الفهرست للنديم

قابله على أصوله

أيمن فؤاد سيد

٢/١



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

صُورَة الغُلاف

بِدايةُ القِسْم المحفُوظ بشهيد علي باشا

(الكراسة الخامسة عشرة)

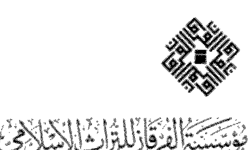


كِتَابُ الفِهْرِسْت

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم

٢ / ١

رقم النشر: ١١٦



Al-Furqan Islamic Heritage Foundation
Eagle House
High Street
Wimbledon
London
SW19 5EF U.K
Tel: +44 208 944 1233
Fax:+44 208 944 1633
Email: info@al-furqan.com
http://www.al-furqan.com

كتاب الفهرست

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم

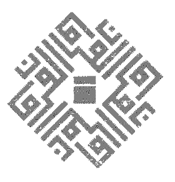
ألفه سنة ٣٧٧ هـ

قابله على أصوله وعلق عليه وقدم له

الدكتور أيمن فؤاد سيد

المجلد الثاني

١



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

لندن ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

Al-Furqân Foundation Library Cataloguing Data

AL-NADÎM, Abul Farag Muhammad ibn abi Ya'qûb Ishâq, 380/990.
«Kitâbul - Fihrist»
كِتَابُ الفِهْرِسْت/ لأبي الفَرَج محمد بن أبي يَعْقُوب إسْحَاق النَّديم ، المتوفَّى سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م ؛ قابَلَهُ على أصُولِه وعَلَّقَ عليه وقَدَّمَ له أيمن فؤاد سيِّد . لندن : مُؤَسَّسَةُ الفُرْقَان للتُّرَاثِ الإسْلامي ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م (مؤسَّسَةُ الفُرْقَان للتُّرَاثِ الإسْلامي ، رقم النَّشْر ١١٦) ، المُجَلَّدُ الثَّاني
42, 934, 24,5 cm.
1. Bibliography
2. Biobibliography - Arabic Historical Litterature in 10th century
3. Iraq-Muslim Culture-Early works - 10 century
I. Al-Furqan Islamic Heritage Foundation (London) II. SAYYID, AYMAN FU'ÂD (ed.) III. Title IV. Series

ISBN 1 905122 21 7

Published by Al-Furqân Islamic Heritage Foundation. London, UK
Printed by Al-Madani Printers, Cairo, Egypt

فهرست الموضوعات

المجلد الثاني

صفحة

المَقالَةُ السّادِسَةُ

في أخْبارِ الفُقَهاءِ

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

المَقَالَةُ السَّابِعَةُ

أخْبارِ الفَلاسِفَةِ والعُلُومِ القَدِيمَةِ والكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في ذلك

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

كتاب الفهرست

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم

٢ / ١

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

المَقَــالَةُ الثَّــامِنَة

صفحة

صفحة

صفحة

المَقَـــالَة التَّـــاسِعَةُ

المَـذَاهِبُ والاعْتِقَـــادَات

صفحة

صفحة

صفحة

المَقَـــالَةُ العَـــاشِرَةُ

آخِـــرُ الكِتَاب

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

الجُزءُ السَّادِسُ

مِن كتابِ الفِهرِست

في أخبارِ العُلماءِ المصنِّفِينَ مِن القُدماء والمُحدَثين

وأسماءِ ما صنَّفوهُ مِن الكُتبِ

تأليف

محمّد بن إسحاق النَّديم

المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الوَرّاق

مقالة الفُقهاء
مِن كتاب الفِهرِست

حكاية خطّ المصنِّف
عبدُهُ محمّد بن إسحق

/[١٦٦ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

المَقَالَةُ السَّادِسَةُ

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

في أخْبَارِ الفُقَهَاءِ[1] وهي ثمانية فُنُون ٥

الفَنُّ الأَوَّل

في أخبَارِ المالِكِيين وأسمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

أخْبَارُ مَالِك

مَالِكُ بن أنَس بن أبي عَامِر[2]، من حِمْيَر وعِدَادُهُ في بَني تَيْم بن مُرَّة من قُرَيْش. وحُمِلَ به ثَلاثَ سِنين، وكان شَدِيدَ البَيَاضِ إلى الشُّقْرَة، طَوِيلًا عَظِيمَ ١٠

---

[1] راجع ما كَتَبَه دوين ستيوارت حول تأريخ النَّديم للمدارس الفِقْهِيَّة الإسلامية في المقالة السَّادِسَة الخاصَّة بـ«أخْبَار الفُقَهَاء» في مقاله Devin Stewart, «The Structure of the *Fihrist*: Ibn al-Nadîm as Historian of Islamic Legal and Theological Schools», *IJMES* 39 (2007), pp. 369-87 الذي حَاوَلَ أنْ يُثْبِتَ فيه أنَّ ترتيبَ ذكره للمَذَاهب التزم فيه النَّديم بأسبقية تأريخ وفاة مُؤَسِّسي هذه المذاهب.

[2] يُعَدُّ الإمامُ مَالِك بن أنَس، إمَامُ دار الهِجْرَة، مؤسِّس مَدْرَسَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ في الفِقْه تعتمد على «العَمَل»، أي بما هو معمولٌ به في المَدِينَة، ويأتي بعد ذلك «الحَدِيثُ» مَصْدَرًا للاسْتِدْلال الفِقْهِي. راجع في ترجمته ابن قتيبة. المعـارف ٤٩٨؛ أبا نعيم: حلية الأولياء ٦:٣١٦-٣٥٥؛ القاضي عياض: ترتيب المدارك ١:١٠٢-٢٥٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤:١٣٥-١٣٩؛ =

الهَامَة ، أَصْلَعَ الرَّأس ، يَلْبِسُ الثِّيابَ العَدَنِيَّة الجِيَادِ ، ويُكْثِرُ حَلْقَ شَارِبه [a]، ولا يُغَيِّر شَيْبَه .

وكان يأتي المَسْجِدَ ويَشْهَدُ الصَّلاةَ ، ويَعُودُ المَرْضَى ، ويَقْضي الحُقُوقَ . ثم تَرَكَ الجُلُوسَ في المَسْجِد ، وكان يُصَلِّي في مَنْزِله [b]، وتَرَكَ اتِّبَاعَ الجَنَائِز فكان يُعَاتَبُ على ذلك ، فكان يَقُولُ : « لَيْسَ بقَدْرِ كُلِّ أحَدٍ يَقُولُ عُذْرَهُ » [١] .

٥

وسُعِيَ به إلى جَعْفَر بن سُلَيْمان ـ وكان وَالي المَدِينَة ـ فقيل له إنَّه لا يَرَىٰ أيمانَ بَيْعَتِكم ، فدَعَا به وجَرَّدَه وضَرَبَه أسْوَاطًا/ ومَدُّوه ، فانْخَلَعَ كَتِفُهُ [c] وارْتَكَب منه أمْرًا عَظِيمًا . فلم يَزَل بعد ذلك في عُلُوٍّ ورِفْعَة . وكأنَّما كانت تلك السِّيَاطُ حُلِيًّا عليه [d]. وكان من عَبِيدِ الله الصَّالِحِين ، فَقِيهَ الحِجَاز وسَيِّدَها في وَقْتِه العَلَم .

199

١٠

وتُوفِّي سَنَة تِسْعٍ وسَبْعين ومائة وهو ابن خَمْسٍ وثَمانين سَنَةً ودُفِنَ بالبَقِيع [٢] .

---

a) عند ابن قتيبة : ويكره حَلْق الشَّارب ويَعِيبُه ويَرَاه من المُثْلَة . b) عند ابن قتيبة : وكان يُصَلِّي ثم يَنْصَرِف إلى منزله . c) عند ابن قتيبة : ومُدَّت يدُه حتى انْخَلَع كَتِفُه . d) الأَصْل : حلي عليه ، وعند ابن قتيبة : حُلِيًّا حُلِّي بها .

= الذهبي : سير أعلام النبلاء ٨:٤٣ـ١٢٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٥:٣٩ـ٤٣؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ١:٨٢ـ١٣٥؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٠:٥ـ٩؛ السخاوي : التحفة اللطيفة ٣:٤٤٢ـ٤٤٣؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢ : ٢٩٣؛ J. Schacht, *EI*[2] art. *Mâlik b. Anas* VI, pp. 247-50؛ ولمحمد أبو زهرة : مالك ـ حياته ، عصره ، آراؤه وفقهه ، القاهرة ١٩٤٦؛ ولأمين الخولي : مالك بن أنس ، ١ـ٣؛ القاهرة ١٩٥١؛ وعن المذهب المالكي راجع A. Bekir, *Histoire de l'école malikite en Orient jusqu'à la fin du moyen-âge*, Tunis 1962; N. Cottart, *EI*[2] art. *Malikiyya* VI, pp. 263-68.

[١] عن ابن قتيبة : المعـارف ٤٩٨ـ٤٩٩.

[٢] عن ابن قتيبة : المعـارف ٤٩٩.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المُوَطَّأ » . كِتَابُ « رِسَالَته إلى الرَّشِيد » ، رَوَاها أبو بَكْر بن عبد العَزيز من وَلَدِ عُمَرَ بن الخَطَّاب <رَضِي الله عنه> عنه[1] [a].

أصْحَابُ مَالِك

الذين أخَذُوا منه ورَوَوا عنه

٥

[١٦٧و] القَعْـنَبِيُّ

واسْمُهُ عبدُ الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب الحَارِثي[٢]، يُكْنَى أبا عبد الرَّحْمَن، رَوَىٰ عن مَالِك أُصُولَهُ وفِقْهَهُ ومُوَطَّأَهُ، ومَاتَ سَنَة إحْدَى وعِشْرِين ومائتين، وكان ثِقَةً صَالِحًا .

٢٥٢

/عَبْدُ الله بن وَهْب[٣]

١٠

رَوَىٰ عن مَالِك كُتُبَهُ وسُنَنَهُ ومُوَطَّأَهُ ، وكان صَالِحًا ثِقَةً .

---

a) بعد ذلك في الأصل بياض خمسة أسطر .

---

[1] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 457-64.

[٢] تُوفِّي سنة ٢٢١هـ/٨٣٦م بالبَصْرَة ، راجع ، ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧: ٣٠٢؛ ابن قتيبة : المعارف ٥٢٤؛ القاضي عياض : ترتيب المدارك ١:٣٩٧-٣٩٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣: ٤٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:٢٥٧-٢٦٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧:٦١٧-٦١٨؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ١:٤١١-٤١٣؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦:٣١-٣٣.

[٣] أبو محمَّد عبدُ الله بن وَهْب بن مُسْلِم الفِهْرِيّ مَوْلاهم البَصْرِيّ ، المتوفَّى سنة ١٩٧هـ/ ٨١٣م ، راجع عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧: ٥١٨؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ٨:٣٢٤-٣٣١؛ ابن أبي حاتم ٢/٢:١٨٩-١٩٠؛ القاضي عياض : ترتيب المدارك ٢:٤٢١-٤٣٣؛ ابن الجوزي : =

مَعْنُ بن عِيسىٰ

القَزَّاز ، من أصْحَابِ مَالِك ، من جِلَّتِهم ، وأخَذَ عنه ورَوَىٰ كُتُبَه ومُصَنَّفاته [١] .

دَاودُ بن أبي زَنْبَر

وابنُهُ سَعِيد ، رَوَيَا عن مَالِك . وكان دَاوُد من الثِّقَات .

أبو بَــكْر

وإسْمَاعِيل

ابْنا أبي أُوَيْس [٢] .

= صفة الصفوة ٤:٢٨٤ـ٢٨٥؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:٣٦ـ٣٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩:٢٢٣ـ٢٣٤؛ ابن فرحون : الديباج المذهب : ١:٤١٣ـ٤١٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧:٦٦٥ـ٦٦٦؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦:٧١ـ٧٤؛ J. DAVID-WEILL, *EI*[2] art. *Ibn Wahb* III, p. 987; F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 466-67.

ووُجِدَت قطعةٌ من « جَامِع » ابن وَهَبْ مكتوبة على البَرْدِي ، في نحو مائة ورقة ومؤرَّخه سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م أثناء حفائر كان يجريها المعهد العلمي الفرنسي للآثار بالقاهرة بمنطقة إدْفُو بصعيد مصر سنة ١٩٢٢ ضُمَّت إلى دار الكتب المصرية برقم ٢١٢٣ حديث . راجع J. DAVID-WEILL, «Manuscrit malékite d'Ibn Wahb», *Mélange Maspero*, Le Caire 1940, III pp. 177-83 ونشرها دافيد ڤيل وصدرت عن المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة سنة ١٩٤٢.

[١] أبو يحيى مَعْنُ بن عيسىٰ بن يحيىٰ بن دِينَار المَدَني القَزَّاز ، المتوفَّى بالمدينة في شَوَّال سنة ١٩٨هـ/٨١٤م . راجع عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى ٥:٤٣٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩:٣٠٤ـ٣٠٦.

[٢] راجع القاضي عياض : ترتيب المدارك ١:٣٦٩ـ٣٧٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:٣٩١ـ٣٩٥؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ١:٢٨١ـ٢٨٢.

مُغِـيرَة

ابن عبد الرَّحْمَن القُرَشِـيّ[١] [b].

عبدُ الملك

ابن عبد العَزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَة الماجَشُون [٢]. ولَقَّبَتْ أبا سَلَمَة بذلك سُكَيْنَةُ بنت الحُسَيْن، عليهما السَّلام. والماجَشُون صَبْغٌ بالمَدِينَة. من جِلَّةِ أصْحَابِ مَالِك وله كُتُبٌ في الفِقْه مُصَنَّفَةٌ، منها كِتَابٌ كبيرٌ يَحْتَوي[b]

عبدُ الله

ابن عبد الحَكَم المِصْري، رَوَىٰ عن مَالِك، كِتَاب «السُّنَّة في الفِقْه» [٣].

---

a) الأصْل: الحرسي. b) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين.

---

[١] المُغِيرَةُ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد القُرَشي الأسَدي ويُعْرَف بقُصَيّ، المتوفَّى في حدود سنة ١٨٠هـ/٧٩٧م (الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨:١٤٨ـ١٥٠).

[٢] المتوفَّى سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م، راجع القاضي عياض: ترتيب المدارك ٢:٣٦٠ـ٣٦٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣:١٦٦ـ١٦٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٣٥٩ـ٣٦٠؛ ابن فرحون: الديباج المذهب ٢:٨٦٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩:١٧٨ـ١٧٩، ونكت الهميان ١٩٧.

[٣] أبو محمد عبدُ الله بن عبد الحَكَم بن أعْيَن بن لَيْث الفَقِيه المالِكي المصري، كان أعْلَم أصحاب مالك بمختلف قَوْلِه، وأفْضَت إليه رئاسَةُ المالكية بمصر بعد أشْهَب، وروىٰ «المُوَطأ» عن مَالِك سَمَاعًا، وتُوفِّي في ضهر رمضان سنة ٢١٤هـ/٨٢٩م. راجع في ترجمته ابن يونس: تاريخ ابن يُونس المصري ١: ٢٧٥؛ القاضي عياض: ترتيب المدارك ٢:٥٢٣ـ٥٢٨؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣:٣٤ـ٣٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٢٢٠ـ٢٢٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧:٢٣٩ـ٢٤٠؛ المقريزي: المقفى الكبير =

عبدُ الرَّحْمَن

ابن القَاسِم ، من أهْلِ مصر ، رَوَىٰ عن مَالِك وأخَذَ عنه [١] .

أشَهْبُ

ابن عبد العَزيز ، من أهْلِ مصر ، رَوَىٰ عن مَالِك [٢] .

[١٦٧ظ] اللَّيثُ بن سَعْد

من أصْحَابِ مَالِك وعلى مَذْهَبِه [٣] ، ثم اخْتَارَ لنَفْسِه . وكان يُكاتِبُ مَالِكًا ويَسْأَلُه .

= ٤:٤٠٢-٤٠٣؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ١:٤١٩-٤٢١؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٥:٢٨٩-٢٩٠؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 467-68; F. Rosentnal, *EI*[2] art. *Ibn ʻAbd al-Hakam* III, p. 695؛ موراني ، م : دراسات في مصادر الفقه المالكي ٢٢-٣٥، وانظر محمد بن عبد الله الأبهري (فيما يلي ١٢) .

[١] عبدُ الرحمن بن القاسِم بن خَالِد بن جُنَادَة العُتَقِي المصري ، صاحِب كتاب « المُدَوَّنَة » في مَذْهَب مَالِك ، المتوفَّى في صفر سنة ١٩١هـ/٨٠٦م . راجع في ترجمته ابن يُونُس : تاريخ ابن يونس المصري ١: ٣١٢؛ القاضي عياض : ترتيب المدارك ٢:٤٣٣-٤٣٤؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:١٢٩-١٣٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩:١٢٠-١٢٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٨: ٢١٩؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ١:٤٦٥-٤٦٩؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦:٢٥٢-٢٥٤؛ J. Schacht, *EI*[2] art. *Ibn al-Kâsim* III, p. 840; F. Sezgin, *GAS* I, p. 465.

[٢] أبو عمرو أشْهَبُ بن عبد العزيز بن دَاوُد بن إبراهيم القَيْسِي العامِري ، اسْمُه مِسْكِين وأشْهَبُ لَقَبٌ له ، مُفْتي مصر ، المتوفَّى في رَجَب سنة أربع ومائتين/٨١٩م . راجع في ترجمته ابن يونس : تاريخ ابن يونس المصري ١ : ٤٦؛ القاضي عياض : ترتيب المدارك ٢: ٤٤٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١:٢٣٨-٢٣٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩:٥٠٠-٥٠٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٩:٢٧٨-٢٧٩؛ المقريزي : المقفى الكبير ٢:٢١٢-٢١٣؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ١:٣٠٧-٣٠٨؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١: ٣٥٩.

[٣] المتوفَّى سنة ١٧٥هـ/٧٩١م ، قال الإمامُ =

وله في خَاصِّه من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّاريخ » . كِتَابُ « مَسَائِل في الفِقْه » [a].

ابْنُ المُعَـــذَّل

وهو [١] قَرَأ على عبد العَزِيز الماجَشُون ، وعلى ابن المُعَذَّل قَرَأ إسْمَاعِيلُ بن إسْحَاق القَاضِي . وقَرَأ ابنُ المُعَذَّل أيضًا على عبد الرَّحْمَن ابن القَاسِم وعلى عبد الله بن وَهْب . ٥

وتُوفِّي ابن المُعَذَّل .

وله من الكُتُبِ : [b].

[١٦٨و] إسْحَاقُ بن حَمَّاد

وَالِدُ إسْمَاعِيل .

تُوفِّي سَنَة خَمْسٍ وسَبْعِين ومائتين . ١٠

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر .

b) بعد ذلك في الأصْل ، بياض أحد عشر سطرًا بقية الصفحة .

= الشَّافِعِي : « اللَّيْثُ أفْقَهُ من مَالِك ، إلَّا أنَّ أصْحَابَه لم يقوموا به » ، راجع عنه ابن قتيبة : المعارف٥٠٥ـ٥٠٦؛ ابن يونس : تاريخ ابن يونس المصري ٤١٨:١ـ٤٢٠؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٥٢٤:١٤ـ٥٣٩؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ٣١٨:٧ـ٣٢٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٢٧:٤ـ١٣٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣٢:٨ـ١٤٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤١٢:٢٤ـ٤١٣؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٤٥٩:٨ـ٤٦٥ ولابن حجر كذلك « الرَّحْمَة الغَيْثِيَّة في التَّرْجَمَة اللَّيْثِيَّة » ، بولاق ١٨٨٣ وبيروت ١٩٧٠؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 520; R. G. Khoury, «Al-Layth ibn Sa'd (94/713-175/ 791), grand maître et mécène de l'Egypte», *JNES* XL/3 (1981), pp. 189-202; A. Merad, *EI*² art. *al-Layth b. Sa'd* V, pp. 716-17.

[١] أحمد بن المُعَذَّل ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦:١٣، ٩ :٣٣٩، ١١.

/أخْبَارُ إسْمَاعِيل بن إسْحَاق القَاضِي وولَدِه المَالِكِيِّين

إسْمَاعِيلُ بن إسْحَاق بن إسْمَاعِيل بن حَمَّاد بن زَيْد بن دِرْهَم. ويُكْنَى [١] وهو الذي بَسَطَ فِقْهَ مَالِك ونَشَرَه واحْتَجَّ له، وصَنَّفَ فيه الكُتُبَ ودَعَا إليه النَّاسَ ورَغَّبَهُم فيه. وكان فَاضِلًا فَقيهًا نَبِيلًا، وكان إليه القَضَاءُ [a].

وتُوفِّي إسْمَاعِيل بن إسْحَاق سَنَة اثنتين وثَمانِين ومائتين، لَيْلَة الأرْبعاء لسَبْعٍ بقين من ذي الحِجَّة.

<وله من الكُتُبِ:> كِتَابُ «أحْكام القُرْآن»، كبير. كِتَابُ «أهْوَال القِيامَة»، نحو ثَلاث مائة وَرَقَة. كِتَابُ «المَبْسُوط». كِتَابُ «حِجَاج القُرْآن». كِتَابُ «شَوَاهِد المُوَطَّأ». كِتَابُ «المَغَازِي». كِتَابُ «الرَّدّ على محمَّد بن الحَسَن»، ولم يُتِمَّه [٢].

حَمَّادُ بن إسْحَاق

أخُو إسْمَاعِيل [٣]، وكان فَقِيهًا .

a) بعدَ ذلك في الأصْل بياض أربعة أسطر.

[١] يكنى أبو إسْحَاق، راجع، الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٧:٢٧٢-٢٨١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٦:١٢٩-١٤٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣:٣٣٩-٣٤٢؛ ابن فرحون: الديباج المذهب ١:٢٨٢-٢٩٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٩:٩١-٩٣؛ الداودي: طبقات المفسرين ١:١٠٥-١٠٧.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 475-76.

[٣] مَاتَ بالسُّوس سنة ٢٦٧هـ/٨٨٠م، راجع الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٩:٢٢-٢٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء =

وله من الكُتُبِ :

[١٦٨ظ] إبْراهيم بن حَمَّاد بن إسْحَاق

في نِجَارِ أخِيه على مَذْهَبِ مَالِك ، ويُكْنى أبا إسْحَاق[١] .

وتُوفِّي

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الرَّدّ على الشَّافِعِيّ » . كِتَابُ « الجَنَائز » . كِتَابُ « الجِهَاد » . كِتَابُ « دَلائِل النُّبُوَّة » . ٥

٢٥٣ /محمَّدُ بن الجَهْم

ويُكْنَى أبا بَكْر[٢] ، على مَذْهَبِ مَالِك ، وأحَدُ الفُقَهاء .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرْح مُخْتَصَرِ ابن عبد الحَكَم الصَّغِير » . كِتَابُ « الرَّدّ على محمَّد بن الحَسَن » . « تَمَامُ كِتَابِ إسْمَاعِيل بن إسْحَاق » . ١٠

أبو يَعْقُوب الرَّازِيّ

أحَدُ الفُقَهَاء ، ووَلِيَ قَضَاءَ الأهْوَاز ، ولا نَعْرِفُ له مُصَنَّفًا ، والذي له : كِتَابُ « مَسَائِل » .

= ١٣ : ١٦؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ١ : ٣٤١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣ : ١٥١؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 302.

[١] تُوفِّي في صفر سنة ٣٢٣هـ/٩٣٥م ، راجع الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦ : ٥٧٠ـ ٥٧١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥ : ٣٥ـ٣٦؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ١ : ٢٦١ـ ٢٦٢.

[٢] أبو بكر محمد بن أحمد بن الجَهْم الوَرَّاق المَرْوزي ، المتوفَّى سنة ٣٢٩هـ/٩٤١م أو سنة ٣٣٣هـ/٩٤٥م ، راجع الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٢ : ١١٣؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ٢ : .

أبو الفَرَج المَالِكِيّ

وهو عُمَرُ بن محمَّد ، على مَذْهَبِ مَالِك ، قَرِيبُ العَهْد .
وتُوفِّي سَنَة إحْدَىٰ وثَلاثِين وثلاث مائة ، ووُلِدَ سَنَة .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحَاوِي في الفِقْه » . كِتَابُ « اللُّمَع في أصُولِ الفِقْه » .

ابْنُ مَسَاب

٥ واسْمُهُ والذي له « تَعْلِيقَات »[a].

[١٦٩و] عبدُ الحَمِيد بن سَهْل

المَالِكيّ القَاضِي . من أصْحَابِ إسْمَاعِيل بن إسْحَاق .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « جَامِع الفَرَائِض » . كِتَابُ « المُخْتَصَر في الفِقْه
١٠ الكَبِير » . كِتَابُ « المُخْتَصَر الصَّغِير » .

/الأبْهَـــرِيّ

201

وهو أبو بَكْر محمَّدُ بن عبد الله بن محمَّد بن صَالِح الأبْهَرِيّ [١] . ومَوْلِدُه بأبْهَر من أرْضِ الجَبَل سَنَة سَبْعٍ وثَمانين ومائتين ، وتُوفِّي يوم السَّبْت لخَمْسٍ خَلَوْن من

---

a) هنا في الهامش الداخلي الأسفل لنُسْخَة الأصْل : عورض ، نهاية الكراسة السابعة عشرة .

---

[١] رئيسُ المالكية في عَصْره ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٣ : ٤٩٢-٤٩٤ ؛ القاضي عياض : ترتيب المدارك ٤ : ٤٦٦-٤٧٣ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦ : ٣٣٢-٣٣٤ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ١٠٨ ؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ٢ : ٢٠٦-٢١٠ .

شَوَّال سَنَة خَمْسٍ وسَبْعين وثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرْح كِتَاب ابن عبد الحَكَمِ الصَّغير » . كِتَابُ « شَرْح كِتَاب ابن عبد الحَكَم الكَبير » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُزَنيّ في ثَلاثِين مَسْأَلَة في المَدينَة » . « كِتَابٌ في أصُولِ الفِقْه » ، لَطِيف . كِتَابُ « فَضْل المَدِينَة على مَكَّة »[1] .

٥

غُلامُ الأبْهَـــرِيّ

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن عبد الله الأبْهَرِيّ غُلام أبي بَكْر . تُوفِّي .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَسَائِل الخِلَاف » . كِتَابُ « الرَّدّ على ابن عُلَيَّة » سبعين مَسْأَلة ولم يُتِمَّه على مَسَائِل المُزَنِـيّ[2] .

١٠

[١٦٩ظ] القَيْـــرَوَانيّ

وهو عبدُ الله بن أبي زَيْد <بن عبد الرَّحْمَان> القَيْرَوَانِـيّ[3] . على مَذْهَبِ مَالِك ، أحَدُ الفُضَلاءِ في زَمَانِنا هَذَا .

201

---

[1] ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ١ : ٩٥؛ F. SEZGIN, GAS I, p. 477؛ موراني ، م : دراسات في مصادر الفِقْه المالكي ٣٠-٣٥ حول نُسَخ شَرْح الأبْهَري لكتاب « المُخْتَصَر الكبير » لعبد الله بن عبد الحكم المصري (فيما تقدم ٢٥٢) .

[2] ابن أنجب : الدر الثمين ١ : ٩٦ .

[3] أبو محمد عبد الله بن أبي زَيْد عبد الرَّحْمَن القَيْرَواني النَّفْزِيّ ، رَئيسُ المالكية بالقَيْرَوَان المُلَقَّب بمَالِك الصَّغِير ، المتوفَّى بالقَيْرَوَان سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م ، وهو من المؤلِّفين المَغَارِبَة القلائل الذين أشارَ إليهم النَّدِيمُ . راجع في ترجمته القاضي عياض : ترتيب المدارك ٤ : ٤٩٢-٤٩٧؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ١ : ٤٢٧-٤٣٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧ : ٢٤٩-٢٥٠؛ H. R. IDRIS, EI[2] art. *Ibn Abî Zayd al-Kayrawânî* I, p. 717.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّبْويب المُسْتَخْرَج » . كِتَابٌ سَمَّاهُ « المُخْتَصَر » يَحْتَوي [a]على خَمْسِين أَلْف مَسْأَلة . كِتَابُ « النَّوَادِر في الفِقْه »[a] [١] .

---

a-a) هذه العبارة بغير خط نُسْخَة الأصْل وكُتِب بجوارها : صح . وتركت بقية الصفحة بياضًا .

---

[١] انظر حول مؤلَّفات ابن أبي زَيْد القَيْرَواني ، ابن فرحون : الديباج ١: ٤٢٩-٤٣٠ ؛ الصفدي : الوافي ١٧ : ٢٥٠ ؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 478-481 ؛ وانظر كذلك ما كتبه موراني عن مصادر كتاب « النَّوادر والزِّيادات » في كتابه : دراسات في مصادر الفِقْه المالكي ٦٨-١٠٩ . والعُنْوان الكامل لهذا الكتاب هو : « النَّوَادِر والزِّيادَات على ما في المُدَوَّنَة من غيرها من الأُمَّهات » ، وواضحٌ من العُنْوان المختصر الذي وَرَد عند النَّديم ، وهو « النَّوَادر في الفِقْه » ، والذي أضيف بخط مغاير إلى نُسْخَة الأصل وكتب إلى جواره : صَحّ ، أنَّ النَّديم لم يعرف الكتاب ، كما أنَّ الشَّخْص الذي أضَافَ العُنْوان لم يعرف العُنْوان الكامل للكتاب واكتفى بالإشارة إلى الموضوع الذي يتناوله .

٢٥٥ /[١٧٠ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الفَنُّ الثَّاني من المَقَالَةِ السَّادِسَةِ

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

في أَخْبَارِ أَبِي حَنِيفَة وأصْحَابِه العِرَاقِيِّين

أَصْحَابِ الرَّأي

اسْمُ أَبِي حَنِيفَة ، النُّعْمَانُ بن ثَابِت بن زُوطَى [1] . وكان خَزَّازًا بالكُوفَة . وزُوطَى من مَوَالي تَيْم الله بن ثَعْلَبَة ، وهو من أهْلِ كابُل . وقيل مَوْلَى لبني قَفَل . وكان من التَّابِعين ، لقي عِدَّةً من الصَّحَابَة . وكان من الوَرِعِين الزَّاهِدِين وكذلك ابنُهُ حَمَّاد .

---

[1] يُعَدُّ أبو حَنِيفَة النُّعْمَان أوَّلَ مؤسِّسٍ لمَدْرَسَةٍ فِقْهِيَّة في العِرَاق وهي المعروفة بمدرسة « أهْلِ الرَّأي » الذي اعتمد على القرآن في اسْتِخْرَاج الأحْكام عن طَرِيق الاسْتِنْتَاج العَقْلِي القائم على المَنْطِق الدَّقِيق وهو « القِيَاس » . وعندما كان فُقَهَاءُ الحَنَفِيَّة يجدون أنَّ القِيَاسَ المَنْطِقي الخالص قد يُؤَدِّي إلى نتائجَ لا تَتَّفِقُ مع العُرْفِ المعمول به في بَلَدٍ من البلاد كانوا يبحثون عن حَلٍّ « يَسْتَحْسِنُونَه » لهذه الحالة . راجع في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٤٩٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٥: ٤٤٤- ٥٨٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥:٤١٥-٤٢٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦:٣٩٠-٤٠٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧:١٤٤-١٥٢؛ القرشي : الجواهر المضية ١:٤٩-٦٣؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٠:٤٤٩-٤٥٢؛ ولأبي المؤيّد الموفق الكردي : مناقب الإمام الأعظم ، حيدرآباد - الدكن ١٣٢١هـ؛ ولمحمد أبو زهرة : أبو حنيفة ، حياته وعصره ، آراؤه وفقهه ، القاهرة ١٩٤٧؛ J. SCHACHT, *EI*[2] art. *Abû Hanîfa* I, pp. 126-28 وراجع عن المذهب الحَنَفي J. SCHACHT, *EI*[2] art. *Hanafiyya* III, pp. 166-68.

وكان له من الوَلَدِ حَمَّادُ ويُكْنى أبا إسْمَاعِيل ومَاتَ بالكُوفَة . فمن وَلَدِ حَمَّاد : أبو حَيَّان وإسْمَاعِيلُ وعُثْمَانُ وعُمَر . ووَلِي إسْمَاعِيلُ بن حَمَّاد قَضَاءَ البَصْرَة للمَأمُون .

قال الشَّاعِرُ ، وأحْسَبُه مُسَاوِرُ الوَرَّاق ، يَمْدَحُ أبا حَنِيفَة :

[الوافر]

/إذَا مَا النَّاسُ يَوْمًا قايَسُونَا بِآبِدَةٍ مِنْ الفُتْيَا طَرِيفَهْ
أتَيْنَاهُمْ بِمِقْياسٍ صَحِيحٍ تِلادٍ مِنْ طِرازِ أبي حَنِيفَهْ
إذا سَمِعَ الفَقِيهُ بها وَعاها وَأثْبَتَها بحِبْرٍ في صَحِيفَهْ

[a]وقال إسْمَاعِيلُ بن حَمَّاد بن أبي حَنِيفَة : أنا إسْمَاعِيلُ بن حَمَّاد بن أبي حَنِيفَة ابن النُّعْمَان بن المَرْزُبَان من أبْنَاء فارِس الأحْرَار ، والله ما وَقَعَ علينا رِقٌّ قَطّ . وُلِدَ جَدِّي سَنَة ثمانين وذَهَبَ ثَابِتُ إلى عليّ بن أبي طالِب ـ رضي الله عنه ـ وهو صَغِير فدَعَا له بالبَرَكَة فيه وفي ذُرِّيَتِه ، ونحن نرجو من الله أنْ يكون قد اسْتَجَابَ ذلك لعليٍّ فإنَّ النُّعْمَانَ بن المَرْزُبَان هو الذي أهْدَىٰ إلى عليٍّ بن أبي طالِب الفَالُوذَج في يوم النَّيْرُوز ، فقال عليٌّ : نَوْرِزُونا كلَّ يوم ، وقيل كان يوم المِهْرَجَان فقال : مَهْرِجُونَا كُلَّ يوم . وهذا هو الصَّحِيح في نَسَبه[a].

وقال بَعْضُ أصْحَابِ الحَدِيث وهو عبد الله بن المُبَارَك :

[الوافر]

لَقَدَ زَانَ البلادَ وَمَنْ عَلَيْها إمامُ المُسْلِمِينَ أبو حَنِيفَهْ
بِآثَارٍ وَفِقْهٍ في حَدِيثٍ كَآياتِ الزَّبُور عَلى الصَحِيفَهْ
فَما بالمَشْرِقَيْنِ لَهُ نَظِيرٌ وَلا بالمَغْرِبَيْنِ وَلا بِكُوفَهْ
رَأيْتُ العَايِبِينَ لَهُ سِفَاهًا خِلافَ الحَقِّ مَع حُجَجٍ ضَعِيفَهْ

a-a) وَرَدَت كل هذه الفَقْرَة في هامِش النُّسْخَة بالخَطِّ نفسه .

وتُوفِّيَ أبو حَنيفَة سَنَة خَمْسِين ومَائَة وله سَبْعُون سَنَةً ، ودُفِنَ في مَقَابِر الخَيْزُرَان بعَسْكَرِ المَهْدِيّ من الجانِب/ الشَّرْقِيّ ، وصَلَّى عليه الحَسَنُ بن عِمَارَة ، رَوَىٰ ذلك ابنُ أبي خَيْثَمَة عن سُلَيْمَان بن أبي شَيْخ .

٢٥٦

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الفِقْه الأكْبَر » . كِتَابُ « رِسَالَته إلى البُسْتيّ » . كِتَابُ « العَالِم والمُتَعَلِّم » رَوَاهُ عنه مُقَاتِلُ . كِتَابُ « الرَّدّ على القَدَرِيَّة » . و « العِلْمُ برًّا وبَحْرًا شَرْقًا وغَرْبًا بُعْدًا وقُرْبًا » ، تَدْوينه رَضِي الله عنه [1]

٥

202

حَمَّادُ بن أبي سُلَيْمَان

مَوْلَى إبْرَاهِيم بن أبي مُوسَىٰ الأشْعَرِيّ [2]، وكان قَاضِيًا ، وعنه [١٧١و] أخَذَ أبو حَنيفَة الفِقْهَ والحَدِيثَ .

وتُوفِّيَ سَنَة عِشْرين ومائة .

١٠

أخْبَارُ رَبيعَة الرَّأى

وهو رَبِيعَةُ بن أبي عبد الرَّحْمَٰن [3]، واسْمُ أبي عبد الرَّحْمَٰن فَرُّوخ من مَوَالي آل المُنْكَدِر التَّيْمِيِّين ، ويُكْنَى أبا عُثْمَان . وكان بَلِيغًا خَطِيبًا ، إذا أخَذَ في الكَلام وَصَلَه

---

[1] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 409-19.

[2] حَمَّادُ بن مُسْلِم أبو إسماعيل بن أبي سليمان الكوفي . راجع في ترجمته ابن سَعْد : الطبقات الكبرى ٦ :٣٣٢ـ٣٣٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥ :٢٣١ـ٢٣٩؛ القرشي : الجواهر المضية ٢ :١٥٠ـ١٥٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣ :١٣٦ـ١٣٧؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣ :١٦ـ١٨.

[3] راجع في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٤٩٦؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٩ :٤١٤ـ٤٢٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ :٢٨٨ـ٢٩٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦ :٨٩ـ٩٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤ :٩٤ـ٩٥؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢ :٢٥٨.

حتى يُمِلّ ويُضْجِر . قيل إنَّه تَكَلَّمَ يَوْمًا وعنده أعْرَابِيٌّ ، فقال له رَبِيعَةُ : « ما العِيّ ؟ » ، قال له الأعْرَابي : « ما أنت فيه منذ اليَوْم » .

وتُوفِّي سَنَة سِتٍّ وثَلاثِين ومائة بالأنْبَار في مَدِينَة الهَاشِمِيَّة التي بَنَاها أبو العَبَّاس . وعن أبي حَنِيفَة أخَذَ ، ولكنَّه تَقَدَّمَه في الوَفَاة .

٥ ولا مُصَنَّفَ له نَعْرِفُه .

زُفَــــر

وهو أبو الهُذَيْل زُفَرُ بن الهُذَيْل بن قَيْس ، من بني العَنْبَر [١] . ومَاتَ بالبَصْرَة سَنَة ثَمَانٍ وخَمْسِين ومائة بعد أبي حَنِيفَة ، وتَفَقَّه وغَلَبَ عليه الرَّأي . وكان أبُوهُ الهُذَيْلُ على أصْبَهَان .

١٠ وله من الكُتُبِ : .[٢]

ابْنُ أبي لَيْلَىٰ

وهو محمَّدُ بن عبد الرَّحْمَن بن أبي لَيْلَىٰ [٣]، واسْمُ أبي لَيْلَىٰ يَسَارُ من وَلَدِ

---

[١] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦:٣٨٧-٣٨٨؛ ابن قتيبة : المعارف ٤٩٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٣١٧-٣١٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٨:٣٥-٣٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤:٢٠٠-٢٠١؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢:٤٧٦-٤٧٨؛ القرشي : الجواهر المضية ٢:٢٠٧-٢٠٩؛ ولمحمد زاهد الكوثري : لمحات النَّظَر في سيرة الإمام زُفَر ، القاهرة ١٣٦٨هـ .

[٢] ذَكَرَ له حاجي خليفة كتابًا عنوانه « المقالات » (كشف الظنون) ، كما لاحظ سزجين وجود عَدَدٍ لا يُحْصىٰ من الاقتباسات من كتبه في كُتُبِ فِقْه الحَنَفِيَّة ، وعلى الأخَصّ في كُتُب السَّرْخَسِيّ (F. Sezgin, *GAS* I, p. 419) .

[٣] تُوفِّي سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م وكان له مَذْهَبٌ فِقهِيٌّ خاصٌّ كان للرَّأي فيه دَوْرٌ كبير ، ولم يستمر مَذْهَبُهُ طويلًا . راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦ : ٣٥٨؛ ابن قتيبة : المعارف =

أُحَيْحَة بن الجُلَاح ، وقيل إنَّه مَدْخُولُ النَّسَبِ . قال عبدُ الله بن شَبْرَمَة يَهْجُوه :

[المتقارب]

203 /وَكَيْفَ تُرَجَّا لِفَصْلِ القَضَا وَلَمْ تُصِبِ الحُكْمَ في نَفْسِكا

وتَـزْعُـمُ أنَّـكَ لابـنِ الجُلا حِ وَهَيْهَاتَ دَعْواكَ مِنْ أصْلِكا

٥ ووَلِيَ القَضَاءَ لبني أمَيَّة ووَلَدِ العَبَّاس ، وكان يُفْتي بالرَّأي قَبْلَ أبي حَنِيفَة [١] .

ومَاتَ سَنَة ثَمَانٍ وأرْبَعَين ومائة ، وهو يلي القَضَاءَ لأبي جَعْفَر .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الفَرَائِض » . كِتَابُ [٢] .

أخْبَارُ أبي يُوسُف

واسْمُهُ يَعْقُوبُ بن إبْراهيم بن حَبِيب <بن خُنَيْس> بن سَعْد بن حَبْتَة [٣] ، وكان

= ٤٩٤؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٧٩:٤ـ ١٨١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣١٠:٦ـ٣١٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٢١:٣ـ٢٢٣؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٠١:٩ـ٣٠٣؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١٦٥:٢؛ J. SCHACHT, *EI*[2] art. *Ibn Abî Layla* III, pp. 708-9.

[١] عن ابن قتيبة : المعارف ٤٩٤ .

[٢] ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ١: ٩٦؛ F. SEZGIN, *GAS* I, p. 518. واحتفظ لنا أبو يوسف ـ الآتية ترجمته ـ بآراء ابن أبي ليلىٰ الفقهية في كتابه « ما اخْتَلَفَ فيه أبو حَنيفَة وابن أبي لَيْلَىٰ » الذي وَصَلَ إلينا مع شرح الشَّافِعِي له في كتاب « الأمّ » (٨٧:٧ـ١٥٠) ونَشَرَهُ مُستقلًا أبو الوفاء الأفغاني ، القاهرة ١٣٥٧هـ .

[٣] انظر في ترجمته ، ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٣٠:٧ـ ٣٣١؛ وكيع : أخبار الفقهاء ٢٥٤:٣ـ ٢٦٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٣٥٩:١٦ـ٣٨٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٧٨:٦ـ ٣٩٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٣٥:٨ـ ٥٣٩؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار؛ القرشي : الجواهر المضية ٦١١:٣ـ ٦١٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤٥٩:٢٨ـ ٤٦٧؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣٠٠:٦ـ ٣٠١؛ ابن قطلوبغا : تاريخ التراجم ٣١٥ـ٣١٧؛ J. SCHACHT, *EI*[2] art. *Abû Yûsuf Ya'kûb* I, pp. 168-69؛ ولمحمد زاهد الكوثري : حُسْن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي .

سَعْدُ سَيِّدَ بني حَبْتَة . وكان أبو يُوسُف يَرْوي عن الأعْمَش وهِشَام بن عُرْوَة . وكان حَافِظًا للحَدِيث ، ثم لَزِمَ أبا حَنِيفَة فَغَلَب عليه الرَّأي ، ووَلِيَ القَضَاءَ ببَغْداد ، ولم يَزَل بها إلى أنْ مَاتَ سَنَة اثْنَتَين وثَمانين ومائة في خِلافَة الرَّشِيد . وكان له ابنٌ يُقالُ له يُوسُف بن أبي [١٧١ظ] يُوسُف ، ووَلِيَ القَضَاءَ في حَيَاةِ أبيه ، وتُوفِّي بَعْدَهُ في سَنَة اثْنَتَين وتِسْعين ومائة [١] .

ولأبي يُوسُف من الكُتُبِ في الأُصُولِ والأمَالي : « كِتَابُ الصَّلاة » . « كِتَابُ الزَّكاة » . « كِتَابُ الصِّيَام » . « كِتَابُ الفَرَائِض » . « كِتَابُ البُيُوع » . « كِتَابُ الحُدُود » . « كِتَابُ / الوَكَالَة » . « كِتَابُ الوَصَايا » . « كِتَابُ الصَّيْد والذَّبَائِح » . « كِتَابُ الغَصْب والاسْتِبْرَاء » .

ولأبي يُوسُف إمْلاءٌ رَوَاهُ بِشْرُ بن الوَلِيد القَاضي يَحْتَوي على سِتَّةٍ وثَلاثِين كِتَابًا ممَّا فَرَّعَهُ أبو يُوسُف : كِتَابُ « اخْتِلاف الأمْصَار » . كِتَابُ « الرَّدّ على مَالِك بن أنَس » . كِتَابُ « رِسَالَته في الخَرَاج إلى الرَّشِيد » . كِتَابُ « الجَوَامِع » ، ألَّفَه ليحيىٰ ابن خَالِد يَحْتَوي على أرْبَعِين كِتَابًا ذَكَرَ فيه اخْتِلافَ النَّاسِ والرَّأيَ المأخُوذِ به [٢] .

ومِمَّن رَوَىٰ عن أبي يُوسُف :

مُعَلَّىٰ بن مَنْصُور الرَّازِيّ

ويُكْنَى أبا يَعْلَىٰ [٣] ، رَوَىٰ عنه فِقْهَهُ وأُصُولَهُ وكُتُبَهُ .

---

[١] عن ابن قتيبة : المعارف ٤٩٩ .

[٢] ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٣١٧ (عن النَّديم) ؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 419-21.

[٣] انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٥ : ٢٤٦-٢٤٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٣٦٥-٣٧٠ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٣٨ ؛ القرشي : الجواهر المضية ؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 434.

وتُوفِّي ببَغْداد سَنَة إحْدَى عَشْرَة ومائتين .

بِشْرُ بن الوَليد

وهو أبو الوَلِيد بِشْرُ بن الوَلِيد الكِنْدِيّ [١]، من كِبَارِ أصْحَابِ الرَّأي . وكان مُسِنًّا صَلِيبَ النَّسَبِ عَفِيفًا ، ووَلِيَ القَضَاءَ للمَأمُون .

٥ قال أبو خَالِد المُهَلَّبِيّ : حَدَّثني عُمَر بن عِيسىٰ الأنِيسي القَاضِي ، قال : كُنَّا يَوْمًا في دَارِ المأمُون فمَرَّ بنا إبْراهيمُ بن غَيَّاث ، حَيْثُ اشْتَرَى وَلَاءَ المأمُون ، وأعَادَهُ[a] للقَضَاء ، فقال بِشْرٌ : « قد رَأيْنا قَاضِيًا زَنَّاءً ، وقَاضِيًا مَأبُونًا وقَاضِيًا لُوطِيًّا ، أفَتَرَانا نَرَى قَاضِيًا مُؤَاجِرًا ؟ » .

وتُوفِّي .

٢٥١

١٠ [١٧٢و] **محمَّد بن الحَسَن <الشَّيْبَانِيّ>**

ويُكْنَى أبا عبد الله [٢]. وهو مَوْلَى لبني شَيْبان ، ووُلِدَ بوَاسِط ونَشَأ بالكُوفَة ،

---

a) الأصْل : وأعَدَه .

---

[١] تُوفِّيَ مَفْلُوجًا عن سَبْع وتسعين سنةً سنة ٢٣٨هـ/٨٥٢م ودُفِنَ في مقابر باب الشَّام ، راجع عنه وكيع : أخبار القضاة ٣: ٢٧٢ـ٢٧٣؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٧: ٥٦١ـ٥٦٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠: ٦٧٣ـ٦٧٦؛ القرشي : الجواهر المضية ١: ٤٥٢ـ٤٥٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٠: ١٥٧.

[٢] راجع في ترجمته ابن قتيبة : المعارف ٥٠٠، ٥٤٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٢: ٥٦١ـ٥٧٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤: ١٨٤ـ١٨٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩: ١٣٤ـ١٣٦؛ القرشي : الجواهر المضية ٣: ١٢٢ـ١٢٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢: ٣٣٢ـ٣٣٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥: ١٢١ـ١٢٢؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٢٣٧ـ٢٤٠؛ È. CHAUMONT, *EI* [2] art. *al-Shaybânî* IX, pp. 406-7؛ ومحمد زاهد الكوثري : بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد ابن الحسن الشَّيْباني ، القاهرة .

فطَلَبَ الحَدِيثَ وسَمِعَ من مِسْعَر بن كِدَام ومَالِك بن مَسْعُود وعُمَر بن ذَرّ والأَوْزاعِيّ والثَّوْرِيّ . وجَالَسَ أبا حَنِيفَة وأخَذَ عنه فغَلَبَ عليه الرَّأيُ ، وقَدِمَ بَغْدادَ ونَزَلَها وسُمِعَ منه الحَديثُ وأُخِذَ عنه الرَّأي . وخَرَجَ إلى الرَّقَّة ، فوَلَّاهُ الرَّشِيدُ القَضَاءَ بها ، ثم عَزَلَه .

٥ ولمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إلى خُرَاسَان صَحِبَه فمَاتَ / بالرَّيّ سنة تِسْعٍ وثَمانين ومائة ، في السَّنَة التي تُوفِّيَ فيها الكِسَائِيّ ، وله ثَمَانٌ وخَمْسُون سَنَةً [1] . 204

وكان يَنْزِلُ ببَابِ الشَّام في دَرْبِ أبي حَنِيفَة ، وكان يَجْلِسُ في وَسَطِه وتُقْرَأ عليه كُتُبُه . وكان يُجاوِرُه في الدَّرْبِ الرَّوَنْدِيُّ الذي عَمِلَ كِتَابَ « الدَّوْلَة » [2] ، وكان يَجْتَمِعُ إليه الرَّوَنْدِيَّةُ أبْنَاءُ الدَّوْلَة ، وكان يَتَعَمَّد يَوْمَ مَجْلِس محمَّد أن يَجيءَ ١٠ فيَجْلِس في المَسْجِدِ ويَقْرَأه عليهم ، فإذا قَرَأ رَجُلٌ من أصْحَابِ محمَّد شيئًا من كُتُبِه صَاحُوا به وَسَكَّتُوه . فَتَرَكَ محمَّدٌ الجُلُوسَ في ذلك المَسْجِد وصَارَ إلى المَسْجِد المُعَلَّق الذي ببابِ دَرْبِ أسَد مِمَّا يلي سَابَاط رُومي ، ورُوميّ هذا كان نَفْليًا ، فكانت الكُتُبُ تُقْرَأ عليه هُنَاك .

ولمحمَّد من الكُتُبِ في الأصُول : « كِتَابُ الصَّلاة » . « كِتَابُ الزَّكاة » . « كِتَابُ ١٥ المَنَاسِك » . « كِتَابُ نَوَادِر الصَّلاة » . « كِتَابُ النِّكَاح » . « كِتَابُ الطَّلاق » . « كِتَابُ العِتَاق وأمَّهاتِ الأوْلاد » . « كِتَابُ السلم والبُيُوع » . « كِتَابُ المُضَارَبَة الكَبير » . « كِتَابُ المُضَارَبَة الصَّغير » . « كِتَابُ الإجَارَات الكبير » . « كِتَابُ الإجَارَات الصَّغير » . « كِتَابُ الصَّرْف » . « كِتَابُ الرَّهْن » . « كِتَابُ الشُّفْعَة » . « كِتَابُ الحَيْض » . « كِتَابُ المُزَارَعَة الكبيرة » . « كِتَابُ المُزارَعَة الصَّغيرة » . « كِتَابُ ٢٠ المُفاوَضَة » ، وهي الشَّرِكَة . « كِتَابُ الوَكَالَة » . « كِتَابُ العارِيَة » . « كِتَابُ الوَديعَة » . « كِتَابُ الحِوَالَة » . « كِتَابُ الكَفَالَة » . « كِتَابُ الإقْرَار » . [١٧٢ظ]

---

[1] عن ابن قتيبة : المعارف ٥٠٠.
[2] فيما تقدم ١: ٣٣٢.

« كِتَابُ الدَّعْوَىٰ والبيِّنات » . « كِتَابُ الحِيَل » . « كِتَابُ المأذُون الكبير » . « كِتَابُ المـأذُون الصَّغير » . « كِتَابُ القِسْمَة » . « كِتَابُ الدِّيَات » . « كِتَابُ جِنَايَات المُدَبَّر والمُكاتِب » . « كِتَابُ الوَلاء » . « كِتَابُ الشُّرب » . « كِتَابُ السَّرِقَة وقُطَّاع الطَّريق » . « كِتَابُ الصَّيْد والذَّبائح » . « كِتَابُ العِتْق في المَرَض » . « كِتَابُ العَيْن والدَّيْن » . « كِتَابُ الرُّجُوع عن الشَّهَادَات » . « كِتَابُ الوُقُوف والصَّدَقَات » . « كِتَابُ الغَصْب » . « كِتَابُ الدُّور » . « كِتَابُ الهِبَة والصَّدَقات » . « كِتَابُ الأيمَان والنُّذُور والكَفَّارات » . « كِتَابُ الوَصَايَا » . « كِتَابُ حِسَاب الوَصَايا » . « كِتَابُ الصُّلْح » . « كِتَابُ الخُنْثَىٰ والمَفْقُود » . « كِتَابُ اجْتِهاد الرَّأي » . « كِتَابُ الإكْرَاه » . « كِتَابُ الاسْتِحْسَان » . « كِتَابُ اللَّقِيط » . « كِتَابُ اللُّقَطَة » ./ « كِتَابُ الآبِق » . « كِتَابُ الجَامِع الصَّغير » . « كِتَابُ أصُول الفِقْه » .

ولمحمَّد كِتَابٌ يُعْرَف بـ « كِتَاب الحَجّ » ، يَحْتَوي على <عِدَّةِ كُتُب> . كِتَابُ « الجَامِع الكَبير » . كِتَابُ « أمَالي محمَّد » في الفِقْه ، وهي « الكَيْسَانِيَّات » . « كِتَابُ الزِّيَادَات » . « كِتَابُ زِيَادَة الزِّيَادَات » . « كِتَابُ التَّحَرِّي » . « كِتَابُ المَعَاقِل » . « كِتَابُ الخِصَال » . « كِتَابُ الإجَارَات الكَبير » . « كِتَابُ الرَّدّ على أهْلِ المَدِينَة » . كِتَابُ « نَوَادِر محمَّد » ، رِوَايَة ابن رُسْتُم [1] .

اللُّـؤْلُؤيّ [١٧٣و]

وهو الحَسَنُ بن زِيَادِ اللُّؤْلُؤيّ ، ويُكْنى <أبا عليّ> ، من أصْحَابِ أبي حَنيفَة ، ممَّن أخَذَ عنه وسَمِعَ منه . وكان فَاضِلًا عالِمًا بمَذَاهِب أبي حَنيفَة في الرَّأي . وقال

[1] ابن أنجب : الدر الثمين ١:٨٥-٨٦ (عن النَّديم) ؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٢٣٨-٢٤٠ (عن النَّديم) ؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 421-33 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:٤١٥-٤١٧.

يحيىٰ ابن آدَم : ما رَأيْتُ أفْقَهَ من الحَسَنِ بن زِيَاد .

وتُوفِّيَ سَنَة أرْبَعِ ومائتين ، قاله الطَّحَاوِيّ [١] .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ المُجَرَّدِ » لأبي حَنِيفَة ، رِوَايَتُه . « كِتَابُ أدَب القَاضِي » . « كِتَابُ الخِصَال » . « كِتَابُ مَعَاني الإيمان » . « كِتَابُ النَّفَقَات » . « كِتَابُ الخَرَاج » . « كِتَابُ الفَرَائِض » . « كِتَابُ الوَصَايا » [٢] . ٥

205

/هِلَالُ بن يَحْيىٰ

ويُكْنَى أبا بَكْر ويُعْرَف بهِلالِ الرَّأي [٣] ، على مَذَاهِبِ أهْلِ العِرَاق . وكان يَنْزِلُ البَصْرَةَ وبها تُوفِّيَ سَنَة خَمْسٍ وأرْبَعِين ومائتين .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ المُحَافَرَة » . كِتَابُ « تَفْسِير الشُّرُوط » . « كِتَابُ الحُدُود » .

١٠

عِيسىٰ بن أبَان

أبو مُوسَىٰ عيسىٰ بن أبَان بن صَدَقَة [٤] . وكان فَقِيهًا سَرِيعَ الإنْفَاذِ للحُكْم .

---

[١] راجع في ترجمته ، وكيع : أخبار القضّاة ٣ : ١٨٨؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٨:٢٧٥ـ ٢٨١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩:٥٤٣ـ ٥٤٥؛ القرشي : الجواهر المضية ٢:٥٦ـ ٥٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢ : ٢٢؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١: ٢١٣؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢: ٢٠٨؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ١٥٠ـ ١٥١؛ وللشيخ محمد زاهد الكوثري : الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زياد وصاحبه محمد بن شجاع ، القاهرة د.ت .

[٢] ابن أنجب : الدر الثمين ١: ٢٦٩؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم (عن النّديم) ١٥٠ـ ١٥١؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 433.

[٣] راجع عنه القرشي : الجواهر المضية ٣:٥٧٢ـ ٥٧٣؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٣١٢ـ ٣١٣.

[٤] راجع عنه وكيع : أخبار القضاة ٢:١٧٠ـ ١٧٢؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٢:٤٧٩ـ ٤٨٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠: ٤٤٠؛ القرشي : الجواهر المضية ٢:٦٧١ـ ٦٨٠؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٢٢٦ـ ٢٢٧.

ويُقَالُ إنَّه كان قَلِيلَ الأَخْذِ عن محمَّدٍ بن الحَسَن ، وقيل أيضًا إنَّه لم يَحْضَر عند أبي يُوسُف . والأحَاديثُ التي رَدَّها على الشَّافِعِيّ أخَذَها من كِتَابِ سُفْيَان بن سَحْبَان [a].

وكان عِيسىٰ شَيْخًا عَفِيفًا ، ووَلِيَ القَضَاءَ عَشْر سِنِين ، ومَاتَ في المحرَّم سَنَة عِشْرين ومائتين ، وصَلَّىٰ عليه قُثَم بن جَعْفَر بن سُلَيْمَان . ٥

قَرَأْتُ بخَطِّ الحِجَازِيّ [١] : عِيسىٰ بن أبَان بن صَدَقَة بن عَدِيّ بن مَرْدَانْشَاه من أَهْلِ فَسَا ، وكان إلى صَدَقَة الجَهْبَذَةُ وأبْوابُ الاسْتِخْراج في أيَّام المَنْصُور ، وهو الذي أشَارَ علي المَنْصُور ـ وقد شَكَا إليه لِينَ حُجَّابِه ـ اسْتِخْدَامَ قَوْم [b] وُقَاح ، قال : ومَنْ هم ؟ قال : اشْتَرِ قَوْمًا من اليَمَامَة فإنَّهم يُرَبُّون المَلَاقِيط ، فاشْتَرَاهُم وجَعَلَ حِجَابَه إليهم ، منهم الرَّبِيعُ الحَاجِب . ١٠

ولعيسىٰ بن أبَان من الكُتُبِ : « كِتَابُ الحُجَج » . كِتَابُ « خَبَر الوَاحِد » . كِتَابُ « الجَامِع » . كِتَابُ « إثْبَات القِيَاس » . كِتَابُ « اجْتِهَاد الرَّأي » [٢] .

[١٧٣ظ] سُفْيَانُ بن سَحْبَان [a]

من أصْحَابِ الرَّأي . وكان فَقِيهًا مُتَكَلِّمًا من المُرْجِئَة .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ ‹العِلَل »› [c] [٣] . ١٥

---

a) الأصْل : سحتان . b) الأصْل : استخد ... قومًا . c) إضافة من القُرَشِيّ نَقْلًا عن النَّديم .

---

[١] أبو القَاسِم الحِجَازي صَاحِبُ كتاب « الأَخْبَار الدَّاخِلَة في التَّاريخ » المعروف أيضًا بـ « التَّاريخ المُلْحَق » ، انظر فيما تقدم ١:٣٢٨ و ٦٠٥، وفيما يلي ٢٧، ٣٧.

[٢] F. SEZGIN, *GAS* I, p. 434.

[٣] القرشي : الجواهر المضية ٢:٢٢٧ (عن النَّديم) ؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ١٧٠-١٧١ (عن النَّديم) .

قُدَيْدُ بن جَعْفَر

وكان فَقِيهًا من أصْحَابِ الرَّأي . وأخَذَ عن أبي حَنِيفَة وكان مُرْجِئًا أيضًا . ولم أرَ من مُصَنَّفاتِه في الفِقْهِ شيئًا . وله <يَدٌ>[a] في <عِلْم>[a] الكَلام[b] [1] .

ابْنُ سَمَاعَة

وهو أبو عبد الله محمَّدُ بن سَمَاعَة التَّمِيمِيّ [2] . أخَذَ عن محمَّد بن الحَسَن ، وكان فَقِيهًا . وله كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ/ وأُصُولٌ في الفِقْه .

وتُوفِّي سَنَة ثَلاثٍ وثَلاثِين ومائتين . ووَلِيَ القَضَاءَ ببَغْدَاد بالجَانِب الغَرْبيّ [3] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أدَب القَاضِي » . كِتَابُ « المَحَاضِر والسِّجِلَّات » . وقد رَوَىٰ كُتُبَ محمَّد بن الحَسَن عنه وقد ذَكَرْناها [4] .

---

a) إضافة من القرشي . b) في نسخة الهند : وله في الكلام عِدَّةُ كُتُبٍ .

---

[1] القرشي : الجواهر المضية ٢ : ٧١١ (عن النّديم) .

[2] راجع عنه ، وكيع : أخبار القضاة ٣ : ٢٨٢ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٣ : ٢٩٨-٣٠١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٦٤٦-٦٤٧ ؛ القرشي : الجواهر المضية ٣ : ١٦٨-١٧٠ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ١٣٩-١٤٠ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩ : ٢٠٤-٢٠٥ ؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٢٤٠-٢٤١ .

[3] عن ابن قتيبة : المعارف ٥١٨ وفيه : « كان على القضاء بالجانب الغربي ، وهو الذي صَلَّىٰ على الوَاقِدِي عند وفاته سنة سبع ومائتين » .

[4] ابن أنجب : الدر الثمين ١ : ٩٦ ؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 435.

الجُوزْجَـــانِيُّ

وهو أبو سُلَيْمَان الجُوزْجَانِيُّ [١]. أَخَذ عن محمَّد بن الحَسَن، وكان وَرِعًا دَيِّنًا فَقِيهًا مُحَدِّثًا، ويَنْزِلُ في دَرْبِ أَسَد، ويُقْرأ عليه كُتُبُ محمَّد.

قَرَأتُ بخَطِّ الحِجَازِيّ [٢]: لمَّا كان في فِتْنَةِ الأَمِينِ رَأى رَجُلًا قد عَدَا ورَجُلٌ يَعْدو خَلْفَه شَاهِرًا سَيْفَه فصَاحَ: خُذُوه، فأُخِذَ له الذي يَعْدُو ولَحِقَه الآخَر / فقَتَلَه. فقال لهم أبو سُلَيْمَان: «أتَعْرِفُون الرَّجُلَ؟». قالوا: لا نَعْرِفُ وَاحِدًا منهما، قال: فتُمْسِكُون رَجُلًا حتى يُقْتَل. وحَلَفَ لا يُساكِنهم، وانْتَقَلَ إلى طَاقَات العَكِّي. فهُنَاك سَمِعَ منه ابْنُ البَلْخِيّ الكُتُب. فلمَّا سَكَنَت الفِتْنَةُ كان يأْلَفَ المَحَلَّة، فصَارَ إلى دَرْبِ أَسَد فاشْتَرَىٰ فيه دَارًا وقال: «أنا اليوم صِرْتُ بَغْداديًا لأَنَّ الرَّجُلَ ما أقامَ في بَلَدٍ فلم يَتَّخِذ فيه مَنْزِلًا فليس من أهْلِه». ثم قال: «كان عليُّ بن أبي طالِب <رضي الله عنه> كُوفِيًّا، وعبدُ الله بن عَبَّاس طَائِفيًّا لاتِّخاذِهم بها المَنازِل. ولم يَزَل أبو سُلَيْمان في هذه المَحَلَّة إلى أن ماتَ سَنَة .

ولا مُصَنَّفَ له، وإنَّما رَوَىٰ كُتُبَ محمَّد بن الحَسَن [٣].

عليُّ الرَّازِيّ

ويُكْنَى   على مَذَاهِب أهْلِ العِرَاق ومن عُلَمَائِهم.

---

[١] أبو سليمان مُوسَىٰ بن سليمان الجُوزْجاني، المتوفَّى بعد المائتين، راجع عنه الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:١٩٤ـ١٩٥؛ القرشي: الجواهر المضية ٣:٥١٨ـ٥١٩؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٢٩٨ـ٢٩٩.

[٢] انظر فيما تقدم ١:٣٢٨، وفيما يلي ٣٧.

[٣] ذكر له القُرشي وابن قُطْلُوبُغَا كتاب «السِّيَر» وكتاب «الرَّهْن» وكتاب «الصَّلاة». وأنَّ كتابَ «الأَصْل» لمحمد بن الحسن الشَّيْباني الموجود بأيدي النَّاس روايته عنه.

وله من الكُتُبِ : [١٧٤و] كِتَابُ « المَسَائِل الكَبِير » . كِتَابُ « المَسَائِل الصَّغِير » . كِتَابُ « الجَامِع » [١] .

الخَصَّـــاف

واسْمُهُ أحمدُ بن عُمَر[a] بن مُهَيْر الشَّيْبانِيّ الخَصَّاف [٢] ، ويُكْنى أبا بَكْر . وكان ٥ فَقِيهًا فَارِضًا حَاسِبًا عَالِمًا بِمَذَاهِب أصْحَابه ، مُتَقَدِّمًا عند المُهْتَدِي حتى قَالَ النَّاسُ : هو ذَا ، يُحْيِي دَوْلَةَ ابن أبي دُؤَاد ، ويُقَدِّم الجَهْمِيَّة .

وعَمِلَ الخَصَّافُ للمُهْتَدِي كِتَابَه في « الخَرَاج » ، فلمَّا قُتِلَ المُهْتَدِي نُهِبَ الخَصَّاف ، فذُكِرَ أنَّ بَعْضَ كُتُبِه ذَهَبَت وفي جُمْلَته كِتَابٌ عَمِلَه في « المَنَاسِك » لم يَكُن خَرَجَ إلى النَّاس [٣] .

١٠ وتُوفِّي سَنَة .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الحِيَل » . « كِتَابُ الوَصَايَا » . كِتَابُ « الشُّرُوط الكَبِير » . كِتَابُ « الشُّرُوط الصَّغِير » . « كِتَابُ الرِّضَاع » . كِتَابُ « المحَاضِر والسِّجِلَّات » . كِتَابُ « أدَب القَاضِي » . « كِتَابُ الخَرَاج » ، للمُهْتَدِي . « كِتَابُ النَّفَقَات » . كِتَابُ « إقْرَار الوَرَثَة بَعْضهم لبَعْض »[b] . كِتَابُ « العَصِير وأحْكَامه

---

a) كذا في الأصْل ، ويرد في بعض المصادر : عمرو . b) الأصل : الإقرار الورثة بعضهم ببعض ، والتصويب من تاج التراجم .

---

[١] ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٢١٦ (عن النَّديم) .

[٢] تُوفِّي ببغداد سنة ٢٦١هـ/٨٧٥م وقد قارب الثمانين ، راجع في ترجمته الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣ :١٢٣- ١٢٤؛ القرشي : الجواهر المضية ١ :٢٣٠-٢٣١ (عن النَّديم)؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧ :٢٦٦-٢٦٧؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٩٧- ٩٨.

[٣] القرشي : الجواهر المضية ١ :٢٣٠-٢٣١ (عن النَّديم) ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣ :١٢٣ (عن النَّديم) .

وحِسَابه » . كِتَابُ « النَّفَقَات على الأقارِب » . كِتَابُ « أحْكَام الوُقُوف » . كِتَابُ « ذَرْع الكَعْبَة والمَسْجِدِ والقَبْر »[١] .

ابْنُ الثَّلْـجِيّ

وهو أبو عبد الله محمَّدُ بن شُجَاع الثَّلْجِيّ[٢] . مُبَرِّزٌ على نُظَرَائِه من أهْلِ زَمَانِه . وكان فَقِيهًا وَرِعًا وثَبَّاتًا على رَأيه ، وهو الذي فَتَقَ فِقْهَ أبي حَنِيفَة ، واحْتَجَّ له وأظْهَرَ عِلَلَه وقَوَّاهُ بالحَدِيث وحَلَّاهُ في الصُّدُور . وكان من الوَاقِفَة في القُرْآن إلَّا أنَّه يَرَىٰ رَأيَ أهْلِ العَدْلِ والتَّوْحِيد . ٥

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : قَرَأتُ بخَطِّ ابن بَامَنْدَاذ ، قال محمَّدُ بن شُجَاع ، قال لي إسْحَاقُ بن إبْراهِيم المُصْعَبِيّ ، وكان لي صَدِيقًا : دَعَاني أميرُ المُؤْمِنين فقال لي : « اخْتَر لي من الفُقَهَاءِ رَجُلًا قد كَتَبَ الحَدِيثَ وتَفَقَّه به مع الرَّأي ، ولْيَكُن مَدِيدَ القَامَة جَمِيلَ الخِلْقَة خُرَاسَانِيّ الأصْل ، من نَشْأةِ دَوْلَتِنا ليُحَامي على مُلْكِنا ، حتى أُقَلِّدُه القَضَاءَ » . قال ،/ فقلتُ : « لا أعْرِفُ رَجُلًا هذه [١٧٤ظ] صِفَتُه غير محمَّد بن شُجَاع وأنا أفَاوِضُهُ ذلك » . قال : « فافْعَل ، فإذَا أجَابَكَ فصِرْ به إليَّ ، فدُونَك يا أبا عبد الله » . فقُلْتُ : « أيُّها الأميرُ/ لَسْت إلى ذلك بمُحْتَاج ، وإنَّما يَصْلُحُ لأحَدِ ثَلاثَةٍ : لم يَكْتَسِب مَالًا أو جَاهًا أو ذِكْرًا ، فأمَّا أنا فمالي وَافِرٌ وأنا غَنيّ ، وإنَّ الأميرَ ليُوَجِّه إليَّ بالمالِ لأفَرِّقَه ولو احْتَجْتُ إلى شيءٍ منه ١٠ ٢٦٠ 207 ١٥

---

[١] القرشي : الجواهر المضية ٢٣١:١ (عن النّديم) ؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٩٧ (عن النّديم) F. Sezgin, *GAS* I, pp. 436-38.

[٢] راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٣١٥:٣ـ ٣١٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٧٩:٢ـ ٣٨٠؛ القرشي : الجواهر المضية ١٧٣:٣ـ ١٧٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤٨:٣؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٢٤٢ـ٢٤٣؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٢٠:٩ـ ٢٢١.

لأخَذْتُه ، والذِّكْر فقد سَبَقَ لي عند من يَقْصِدنا من أهْلِ العِلْم والفِقْه بما فيه كِفَايَة » .

وتُوفِّي سَنَة سَبْعٍ ، وقيل سَنَة سِتٍّ وسِتِّين[a] ومائتين ، يوم الثُّلاثاء لعَشْرٍ لَيالٍ خَلَوْن من ذي الحِجَّة ، وصَلَّى عليه أبو عبد الله محمَّد بن طَاهِر في دَارِ طَاهِرَة بنت عبد الله بن طَاهِر ، ودُفِنَ في دَارٍ كان يَنْزِل فيها .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَصْحِيح الآثَار » ، كَبيرٌ . كِتَابُ « النَّوَادِر » . كِتَابُ « المُضَارَبَة » [١] .

قُتَيْبَةُ بن زِيَاد

القاضي [٢] . وكان من أفْقَهِ أهْلِ زَمَانِه على مَذَاهِبِ العِرَاقِيين ، وكان مُجَوِّدًا في كَتْبِ الشُّرُوطِ [٣] ، وهو الذي كَتَبَ السِّجِلَّ ، لما وَقَفَه أحمدُ بن الجُنَيْد . فَهَل له في الوَقْفِ شيءٌ[b]؟

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشُّرُوط » ، ورَأَيْتُه كامِلًا . كِتَابُ « المَحَاضِر والسِّجِلَّات والوَثَائِق والعُهُود » ، كِتَابٌ كَبير .

---

a) الأصْل : وخمسين ، والصَّواب ما أثبتناه . b) الأصْل : شيئا ، والعبارة ساقطة من نسخة الهند .

---

[١] ابن أنجب : الدر الثمين ١:٩٦-٩٧؛ واضَافَ له القرشي وابن قطلوبغا : كتاب « المَنَاسِك » في نَيِّف وستين جزءًا وكتاب « الرَّدّ على المُشَبِّهَة » ؛ وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* I, p. 146.

[٢] راجع في ترجمته وكيع : أخبار القضاة ٣:٢٦٩-٢٧٠؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٤:٤٨٠-٤٨١؛ القرشي : الجواهر المضية ٢:٧١٠-٧١١.

[٣] القرشي : الجواهر المضية ٢:٧١١ (عن النَّديم) .

الطَّحَــــاوِيّ

أبو جَعْفَر [a]أحمدُ بن محمَّد[a] بن سَلَمَة بن سَلامَة بن عبد الملِك الأزْدِيّ الطَّحَاوِيّ [١]. من قَرْيَةٍ من قُرَىٰ مصر يُقَالُ لها طَحَا [٢]، وبَلَغَ من السِّنّ ثمانين سَنَةً، وكان السَّوادُ أغْلَبُ على لِحْيَتِه من البَيَاض. يَتَفَقَّهُ على مَذَاهِب أهْلِ العِرَاق، وكان أوْحَدَ زَمَانِه عِلْمًا وزُهْدًا. ويُقَالُ إنَّه عَمِلَ[b] لأحمد بن طُولُون كِتَابًا في نِكَاحِ مِلْكِ اليَمِين، يُرَخِّصُ له في نِكَاحِ الخَدَم[c] [٣]. واللهُ أعْلَم. ٥

وتُوفِّي سَنَة اثْنَتَيْن وعشرين وثلاث مائة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الاخْتِلاف بين الفُقَهَاء»، وهو كِتَابٌ كبيرٌ لم يُتِمَّه والذي خَرَجَ منه نحو ثَمانين كِتَابًا على تَرْتيبِ كُتُبِ الاخْتِلافِ على الوَلاءِ ولا

---

a-a) الأصْل ونسخة الهند: محمد بن أحمد، سَبْقُ قلم. b) الأصْل: يعمل. c) هنا على هامش النُّسْخَة: «هذا قَوْلٌ مُخْتَلَقٌ لا أصْلَ له»، رُبَّما كان بخط المقريزي.

---

[١] راجع في ترجمته ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصري ١: ٢٠ـ ٢٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ٧١ـ ٧٢؛ ابن أنجب: الدر الثمين ١: ٩٧ (وهو فيه كما في أصْل النَّديم: محمد بن أحمد)؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٧ـ ٣١؛ القرشي: الجواهر المضية ١: ٢٧١ـ ٢٧٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨: ٩ـ ١٠؛ المقريزي: المقفى الكبير ١: ٧٢٠ـ ٧٢٤؛ ابن حجر: لسان الميزان ١: ٢٧٤ـ ٢٨٢ (عن النَّديم)؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم ١٠٠ـ ١٠٢؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٧٣ـ ٧٥؛ N. CALDER, *EI*[2] art. *al-Tahâwî* X, pp. 108-10؛ ولمحمد زاهد الكوثري: الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي، القاهرة ١٩٤٨.

[٢] طَحَــا. إحْدَى قرى مركز سَمَالُوط بمحافظة المنْيَا بصَعِيد مصر (محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٢/٣: ٢٣٤).

[٣] المقريزي: المقفى الكبير ١: ٧٢١ نقلًا عن النَّديم، وعَلَّق عليه بقوله: «قال كاتِبُه: هذا خَبَرٌ لا يَصِحُّ، فقد كان أبو جَعْفَر أتْقَى لله وأوْرَع من هذا».

حَاجَة بنا إلى ذِكْرِها، وله بعد ذلك من الكُتُبِ: كِتَابُ «الشُّرُوط الكَبِير». كِتَابُ «الشُّرُوط الصَّغِير». [١٧٥و] كِتَابُ «المُخْتَصَر الصَّغِير». كِتَابُ «المُخْتَصَر الكَبِير». كِتَابُ «شَرْح الجامِع الكَبِير لمحمد <بن الحَسَن الشَّيْبَاني>». كِتَابُ «شَرْح الجَامِع الصَّغِير». كِتَابُ «المَحَاضِر والسِّجِلَّات». كِتَابُ «الوَصَايَا». ٥ كِتَابُ «الفَرَائِض». كِتَابُ «شَرْح مُشْكِلِ أَحَادِيث رَسُولِ الله ﷺ»، نحو ألف وَرَقَة. كِتَابُ «نَقْض كِتَاب المُدَلِّسِين على الكَرَابِيسِيّ». كِتَابُ «أحْكام القُرْآن». كِتَابُ «شَرْح مَعَانِي الآثار». [a]كِتَابُ «العَقِيدَة». كِتَابُ «التَّسْوِيَة بين حَدَّثَنا وأخْبَرَنا»، صَغِير[a] [١].

عليُّ بن مُوسَىٰ القُمِّيّ

١٠ أحَدُ الفُقَهَاء العِرَاقِيين المَشْهُورِين والعُلَمَاء الفُضَلَاء المُصَنِّفين ويُكْنَى أبا الحَسَن [٢]، تَكَلَّمَ على كُتُبِ الشَّافِعِيّ ونَقَضَها.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «أحْكام القُرْآن»، كَبِير. كِتَابُ «نَقْض ما خَالَفَ فيه الشَّافِعِيّ العِرَاقِيين في أحْكام القُرْآن». كِتَابُ «إثْبَات القِيَاس والاجْتِهَاد وخَبَر الوَاحِد».

---

a-a) هذا الكتاب مضاف بغير خَطّ النُّسْخَة.

---

[١] ابن أنجب: الدر الثمين ١: ٩٧؛ القرشي: الجواهر المضية ١: ٢٧٦-٢٧٧؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم ١٠١؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٧٥؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 439-42.

[٢] عليُّ بن مُوسَىٰ بن يَزْدَاد - وقيل يَزِيد - القُمِّي، إمَامُ الحَنَفِيَّة في عصره، المتوفَّى سنة ٣٠٥هـ/٩١٧م، راجع في ترجمته الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٢٣٦-٢٣٧؛ القرشي: الجواهر المضية ٢: ٦١٨-٦١٩؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٢٠٦؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٤٣٦-٤٣٧.

208

/عليّ الرَّازيّ[1]

٢٦١

/أبو خَازِم القاضي

وهو عبدُ الحَمِيد بن عبد العَزِيز[2]. جَلِيلُ القَدْرِ، أخَذَ العِلْمَ عن الشُّيُوخ البَصْرِيين. وَلِيَ القَضَاءَ بالشَّام والكُوفَة والكَرْخ. أخَذَ عنه الطَّحَاوِيُّ والدَّبَّاسُ، ولَقِيَه أبو الحَسَن الكَرْخِيّ. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَحَاضِر والسِّجِلَّات». «كِتَابُ الفَرَائِض». كِتَابُ «أدَب القَاضِي».

[١٧٥ظ] ابْنُ مُؤْمِـــل

وهو   على مَذْهَبِ أهْلِ العِرَاق.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الشُّرُوط الكَبِير». كِتَابُ «الوَثَائِق والسِّجِلَّات»[3]. ١٠

أبو زَيْـــد

أحْمَدُ بن زَيْد الشُّرُوطِيّ، من أهْلِ العِرَاق.

---

[1] رُبَّما قَصَدَ النَّديمُ الترجمة لمن يُدْعى عليّ بن مُقَاتِل الرَّازي والذي ذَكَرَهُ ابن قطلوبغا وقال: له كِتَابُ «السِّجِلَّات» (تاج التراجم ٢١٥-٢١٦).

[2] المتوفَّى سنة ٢٩٢هـ/٩٠٠م، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٢: ٣٣٨-٣٤٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٣٩-٥٤١؛ القرشي: الجواهر المضية ٢: ٣٦٦-٣٦٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨: ٧٢؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم ١٨٢.

[3] القرشي: الجواهر المضية ٤: ٥١٦ (عن النَّديم).

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الوَثَائِق » . كِتَابُ « الشُّرُوط الكَبِير » . كِتَابُ « الشُّرُوط الصَّغِير »[١] .

يحيىٰ بن بَكْر[a]

من أهْلِ العِرَاق .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشُّرُوط <الكَبِير>[٢] » .

البَرْدَعِيّ

واسْمُهُ [b]أحمدُ بن الحُسَيْن[b] [٣] . من فُقَهَاءِ أهْلِ العِرَاق . وهو مِمَّن قَرَأ عليه أبو الحَسَن الكَرْخِيّ . [b]وتُوفِّي في وَقْعَةِ القَرَامِطَة ، وكان خَارِجًا إلى الحَجّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ [b] .

الكَرْخِيُّ

أبو الحَسَن عُبَيْدُ الله بن الحُسَيْن الكَرْخِيُّ [٤]، الفَقيه العِرَاقي ، ممَّن يُشَارُ إليه

---

a) الأصْل ونسخة الهند : بكير ، والتصويب من المصادر . b-b) ساقطة من نسخة الهند .

---

[١] القرشي : الجواهر المضية ١ :١٧٠ (عن النّديم) ؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ١١٣ (عن النّديم) .

[٢] القرشي : الجواهر المضية ٣ :٥٨٣-٥٨٤ (عن النّديم) ؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٣٢٢ (عن النّديم) ؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 434.

[٣] تُوفِّي سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م ، راجع الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٥ :١٦٠-١٦١ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦ :٣٣٣-٣٣٤ ؛ القرشي : الجواهر المضية ١ :١١٣-١١٦ ؛ الفاسي : العقد الثمين ٣ :٣٣-٣٤ ؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 439.

[٤] راجع ، الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة =

ويُؤْخَذُ عنه . وعليه قَرَأَ المُبَرَّزُون من فُقَهَاءِ الزَّمَان . وكان أوْحَدَ عَصْرِه غَيْرَ مُدَافِع ولا مُنازِع .

ومَوْلِدُه سَنَة . وتُوفيِّ سَنَة أرْبَعين وثلاث مائة في شَعْبَان .

وله من الكُتُبِ : [١٧٦و] كِتَابُ « المُخْتَصَر في الفِقْه » ، « مَسْأَلَة في الأشْرِبَة وتَحْليل نَبيذِ التَّمْر » [١] . ٥

الــــرَّازيّ

أبو بكر أحمدُ بن عليّ <الجَصَّاص>[a)٢] . تُوفيِّ في العَشْرِ الأُوَل[b)] من ذي الحِجَّة سَنَة سَبْعِين وثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرْح مُخْتَصَرِ الطَّحَاوِيّ » . كِتَابُ « أحْكَام القُرْآن » ، <وجَوَّدَ في تأليفه>[c)] . كِتَابُ « شَرْح الجَامِع الكَبِير لمحمَّد بن الحَسَن » ، النُّسْخَة الأولى . ١٠ « كِتَابُ المَنَاسِك » ، لَطِيف . كِتَابُ « شَرْح الجَامِع الكَبِير » ، [d)]النُّسْخَة الثَّانية[d)] [٣] .

---

a) بياض في الأصْل ، والمُثْبَت من المصادر . b) كُتِبَ فوقها بغير خَطّ النُّسْخَة : يوم الأحد سابعه . c) إضافة من نسخة الهند . d-d) ساقطة من نسخة الهند .

= السَّلام ١٢:٧٤ـ٧٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٤٢٦ـ٤٢٧؛ القرشي : الجواهر المضية ٢:٤٩٣ـ٤٩٤؛ ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ١٣٠؛ ابن حجر : لسان الميزان ٤:٩٨ـ٩٩؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٢٠٠ـ٢٠١.

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 439-44.

[٢] راجع في ترجمته ، الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦:٣٤٠ـ٣٤١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧:٢٤١؛ القرشي : الجواهر المضية ١:٢٢٠ـ٢٢٤؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ١١٩؛ الداودي : طبقات المفسرين ١: ٥٥.

وخَلَط القرشي وهو ينقل عن النَّديم بينه وبين سَمِيّه أبي بكر أحمد بن عليّ الوَرَّاق .

[٣] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 444-45.

أبو عَبْد الله <الحُسَيْنُ بن عليّ>[a] البَصْرِيّ

وقد مَضَىٰ ذِكْرُهُ في مَقَالَة المُتَكَلِّمين[١]. والذي أَلَّفَ في الفِقْهِ :

كِتَابُ « شَرْح مُخْتَصَرِ أبي الحَسَن الكَرْخِيّ » . كِتَابُ « الأَشْرِبَة وتَحْلِيل نَبِيذِ التَّمْر » . كِتَابُ « تَحْرِيم المُتْعَة » . كِتَابُ « جَوَاز الصَّلاةِ بالفارِسِيَّة »[٢].

209 ٥

/[١٧٦ظ] ابْنُ الأُشْنَانِيّ

عِرَاقِيٌّ ، وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشُّرُوط » .

الفَرْحِيّ

عِرَاقِيٌّ ، وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشُّرُوط »[b].

---

a) إضافة مما تقدم ١ : ٦٢٨. b) وَرَد هذان الاسْمَان في وَسَط صفحة ١٧٦ظ قبلهما بياض ستة أسطر ، وبعدهما بياض ثمانية أسطر .

---

[١] فيما تقدم ١:٦٢٨ـ ٦٢٩.

[٢] ابن قطلوبغا : تاج التراجم ١٦٠ (عن النَّديم) .

/[١٧٧ظ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفَنُّ الثَّالِث من المَقَالَةِ السَّادِسَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

٥

في أخْبَارِ الشَّافِعِيّ وأصْحَابه

قال محمَّدُ بن إسْحَاقَ النَّدِيم : قَرأتُ بخَطِّ أبي القَاسِم الحِجَازِيّ في كِتَابِ « الأخْبَارِ الدَّاخِلَة في التَّاريخ »[١] : أنَّه أبو عبد الله محمَّدُ بن إدْرِيس ، من وَلَدِ شَافِع ابن السَّائِب بن عُبَيْد بن عَبْد يَزِيد بن هَاشِم بن المُطَّلِب بن عَبْد مَنَاف[٢] .

---

[١] انظر فيما تقدم ١:٣٢٨ ، ٢: ٢٧.

[٢] هو مُؤَسِّسُ مَدْرَسَة الفِقْه المنسوبة إليه والتي جَمَعَت بين مَذْهَب أهل الرأي الذي أخَذَ به الإمامُ أبو حَنِيفَة ومَذْهَب أهْل الحَدِيث الذي أخَذَ به الإمامُ مَالِك ، ويُعَدّ الإمامُ الشَّافِعِي مُؤَسِّسَ عِلْم أصُولِ الفِقْه بكتابه « الرِّسَالَة » ، راجع في ترجمته ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣/٢:٢٠١ـ ٢٠٤؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ٩:٦٣ـ ١٦١؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٢:٣٩٢ـ ٤١٤؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧:٢٨١ـ ٣٢٣؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:٢٨٠ـ ٢٨٤؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤:١٦٣ـ ١٦٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠:٥ـ ٩٩؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٦:٢٠٤ـ٢١٣؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ١:١ـ ١٨٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢:١٧١ـ ١٨١؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ٢:١٥٦ـ ١٦١؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢:٩٨ـ ١٠٠؛ وأُفْرِدَت لحياة الشَّافِعي مؤلَّفاتٌ ذكرها السُّبكي في مقدمة طبقات الشافعية الكبرى ١:٣٤٣ـ ٣٤٥، نُشِرَ منها « أدَبُ الشَّافِعي ومَنَاقِبه » لابن أبي حاتم الرَّازي ، نَشَرَه =

وبخَطِّه أيضًا قَرَأتُ قال : ظَهَرَ رَجُلٌ من بني أبي لَهَبٍ بنَاحِيَة المَغْرِب ، فحُمِلَ إلى هَارُون الرَّشِيد ومعه الشَّافِعِيّ ، فقال الرَّشِيدُ للّهَبِيّ : سَمَت بك نَفْسُك إلى هذا ؟ قال : وأيّ الرَّجُلَيْن كان أعْلا ذِكرًا وأعْظَمَ قَدْرًا ، أجَدِّي أم جَدُّك ، أنت ليس تَعْرِف قِصَّة جَدِّك ، وما كان من أمْرِه . وأسْمَعَه كُلَّ ما كَرِهَ ، لأنَّه اسْتَقْبَل . قال : فأمَرَ بحَبْسِه . ثم قال للشَّافِعِيّ : ما حَمَلَك على الخُرُوج معه ؟ قال : أنا رَجُلٌ أمْلَقْتُ ، وخَرَجْتُ أضْرِب في البِلادِ طَلَبًا للفَضْلِ ، فصَحِبْتُه لذلك ، فاسْتَوْهَبه الفَضْلُ بن الرَّبيع ، فوَهَبَه ، فأقامَ بمَدينَة السَّلام مُدَّةً .

فحَدَّثَنَا محمَّد بن شُجَاع الثَّلْجِيّ ، قال : كان يَمُرُّ بِنَا في زِيِّ المُغَنِّين ، على حِمَارٍ وعليه رِدَاءٌ مُحَشًّا ، وشَعْرُه مُجَعَّد . قال : ولِزَمَ محمَّد بن الحَسَن سَنَةً حتى كَتَبَ كُتُبَه . فحَدَّثُونا عن الرَّبيع بن سُلَيْمان عن الشَّافِعِيّ ، قال : كَتَبْتُ عن محمَّد وَقْر جَمَلٍ كُتُبًا . وكان الشَّافِعِيُّ شَديدًا في التَّشَيُّع[a]. وذَكَرَ له رَجُلٌ يومًا مسألةً ، فأجابَ فيها ، فقال له : « خَالَفْتَ عليَّ بن أبي طالب » ، فقال له : « ثَبِّت لي هذا عن عليّ بن أبي طالِب حتى أضَعَ خَدِّي على التُّرَاب ، وأقُولُ قد أخْطَأت ، وأرْجِعُ عن قَوْلي إلى قَوْلِه » . وحَضَرَ ذَاتَ يَوْم مَجْلِسًا فيه بعضُ الطَّالِبِيين ، فقال : لا أتَكَلَّم في مَجْلِسٍ يَحْضُرُه أحَدُهم ، هم أحَقُّ بالكَلام ، ولهم الرِّئاسَةُ والفَضْلُ <والتَّقَدُّم>[b].

---

a) هنا على هامش الأصْل بغير خطِّ النُّسْخَة : المُصَنِّفُ شِيعِيٌّ جَلْد ، فأرادَ أنْ يَفْتَخِر بالشَّافِعِيّ بأنَّه منهم ، فكَذَبَ . b) إضافة من نسخة الهند .

= عبد الغني عبد الخالق ، القاهرة ، ١٩٥٣ ، وانظر F. Sezgin, *GAS* I, p. 480؛ ولمحمد أبو زهرة : الشَّافِعي ـ حياته وعصره ، آراؤه وفقهه ، القاهرة ١٩٤٥؛ ولمصطفى عبد الرازق : الإمام الشَّافِعي ، القاهرة ١٩٤٥ ، وانظر كذلك E. Chaumont, *EI*² art. *al-Shâfi'î* IX, pp. 187-91 وعن المذهب الشَّافِعي E. Chaumont, *EI*² art. *al-Shâfi'iyya* IX, pp. 191-95.

قالَ : وصَارَ إلى مصر سَنَة مائتين ، فأقَامَ بها ، وأخَذَ عنه الرَّبيعُ بن سُلَيْمان المِصْرِي [١] . وكان الشَّافِعِيُّ يقول الشِّعْرَ [٢] .

قال أبو الفَتْح بن النَّحْوِيّ : حَدَّثَني أبو الحَسَن بن الصَّابُوني المِصْري ؛ قال : « رَأيْتُ قَبْرَ أبي عبد الله الشَّافِعِيّ بمصر بين بيطار بِلال وبين البِرْكَتَيْن ، وعند رَأْسِه لَوْحُ مِسٍّ مَكْتُوبٌ عليه : ٥

[مخلَّع البسيط]

قَضَيْتُ نَحْبِي فسُرَّ قَوْمٌ   حَمْقَى بِهِمْ غَفْلَةٌ ونَوْمُ

[١٧٨و] كَأنَّ يَوْمي عَليَّ حَتْمٌ   ولَيسَ لِلشَّامِتِينَ يَوْمُ

٢٦٤ 210 /وتُوفِّيَ سَنَة أرْبَعٍ ومائتين بِمِصْر .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَبْسُوط في الفِقْه » ، رَوَاهُ عنه الرَّبيعُ بن سُلَيْمان والزَّعْفَرَانيّ . ١٠

ويَحْتَوي هذا الكِتَابُ على :

« كِتَابِ الطَّهارَة » ، « كِتَابِ الصَّلاة » ، « كِتَابِ الزَّكاة » ، « كِتَابِ الصِّيَام » ، « كِتَابِ الحَجّ » ، « كِتَابِ الاعْتِكاف » . كِتَابُ .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : قَرَأتُ بخطِّ ابن أبي سَيْف ما هذه نُسْخَتُه : كِتَابُ « الرِّسَالَة » [٣] . « كِتَابُ الطَّهَارَة » . « كِتَابُ الإمَامَة » . كِتَابُ « اسْتِقْبال القِبْلَة » . ١٥ كِتَابُ « الجُمُعَة » . كِتَابُ « صَلاة الخَوْف » . « كِتَابُ العِيدَيْن » . كِتَابُ « صَلاة الخُسُوف » . كِتَابُ « الاسْتِسْقَاء » . كِتَابُ « صَلاة التَّطَوُّع » . كِتَابُ « المُرْتَدّ الصَّغِير » . كِتَابُ « المُرْتَدّ الكَبِير » . « كِتَابُ الزَّكَاة » . كِتَابُ « فَرْض الزَّكَاة » .

---

[١] فيما يلي ٤١.

[٢] جَمَعَ محمد عفيف الزُّعْبي مجموعةً من شِعْرِه مستخرجة من كُتُب الأدَب نَشَرَها بعنوان « ديوان الشَّافعي » ، القاهرة ـ دار النور ١٩٧١، كما جَمَعَه نعيم زَرْزُور ونَشَرَهُ في بيروت ـ دار الكتب العلمية ١٩٨٤ (F. SEZGIN, *GAS* I, p. 490₁₂, II, 647) .

[٣] انظر فيما يلي ٤٢ الهامش .

كِتَابُ « أَحْكام القُرآن » . « كِتَابُ المَنَاسِك » . « كِتَابُ البُيُوع » . كِتَابُ « اخْتِلاف مَالِك والشَّافِعِيّ » . كِتَابُ « جراح العمد » . كِتَابُ « الرَّهْن الكَبِير » . كِتَابُ « الرَّهْن الصَّغِير » . كِتَابُ « اخْتِلاف الحَدِيث » . كِتَابُ « اخْتِلاف العِرَاقِيين » . كِتَابُ « اليَمِين مع الشَّاهِد » . كِتَابُ « قَتْل المُشْرِكِين » . كِتَابُ ٥ « قِتَال أَهْل البَغْي » . « كِتَابُ الغَصْب » . كِتَابُ « الأَسَارَىٰ والغُلُول » . كِتَابُ « التَّعْرِيض بالخُطْبَة » . كِتَابُ « الاسْتِبْرَاءِ والحَيْض » . كِتَابُ « غُسْلِ المَيِّت » . « كِتَابُ الجَنَائِز » . كِتَابُ « السَّبْق والرَّمْي » . [١٧٨ظ] كِتَابُ « الأَحْبَاس والبُلُوغ » . كِتَابُ « الحُدُود وكَيْ الدَّوَاب » . « كِتَابُ الرَّضَاع » . كِتَابُ « الطَّعَام والشَّرَاب » . كِتَابُ « البَحِيرَة والسَّائِبَة » . « كِتَابُ المُزَارَعَة » . كِتَابُ ١٠ « العمرى والرقبى » . « كِتَابُ الأَشْرِبَة » . كِتَابُ « فَضَائِل قُرَيْش » . كِتَابُ « الشغار » . كِتَابُ « النُّشُوز والخُلْع » . كِتَابُ « مَسْأَلة الخُنْثَىٰ » . كِتَابُ « الاعْتِكَاف » . كِتَابُ « المُسَاقَاة » . « كِتَابُ الصَّيْد » . « كِتَابُ الوَلِيمَة » . « كِتَابُ الشُّفْعَة » . « كِتَابُ القِرَاض » . « كِتَابُ قَرْض الله » . كِتَابُ « الإِجَارَات والغَارِمِين والرَّجُل يَكْرِي الدَّابَة » . كِتَابُ « إِحْيَاء المَوَات » . كِتَابُ « الشُّرُوط » . ١٥ « كِتَابُ الظِّهَار » . « كِتَابُ الإِيلاء » . كِتَابُ « اخْتِلاف الزَّوْجَيْن » . كِتَابُ « الضَّحَايا » . كِتَابُ « اخْتِلاف المَوَارِيث » . كِتَابُ « عِتْق أُمَّهَاتِ الأَوْلاد » . « كِتَابُ اللُّقَطة » . « كِتَابُ اللَّقِيط » . كِتَابُ « بُلُوغ الرُّشْد » . كِتَابُ « مُخْتَصَر الحَجّ الصَّغِير » . كِتَابُ « مَسْأَلة المَنِيّ » . كِتَابُ « إِبَاحَة الطَّلاق » . « كِتَابُ الصِّيَام » . « كِتَابُ المُدَبَّر » . « كِتَابُ المُكَاتَب » . كِتَابُ « الوَلَاء والحِلْف » . ٢٠ كِتَابُ « الإِجَارَات الكَبِير » . « كِتَابُ الإِجْمَاع » . « كِتَابُ الصَّدَاق » . « كِتَابُ الشَّهَادَات » . كِتَابُ « مَا خَالَفَ العِرَاقِيُّون عَلِيًّا وعبد الله » . « كِتَابُ اللِّعَان » . كِتَابُ « مُخْتَصَر الحَجّ الكَبِير » . كِتَابُ « قَسْمِ الفَيْء » . « كِتَابُ القُرْعَة » . « كِتَابُ الجِزْيَة » . « كِتَابُ الوَصَايا » . كِتَابُ « الدَّعْوَىٰ والبَيِّنَات » . كِتَابُ

« تَحْرِيم الخَمْر » . « كِتَابُ الرَّجْعَة » [a]. [١٧٩و] كِتَابُ « أدَب القَاضِي » . كِتَابُ « عَدَد النِّسَاء » . كِتَابُ « القَطْع والسَّرِقَة » . كِتَابُ « الأَيْمان والنُّذُور » . كِتَابُ « الصَّيْد والذَّبَائح » . كِتَابُ « الصَّرْف » . كِتَابُ « الرَّدّ على محمَّد بن الحَسَن » . كِتَابُ « عِشْرَة النِّسَاء » . كِتَابُ « سِيَر الوَاقِدِيّ » . كِتَابُ « سِيَر الأَوْزَاعِيّ » . كِتَابُ « الحُكْم في السَّاحِر والسَّاحِرَة » . كِتَابُ « الوَدِيعَة والأَقْضِيَة » . كِتَابُ « وَصِيَّة الحَامِل » . كِتَابُ « شَهَادَة القَاذِف » . كِتَابُ « صَدَقَة الحَيّ عن المَيِّت » . كِتَابُ « الرَّجُل يَضَعُ مع الرَّجُلِ بِضَاعَة » . « كِتَابُ العارِيَة » . « كِتَابُ المَوَارِيث » . كِتَابُ « الحُكْم بالظَّاهِر » . كِتَابُ « إبْطَال الاسْتِحْسَان » [١].

211 /أسْمَاءُ من رَوَى عن الشَّافِعِيّ <رَضِيَ اللّٰه عنه> [b] وأَخَذَ عنه

الرَّبِيعُ بن سُلَيْمَان

المُرَادِيّ من قَبِيلَة مُرَاد [c]، ويُكْنَى أبا سُلَيْمَان [٢]، وكان مُؤَذِّنًا بمصر ، يأخُذُ جَارِي السُّلْطَان على أَذَانِه ، وأصْلُهُ من مِصْر . رَوَى عن الشَّافِعِيّ كُتُبَ الأُصُولِ ، ويُسَمَّى ما رَوَاهُ « المَبْسُوط » .

---

a) هنا في الطَّرف الداخلي الأسْفَل للصفحة : عورض ، نهاية الكراسة الثامنة عشرة . b) إضافة من نُسْخَة الهند . c) الأصْل : من مراد قبيلة .

---

[١] قَسَمَ تلاميذ الشَّافِعِيّ مؤلَّفاته إلى قديمة وحَدِيثَة : القديمة كتبها في بَغْدَاد ومكة والحديثة كتبها في مصر . راجع ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ٧ـ١٣ ؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 484-90؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:٣٤٦ـ ٣٥٠.

[٢] صَاحِبُ الشَّافِعي ورَاوِيَةُ كُتُبه ، وُلِدَ سنة ١٧٤هـ/٧٩٠م ، واتَّصَلَ بخِدْمَة الشَّافعي وحَمَلَ عنه الكثير حتى قال له الشَّافِعي : « أنت رَاوِيَةُ كُتُبي » ، راجع في ترجمته الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢:٥٨٧ـ ٥٩١؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ١:٣٠٠ـ٣٠٧، ٢:١٣٢ـ=

وتُوفِّي بمصر سَنَة سَبْعِين ومائتين.

ورَوَىٰ عن الرَّبيع: ابنُ سَيْف، وهو أبو بَكْر أحْمَد بن عبد الله بن سَيْف بن سَعِيد، وأبو عبد الله محمَّدُ بن حَمْدان الطَّرَائِفِيّ، والأَصَمُّ النَّيْسابُورِيّ، وعبدُ الله ابن أبي سُفْيَان المَوْصِلِيّ.

٥ /الزَّعْفَــرَانِيّ ٢٦٥

أبو عبد الله الحَسَنُ بن محمَّد بن الصَّبَّاح [١].

ورَوَىٰ «المَبْسوطَ» عن الشَّافِعِيّ على تَرْتِيبِ ما رَوَاهُ الرَّبيع، وفيه خُلْفٌ يَسِير. وليس يَرْغَبُ النَّاسُ فيه، ولا يَعْمَلُون عليه، وإنَّما يَعْمَلُ الفُقَهَاءُ على ما رَوَاهُ الرَّبيع.

= ١٣٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤: ٨١ـ ٨٢.

ووَصَلَ إلينا بخَطِّ الرَّبيع بن سُلَيْمان المُرَادِيّ أقْدَمُ مَخْطُوطٍ على الوَرَق (الكاغَد)، وهو نُسْخَةٌ من كِتابِ «الرِّسَالَة» للإمام الشَّافِعِيّ في ثَلاثَة أجزاء كَتَبَها في حَيَاةِ الشَّافِعِيّ نفسه، أي قَبْل عام ٢٠٤هـ/٨٢٠م، تأريخ وفاة الشَّافِعِيّ، وكان الرَّبيعُ ما يزال في الثَّلاثين من عمره. واحْتَفَظَ الرَّبيعُ بهذا الأصْلِ لنفسه وكان ضَنِينًا به لم يأذَن لأحَدٍ في نَسْخِه حتى إذا ما بَلَغَ التِّسْعين، سنة ٢٦٥هـ/٨٧٩م، أذِنَ بذلك وكَتَبَ بيده إجَازَةً في آخر النُّسْخَة، هي دون شَكٍّ بنفس اليد التي كَتَبَت النُّسْخَة والفَرْقُ بين الخَطَّيْن هو فَرْقُ السِّنّ وعُلُوِّها، يقول فيها: «أجازَ الرَّبيعُ بن سليمان صَاحِبُ الشَّافِعِيّ نَسْخَ كِتاب الرِّسَالَة، وهي ثَلاثَةُ أجزاء، في ذي القعدة سنة خمسٍ وستين ومائتين. وكَتَبَ الرَّبيعُ بخَطِّه». وكانت هذه النُّسْخَةُ محفوظةً في دار الكتب المصرية بالقاهرة ضمن مجموعة مصطفى فاضل باشا تحت رقم ٤١ أصول فقه م، ثم فُقِدَت منها للأسف في سنة ٢٠٠٤م! (راجع أيمن فؤاد: الكتاب العربي المخطوط ٤٨١ـ٤٨٢).

[١] راجع في ترجمته، الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٨: ٤٢١ـ ٤٢٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢: ٧٣ـ ٧٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ٢٦٢ـ ٢٦٥؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢: ١١٤ـ ١١٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢: ٢٣٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢: ٣١٨ـ ٣١٩.

ولا حَاجَة بنا إلى تَسْمِيَة الكُتُبِ التي رَوَاها الزَّعْفَرَانيّ ، لأنَّها قد قَلَّت وانْدَرَسَ أكْثَرُها وفَنَى وليس يُنْسَخُ فيما بعد [١].

[١٧٩ظ] وتُوفِّيَ سَنَة سِتِّين ومائتين .

أبو ثَـــوْر

٥ إبراهيمُ بن خَالِد بن اليَمَان ، الفَقِيهُ الكَلْبِي [٢]، أخَذَ عن الشَّافِعِيّ . ورَوَىٰ عنه وخَالَفَه في أشْياء وأحْدَثَ لنَفْسه مَذْهَبًا اشْتَقَّه من مَذْهَب[a] الشَّافِعِيّ وله « مَبْسُوطٌ » على تَرْتِيبِ كُتُبِ الشَّافِعِيّ .

وأكْثَرُ أهْلِ أذَرْبَيْجان وأرمِينية يَتَفَقَّهون على مَذْهَبِه .

وتُوفِّيَ سَنَة أرْبَعين ومائتين .

١٠ تَسْمِيَةُ كُتُبِ أبي ثَوْر[b]:

« كِتَابُ الطَّهَارَة » . « كِتَابُ الصَّلاة » . « كِتَابُ الصِّيَام » . « كِتَابُ المَنَاسِك »[c] [٣].

---

a) الأصْل : مذاهب . b) نسخة الهند : وله من الكتب . c) بعد ذلك في الأصْل : بياض ستة أسْطُر .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 491-92.

[٢] راجع في ترجمته ، الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١ : ٢٦ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢ : ٧٢ـ ٧٦ ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ٧٤ـ ٨٠ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥ : ٣٤٤ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١ : ١١٨ـ ١١٩ ؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ٧.

[٣] F. Sezgin, *GAS* I, p. 491.

ومِمَّن أخَذَ عن أبي ثَوْر:

ابْنُ الجُنَـيْد

واسْمُهُ من جِلَّةِ أصْحَابِه
ومُتَقَدِّميهم.

وعَبيدُ بن خَلَف البَزَّاز

٥ وكان من جِلَّةِ أصْحَابِه أيْضًا[a].

العِيَالِيّ

على مَذْهَبِ أبي ثَوْر، وهو أبو جَعْفَر أحمد بن محمَّد العِيَالِيّ.
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَعَاقِل والدِّيَات»[b].

١٠ [١٨٠و] ## مَنْصُور

ابن إسْمَاعِيل المِصْرِيّ.
وتُوفِّي .
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «زَاد المُسَافِر» في الفِقْه[c].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين. b) يوجد بعد ذلك في الأصل بياض أربعة أسطر في بداية الصفحة ١٨٠و. c) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة.

ومِمَّن أخَذ عن الشَّافِعِيّ

<ابْنُ عَبْد الحَكَم>

محمَّدُ بن عبد الله بن عبد الحَكَم [١]. رَوَىٰ عن الشَّافِعِيّ وتَمَيَّزَ من أخَوَيْه[a] المالِكيين . وتُوفِّي   .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن على مَذْهِبِ الشَّافِعِيّ » .

/حَرْمَلَةُ بن يَحْيَىٰ

المِصْري [٢]. أخَذَ عن الشَّافِعِيّ .

بَحْرُ[b] بن نَصْر

الخَوْلانيّ [٣]. من أهْلِ <مصر>[c] رَوَىٰ عن الشَّافِعِيّ كِتَابَ الشَّافِعِيّ « في الرَّدِّ على ابن عُلَيَّة » .

---

a) نسخة الهند : إخوته .   b) نسخة الهند : يحيىٰ .   c) موضعها بياض بالأصْل .

---

[١] أبو عبد الله ، المتوفَّى سنة ٢٦٨ أو ٢٦٩هـ/ ٨٨١ أو ٨٨٢م . راجع عنه ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤:١٩٣-١٩٤؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢:٦٧-٧١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣:٣٣٨-٣٣٩؛ المقريزي : المقفى الكبير ٦:٩٦-٩٧؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩:٢٦٠.

[٢] أبو حَفْص حَرْمَلَة بن يحيىٰ بن عبد الله الزُّمَيليّ ، المتوفَّى سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م ، راجع عنه ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٦٤-٦٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١:٣٨٩-٣٩١؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢:١٢٧-١٣١؛ المقريزي : المقفى الكبير ٣:٢٦٢-٢٦٤.

[٣] أبو عبد الله بَحْرُ بن نَصْر بن سَابِق =

[١٨٠ظ] البُوَيْــــطِيّ

واسْمُهُ يُوسُفُ بن يحيىٰ [١]، ويُكْنَى أبا يَعْقُوب[a] رَوَىٰ عن الشَّافِعِيّ. قال الرَّبِيعُ: كَتَبَ إليَّ البُوَيْطِيّ من/ السِّجْنِ يُوصِينِي بأهْلِ حَلْقَتِي ويقولُ: اصْبِر نَفْسَك عليهم فإنِّي كُنْتُ أسْمَعُ الشَّافِعِيَّ يقول: ٢٦٦

[الطويل]

أُهِينُ لَهُم نَفْسِي لِكَيْ يُكرِمُوهَا[b] وَلَنْ يُكْرِمُ النَّفْسَ الذي لا يُهِينُهَا ٥

وللبُوَيْطِيّ من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُخْتَصَر الكَبِير». كِتَابُ «المُخْتَصَر الصَّغِير». «كِتَابُ الفَرَائِض» [٢].

ورَوَىٰ عن البُوَيْطِيّ: الرَّبِيعُ بن سُلَيْمان وأبو إسْمَاعيل التِّرْمِذِيّ.

---

a) الأصْل والهند: أبا يوسف، والتصويب من المصادر. b) الأصْل: يكرمونها.

---

[١] تُوفِّي البُوَيْطي في قَيْدِه مَسْجُونًا بالعراق في رَجَب سنة ٢٣١هـ/٨٤٥م، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٦: ٤٣٩-٤٤٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٧: ٦١-٦٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ٥٨-٦١؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢: ١٦٢-١٧٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩: ٣٥٤-٣٥٧؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١: ٤٢٧-٤٢٩.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, p. 491.

= الخَوْلاني المصري، المتوفَّى في شَعْبان سنة ٢٦٧هـ/٨٨١م، راجع في ترجمته ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/١: ٤١٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ٥٠٢-٥٠٣؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢: ١١٠-١١٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠: ٨٣؛ المقريزي: المقفى الكبير ٢: ٣٩٣؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١: ٤٢٠-٤٢١.

المُــزَنِيُّ

وهو أبو إبْراهيمُ إسْماعِيل بن إبْراهيم المُزَنِيّ [١]، من مُزَيْنَة قَبِيلَة من قَبَائِل اليَمَن. أخَذَ عن الشَّافِعِيّ وكان وَرِعًا فَقِيهًا على مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ، ولم يكن من أصْحَابِ الشَّافِعِيّ أفْقَهُ من المُزَنيّ ولا أصْلَحُ من البُوَيْطي.

وتُوفِّي بمصر يوم الأرْبَعَاء ودُفِنَ يوم الخَمِيس سَلْخ شَهْر رَبِيعٍ الأوَّل سَنَة أرْبَعٍ وستين ومائتين، وصَلَّى عليه الرَّبِيعُ بن سُلَيْمَان المُؤَذِّن صَاحِب الشَّافِعِيّ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُخْتَصَر الصَّغِير»، الذي بيَدِ النَّاسِ وعليه يُعَوِّل أصْحابُ الشَّافِعِيّ وله يَقْرأون، وإيَّاه يَشْرَحون. وله رِوَاياتٌ مُخْتَلِفَة وأكبرها ما رَوَاه النَّيْسَابُوري الأصَمّ واسْمُهُ وابْنُ الأكْفَانِيّ عبد الله بن صَالِح، وأخو حروري الجَوْهَرِي واسْمُه أحمد بن مُوسَىٰ. كِتَابُ «المُخْتَصَر الكَبِير»، وهو مَتْرُوكٌ. «كِتَابُ الوَثَائِق» [٢].

المَرْوَزِيُّ

أبو إسْحَاق إبراهيمُ بن أحمد المَرْوَزِيّ صَاحِبُ المُزَنيّ [٣].

---

[١] صَوَابُ اسْمِه أبو إبراهيم إسْمَاعيل بن يحيىٰ ابن إسْمَاعيل بن عَمْرو بن إسْحَاق المُزَني، قال عنه الشَّافِعِيُّ: «المُزَني نَاصِرُ مَذْهَبِي»، وتُوفِّي المُزَني لسِتٍّ بقين من شهر رَمَضَان سنة ٢٦٤هـ/٨٧٨م. راجع في ترجمته ابن خلكان: وفيات الأعيان ١:٢١٧-٢١٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢:٤٩٢-٤٩٧؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢:٩٣-١٠٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٩:٢٣٨-٢٣٩؛ المقريزي: المقفى الكبير ٢:٩٢-٩٥؛ ولأحمد بن عُمَر بن سُرَيْج كتاب «التَّقْرِيب بين المُزَني والشَّافعي» (فيما يلي ٤٩)؛ W. HEFFENING, *EI* [2] Art. *al-Muzanî* VII, pp. 823-24.

[٢] F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 492-93؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥:٨٠-٨١.

[٣] المتوفَّى سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة =

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرْحِ مُخْتَصَرِ المُزَنيّ » ، أوّل وثَاني . [١٨١و] كِتَابُ « الفُصُول في مَعْرِفَةِ الأُصُول » . كِتَابُ « الشُّرُوط والوَثَائِق » . كِتَابُ « الوَصَايا وحِسَاب الدُّور » . كِتَابُ « الخُصُوص والعُمُوم » .

الزُّبَيْــرِيّ

٥ ومن الشَّافِعِيين ، الزُّبَيْرِيّ واسْمُهُ الزُّبَيْرُ بن أحْمَد[a] بن سُلَيْمَان <بن عبد الله> بن عَاصِم بن المُنْذِر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام [١] . وتُوفِّي بعد الثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مُخْتَصَر الفِقْه » ، ويُعْرَف بـ « الكافي » . كِتَابُ « الجَامِع في الفِقْه » . « كِتَابُ الفَرَائِض » [٢] .

213

/المَرْوَزِيّ ـ آخَر

١٠ واسْمُهُ أحمدُ بن نَصْر .

---

a) الأصْل : عبد الله ، وهو خطأ والتصويب من المصادر .

= السَّلام ٦:٤٩٨-٤٩٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١:٢٦-٢٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥:٤٢٩-٤٣٠ (وهو فيه صاحب أبي العَبَّاس بن سُرَيْج وأكبر تلامذته) .

[١] تُوفِّي سنة ٣١٧هـ/٩٢٨م ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٩:٤٩٢-٤٩٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٣١٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٥٧-٥٨؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣:٢٩٥-٢٩٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤:١٨٦، نكت الهميان ١٥٣.

[٢] ومن مؤلَّفاته كذلك : كِتَابُ « النِّيَّة » . كِتَابُ « المُسْكِت » . كِتَابُ « سَتْر العَوْرَة » . كِتَابُ « الهِدَايَة » . كِتَابُ « الاسْتِشَارَة والاسْتِخَارَة » . كِتَابُ « رِيَاضَة المُتَعَلِّم » . كِتَابُ « الإمَارَة » . (الذهبي والسبكي) ، وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* I, p. 495.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « اخْتِلاف الفُقَهَاء الكَبِير » . كِتَابُ « اخْتِلاف الفُقَهَاء الصَّغِير » .

ابْنُ سُرَيْج

أبو العَبَّاس أحمدُ بن عُمَر بن سُرَيْج [1]. من جُمْلة الشَّافِعِيين وفُقَهائِهم ومُتَكَلِّمِيهم . وبينه وبين محمَّد بن دَاوُد مُنَاظَرَاتٌ بحَضْرَة أبي الحَسَن عليّ بن عِيسىٰ . ٥

وتُوفِّي سَنَة خَمْسٍ وثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الرَّدّ على محمَّد بن الحَسَن » . كِتَابُ « الرَّدّ على عِيسىٰ بن أبَان » . كِتَابُ « التَّقْرِيب بين المُزَنِيّ والشَّافِعِيّ » . كِتَابُ « جَوَاب القَاسَاني » . كِتَابُ « مُخْتَصَر في الفِقْه » [2]. ١٠

السَّــاجِيّ

أبو يحيىٰ زَكَرِيَّا بن يحيىٰ بن عبد الرَّحْمَٰن[a] السَّاجِيّ [3]. أخَذَ عن المُزَنِيّ والرَّبِيع وعن المِصْرِيين .

---

a) الأصْل : بن محمد خطأ وصَوَابه ما أثبتناه .

---

[1] المُلَقَّب بـ « البَاز الأشْهَب » ، يُقَالُ إنَّه أَلَّفَ حوالي أرْبَع مائة كتاب ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٥ : ٤٧١ ـ ٤٧٦ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١ : ٦٦ ـ ٦٧ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤ : ٢٠١ ـ ٢٠٤ ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣ : ٢١ ـ ٣٩ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧ : ٢٦٠ ـ ٢٦١ ؛ SCHACHT, *EI*[2] art. *Ibn Suraydj* III, p. 974.

[2] F. SEZGIN, *GAS* I, p. 496.

[3] المُتوفى سنة ٣٠٧هـ/٩١٩م ، راجع في ترجمته ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢/ ١ : ٦٠١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء =

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الاخْتِلاف في الفِقْه » [١] .

٢٦٧ /[١٨١ظ] **القَاسَــانِيّ**

وهو محمَّدُ بن إسْحَاق ، ويُكْنَى أبا بَكْر من قَاسَان [٢] ، وكان أوَّلًا دَاوُديًّا ثم انْتَقَلَ إلى مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ وصَارَ رَأسًا فيه ومُتَقَدِّمًا عند أهْلِه ، نَظَّارًا .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الرَّدّ على دَاوُد في إبْطَالِ القِيَاس » . كِتَابُ « إثْبَات القِيَاسِ » (a) . كِتَابُ « الفُتْيَا الكَبِير » . كِتَابُ « صَدْر كِتَاب الفُتْيَا » . كِتَابُ « أصُول الفُتْيَا » (b) . كِتَابُ .

الإصْطَخْرِيّ

أبو سَعيد [٣] وكان رَأسًا في مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ . وحَدَّثَ

١٠ وكان ثِقَةً مَسْتُورًا وفَقِيهًا مُقَدَّمًا .

---

a) الأصْل بعد ذلك : للقاساني . b) الأصْل : أصول الهسا بدون نقط .

= ١٤ :١٩٧ـ ٢٠٠ ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣ :٢٩٩ـ ٣٠١ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤ : ٢٠٥ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢ :٤٨٨ـ ٤٨٩ .

[١] قال السُّبْكي : وله مُصَنَّف في الفِقْه والخلافيات سمَّاهُ «أصُول الفِقْه» اسْتَوْعَبَ فيه أبْوَاب الفِقْه ، وذكر أنَّه اختصره من كتابه الكبير في «الخِلافِيَّات» وهو عندي في مُجَلَّدٍ ضَخْم (الطبقات ٣ :٣٠٠) ، وقال الذَّهَبي : وله مُصَنَّفٌ جَليلٌ في «عِلَل الحَدِيث» يَدُلُّ على تَبَحُّره وحِفْظِه (السير ١٤ :١٩٩) .

[٢] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ : ٢٩٥ .

[٣] أبو سَعِيد الحَسَنُ بن أحمد بن يَزيد بن الفَضْل ابن بَشَّار الإصْطَخْرِيّ ، قاضي قُمّ ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٨ :٢٠٦ـ ٢٠٨ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ :٧٤ـ ٧٥ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥ :٢٥٠ـ ٢٥٢ ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣ :٢٣٠ـ ٢٥٣ .

وتُوفِّي سَنَة ثَمَانٍ وعِشْرين في يوم الجُمُعَة لأرْبَعِ عشرة لَيْلَةٍ خَلَتِ من جُمادَى الآخِرَة، ودُفِنَ بمَقَابِر الدَّيْر.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الفَرَائِض الكَبِير». كِتَابُ «الشُّرُوط والوَثَائِق والمَحَاضِر والسِّجِلَّات».

ابنُ الصَّيْرَفِيّ

وهو أبو بَكْر محمَّدُ بن عبد الله الصَّيْرَفِيّ الشَّافِعِيّ[1]. وكان مُنْقَطِعًا إلى أبي الحَسَن عليّ بن عِيسىٰ وصَاحِبًا له، في جِلَّةِ الشَّافِعِيين ومُتَكَلِّميهم.

ومَوْلِدُهُ . وتُوفِّي يوم الجُمُعَة لاثنتي عَشْرَة لَيْلَةٍ خَلَت من شهر رَبيعٍ الأوَّل سَنَة ثَلاثين وثلاث مائة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «البَيَان في دَلائِل الأعْلام على أصُولِ الأحْكام». كِتَابُ «شَرْح رِسَالَة الشَّافِعِيّ». [١٨٢و] كِتَابُ «حِسَاب الدُّور». كِتَابُ «نَقْض كِتَابِ عُبَيْد الله بن طَالِب الكاتِب لرِسَالَةِ الشَّافِعِيّ». كِتَابُ «الفَرَائِض».

/أبو عبد الرَّحْمَن

الشَّافِعِيّ. واسْمُهُ .

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الإجْمَاع والاخْتِلاف». كِتَابُ «المَقَالات في أصُولِ الفِقْه»، غير الأوَّل.

---

[1] راجع في ترجمته، الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٣: ٤٧٢؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣: ١٨٦-١٨٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٣٤٦؛ J. van Ess, *Theologie* VI, pp. 169-70.

الطَّبَــرِيّ

أبو عليّ الحَسَنُ بن القَاسِم [١]، من الشَّافِعِيين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مُخْتَصَر مَسَائِلِ الخِلاف في الكَلامِ والنَّظَر » .

أبو الطَّيِّب بن سَلَمَة

<من الشَّافِعِيَّة . زَاهِدٌ عابِدٌ ، ولم يُعْرَف له كتابٌ> [a].

٥

أبو الحَسَن

محمَّدُ بن أحمد بن إبْراهيم بن يُوسُف بن أحْمد الكاتِب [٢]، من جِلَّةِ الشَّافِعِيين . وُلِدَ سَنَة إحْدَى وثَمَانين ومائتين بالحَسَنِيَّة . وله كُتُبٌ على مَذَاهِب الشِّيعَة . وتُوفِّيَ سَنَة .

فمن كُتُبِه على مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ : كِتَابُ « البَصَائِر » . كِتَابُ « الأَبْلي » . كِتَابُ « المُسْتَعْذب » . كِتَابُ « الرَّدّ على الكَرْخِيّ » . كِتَابُ « المُفِيد في الحَدِيث » .

١٠

فأمَّا كُتُبُه على مَذْهَبِ الشِّيعَة . فنَحْنُ نَذْكُرُها في مَوْضِعِها إنْ شَاءَ الله تعالى [٣].

---

a) إضافة من نسخة الهند . b) الهند : بن يوسف بن إبراهيم .

---

[١] المتوفَّى سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م ، ويَرِد في بعض المصادر : الحُسَيْنُ بن القاسم ، قال ابن خلكان : « ورأيتُ في عِدَّة كُتُب من طبقات الفقهاء أنَّ اسْمَه الحَسَن ، كما هو هاهنا ، ورأيت الخَطِيبَ في تاريخ بغداد قد عَدَّه في جملة مَنْ اسْمه الحُسَيْن » ، ترجمه كذلك السُّبْكي باسم الحُسَيْن . راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٨: ٦٤٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢: ٧٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦: ٦٢-٦٣؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٢٨٠-٢٨١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢: ٢٠٤-٢٠٥.

[٢] السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٦٣.

[٣] فيما تقدم ١: ٦٨٩ .

[١٨٢ظ] **ابنُ سَيْـف**

الفَارِضُ . واسْمُهُ ‹أبو بَكْر أحمد بن عبد الله بن سَيْف بن سَعِيد› [a].
وله من الكُتُبِ : .

٢٦٨ /**ابنُ الأشْـيَب**

أبو عِمْرَان مُوسَىٰ بن الأشْيَب . فِقيهٌ على مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ ، وكان مُتَكَلِّمًا . ٥
وله من الكُتُبِ : .

أبو الطَّـيِّب

بن سَلَمَة [b]. من الشَّافِعِيين ، وتُوفِّي له .

وله من الكُتُبِ : .

أبو الطَّيِّب المُلَقَّى ١٠

وله من الكُتُبِ : .

الأهْـوَازِيّ

ابْنُ الجُنَيْـد

أبو الحَسَن القَاضي

وله من الكُتُبِ : . ١٥

---

a) ممَّا تقدَّم ٤٢ . b) رُبَّما كان الشَّخْص المذكور في الصَّفْحة السَّابِقَة .

أبو حَـــامِد

القَاضِي البَصْريّ . من الشَّافِعِيين . وتُوفِّيَ . وهو أحمد بن بِشْر بن عَامِر العَامِرِيّ[a] <المَرْوَزِيّ>[١] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع الكَبِير » ، أَلْف وَرَقَة . كِتَابُ « الجَامِع ٥ الصَّغِير » . كِتَابُ « الإشْرَاف على أُصُولِ الفِقْه »[٢] .

الآجُـــرِّيّ

أبو بَكْر محمَّدُ بن الحُسَيْن بن عُبَيْد الله[b] الآجُرِّيّ ، الفَقِيه[٣] . أَحَدُ [١٨٣و] الصَّالِحِين العُبَّاد . وله في ذلك كُتُبٌ كثيرةٌ قد ذَكَرْتُها في مَوْضِعِها من الكِتَاب . وكان مُقِيمًا بمَكَّة . وتُوفِّي قَرِيبًا ، وكان على مَذْهَبِ/ الشَّافِعِيّ . 215

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مُخْتَصَر الفِقْه » . كِتَابُ « أَحْكَام النِّسَاء » . كِتَابُ « النَّصِيحَة » ، ويَحْتَوي على عِدَّةِ كُتُبٍ في الفِقْه[٤] .

---

a) نسخة الهند : العامري . b) فيّ سائر المصادر عبد الله .

---

[١] المتوفَّى سنة ٣٦٢هـ/٩٧٣م ، راجع في ترجمته ابن خلكان : وفيات الأعيان ١ :٦٩- ٧٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦ :١٦٦-١٦٧، ١٨٤؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣ :١٢- ١٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦ : ٢٦٥.

[٢] F. SEZGIN, *GAS* I, p. 497.

[٣] تُوفِّي بمكة في المحرَّم سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٣ :٣٥- ٣٦؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ :٢٩٢-٢٩٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦ :١٣٣-١٣٦؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣ :١٤٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢ :٣٧٣- ٣٧٤؛ الفاسي : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٢ :٣- ٥.

[٤] F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 194-95، وفيه ذكر خمسة عشر كتابًا لم ترد عند النَّديم .

ابْنُ شَقْـــرَا

الخَفَّاف . شَافِعِيٌّ مُجَاوِرٌ بِمَكَّة . واسْمُهُ .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشُّرُوط » .

ابْنُ رَجَـــاء

٥ أبو العَبَّاس ، من الشَّافِعِيين ، بَصْرِيٌّ ، خَلِيفَةُ القَاضي بالبَصْرَة [١] .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « عِلَل الشُّرُوط » . كِتَابُ « الشُّرُوط » ، كبيرٌ رَأَيْتُ الشَّافِعِيين يَمْدَحُونَه ويَسْتَحْسِنُونَه .

ابْنُ دِينَار الهَمَذَانِيّ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشُّرُوط » ، كبيرٌ في نِهَايَة الحُسْن ، نَحْو أَلْف وَرَقَة .

أبو الحَسَن ١٠

النَّسَوِيّ . واسْمُهُ .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَسَائل والعِلَل والفُرُوق » .

٢٦٩ / [١٨٣ظ] أبو بَكْر

محمَّدُ بن إبراهيم بن المُنْذِر النَّيْسَابُورِيّ [٢] ، الفَقِيهُ على مَذْهَبِ الشَّافِعِيّ ، وأَحَدُ المُتَقَدِّمين . ١٥

---

[١] رُبَّما كان هو إسْمَاعيل بن رَجَاء الذي رَوَىٰ عنه الفقيه محمد بن أحمد المَلَطي ، المتوفَّى سنة ٣٧٧هـ . (السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣ : ٧٧) .

[٢] تُوفِّي نحو سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م ، راجع في ترجمته ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤ : ٢٧؛ ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ١٩؛ الذهبي : سير أعلام =

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَسَائِل في الفِقْهِ » . كِتَابُ « إِثْبَات القِيَاس » [١].

الفَرَّجِيّ

أبو العَبَّاسُ أحمدُ بن إبراهيم بن محمَّد الفَرَّجِيّ ، فَرَائِضِيّ .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « البَيَان لأَحْكَامِ الفَرَائِض » ، كَبِير [a].

٥

ابْنُ أبي هُرَيْرَة

أبو عليّ .
وتُوفِّي .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَسَائِل » . كِتَابُ « التَّعْلِيق في الفِقْهِ والمَسَائِل » [b].

[١٨٤و] القَفَّـــال

١٠ أبو بكر [٢] .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر .
b) بعد ذلك في الأصْل بياض ستة أسطر .

= النبلاء ١٤: ٤٩٠ـ٤٩٢؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣: ١٠٢ـ١٠٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١: ٣٣٦؛ الفاسي : العقد الثمين ١: ٤٠٧ـ٤٠٨؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥: ٢٧ـ٢٨؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢: ٥٠ـ٥١.

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 495-96.

[٢] أبو بكر محمَّد بن عليّ بن إسْمَاعيل الشَّاشِي . وُلِدَ في شَاش سنة إحدى وتسعين ومائتين وتُوفِّي في آخر سنة خَمْسٍ وستين وثلاث مائة بالشَّاش ، راجع في ترجمته ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤: ٢٠٠ـ٢٠١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٨٣ـ٢٨٥؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٢٠٠ـ٢٢٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤: ١١٢ـ١١٤؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢: ١٩٦ـ١٩٨.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأُصُول »[a] [١] .

أبو الحَسَـــن

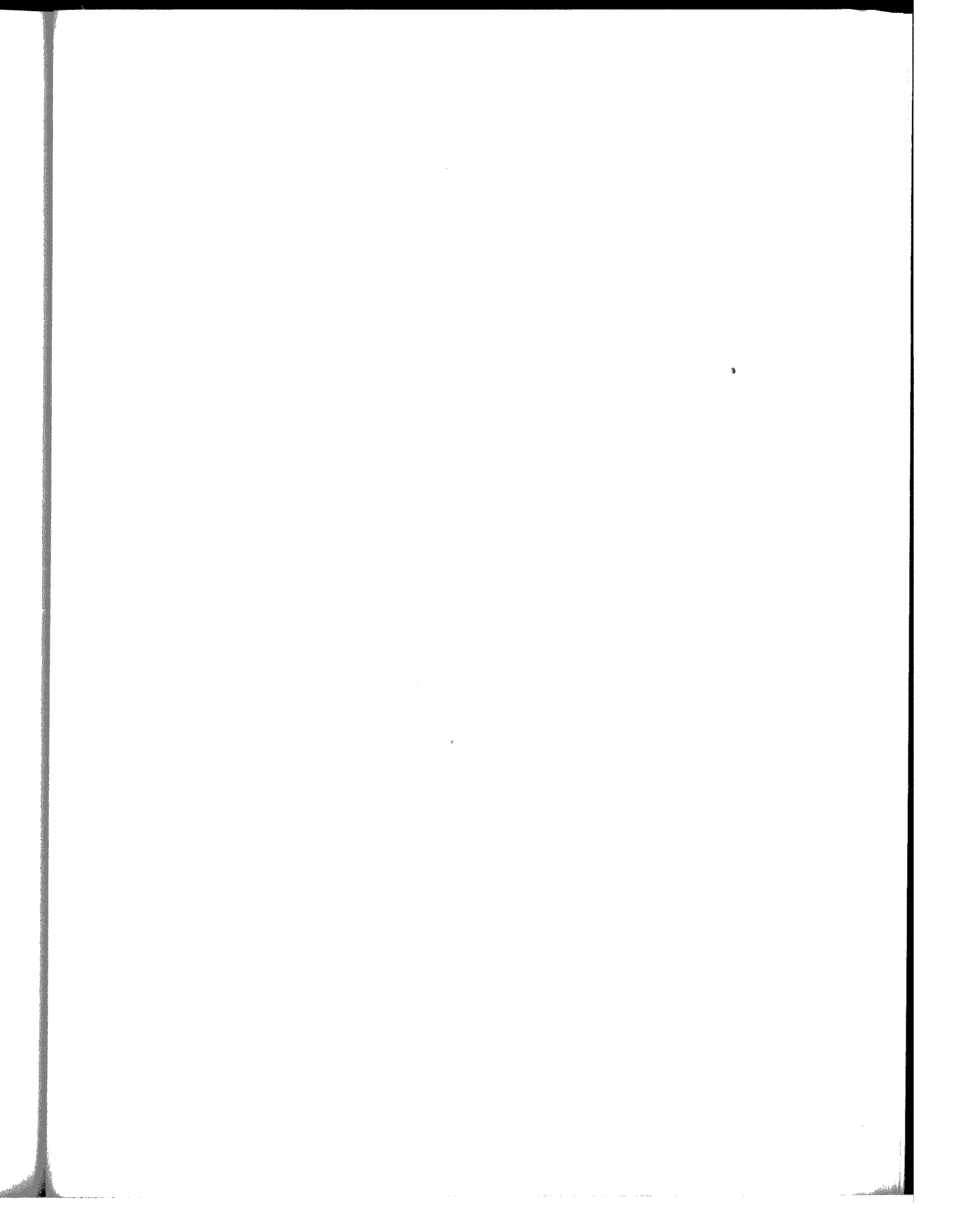
ابن خَيْرَان
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « اللَّطِيف » . كِتَابُ « المُقَدِّمات » [b].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر . b) في الأصْل : بقية الصفحة بياض خمسة أسطر .

---

[١] وله كذلك : كِتَابُ « جَوَامِع الكَلِم في الحَدِيث من المَوَاعِظ والحِكَم » . كِتَابُ « مَحَاسِن الشَّرِيعَة في فُرُوع الشَّافِعِيَّة » . « قَصِيدَةُ هِجَاءٍ رَدَّ بها على رِسَالَة القَيْصَر البيزنطي نيقْفورس الثَّاني [Nicephorus Phocas (٩٦٣-٩٦٩م)] إلى الخَلِيفَة المُطِيع لله » ، (F. Sezgin, *GAS* I, pp. 497-98) .



/[١٨٥ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧١

216

الفَنُّ الرَّابع من المَقالَةِ السَّادِسَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

٥

في أخْبَارِ دَاوُد وأصْحَابِه

أبو سُلَيْمان دَاوُدُ بن عليّ بن دَاوُد بن خَلَف الأصْبَهَانِيّ [١]. وهو أوَّلُ من اسْتَعْمَلَ قَوْلَ الظَّاهِر وأخَذَ بالكِتابِ والسُّنَّة، وألْغَى ما سِوَى ذلك من الرَّأْي والقِيَاس. وكان فَاضِلًا صَادِقًا وَرِعًا [a].

a) يُوجَد بعد ذلك في الأصْل بياض سَطْر.

[١] أبو سليمان دَاوُد الظَّاهِري مُؤَسِّس المَدْرسة الفِقْهِيَّة المعروفة بـ «الظَّاهِريَّة»، لاعتمادها على ظَاهِر القرآن والسُّنَّة فقط. ورغم أنَّه كان شافِعِيًّا في أوَّل حياته إلَّا أنَّه خَرَجَ عن المَذْهَبِ الشَّافِعي ورَفَضَ كذلك «القِياس» و«التَّقْليد». وكان لمذهبه أتْبَاعٌ كثيرون في العِرَاق وفارِس وخُرَاسَان وعُمَان والسِّند في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. كما كان مَذْهَبُه هو المَذْهَبُ لرَّسْمي لدَوْلة المُوَحِّدين في عَهْد يعقوب بن مَنْصُور (٥٨٠-٥٩٥هـ/ ١١٨٤-١١٩٩م). راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٩: ٣٤٢-٣٤٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢: ٢٥٥-٢٥٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ٩٧-١٠٨؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢: ٢٨٤-٢٩٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣: ٤٧٢-٤٧٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٢: ٤٢٢-٤٢٤؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ١٦٦-١٦٩؛ J. SCHACHT, *EI*[2] art. *Dawûd b. Khalaf* II, p. 188؛ وراجع عن المَذْهَب الظَّاهِري دراسة جولدزيهر I. GOLDZIHER, *Die*

وتُوفِّيَ دَاوُدُ سَنَة سَبْعِين ومائتين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الإيضَاح » . كِتَابُ « الإفْصَاح » . كِتَابُ « الدَّعْوَىٰ والبَيِّنات » ، كبير . كِتَابُ « الأُصول » . كِتَابُ « الحَيْض » .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : قَرَأتُ بخَطٍّ عَتيقٍ يُوشِكُ أنْ يكون كُتِبَ في زَمَانِ دَاوُد بن عليّ : « تَسْمِيَةُ كُتُبِ أبي سُلَيْمَان دَاوُد بن عليّ » ، وقد أثْبَتُّه على تَرْتِيب ما قَرَأت :

« كِتَابُ الطَّهَارَة » . « كِتَابُ الحَيْض » . « كِتَابُ الأذَان » . « كِتَابُ الصَّلاة » . « كِتَابُ القِبْلَة » . « كِتَابُ المَوَاقِيت » . « كِتَابُ السَّهْو » ، أرْبَع مائة وَرَقَة . « كِتَابُ الاسْتِسْقَاء » . كِتَابُ « افْتِتاح الصَّلاة » . كِتَابُ « مَا تَفْسَدُ به الصَّلاة » . « كِتَابُ الجُمُعَة » . « كِتَابُ صَلاةِ الخَوْف » . « كِتَابُ صَلاةِ الخُسُوف » . « كِتَابُ صَلاة العِيدَيْن » . كِتَابُ « الإمَامَة » . كِتَابُ « الحُكْم على تَارِك الصَّلاة » . « كِتَابُ الجَنَائز » . « كِتَابُ غُسْل المَيِّت » . « كِتَابُ الزَّكَاة » ، ثلاث مائة وَرَقَة . « كِتَابُ صَدَقَة الفِطْر » . كِتَابُ « صِيَام التَّطَوُّع » . [١٨٦و] كِتَابُ « صِيَام الفَرْض » ، سِتّ مائة وَرَقَة . كِتَابُ « الاعْتِكَاف » . « كِتَابُ المَنَاسِك » . كِتَابُ « مُخْتَصَر الحَجّ » . « كِتَابُ النِّكَاح » ، ألْف وَرَقَة . « كِتَابُ الصَّدَاق » . « كِتَابُ الرَّضَاع » . « كِتَابُ النُّشُوز » . « كِتَابُ الخُلْع » . كِتَابُ « البَيِّنَة على مَنْ يَسْتَحِق البَيِّنَة عليه » . « كِتَابُ الاسْتِبْراء » . « كِتَابُ الرَّجْعَة » . كِتَابُ « مَسْألَة فَيْئ » . « كِتَابُ الإيلَاء » . « كِتَابُ الظِّهَار » . « كِتَابُ اللِّعَان » . « كِتَابُ المَفْقُود » . « كِتَابُ الطَّلاق » . كِتَابُ « طَلاق السُّنَّة » . « كِتَابُ الأيْمان في الطَّلاق » . « كِتَابُ الطَّلاق قبل الملك » . « كِتَابُ طَلاق السَّكْران والنَّاسِي » . كِتَابُ « العَدَد » .

Zahiriten, Leipzig 1884 (وتوجد له ترجمةٌ إنجليزية صدرت في ليدن سنة ١٩٧١) ، وانظر كذلك مقال ADDEL-MAGID TURKI, *EI*[2] art. *az-Zâhiriyya* XI, pp. 427-30.

« كِتَابُ البُيُوع » . « كِتَابُ الصَّرْف » . كِتَابُ « المأذُون له في التِّجَارَة » . « كِتَابُ الشَّرِكَة » . « كِتَابُ القِرَاض » . « كِتَابُ الوَدِيعَة » . « كِتَابُ العَارِيَة » . « كِتَابُ الحِوَالَة والضَّمَان » . « كِتَابُ الرَّهْن » . كِتَابُ « الإجَارَات » . كِتَابُ « المُزَارَعَة » . كِتَابُ « المُسَاقَاة » . كِتَابُ « المُحَافَرَة والمَعَاقِل » . كِتَابُ « الشُّرب » . كِتَابُ « الشُّفْعَة » . كِتَابُ « الكَفَالَة بالنَّفْس » . كِتَابُ « الوَكَالَة » . كِتَابُ « أحْكَام الإباق » . كِتَابُ « الحُدُود » . كِتَابُ « السَّرِقَة » . كِتَابُ « تَحْرِيم المُسْكِر » . « كِتَابُ الأشْرِبَة » . « كِتَابُ التَّنَاجز » . كِتَابُ « قَتْل الخَطأ » . كِتَابُ « قَتْل العَمْد » . كِتَابُ « القَسَامَة » . كِتَابُ « الجَنين » . [١٨٦ظ] كِتَابُ « الأيْمان والكَفَّارات » . كِتَابُ « النُّذُور » . كِتَابُ « العِتَاق » . كِتَابُ « المكاتِب » . كِتَابُ « المُدَبَّر » . كِتَابُ « إيجاب/ القُرْعَة » . كِتَابُ « الصَّيْد » . كِتَابُ « ذَبَائِح المُسْلِمين » . كِتَابُ « الأضَاحِي » . كِتَابُ « العَقِيقَة » ./ كِتَابُ « الأطْعِمَة » . كِتَابُ « اللِّبَاس » . كِتَابُ « الطِّبّ » . كِتَابُ « الجِهَاد » . كِتَابُ « السِّيَر » . كِتَابُ « قَسْم الفَيْء » . كِتَابُ « سَهْم ذَوِي القُرْبَى » . كِتَابُ « قَسْم الصَّدَقَات » . كِتَابُ « الخَرَاج » . كِتَابُ « المَعْدِن » . كِتَابُ « الجِزْيَة » . كِتَابُ « القِسْمَة » . كِتَابُ « المُحَارَبَة » . كِتَابُ « سِيَر العَادِلَة » . كِتَابُ « المُرْتَدّ » . كِتَابُ « اللُّقَطَة والضُّوَال » . « كِتَابُ اللَّقِيط » . « كِتَابُ الفَرَائِض » . كِتَابُ « ذَوِي الأرْحَام » . كِتَابُ « الوَصَايَا » . كِتَابُ « الوَصَايَا في الحِسَاب » . كِتَابُ « الدُّور » . كِتَابُ « الوَلَاء والحِلْف » . كِتَابُ « الخُنَّاث » . كِتَابُ « الأوْقَات » . كِتَابُ « الهِبَة والصَّدَقَة » . كِتَابُ « القَضَاء » . كِتَابُ « أدَب القَاضِي » . كِتَابُ « القَضَاء على الغَائِب » . كِتَابُ « المَحَاضِر » . كِتَابُ « الوَثَائِق » ، ثَلاثَة آلاف وَرَقَة . كِتَابُ « السِّجِلَّات » . كِتَابُ « الحُكْم بين أهْل الذِّمَّة » . كِتَابُ « الدَّعْوَىٰ والبَيِّنَات » ، ألْف وَرَقَة . كِتَابُ « الإقْرَار » . كِتَابُ « الرُّجُوع عن الشَّهادَات » . كِتَابُ « الحجر » . كِتَابُ « التَّفْلِيس » . كِتَابُ « الغَصْب » . كِتَابُ « الصُّلْح » . كِتَابُ « النِّضَال » . كِتَابُ

« ما يَجِب من الاكْتِسَاب » . كِتَابُ « الذَّبّ عن السُّنَنِ والأحْكَام والأخْبَار » ، أَلْف وَرَقَة . [١٨٧و] كِتَابُ « الرَّدّ على أَهْلِ الإفْك » . « كِتَابُ المُشْكِل » . كِتَابُ « الوَاضِح والفَاضِح للسَّاعِي » . كِتَابُ « صِفَة أخْلَاق النَّبِيّ [ﷺ] » . كِتَابُ « أعْلام النَّبِيّ [ﷺ] » . « كِتَابُ المَعْرِفَة » . « كِتَابُ الدُّعَاء » . كِتَابُ « المُسْتَقْبِل والمُسْتَدبِر » . « كِتَابُ الإجْمَاع » . كِتَابُ « إبْطَال التَّقْلِيد » . كِتَابُ « إبْطَال القِيَاس » . كِتَابُ « خَبَر الوَاحِد » . كِتَابُ « خَبَر المُوجِب للعِلْم » . « كِتَابُ الحُجَّة » . كِتَابُ « الخُصُوص والعُمُوم » . كِتَابُ « المُفَسَّر والمُجْمَل » . كِتَابُ « تَرْك الإكْفَار » . كِتَابُ « رِسَالَة الرَّبِيع بن سُلَيْمَان » . كِتَابُ « رِسَالَة أبي الوَلِيد » . كِتَابُ « رِسَالَة القَطَّان » . كِتَابُ « رِسَالَة هَارُون الشَّارِي » . « كِتَابُ فصاح » خَمْس مائة وَرَقَة . كِتَابُ « الإيضَاح » ، أرْبَعَة آلاف وَرَقَة . « كِتَابُ المُتْعَة » .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : نَسَخْتُ هذه الكُتُب من جُزْءٍ عَتِيقٍ ، بخَطِّ محمُود المَرْوَزِيّ ، وأحْسَبُ هذا الرَّجُل على مَذْهَبِ دَاوُد ، إلَّا أنَّه غير مَعْرُوف .

ولدَاوُد مَسائِلُ وَرَدَت عليه من الأصْقَاعِ والمَوَاضِعِ منها : كِتَابُ « المَسَائِل الأصْفَهَانِيَّات » . كِتَابُ « المَسَائِل المَكْتُومات » . كِتَابُ « المَسَائِل البَصْرِيَّات » . كِتَابُ « المَسَائِل الخُوارَزْمِيَّات » . كِتَابُ « الكافي في مَقَالَةِ المُطَّلِبِيّ » ، يَعْني الشَّافِعِيّ . « كِتَابُ مَسْئَلَتَيْن خَالَفَ فيهما الشَّافِعِيّ » . [١٨٧ظ] والكُتُبُ الأولى يحتوي عليها كِتَابٌ سَمَّاه ، كِتَابُ « السِّيَر »[a] [١] .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر .

---

[١] يبدو أنَّه لم يَصِل إلينا أيُّ شيء من هذه القائمة المُطَوَّلَة لمؤلَّفات دَاوُد الظَّاهِري (F. Sezgin, *GAS* I, p. 521) .

محمَّدُ بن دَاوُد

ويُكْنَى أبا بَكْر [١]، وكان فَقِيهًا على مَذْهَبِ أبِيه، فاضِلًا بَارِعًا أدِيبًا شَاعِرًا أخْبارِيًّا، أحَدَ الظُّرَفَاءِ والمَسْتُورين. وقد ذَكَرْتُ ما صَنَّفَه من الكُتُبِ في الأدَبِ والشِّعْرِ في مَوْضِعِه من مَقَالَةِ الأخْبارِيين والنَّسَّابِين والأدَبَاء [٢].

ومَوْلِدُه . وتُوفِّي . ٥

وله من الكُتُبِ الفِقْهِيَّة: «كِتَابُ الإنْذَار». «كِتَابُ الأعْذَار». كِتَابُ «الوُصُول إلى مَعْرِفة الأصُول». «كِتَابُ الإيجاز». كِتَابُ «الرَّدّ على ابن شَرْشِير». كِتَابُ «الرَّدّ على أبي عِيسىٰ الضَّرِير». كِتَابُ «الانْتِصَار من أبي جَعْفَر الطَّبَرِيّ» [٣].

---

[١] تُوفِّي سنة ٢٩٧هـ/٩٠٩م، وهو صَاحِبُ كِتاب «الزَّهْرَة» الذي لم يذكره النَّديم. راجع في ترجمته المسعودي: مروج الذهب ٥:١٩٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٣:١٥٨-١٦٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤:٢٥٩-٢٦١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣:١٠٩-١١٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣:٥٨-٦١؛ WILLEM RAVEN, *Ibn Dâwûd al-Isbahânî and his Kitâb al-Zahra*, Amsterdam 1989; J-CL. VADET, *EI*[2] art. *Ibn Dâwûd* III, p. 767-68.

[٢] لم يَسْبق للنَّدِيم الترجمة لمحمد بن دَاوُد بن عليّ الأَصْبَهَاني، إنَّما الذي تَرْجَمَ له في مَقَالَة الأخْبَارِيين والنَّسَّابِين والأُدَبَاء هو سَمِيُّه محمَّد بن دَاوُد بن الجَرَّاح (فيما تقدم ١:٣٩٧).

[٣] ابن أنجب: الدُّرّ الثمين ١:١٣٨-١٤٠؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 521-22، ونَشَرَ نوري حَمُّودي القَيْسي «أوْراق من ديوان أبي داود الأصبهاني»، بغداد ١٩٧٢؛ ونَشَرَ A. R. NYKL بمشاركة إبراهيم طوقان «النصف الأوَّل من كتاب الزَّهْرَة»، شيكاغو ١٩٣٢؛ ونَشَرَ إبراهيم السَّامَرَّائي ونوري القَيْسي «النصف الثاني من كتاب الزَّهْرَة»، بغداد ١٩٧٥ ونَشَرَه كذلك MICHELE VALLARO في نابولي سنة ١٩٨٥، ونَشَرَ الكتاب بتمامِه إبراهيم السَّامرائي في بغداد سنة ١٩٨٥.

218

/ابْنُ جَـــابِر

ومن الدَّاوُدِيين : أبُو إسْحَاق إبْراهيمُ بن ابن جَابِر . من عُلَمَائِهم وأكَابِرِهم .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الاخْتِلاف » ، ولم يُعْمَل أكْبَرُ منه ، وأصْحَابُه يَسْتَحْسِنُونَه .

٥

[١٨٨و] ابن المُغَلِّس

وهو أبو الحَسَن عبدُ الله بن أحمد بن محمَّد بن المُغَلِّس ، وإليه انْتَهَت رِئاسَةُ الدَّاوُديين في وَقْتِه ، ولم يُرَ مِثْلُه فيما بَعْد [١] ./ وكان فَاضِلًا عالِمًا نَبِيلًا صَادِقًا ثِقَةً مُقَدَّمًا عند جَميع النَّاس . ومَنْزِلُه ببَغْداد على نَهْر مَهْدِي ، يَقْصِدُه العالَمُ من سَائِر البُلْدان .

٢٧٣

وتوفِّي لأرْبَعٍ خَلَوْن من جُمَادَىٰ الآخِرَة سَنَة أرْبَعٍ وعِشْرين وثلاث مائة .

١٠

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المُوَضَّح » . « جَوابات كِتَاب المُزَني » . كِتَابُ « المُنْجِح » . « كِتَابُ المُفْصِح » . كِتَابُ « أحْكَام القُرْآن » . « كِتَابُ الطَّلاق » . « كِتَابُ الوَلَاء » [٢] .

المَنْصُــوريّ

[a)]وهو أبو العَبَّاس ‹أحمدُ بن محمَّد بن صَالِح›[b)] [٣] . على مَذْهَبِ دَاوُد [a)]، من أفاضِلِ الدَّاوُدِيين . وله كُتُبٌ جَلِيلَةٌ حَسَنَةٌ كِبارٌ منها :

---

a-a) هذه العبارة ساقطة من نُسْخَة الهند . b) أضيفت هذه الأسماء بغير خط نُسْخَة الأصْل .

---

[١] انظر في ترجمته : الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١١ :٢٦-٢٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥ :٧٧-٧٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧ : ٤١.

[٢] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥ : ٧٧، وفيه كتاب « المُبْهِج » بَدَلًا من « المُنْجِح » .

[٣] رُبَّما كان المقصود هو أبو العَبَّاس أحمد بن =

كِتَابُ « المِصْبَاح » ، كَبِير . كِتَابُ « الهَادِي » . كِتَابُ « النَّيِّر » .

الرَّقِّــيّ

وهو أبو سَعيد . على مَذَاهِب دَاوُد ، من عُلَمَاءِ المَذْهَب <وفُضَلاءِ الدَّاوُدِيَّة . وكان دَيِّنًا وَرِعًا نَاقِلًا حَافِظًا>[a].

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأُصُول » ، ويَشْتَمِلُ على مائة كِتَابٍ ، على مِثَالِ كُتُبِ دَاوُد ، ولا حَاجَةَ بنا إلى ذِكْرِها . وله بَعْد ذلك : كِتَابُ « شَرْح المُوَضِّح » .

[١٨٨ظ] النَّهْرَبَــانِيّ

[b]واسْمُهُ الحَسَنُ بن عُبَيْد ، أبو سَعيد[b].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « إبْطَال القِيَاس » .

١٠

ابنُ الخَــلَّال

ويُكْنَى أبا الطَّيِّب .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « إبْطَال القِيَاس » . كِتَابُ « النُّكَت »[c]. كِتَابُ « نَعْت الحِكْمَة في أُصُولِ الفِقْه » ، يَحْتَوي على عِدَّة كُتُب .

الرِّبَــاعِيّ

١٥ واسْمُهُ إبْراهيمُ بن أحمد بن الحَسَن ، ويُكْنَى أبا إسْحَاق[1] ، من عُلَمَاءِ

---

a) إضافة من نسخة الهند . b-b) ساقطة من نسخة الهند . c) الهند : إبطال النكت .

= محمد بن صَالح البُرُوجَرْدي ، المتوفَّى في شَوَّال سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م (ترجمته عند الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦:١٨٣-١٨٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦:٦٤-٦٥) .

[1] تُوفِّي يوم الثلاثاء ثاني ذي الحِجَّة سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م ، انظر في ترجمته الخطيب =

الدَّاوُديين . وكان قَرِيبَ العَهْدِ . وخَرَجَ عن بَغْدَاد إلى مِصْر ، وبها مَاتَ في سَنَة .

وله من الكُتُب : كِتَابُ « الاعْتِبَار في إبْطَالِ القِيَاس » .

219

/حَيْـــدَرَة

٥ ويُكْنَى أبا الحَسَن [١] . وكان من الأخْيَارِ وفَقِيهًا[a] على مَذَاهِبِ أصْحَابِه ، ورَأيْتُهُ وكان لي صَدِيقًا .

وتُوفيِّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ .

القَاضِي الخَرَزِيّ[b]

١٠ أيَّدَهُ الله . أبو الحَسَن عبدُ العَزيز بن أحمد الأصْفَهَانِيّ الخَرَزِيّ [٢] . أحَدُ عُلَمَاءِ الدَّاوُدِيين[٢] في عَصْرِنا والمُتَمَكِّنين من المَذْهَب[d]، من أفَاضِل أصْحَابِه[e] ومُصَنِّفيهم .

a) نسخة الهند ، الأخيار الزُّهَّاد الفقهاء . b) الأصل : الحَزَري . c) الهند : المذهب الداودي . d) الهند : المتمكنين من الكلام . e) الهند : أهْل مذهبه .

= البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦: ٤٩٩ـ ٥٠٠؛ المقريزي : المقفى الكبير ١: ٩٨.

[١] أبو الحَسَن حَيْدَرَةُ بن عُمَر الزَّنْدَوَرْدِي ، تُوفيِّ يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من جُمَادى الأولى سنة ٣٥٨هـ/٩٦٩م ودُفِنَ يوم الأربعاء في مقابر الخَيْزُرَان . (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٩: ١٩٥؛ القرشي : الجواهر المضية ٢: ٥٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣: ٢٢٧ (وهو فيها أبو الحسن حيدرة بن عمر بن الحسن بن الخَطَّاب الصَّغَاني)؛ ابن قطلوبغا : تاج التراجم ١٦٥ (وهو فيها أبو الحسن الصَّفَّار) .

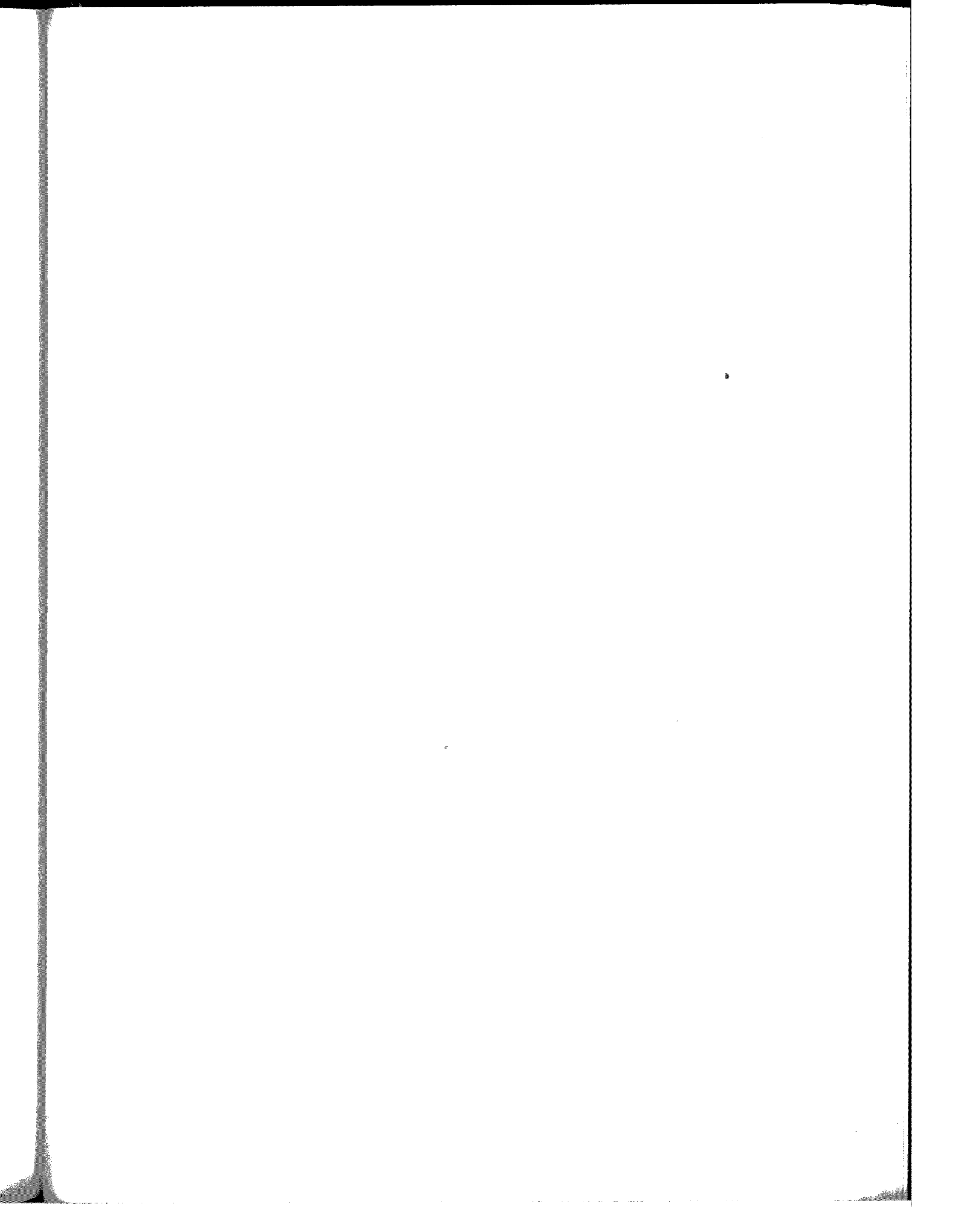
[٢] تُوفيِّ يوم الجمعة الخامس من جمادى الآخرة سنة ٣٩١هـ/١٠٠١م (الصابئ : تاريخ هلال بن المحسن ٨: ٧٠؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٢: ٢٤٠) .

ومَوْلِدُه [a] . [١٨٩و] ووَلَّاه عَضُدُ الدَّوْلَة قَضَاءَ الرُّبْع الأَسْفَلِ من الجَانِبِ الشَّرْقِي من مَدِينَة السَّلام ، وإلى وَقْتِنا هذا وهو سَنَة سَبْعٍ وسَبْعِين وثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَسَائِل الخِلَاف » [b].

---

a) هنا في الطرف الداخلي الأيسر : عورض بالدستور المصنف وصَحّ ، نهاية الكراسة التاسعة عشرة . b) تركت بقية الصفحة بَيَاضًا نحو خمسة عشر سطرًا .



٢٧٥ /[١٩٠ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفَنُّ الخَامِس من المَقَالَة السَّادِسَةِ

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ ٥

ويَحْتَوي على

أخْبَارِ فُقَهَاءِ الشِّيعَةِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُب

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : من أصْحَابِ أمير المُؤْمنين <عَليّ> ـ عليه السَّلام ـ سُلَيْمُ بن قَيْسٍ الهِلاليّ ، وكان هَارِبًا من الحَجَّاج لأنَّه طَلَبَه ليَقْتُلَهُ ، فَلَجأ إلى أبَان بن أبي عَيَّاش ، فآوَاه . فلمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قال لأَبَان : « إنَّ لَكَ عليَّ حَقًّا وقد ١٠ حَضَرَتْني الوَفَاةُ يا ابن أخي ، إنَّه كان من أمْرِ رَسُولِ الله ﷺ كَيت وكَيت ، وأعْطَاهُ كِتَابًا ، وهو كِتَابُ سُلَيْم بن قَيْس الهِلالي المشهور ، رَوَاهُ عنه أبَان بن أبي عَيَّاشٍ لم يَرْوه عنه غَيْرُه . وقال أبَانُ في حَديثِه : وكان قَيْسُ شَيْخًا له نُورٌ يَعْلُوه .

وأوَّلُ كِتابٍ ظَهَرَ للشِّيعَة : كِتَابُ « سُلَيْم بن قَيْسٍ الهِلاليّ » ، رَوَاهُ أبَانُ بن أبي عَيَّاش لم يَرْوه غَيْرُه . ١٥

الكُتُبُ المُصنَّفة في الأصُول في الفِقْه

وأسْمَاء الذين صَنَّفُوها

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : هؤلاء مَشَائِخُ الشِّيعَة الذين رَوَوا الفِقْهَ عن الأئِمَّة ،

ذَكَرْتُهُم على غير تَرْتِيب ، فمنهم :

كِتَابُ « صَالِح بن أبي الأسْوَد » . كِتَابُ « عليّ بن غُرَاب » . كِتَابُ « أبي يحيىٰ لَيْث المُرَادِيّ » . كِتَابُ « زُرَيْق بن الزُّبَيْر » . كِتَابُ « أبي سَلَمَة البَصْريّ » . كِتَابُ « إسْماعِيل بن زِيَاد » . كِتَابُ « أبي أحمد عُمَر بن الرَّضِيع » . كِتَابُ « دَاوُد ابن فَرْقَد » . كِتَابُ « عليّ بن رَبَاب » . [١٩١و] كِتَابُ/ « علي بن إبراهيم بن يَعْلىٰ » . كِتَابُ « هِشَام بن سَالِم » . كِتَابُ « محمَّد بن الحَسَن العَطَّار » . كِتَابُ « عَبْد المُؤْمن بن القاسِم الأنْصَارِيّ » . كِتَابُ « سَيْف بن عَمْرَة النَّخْعِيّ » . كِتَابُ « إبراهيم بن عُمَر الصَّنْعانِيّ » . كِتَابُ « عبد الله بن مَيْمُون القَدَّاح » . كِتَابُ « الرَّبيع بن أبي مُدْرِك » . كِتَابُ « عُمَر بن أبي زِيَاد الإبْزَارِيّ » . كِتَابُ « زَكَّار بن يحيىٰ الوَاسِطي » . كِتَابُ « أبي خَالِد بن عَمْرو بن خَالِد الوَاسِطِيّ » . كِتَابُ « حُرَيْز بن عبد الله الأزْدِيّ السِّجِسْتَانيّ » . كِتَابُ « عبد الله الحَلَبِيّ » . كِتَابُ « زَكَريا المُؤْمِن » . كِتَابُ « ثَابِت الضَّرِير » . كِتَابُ « مُثَنَّىٰ بن أسَد الخَيَّاط » . كِتَابُ « عُمَر بن أُذَيْنه » . كِتَابُ « عَمَّار بن مُعاوِيَة الدُّهْنِيّ العَبْديّ الكُوفِيّ » . كِتَابُ « مُعاوِيَة بن عَمَّار الدُّهْنِيّ » . كِتَابُ « الحَسَن بن مَحْبُوب السَّرَّاد » وهو الزَّرَّاد من أصْحَابِ الرِّضَا عليه السَّلام ، ومحمَّد ابْنُه من بَعْد .

/أَبَانُ بن تَغْلِب[a][1]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَعَاني القُرْآن » ، لَطِيف . كِتَابُ « القِرَاءَات » . كِتَابُ

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سَطْر .

---

[1] أبو سعيد أبان بن تَغْلِب بن رِيَاح الجَرِيري البَكْري ، المتوفَّى سنة ١٤١هـ/٧٥٨م . راجع في ترجمته ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١/ ٢:٣٩٦-٣٩٧؛ النجاشي : الرجال ١:٧٣-٧٩؛=

« من الأصُول في الرِّوايَة على مَذَاهِبِ الشِّيعَة »[١].

[١٩١ظ] آل زُرَارَة بن أعْيَن

زُرَارَةُ لَقَبٌ ، واسْمُهُ عَبْد رَبِّه . أخُوه حُمْرَان بن أعْيَن ، وكان نَحْويًا . وابْنُه حَمْزَة بن حُمْرَان ، ومحمَّد بن حُمْرَان ، <و>بُكَير بن أعْين ، وابْنُه عبد الله بن بُكَيْر ، وعبد الرَّحْمَن بن أعْين ، وعبد الملك بن أعْين ، وابْنُه ضريس بن عبد الملك ، من أصْحَابِ أبي جَعْفَر محمَّد بن عليّ ، عليه السَّلام[٢].

وكان أعْيَنُ بن سِنْبِس عَبْدًا رُومِيًا لرَجُلٍ من بني شَيْبَان ، تَعَلَّم القُرْآن ، ثم أعْتَقَه فعَرَضَ عليه أنْ يَدْخُلَ في نَسَبِه ، فأبىٰ أعْين ذلك وقال : أقِرَّني على وَلائي . وكان سِنْبِس رَاهِبًا في بَلَدِ الرُّوم ، ويُكْنَى بُكَيْر أبا الجَهْم ، وزُرَارَة أبا عليّ .

وزُرَارَةُ أكْبَرُ رِجَالِ الشِّيعَة فِقْهًا وحَدِيثًا ومَعْرِفَةً بالكَلام والتَّشَيُّع[٣].

ومن وَلَدِه : الحُسَيْن بن زُرَارَة والحَسَن بن زُرَارَة من أصْحَابِ جَعْفَر بن محمَّد . رُومِيّ بن زُرَارَة بن أعْيَن . عبيد بن زُرَارة وكان أحْوَلًا[a].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض أربعة أسطر .

=الطوسي : الفهرست ٥٧ـ٥٩؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١:١٠٧ـ١٠٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦:٣٠٨ـ٣٠٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥: ٣٠٠.

[١] نَشَرَ محمد فؤاد عبد الباقي « مَعَاني القرآن » لأبان في ذَيْل كتابه « مُعْجَم غَريب القُرْآن » ، القاهرة ١٩٥٠ (F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 24) .

[٢] راجع النجاشي : الرجال ١:٣٩٧ـ٣٩٨؛ الطوسي : الفهرست ١٣٣ـ١٣٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤:١٩٤ـ١٩٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٢: ٤٧٣.

[٣] المقريزي : المواعظ والاعتبار ٤: ٤٢٥.

يُونُس بن عبد الرَّحْمَـٰن[1]

من أصْحَابِ مُوسَىٰ بن جَعْفَر، عليه السَّلام. من مَوَالي آل يَقْطِين؛ عَلاَّمَةُ زَمَانِه، كَثيرُ التَّصْنيف والتَّأليف على مَذَاهِب الشِّيعَة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «عِلَل الأحاديث». كِتَابُ «الصَّلاة». كِتَابُ «الصِّيَام». كِتَابُ «الزَّكاة». كِتَابُ «الوَصَايَا والفَرَائِض». كِتَابُ «جَامِع الآثَار». كِتَابُ «البَدَاء».

[١٩٢و] البَزَنْطِيّ

من عُلَمَاء الشِّيعَة، أحمدُ بن محمَّد بن أبي نَصْر البَزَنْطِيّ[2]، من أصْحَابِ مُوسَىٰ عليه السَّلام.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «ما رَوَاهُ عن الرِّضَا عليه السَّلام». كِتَابُ «الجامِع». كِتَابُ «المَسَائِل».

221

/البَرْقِيّ

أبو عبد الله محمَّدُ بن خَالِد البَرْقِيّ القُمِّيّ[3]: من أصْحَابِ الرِّضَا، عليه السَّلام، وَمَنْ بَعْدَه، وصَحِبَ ابْنَه أبا جَعْفَر. وقيل كان يُكْنَى أبا الحَسَن.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «العَوِيص». كِتَابُ «التَّبْصِرَة». كِتَابُ «المَحَاسِن»[4]. كِتَابُ «الرِّجَال»[5]، فيه ذِكْر من رَوَىٰ عن أمِيرِ المُؤْمنين، عليه السَّلام.

---

[1] النجاشي: الرجال ٢: ٤٢٠-٤٢٣؛ الطوسي: الفهرست ٢٦٦.

[2] نفسه ١: ٢٠٢-٢٠٤؛ نفسه ٦١-٦٢.

[3] نفسه ٢: ٢٢٠-٢٢١؛ نفسه ٢٢٦.

[4] كتاب «المَحَاسِن»، قَدَّم له محمد صادق بحر العلوم، النجف - المطبعة الحيدرية ١٩٦٤.

[5] كتاب «الرِّجَال»، نَشَرَه كاظم الموسوي المياموي، طهران - منشورات جامعة طهران ١٩٦٣.

الحَسَنُ بن مَحْبُوب

السَّرَّاد وهو الزَّرَّاد[1]. من أصْحَابِ مَوْلانا الرِّضَا ومحمَّد ابنه ، عليهما السَّلام .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّفْسِير » . كِتَابُ « النِّكَاح » . كِتَابُ « الفَرَائِض والحُدُود والدِّيَات » .

قَرَأتُ بخَطِّ أبي علي بن هَمَّام ٥

قال : كِتَابُ « المَحَاسِن » للبَرْقِيّ يَحْتَوي على نَيِّفٍ وسبعين كِتَابًا ، ويُقالُ على ثمانين كِتَابًا ، وكانت هذه الكُتُب عند أبي علي بن هَمَّام :

[١٩٢ظ] كِتَابُ « المَحْبُوبات » . كِتَابُ « المَكْرُوهات » . كِتَابُ « طَبَقَات ٢٧٧ الرِّجَال » . كِتَابُ « فَضَائِل الأعْمَال » . كِتَابُ « أخَصّ/ الأعْمال » . كِتَابُ « التَّحْذير » . كِتَابُ « التَّخْويف » . كِتَابُ « التَّرْهِيب » . كِتَابُ « الخِيرَة ١٠ والصَّفْوَة » . كِتَابُ « الأحَادِيث » . كِتَابُ « مَعَاني الأحَادِيث والتَّحْريف » . كِتَابُ « الفُرُوق » . كِتَابُ « الاحْتِجَاج » . كِتَابُ « اللَّطائِف » . كِتَابُ « المَصَالِح » . كِتَابُ « تَعْبِير الرُّؤْيا » . كِتَابُ « صَوْم الأيَّام » . كِتَابُ « السَّماء » . كِتَابُ « الأرْضِين » . كِتَابُ « البُلْدان » . كِتَابُ « ذِكْر الكَعْبَة » . كِتَابُ « الحَيَوان والأجْنَاس » . كِتَابُ « أحاديث الجِنّ والإنْس » . كِتَابُ « فَضَائِل ١٥ القُرْآن » . كِتَابُ « الأزاهير » . كِتَابُ « الأوَامِر والزَّواجِر » . كِتَابُ « ما خَاطَب الله به خَلْقَه » . كِتَابُ « الأنْبياء والرُّسُل » . كِتَابُ « الجَمَل » . كِتَابُ « جَدْوَل الحِكْمَة » . كِتَابُ « الأشْكَال » . كِتَابُ « القَرَائِن » . كِتَابُ « البَرَائر » . كِتَابُ « الرِّيَاضَة » . كِتَابُ « الأوَائِل » . كِتَابُ « التَّاريخ » . كِتَابُ « الأسْبَاب » .

---

[1] الطوسي : الفهرست ٩٦-٩٧ .

« كِتَابُ المآثِر » . [١٩٣و] « كِتَابُ الأصْفِيَة » . « كِتَابُ الأفَانِين » . « كِتَابُ الرِّوَايَة » . « كِتَابُ النَّوَادِر »[١] .

22

ابْنُه أحْمَد

ابن أبي عبد الله محمَّدُ بن خَالِد البَرْقِيّ[٢] .

٥ وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الاحْتِجَاج » . « كِتَابُ السَّفَر » . كِتَابُ « البُلْدَان » ، أكبر من كِتَابِ أبيه .

الحَسَنُ والحُسَيْن ابنا سَعِيدٍ الأهْوَازِيَّان

من أهْلِ الكُوفَة ، من مَوَالي عليّ بن الحُسَيْن من أصْحَاب الرِّضَا ، عليه السَّلام . أوْسَعُ أهْلِ زَمَانِهما عِلْمًا بالفِقْه والآثار والمَنَاقِب وغير ذلك من عُلُوم ١٠ الشِّيعَة . وهما الحَسَن والحُسَيْن ابنا سَعِيد بن حَمَّاد بن سَعِيد . وصَحِبَا أيضًا أبا جَعْفَر بن الرِّضَا .

وللحُسَيْن[٣] من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّفْسِير » . « كِتَابُ التَّقِيَّة » . كِتَابُ « الأيْمان والنُّذُور » . « كِتَابُ الوُضُوء » . « كِتَابُ الصَّلاة » . « كِتَابُ الصِّيَام » . « كِتَابُ النِّكَاح » . « كِتَابُ الطَّلاق » . « كِتَابُ الأشْرِبَة » .

---

[١] ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ١ : ٩٩ (عن النَّديم) .

[٢] أبو جَعْفَر أحمد بن محمَّد بن خَالِد البَرْقي الكُوفي الأصْل شيخ أحمد بن فارِس اللُّغَوي ، المتوفَّى سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م ، راجع في ترجمته النجاشي : الرجال ١ : ٢٠٤-٢٠٦؛ الطوسي : الفهرست ٦٢- ٦٤؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 538

[٣] أبو محمد الحُسَيْن بن سعيد بن حَمَّاد بن سَعِيد بن مِهْرَان الأهْوَازي الكوفي ، تُوفِّي بعد سنة ٣٠٠هـ/٩١٣م . راجع في ترجمته النجاشي : الرجال ١ : ١٧٤-١٧٦؛ الطوسي : الفهرست ١٠٤-١٠٥ ، ١١٢-١١٣؛ F. Sezgin, *GAS* I, p. 539.

كِتَابُ «الرَّدّ على الغَالِيَة». «كِتَابُ الدُّعَاء». كِتَابُ «العِتْق والتَّدْبِير»[a] [1].

222

/[١٩٣ظ] زَيْــدَانُ

ابن الحَسَن بن سَعِيد. وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الاحْتِجَاجَات».

الأشْعَرِيّ

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن أحمد بن يحيىٰ بن عِمْرَان الأشْعَرِيّ [2]. من عُلَمَاء الشِّيعَة، ٥
والرِّوَايَات والفِقْه.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الجَامِع». ويَحْتَوي على بَابًا في الفِقْه والآدَاب. كِتَابُ «النَّوَادِر». كِتَابُ «ما نَزَلَ من القُرْآنِ في الحُسَيْن بن عليّ، عليهما السَّلام»، رَوَاهُ أبو عليّ بن هَمَّام الإسْكَافِيّ.

عليُّ بن هَاشِم ١٠

وهو عليُّ بن إبْراهيم بن هَاشِم. من العُلَمَاءِ الفُقَهَاء [3].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَنَاقِب». كِتَابُ «اخْتِيار القُرْآن». كِتَابُ «قُرْب الإسْنَاد».

---

a) في الأصل بعد ذلك بياض سطر ثم ثلاثة أسطر في أوّل صفحة ١٩٣ظ.

---

[1] ابن أنجب: الدر الثمين ١: ٢٧٢ (عن النَّديم).

[2] النجاشي: الرجال ٢: ٢٤٢ـ ٢٤٥؛ الطوسي: الفهرست ٢٢١ـ ٢٢٢.

[3] دَرَسَ على عليّ بن يعقوب الكليني، المتوفَّى سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩م، فيكون قد عاشَ في منتصف القرن الرابع الهجري، راجع عنه النجاشي: الرجال ٢: ٨٦ـ ٨٧؛ الطوسي: الفهرست ١٥٢ـ ١٥٣؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٢: ٢١٥؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٣٨٥؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 45-46، وله كذلك «تفسير القُرْآن».

حُرَيْز بن عبد الله[١]

وله من الكُتُبِ : [١٩٤و] « كِتَابُ الزَّكاة » . « كِتَابُ الصَّلاة » . « كِتَابُ الصِّيَام » . « كِتَابُ النَّوَادِر » .

/صَفْوَانُ بن يحيىٰ[٢] ٢٧٨

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشِّرَاء والبَيْع » . كِتَابُ « التِّجَارَات » ، غير الأَوَّل . كِتَابُ « المِحْنَة والوَظَائِف » . « كِتَابُ الفَرَائِض » . « كِتَابُ الوَصَايا » . كِتَابُ « الآدَاب » . كِتَابُ « بِشَارَات المُؤْمِن » .

عِيسىٰ بن مِهْرَان[٣]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الفَرْق بين الأمَّة والآل » . « كِتَابُ المُحَدِّثين » . ١٠ كِتَابُ « السُّنَن المُشْتَرَكَة » . « كِتَابُ الوَفَاة » . كِتَابُ « الكَشْف » . كِتَابُ « الفَضَائِل » . كِتَابُ « الدِّيبَاج » .

الحَسَنُ بن محمَّد

ابن سَمَاعَة[٤]، من أصْحَابِ .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ القِبْلَة » . « كِتَابُ الصَّلاة » . « كِتَابُ الصِّيَام » .

---

[١] ثِقَةٌ كوفي سَكَن سِجِسْتَان . (النجاشي : الرجال ١: ٣٤٠-٣٤٢؛ الطوسي : الفهرست ١١٨).

[٢] نفسه ١: ٤٤٠-٤٤٢ ؛ نفسه ١٤٥-١٤٧.

[٣] نفسه ٢: ١٥٠-١٥١ ؛ نفسه ١٨٨ .

[٤] نفسه ١: ١٤٠-١٤٣ ؛ نفسه ١٠٣.

[١٩٤ظ] ابْنُ بِـــلَال

أبو الحَسَنُ عليُّ بن بِلال بن مُعَاوِيَة بن أحمد المُهَلَّبِيّ [١].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الرُّشْد والبَيَان » .

ومن القُمِّيِّين

قُمِّـــيّ

٥

أبو جَعْفَر أحمدُ بن محمَّد بن عِيسىٰ <الأشْعَرِيّ> [٢].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الطِّبّ الكبير » . كِتَابُ « الطِّبّ الصَّغير » . كِتَابُ « المَكَاسِب » .

223

/سَعْدُ بن إبْراهِيم القُمِّيّ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَصْدِير الدَّرَجَات » .

١٠

ابْنُ مُعَمَّر

أبو الحُسَيْن   بن مُعَمَّر الكُوفِيّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « قُرْبِ الإسْنَاد » .

[١٩٥و] ابْنُ فَضَّـــال

أبو عليّ الحَسَنُ بن عليّ بن فَضَال التَّيْمَلِيّ [٣]، من رَبِيعة بن بَكْر ، مَوْلى تَيْم الله

---

[١] النجاشي : الرجال ٢:٩٥ـ ٩٦؛ الطوسي : الفهرست ١٦١.

[٢] نفسه ١:٢١٦ـ٢١٨ ؛ نفسه ٦٨ـ ٦٩.

[٣] نفسه ١:١٢٧ـ١٣٢ ؛ نفسه ٩٧ـ ٩٨.

ابن ثَعْلَبَة. وكان من خَاصَّةِ أصْحَابِ أبي الحَسَن الرِّضَا، عليه السَّلام.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «التَّفْسِير». كِتَابُ «الأنْبِيَاء والمُبْتَدَأ». كِتَابُ «الطِّبّ».

ابْنُ جَمْهُور العَمِّيّ

٩ واسْمُهُ محمَّدُ بن الحُسَيْن بن جَمْهُور العَمِّيّ [١]، بَصْرِيٌّ ويُعَدُّ في خَاصَّةِ أصْحَاب الرِّضَا، عليه السَّلام.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الوَاحِدَة في الأخْبَارِ والمَنَاقِب والمَثَالِب»، وجَزَّأه ثَمَانِيَة أجْزَاء.

محمَّدُ بن عِيسَىٰ

١٠ ابن عُبَيْد بن يَقْطِين [٢]، من أهْل بَغْدَاد، من أصْحَابِ عليّ بن محمَّد والحَسَن بن عليّ، عليهم السَّلام [a].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الأمَل والرَّجَاء»، قال أبو عليّ بن هَمَّام [٣]: ما كان في هذا الكِتَابِ عن محمَّد بن جَمْهُور العَمِّيّ، فقد/ حَدَّثَني به الحَسَنُ بن محمَّد بن جَمْهُور عن أبيه، وقال: هذا الكِتَابُ يَذْكُر فيه أشْيَاءَ ممَّا يَرْجُوه الشِّيعَةُ من ١٥ فَضَائِلِهم ومَنْزِلَتهم ويُشْبِه هذا الكِتَاب، كِتَاب «البِشَارات».

٢٧٩

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سطر.

---

[١] النجاشي: الرجال ٢:٢٢٥-٢٢٦؛ الطوسي: الفهرست ٢٢٣-٢٢٤.

[٢] نفسه ٢:٢١٨-٢٢٠؛ نفسه ٢١٦-٢١٧.

[٣] انظر فيما تقدم ٥:٧٣.

[١٩٥ظ] إسْمَاعِيلُ بن مِهْرَان[١]

أخُو عِيسىٰ بن مِهْرَان[٢].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَلَاحِم » . كِتَابُ .

أبو جَعْفَر

محمَّدُ بن الحَسَن بن أحمد بن الوَلِيد القُمِّيّ[٣]. ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع في الفِقْه » . كِتَابُ « تَفْسِير القُرْآن » .

أبو القَاسِم

عبدُ الله بن أحمد بن عَامِر بن سُلَيْمَان الطَّائيّ[٤].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « القَضَايَا والأحْكَام » .

224 /الأدْمِيّ الرَّازِيّ ١٠

أبو سَعِيدٍ ، سَهْلُ بن زِيَادِ الرَّازِيّ[٥]، من أصْحَابِ أبي محمَّد الحَسَن بن عليّ ، عليه السَّلام .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ .

---

[١] ابن محمد بن أبي نَصْر السَّكوني . (النجاشي : الرجال ١: ١١١ـ١١٢؛ الطوسي : الفهرست ٤٦ـ٤٧، ٥١ـ٥٢).

[٢] فيما تقدم ٧٦ .

[٣] النجاشي : الرجال ٢: ٣٠١ـ٣٠٢؛ الطوسي : الفهرست ٢٣٧.

[٤] نفسه ٢: ٣٥؛ نفسه ١٦٩ .

[٥] نفسه ١: ٤١٧ـ٤١٨ ؛ نفسه ١٤٢ .

الثَّـقَفِـيّ

أبو إسْحَاق إبْراهيمَ بن محمَّد الأصْبَهَانيّ [1]، من الثِّقَات العُلَمَاء المُصَنِّفين.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أخْبَار الحَسَن بن عليّ عليه السَّلام ».

مُوسَىٰ بن سَعْدَان[2]

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الطَّوائِف ».

[١٩٦و] أبو جَعْفَر

محمَّدُ بن الحُسَيْن الصَّائِغ [3]، من الشِّيعَة الإمَامِيَّة.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّبَاشِير ».

بُنْـــدَارُ

١٠ ابن محمَّد بن عبد الله الفَقِيه [4]. إمَاميٌّ مُتَقَدِّم.

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الطَّهَارَة ». « كِتَابُ الصَّلاة ». « كِتَابُ الصِّيَام ». « كِتَابُ الحَجّ ». « كِتَابُ الزَّكاة ». وله غير ذلك من الكُتُبِ على نَسَقِ الأصُول.

وله من الكُتُبِ غير ذلك : كِتَابُ « الإمَامَة من جِهَةِ الخَبَر ». « كِتَابُ المُتْعَة ». « كِتَابُ العُمْرَة ».

---

[1] المتوفَّى سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦م (النجاشي : الرجال ١:٩٠-٩٣؛ الطوسي : الفهرست ٣٦-٣٨).

[2] نفسه ٢:٣٣٥ ؛ نفسه ٢٤٢ .

[3] المتوفَّى سنة ٢٩٩هـ/٩١٢م (نفسه ٢:٢٢٤-٢٢٥؛ نفسه ٢٣٠).

[4] نفسه ١:٢٨٥ (عن النَّديم) ، نفسه ٩٠ (عن النَّديم).

آلُ يَقْطِين

يُلْحَقُ بِمَوْضِعِه في الأوَّل[١]

كان يَقْطِينُ من وُجُوهِ الدُّعاةِ ، وطَلَبَه مَرْوَانُ فَهَرَب . وابْنُه عليُّ بن يَقْطِين[٢] وُلِدَ بالكُوفَة سَنَة أرْبَعٍ وعِشْرِين ومائة ، وهَرَبَت أمُّ عليٍّ به وبأخِيه عُبَيْد بن يَقْطِين إلى المَدِينَة . فلمَّا ظَهَرَت الدَّوْلَةُ الهاشِمِيَّة ظَهَرَ يَقْطِينُ وعَادَت أمُّ عليٍّ بعَليّ وعُبَيْد . فلم يَزَلَ يَقْطِينُ في خِدْمَةُ أبي العَبَّاس وأبي جَعْفَر ، ومع ذلك يَرَى رَأيّ آل أبي طَالِب ويُقُولُ بإمَامَتِهم وكذلك وَلَدُه . وكان يَحْمِل الأمْوَالَ إلى جَعْفَرَ بن محمَّد بن عليّ والألْطَاف . ونُمَّ خَبَرُهُ إلى المَنْصُور والمَهْدِيّ ، فصَرَفَ الله عنهم كَيْدَهما .

وتُوفِّي عليُّ بن يَقْطِين بمَدِينَة السَّلام سَنَة اثنتين وثَمانين ومائة ، وسِنُّه سَبْعٌ وخَمْسُون سَنَةً ، وصَلَّىٰ عليه وَلِيُّ العَهْدِ محمَّد بن الرَّشِيد . وتُوفِّي أبُوه بَعْدَهُ في سَنَة خَمْسٍ وثَمَانِين ومائة .

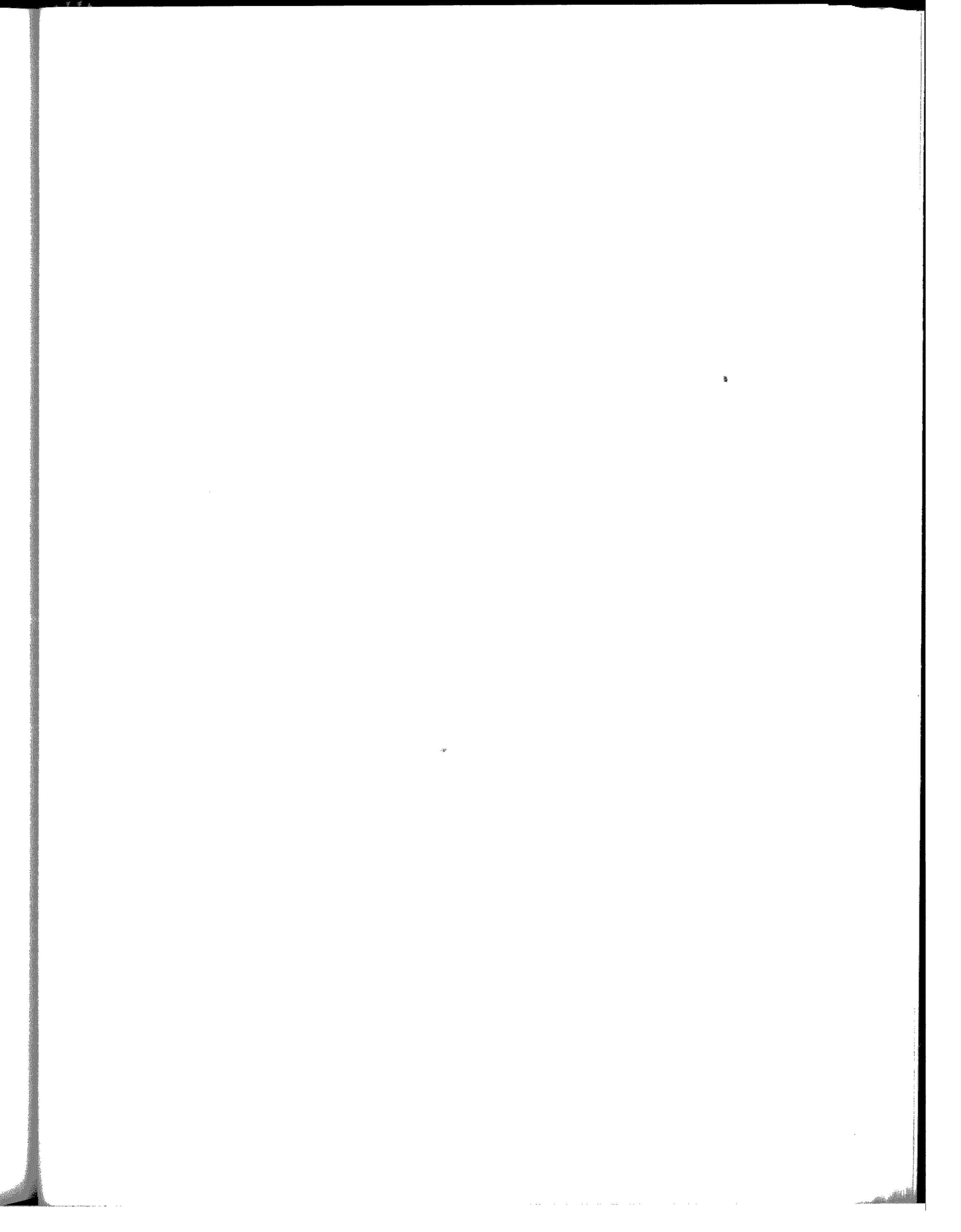
ولعَلِيِّ بن يَقْطِين : كِتَابُ « مَا سُئِلَ عنه الصَّادِقُ من أُمُورِ المَلَاحِم » . كِتَابُ « مُنَاظَرَته للشَّاكِ بحَضْرَة جَعْفَر »[٣] .

---

[١] رُبَّما قَصَدَ النَّديمُ أنْ يأتي بعد محمد بن عيسى ابن عُبَيْد بن يَقْطِين (فيما تقدم ٧٨-٧٩) . الطوسي : الفهرست ١٥٤-١٥٥ (عن النَّديم) ؛ ابن النجار : ذيل ٤ : ٢٠٤ .

[٢] النجاشي : الرجال ٢ : ١٠٧-١٠٨ ؛

[٣] ابن النجار : ذيل ٤ : ٢٠٤ (عن النَّديم) .



/[١٩٧ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفَنُّ السَّادِس من المَقَالَةِ السَّادِسَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُبِ ٥

ويَحْتَوي على

أخْبَارِ فُقَهَاءِ أصْحَابِ الحَدِيث

أخْبَارُ سُفْيَانِ الثَّوْرِيّ

سُفْيَانُ بن سَعِيد بن مَسْرُوق الثَّوْرِيّ [١]، من وَلَدِ ثَوْر بن عَبْد مَنَاة بن أدّ بن طَابِخَة بن إلْيَاس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنَان. وكان يُقالُ إنَّه في بني ثَوْر ١٠

[١] هو أوّلُ من رَتَّبَ الأحَادِيثَ تَرْتِيبًا موضوعيًّا في الكوفة، وأسَّسَ لنفسه مَذْهَبًا فِقْهِيًّا، ولكنَّه لم يستمرّ طويلًا. راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦:٣٧١ـ٣٧٤؛ البخاري: التاريخ الكبير ٢/٢:٩٣ـ٩٤؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/١:٢٢٢ـ٢٢٧؛ ابن قتيبة: المعارف ٤٩٧ـ٤٩٨؛ أبا نعيم: حلية الأولياء ٦:٣٥٦ـ ٧: ١٤٤؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١٠:٢١٩ـ٢٤٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢:٣٨٦ـ٣٩١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧:٢٢٩ـ٢٧٩؛ القرشي: الجواهر المضية ٢:٢٢٧ـ٢٢٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥:٢٧٨ـ٢٨٠؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤:١١١ـ١١٥؛ الداودي: طبقات المفسرين ١:١٨٦ـ١٩٠؛ G. LECOMTE, «Sufyân al-Tawrî. Quelques remarques sur la personnage et son œuvre» *BEO* XXX (1978), p. 51-60; H. P. RADDATZ, EI^2 art. *Sufyân al-Thawrî* IX, pp. 804-5.

ثَلاثُون رَجُلًا ليس منهم رَجُلٌ دُون الرَّبِيع بن خَيْثَم . وهم بالكُوفَة وليس بالبَصْرَة منهم أحَد .

ومَاتَ سُفْيانُ الثَّوْرِي بالبَصْرَة مُسْتَتِرًا من السُّلْطان ودُفِنَ عِشَاءً ، وذلك في سَنَة إحْدَى وسِتِّين ومائة وهو ابن أرْبَعٍ وسِتِّين سَنَةً ، ووُلِدَ سَنَة سَبْعٍ وتِسْعِين . ٥ وأوْصَى إلى عَمَّارِ بن سَيْفٍ في كُتُبِه ، فَمَحَاها وأحْرَقَها . ولم يُعْقِب سُفْيَانُ ، كان له ابنٌ مَاتَ قَبْلَه فجَعَلَ كلَّ شيءٍ له لأخْتِه ووَلَدِها ، ولم يُوَرِّث المُبارَك بن سَعِيد شَيْئًا [١] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع الكَبِير » يَجْري مَجْرَىٰ الحَدِيث ، رَوَاهُ عنه جَمَاعَةٌ منهم : يَزِيدُ بن أبي حَكِيم وعبدُ الله بن الوَلِيد العَدَنِيّ وإبْراهِيمُ بن خَالِد ١٠ الصَّنْعَاني وعبدُ الملك الجديّ ، ومن غير أهْلِ اليَمَن : الحُسَيْنُ بن حَفْص الأصْبَهَانِيّ . كِتَابُ « الجَامِع الصَّغير » ورَوَاهُ جَمَاعَةٌ منهم الأشْجَعِيّ ، غَسَّان بن عبيد ، الحُسَيْن بن حَفْص الأصْبَهَانيّ ، المُعَافَىٰ بن عِمْرَان المَوْصِليّ ، عبد العَزِيز ابن أبَان ، عبدُ الصَّمَد بن حَسَّان ، زَيْدُ ابن أبي الزَّرْقاء ، القَاسِمُ بن يَزِيد الجَرْمِيّ . « كِتَابُ الفَرَائِض » . كِتَابُ « رِسَالَة إلى عَبَّاد بن عَبَّاد الأرْسُوفِيّ » . ١٥ كِتَابُ « رِسَالَة » [٢] .

[١٩٨و] أبو عَبْد الرَّحْمَن

محمَّدُ بن عبد الرَّحْمَن بن المُغِيرَة بن أبي ذِئْب [٣] . من بني عَامِرِ بن لُؤيّ ، من الفُقَهَاءِ والمُحَدِّثين وكان قَاضِيًا .

---

[١] عن ابن قتيبة : المعارف ٤٩٧. المطبوع ١:٣١٢-٣١٣.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 518-19؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي

[٣] راجع في ترجمته البخاري : التاريخ الكبير ١:١٥٢-١٥٣؛ ابن قتيبة : المعارف ٤٨٥؛=

وتُوفِّي سَنَة تِسْعٍ وخَمْسين ومائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن » ، ويَحْتَوي على كُتُبِ الفِقْه ، مِثْل : صَلاة وطَهارَة وصِيَام وزَكاة ومَنَاسِك وغير ذلك .

عَبْدُ الرَّحْمَـٰن

ابن زَيْد بن أسْلَم[1] ابن مَوْلَى عُمَر بن الخَطَّاب . ومَاتَ في أَوَّلِ خِلافَة هَارُون <الرَّشِيد> . ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ » . كِتَابُ « التَّفْسِير » [2].

/عبدُ الرَّحْمَـٰن ٢٨٢

ابن أبي الزِّنَاد ، واسْمُ أبي الزِّنَاد عبد الله بن ذَكْوَان [3]، من فُقَهَاء المُحَدِّثين ، وتُوفِّي ببَغْداد سَنَة أرْبَعٍ وسَبْعِين ومائة . ١٠

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الفَرَائِض » . كِتَابُ « رَأْي الفُقَهَاء السَّبْعَة من أهْلِ

= الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٣:٥١٥ـ٥٢٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤:١٨٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧:١٣٩ـ١٤٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣:٢٢٣ـ٢٢٤؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩:٣٠٣ـ٣٠٧؛ ولأبي سليمان محمد بن عبد الله ابن أحمد بن ربيعة الرَّبَعي الدِّمِشْقي ، المتوفَّى سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م ، أخبار ابن أبي ذِئْب ، منه نُسْخَةٌ في مكتبة الأسد بدمشق (الظاهرية) مجموع رقم ٩٢ (من ورقة ٣١٣ـ٣١٦) .

[1] العُمَريّ المَدَني ، أخو أسَامَة وعبد الله ، المتوفَّى سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م ، راجع في ترجمته البخاري : التاريخ الكبير ٥: ٢٨٤؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢/٢:٢٣٢ـ٢٣٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٨: ٣٠٩؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦:١٧٧ـ١٧٨.

[2] F. SEZGIN, *GAS* I, p. 38.

[3] راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١١:٤٩٤ـ٤٩٨.

المَدِينَة وما اخْتَلَفُوا فيه »[١].

/عبدُ المَلِك

ابن محمَّد بن أبي بَكْر بن عَمْرو بن حَزْم الأنْصَارِيّ[٢]. وتُوفِّي سَنَة سِتٍّ وسَبْعِين ومائة ببَغْدَاد ، وكان قَاضِيًا بها لهارُون <الرَّشِيد>.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَغَـازِي ».

عبدُ المَلِك

ابن عبد العَزِيز بن جُرَيْج[٣]، مَوْلَى آل أُسَيْد بن أبي العِيص بن أُمَيَّة ويُكْنَى أبا الوَلِيد .

تُوفِّي سَنَة خَمْسِين ومائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن » ، ويَحْتَوي على مِثْل ما تَحْتَوي عليه كُتُبُ السُّنَن مثل : الطَّهَارَة والصِّيام والصَّلاة والزَّكاة وغير ذلك[٤].

---

[١] F. Sezgin, *GAS* I, p. 396. ويبدو أنَّ ابن أبي الزِّنَاد رَوَىٰ كتابَ « الفَرَائِض » لزَيْد بن ثَابِت برواية خَارِجَة بن زَيْد وشَرَح معانيه وفَسَّرَها .

[٢] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧: ٣٢٣؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٢: ١٥٥-١٥٧.

[٣] أوَّلُ مَكِّي صَنَّفَ الأحَادِيثَ تَصْنِيفًا موضوعيًا ، راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٥: ٤٩١-٤٩٢؛ البخاري : التاريخ الكبير ٣/١: ٤٢٢-٤٢٣؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢/٢: ٣٥٦-٣٥٨؛ ابن قتيبة : المعارف ٤٨٨-٤٨٩؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٢: ١٤٢-١٥٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣: ١٦٣-١٧١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦: ٣٢٥-٣٣٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩: ١٧٧-١٧٨؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١: ٤٩٦؛ الفاسي : العقد الثمين ٥: ٥٠٨-٥١٠؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦: ٤٠٢-٤٠٦؛ الداودي : طبقات المفسرين ١: ٣٥٢-٣٥٣.

[٤] F. Sezgin, *GAS* I, p. 91.

[١٩٨ظ] سُفْيَانُ بن عُيَيْنَة الهِلَالِيّ[١]

مَوْلَى a) وتُوفِّي سَنَةَ ثَمَانٍ وتِسْعِين ومائة. وكان فَقِيهًا مُجَوِّدًا ولا كِتَابَ له يُعْرَف وإنَّما كان يُسْمَعُ منه.

(b) وله «تَفْسِيرٌ» مَعْرُوف(b [٢].

مُغِيـــرَة ٥

ابن مِقْسَم الضَّبِّيّ، مَوْلًى لهم ويُكْنَى أبا هِشَام[٣]. تُوفِّي سَنَةَ سِتٍّ وثَلاثِين ومائة.

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ الفَرَائِض».

---

a) ابن قتيبة: مولى لقَوْمٍ من وَلَدِ عبد الله بن هِلال بن عَامِر بن صَعْصَعَة رَهْط ميمونة زَوْج النبيّ، ويكنى أبا محمَّد. b-b) ساقطة من نسخة الهند.

---

[١] أبو محمد سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن ميمون الهلالي، راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥:٤٩٧-٤٩٨؛ البخاري: التاريخ الكبير ٢/٢: ٩٥؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/١: ٢٢٥-٢٢٧؛ ابن قتيبة: المعارف ٥٠٦-٥٠٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٠: ٢٤٤-٢٥٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢: ٣٩١-٣٩٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨: ٤٠٠-٤١٨؛ القرشي: الجواهر المضية ٢: ٢٣٠-٢٣٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥: ٢٨١-٢٨٢؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ١٩٠-١٩٢؛ SUZAN A. SPECTORSKY, *EI*², art. *Sufyân b. 'Uyayna* IX, pp. 805-6.

[٢] F. SEZGIN, *GAS* I, p. 96.

[٣] راجع في ترجمته البخاري: التاريخ الكبير ٢/٢: ٣٢٢؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/٢: ٢٢٨-٢٢٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦: ١٠-١٣؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠: ٢٦٩.

زَائِـــدَةُ

ابن قُدَامَة الثَّقَفِيّ[١]، من أَنْفَسِهِم ويُكْنى أبا الصَّلْت. مَاتَ بالرُّوم في غَزَاةِ الحَسَن بن قَحْطَبَة[a]، سَنَة إحْدَى وسِتِّين أو سِتِّين <ومائة>[٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن»، يَحْتَوي على مِثْل ما تَحْتَوي[b] عليه كُتُب السُّنَن. كِتَابُ «القِرَاءَات». كِتَابُ «التَّفْسِير». كِتَابُ «الزُّهْد». كِتَابُ «المَنَاقِب»[٣].

<أبو عبد الرَّحْمَن> محمَّدُ بن الفُضَيْل

ابن غَزْوَان الضَّبِّيّ، مَوْلًى لهم، ويُكْنَى أبا عبد الرَّحْمَن[٤].

تُوفِّي سَنَة خَمْسٍ وتِسْعِين ومائة.

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ الطَّهَارَة». «كِتَابُ الصَّلاة». «كِتَابُ المَنَاسِك».

---

a) الأصْل ونسخة الهند: عطية، تصحيف والتصويب من المصادر. b) الهند: ما تقدم ذكره مما احتوت.

---

[١] راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦: ٣٧٨؛ البخاري: التاريخ الكبير ٢/ ١: ٤٣٢؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/ ١: ٦١٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧:٣٧٥-٣٧٨؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣:٣٠٦-٣٠٧؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٢٨٨؛ الداودي: طبقات المفسرين ١:١٧٤-١٧٥.

[٢] عن ابن سعد: الطبقات ٦:٣٧٨ مصدر النَّديم.

[٣] ابن العديم: بغية الطلب ٣٧٣٦ (عن النَّديم).

[٤] راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦: ٣٨٩؛ البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٧؛ ابن قتيبة: المعارف ٥١٠؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/١: ٧٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩:١٧٣-١٧٥؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤: ٣٢٢؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩:٤٠٥-٤٠٦؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢:٢٢٣-٢٢٤.

« كِتَابُ الزَّكاة » ، على تَرْتِيب كُتُبِ الفِقْه إلى آخِره ؛ ويُعْرَف بكِتَابِ « السُّنَن » أيضًا . كِتَابُ « التَّفْسِير » . (a)كِتَابُ « الزُّهْد » . « كِتَابُ الصِّيَام » . « كِتَابُ الدُّعَاء »(a) [١] .

يحيىٰ بن زَكَرِيَّا

ابن أبي زَائِدَة . ويُكْنَى أبا سَعِيد [٢] . مَاتَ بالمَدَائِن وهو قَاضِيها(b) سَنَة ثَلاثٍ وثَمانين ومائة . ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن » ، مِثْل الأوَّل(c) .

/[١٩٩و] وَكِيعُ بن الجَرَّاح ٢٨٣

ابن مَلِيح الرُّؤَاسِيّ ، من بني عَامِرِ بن صَعْصَعَة ، ويُكْنَى أبا سُفْيَان [٣] . وتُوفِّي

---

a-a) هذه العناوين مضافة بغير خط النُّسْخَة . b) الأصْل : وهو قاضي بها ، والمثبت من ابن سعد مصدر النَّقْل . c) هنا في الهامش الداخلي لنُسْخَة الأصل : عورض ، نهاية الكراسة العشرين .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* I, p. 96.

[٢] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦ : ٣٩٣؛ البخاري : التاريخ الكبير ٤/ ١ : ٢٧٣؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٤/ ٢ : ١٤٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٦ : ١٧٢ـ ١٨١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٨ : ٢٩٩ـ ٣٠٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٨ : ١١٥ـ ١١٦.

[٣] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦ : ٣٩٤؛ البخاري : التاريخ الكبير ٤/ ٢ : ١٧٩؛ ابن قتيبة : المعارف ٥٠٧؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٤/ ٢ : ٢١٩ـ ٢٣٢؛ ابن نعيم : حلية الأولياء ٨ : ٣٦٨ـ ٣٨٠؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٥ : ٦٤٧ـ ٦٦٨؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١ : ٣٩١ـ ٣٩٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩ : ١٤٠ـ ١٦٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧ : ٤٤٨ـ ٤٤٩.

وفَيْدُ . بُلَيْدَة في نصف طريق مكَّة من الكوفة ، يُودِعُ الحاجُّ فيها أَزْوادَهم . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ : ٢٨٢) .

مُنْصَرِفًا من الحَجِّ بفَيْد سَنَة سَبْعٍ وتِسْعِين ومائة في المُحَرَّم .

<وله من الكُتُبِ> : كِتَابُ « السُّنَن » ، مِثْل الأَوَّل [١] .

227

/أبو نُعَيْم الفَضْلُ بن دُكَيْن

مَوْلَى <آل>[a] طَلْحَة بن عُبَيْد الله التَّيْمِيّ [٢] . وتُوفِّي <بالكُوفَة>[a] سَنَة تِسْع عُشْرَة ومائتين . ٥

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ المَنَاسِك » . كِتَابُ « المَسَائِل في الفِقْه » [٣] .

يَحْيىٰ بن آدَم

<ابن سُلَيْمان>[a] ويُكْنَى أبا زَكَرِيّا ، مَوْلَى لآلِ عُقْبَة بن أبي مُعَيْط [٤] . مَاتَ بفَمِ الصِّلْح سَنَة ثَلاثٍ ومائتين .

---

a) إضافة من ابن سَعْد ، مصدر النَّديم .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 96-97.

[٢] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦ : ٤٠٠-٤٠١ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ٤/١ : ١١٨ ؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣/٢ : ٦١-٦٢ ؛ ابن قتيبة : المعارف ٥٢٦ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٤ : ٣٠٧-٣٢٠ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠ : ١٤٢-١٥٧ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤ : ٤١-٤٢ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٨ : ٢٧٠ .

[٣] F. Sezgin, *GAS* I, p. 101.

[٤] أبو زكريا يحيىٰ بن آدَم بن سليمان الكُوفي ؛ راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦ : ٤٠٢ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ٤/٢ : ٢٦١ ؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٥/١ : ١٢٨ ؛ ابن قتيبة : المعارف ٥١٦ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩/٥٢٢-٥٢٩ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٨ : ٥٠-٥١ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١١ : ١٧٥-١٧٦ ؛ W. Schmucker, *EI*[2] art. *Yahyâ b. Adam* XI, pp. 264-66.

وله من الكُتُبِ : « كِتَابُ الفَرَائِض » ، كَبِير . « كِتَابُ الخَرَاج » . « كِتَابُ الزَّوَال » [1] .

ابْنُ أبي عَرُوبَة

واسْمُهُ سَعِيدُ واسْمُ أبي عَرُوبَة مِهْران ، ويُكْنَى أبا النَّصْر [2] . وتُوفِّي سَنَة سَبْعٍ وخَمْسِين ومائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن » ، مِثْل الأوَّل [3] .

حَمَّادُ بن سَلَمَة

مَوْلَى بني تَميم ، يُكْنى أبا سَلَمَة [4] . وتُوفِّي في المحرَّم بالبَصْرَة سَنَة خَمْسٍ وسِتِّين ومائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن » ، مِثْل الأوَّل [5] .

---

[1] F. Sezgin, *GAS* I, p. 520؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ : ٣٥٦؛ وانظر كذلك A. Ben Shemesh, *Taxation in Islam*, I, *Yahyâ ben Âdam's Kitâb al-Kharâj*, Leyde 1967.

[2] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧:٢٧٣ـ ٢٧٤؛ البخاري : التاريخ الكبير ٢/١:٥٠٤ـ٥٠٥؛ ابن قتيبة : المعارف ٥٠٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦:٤١٣ـ٤١٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥:٢٦٣؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٤:٦٣ـ ٦٦؛ ولأحمد ابن شُعَيْب النَّسائي ، المتوفَّى سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م ، « ذكر منْ حَدَّثَ عنه ابن أبي عَرُوبَة ولم يسمع منه » ، إستانبول ـ أحمد الثالث ٣/٦٢٤.

[3] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 91-92.

[4] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧ : ٢٨٢؛ البخاري : التاريخ الكبير ٢/١:٢٢ـ٢٣؛ ابن قتيبة : المعارف ٥٠٣؛ أبا سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٤٢ـ ٤٤؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ٦:٢٤٩ـ٢٥٧؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٠:٢٥٤ـ٢٥٨؛ القفطي : إنباه الرواة ١:٣٢٩ـ ٣٣٠؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧:٤٤٤ـ ٤٥٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣:١٤٥ـ١٤٦؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣:١١ـ ١٦؛ السيوطي : بغية الوعاية ١:٥٤٨ـ ٥٤٩.

[5] F. Sezgin, *GAS* IX, p. 43

إسْمَاعِيلُ بن عُلَيَّة

وهي أمُّه ، وهو ابْنُ إبراهيم ، مَوْلَى بني أسَد ويُكْنَى أبا بِشْر [١]. ومَوْلِدُه سَنَة عَشْرَة ومائة وتُوفِّي ببَغْدَاد سَنَة ثَلاثٍ وتِسْعين ومائة ، وهو ابنُ ثلاثٍ وثَمانين سَنَةً وأشْهُر .

٥ • وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّفْسِير » . « كِتَابُ الطَّهَارَة » . « كِتَابُ الصَّلاة » . « كِتَابُ المَنَاسِك » . كِتَابُ .

إبْراهيمُ بن إسْمَاعِيل

ويُكْنَى أبا إسْحَاق ، ومَوْلِدُه سَنَة اثنتين وخَمْسِين ومائة ، وتُوفِّي سَنَة ثَمانِ عَشْرَة ومائتين .

١٠ وله من الكُتُبِ .

رَوْحُ بن عُبادَة

القَيْسِيّ ، ويُكْنى أبا محمَّد . وتُوفِّي بعد المائتين [٢].

---

[١] أبو بِشْر إسْماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسَدي المشهور بابن عُلَيَّة ، وفي المصادر أنَّ مَوْلِدَه كان في السَّنَة التي ماتَ فيها الحَسَن البصري ، سَنَة عشر ومائة وقد وَرَدَ التأريخُ خَطأً في النُّسخ : سِتّ عشرة ومائة . راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧:٣٢٥ـ٣٢٦؛ ابن قتيبة : المعارف ٣٨٤، ٥٠٧؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٧:١٩٦ـ ٢١١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩:١٠٧ـ ١٢٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٩: ٧٠.

[٢] تُوفِّي سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م . راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧: ٢٩٦؛ البخاري : التاريخ الكبير ٢/١: ٣٠٩؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١/٢:٤٩٨ـ ٤٩٩؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٩:٣٨٥ـ ٣٩٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩:٤٠٢ـ٤٠٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤: ١٥٣؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣:٢٩٣ـ٢٩٦.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن » [١] .

مَكْحُولُ الشَّامِيّ

مَوْلَى لامْرَأةٍ من هُذَيْل [٢] . وتُوفِّيَ سَنَة سِتّ عَشْرَة ومائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » . كِتَابُ « المَسَائِل في الفِقْه » [٣] .

٢٨٤ ٥

/الأوْزَاعِـيّ

عبدُ الرَّحْمَن بن عَمْرو [٤] ، أبو عُمَر من الأوْزَاع ، قَبِيلَة . وتُوفِّيَ سَنَة تِسْعٍ وخَمْسِين ومائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » . كِتَابُ « المَسَائِل في الفِقْه » [٥] .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 39-40.

[٢] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧:٤٥٣-٤٥٤ (وفيه وفاته بين سنتي ١١٣ ، ١١٨هـ) ؛ البخاري : التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢١ ؛ ابن قتيبة : المعارف ٤٥٢-٤٥٣ ؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ٥:١٧٧-١٩٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥:٢٨٠-٢٨٣ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥:١٥٥-١٦٠ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٠:٢٨٩-٢٩٣ .

[٣] F. Sezgin, *GAS* I, p. 404.

[٤] صاحِبُ مَذْهَبٍ في الفِقْه كان منتشرًا في الشَّام انتشارًا واسعًا ، وظَلَّ له أنْصَارٌ في المغرب والأنْدَلُس حتى القرنين الثالث والرابع للهجرة ، ثم توارى بعد ذلك أمام انتشار مذهبي الشَّافِعي ومالِك . راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧:٤٨٨ (وفيه وفاته ببيروت سنة ١٥٧هـ) ؛ البخاري : التاريخ الكبير ٣/١: ٣٢٦ ؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢/٢:٢٦٦-٢٦٧ ؛ ابن قتيبة : المعارف ٤٩٦-٤٩٧ ؛ (نعيم ٦:١٣٥-١٤٩) ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣:١٢٧-١٢٨ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧:١٠٧-١٣٤ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٨:٢٠٧-٢٠٩ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦:٢٣٨-٢٤٢ ؛ J. Shacht, *EI*² art. *al-Awzâ'î* I, pp. 795-96.

والأوْزَاع بَطْنٌ من هَمْدَان .

[٥] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 516-17.

228

/الوَلِيدُ بن مُسْلِم

ويُكْنَى أبا العَبَّاس [١]، مَوْلًى لقُرَيْش. وتُوفِّيَ سَنَة أرْبَعٍ وتِسْعِين ومائة مُنْصَرِفًا من الحَجّ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن في الفِقْه». كِتَابُ «المَغَـازِي».

٥

عبدُ الرَّزَّاق

ابن هَمَّام بن نَافِع الصَّنْعَانِيّ [٢]، ويُكْنَى أبا بَكْر، مَوْلى لحِمْيَر.

تُوفِّيَ سَنَة إحْدَىٰ عَشْرَة ومائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن في الفِقْه». كِتَابُ «المَغَـازِي» [٣].

---

[١] راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧: ٤٧٠ـ ٤٧١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩: ٢١١ـ ٢٢٠؛ ابن الجزري: غاية النهاية ٢: ٣٦٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١: ١٥١؛ وفيما تقدم ١: ٣٣٩.

[٢] راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥: ٥٤٨؛ البخاري: التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٣٠؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣/ ١: ٣٨ـ ٣٩؛ ابن قتيبة: المعارف ٥١٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٢١٦ـ ٢١٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩: ٥٦٣ـ ٥٨٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨: ٤٠٢ـ ٤٠٤، نكت الهميان ١٩١ـ ١٩٢؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦: ٣١٠؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٢٩٦؛ H. Motzki, *EI*² art. *al-San'ânî* IX, pp. 7-8.

[٣] ويمكن أنْ يكون كتاب «السُّنَن في الفِقْه» وكتاب «المَغَازي» اللذين ذكرهما النَّديمُ هما قِسْمان من كتابه الذي وَصَل إلينا بعنوان «المُصَنَّف» والذي نشره حبيب الرحمن الأعظمي في بيروت سنة ١٩٧٠ـ ٧٢، ١٩٨٣ وهو يشتمل على كتاب المَغَازي وبآخره كتاب «الجامع» لمعمر بن راشد، راجع كذلك F. Sezgin, *GAS* I, p. 99.

هُشَـــيْم

ابن بَشِير السُّلَمِيّ [١]، ويُكْنَى أبا مُعَاوِيَة، مَوْلَى لبَني سُلَيْم. مَاتَ ببَغْدَاد سَنَة ثَلاثٍ وثَمانين ومائة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن في الفِقْه». كِتَابُ «التَّفْسِير». كِتَابُ «القِرَاءَات» [٢]. ٥

يَزِيدُ بن هَارُون

مَوْلَى بني سُلَيْم، يُكْنَى أبا خَالِد [٣]. تُوفِّي بوَاسِط سَنَة سِتٍّ ومائتين.

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ الفَرَائِض».

إسْحَاقُ الأزْرَق

ويُكْنَى أبا محمَّد، وهو ابن يُوسُف [٤]. وتُوفِّي بوَاسِط سَنَة خَمْسٍ وتِسْعِين ومائة. ١٠

---

[١] أبو مُعَاوِيَة هُشَيْمُ بن بَشِير بن أبي خَازِم، واسْمُ أبي خَازِم قاسِمُ بن دِينَار. راجع في ترجمته: ابن قتيبة: المعارف ٥٠٦؛ أبا الفرج الأصبهاني: مقاتل الطالبين ٣٥٩ـ٣٧٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٦: ١٣٠ـ١٤٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨: ٢٥٥ـ٢٦١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧: ٣٦٨؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١: ٥٩ـ٦٣؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢: ٣٥٢ـ٣٥٣.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, p. 38.

[٣] راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧: ٣١٤؛ ابن قتيبة: المعارف ٥١٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٦: ٤٩٣ـ٥٠٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩: ٣٥٨ـ٣٧١؛ القرشي: الجواهر المضية ٣: ٦٠٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٤٤٦ـ٤٤٧؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١: ٣٦٦.

[٤] راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧: ٣١٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء =

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَنَاسِك » . كِتَابُ « الصَّلاة » . كِتَابُ « القِرَاءَات » .

عَبْدُ الوَهَّاب

ابن عَطَاء العِجْلِيّ الخَفَّاف [١] ، ويُكْنَى أبا نَصْر ، من أَهْلِ البَصْرَة . وتُوفِّيَ ببَغْدَاد بعد المائتين .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » . كِتَابُ « التَّفْسير » . كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ » .

إبْرَاهِيمُ بن طَهْمَان

الهَرَوِيّ [٢] . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » . كِتَابُ « المَنَاقِب » . « كِتَابُ العِيدَيْن » . كِتَابُ « التَّفْسير » [٣] .

= ٩ : ١٧١ـ ١٧٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨ : ٤٣١ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١ : ٢٥٧ .

[١] تُوفِّيَ في آخر سنة ٢٠٤هـ/٨٢٠م ، راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧ : ٣٣٣ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٢ : ٢٧٦ـ ٢٨٢ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩ : ٤٥١ـ ٤٥٤ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٩ : ٣٠٩ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٠ .

[٢] وُلِدَ في هَرَاة ، ونشأ في نَيْسَابُور ، وعَاشَ في بَغْدَاد ومَكَّة التي تُوفِّيَ بها سنة ١٦٣هـ/٧٨٠م ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٧ : ١٣ـ ٢١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٧٨ـ ٣٨٥ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦ : ٢٣ـ ٢٤ ؛ الفاسي : العقد الثمين ٣ : ٢١٥ـ ٢١٦ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١ : ١٢٩ـ ١٣١ ؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ١٠ـ ١١ .

[٣] لم يَصل إلينا أيُّ كتابٍ من هذه الكتب ، ويحتفظ مخطوط المكتبة الظَّاهرية (مكتبة الأسَد) بدمشق رقم ١٠٧/١٠ مجاميع بـ « مَشْيخَتِه » من ورقة ٢٣٦ـ٢٥٥ (F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 92-93) .

الحُسَيْنُ[a] بن وَاقِد

المَرْوَزِيّ [١]. وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّفْسِير » . كِتَابُ « الوُجُوه في القُرْآن » .

عبدُ الله بن المُبَارَك

ويُكْنَى أبا عبد الرَّحْمَن [٢]. تُوفِّي بهِيت مُنْصَرِفًا من الغَزْوِ سَنَة إحْدَى وثَمانين ومائة .

٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » . كِتَابُ « التَّفْسِير » . كِتَابُ « التَّارِيخ » . كِتَابُ « الزُّهْد » . كِتَابُ « البِرّ والصِّلَة » .

٢٨٥ 229

/أبو الوَلِيد[b] الطَّيَالِسِيّ

واسْمُهُ هِشَام[c] بن عبد المَلِك ، من المُحَدِّثِين ، ويُكْنَى أبا يَزِيد .

---

a) الأصْل : الحَسَن . b) الأصْل : أبو داود . c) الأصل : هَمَّام وضُرِبَ عليه وصُوِّبَ في الهامش .

---

[١] قاضي مَرْو وشَيْخُها أبو عبد الله القُرَشِي مولى الأمير عبد الله بن عَامِر بن كُرَيْز ، المتوفَّى سنة ١٥٧هـ/٧٧٣م أو ١٥٩هـ/٧٧٥م ، راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧ : ٣٧١؛ وكيع : أخبار القضاة ٣ : ٣٠٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧ : ١٠٤ـ ١٠٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣ : ٨١؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢ : ٣٧٣ـ ٣٧٤؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ١٦٠.

[٢] راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧ : ٣٧٢؛ ابن قتيبة : المعارف ٥١١؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ٨ : ١٦٢ـ ١٩٠؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١١ : ٣٨٨ـ ٤٠٩؛ القاضي عياض : ترتيب المدارك ١ : ٣٠٠ـ ٣٠٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣ : ٣٢ـ ٣٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٨ : ٣٣٦ـ ٣٧١؛ ابن فرحون : الديباج المذهب ١ : ٤٠٧ـ ٤٠٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧ : ٤١٩ـ ٤٢٠؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٥ : ٣٨٢ـ ٣٨٧.

وتُوفِّي <بالبَصْرَة> سَنَة سَبْعٍ وعِشْرين ومائتين [١] .
وله من الكُتُب .

الفِيْريَابيّ الكَبِير

صَاحِبُ سُفْيَان ، من أهْلِ قَيْسَارِيَّة . وهو أبو عبد الله محمَّدُ بن يُوسُف بن وَاقِد
٥ الفِيْريابِيّ [٢]، أخَذَ عن الكُوفيين .
وتُوفِّي .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّفْسِير » [٣]. « كِتَابُ الطَّهَارَة » . « كِتَابُ الصَّلاة » .
« كِتَابُ الصِّيَام » . « كِتَابُ الزَّكَاة » . « كِتَابُ المَنَاسِك » . وعلى هذا إلى أنْ
يَسْتَغْرِقَ جَميع كُتُبِ الفِقْه [a].

١٠ <ابنُ أبي شَيْبَة>[b]

عبدُ الله بن محمَّد بن أبي شَيْبَة [٤] . من المُحَدِّثين المُصَنِّفين .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر بقية الصفحة . b) إضَافة اقْتضاها السِّياق .

---

[١] ابن قتيبة : المعارف ٥٢١؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١: ٣٩٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧: ٣٥٧-٣٥٨.

وخَلَطَ النَّديمُ في هذه الترجمة بين أبي داود الطَّيَالِسي ، سليمان بن داود ، وأبي الوليد الطَّيَالِسي ، هشام بن عبد الملك ، حيث سَجَّل الترجمة باسم أبي داود الطَّيَالِسي ، هشام بن عبد الملك .

[٢] المتوفَّى في ربيع الأوَّل سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م ؛ راجع في ترجمته الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠: ١١٤-١١٨؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥: ٢٤٣؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩: ٣٣٥؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢: ٢٩٢-٢٩٣.

[٣] F. Sezgin, *GAS* I, p. 40.

[٤] أبو بكر عبدُ الله بن محمَّد بن إبراهيم بن =

وتُوفِّي سَنَة خَمْسٍ وثَلاثين ومائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن في الفِقْه». كِتَابُ «التَّفْسِير». كِتَابُ «التَّارِيخ». كِتَابُ «الفِتَن». «كِتَابُ صِفِّين». «كِتَابُ الجَمَل». كِتَابُ «الفُتُوح». كِتَابُ «المُسْنَد في الحَدِيث»[a] [1].

<ابْنُ أبي شَيْبَة>

٥

عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَة [2]. من المُحَدِّثِين المُصَنِّفِين. وتُوفِّي سَنَة سَبْعٍ وثَلاثين ومائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن في الفِقْه». كِتَابُ «التَّفْسِير». كِتَابُ «الفِتَن». كِتَابُ «المُسْنَد».

<ابْنُ أبي شَيْبَة>

١٠

محمَّدُ بن عُثْمَان بن أبي شَيْبَة [3]. وتُوفِّي سَنَة سَبْعٍ وتِسْعين ومائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن في الفِقْه»[b].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين. b) بعد ذلك في الأصْل بياض سبعة أسطر بقية الصفحة.

= عُثْمَان العَبْسي، راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦: ٤١٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١١: ٢٥٩ـ٢٦٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١: ١٢٢ـ١٢٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ٤٤٢؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦: ٢ـ٤؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٢٤٦ـ٢٤٧.

[1] F. Sezgin, *GAS* I, p. 108.

[2] أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسي، أخو المُتَقَدِّم، راجع في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦: ٤١٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٣: ١٦٢ـ١٦٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١: ١٥١ـ١٥٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩: ٥٠٤ـ٥٠٥؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧: ١٤٩ـ١٥١؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ٣٧٩.

[3] أبو جَعْفَر محمد بن عثمان بن محمد =

[١٢٠ظ] أحْمَدُ بن حَنْبَل

وهو أبو عبد الله أحْمَدُ بن حَنْبَل[١] [a].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «العِلَل». كِتَابُ «التَّفْسِير». كِتَابُ «النَّاسِخ والمَنْسُوخ». كِتَابُ «الزُّهْد». كِتَابُ «المَسَائِل». كِتَابُ «الفَضَائِل». كِتَابُ «الفَرَائِض». «كِتَابُ المَنَاسِك». «كِتَابُ الإيمان». [b]كِتَابُ «الأشْرِبَة». كِتَابُ «طَاعَةِ الرَّسُول». كِتَابُ «الرَّدّ على الجَهْمِيَّة». كِتَابُ «المُسْنَد»، يَحْتَوي على نَيِّف وأرْبَعين ألْف حَدِيث[b] [٢].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ستة أسطر. b-b) أضيفت هذه العناوين بغير خطّ نُسْخَة الأصْل.

= المعروف بابن أبي شيبة العَبْسي، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٤:٦٨-٧٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤:٢١-٢٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤:٨٢؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥:٢٨٠-٢٨١؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢:١٩٢-١٩٣؛ F. SEZGIN, *GAS* I, p. 164.

[١] مُؤَسِّسُ المَذْهَب الرَّابع في الفِقْه السُّنِّي، وقد أدْرَجَهُ النَّديم ضِمْن فُقَهَاء أصْحَاب الحديث لأنَّ مَذْهبه يُفَضِّله أصْحَابُ الحَدِيث وقَامَ على أسَاسِ اسْتِنْبَاط الأحْكام من القرآن والسُّنَّة، ولا يعتمد على الرَّأي إلَّا في حالات الضَّرُورَة. وتُوفِّي أحمد بن حَنْبَل في بَغْدَاد سنة ٢٤١هـ/٨٥٥م. راجع أبا نعيم: حلية الأولياء ٩:١٦١-٢٣٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٦:٩٠-١٠٤ (قال: قد ذكرنا مناقب أبي عبد الله أحمد بن حَنْبَل مستقصَاةً في كتابٍ أفْرَدْنَاهُ لها)؛ ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١:٤-٢٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١:٦٣-٦٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١:١٧٧-٣٥٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦:٣٦٣-٣٦٩؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢:٢٧-٣٧؛ الداودي: طبقات المفسرين ١:٧٠، وراجع كذلك ابن الجوزي: مناقب أحمد ابن حنبل، القاهرة ١٩٣٢؛ ومحمد أبو زهرة: أحمد بن حنبل، القاهرة ١٩٤٩؛ H. LAOUST, *EI*² art. *Ahmad b. Hanbal* I, pp. 280-86 وعن المذهب نفسه H. LAOUST, *EI*² art. *Hanâbila* III, pp. 161-66.

[٢] F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 503-9؛ محمد=

ولأحْمَد بن حَنْبَل ابْنٌ يُقالُ له عبدُ الله [١]، ثِقة يَسْمَع منه الحَدِيث . وصَالِحُ بن أحمد [٢]؛ وابْنُه زُهَيْر بن صَالِح ، وتُوفِّيَ سنة ثلاثٍ وثلاث مائة .

الأثْــرَم

من أصْحَابِ أحْمَد بن حَنْبَل . واسْمُهُ أحْمد بن محمَّد بن هَانِئ ، ويُكْنَى أبا بَكْر [٣]، من أهْلِ إسْكاف بني جُنَيْد .

وتُوفِّيَ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » ، على مَذَاهِبِ أحْمد وشَوَاهِدِه من الحَدِيث . كِتَابُ « التَّاريخ » . كِتَابُ « العِلَل » . كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ في الحَدِيث » [٤].

=عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢:٢٢٤ـ٢٢٩؛ وتُعِدُّ مؤسسة المكنز الإسلامي بالقاهرة نَشْرَةً جَدِيدَةً محققة لـ « مُسْنَد » أحمد بن حَنْبَل .

[١] أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبَل ، تولى القَضَاء بأماكن مختلفة بُرَاسَان إلى أنْ تُوفِّيَ سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م ؛ راجع ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:١٨٠ـ١٨٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣:٥١٦ـ٥٢٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣ : ٢٤؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٥:١٤١ـ١٤٣؛ F. SEZGIN, *GAS* I, p. 511.

[٢] تُوفِّيَ بأصْبَهَان سنة ٢٦٥هـ/٨٧٨م ، راجع ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:١٧٣ـ١٧٦؛ أبا نعيم : أخبار أصبهان ١:٣٤٨ـ٣٤٩؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٠:٤٣٣ـ٤٣٥؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢:٥٢٩ـ٥٣٠؛ F. SEZGIN, *GAS* I, p. 510؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢ : ٢٢٩.

[٣] المتوفَّى سنة ٢٦١هـ/٨٧٥م ؛ راجع عنه ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:٦٦ـ٧٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦:٢٩٥ـ٢٩٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢:٦٢٣ـ٦٢٨؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١:٧٨ـ٧٩.

[٤] F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 509-10.

230

/[٢٠٢و] المَرْوَزِيّ

أحمدُ بن محمَّد بن الحَجَّاج [١]، على مَذَاهِب أحْمَد بن حَنْبَل .

وتُوفِّي .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن بشَوَاهِد الحَدِيث » .

٢٨٦

/إسْحَاقُ بن رَاهْوَيْه

٥

واسْمُ رَاهْوَيْه إبْراهيم بن مَرْوَزِيّ [٢]، من جِلَّةِ أصْحَابِ أحمد بن حَنْبَل .

وتُوفِّي .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » . كِتَابُ « المُسْنَد » . [a) كِتَابُ « التَّفْسِير » a)] .

١٠

a-a) مضاف بغير خط النسخة ، وبعد ذلك في الأصْل بياض أربعة أسطر .

[١] المتوفَّى في جمادى الأولى سنة ٢٧٥هـ/٨٨٨م ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦:١٠٤-١٠٦؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:٥٦-٦٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣:١٧٣-١٧٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٧: ٣٩٣.

[٢] أبو يَعْقُوب إسْحَاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم الحَنْظَلِي المَرْوَزِي المعروف بابن راهْوَيْه ، المتوفَّى سنة ٢٣٨هـ/٨٥٢م ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٧:٣٦٢-٣٧٥؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:١٠٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١:١٩٩-٢٠١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١:٣٥٨-٣٨٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨:٣٨٦-٣٨٨؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢:٨٣-٨٩؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١:٢١٦-٢١٩؛ الداودي : طبقات المفسرين ١:١٠٢-١٠٣؛ F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 109-10.

أبو خَيْثَمَة ووَلَدُه

أبو خَيْثَمَة زُهَيْرُ بن حَرْب[١].

وتُوفِّي سنة أرْبَعٍ وثَلاثين ومائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُسْنَد». كِتَابُ «العِلْم».

ابْنُ أبي خَيْثَمَة

٥

أبو بَكْر أحمدُ بن زُهَيْر بن حَرْب[٢]، من المُحَدِّثين الأخْبَارِيين، وكان فَقِيهًا.

وتُوفِّي سَنَة تِسْعٍ وسَبْعِين ومائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «التَّارِيخ»[٣]. «كِتَابُ المُتَيَّمين». كِتَابُ «الأعْرَاب». كِتَابُ «أخْبَار الشُّعَرَاء».

١٠

[٢٠٢ظ] ابْنُه أبو عبد الله

محمَّدُ بن أحْمد بن زُهَيْر بن حَرْب[٤]. وكان في نِجَارِ أبيه.

---

[١] راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٩:٥٠٩ـ ٥١١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١:٤٨٩ـ٤٩٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤:٢٢٧ـ٢٢٨؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣:٣٤٢ـ ٣٤٤.

[٢] راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٥:٢٦٥ـ٢٦٧؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣:٣٥ـ٣٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١:٤٩٢ـ٤٩٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٦:٣٧٦ـ٣٧٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ١:١٧٤؛ CH. PELLAT *EI*² art. *Ibn Abî Khaythama* III, pp. 708-9.

[٣] قال عنه الخطيب البغدادي: «أحْسَنَ تَصْنيفه وكَثَّرَ فائدته، وأضاف: ولا أعْرِف أغْزَر فوائد من كتاب التَّاريخ الذي أَلَّفه أحمد بن أبي خَيْثَمَة»، تُوجَدُ منه قطعةٌ بخزانة القرويين بفاس برقم 244 (F.) (SEZGIN, *GAS* I, pp. 319-20).

وهو من مَصَادِر النَّديم.

[٤] أبو عبد الله: المتوفَّى في ذي القعدة سنة ٢٩٧هـ/٦١٠م، راجع في ترجمته الخطيب=

وتُوفّي

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الزَّكَاة وأبْوَاب الأمْوَال بعِلَلِه من الحَدِيث » . كِتَابُ « التَّارِيخ » ، ولم يَخْرُج بأسْرِه أو لم يُتِمُّه .

البُخَـــارِيّ

٥ أبو عبد الله محمَّدُ بن إسْماعِيل <بن إبراهيم> بن المُغِيرَة البُخَارِيّ [١] ، من عُلَمَاءِ المُحَدِّثِين الثِّقَات .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّارِيخ الكَبِير » . كِتَابُ « التَّارِيخ الصَّغِير » . كِتَابُ « الأسْمَاء والكُنَى » . كِتَابُ « الضُّعَفَاء » . كِتَابُ « الصَّحِيح » . كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » . كِتَابُ « الأدَب » . [a)]كِتَابُ « التَّارِيخ الأوْسَط » . كِتَابُ « خَلْقِ أفْعَالِ ١٠ العِبَادِ » . كِتَابُ « القِرَاءَة خَلْفَ الإمَام »[a)] [٢] .

a-a) هذه العناوين مضافة بغير خط نُسْخَة الأصْل .

=البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٢:١٣٧ـ ١٣٩ .

[١] المتوفَّى سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م في خرتنك على بُعْد ستة أميال من سَمَرقَنْد . ورَغْم الشُّهْرَة الكبيرة التي نَالَها البُخَاري بسبب كتابه « الجَامع الصَّحِيح » ، فإنَّ التَّرْجَمَة التي خَصَّصَها له النَّدِيم لا تتناسب مع شُهْرَته . راجع في ترجمته ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣/٢ : ١٩١ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ٢:٣٢٢ـ ٣٥٧ ؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:٢٧١ـ ٢٧٩ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤:١٨٨ـ ١٩١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢:٣٩١ـ ٤٧١ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢:٢٠٦ـ ٢٠٩ ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢:٢١٢ـ ٢٤١ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩:٤٧ـ ٥٥ ؛ J. ROBSON, *EI*[2] art. *al-Bukhârî* I, pp. 1336-37.

[٢] F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 115-34 ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١:١٥٠ـ ١٥٨ . =

المَعْمَرِيّ

واسْمُهُ الحَسَنُ بن عليّ بن شَبِيب [١]. من المُحَدِّثين الفُقَهَاء.

وتُوفِّي .

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن في الفِقْه».

أبو عَرُوبَة

واسْمُهُ الحُسَيْنُ <بن محمَّد> بن مَوْدُود الحَرَّانِيّ [٢]. وكان يُصَنِّفُ حَدِيثَ الشُّيُوخ، ولا كِتَابَ له غير هذا [٣].

231

/مُسْلِمُ بن الحَجَّاج

أبو الحُسَيْن القُشَيْرِيّ النَّيْسَابُورِيّ [٤]. من المُحَدِّثين العُلَمَاء بالحَدِيث والفِقْه.

= وكتب فؤاد سزجين دراسةً مُهِمَّةً باللغة التركية عن منهج استخدام البخاري لمصادره عنوانها «دراسات في مصادر البُخَاري» قدَّمَ لها مختصرًا باللغة الإنجليزية سنة ١٩٥٦، توجد له ترجمةٌ عربية في الترجمة العربية لكتاب «تاريخ التراث العربي» ١: ٢٢١ـ ٢٢٥.

[١] المتوفَّى سنة ٢٨٥هـ/٨٩٨م. راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٨: ٣٥٩ـ٣٦٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ٥١٠ـ ٥١٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢: ١١٣ـ ١١٤؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢: ٢٢١ـ٢٢٥. والمَعْمَرِي نِسْبَة إلى مَعْمَر بن رَاشِد (فيما تقدم ١٠٦) ونُسِبَ إليه لأنَّه عُنِي بجَمْعِ حَدِيثِه.

[٢] المتوفَّى سنة ٣١٨هـ/٩٣١م، راجع في ترجمته ابن العديم: بغية الطلب ٦: ٢٧٨٠ـ ٢٧٨١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٥١٠ـ ٥١٢؛ F. ROSENTHAL, *EI*² art. *Abû ʿArûba* I, p. 109.

[٣] له كذلك كتاب «الطَّبَقَات» يتناول فيه أحْوَالَ الصَّحَابَة في حياتهم، منه مختارات في المكتبة الظاهرية (مكتبة الأسد) بدمشق برقم ٤٥٥٣ تاريخ، راجع F. SEZGIN, *GAS* I, p. 176.

[٤] تُوفِّي في نَصْر آباد من أعمال نَيْسَابُور =

وله مِن الكُتُبِ : كِتَابُ « الصَّحِيح » . كِتَابُ « الأَسْمَاء والكُنَىٰ » . كِتَابُ « الأَوْحَاد » . كِتَابُ « المُفْرَد » . كِتَابُ « التَّارِيخ » . [٢٠٣و] كِتَابُ « الطَّبَقَات » [١] .

عليُّ بن المَدِينيّ

قَبْل هذا المَوْضِع

ابن عبد الله بن جَعْفَر المَدِينيّ [٢]، من المُحَدِّثين وكان عَالِمًا بالحَدِيث .

وتُوفِّي بسُرّ مَنْ رَأى يوم الاثْنين لثَلاثٍ بقين من ذي القعْدَة سنة ثَمَانٍ وخَمْسِين ومائتين ، وله اثْنَان وسَبْعُون سَنَةً .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المُسْنَد بعِلَلِه » . « كِتَابُ المُدَلِّسِين » . كِتَابُ « الضُّعَفَاء » . كِتَابُ « العِلَل » . كِتَابُ « الأَسْمَاء والكُنَىٰ » . « كِتَابُ الأَشْرِبَة » . كِتَابُ « التَّنْزِيل » ، لَطِيف [٣] .

= سنة ٢٦١هـ/٨٧٥م ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٥ :١٢١-١٢٦؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١ :٣٣٧-٣٣٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥ :١٩٤-١٩٦؛ الذهبيّ : سير أعلام النبلاء ١٢ :٥٥٧-٥٨٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٥ :٥٥٠-٥٥٤؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٠ :١٢٦-١٢٨؛ G. A. H. Juynboll, *EI*² art. *Muslim b. al-Hadjdjâdj* VII, pp. 691-93.

[١] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 136-43؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ :٩٧-١٠٠.

[٢] أبو الحَسَن عليُّ بن عبد الله بن جَعْفَر بن نَجِيح المعروف بابن المديني ، وتأريخ وفاته في سائر المصادر سنة ٢٣٥هـ/٨٥٠م ، لا ٢٥٨ كما ذكر النَّديم . راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧ : ٣٠٨؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السّلام ١٣ :٤٢١-٤٤١؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١ :٢٢٥-٢٢٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١ :٤١-٦٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢١ :١٩٠-١٩١؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢ :١٤٥-١٥٠؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٧ :٣٤٩-٣٥٧.

[٣] F. Sezgin, *GAS* I, p. 108؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ :٦٤.

/يَحْيىٰ بن مَعِين[١]

وتُوفِّي سَنَة ثَلاثٍ وثَلاثِين ومائتَين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّارِيخ » . عَمِلَه أصْحَابُه عنه ، ولم يَعْمَلْهُ هو[٢] .

سُرَيْجُ بن يُونُس

أبو الحَارِث المَرْوَزِيّ[٣] . من جِلَّة المُحَدِّثين وثِقَاتِهم ، والفُقَهَاء والقُرَّاء . ٥

وتُوفِّي .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّفْسِير » . كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ » . كِتَابُ « القِرَاءَات » . كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه »[٤] .

---

[١] أبو زكريَّا يحيى بن مَعِين بن عَوْن (غَيَّاث) بن زِيَاد بن بِسْطام المُرِّي البَغْدَادي ، راجع في ترجمته ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧: ٣٥٤؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٦:٢٦٣ـ ٢٧٦؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١:٤٠٢ـ ٤٠٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٦:١٣٩ـ ١٤٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١:٧١ـ ٩٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٨:٣٢٩ـ ٣٣٢؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ١١:٢٨٠ـ ٢٨٨؛ أحمد محمد نور سيف : مقدمة كتابه يحيى بن معين وكتابه التاريخ ، دراسة وترتيب وتحقيق ، مكة المكرمة ١٩٧٩، ١:٤٦ـ ١٦٩؛ F. LEEMHUIS, *EI*[2] art. *Yahyâ b. Ma'în* XI, p. 268.

[٢] أوَّلُ كِتابٍ في تَرَاجِم المُحَدِّثين بعد طبقات ابن سَعْد . نَشَرَه وأعاد ترتيبه أحمد محمد نور سيف في أربعة أجزاء وصَدَرَ عن مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، وراجع كذلك F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 106-7؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥: ٣٦٨.

[٣] ويَرِدُ أحيانًا شُرَيْح ، المتوفَّى سنة ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٠:٣٠٢ـ ٣٠٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١:١٤٦ـ ١٤٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥:١٤٢؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣:٤٥٧ـ ٤٥٩.

[٤] F. SEZGIN, *GAS* I, p. 521.

حَفْصُ الضَّرِير

أبو عُمَر حَفْصُ بن عُمَر [١]، من أهْلِ البَصْرَة ؛ من جِلَّةِ المُحَدِّثين .

وتُوفِّي .

وله من الكُتُبِ : [٢٠٣ظ] كِتَابُ « أحْكَام القُرْآن » . كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » [٢].

الفَضْلُ بن شَاذَان

٥

الرَّازِيّ [٣]، وابْنُه العَبَّاسُ بن الفَضْل . وهو خَاصِّي عَامِّي ، الشِّيعَةُ تَدَّعِيه وقد اسْتَقْصَيْتُ ذِكْرَهُ عند ذِكْرِهم ، والحَشَوِيَّةُ تَدَّعِيه .

وله من الكُتُبِ التي تَعْلَقُ بالحَشَوِيَّة [a]: كِتَابُ « التَّفْسِير » . كِتَابُ « القِرَاءَات » . كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » [b].

---

a) عند الطوسي : على مَذْهَب العامَّة . b) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين .

---

[١] أبو عُمَر حَفْصُ بن عُمَر بن عبد العَزيز بن صُهَيْب الأزْدي الضَّرير المقرئ الدُّوري ، المتوفَّى في شوال سنة ٢٤٦هـ/٨٦١م ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٨٩:٩ـ ٩١؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢١٦:١٠ـ٢١٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٤١:١١ـ ٥٤٣، معرفة القراء الكبار (القاهرة) ١٥٧:١ـ ١٥٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٠٢:١٣ـ١٠٣، نكت الهميان ١٤٦؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢٥٥:١ـ ٢٥٧؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٤٠٨:٢؛ الداودي : طبقات المفسرين ١٦٢:١ـ١٦٣ .

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, p. 13.

[٣] أبو محمد الفَضْلُ بن شَاذَان بن الخَليل الأزْدي النَّيْسابوري ، المتوفَّى سنة ٢٦٠هـ/٨٧٤م ، راجع عنه النجاشي : الرجال ١٦٨:٢ـ ١٦٩؛ الطوسي : الفهرست ١٩٧ـ ١٩٩؛ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 537-38.

ولم يذكر النَّديم الفَضْل فيما سبق ، وإن استشهد بكتابه في القِراءات فيما تقدم ١: ٦٤.

ولابِنْه **العَبَّاس بن الفَضْل**[1] من الكُتُبِ : كِتَابُ (a.

[٢٠٤و] إبْرَاهِيمُ الحَرْبِيّ

أبو إسْحَاق إبْراهيمُ بن إسْحَاق بن إبْراهيم بن بَشِير (b بن عبد الله[2]، من جِلَّةِ المُحَدِّثين العَارِفِين بالحَدِيث. وكان عَالِمًا وَرِعًا عَارِفًا باللُّغَة وكان من الحُفَّاظ ٥ .

(c وعبد الله بن دَيْسَم المَرْوَزِيّ (c

وتُوفِّيَ إبْراهيمُ سَنَة خَمْسٍ وثَمانين ومائتين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ «غَرِيب الحَدِيث»، والذي خَرَج منه : مُسْنَدُ أبي بَكْر . مُسْنَدُ عُمَر . مُسْنَدُ عُثْمَان . مُسْنَدُ عليّ ، عليه السَّلام . مُسْنَدُ/ الزُّبَيْر . مُسْنَدُ 232 طَلْحَة . مُسْنَدُ سَعْد بن أبي وَقَّاص . مُسْنَدُ عبد الرَّحْمَن بن عَوْف . مُسْنَدُ العَبَّاس . ١٠

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض عشرة أسطر بقية صفحة ٢٠٣ظ . b) في بعض المصادر : بِشْر . c-c) وَرَدَت هذه العبارة هكذا في وسط الترجمة .

---

[1] المتوفَّى في حدود سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م، راجع الصفدي : الوافي بالوفيات ١٦ : ٦٥٤؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١ : ٣٥٢.

[2] كان إمامًا في العلم رأسًا في الزُّهْد عارفًا بالفِقْه بَصِيرًا بالأحكام حافظًا للحديث مُمَيِّزًا لعِلَلِه قيّمًا بالأدَب جَمَّاعًا للُّغَة ، راجع في أخباره الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٦ : ٥٢٢ـ٥٣٧؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١ : ٨٦ـ٩٣؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١ : ١١٢ـ١٢٩؛ القفطي : إنباه الرواة ١ : ١٥٥ـ١٥٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣ : ٣٥٦ـ٣٧٢؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ٢٥٦ـ٢٥٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٥ : ٣٢٠ـ٣٢٤؛ السيوطي : بغية الوعاة ١ : ٤٥٨؛ الداودي : طبقات المفسرين ١ : ٥؛ J-Cl. Vadet, *EI*² art. *Ibrâhîm al-Harbî* III, p. 1019.

مُسْنَدُ شَيْبَة بن عُثْمان . مُسْنَدُ عبد الله بن جَعْفر . مُسْنَدُ المِسْوَر بن مَخْرَمَة الزُّهْرَي . مُسْنَدُ المُطَّلِب بن رَبِيعَة . مُسْنَدُ السَّائِب المَخْزُومي . مُسْنَدُ خَالِد بن الوَلِيد . مُسْنَدُ أبي عُبَيْدَة بن الجَرَّاح . مُسْنَدُ مُعَاوِيَة وغيره . مُسْنَدُ عَمْرو بن العَاص . مُسْنَدُ عبد الله بن العَبَّاس . مُسْنَدُ عبد الله بن عُمَر بن الخَطَّاب . مُسْنَدُ ٥ المَوَالي ، وهو آخِرُ ما عَمِلَ .

وله بعد ذلك من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَدَب » . كِتَابُ « المَغَازِي » . « كِتَابُ التَّيَمُّم »[١] .

مُطَيَّن[a]

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن عبد الله بن سُلَيْمَان الحَضْرَمِيّ[٢] . من المُحَدِّثين الثِّقَات .

١٠ ومَوْلِدُه ، وتُوفِّي سنة ثَمانٍ وتِسْعِين ومائتين .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » . كِتَابُ « التَّفْسِير » . كِتَابُ « المُسْنَد » . كِتَابُ « تَفْسِير المُسْنَد » . كِتَابُ « الأَدَب »[٣] .

[٢٠٤ظ] الفِيرْيَابِيّ الصَّغير

أبو بَكْر جَعْفَرُ بن محمَّد بن الحَسَن الفِيرْيابِيّ[٤] . أَخَذَ عن شُيُوخِ الدُّنْيا ، وجَوَّلَ

---

a) الأَصْل : مُطَيَّن بن أَيُّوب ، ثم ضُرِبَ على كلمتي ابن أيُّوب .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* VIII, pp. 171-72؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤١:١٤-٤٢؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل ٢: ١٧٦.

[٢] راجع في ترجمته ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ١: ٣٠٠-٣٠١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣: ٣٤٥؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥:٢٣٣-٢٣٤.

[٣] F. Sezgin, *GAS* I, p. 163

[٤] قاضي الدِّينَوَر ، راجع في ترجمته ، =

الأَرْضَ. وتُوفِّيَ سنة ثلاث مائة، آخِرِ يَوْمٍ منها.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن»، يَحْتَوي على كُتُبٍ كَثيرَة نحو خَمْسِين كِتَابًا [١].

٢٨٨

/شَبَاب[a] العُصْفُرِيّ

واسْمُهُ خَلِيفَةُ بن خَيَّاط [٢]، من أَهْلِ البَصْرَة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الطَّبَقَات». كِتَابُ «التَّاريخ». كِتَابُ «طَبَقَات القُرَّاء». كِتَابُ «تَارِيخ الزَّمْنَىٰ والعُرْجَان والمَرْضَىٰ والعُمْيَان». كِتَابُ «أَجْزَاء القُرْآنِ وأَعْشَاره وأَسْبَاعه وآيَاته»[a] [٣]. ٥

الكَجِّيّ

وهو أبو مُسْلم [٤]. انْتَقَلَ أَبُوه من (b) إلى البَصْرَة ١٠

a) الأصْل ونُسْخَة الهِند: شَبِيب. b) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين.

= الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٠٢:٨-١٠٥ (وفيه وفاته لأربع بقين من المحرَّم سنة ٣٠١هـ/٩١٤م)؛ القاضي عياض: ترتيب المدارك ١٨٧:٣-١٨٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩٦:١٤-١١١؛ ابن فرحون: الديباج المذهب ٣٢١:١-٣٢٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤٦:١١-١٤٧.

[١] F. Sezgin, *GAS* I, p. 166.

[٢] أبو عَمْرو خَلِيفَة بن خَيَّاط بن خَلِيفَة العُصْفُري البَصْرِيّ الملقب بـ «شَبَاب» (شَبِيب)، المتوفَّى سنة ٢٤٠هـ/٨٥٤م، راجع في ترجمته ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٤٣:٢-٢٤٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٧٢:١١-٤٧٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٨١:١٣-٣٨٢؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٦٠:٣-١٦١؛ ولفاروق عمر فوزي: المؤرخ خليفة بن خَيَّاط، بغداد ١٩٨٦.

[٣] F. Sezgin, *GAS* I, p. 110؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣٠٢:٢-٣٠٣.

[٤] أبو مُسْلِم إبراهيم بن عبد الله بن مُسْلِم بن =

وبَنَى دَارًا بالجَصِّ والآجُرّ ، فكان يقولُ للصُّنَّاع : كَج كَج ، أي اسْتَعْمِلُوا الجَصّ ، فغَلَبَ عليه هذا الكَلامُ فسُمِّي الكَجِّي . وكان أبو مُسْلِم من جِلَّة المُحَدِّثِين من عَالِيَة الإسْنَاد .

ومَوْلِدُهُ . وتُوفِّي سَنَة

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن » . كِتَابُ « المُسْنَد » [١] .

ابْنُ أبي دَاوُد

السِّجِسْتَانِيّ ، واسْمُهُ سُلَيْمانُ بن الأشْعَث بن إسْحَاق بن بَشِير بن شَدَّاد ، وهو أبو بَكْر <عبد الله> [a] بن سُلَيْمان بن أبي دَاوُد [٢] من جِلَّة المُحَدِّثِين وفُقَهَائِهم ثِقَة .

١٠ ومَوْلِدُهُ [٢٠٥و] ، وتُوفِّي سَنَة سِتّ عَشْرَة وثلاث مائة .

---

a) بياض في الأصْل ، والمثبت من المصادر .

= مَاعِز بن المُهَاجِر الكَجِّي البَصْرِيّ ، المتوفَّى بِبَغْدَاد يوم الأحَد لسَبْعٍ خَلَوْن من المحرَّم سنة ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م ، راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٧:٣٦ـ٣٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣:٤٢٣ـ٤٢٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٦:٢٩ـ٣٠؛ الداودي : طبقات المفسرين ١:١١.

[١] F. Sezgin, *GAS* I, p. 162.

[٢] راجع في ترجمته أبو نعيم : أخبار أصبهان ٢:٦٦ـ٦٧؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١١:١٣٦ـ١٤٠؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٤٠٤ـ٤٠٥ (ضمن ترجمة أبيه)؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣:٢٢١ـ٢٣٧؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٣:٣٠٧ـ٣٠٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧:٢٠٠ـ٢٠١؛ ابن الجزري : غاية النهاية ١:٤٢٠ـ٤٢١؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣:٢٩٣ـ٢٩٧؛ الداودي : طبقات المفسرين ١:٢٢٩ـ٢٣٢؛ A. Rippin, *EI* [2] art. *al-Sidistânî* IX, p. 568.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّفْسِير » ، عَمِلَه لمَّا عَمِلَ أبو جَعْفَر الطَّبَرِيّ كِتَابَه ، وأكثر كِتَاب/ ابن أبي دَاوُد حَدِيث . كِتَابُ « المَصَابِيح في الحَدِيث » . « كِتَابُ المَصَاحِف » . كِتَابُ « نَظْم القُرْآن » . كِتَابُ « فَضَائِل القُرْآن » . كِتَابُ « شَرِيعَة التَّفْسِير » . كِتَابُ « شَرِيعَة المقاري » . كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ » . كِتَابُ [a]« البَعْث والنُّشُور »[a] [١] .

233

٥

أبو عَبد الله

محمَّدُ بن مَخْلَد بن حَفْص العَطَّار [٢] ، من المُحَدِّثين الثِّقَات .

ومَوْلِدُه سَنَة ثَلاثٍ وثَلاثين ومائتين ، وتُوفِّي سَنَة إحْدَى وثلاثين وثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن في الفِقْه » . كِتَابُ « الآدَاب » . كِتَابُ « المُسْنَد » ، كَبِير [٣] .

١٠

a-a) بغير خَطّ نُسْخَة الأصْل .

[١] نَشَرَ آرثر جِفْري A. JEFFERY كتاب « المَصَاحِف » لابن أبي داود السجستاني وضَمَّ إليه مجموعة من القراءات المختلفة من مَصَاحِف ابن مَسْعُود وأبيّ بن كَعْب وعليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عَبَّاس بعنوان *Materiels for the History of the Text of the Qoran. The Old Codices, The Kitâb al-Masâhif of Ibn abî Dâwûd, with a Collection of the Variant Readings from the Codices of Ibn Mas'ûd, Ubaiy, 'Alî, Ibn 'Abbâs*, Leiden 1936-37؛ وراجع كذلك F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 174-75.

[٢] راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٤:٤٩٩ـ٥٠١؛ ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة ٢:٧٣ـ٧٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٢٥٦ـ٢٥٧؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٥: ٣٧٤.

[٣] F. SEZGIN, *GAS* I, p. 181.

المَحَامِلِيّ

القَاضي أبو عبد الله الحُسَيْنُ بن إسْمَاعِيل بن محمَّد الضَّبِّيّ [١]، من الثِّقَات. ومَوْلِدُه سَنَة خَمْسٍ وثَلاثِين ومائتين، وتُوفِّيَ سَنَة ثَلاثِين وثلاث مائة يوم الخَمِيس لثَمانٍ لَيَالٍ بَقِين من شَهْر رَبِيع الآخَر، ونُودِيَ عليه في شَوَارِع بَغْدَاد. ولم يَكُن بقي على الأرْضِ مُحَدِّثٌ أسْنَدُ منه، مع صِدْقِه وثِقَتِه وسَتْرِه. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن في الفِقْه». كِتَابُ [٢].

جَعْفَرُ الدَّقَّاق

وكان حَافِظًا للحَدِيث. وكان يُعَدُّ بعد المَحَامِلِيّ في الصِّدْقِ والثِّقَة والسَّتْر. وتُوفِّيَ سَنَة ثَلاثِين وثلاث مائة.

١٠ [٢٠٥ظ] وله من الكُتُبِ: كِتَابُ .

ابْنُ صَاعِد

أبو محمَّد يحيىٰ بن محمَّد بن صَاعِد [٣]، مَوْلَى المَنْصُور.

ومَوْلِدُهُ ، وتُوفِّيَ سَنَة ثَمَانِ عَشْرة وثلاث مائة.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السُّنَن». كِتَابُ «المُسْنَد». كِتَابُ «القِرَاءَات» [٤].

---

[١] راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٨:٥٣٦-٥٤١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥:٢٥٨-٢٦٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢:٣٤١-٣٤٢.

[٢] F. Sezgin, *GAS* I, p. 180.

[٣] راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٦:٣٤١-٣٤٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤:٥٠١-٥٠٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨:٢٨٤-٢٨٥.

[٤] F. Sezgin, *GAS* I, p. 176.

البغَوِيّ

أبو القَاسِم عبدُ الله بن محمَّد بن عبد العَزِيز <بن المَرْزُبَان>[a] البَغَوِيّ، ويُعْرَف بابن بِنْتَ مَنِيع [١].

٢٨٩ ومَوْلِدُه سَنَة أرْبَع عشرة ومائتين. /وتُوفِّي سَنَة سَبْع عشرة وثلاث مائة.

٥ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المُعْجَم الكَبير». كِتَابُ «المُعْجَم الصَّغِير». كِتَابُ «المُسْنَد». كِتَابُ «السُّنَن على مَذَاهِبِ الفُقَهاء»[b] [٢].

التِّرْمِذِيُّ

واسْمُهُ محمَّدُ بن عِيسىٰ بن سَوْرَة [٣].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «التَّارِيخ». كِتَابُ «الصَّحِيح». كِتَابُ «العِلَل» [٤].

---

a) إضافة من المصادر. b) بعد ذلك في الأصْل بياض أربعة أسطر.

---

[١] راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السّلام ١١: ٣٢٥ـ ٣٣٢؛ ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١: ١٩٠ـ ١٩٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤: ٤٤٠ـ ٤٥٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ٤٧٩؛ ابن حجر: لسان الميزان ٣: ٣٣٨ـ ٣٤١.

[٢] يبدو أنَّ كتابي «المُعْجَم الكبير» و«المُعْجَم الصَّغِير» هما الكتاب الذي وَصَل إلينا باسم «مُعْجَم الصَّحَابَة» في مجلَّدين، وله أيضًا كتاب «الجَعْدِيَّات» وهو ما جَمَعَه شَيْخُه عليُّ بن الجَعْد. (راجع F. Sezgin, *GAS* I, p. 175).

[٣] أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرَة السُّلَمِي التِّرْمِذِي، المتوفَّى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م، صاحِبُ كتاب «الجَامِع» أحد الكتب الأُصول السِّتَّة المعتمدة، والذي ذكره النَّدِيم باسم كتاب «الصَّحِيح»، راجع في ترجمته ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤: ٢٧٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ٢٧٠ـ ٢٧٧؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩: ٣٨٧ـ ٣٨٩؛ G. H. A Juynboll, *EI*[2] art. *al-Tirmizî* X, p. 587.

[٤] F. Sezgin, *GAS* I, pp. 154-59؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١: ٢٤٦ـ ٢٤٧.

[٢٠٦و] ابْنُ أبي الثَّلْج

أبو بَكْر محمَّدُ بن أحمد بن محمَّد بن أبي الثَّلْج الكاتِب [١]، خاصِّيّ عَامِيٌّ والتَّشَيُّعُ أغْلَبُ عليه . وله رِوَايَةٌ كَثِيرَةٌ من رِوَاياتِ العامَّة وتَصْنِيفَاتٌ في هذا المَعْنَى . وكان دَيِّنًا فَاضِلًا وَرِعًا . ونحن/ قد ذَكَرْناه قَبْل هذا [٢]. 234

وتُوفِّي .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « السُّنَن والآدَاب على مَذَاهِب العَامَّة » . كِتَابُ « الفَضَائِل » فَضَائِلُ الصَّحَابَة . كِتَابُ « الاخْتِيَار من الأَسَانِيد » [a].

---

a) بعد ذلك في الأصل بياض أربعة عشر سطرًا بقية الصفحة .

---

[١] المتوفَّى في رمضان سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م ، راجع ، الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٢ :١٩١-١٩٢ ، وفيما يلي ١٢١.
[٢] لم يسبق ذكره .

/[٢٠٧ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفَنُّ السَّابع من المَقالَةِ السَّادِسَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ ٥

الطَّبَرِيُّ وأصْحَابُه

قال محمَّدُ بن إسْحَاق النَّدِيم، قال أبو الفَرَج المُعَافَىٰ بن زَكَرِيَّا النَهْرَوَانِيّ: هو أبو جَعْفَر محمَّدُ بن جَرير بن يَزيد بن خَالِد الطَّبَرِيّ الآمُلِيّ [١]، عَلَّامَةُ وَقْتِه وإمَامُ عَصْرِه وفَقِيهُ زَمَانِه. وُلِدَ بآمُل سَنَة أرْبَع وعِشْرين ومائتين، ومَاتَ في شَوَّال سَنَة عَشْرٍ وثلاث مائة، وله سَبْعٌ وثَمانُون سَنَةً. ١٠

---

[١] رَغْم أن مَكانَة محمد بن جَرير الطَّبَري تقوم، أوَّلًا وقَبْل كل شيء، على الأثرين المُهِمَّيْن اللذين وَصَلا إلينا: «تاريخ الأُمَم والملوك» و«جامع البَيَان في تَفْسير القرآن»، فقد آثَرَ النَّديمُ أنْ يفرده بفَصْلٍ مُسْتَقِلّ في مقالة الفقهاء، حيث أسَّسَ الطَّبَرِيُّ ـ بعد عَوْدَتِه من مصر ـ مَدْرَسَةً فِقْهِيَّةً عُرِفَت بـ«الجَرِيرِيَّة»، رَغْم أنَّها لم يُتَح لها الذُّيُوع والانْتِشار، وإنْ كان ما ذكره النَّديم يُعَبِّر تعبيرًا صَادِقًا عن الحياة الفكرية كما كانت في النِّصْفِ الثَّاني للقَرْن الرَّابع الهجري. راجع في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٢:٥٤٨ـ٥٥٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨:٤٠ـ٩٤؛ القفطي: إنباه الرواة ٣:٨٩ـ٩٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤:١٩١ـ١٩٢؛ ابن أَبْجَب: الدر الثمين ١٩ـ٢٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤:٢٦٧ـ٢٨٢، معرفة القراء الكبار ١:٢١٢ـ٢١٣ (القاهرة)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢:٢٨٤ـ٢٨٧؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣:١٢٠ـ١٢٨؛ ابن حجر: لسان الميزان ٥:١٠٠ـ١٠٣؛ الداودي: طبقات المفسرين ٢:١٠٦ـ١١٤؛ C. E. Bosworth, *EI*[2] art. *al-Tabarī* X, pp. 11-16.

أَخَذَ الحَدِيثَ عن الشُّيُوخِ الفُضَلاء مثل : محمَّد بن حُمَيْد الرَّازِيّ وأبي جُرَيْج وأبي كُرَيْب وهَنَّاد بن السَّرِيّ وعَبَّاد بن يَعْقُوب وعُبَيْد الله بن إسْماعِيل الهَبَّارِيّ وإسْمَاعيل بن مُوسَىٰ وعِمْرَان بن مُوسَىٰ القَزَّاز وبِشْر بن مُعَاذ العَقْدِيّ . وقَرَأَ الفِقْهَ على دَاوُد ، وأَخَذَ فِقْهَ الشَّافِعِيّ عن الرَّبِيع بن سُلَيْمَان بمصر وعن الحَسَن بن محمَّد الزَّعْفَرانِيّ ببَغْداد . وأَخَذَ فِقْهَ مَالِك عن يُونُس بن عبد الأَعْلَىٰ وبني عبد الحَكَم محمَّد وعبد الرَّحْمَن وسَعْد وابن أخي وَهْب . وأَخَذَ فِقْهَ أَهْلِ العِرَاق عن أبي مُقَاتِل بالرَّيّ . وأَدْرَكَ الأَسَانِيدَ العَالِيَة بمصر والشَّام والعِرَاق والكُوفَة والبَصْرَة والرَّيّ .

وكان مُتَفَنِّنًا في جَمِيعِ العُلُوم : عِلْم القُرْآن والنَّحْو والشِّعْر واللُّغَة والفِقْه ، كَثِيرَ الحِفْظِ ، قال لي أبي إسْحَاق بن محمَّد بن إسْحَاق : أَخْبَرَني الثِّقَةُ أنَّه رَأَى أبا جَعْفَر الطَّبَرِيّ بمصر يُقْرَأ عليه شِعْرُ الطِّرِمَّاح أو الحُطَيْئَة - الشَّكُّ مِنِّي - ورَأَيْتُ أنا بخَطِّه شَيْئًا كثيرًا من كُتُبِ اللُّغَةِ والنَّحْوِ والشِّعْرِ والقَبَائِل .

وله مَذْهَبٌ في الفِقْه اخْتَارَهُ لنَفْسِه .

وله في ذلك عِدَّةُ كُتُبٍ منها : كِتَابُ « اللَّطِيف في الفِقْه » ، ويَحْتَوي على عِدَّة كُتُبٍ على مِثَالِ كُتُبِ الفُقَهَاء في المَبْسُوط ، وعَدَدُ كُتُب اللَّطِيف . كِتَابُ « البَسِيط في الفِقْه » ، ولم يُتِمُّه والذي خَرَجَ منه : كِتَابُ « الشُّرُوط الكَبِير » . كِتَابُ « المَحَاضِر والسِّجِلَّات » . « كِتَابُ الوَصَايَا » . كِتَابُ « أَدَب القَاضِي » . [٢٠٨و] « كِتَابُ الطَّهَارَة » . « كِتَابُ الصَّلاة » . « كِتَابُ الزَّكَاة » . كِتَابُ « اللَّطِيف في الفِقْه » ، ويَحْتَوي (a) [١] .

(a) بعد ذلك في الأصل بياض عشرة أسطر كان سيذكر فيها محتويات الكتاب .

[١] ذكر النَّديمُ (فيما تقدم ١ : ٤٤٤) أنَّه رأى بخَطِّ أبي الحسن أحمد بن يحيى المُنَجِّم « قطْعَةً من كُتُب أبي جَعْفَر في الفِقْه » .

كِتَابُ «التَّارِيخ» ويَنْضَافُ إليه القطعان، وآخِر ما أَمَلَّ منه إلى سَنَة اثنتين وثلاث مائة [١]، وهاهُنا قَطَعَ.

وقد اخْتَصَرَ هذا الكِتَابَ وحَذَفَ أسَانِيدَه جَمَاعَةٌ، منهم: رَجُلٌ يُعْرَف بمحمَّد بن سُلَيْمَان الهَاشِمِيّ، وآخَر كاتِبٌ يُعْرَف . ومن أهْلِ

235 /المَوْصِل أبو الحَسَن الشِّمْشَاطِيّ المُعَلِّم، ورَجُلٌ يُعْرَف بالسَّلِيل بن أحمد. وقد أَلْحَقَ به جَمَاعَةٌ من حَيْث قَطَعَ إلى زَمَانِنا هذا، لا يُعَوَّلُ على إلْحَاقِهم، لأنَّهم ليس مِمَّن يَخْتَصّ بالدَّوْلَة، ولا بالعِلْم [٢]. ٥

٢٩٢ / [٢١٨ظ] كِتَابُ «التَّفْسِير»، لم يُعْمَل أحْسَن منه [٣]، وقد اخْتَصَرَه جَمَاعَةٌ منهم: أبو بَكْر بن الإخْشِيد وغيره. كِتَابُ «القِرَاءَات». كِتَابُ «الخَفِيف

---

[١] وهو التَّاريخ المشهور المعروف بـ «تاريخ الأُمَم والملوك» أو «أخبار الرُّسُل والملوك». أكبر وأهَمّ ما وَصَل إلينا من الحَوْليَّات المُبَكِّرَة، فاحْتَفَظَ لذلك بأكبر قَدْرٍ من التَّفْصيل بالمصادر المفقودة التي لم تَصِل إلينا. وينطبق الكلام نفسه على كتابه في «التَّفْسير». وتَسْتَخْدِمُ الدِّراساتُ الحديثة هذين الكتابين باعْتِبارهما أهَمّ المصادر وأغْزَرَها مادَّةً بالنِّسْبَة للقرون الأولى للعلم في المجتمع الإسلامي. ويؤكِّد فؤاد سزجين أنَّ الطَّبَرِيَّ لم يأخُذ مادَّته في هذين الكتابين من روايات شفوية أو مَصَادِرَ مُدَوَّنَة متفرِّقة، ولكنَّه نَقَلَ ـ مثل كل مُؤَرِّخي ومُحَدِّثي عصره ـ مادَّته من الكُتُب التي أُتيحت له والتي كان له حَقّ روايتها ومن كُتُبٍ أخرى لم يجز بروايتها. وتُشِير سلاسلُ الإسْنَاد التي جاء بها إلى حَقّ الرِّوَايَة مثل: «حَدَّثَنَا» و«أَخْبَرَنا» و«كَتَبَ». ويؤكِّد سزجين على أنَّ كُتُبَ الطَّبَرِيّ لا تُمَثِّل حَشْدًا للرِّوايات الشَّفَهِيَّة المجموعة أو الأحاديث، بل هي كُتُبٌ جامعةٌ للكتب التي أُتيحَت للطَّبَرِيّ والتي كانت قد أُلِّفَت في القرنين السَّابقين عليه، حيث إنَّه لم يَسْتَخْدِم بصِفَةٍ عامَّة كُتُبَ مُعَاصِريه. (F. Sezgin, *GAS* I, pp. 323-24)؛ وانظر كذلك جواد علي: «موارد تاريخ الطبري»، مجلة المجمع العلمي العراقي ١ (١٩٥٠)، ١٤٣-٢٣١، ٢ (١٩٥١)، ١٣٥-١٩٠، ٣ (١٩٥٤)، ٦-٥٦، ٨ (١٩٦١)، ٤٢٥-٤٣٦.

[٢] راجع *Ibid.*, I, pp. 326-27.

[٣] ويُعْرَف بـ «جَامِع البَيَان على تأويل آي القُرْآن»، نَشَرَ منه العلَّامة المُحَقِّق المرحوم محمود محمد شاكر ستة عشر جزءًا بالقاهرة ـ دار المعارف ١٩٥٥-١٩٦٩، وصدر مؤخَّرًا في ثلاثين مُجَلَّدًا عن مؤسَّسة هَجَر بالقاهرة سنة ٢٠٠٢ بتحقيق عبد الله عبد المحسن التركي.

في الفِقْه »، لَطِيف. كِتَابُ « المُسْتَرْشِد ». كِتَابُ « تَهْذِيب الآثار »، ولم يُتِمَّه [١]، والذي خَرَجَ منه مَا أنَا ذَاكِرُه. كِتَابُ « اخْتِلاف الفُقَهَاء » [٢]. والذي خَرَجَ منه [a].

ومن أصْحَابِه المُتَفَقِّهين على مَذْهَبِه

عليُّ بن عبد العَزِيز بن محمَّد الدُّولابِيّ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الرَّدّ على ابن المُغَلِّس ». « كِتَابٌ في بِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيم ». كِتَابُ « القِرَاءَات ». كِتَابُ « أصُول الكَلام ». كِتَابُ « أفْعَال النَّبيّ [ﷺ] ». كِتَابُ « التَّبْصِير ». رِسَالَتُه إلى نَصْرِ القِشْوَرِي. رِسَالَتُه إلى عليّ بن عِيسىٰ. رِسَالَتُه إلى بربر الحَرْمي. كِتَابُ « المسألة في اقْتِرَاضِ الإمَاء ». كِتَابُ « الأصُول الأكْبَر »، لم يُوجَد. كِتَابُ « الأصُول الأصْغَر » [b]. [٢٠٩و] كِتَابُ « الأصُول الأوْسَط ». كِتَابُ « عِبَارَة الرُّؤْيَا ». كِتَابُ « إثْبَات الرِّسَالَة ». كِتَابُ « رِسَالَة كذبتما »، ومَعْنَاه، أنَّه رَوَى في أدَبِ النُّفُوس، خَبَرَ فَاطِمَة وعليّ – عليهما السَّلام – وقد شَكَوا إلى النَّبيّ ﷺ، الخِدْمَة، فقال : كَذَبْتُما.

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر. b) هنا في الهامش الدَّاخلي للصفحة : عورض بالدُّسْتُور المَنْقُول منه وصَحَّ والحمد لله، نهاية الكراسة الحادية والعشرين.

---

[١] وَصَلَ إلينا منه : مُسْنَد علي بن أبي طالب ومُسْنَد عُمَر بن الخَطَّاب ومُسْنَد عبد الله بن عَبَّاس، نَشَرَها محمود محمد شاكر في القاهرة/ جَدَّه ١٩٨٢.

[٢] وتُوجَدُ منه نُسْخَةٌ عتيقَةٌ تشمل الجزأين الأوَّل والثَّالِث عليها قراءةٌ على المؤلِّف مؤرَّخه سنة ٢٩٤هـ في مكتبة المسجد الأحمدي بطنطا برقم ٤٩٠ (محفوظة الآن في المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بجامع السيدة زينب بالقاهرة).

وانظر عن نُسَخ مؤلَّفات الطَّبَرِيّ ونَشَرَاتها F. SEZGIN, *GAS* I, pp. 323-28؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣ : ٤٩٣–٥٠٠.

ومن أصْحَابِه المُتَفَقِّهين على مَذْهِبه أيضًا :

أبو بَكْر محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أبي الثَّلْج الكاتِب[١].

وله من الكُتُبِ .

ومن أصْحَابِه :

أبو القاسم ابن العَرَّاد . ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الاسْتِقْصَاء » في الفِقه . وله رَسَائِل يَسِيرَة منها [a].

ومن أصْحَابه

أبو الحَسَن أحمد بن يحيىٰ بن عليّ بن يحيىٰ بن أبي مَنْصُور المُنَجِّم المُتَكَلِّم ، وقد مَرَّ ذِكْرُه[٢]. ١٠

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَدْخَل إلى مَذْهَبِ الطَّبَرِيّ ونُصْرَةِ مَذْهَبِه » . كِتَابُ « الإجْمَاع في الفِقْه على مَذْهَبِ أبي جَعْفر » .

ومن المُتَفَقِّهين على مَذْهَبِه أيضًا

أبو الحَسَن الدَّقِيقِيّ الحُلْوَانِيّ الطَّبَرِيّ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الشُّرُوط » . كِتَابُ « الرَّدّ على المُخَالِفين » . ١٥

---

a) بعد ذلك في الأصل بياض سطر .

---

[١] انظر فيما تقدم ١١٦.

[٢] فيما تقدم ١:٦١٧-٦١٨.

[٢٠٩ظ] ومنهم: **أبو الحُسَيْن بن يُونُس**

واسْمُهُ

وكان مُتَكَلِّمًا، وله في ذلك كُتُبٌ، وله في الفِقْه: كِتَابُ «الإجْمَاع في الفِقْه».

٥ ومنهم: **أبو بَكْر بن كامِل**

وقد مَضَىٰ خَبَرُه في المَـقَالَة الأولى[١]، وله من الكُتُبِ على مَذْهَبِ الطَّبَرِي: كِتَابُ «جَامِع الفِقْه». «كِتَابُ الحَيْض». كِتَابُ «الشُّرُوط». كِتَابُ «الوُقُوف».

ومنهم: **أبو إسْحَاق إبْراهيمُ بن حَبِيب السَّقْطِي الطَّبَرِيّ**

١٠ من أَهْلِ البَصْرَة. وله تَارِيخٌ مَوْصُولٌ بكِتابِ أبي جَعْفَر، وقد ضَمَّنَه من أَخْبَارِ أبي جَعْفَرِ وأَصْحَابِه شَيْئًا كثيرًا.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الرِّسَالَة». كِتَابُ «جَامِع الفِقْه».

ومنهم: **رَجُلٌ يُعْرَف بابن أدْبُوني**

واسْمُهُ . وله من الكُتُبِ: <كتاب «الحَاوِي في الفِقْه»>[a].

---

a) إضافة من نسخة السعيدية ـ تونك بالهند.

---

[١] فيما تقدم ١: ٨٤.

ومنهم : رَجُلٌ يُعْرَفُ بابن الحَدَّاد

واسْمُهُ . وله من الكُتُبِ .

قال أبو الفَرَج المُعَافَى [a]: وكان أبو مُسْلم الكَجِّي[١] يَنْتَمِي إلى أبي جَعْفَر الطَّبَرِيّ في الفِقْه ، وكان في سِنِّ أبي جَعْفَر .

236 /[١٠٢١و] ## المُعَافىٰ[a] النَّهْرَوانِيّ القاضي ٥

في عَصْرِنا وهو أبو الفَرَج المُعَافَىٰ [a]بن زَكَرِيَّا .[٢]
من أهْلِ النَّهْرَوان ، أوْحَدُ عَصْره في مَذْهَبِ أبي جَعْفَر ، وحِفْظِ كُتُبِه . ومع ذلك ، مُتَفَنِّنٌ في عُلُومٍ كَثيرة ، مُضطَلِعٌ بها مُشَارٌ إليه فيها ، في نِهايَة الذَّكاءِ وحُسْنِ الحِفْظ وسُرْعَةِ الخاطِر في الجَوَابات .

وُلِدَ سَنَة . ١٠

a) الأصْل : المُعَافَا .

[١] فيما تقدم ١١١-١١٢.

[٢] المُعَافَىٰ بن زَكَرِيَّا بن يحيىٰ بن حَمَّاد بن دَاوُد النَّهْرَوَاني الجَرِيريّ ـ نِسْبَةً إلى ابن جَرِير الطَّبَرِيّ ـ المعروف بابن طَرَارًا ، وُلِدَ يوم الخميس لسَبْعٍ خَلَوْنَ من رَجَب سنة خَمْسٍ وثَلاث مائة ، وقيل سَنَة ثلاث ، وتُوفِّيَ يوم الاثنين لاثنتي عشرة لَيْلَةً خَلَت من ذي الحِجَّة سَنَة تسعين وثلاث مائة/ ١٠٠٠م . راجع في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ١٥:٣٠٨-؛ ابن الأنباري : نزهة الألباء ٣٢٩-٣٣٠؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٩:١٥١-١٥٤؛ القفطي : إنباه الرواة ٣:٢٩٦-٢٩٧؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥:٢٢١-٢٢٤؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦:٥٤٤-٥٤٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٥:٧١٨-٧٢٤؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢:٣٠٢؛ السيوطي : بغية الوعاة ٢:٢٩٣-٢٩٤؛ الداودي : طبقات المفسرين ٢:٣٢٣-٣٢٦ (عن النَّديم) .

وله من الكُتُبِ في الفِقْه وغيره ما أنا ذَاكِرُهُ إلى وَقْتِنا هذا [a]: كِتَابُ « التَّحْرِير والنَّقْر في أُصُولِ الفِقْه » . كِتَابُ « الحُدُود والعُقُود في أُصُول الفِقْه » . كِتَابُ « المُرْشِد في الفِقْه » . كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ المُرْشِد في الفِقْه » . كِتَابُ « المَحَاضِر والسِّجِلَّات » . كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ الخَفِيف للطَّبَرِيّ » . كِتَابُ « الشَّافي في مَسْحِ الرِّجْلَيْن » . كِتَابُ « الشُّرُوط » . كِتَابُ « أَجْوِبَة الجَامِع الكَبِير لمحمَّد بن الحَسَن » . كِتَابُ « أَجْوِبَة المُزَنِيِّ على مَذْهَبِ الطَّبَرِيّ » . كِتَابُ « الرَّدّ على الكَرْخِيّ/ في مَسَائِل » . كِتَابُ « الرَّدّ على أبي يحيىٰ البَلْخِيّ في اقْتِراضِ الإِمَاء » . كِتَابُ « الرَّدّ على دَاوُد بن عليّ » . كِتَابُ « رِسَالَته إلى العَنْبَرِيّ القاضِي في مَسْأَلَة في الوَصَايَا » . كِتَابُ « في تَأْويل القُرْآن » . كِتَابُ « الرِّسَالَة في وَاو عَمْرو » . كِتَابُ « القِرَاءَات » . كِتَابُ « المُحَاوَرَة في العَرَبِيَّة » . كِتَابُ « شَرْح كِتَاب الجَرْمِيّ » . كِتَابُ « رِسَالَة عُمَر » [1].

وقال لي إنَّ له نَيِّفًا وخَمْسِين رِسَالَةً في الفِقْهِ والكَلامِ والنَّحْوِ وغير ذلك [b].

---

a) هنا على هامش نُسْخَة الأَصْل بغير الخَطّ : وَمن أحسن كتبه ما خَلَّ المُصَنِّفُ بذكره كتاب « الجَلِيس والأَنِيس » يذكر فيه فضائل جَمَّة وأَخْبارًا مُسْتَحْسَنَة وغير ذلك من الفَوائِد . b) تركت جميع صفحة ٢١٠ظ وصفحة ٢١١و بياضًا ، ووردَت في أعلى صفحة ٢١١و فقط عبارة : ثقتي بالله وحده .

---

١ F. Sezgin, *GAS* I, pp. 522-23, XI, p. 193؛ ومن مؤلَّفاته التي لم يذكرها النَّدِيم ، وربَّما يكون قد أتمَّها بعد تأليف كتابه : « التَّفْسِير الكبير » في سِتّ مجلَّدات ، و « الجَلِيس الصَّالح الكافي والأنيس النَّاصِح الشَّافي » نَشَرَ محمد مرسي الخُولي الجزءان الأوَّل والثاني في بيروت سنة ١٩٨١، وأتَمَّ إحْسان عَبَّاس إخراج الجزءين الثالث والرابع في بيروت كذلك سنتي ١٩٨٧ و ١٩٩٣.

[٢١١و] ثِقَتي بالله وَحْده

/[٢١١ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الفَنُّ الثَّامِنُ من المَقَالَةِ السَّادِسَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاء مَا صَنَّفُوه من الكُتُبِ

فُقَهَاءُ الشُّرَاة

هؤلاء القَوْمُ كُتُبُهم مَسْتُورَةٌ، قَلَّ ما وَقَعت، لأنَّ العَالَمَ تَشَنَّأهُم وتَتَبَّعَهم بالمَكَارِه. ولهم مُصَنِّفُون ومُؤَلِّفُون في الفِقْه والكَلام. وهذا المَذْهَبُ مَشْهُورٌ بمَوَاضِع كَثِيرَة منها: عُمَان وسِجِسْتَان وبِلاد أذَرْبِيْجَان ونَواحي السِّنّ والبَوَازِيج وكَرْخ جُدَّان وتَلّ عُكْبَر وحَزَّة وشَهْرَزُور.

فمن فُقَهَائِهم المُتَقَدِّمِين:

جُبَيْرُ بن غَالِب

ويُكْنَى أبا فِرَاس، وكان فَقِيهًا شَاعِرًا خَطِيبًا فَصِيحًا.

فمن كُتُبِه: كِتَابُ «السُّنَن والأحْكام». كِتَابُ «أحْكام القُرْآن». كِتَابُ «المُخْتَصَر في الفِقْه». كِتَابُ «الجَامِع الكَبِير في الفِقْه». كِتَابُ «رِسَالَته إلى مَالِك بن أنَس»[١].

---

[١] يبدو أن له كتابًا آخر عن «الفِرَق والرَّدّ عليهم» رَوَاهُ عنه حَفْصُ بن أشْيَم (فيما تقدم ١:٦٥٣).

237

/القَرْطَلُوسِيّ

وهو أبو الفَضْل من نَوَاحِي تَلِّ عُكْبَر .

وله كُتُبٌ كَثيرَةٌ ، منها : كِتَابُ « الجَامِع الكَبِير » في الفِقْه ، ويَحْتَوي على عِدَّةِ كُتُبٍ على مِثَالِ كُتُبِ الفُقَهَاء . كِتَابُ « الجَامِع الصَّغِير » ، وعليه يُعَوِّلُ أصْحَابُه .
٥ كِتَابُ « الفَرَائِض » . كِتَابُ « الرَّدّ على أبي حَنِيفَة في الرَّأي » . كِتَابُ « الرَّدّ على الشَّافِعِي في القِيَاس » .

[٢١٢و] ومنهم أبو بَكْر البَرْدَعِيّ

واسْمُهُ محمَّدُ بن عبد الله ، ورَأَيْتُه في سَنَة أرْبَعِين وثلاث مائة وكان بي آنِسًا ، يُظْهِر مَذْهَبَ الاعْتِزَال . وكان خَارِجِيًّا وأحَد فُقَهَائِهم . وقَال لي : إنَّ له في الفِقْهِ
١٠ عِدَّةُ كُتُبٍ وذَكَرَ بعضَها وهو : كِتَابُ « المُرْشِد » في الفِقْه . كِتَابُ « الرَّدّ على المُخَالِفِين » في الفِقْه . كِتَابُ « تَذْكِرَة الغَرِيب » في الفِقْه . كِتَابُ « التَّبَصُّر للمُتَعَلِّمين » . كِتَابُ « الاحْتِجَاج على المُخَالِفِين » . كِتَابُ « الجامع في أصُولِ الفِقْه » . كِتَابُ « الدُّعَاء » . كِتَابُ « النَّاسِخ والمَنْسُوخ في القُرْآن » . كِتَابُ « الأذْكار والتَّحْكيم » . كِتَابُ « السُّنَّة والجَمَاعَة » . كِتَابُ « الإمَامَة » . كِتَابُ
١٥ « نَقْض كِتَابِ ابن الرَّوَنْدِي في الإمَامَة » . كِتَابُ « تَحْرِيم المُسْكِر » . كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ قال بالمُتْعَة » . « كِتَابُ النَّاكِثِين » . كِتَابُ « الأَيْمَان والنُّذُور » .

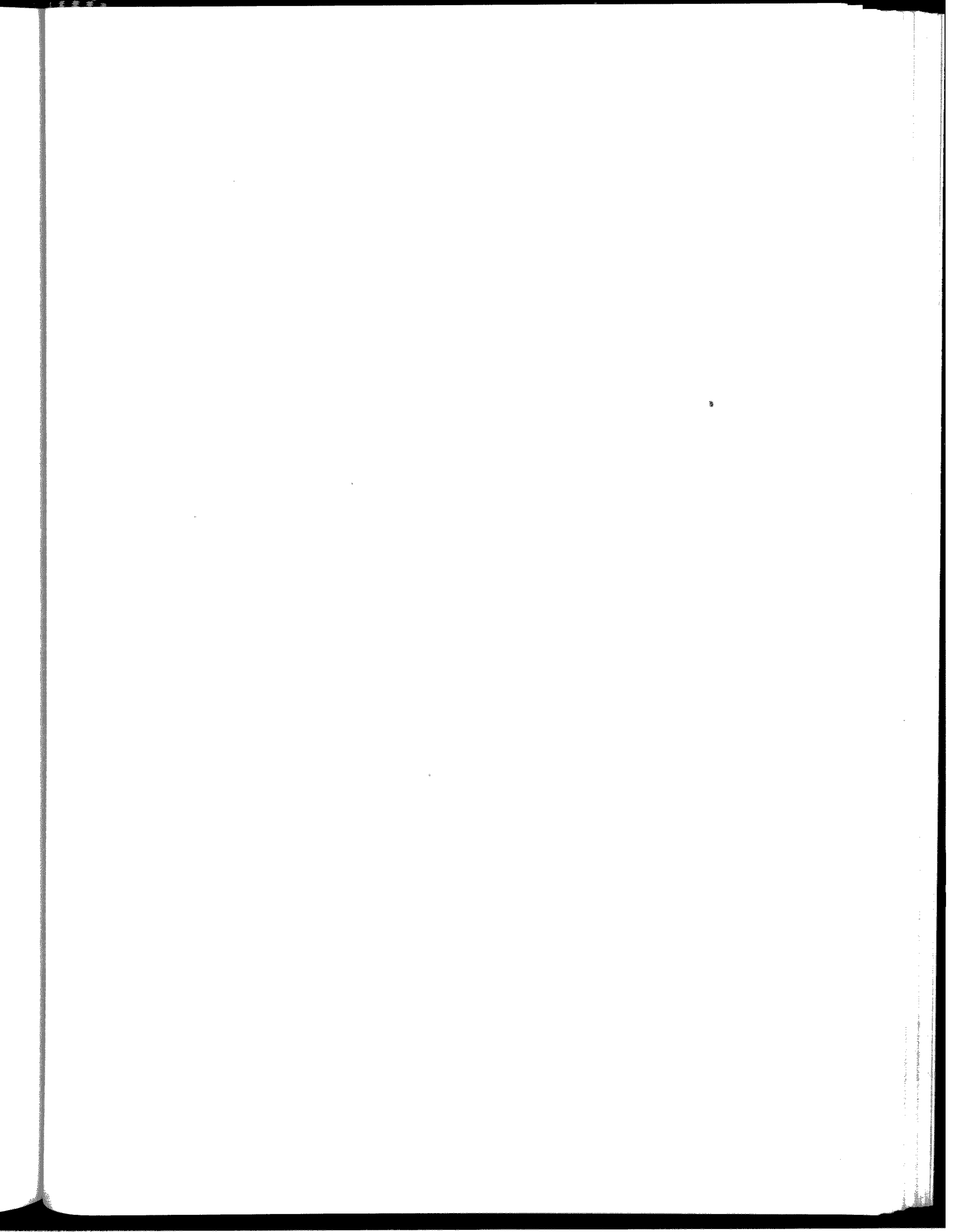
أبو القَاسِم الحَدِيثِيّ

رَأَيْتُهُ ، وكان زَاهِدًا ظَاهِرَ الخُشُوعِ غير مُظْهِرٍ لِمَذْهَبِه ، وكان من أكَابِر الشُّرَاة وفُقَهَائهم .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع في الفِقْه » . كِتَابُ « أحْكام الله عَزَّ وجَلَّ » .

كِتَابُ « الإمَامَة » . كِتَابُ « الوَعْد والوَعيد » . كِتَابُ « التَّحْرِيم والتَّحْلِيل » . كِتَابُ « التَّحْكِيم في الله جَلَّ اسْمُهُ » [a].

a) جاء هنا في الهامش الخارجي لصفحة ٢١٢و : عورض . لأنَّ صفحة ٢١٢ظ تُرِكت بيضاء .



الجزء السابع

من كتاب الفهرست

في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنفوه من الكتب

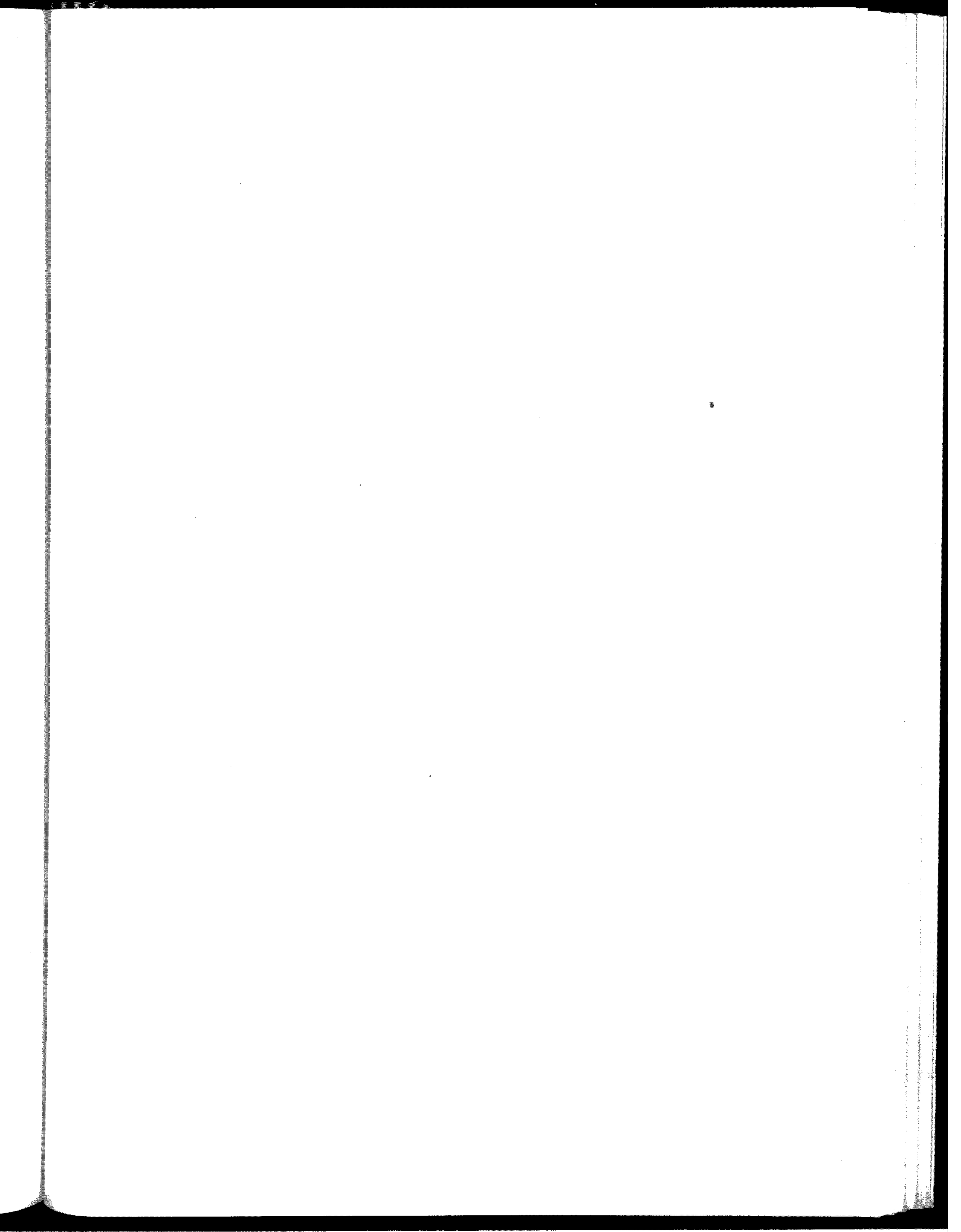
تأليف

محمد بن إسحاق النديم

المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الوراق

مقالة الفلاسفة
من كتاب الفهرست

حكاية خط المصنف
عبده محمد بن اسحق



[٢١٣ظ]/ بسم الله الرحمن الرحيم

المَقَالَةُ السَّابِعَةُ من كِتَابِ الفِهْرِسْت

ويَحْتَوِي على

أخْبَارِ الفَلاسِفَةِ والعُلُومِ القَدِيمَةِ والكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في ذلك

وهي ثَلاثَةُ فُنُون ٥

الفَنُّ الأَوَّل

في أَخْبَارِ الفَلاسِفَةِ الطَّبِيعِيِّين والمَنْطِقِيِّين وأسْمَاءِ كُتُبِهم ونُقُولِها وشُرُوحِها والمَوْجُودِ منها ومَا ذُكِرَ ولم يُوجَد وما وُجِدَ ثم عُدِمَ

حِكَايَاتٌ في صَدْرِ هذه المَقَالَة

عن العُلَمَاءِ بلَفْظِهِم ١٠

قال أبو سَهْل بن نَوْبَخْت في كِتَابِ «النَّهْمُطَان» [1]: قد كَثُرَت صُنُوفُ العُلُومِ وأَنْوَاعُ الكُتُبِ ووُجُوهُ المَسَائِلِ والمَآخِذ[a] التي اشْتُقَّ منها، ما يَدُلُّ عليه النُّجُومُ مِمَّا

---

a) الأصل وك١ وليدن: المواخذ.

---

[1] هو كِتَابُ «النَّهْمُطَان في المَوَالِيد» لأبي سَهْل الفَضْل بن نَوْبَخْت، فيما يلي ٢٣٤، وقد صَوَّبَ فؤاد سزجين صِحَّة اسمه إلى «اليَهْبُطان»؟

هو كائِنٌ من الأُمورِ قبل ظُهُورِ أسْبَابِها ومَعْرِفَةِ النَّاسِ بها على ما وَصَفَ أَهْلُ بابِل في كُتُبِهم ، وتَعَلَّمَ أَهْلُ مصر منهم ، وعَمِلَ به أَهْلُ الهِنْد في بِلادِهم ، على مِثَالِ ما كان عليه أَوَائِلُ الخَلْقِ قبل مُقارَفَتِهم المَعَاصِي وارْتِكابِهم المَسَاوِئَ ووُقُوعِهم في لُجَجِ الجَهالَة . إلى أنْ لُبِسَّت عليهم عُقُولُهم ، وأضَلَّت عنهم أحْلامُهم فإنَّ ذلك قد كان بَلَغَ منهم ـ فيما ذُكِرَ في الكُتُبِ من أمُورِهم وأعْمالِهم ـ مَبْلَغًا دلَّه عُقُولَهم وحَيَّرَ حُلُومَهم وأَهْلَكَ عليهم دِينَهُم ، فصَارُوا حَيارَى ضُلَّالًا لا يَعْرِفُون شَيْئًا . فلم يَزَالُوا على ذلك حِينًا من الدَّهْرِ حتى أيَّدَ مَنْ خَلَفَ من بَعْدِهم ونَشَأَ من أعْقَابِهم وذَرَأَ من أصْلابِهم بالتَّذَكُّرِ لتلك الأُمور والفِطْنَةِ لها [a]والمَعْرِفَة بها ، والعِلْم بالماضي[b] من أحْوَالِ الدُّنْيا[a] في شَأْنِها وسِيَاسَة أوَّلِها والمُؤْتَنف من تَدْبِير أوْسَطِها ، وعاقِبَة آخِرِها وحَالِ سُكَّانِها ومَواضِع أفْلاكِ سَمائها وطُرُقِها ودَرَجِها ودَقائِقِها ومَنَازِلِها ـ العُلْوِيّ منها والسُّفْلِيّ ـ بمَجَارِيها وجَمِيع أنْحَائِها ، وذلك على عَهْدِ جَمّ ابن أونْجَهَان الملِك ، فعَرِفَت العُلَمَاءُ ذلك ووَضَعَتْهُ في الكُتُبِ ، وأوْضَحَت ما وَضَعَت منه ، ووَصَفَت مع وَصْفِها ذلك الدُّنْيا وجَلالَتَها ومُبْتَدأ أسْبَابِها وتأسِيسَها ونُجُومَها وحَالَ العَقَاقِير والأدْوِيَة والرُّقَى وغير ذلك ممَّا هو آلة النَّاسِ يَصْرِفُونَها فيما هو مُوَافِقٌ لأهْوَائِهم من الخَيْرِ والشَّرِّ . فكانوا كذلك بُرْهَةً وعَصْرًا ، حتى مَلَكَ الضَّحَّاكُ بن قَيّ (من غير كلام أبي سَهْل قال : دَهْ آكَ مَعْنَاه عَشْر آفَات ، [٢١٤و] فجَعَلَتْهُ العَرَبُ الضَّحَّاك ـ رَجَعْنَا إلى كَلام أبي سَهْل) بن قَيّ ، في حِصَّة المُشْتَرِي ونَوْبَته ووِلايَته وسُلْطَانِه من تَدْبِير السِّنِين بأرْضِ السَّوَاد ، بني مَدِينَةً اشْتُقَّ /اسْمُها من اسْم المُشْتَرِي ، فجَمَعَ فيها العِلْمَ والعُلَماءَ وبنَى بها اثْنَا عَشر قَصْرًا على عِدَّةِ بُرُوج السَّمَاء وسَمَّاهَا بأسْمَائِها ، وخَزَنَ كُتُبَ أَهْلِ العِلْمِ ، وأسْكَنَها العُلَمَاءَ (من غير كلام أبي سَهْل : بَنَى سَبْعَة بُيُوت على عَدَدِ الكَوَاكِب السَّبْعَة ، وجَعَلَ كُلَّ بَيْتٍ منها

---

a-a) ك١ وليدن : والمعرفة للماضي من أحوال الدنيا . b) الأصْل : العلم الماضي .

إلى رَجُلٍ ، فجَعَلَ بَيْتَ عُطَارِدِ إلى هِرْمِس ، وبَيْتَ المُشْتَرِي إلى تينكلُوس ، وبَيْتَ المَرِّيخ إلى طِينْقَرُوس ... رَجَعْنَا إلى كلام أبي سَهْلٍ) فانْقَادَ لهم النَّاسُ ، وانْقَادُوا لقَوْلِهم ودَبَّرُوا أُمُورَهُم ، لمَعْرِفَتِهم بفَضْلِهم عليهم في أنْوَاعِ العِلْم وحِيَلِ المَنَافِع ،/ إلى أنْ بُعِثَ نَبِيٌّ في ذلك الزَّمَان ، فإنَّهم أنْكَرُوا عند ظُهُورِه وما بَلَغَهُم من أمْرِه ، عِلْمَهُم ، واخْتَلَطَ عليهم كَثِيرٌ من رَأْيِهم ، فتَشَتَّتَ أمْرُهم واخْتَلَفَت أهْوَاؤهم وجَمَاعَتُهم . فأمَّ كُلُّ عَالِمٍ منهم بَلْدَةً لِيَسْكُنَها ويكون فيها ويَتَرَأس على أهْلِها ، وكان فيهم عَالِمٌ يُقالُ له هِرْمِس ـ وكان من أكْمَلِهم عَقْلًا وأصْوَبِهم عِلْمًا وألْطَفِهِم نَظَرًا ـ فسَقَطَ إلى أرْضِ مِصْر . فمَلَكَ أهْلَها وعَمَّرَ أرْضَها وأصْلَحَ أحْوَالَ سُكَّانِها ، وأظْهَرَ عِلْمَهُ فيها [١] .

وبَقِيَ جُلُّ ذلك وأكْثَرُه ببَابِل ، إلى أنْ خَرَجَ الإسْكَنْدَرُ مَلِكُ اليُونَانِيين غَازِيًا أرْضَ فَارِس من مَدِينَة للرُّوم يُقالُ لها مَقْدُونيَة ، عند الذي كان من إنْكارِه الفِدْيَة التي لم تَزَل جَارِيَةً على أهْلِ بَابِل ومَمْلَكَة فَارِس ، وقَتْلِهِ دَارَا بن دَارَا الملك واسْتِيلائِه على مُلْكِه وهَدْمِه المَدَائِن وإخْرَابِه المَجَادِل المَبْنِيَّة بالشَّيَاطِين والجَبَابِرَة وإهْلاكِه ما كان في صُنُوفِ البِنَاءِ من أنْوَاعِ العِلْم الذي كان مَنْقُوشًا مَكْتُوبًا في صُخُورِ ذلك وخَشَبِه ، بهَدْمِ ذلك وإحْرَاقِه وتَفْرِيق مُؤْتَلِفِه . ونَسَخَ ما كان مَجْمُوعًا من ذلك في الدَّوَاوِين والخَزَائِن بمَدِينَة إصْطَخْر وقَلَبَه إلى اللِّسَان الرُّومِيّ والقِبْطِيّ ، ثم أحْرَقَ ، بعد فَرَاغِه من نَسْخِ حَاجَته منها ، ما كان مَكْتوبًا بالفَارِسِيَّة ، وكِتَابٍ يُقالُ له « الكُشْتِج » ، وأخَذَ ما كان يَحْتَاجُ إليه من عِلْمِ النُّجُوم والطِّبِّ والطَّبَائِع ، فبَعَثَ بتلك الكُتُبِ وسَائِرِ ما أصَابَ من العُلُوم والأمْوَال والخَزَائِن والعُلَمَاء إلى بِلادِ مِصْر .

وقد كانت تَبَقَّت أشْيَاءُ بنَاحِيَة الهِنْد والصِّين ، كانت مُلُوكُ فَارِس نَسَخَتْها على عَهْدِ نَبِيِّهِم زَرَادُشْت وجَامَاسْب العَالِم وأحْرَزَتْها هُنَاك لَمَّا كان نَبِيُّهُم زَرَادَشْت وجَامَاسْب حَذَّرَاهُم من فَعْلَة الإسْكَنْدَر ، وغَلَبَتِه على بِلادِهم ، وإهْلاكِه ما قَدَرَ

---

[١] انظر فيما يلي ٢١٣ ، ٤٤٣ .

عليه من كُتُبِهم وعِلْمِهم وتَحْوِيلِه إيَّاه عنهم إلى بِلادِه . فدَرَسَ عند ذلك العِلْمُ بالعِرَاق وتَمَزَّقَ [٢١٤ظ] واخْتَلَفَت العُلَمَاءُ وقَلَّت ، وصَارَ النَّاسُ أصْحَابَ عَصَبِيَّةٍ وفُرْقَة ، وصَارَ لكلِّ طَائِفَةٍ منهم مَلِكٌ ، فسُمُّوا « مُلُوكَ الطَّوَائِف » واجْتَمَعَ مُلْكُ الرُّوم لمَلِكٍ وَاحِد ، بعد الذي كان فيهم من التَّفَرُّق والاخْتِلاطِ والتَّحَارُبِ قَبْل مُلْكِ الإسْكَنْدَر ، فصَارُوا بذلك يَدًا وَاحِدَةً . ٥

ولم يَزَلْ مُلْكُ بَابِل مُنْتَشِرًا ضَعِيفًا فَاسِدًا ولم يَزَلْ أهْلُهُ مَقْهُورِين مَغْلُوبِين لا يَمْنَعُون حَرِيمًا ولا يَدْفَعُون ضَيْمًا ، إلى أن مَلَكَ أرْدَشِير بن بَابَك من نَسْلِ سَاسَان ، فألَّفَ مُخْتَلَفَهم وجَمَعَ مُتَفَرِّقَهم وقَهَرَ عَدُوَّهُم واسْتَوْلى على بِلادِهِم واجْتَمَعَ له أمْرُهُم وأذْهَبَ عَصَبِيَّتَهم واسْتَقَامَ له مُلْكُهُم . فبَعَثَ إلى بِلادِ الهِنْد والصِّين في الكُتُبِ التي كانت قِبَلَهُم وإلى الرُّوم ، ونَسَخَ ما كان سَقَطَ إليهم ، وتَتَبَّع بَقَايا يَسِيرَة بَقِيَت بالعِرَاق فجَمَعَ منها ما كان مُتَفَرِّقًا ، وألَّفَ منها ما كان مُتَبَايِنًا . ١٠

وفَعَلَ ذلك من بَعْدِه ابنُه سَابُور ، حتى نُسِخَت تلك الكُتُب كلُّها بالفَارِسِيَّة ، على ما كان هِرْمِسُ البَابِلِيّ الذي كان مَلِكًا على مِصْر ، ودُورُنيوس السُّرْيَانِيّ ، وفِيدُرُوس اليُونَانِيّ من مَدِينَة أثِينس المذكورَة بالعِلْم ، وبَطْلَمْيُوس الإسْكَنْدَرَانِيّ وفِرْمَاسب الهِنْدِيّ ، فشَرَحُوها وعَلَّمُوها النَّاسَ على مِثْل ما كانوا أخَذُوا من جَميعِ تلك الكُتُب التي كان أصْلُها من بَابِل . ١٥

ثم جَمَعَها وألَّفَها وعَمِلَ بها من بَعْدِهما كِسْرَىٰ أنُوشُرْوَان ، لِنِيَّتِه كانت في العِلْم ومَحَبَّتِه ، ولأهْلِ كلِّ زَمَانٍ/ ودَهْرٍ تَجَارِبُ حَادِثَة وعِلْمٌ مُجَدَّدٌ لهم على قَدْرِ الكَوَاكِب والبُرُوجِ الذي هو وَلِيُّ تَدْبِير الزَّمَان بأمْرِ الله تَعَالى جِدّه . ٣٠١

انْقَضَىٰ كَلامُ أبي سَهْل . ٢٠

وحَكَىٰ إسْحَاقُ الرَّاهِب في « تَارِيخِه » : أنَّ بطُولُومَاوُس فِيلادِلْفُوس [١] ، من

[١] هو بَطْلَمْيُوس الثَّاني فيلادلْفُوس PTOLEMAIUS PHILADELPHUS (٢٨٢- ٢٤٦ق.م) .

240 مُلوكِ الإسْكَنْدَرية، لَمَّا مَلَكَ فَحَصَ عن كُتُبِ العِلْمِ، ووَلَّى/ أَمْرَهَا رَجُلًا يُعْرَف بزميّرة، فجَمَعَ من ذلك ـ على ما حُكِيَ ـ أَرْبَعَةً وخَمْسين أَلْف كِتَابٍ ومائة وعِشْرين كِتَابًا، وقال له: «أيُّها المَلِكُ قد بَقِيَ في الدُّنْيَا شيءٌ كثيرٌ في السِّنْدِ والهِنْدِ وفَارِس وجُرْجَان والأَرْمَان وبَابِل والمَوْصِل وعند الرُّوم»[١].

حِكَايَةٌ أُخْرَى

٥

قال أبو مَعْشَر في كِتَابِ «اخْتِلافِ الزِّيجات»[٢]: إنَّ مُلُوكَ الفُرْسِ بَلَغَ من عِنَايَتِهم بصِيَانَة العُلُوم وحِرْصِهِم على بَقَائِها على وَجْهِ الدَّهْرِ، وإشْفاقِهم عليها من أَحْدَاثِ الجَوِّ وآفَاتِ الأَرْضِ، ‹أنْ›[a] اخْتَارُوا لها من المَكاتِب أَصْبَرَها على الأَحْدَاث، وأبقاها على الدَّهْرِ، وأبْعَدَها من التَّعَفُّن والدُّرُوس، لِحَاء شَجَرِ الخَدْنَك، ولِحَاؤُه يُسَمَّى التُّوز. وبهم اقْتَدَوا أَهْلُ الهِنْد والصِّين [٢١٥و] ومَنْ يَلِيهم من الأُمَم في ذلك. واخْتَارُوها أيْضًا لِقِسِيِّهم التي يَرْمُون عنها لصَلابَتِها ومَلاسَتِها وبَقَائِها على القِسِيِّ غَابِرَ الأَيَّام[٣]. ١٠

فلمَّا حَصَّلُوا لمُسْتَوْدَعِ عُلُومِهِم أَجْوَدَ ما وَجَدُوه في العَالَم من المكاتِب، طَلَبُوا لها من بِقَاعِ الأَرْضِ وبُلْدَانِ الأقاليم، أَصَحَّها تُرْبَةً وأَقَلَّها عُفُونَةً وأَبْعَدَها من الزَّلازِل والخُسُوفِ وأَعْلَكَها طَنْبًا[b] وأبْقَاهَا على الدَّهْرِ بِنَاءً. فانْتَقَبُوا[c] بِلادَ المملكة ١٥

a) إضافة من حمزة الأصبهاني. b) الأصل: طينًا. c) الأصل: فانتعضوا.

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٣٥٥، وانظر بقية الخبر عنده؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٥٩. ونَقَلَ كذلك حَمْزَة بن الحَسَن الأَصْبَهَاني النَّصَّ نفسه عن أبي مَعْشَر.

[٢] رُبَّما كان الكتابَ الذي نَسَبه له النَّديمُ بعنوان «هَيْئَة الفَلَك واخْتِلافِ طُلُوعِه»، فيما يلي ٢٤٣،

[٣] حمزة الأصبهاني: تاريخ سنيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٩٧ـ١٩٨.

وبِقَاعَها ، فلم يَجِدُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ بَلَدًا أَجْمَعَ لهذه الأَوْصَافِ من أَصْبَهَان ، ثم فَتَّشُوا عن بِقَاع هذا البَلَد ، فلم يَجِدُوا فيها أَفْضَلَ من رُسْتَاق جِي ، ولا وَجَدُوا في رُسْتَاقِ جي أَجْمَع لما رَامُوه من المَوْضِع الذي اخْتُطّ من بعد فيه بدَهْرٍ دَاهِرٍ ، مَدِينَة جي . فجَأوا إلى قَهَنْدَرهُو في دَاخِل مَدِينَة جِي ، فأَوْدَعُوه عُلُومَهُم . وقد بقي إلى ٥ زَمَانِنَا هذا ، وهو يُسَمَّى سَارُوَيْه [١] .

ومن جِهَةِ هذه البِنْيَة دَرَىٰ النَّاسُ مَنْ كان بَانِيها . وذلك أَنَّه لمَّا كان قَبْل زَمَانِنَا هذا بسِنِين كَثِيرة ، تَهَدَّمَت من هذه <المَصْنَعَة>[a] نَاحِيَةٌ ، فظَهَرُوا فيها على أَزَجٍ مَعْقُودٍ من طِين السَّفْتَقِ ، فوَجَدُوا فيه كُتُبًا كَثِيرَةً من كُتُبِ الأَوَائِل مَكْتُوبَةً كلّها في لِحَاء التَّوْز ، مُودَعَةً أَصْنَافَ عُلُوم الأَوَائِل بالكِتَابَة الفَارِسية القَدِيمَة ، فوَقَعَ بعضُ تلك ١٠ الكُتُب إلى من عُني به فقرأه فوَجَدَ فيه كِتَابًا لبَعْض مُلُوكِ الفُرْسِ المُتَقَدِّمين ، <يَذْكُر فيه>[b] أَنَّ طَهْمُورَث المَلِك المُحِبّ للعُلُوم وأَهْلِهَا ، كان انْتَهَى إليه قَبْل الحَدَث المَغْرِبي الذي كان من جَذْب الجَوّ في تَتَابُع الأَمْطَار هُنَاك ، وإفْرَاطِهَا في الدَّوم والغَزَارَة ، وخُرُوجِها عن الحَدّ <والعَادَة>[b]، وأَنَّه كان من أَوَّل يوم من سِنِيّ مُلْكِه إلى أَوَّل يَوْمٍ من بَدْء هذا الحَدَث المَغْرِبي مائتان وإحْدَى وثَلاثُون سَنَةً وثلاث مائة ١٥ يَوْم ، وأَنَّ المُنَجِّمِين كانوا يُخَوِّفُونَه من أَوَّلِ ابْتِدَاء مُلْكِه ، تَعَدِّي هذا الحَدَث من جَانِب المَغْرِب إلى ما يَلِيه من جَانِبِ المَشْرِق ، فأَمَرَ المُهَنْدِسِين بإيقَاع الاخْتِيَار على أَصَحّ البِقَاع في المَمْلَكَة تُرْبَةً وهَوَاءً ، فاخْتَارُوا له مَوْضِعَ البِنْيَة <المَعْرُوفَة>[b]، بسَارُوَيْه ، وهي قائِمَةٌ إلى السَّاعَة دَاخِل مَدِينَة جِي ، فأَمَرَ بابْتِنَاء هذه البِنْيَة الوَثِيقَة ، فلمَّا فُرِغَ له منها نَقَلَ إليها من خَزَائِنِه عُلُومًا كَثِيرَة مُخْتَلِفَة الأَجْنَاس ، فحُوِّلَت له

a) بياض بالأصْل ، وليدن : البُنْيَه والمثبت من حمزة الأصبهاني . b) إضافة من حمزة الأصبهاني .

[١] حمزة الأصبهاني : تاريخ سني ملوك الأرض ١٩٨.

إلى لِحَاء التَّوْز ، فجَعَلَها في جَانِبِ ذلك البَيْت لتَبْقَى للنَّاسِ بعد احْتِبَاسِ هذا الحَدَث . وأنَّه كان فيها كِتَابٌ مَنْسُوبٌ إلى بعض الحُكَمَاء المُتَقَدِّمِين فيه سُنُون وأدْوَار مَعْلُومَة لاسْتِخْرَاج أوْسَاطِ الكَوَاكِب وعِلَلِ حَرَكَاتِها ، وأنَّ أهْلَ زَمَانِ طَهْمُورَث وسَائِر من تَقَدَّمَهُم من الفُرْس كانوا يُسَمُّونَها أدْوَار / الهَزَارَات . وأنَّ /أكْثَر <عُلَمَاء>[a] الهِنْد ومُلُوكِها الذين كانُوا على وَجْه الأرْضِ ومُلُوكِ <الفُرْس>[a] الأوَّلِين وقُدَمَاء [٢١٥ظ] الكَلْدَانِيين ـ وهم سَكَّانُ الأخْوِيَة من أهْلِ بَابِل في الزَّمَانِ الأوَّل ـ إنَّما كانوا يَسْتَخْرِجُونَ أوْسَاطَ الكَوَاكِب السَّبْعَة من هذه السِّنِين والأدْوَار . وأنَّه إنَّما أرَّخُوه من بين الزِّيجَات التي كانت في زَمَانِه ، لأنَّه وسَائِرَ مَنْ كان في ذلك الزَّمَان وَجَدُوهُ أصْوَبَها كلَّها عند الامْتِحَان وأشَدَّهَا اخْتِصَارًا[b]، فاسْتَخْرَجَ منها المُنَجِّمُون في ذلك الزَّمَانِ زِيجًا سَمُّوه « زِيج الشَّهْرَيَار[c]» ومَعْنَاهُ « مَلِك الزِّيجَات »[1]. هذا آخِرُ لَفْظِ أبي مَعْشَر .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : خَبَّرَنِي الثِّقَةُ أنَّه انْهَارَ في سَنَة خَمْسِين وثلاث مائة من سِنِيّ الهِجْرَة أزَجٌ آخَر لم يُعْرَف مَكانُه ، لأنَّه قُدِّرَ في سَطْحِه أنَّه مُصْمَتٌ ، إلى أنْ انْهَارَ وانْكَشَفَ عن هذه الكُتُب الكَثِيرَة التي لا يَهْتَدي أحَدٌ إلى قِراءَتِها . والذي رَأيْتُ أنا بالمُشَاهَدَة أنَّ أبا الفَضْل بن العَمِيد أنْفَذَ إلى هَا هُنَا ـ في سَنَة نَيِّفٍ وأرْبَعِين ـ كُتُبًا مُتَقَطِّعَةً أُصِيبَت بأصْبَهَان في سُورِ المَدِينَة في صَنَادِيق ـ وكانت باليُونَانِية ـ

a) إضافة من حمزة الأصبهاني . b) ليدن : اختيارًا . c) الأصل : الشهرزاد ، والتصويب من ليدن وحمزة الأصْبَهاني ، ومما يلي ١٥٠ حيث يذكر نقل علي بن زياد التميمي لـ « زيج الشَّهْرَيار » من الفارسي إلى العربي .

[1] حمزة الأصبهاني : تاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٩٨-٢٠٠ (عن أبي مَعْشَر) ؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح وروضة الأفراح ٥٢-٥٣ (عن النّديم) .

فاسْتَخْرَجَها أَهْلُ هذا الشَّأن مثل يُوحَنَّا وغيره، وكانت أسْمَاءَ الجَيْش ومَبْلَغ أرْزَاقِهم، وكانت الكُتُبُ في نِهَايَة نَتِن الرَّائِحَة حتى كأنَّ الدِّبَاغَة فَارَقَتْها عن قُرْب. فلَّما بَقِيَت ببَغْدَاد حَوْلًا، جَفَّت وتَغَيَّرَت وزَالَت الرَّائِحَةُ عنها. ومنها في هذا الوَقْتِ شيءٌ عند شَيْخِنا أبي سُلَيْمان [١].

٥ ويُقَالُ إنَّ سَارْوَيْه أحَدُ الأبْنِيَة الوَثِيقَة القَدِيمَة المُعْجِزَة البِنَاء، وتُشَبَّه في المَشْرِقِ بالأهْرَامِ التي بمصر من أرْضِ المغرب في الجَلالَةِ وإعْجَازِ البِنَاء [٢].

حِكَايَةٌ أُخْرَى

كانت الحِكْمَةُ في القَدِيم مَمْنُوعًا منها إلَّا مَنْ كانَ من أهْلِهَا ومَنْ عُلِمَ أنَّه يَتَقَبَّلُها طَبْعًا. وكانت الفَلاسِفَةُ تَنْظُرُ في مَوَالِيد مَنْ يُرِيدُ الحِكْمَة والفَلْسَفَة، فإنْ عَلِمَت منها

١٠ أنَّ صَاحِبَ المَوْلِد في مَوْلِدِه حُصُولُ ذلك له اسْتَخْدَمُوه ونَاوَلُوه الحِكْمَة وإلَّا فلا.

وكانت الفَلْسَفَةُ ظَاهِرَةً في اليُونَانِيين والرُّوم قَبْل شَرِيعَة المَسِيح ـ عليه السَّلام ـ فلمَّا تَنَصَّرَتْ الرُّومُ مَنَعُوا منها وأحْرَقُوا بَعْضَهَا وخَزَنُوا البَعْضَ، ومُنِعَ النَّاسُ من الكَلام في شيءٍ من الفَلْسَفَة إذْ كانت بضِدِّ الشَّرَائِع النَّبَوِيَّة.

ثم إنَّ الرُّومَ ارْتَدَّت عَائِدَةً إلى مَذَاهِبِ الفَلاسِفَة، وكان السَّبَبُ في ذلك أنَّ

١٥ ليولْيَانس مَلِك الرُّوم ـ وكان يَنْزِل بأنْطاكْية وهو الذي وَزَرَ له ثامَسْطْيُوس مُفَسِّر كُتُب أرِسْطاطالِيس ـ لمَّا قَصَدَه شَابُور ذو الأكْتَاف، وظَفَرَ به ليولْيَانس، إمَّا في حَرْبِه له وإمَّا لأنَّ سَابُور ـ كما يُقَالُ ـ مَضَى إلى أرْضِ الرُّوم ليَقْبِض أمْرَهَا ففَطِنَ لهُ وقَبَضَ عليه، والحِكَايَةُ في ذلك [٢١٦و] مُخْتَلِفَة.

---

[١] رُبَّما قَصَدَ أبا سليمان المَنْطِقي السِّجِسْتَاني (فيما يلي ٢٠٣).

[٢] يَتَّفِق نَصُّ حَمْزَة الأصْبَهاني هنا كذلك مع نَصِّ النَّدِيم: تاريخ سنيّ ملوك الأرض ٢٠١؛ الشهرزوري: نزهة الأرواح ٥٣ (عن النَّدِيم).

وإن لِيُولْيَانُس سَارَ إلى أرْضِ العَجَم حتى بَلَغَ جُنْدَيْسَابُور ، وبها إلى وَقْتِنَا هذا ثُلْمَةٌ يُقَالُ لها ثُلْمَةُ الرُّوم ، فحَضَرَ رُؤَسَاءُ الأَعَاجِم والأَسَاوِرَةُ وبَقَايَا حَفَظَةِ المُلْك . وأطَالَ المُقَامَ عليها[1] واسْتَصْعَبَ عليه فَتْحُها . وكان سَابُور مَحْبُوسًا في بَلَدِ الرُّوم في قَصْرِ ليولْيانُس ، فعَشَقَتْه ابْنَتُه فخَلَّصَتْه ، فطَوَىٰ البِلادَ مُخْتَفِيًا إلى أنْ وَصَلَ إلى جُنْدَيْسَابُور فدَخَلَها ، وقَوِيَت نُفُوسُ مَنْ بها من أصْحَابِه ، وخَرَجُوا من دُورِهِم فأَوْقَعُوا بالرُّوم تَفَاؤُلًا بخَلَاصِ سَابُور ، فأَسَرَ ليولْيَانُس فقَتَلَه .

واخْتَلَفَت الرُّومُ ، وكان قُسْطَنْطِينُ الأَكْبَر في جُمْلَة العَسْكَر ، واخْتَلَفَت الرُّومُ فيمن يُوَلُّونه ، وضَعَفُوا عن مُقَاوَمَتِه . وكان لسَابُور عِنَايَةٌ/ بقُسْطَنْطِين ، فوَلَّاه على الرُّوم ، ومَنَّ عليهم بسَبَبِه وجَعَلَ لهم طَرِيقًا إلى الخُرُوج عن بِلادِه ، بعد أنْ شَرَطَ على قُسْطَنْطِين أنْ يَغْرِسَ بإزَاءِ كلِّ نَخْلَةٍ قُطِعَت من أرْضِ السَّوَاد وبِلادِه شَجَرَةَ زَيْتُون ، وأنْ يُنْفِذ إليه من بِلادِ الرُّوم من يَبْني ما هَدَمَه ليولْيانُس بعد أنْ يَنْقِل الآلَة من بِلادِ الرُّوم . فوَفَّى له وعَادَت / النَّصْرَانِيَّةُ إلى حَالِها . فعَادَ المَنْعُ من كُتُبِ الفَلْسَفَة وخَزْنُها إلى ما كان عليه إلى الآن .

وقد كانت الفُرْسُ نَقَلَت في القَدِيم شَيْئًا من كُتُبِ المَنْطِق والطِّبّ إلى اللُّغَة الفَارِسِيَّة ، فنَقَلَ ذلك إلى العَرَبي عبدُ الله بن المُقَفَّع وغيره .

حِكَايَةٌ أُخْرَىٰ

كان خَالِدُ بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة يُسَمَّى حَكِيمَ آلِ مَرْوَان ، وكان فَاضِلًا في نَفْسِه وله هِمَّةٌ ومَحَبَّةٌ للعُلُوم . خَطَرَ بِبَالِه الصَّنْعَةُ فأَمَرَ بإحْضَار جَمَاعَةٍ من فَلاسِفَةِ اليُونَانِيين مِمَّن كان يَنْزِل مَدِينَة مِصْر وقد تَفَصَّحَ بالعَرَبِيَّة ، وأمَرَهُم بنَقْلِ الكُتُبِ في الصَّنْعَة من اللِّسَانِ اليُونَانِيّ والقِبْطِي إلى العَرَبي ، وهذا أوَّلُ نَقْلٍ كان في الإسْلام من لُغَةٍ إلى لُغَة[2] .

---

[1] يُوجَد هنا سَقْطٌ في نُسْخَة لَيْدَن مقدار وَرَقَة .

[2] انظر بتفصيلٍ أكثر ، فيما يلي ٤٤٨ .

ثم نُقِلَ الدِّيوَانُ ، وكان باللُّغَةِ الفَارِسِيَّة ، إلى العَرَبية في أيَّام الحَجَّاج ، والذي نَقَلَه صَالِحُ بن عبد الرَّحْمَن مَوْلى <بني>[a] تَميم ، وكان أبو صَالِح من سَبْي سِجِسْتَان ، وكان يَكْتُب لزَادَا نَفَرُوخ بن بيري كاتِب الحَجَّاج ، يَخُطُّ بين يَدَيْه بالفارِسية والعَرَبية . فخَفَّ على قَلْبِ الحَجَّاج ، فقال[1] صَالِحُ لزَادَا نَفَرُوخ : إنَّك أنت سَبَبِي إلى الأمير وأرَاهُ قد اسْتَخَفَّني ولا آمَنُ أنْ يُقَدِّمَني عليك وأن تَسْقُطَ مَنْزِلَتُك . فقال : لا تَظُنَّ ذلك ، هو إليَّ أحْوَجُ مِنِّي إليه ، لأنَّه لا يَجِدُ من يَكْفِيه حِسَابَه غيري ، فقال : والله لو شِئْت أنْ أُحَوِّلَ الحِسَابَ إلى العَرَبِيَّة لحَوَّلْتُه ، قال : فحَوِّل منه أسْطُرًا حتى أرَىٰ ، ففَعَلَ . فقال له : تَمَارَضْ ، فتَمَارَضَ ، [٢١٦ظ] فبَعَثَ الحَجَّاجُ إليه تَيَاذُورُس[2] طَبِيبَه فلم يَرَ به[b] عِلَّةً ، وبَلَغَ زَادَا نَفَرُوخ ذلك فأمَرَهُ أنْ يَظْهَر .

واتَّفَقَ أنْ قُتِلَ زَادَا نَفَرُوخ في فِتْنَة ابن الأشْعَث[3] وهو خَارِجٌ من مَوْضِعٍ كان فيه إلى مَنْزِله ، فاسْتَكْتَبَ الحَجَّاجُ صَالِحًا مَكَانَه ، فأعْلَمَه الذي كان جَرَىٰ بينه وبين صَاحِبِه في نَقْلِ الدِّيوَان . فعَزَمَ الحَجَّاجُ على ذلك وقَلَّدَهُ صَالِحًا . فقال له مَرْدَانْشَاه ابن زَادَا نَفَرُوخ : كيف تَصْنَع بدَهْوَيْه وشَشْوَيْه ؟ قال : أكْتُب عشرًا ونِصْفَ عَشِير قال : فكَيْفَ تَصْنَع بوند ؟ قال : اكْتُب وأيْضًا ، قال : والوَتْد النِّصْف[c] والزِّيَادَة

---

a) إضافة من البلاذري . b) ليدن : فيه . c) البلاذري : النَّيِّف .

---

[1] نهاية سَقْط نُسْخَة ليدن .

[2] فيما يلي ٣١٦.

[3] كان عبد الرحمن بن محمَّد بن الأشْعَث بن قَيْس السِّجِسْتَاني قد خَلَعَ الخَلِيفَة الأمَوي عبد الملك ابن مَرْوَان ودَعَا لنفسه ، في شعبان سنة ٨٢هـ/٧٠١م ، ودَارَت بينه وبين الحجَّاج بن يُوسُف الثَّقَفِيّ ثمانين وَقْعَةً حتى ظَفَر به الحجَّاجُ وقَتَلَه سنة ٨٤هـ/٧٠٣م . (راجع الطبري : التاريخ (الكشافات) والجزء السَّادس بوَجْه خاصّ) ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤:١٨٣ـ ١٨٤؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٨:٢٢٥ـ٢٢٧؛ L. VECCIA VAGLIERI, *EI* [2] art. *Ibn al-Ash'ath* III, pp. 737-41.

تُزَاد . قال له : قَطَعَ اللهُ أَصْلَكَ من الدُّنْيَا كما قَطَعْتَ أَصْلَ الفَارِسِيَّة . وبَذَلَت له الفُرْسُ مائة ألف دِرْهَم على أن يُظْهِر العَجْزَ من نَقْلِ الدِّيَوان فأَبَىٰ إلَّا نَقْلَه فنَقَلَه . وكان[a] عبدُ الحَمِيد بن يحيىٰ يقول : « لله دَرُّ صَالِح ما أَعْظَمَ مِنَّتَهُ على الكُتَّاب » . وكان الحَجَّاجُ أَجَّلَهُ أَجَلًا في نَقْلِ الدِّيوان [١] .

فأمَّا الدِّيَوانُ بالشَّام فكان بالرُّومِيَّة ، والذي كان يَكْتُبُ عليه سَرْجُون بن مَنْصُور لمُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان ، ثم مَنْصُور بن سَرْجُون . ونُقِلَ الدِّيوانُ في زَمَنِ هِشَام بن عبد الملك ، نَقَلَهُ أبو ثَابِت سُلَيْمَان بن سَعْد مَوْلَىٰ حُسَيْن ، وكان على كِتَابَةِ الرَّسَائِل أيَّامَ عبد الملك . وقد قِيلَ إنَّ الدِّيوَانَ نُقِلَ في أيَّام عَبْد الملك ، فإنَّه أَمَرَ سَرْجُون ببَعْض الأَمْرِ فتَرَاخَىٰ فيه ، فأَحْفَظَ عبدَ المَلِك فاسْتَشَارَ سُلَيْمان فقال له : أنا أَنْقل الدِّيوَانَ وأَرْتَحِل منه[b] [٢] .

/ذِكْرُ السَّبَبِ الذي مِنْ أجْلِه كَثُرَت كُتُبُ الفَلْسَفَة

243

وغَيْرِها من العُلُوم القَدِيمَة في هذه البِلاد[٣]

أَحَدُ الأَسْبَابِ في ذَلِك أنَّ المأمُونَ رَأَى في مَنَامِه كأنَّ رَجُلًا أَبْيَض ، مُشْرَبًا حُمْرَةً ، وَاسِع الجَبْهَة ، مَقْرُون الحَاجِب ، أَجْلَح الرَّأس ، أَشْهَلَ العَيْنَيْن ، حَسَنَ

a) ليدن : فكان .   b) ساقطة من ليدن .

[١] يَتَّفِقُ ما ذكره النَّديمُ هنا مع ما أَوْرَدَه البلاذُريّ رواية عن المَدَائنيّ عليّ بن محمد بن أبي سَيْف في فتوح البلدان ٢:٣٦٨-٣٦٩؛ وقارن مع الجهشياري : الوزراء والكتاب ٣٨-٣٩.

[٢] الجهشياري : الوزراء والكتاب ٤٠؛ وانظر كذلك البلاذري : فتوح البلدان ٢٣٠؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٦:١٨٠-١٨١؛ المقريزي : المواعظ والاعتبار ١:٢٦٤-٢٦٥؛ 'A. 'A. Dūri, *EI*[2] art. *Dîwân* II, p. 333.

[٣] انظر كذلك المقريزي : المواعظ والاعتبار ٤:٤٣٨.

الشَّمَائِل ، جَالِسٌ على سَرِيرِه . قال المأمُون : وكأنّي بين يَدَيْه قد مُلِئتُ له هَيْبَةً . فقُلْت <لَهُ> : من أنْتَ ؟ قال : أنا أرِسْطاطالِيس . فسُرِرْتُ به وقُلْتُ : أيُّها الحَكِيم أسْأَلُك ؟ قال : سَل . قُلْت : ما الحُسْنُ ؟ قال : ما حَسُنَ في العَقْلِ ، قلت : ثم ماذَا ، قال : ما حَسُنَ في الشَّرْع ، قلت : ثم مَاذَا ، قال : ما حَسُنَ عند الجُمْهُور ، / قلت : ثم ماذا ، قال : ثم لا ثَمَ . وفي رِوَايَةٍ أخرى : قُلْتُ : زِدْني . قال : مَنْ نَصَحَكَ في الذَّهَب فليَكُنْ عِنْدَكَ كالذَّهَب ، وعليك بالتَّوْحِيد [١] . ٣٠٤

فكان هذا المَنَامُ من أوْكَدِ الأسْبَابِ في إخْرَاجِ الكُتُب ، فإنَّ المأمُونَ كان بَيْنَه وبَيْنَ مَلِك الرُّوم مَرَاسَلاتٌ ، وقد اسْتَظْهَرَ عليه المأمُون . فكَتَبَ إلى مَلِك الرُّوم يسأله الإذْن في إنْفَاذِ ما يَخْتَار من العُلُومِ القَدِيمَة المَخْزُونَة المُدَّخَرَة ببَلَدِ الرُّوم . فأجَابَ إلى ذلك بعد امْتِنَاع . [٢١٧و] فأخْرَجَ المأمُونُ لذلك جَمَاعَةً منهم : الحَجَّاجُ ابن مَطَر وابن البِطْرِيق وسَلْمُ صَاحِبُ بَيْتِ الحِكْمَة وغيرُهُم ، فأخَذُوا ممَّا وَجَدُوا ما اخْتَارُوا . فلمَّا حَمَلُوه إليه أمَرَهُم بنَقْلِه فنُقِلَ ، وقد قِيلَ إنَّ يُوحَنَّا بن مَاسَوَيْه ممَّنْ نَفَذَ إلى بَلَدِ الرُّوم .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : ممَّن عُنِيَ بإخْرَاجِ الكُتُبِ من بَلَدِ الرُّوم : محمَّد وأحمدُ والحَسَنُ بنو شَاكِر المُنَجِّم ، وخَبَرُهم يجيء بعد ذلك [٢] ، وبَذَلُوا الرَّغائِبَ وأنْفَذُوا حُنَيْنَ بن إسْحَاق وغيرَه إلى بَلَدِ الرُّوم ، فجاءوهُم بطَرائِف الكُتُبِ وغَرائِبِ المُصَنَّفَات في الفَلْسَفَةِ والهَنْدَسَةِ والمُوسِيقى والأرِثْمَاطِيقِي والطِّبّ . وكان قُسْطَا بن لُوقَا البَعْلَبَكِيّ قد حَمَلَ معه شَيْئًا فنَقَلَه ونُقِلَ له [٣] .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٩ (عن النَّديم) . وقارن مع ابن خلكان : وفيات الأعيان ١ : ٣١٣ .

[٢] فيما يلي ٢٢٤-٢٢٦ .

[٣] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٠؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٣٦؛ وفيما يلي ٢٩٣، وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ من دراسات حول هذا الموضوع في كتاب « الفلسفة الإغريقية والعرب - نصوص ودراسات » ، فرانكفورت ٢٠٠٠ .

قال أبو سُلَيْمان المَنْطِقِيّ السِّجِسْتَانِيّ : إنَّ بني المُنَجِّم كانوا يَرْزُقُونَ جَمَاعَةً من النَّقَلَة ، منهم : حُنَيْنُ بن إسْحاق وحُبَيْش بن الحَسَن وثَابِتُ بن قُرَّة وغيرهم في الشَّهْر نحو خَمْس مائة دِينَار للنَّقْل <والتَّرْجَمَة>[a] والمُلازَمَة [١].

قال محمَّدُ بن إسْحاق : سَمِعْتُ أبا إسْحَاق بن شَهْرَام يُحدِّثُ في مَجْلِسٍ عَامٍّ أنَّ ببَلَدِ الرُّوم هَيْكلًا قَدِيمَ البِنَاء عليه بَابٌ لم يُرَ قَطُّ أعْظَمَ منه مِصْرَاعَيْن حَدِيد ، كان اليُونَانِيون في القَدِيم وعند عِبَادَتِهم الكَواكِب والأصْنَام ، يُعَظِّمُونَه ويَدْعُون ويَذْبَحُون[b] فيه . قال : فسَألْتُ مَلِكَ الرُّوم أنْ يَفْتَحه لي ، فامْتَنَعَ من ذلك لأنَّه أُغْلِقَ من وَقْتِ تنَصَّرَت الرُّوم . فلم أزَل أرْفُق[b] به وأُرَاسِلُه وأسألُه شِفَاهًا عند حُضُورِي مَجْلِسَه . قال : فتَقَدَّمَ بفَتْحِه ، فإذا ذلك البَيْتُ من المَرْمَر والصَّخْر العِظَام ألْوَانًا ، وعليه من الكِتَابَاتِ والنُّقُوشِ ما لم أرَ ولم أسْمَع بمثله كَثْرَةً وحُسْنًا . وفي هذا الهَيْكَل من الكُتُبِ القَدِيمَة ما يُحمَل على عِدَّةِ أجْمَال ، وكَثَّرَ ذلك حتى قال : ألْف جَمَلٍ ، بَعْضُ ذلك قد أُخْلِق وبَعْضُه على حَالِه وبَعْضُه قد أكَلَتْهُ الأرَضَة . قال : ورَأيْتُ فيه من آلاتِ القَرَابِين من الذَّهَبِ وغيره أشْيَاءَ طَرِيفَة . قال : وأُغْلِقَ البَابُ بعد خُرُوجِي ، وامْتَنَّ عليَّ بما فَعَلَ معي . قال : وذلك في أيَّام سَيْفِ الدَّوْلَة[c]. وزَعَمَ أنَّ البَيْتَ على ثَلاثَةِ أيَّامٍ من القُسْطَنْطِينيَّة ، والمُجَاوِرُون لذلك المَوْضِع قَوْمٌ من

a) إضافة من القفطي . b) ساقطة من ليدن . c) أضافت ليدن : رحمه الله .

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٩-٣١ (عن النَّديم) ، وأبو سليمان المَنْطِقي هو أبو سليمان محمد ابن طاهر بن بَهْرَام السِّجِسْتَاني المَنْطِقِيّ ، عاصَرَ يحيىٰ بن عَدِيّ واجتمع به ببَغْدَاد ، وتُوفِّي بعد سنة ٣٩١هـ/١٠٠١م (فيما يلي ٢٠٣) . ومَصْدَرُ النَّقْل كتابه « صِوَان الحِكْمَة » الذي لم يَصِل إلينا منه سوى منتخبات انتخبها مجهولٌ كان تلميذًا معاصِرًا لشهاب الدِّين السُّهْرَوَرْدِي المقتول بحَلَب سنة ٥٨٧هـ/١١٩١م ، منه نسخةٌ في مكتبة بشير أغا بإستانبول برقم ٤٩٤ وأخرى في مكتبة مراد ملا بإستانبول برقم ١٤٠٨، ونَشَرَها عبد الرحمن بدوي في طهران سنة ١٩٧٤.

الصَّائِبَة الكَلْدَانيين، وقد أقَرَّتْهُم الرُّومُ على مَذَاهِبِهِم وتَأخُذُ منهم الجِزْيَة [١].

/أسماءُ النَّقَلَةِ من اللُّغَاتِ إلى اللِّسَانِ العَرَبِي

إصْطَفَن القَدِيم

ونَقَلَ لخَالِدِ بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة كُتُبَ الصَّنْعَةِ وغيرها.

البِطْرِيق

٥ وكان في أيَّام المَنْصُور، وأمَرَهُ بنَقْلِ أشْيَاءَ من الكُتُبِ القَدِيمَة [٢].

ابْنُه أبو زَكَريا

يحيىٰ بن البِطْرِيق، وكان في جُمْلَة الحَسَن بن سَهْل [٣].

---

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٣١ (عن النَّديم)؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١:١٨٧ (عن النَّديم).

[٢] قال ابن أبي أصَيْبِعَة: له نَقْلٌ كثيرٌ جيِّد إلَّا أنَّه دون نَقْل حُنَيْنْ بن إسْحَاق، وقد وَجَدْت بنقله كتبًا كثيرة في الطِّبّ من كتب أبُقْرَاط وجَالينُوس. (عيون الأنباء ١:٢٠٥).

[٣] أبو زكريا يحيىٰ (يُوحَنَّا) بن البِطْرِيق التُّرْجُمَان مولى المأمُون أمير المؤمنين (تولَّى بين سنتي ١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٢٩م). قال ابن جُلْجُل: كان أمينًا على الترجمة حَسَنَ التأدية للمَعَاني بكيء اللِّسَان في العربية وتَرْجَمَ كثيرًا من كُتُب الأوائل منها كتاب أرسطاطاليس إلى الإسْكَنْدَر المعروف بـ«سِرّ الأسْرَار»، وهو كتاب «السِّياسَة في تَدْبير الرِّيَاسَة»! وأضافَ ابنُ أبي أصيبعة: كان لا يَعْرِفُ العربية حقَّ معرفتها ولا اليونانية، وإنَّما كان لَطِينيًّا يعرف لُغَة الرُّوم اليوم وكتابتها، وهي الحروف المُتَّصِلَة لا المُنْفَصِلَة اليونانية القديمة (عيون الأنباء ١:٢٠٥). (راجع، ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء ٦٧-٦٨؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٣٧٩؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٣٨؛ F. Sezgin, *GAS* III, p. 225). =

[٢١٧ظ] الحَجَّاجُ <بن يُوسُف> بن مَطَر

فَسَّرَ للمأمُون ، وهو الذي نَقَلَ المَجِسْطي وأُقْلِيدِس [١] .

ابنُ نَاعِمَة

واسْمُهُ عبد المَسِيح بن عبد الله الحِمْصِيّ النَّاعِمِيّ [٢] .

سَلَّامُ والأبْرَشَ[a]

٥

من النَّقَلَة القُدَمَاء في أيَّام البَرَامِكَة ، ويُوجَد بنَقْلِهما[b] « السَّمَاعُ الطَّبيعي » ، كذا حَكَىٰ سَيِّدُنا أبو القَاسِم عيسىٰ بن عليّ بن عِيسىٰ أيَّدَهُ الله [٣] .

---

a) ليدن : سلام الأبرش . b) ليدن : بنقله .

= ومن كتاب « السِّياسَة » نُسْخَةٌ قديمةٌ جَيِّدة في مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي بسوهاج بمصر برقم ١٦٧ تاريخ منها مصورة على الميكروفلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم ٣٧ سياسة واجتماع ؛ وانظر كذلك DUNLOP, D. M., «The translation of al-Bitrîq and Yahyâ (Yuhannâ) ibn al-Bitrîq», *JRAS* (1959), pp. 140-51؛ وديعة طه النجم : « لغة ابن البطريق في ترجمة كتاب الحيوان لأرسطوطاليس » ، مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٨/١ (١٩٨٤) ، ١٨٧-٢٠٢.

[١] ثم أصْلَحَ نَقْلَهُ فيما بعد ثَابِتُ بن قُرَّة الحَرَّاني (ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٢٠٤، القفطي : تاريخ الحكماء ٦٤؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 225-26) .

[٢] كان مُتَوَسِّط النَّقْل وهو إلى الجَوْدَة أمْيَل (نفسه ١ : ٢٠٤) .

[٣] رَجَّحْتُ في صَدْر الكتاب أنَّه الشَّخْصُ الذي ألَّفَ له النَّديمُ كِتَابَ « الفِهْرِسْت » (فيما تقدم ٣هـ[١]) . والأبْرَشُ هو أيُّوب المعروف بالأبْرَش كان قَلِيلَ النَّقْل متوسِّطه ، وما نَقَلَه في آخر عمره يُضَاهي نَقْل حُنَيْن (نفسه ١ : ٢٠٤) .

حَبِيبُ[a] بن بَهْرِيز[١]

مُطْرانُ المَوْصِل ، فَسَّرَ للمأمُون عِدَّةَ كُتُبٍ .

زُرُوبا بن مَاحُوه النَّاعِمِيّ الحِمْصِيّ[٢]

هِلالُ بن أبي هِلال الحِمْصِيّ[٣]

٥

تُذَارِي

فُثْيُون[٤]

أبو نَصْر بن باري بن أيُّوب[٥]

بَسِيل المُطْرَان[٦]

---

a) عند ابن أبي أصيبعة : عبد يشوع .

---

[١] كان صديقًا لجبرائيل بن بخْتيشُوع ونَاقِلًا له (ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:٢٠٥) .

[٢] كان قريب النَّقْل وهو في دَرَجَة من قَبْلَهُ (نفسه ١:٢٠٤) .

[٣] كان صَحِيحَ النَّقْل ، ولم يكن عنده فَصَاحَة ولا بَلاغَة في اللَّفْظ (نفسه ١: ٢٠٤؛ F. Sezgin, GAS III, p. 223, V, p. 254) .

[٤] وَجَدْتُ نَقْلَهُ كثيرَ اللَّحْن ولم يكن يَعْرِف علم العربية أصْلًا (نفسه ١:٢٠٤) .

[٥] كان قَلِيلَ النَّقْلِ ولم يُعْتَدّ بنَقْلِه كغيره من النَّقْلَة (نفسه ١:٢٠٤) .

[٦] نَقَلَ كُتُبًا كثيرةً وكان نَقْلُه أقْرَبُ إلى الجَوْدَة (نفسه ١:٢٠٤) .

أبو نُوح بن الصَّلْت

أُسْطَاث بن جيرون

/إِصْطَفَن بن بَاسِيل ٣٠٥

ابن رَابِطَة

ثِيُوفِيلي ٥

شَمْلِي

عيسىٰ بن نُوح

قُويَرْي

واسْمُهُ إبراهيم ويُكْنَى أبا إسْحَاق .

تَذْرُس السُّنْقَل ١٠

دَارِيع الرَّاهِب

هيا بثيون

صَلِيبَا . أيُّوب الرُّهَاوي

ثَابِت بن قُمَع

أيُّوب وسَمْعَان

فَسَّرَا « زِيجَ بَطْلَمْيُوس » لمحمَّد بن خَالِد بن يحييٰ بن بَرْمَك ، وغير ذلك من
٥ الكُتُبِ القَديمَة .

بَاسِيل

وكان يَخْدِم ذا اليَمينَيْن .

ابنُ شُهْدَىٰ الكَرْخِيّ

نَقَلَ من السُّرْيانِيّ إلى العَرَبِيّ نَقْلًا رَدِيئًا . فمِمَّا نَقَلَ : « كِتَابُ الأَجِنَّة »
١٠ لبُقْرَاط .

أبو عَمْرو

يُوحَنَّا بن يُوسُف الكاتِب ، أحَدُ النَّقَلَة ونَقَلَ كِتَابَ فلاطُن في « آدَاب
الصِّبْيَان » .

أيُّــــوب

١٥ ابن القَاسِم الرَّقِّيّ نَقَلَ من السُّرْيَانِيّ إلى العَرَبِيّ ، ومن نَقْلِه : « كِتَابُ
إيسَاغُوجي » .

مَزْلاحِيّ

في زَمَانِنا ، جَيِّد المَعْرِفَة بالسُّرْيَانِيَّة ، عَفْطِيّ الأَلْفاظِ بالعَرَبية ، يَنْقِل بين يَدَيّ عليّ ابن إبراهيم الدَّهْكِيّ ، من السُّرْيانِيّ إلى العَرَبيّ ، ويُصْلِح نَقْلَه ابنُ الدَّهْكِيّ [a].

[٢١٨و] دَادِيشُوع

كان يُفَسِّرُ لإسْحَاق بن سُلَيْمَان بن عليّ الهاشِمِيّ [١] من السُّرْيَانِيَّة إلى العَرَبِيَّة . ٥

قُسْطَا بن لُوقَا البَعْلَبَكِّيّ

[b]من خَطِّ ابن الدَّهْكِيّ ، يُكْنى أبا سَعِيد [b]، جَيِّدُ النَّقْل ، فَصِيحٌ باللِّسَانِ اليُونَانِيّ والسُّرْيَانِيّ والعَرَبِيّ . وقد نَقَلَ أشْياءَ ، وأصْلَحَ نُقُولاً كَثِيرَة ، وسَيَمُرُّ ذِكْرُه في مَوْضِعِه من العُلَمَاءِ المُصَنِّفين [٢].

حُنَيْن . إسْحَاق . ثَابِت . حُبَيْش . عِيسىٰ بن يحيىٰ . الدِّمَشْقِيّ . ١٠
إبْراهيم بن الصَّلْت . إبراهيم بن عبد الله . يحيىٰ **بن عَدِيّ . النَّفِيسِيّ** [c].

نحن نَسْتَقْصِي ذِكْر هؤلاء فيما بَعْد ، لأنَّهم مِمَّن صَنَّفَ الكُتُبَ إنْ شَاءَ الله .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين بقية الصفحة وأوّل اثني عشر سطرًا من الصفحة التالية . b-b) أضيفت هذه العبارة بخط دقيق بين الأسطر ، ولا تُوجَد في ليدن . c) ليدن : البلقيسي .

---

[١] أبو يَعْقُوب إسحاق بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العَبّاس بن عبد المُطَّلِب الهاشِمِيّ . قال الخطيب البغدادي : كان من أولى الأقْدَار العالية ، وولي لهارون الرَّشِيد المَدِينَة والبَصْرَة ومصر والسِّنْد ، ووَلِيَ لمحمد الأمين حِمْص وأرْمِينية . ومات ببَغْداد . (تاريخ مدينة السَّلام ٧: ٣٤٠) .

[٢] فيما يلي ٢٩٢-٢٩٤.

[٢١٨ظ] أسْمَاءُ النَّقَلَة من الفَارِسِيّ إلى العَرَبِيّ

ابْنُ المُـقَفَّع

وقد مَضَىٰ خَبَرُهُ في مَوْضِعِه [1].

آل نَوْبَخْت

٥ أَكْثَرُهم ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُهم ، ويَمْضِي فيما بعد إنْ شاءَ الله [2].

مُوسَىٰ ويُوسُف

أبْنَاء خَالِد ، وكانا يَخْدِمَان دَاوُد بن عبد الله بن حُمَيْد بن قُحْطُبَة ، ويَنْقِلان له من الفَارِسِيَّة إلى العَرَبية .

التَّمِيمِيّ

١٠ واسْمُهُ عليُّ بن زِيَاد ، ويُكْنَى أبا الحَسَن ، نَقَلَ من الفَارِسِيّ إلى العَرَبِيّ ، فممَّا نَقَلَ : « زِيجُ الشَّهْرَيَار » .

الحَسَنُ بن سَهْل

ويَمُرُّ ذِكْرُه في مَوْضِعِه من أخْبَارِ المُنَجِّمين [3].

---

[1] فيما تقدم ١:٣٦٧-٣٦٩.

[2] فيما تقدم ١:٦٣٤-٦٣٦.

[3] فيما يلي ٢٣٩.

البَــلاذُرِيّ

أحمدُ بن يحيىٰ بن جَابِر ، وقد مَضَىٰ ذِكْرُه ، وكان نَاقِلًا من اللِّسَانِ الفَارِسِيّ إلى العَرَبِيّ [١] .

جَبَلَةُ بن سَالِم

245 كاتِبُ هِشَام ، وقد مَضَىٰ/ ذِكْرُه ، وكان نَاقِلًا إلى العَرَبِيّ من الفَارِسِيّ [٢] . ٥

إسْحَاقُ بن يَزِيد

نَقَلَ من الفَارِسي إلى العَرَبي ، فممَّا نَقَلَ : كِتَابَ « سِيرَة الفُرْس » المعروف بـ « بَخْتِيارْنَامه » .

ومِنْ نَقَـلَةِ الفُرْس

١٠ محمَّدُ بن الجَهْم البَرْمَكِيّ [٤] . هِشَام بن القَاسِم . مُوسَىٰ بن عِيسىٰ الكِسْرَوِيّ [٥] . زادُوَيْه بن شاهُوَيْه الأَصْبَهَانِيّ . محمَّدُ بن بَهْرام بن مِهْيَار[a] الأَصْبَهَانِيّ . بَهْرَامُ بن مَرْدَان شَاه ، مُوبِذ مَدِينَة سَابُور[٦] من بَلَدِ فَارِس . عُمَرُ بن الفَرُّخَان ، ونحن نَسْتَقْصِي ذِكْرَه في المُصَنِّفِين[b] [٧] .

---

a) الأصل وليدن : مطيار . b) أضافت ليدن : إن شاء الله .

---

[١] فيما تقدم ١: ٣٤٧-٣٤٩.

[٢] فيما يلي ٣٢٥ . [٣] فيما يلي ٢٣٩ .

[٤] ابن خلكان : وفيات ١: ٨٢-٨٣ .

[٥] فيما تقدم ١: ٣٩٦ .

[٦] أي قاضي مدينة سابور .

[٧] فيما يلي ٢٣٢.

نَقَـلَةُ الهِنْد والنَّبط

مَنكَة الهِنْدِيّ

وكان في جُمْلَةِ إسْحَاق بن سُلَيْمان بن علي الهاشِمِيّ [١]، يَنْقِلُ من اللُّغَةِ الهِنْدية إلى العَرَبية [٢].

ابنُ دُهْن الهِنْدِيّ

وكان إليه بيمَارِسْتَانُ البَرَامِكَة، نَقَلَ إلى العَرَبِيّ من اللِّسَانِ الهِنْدِيّ.

ابنُ وَحْشِيَّة

يَنْقِلُ من النَّبَطِيَّة إلى العَرَبية، وقد نَقَلَ كُتُبًا كثيرَةً على ما ذُكِر. وسيَمُرُّ ذِكْرُه إنْ شَاءَ الله[a] [٣].

[٢١٩و] أوَّلُ من تَكَلَّمَ في الفَلْسَفَة

قال لي أبو الخَيْر بن الخَمَّار [٤] بحَضْرَة أبي القَاسِم عِيسىٰ بن عليّ [٥]، وقد سألْتُه

a) بعد ذلك بياض ستة أسطر بَقِيَّة الصفحة، وجاء في الطرف الأسْفل الداخلي للصفحة: عورض. نهاية الكراسة الثانية والعشرين.

[١] الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ٧: ٣٤٠.

[٢] فيما يلي ٣١٥-٣١٦.

[٣] فيما يلي ٣٣٩، ٤٦٠.

[٤] أبو الخَيْر الحَسَنُ بن سُوَار بن الخَمَّار، فيما يلي ٢٠٥.

[٥] أبو القاسم عِيسىٰ بن عليّ بن عِيسىٰ بن دَاوُد ابن الجَرَّاح، الذي رُبَّما كان هو الشَّخْصُ الذي ألَّف له النَّدِيمُ كتابَ «الفِهرست»، فيما تقدم ١: ٣٩٨.

٣٠٦ عن أوَّلِ من تَكَلَّم في الفَلْسَفَة ، /فقال : زَعَمَ فُرْفُورْيُوس الصُّورِيّ في كِتَابِه « التَّارِيخ »[١] ، وهو سُرْيَانِيّ ، أنَّ أوَّلَ الفَلاسِفَة السَّبْعَة : ثَالِس بن مَالِس الأمْلِيسِيّ . وقد نَقَلَ من هذا الكِتَابِ مَقالَتَيْن إلى العَرَبيّ ، فقال أبو القَاسِم : كذا هو ، وما أنْكَرَه .

٥ وقال آخَرُون : إنَّ أوَّلَ من تكلَّم في الفَلْسَفَة بوثَاغُورُس ، وهو بُوثَاغُوْرُس بن مِيَسَارْخِس ، من أهْل سامنيا .

وقال فلوطَرْخُس : إنَّ بوثَاغُورُس أوَّلُ من سَمَّى الفَلْسَفَة بهذا الاسْم ، وله رَسَائِلُ تُعْرَف بـ « الذَّهَبِيَّات » ، وإنَّما سُمِّيَت بهذا الاسْم لأنَّ جَالِينُوس كان يَكْتُبها بالذَّهَب إعْظَامًا لها وإجْلالًا .

١٠ والذي رَأيْنَا لبُوثَاغُوْرُس من الكُتُبِ : « رِسَالَتَه إلى مُتَمَرِّد صِقِلِّيَّة » . « رِسَالَتَه إلى سِيفَانُس في اسْتِخْرَاج المَعَاني » . « رِسَالَتَه في السِّيَاسَة العَقْلِيَّة » . وقد تُصَابُ هذه الرَّسَائِل بتَفْسِير أمْلِيخِس .

قال : ثم تكلَّم بعد ذلك على الفَلْسَفَةِ ، سُقْرَاطُ بن سُقْرَاطِيس ، من أهْلِ مَدينَة أثِينِيَة ، مَدِينَة العُلَمَاء والحِكْمَة ، بكَلامٍ لم يُدَوَّن منه كَثِيرُ شيءٍ .

١٥ والذي خَرَجَ من كُتُبِه : « مَقَالَةٌ في السِّيَاسَة » . وقيل إنَّ « رِسَالَتَه في السِّيرَة الجَمِيلَة » له ، صَحِيح[a] .

---

a) أضيفت كلمة : صحيح بغير خطّ النُّسْخَة .

---

[١] رُبَّما كان الكتابَ الذي ذكره النَّديمُ في ترجمة فُورْفُورْيُوس باسم « أخْبَار الفَلاسِفَة » ، فيما يلي ١٧٥ .

حِكَايَةٌ أُخْرَى

سُقْرَاطِيس مَعْنَاه مَاسِكُ الصِّحَّة ، وأنَّه من أهْل أثينُوس ، وكان زَاهِدًا خَطِيبًا حَكِيمًا . وقَتَلَه اليُونَانِيون لأنَّه خَالَفَهُم ، وخَبَرُهُ مَعْرُوف . وكان المَلِكُ الذي تَوَلَّى قَتْلَه أرْطَخَاشْت .

٥ ومن أصْحَابِ سُقْرَاط ، فلاطُن . من خَطِّ إسْحَاق بن حُنَيْن : عَاشَ سُقْرَاطُ قَرِيبًا مِمَّا عَاشَ فلاطُن . ومن خَطِّ إسْحَاق : عَاشَ فلاطُن[a] ثَمانِين سَنَةً .

فلاطُن[١]

من كِتَابِ فُلوطَرْخُس [٢] : فلاطُن بن أرِسْطن ، ومَعْنَاه الفَسِيح [٣] . وذَكَرَ ثَاوُن أنَّ أبَاهُ يُقَالُ له أسْطُون وأنَّه كان من أشْرَافِ اليُونَانِيين . وكان في قَدِيمِ أمْرِه يَمِيلُ إلى

---

a) الأصْل وليدن وك ١: أفلاطن .

---

[١] نَقَلَ أوجست مُلّر هذا الفَصْل وحتى صفحة ١٨٠ فيما يلي إلى اللُّغَة الألمانية وقارَنَهُ بما وَرَدَ لدى القِفْطي وابن أبي أصيبعة وابن العِبْري .A. Müller *Die griechischen Philosophen in der arabischen Ueberlieferung*, Halle 1873 وراجع كذلك العَمَل المُهِمّ الذي قَامَ به موريتس اشتنشنيدر عن « التَّرَاجم العربية عن اليونانية » M. Steinschneider, *Die arabichen Uebersetzungen aus dem Griechischen*, Leipzig 1897 ثم دِرَاسَة عبد الرحمن بدوي عن « مخطوطات أرسطو في العربية » ، القاهرة ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩ ، التي تناول فيها ما وَصَل إلينا من ترجمات المؤلَّفات الأرسطية وحُفِظَ في مكتبات أوروبا وأمريكا والشَّرْق .

[٢] أي كِتَابُ « الآرَاء الطَّبيعية » لفلُوطَرْخُس Plutarchus (فيما يلي ١٧٧) .

[٣] Platon عاشَ بين سنتي ٤٢٧ـ٣٤٨ ق.م ، راجع عنه أبا سليمان السجستاني : صوان الحكمة ١٢٨ـ١٣٤؛ ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ٢٣ـ٢٥؛ صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٧١ـ١٧٢؛ المبشر بن فاتك :=

الشِّعْرِ ، فأخَذَ منه بحَظٍّ عَظِيمٍ ، ثم حَضَرَ مَجْلِسَ سُقْرَاط فرَآه يَثْلِبُ الشِّعْرَ ، فتَرَكَه . ثم انْتَقَلَ إلى قَوْلِ فيثَاغُورُس في الأشْيَاء/ المَعْقُولَة . وعَاشَ فيما يُقالُ إحْدَى 246 وثَمانين سَنَةً ، وعنه [٢١٩ظ] أخَذَ أرِسْطاطاليس وخَلَفَه بعد مَوْتِه .

وقال إسْحَاقُ : إنَّه أخَذَ عن بُقْرَاط . وتُوفِّي فلاطُن في السَّنَة التي وُلِدَ فيها الإسْكَنْدر ، وهي السَّنَة الثَّالِثَة عَشْرة من مُلْكِ لاوخوس ، وخَلَفَه أرِسطاطاليس ، ٥ وكان الملكُ في ذلك الوَقْتِ بمَقْدُونية فِيلِبُس أبو الإسْكَنْدَر .

من خَطِّ إسْحَاق ، عَاشَ فلاطُن ثَمانين سَنَةً .

ما ألَّفَهُ من الكُتُبِ على ما ذَكَرَ ثاوُن ورَتَّبَهُ :

كِتَابُ « السِّيَاسَة » ، فسَرَّهُ حُنَيْنُ بن إسْحَاق . كِتَابُ « النَّوَامِيس » ، نَقَلَهُ حُنَيْنُ ونَقَلَهُ يَحْيَىٰ بن عَدِيّ . قال ثاوُن : وفلاطُن يَجْعل كُتُبَه أقْوالاً يَحْكيها عن قَوْمٍ ، ١٠ ويُسَمِّي ذلك الكِتَاب باسْم المُصَنَّف له ، فمن ذلك :

قَوْلٌ سَمَّاهُ : بالمطيس ، في الفَلْسَفَة . قَوْلٌ سَمَّاهُ : لاخِس ، في الشَّجَاعَة . قَوْلٌ سَمَّاه : إرَسْطا ، في الفَلْسَفَة . قول سَمَّاه : خَرْمِيدِس ، في العِفَّة . قَوْلان سَمَّاهُما : ألْقِبيَادِس ، في الجَمِيل . قَوْلٌ سَمَّاهُ : أوقُودِيمُس . قَوْلٌ سَمَّاهُ : غُورْجِيَاس . قَوْلان سَمَّاهُما : إقْيا . قَوْلٌ سَمَّاهُ : أنُز . قَوْلٌ سَمَّاهُ : فرُوطَاغُورْس . قَوْلٌ سَمَّاهُ : ١٥ أوثُوفْرن . قَوْلٌ سَمَّاهُ : قرطُن . قَوْلٌ سَمَّاهُ : فَاذن . قَوْلٌ سَمَّاهُ : ثاطَاطُس . قَوْلٌ

= مختار الحكم ١٢٦-١٧٨؛ القفطي : تاريخ الحكماء ١٧-٢٧؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٤٩-٥٤؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٥٣-٥٤؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح ١٤٥-١٦٠؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩: ١٨-٢٠؛ D. J. ALLAN, *DSB* art. *Plato* XI, pp. 22-31; R. WALZER, *EI* [2] art. *Aflâtûn* I, pp. 234-36. وللدكتور عبد الرحمن بدوي : أفلاطون ، القاهرة ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٤ وأفلاطون في الإسلام ـ نصوص حققها ، طهران ١٩٧٦، بيروت ١٩٨٢؛ F. SEZGIN, *GAS* IV, pp. 96-100.

سَمَّاهُ : قِيلُوطُوفُون . قَوْلٌ سَمَّاهُ : قَرَاطُولُس . قَوْلٌ سَمَّاهُ : سُوفِسْطُس .

رَأَيْتُ بخَطِّ يحيىٰ بن عَدِيّ : سُوفِسْطُس تَرْجَمَة إسْحَاق ، بتَفْسِير الأَمْفِيدُورُس . قَوْلٌ سَمَّاهُ « طِيمَاوُس » أَصْلَحَهُ يحيىٰ بن عَدِيّ . قَوْلٌ سَمَّاهُ « فرْمَانِيدِس » لجَالِينُوس جَوَامِعُه ، [٢٢٠و] قَوْلٌ سَمَّاهُ « فَدْرُس » . قَوْلٌ سَمَّاهُ

٥ « مَانِن » . قَوْلٌ سَمَّاهُ « مِينُس » . قَوْلٌ سَمَّاهُ « إبَّرْخُس » . كِتَابٌ سَمَّاهُ « مَانِكْسَافُس » . كِتَابٌ سَمَّاهُ « أَطْلِيطِقُوس » .

ومن غير حِكاية ثاوُن

ممَّا رَأَيْتُه ، وخَبَّرَني الثِّقَةُ أنَّه رَآه

كِتَابُ « طِيمَاوُس » ، ثَلاثُ مَقَالات نَقَلَهُ ابنُ/ البِطْرِيق ، ونَقَلَهُ حُنَيْنُ بن ٣٠٧

١٠ إسْحَاق أو أَصْلَحَ حُنَيْن ما نَقَلَهُ ابنُ البِطْرِيق . كِتَابُ « المُنَاسَبات » ، من خَطِّ يَحيىٰ ابن عَدِيّ . كِتَابُ « فلاطُن إلى اقرطُن في النَّوَامِيس » ، من خَطِّ يَحيىٰ بن عَدِيّ . كِتَابُ « التَّوْحِيد » ، وقَوْلُه في النَّفْس والعَقْلِ والجَوْهَرِ والعَرَض . كِتَابُ « الحِسِّ واللَّذَّة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « طِيمَاوُس » ، يَتَكَلَّم عليه فُلُوطَرْخُس ، من خَطِّ يحيىٰ . كِتَابُ « سطسطس » ، تَرْجَمَةُ المُسرِدُرْيُوس ، بخطِّ يحيىٰ . كِتَابُ « تأْدِيب

١٥ الأَحْدَاث » .

وله رَسَائِلُ مَوْجُودَةٌ ، قال ثاوُن : وفلاطُن يُرَتِّب كُتُبَهُ في القِرَاءة أنْ يَجْعَل كلَّ مَرْتَبَةٍ أرْبَعَة كُتُب ، يُسَمِّي ذلك رَابُوع . قال إسْحَاقُ الرَّاهِب : عُرِفَ فلاطُن وشُهِرَ أمْرُه في أيَّام أرْطَخْشَاشْت المعروف بالطَّوِيل اليَد .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : هذا المَلِكُ من الفُرْس ، ولا مُعَامَلَة بينه وبين فَلاطُن ،

٢٠ وهو بُشْتَاسْب المَلِك ، الذي خَرَجَ إليه زَرَادَشْت ، والله أعْلَم .

كِتَابُ فلاطُن « أُصول الهَنْدَسَة » ، تَرْجَمَه قُسْطَا .

أخبَــارُ أرِسْطَاطالِيس

ومَعْنَاهُ مُحِبُّ الحِكْمَة، ويُقَالُ الفَاضِلُ الكامِلُ، ويُقَالُ التَّامُ الفَاضِل

وهو أرِسْطَاطالِيس بن نِيقُومَاخُس بن مَاخَاثُن[١]. من وَلَدِ أسْقِلَبْيُوس الذي اخْتَرَعَ الطِّبَّ [٢٢٠ظ] لليُونَانِيين، كذا ذَكَرَ بَطْلَمْيُوس الغَرِيب[٢]، قال: وكان اسْمُ أمِّه افسِيْطِيَا، وتَرْجع إلى أسْقلبْيادُس، وكان من مَدِينَةٍ لليُونَانِيين تُسَمَّى أسْطاغَارْيا. وكان أبُوه نِيقُومَاخُس مُتَطَبِّبًا لِفِلِيبُس أبي الإسْكَنْدَر، وهو من تَلامِيذ فلاطُن[٣]. ٥

قال بَطْلَمْيُوس: إنَّ إسْلامَه إلى فلاطُن كان بوَحْي الله تعالى في هَيْكَلِ بُوثِيُون. قال: ومَكَثَ في التَّعْليم عِشْرين سَنَة، وإنَّه لمَّا غَابَ فَلاطُن إلى صِقِلِّيَة، كان أرِسْطاطالِيس يَخْلُفُهُ/ على دَارِ التَّعْليم. ويُقالُ إنَّه نَظَرَ في الفَلْسَفَةِ بعد أنْ أتَى عليه من عُمْرِه ثلاثون سَنَةً. ١٠ 247

وكان بَلِيغَ اليُونَانِيين ومُتَرَسِّلهم وأجَلَّ عُلَمَائِهم، بعد فَلاطن ومَنْ مَضَى، عَالي

---

[١] ARISTOTELES عَاشَ بين سنتي ٣٨٤-٣٢٢ ق.م، راجع عنه المسعودي: التنبيه والإشراف ١٢٠-١٢١؛ أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ١٣٥-١٥٢؛ ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء ٢٥-٣٠؛ صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ١٧٢-١٧٦؛ المبشر بن فاتك: مختار الحكم ١٧٨-٢٢٢؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٢٧-؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١:٥٤-٦٩؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٥٤-٥٦؛ الشهرزوري: نزهة الأرواح ١٦٠-١٧٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٩:٢١-٢٧؛ G. E. L. OWEN et autres, *DSB* art. *Aristotle* I, pp. 250-81; R. WALZER, *EI*[2] art. *Aristûtâlîs* I, pp. 630-33. ورَسَمَت نُسْخَةُ الأصْل اسْمَه دائما: أرِسْطاليس.

وللدكتور عبد الرحمن بدوي: أرسطو، القاهرة ١٩٥٣ وأرسطو عند العرب، الكويت ١٩٧٨؛ وجمع فؤاد سزجين ما كتب عنه في كتاب «أرسطوطاليس عند العرب ـ نصوص ودراسات»، ١-٣، فرانكفورت ٢٠٠٠.

[٢] فيما يلي ١٨١.

[٣] ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٥٦.

المَرْتَبَة في الفَلْسَفَة عَظِيمَ المَحَلِّ عند المُلُوك ، وعن رَأيه كان الإسْكَنْدَرُ يُمْضِي الأمُور[١] . وله إليه جَمَاعَةُ رَسَائِل ومُكاتَبَات في السِّيَاسَة وغيرها ، فمن ذلك : « رِسَالَة في السِّيَاسَة » ، أوّلُها :

« أمَّا التَّعَجُّب من مَنَاقِبك ، فقد فَسَخَهُ تَواتُرها ، فصَارت كالشَّيء القَدِيم قد أُنِسَ به ، لا كالحَدِيث يُتَعَجَّب منه ، وأنْتَ كما تَقُولُ العَامَّةُ ، لا يَكْذِب المُثْني عليك » .

وفي هذه الرِّسَالَة : « إنَّ النَّاسَ إذا أحْزَنَتْهم الشَّدَائِدُ ، تحَرَّكوا لما فيه مَصْلَحَتُهُم ، فإذا صَارُوا إلى الأمْنِ مالُوا إلى الشَّرَهِ وخَلَعُوا عِذَارَ التَّحَفُّظِ ، فأحْوَجُ ما يكون النَّاسُ إلى السَّفَه عند حَالِ الأمْنِ والدَّعَة » .

وفيها أيضًا : « تَعاهَدُوا الأعْدَاء بالأذَىٰ وذَوي التَّنَصُّل بالمَغْفِرَة وذَوي الاعْتِرَاف بالرَّأفَة وذَوي الاغْتِيال بالمُنَاقَضَة وأهْلَ البَغْي بالمُدَاحَسَة والحُسَّاد بالمُغَايَظَة وأهْلَ السَّفَاهَة بالحِلْم وأهْلَ المُوَاثَبَة بالوَقَار وأهْلَ المُشَاغَبة بالمَحْقَرَة وأهْلَ المُلادَغَة بالاحْتِرَاس وفي الأمْر في الشُّبُهات بالإرْجَاء والوَاضِحَات بالعَزِيمَة والمُشْكِلاتِ بالبَحْث ، ثم صُحْبَة المُلُوكِ بكِتْمان السِّرِّ ، وإرْشَادِ الأعْمالِ والتَّقْرِيظِ والمُلازَمَة فإنَّ هِمَّتها في نَفْسها الامْتِدَاح ، وفي النَّاسِ الاسْتِعْبَاد » .

وهذا كلامٌ في نِهَايَة الحِكْمَة والبَلاغَة وكَثْرَة المَعَاني ، مع نَقْلِه من لُغَةٍ إلى لُغَة ، فكيف به وهو على لُغَة قَائِلِه .

ويُقَالُ إنَّ فِيلبُس لمَّا تُوفِّيَ ومَلَكَ الإسْكَنْدَرُ وتَوَجَّه إلى مُحَارَبَة الأُمَم ، تَخَلَّى أرِسْطاطَالِيس وتَبَتَّل وصَارَ إلى أثِينِيَة . فهيَّأ مَوْضِعًا للتَّعْليم ، وهو المَوْضِعُ الذي يُنْسَب إلى الفَلاسِفَة المَشَّائين[٢] . وأقْبل على العِنَايَة بمَصَالِح النَّاس ورَفْدِ الضُّعَفَاء ، /وجَدَّدَ بناء مَدِينَة أسْطاغارْيا . وأخْبَارُه كَثيرَة ، وإنَّما أوْرَدْنا جُمْلَةً منها .

٣٠٨

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣١.

[٢] Peripatetics ، وهو لَقَبٌ يُطْلَق على أتْبَاع أرِسْطُو .

وتُوفِّيَ أَرِسْطَاطالِيس ، وله سِتٌّ وسِتُّون سَنَةً في آخِرِ أَيَّام الإِسْكَنْدَر ، ويُقالُ أَوَّل مُلْكِ [٢٢١و] بَطْلَمْيُوس لاغُوس ، وخَلَفَهُ على التَّعْليم ، ثَاوفْرَسْطُس ابن أُخْتِه [1] .

وَصِيَّةُ أَرِسْطَاطالِيس

قال ‹بَطْلَمْيُوس› الغَرِيبُ [2] : لمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ ، قال : « إِنِّي قد جَعَلْتُ وَصِيَّتي أبدًا في جَمِيعِ ما خَلَّفْتُ ‹إلى› أَنْطِيطْرُس ، وإلى أَنْ يَقْدُم نِيقَانِر فليَكُن أَرِسْطُومَانِس وطِيمُوخُس وأَبِفَرْخِس ودَيُوطالِس ، عَانِين بتَفَقُّد ما يُحْتَاجُ إلى تَفَقُّده والعِنَايَة بما يَنْبَغِي أَنْ يُعْنَوا به من أَمْرِ أَهْلِ بَيْتِي وأَرْبليس خَادِمَتي وسَائِر جَوَارِيّ وعَبِيدي وما خَلَّفْتُ . وإِنْ سَهُلَ على ثاوُفْرَسْطُس وأَمْكَنَه القِيَامَ معهم في ذلك ، كان مَعَهُم . ومَتَى أَدْرَكَت ابْنَتِي تَوَلَّى أَمْرَها نِيقَانِر ، وإِنْ حَدَثَ بها حَدَثُ المَوْتِ قبل أن تَتَزَوَّج أو بَعْد ذلك ، من غير أَنْ يكون لها وَلَدٌ ، فالأَمْرُ مَرْدُودٌ إلى نِيقَانِر في أَمْرِ ابني نيقُومَاخُس . وتَوْصِيَتي إِيَّاه في ذلك أن يُجْري التَّدْبِيرَ فيما يَعْمَل به على ما يَشْتَهِي وما يَلِيقُ به . وإِنْ حَدَثَ بنِيقَانِر حَدَثُ المَوْت ، قبل تَزْويج ابْنَتي أو بَعْد تَزْوِيجِها من غير أَنْ يكون لها وَلَدٌ ، فأَوْصى نِيقَانِر فيما خَلَّفْت بوَصِيَّةٍ ، فهي جَائِزَةٌ نَافِذَةٌ . وإِنْ مَاتَ نِيقَانِر عن غَيْرِ وَصِيَّةٍ ، فسهل على ثاوُفْرَسْطُس وأَحَبَّ أَنْ يَقُوم في الأَمْر مَقَامَه من أَمْرِ وَلَدِي وغير ذلك ممَّا خَلَّفْت . وإِنْ لم يحب ذلك ، فلتَرْجع الأَوْصِيَاءُ الذين سَمَّيْت إلى أنطيطرس ، فيُشاوِرُوه فيما يَعْمَلُونَه فيما خَلَّفْت ويُمْضُوا الأَمْرَ على ما يَتَّفِقُون عليه . وليَحْفَظْني الأَوْصِيَاءُ ونِيقَانِر في أَرْبليس ، فإِنَّها تَسْتَحِقُّ مِنِّي ذلك لما رَأَيْتُ من عِنَايَتِها بخِدْمَتي ، واجْتِهَادِها فيما وَافَقَ مَسَرَّتي ، ويُعْنُوا لها بجَمِيعِ ما تَحْتَاجُ إليه . وإِنْ هي أَحَبَّت التَّزْوِيج ، / فلا تُوضَع إِلَّا عند رَجُلٍ فَاضِلٍ ،

---

[1] القفطي : تاريخ الحكماء ٣١ـ ٣٢.

[2] بَطْلَمْيُوس الغَرِيب صاحِبُ كتاب «أَخْبَار أَرِسْطاطاليس ووَفَاته ومَرَاتِب كُتُبه» ، فيما يلي ١٨١.

ولْيُدْفَع إليها من الفِضَّة سِوَى مَالِها ، طالنطن وَاحِد ، وهو مائة وخَمْسة وعِشْرُون رِطْلًا ، ومن الإمَاء ثلاثٌ ممَّن تَخْتارُ ، مع جَارِيَتِها التي لها وغُلامِها . وإنْ أحَبَّت المُقَامَ بخَلْقِيس ، فلها السُّكْنى في دَارِي ، دَارِ الضِّيَافَة التي إلى جَانِب البُسْتَان . وإنْ اخْتَارَت السُّكْنَى في المَدِينَة بأسطاغارْيا ، فلتَسْكُن في مَنَازِل آبائي . وأي المَنَازِل اخْتَارَت فليتَّخِذ الأَوْصِيَاءُ لها فيه ما تَذْكُر أنَّها مُحْتَاجَةٌ إليه [١] .

فأمَّا أهْلي ووَلَدِي ، فلا حَاجَة بي إلى أنْ أُوصِيهُم بحِفْظِهِم والعِنَايَة بأمْرِهِم ، وْلْيُعْن نِيقَانِر بمُرْقُس الغُلام حتى يَرُدَّه إلى بَلَدِه ومَعَهُ جَمِيعُ مَالِه على الحالِ التي يَشْتَهِيها . ولتُعْتَق جَارِيَتِي أمارْقليس ، وإنْ هي بَعْد العِتْق أقَامَت على الخِدْمَة لابْنَتِي إلى أنْ تَتَزَوَّج ، فليُدْفَع إليها خَمْسُ مائة دِرَخْمي وجَارِيتها . ويُدْفَع إلى ثَاليس الصَّبِيَّة التي مَلَكْنَاها قَرِيبًا ، غُلامًا من مَمَالِيكِنا وألْف دِرَخْمي . ويُدْفَع إلى سِيمُس ثَمَن غُلام يَبْتَاعُه [٢٢١ظ] لنَفْسه غير الغُلام الذي كان دُفِعَ إليه ثَمَنُه ، ويُوهَب له سِوَى ذلك ، ما يَرَى الأَوْصِيَاءُ . ومَتَى تَزَوَّجَت ابْنَتِي ، فليُعْتَق غِلْمَاني ثَاجِن وفِيلُن وأربليس . ولا يُبَاعُ ابن أرْبليس . ولا يُبَاعُ أحَدٌ ممَّن خَدَمَنِي من غِلْماني ، ولكن يُقَرُّون في الخِدْمَة إلى أنْ يُدْرِكُوا مَدْرَكَ الرِّجَال فإذا بَلَغُوا فليُعْتَقُوا ، ويُفْعَل بهم فيما يُوهَب لهم على حَسَبِ ما يَسْتَحِقُّون . إنْ شَاءَ الله تَعَالَى » .

ومن خَطِّ إسْحَاق وبلَفْظِه : عَاشَ أرِسْطَاطاليس سَبْعًا وسِتِّين سَنَةً [٢] .

تَرْتِيبُ كُتُبِه

المَنْطِقِيَّات **الطَّبِيعِيَّات** **الإلَـٰهِيَّات** **الخُلُقِيَّات**

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٢-٣٤.

[٢] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٥٧.

الكَلَامُ على كُتُبِه المَنْطِقِيَّة وهي ثَمَانِيَةُ كُتُب

قاطِيغُورْيَاس	بَاري أَرْمانْيَاس	أنالُوطِيقَا
مَعْنَاهُ المَقُولات	مَعْنَاهُ العِبَارَة	مَعْنَاهُ تَحْلِيل القِيَاس
٣٠٩ أبو دِقْطِيقَا/ وهو أَنَالُوطِيقَا الثَّاني	طُوبِيقَا	سُوفُسْطِيقَا
مَعْنَاهُ البُرْهَان	مَعْنَاهُ الجَدَل	مَعْنَاهُ المُغَالِطِين ٥
رِيطُورِيقَا	أبو طِيقَا ، ويُقَالُ بُوطِيقَا	
مَعْنَاهُ الخَطَابَة	مَعْنَاهُ الشِّعْر [١]	

الكلامُ على قَاطِيغُورْيَاس [٢]

بنَقْلِ حُنَيْن بن إسْحَاق

فممَّن شَرَحَهُ وفَسَّرَهُ : فُرْفُورْيُوس . إصْطَفَن الإسْكَنْدَرانيّ . أَنْلِيَنُس ، يحييٰ ١٠ النَّحْويّ . أمُّونْيُوس . ثامَسْطيُوس . ثاوُفْرَسْطس . سِنْبليقْيُوس . ولرَجُلٍ يُعْرَف بثَاوُن سُرْيَانيّ وعَرَبيّ . ويُصَابُ من تَفْسِير سِنْبليقْيُوس إلى المُضَاف . ومن غَرِيبِ التَّفاسِير قِطْعَةٌ تُصَابُ لأمْلِيخِس . قال الشَّيْخُ أبو زَكَرِيَّا <يحييٰ بن عَدِيّ> : يُوشِك أَنْ يكون هذا مَنْحُولًا إلى أمْلِيخِس لأنّي رَأيْتُ في تَضَاعِيفِ الكَلام : قال الإسْكَنْدَرُ . وقال الشَّيْخُ أبو سُلَيْمَان إنَّه اسْتَنْقَلَ هذا الكِتَاب أبا زَكَريا بتَفْسِيرِ ١٥ الإسْكَنْدَر الأَفْرُودِيسي نحو ثلاث مائة وَرَقَة .

ومِمَّن فَسَّرَ هذا الكِتَاب أبو نَصْر الفَارَابِيّ وأبو بِشْر مَتَّىٰ . [٢٢٢و] ولهذا الكِتَابِ

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٤؛ وراجع كذلك الخوارزمي : مفاتيح العلوم ٨٤ـ ٩٢.

[٢] Categories = المَقُولات .

مُخْتَصَرَاتٌ وجَوَامِعُ مُشَجَّرَة وغير مُشَجَّرَة، لجماعَةٍ منهم: ابْنُ المُقَفَّع. ابْنُ بَهْرِيز. الكِنْدِيّ. إسْحَاق بن حُنَيْنٍ. أحمد بن الطَّيِّب. الرَّازِيّ [١].

249

/الكَلامُ على بَارِي أرْمِينْيَاس [٢]

نَقَلَ حُنَيْنُ إلى السُّرْيَانِيّ وإسْحَاقُ إلى العَرَبِيّ، الفَصّ

المُفَسِّرُون: الإسْكَنْدَر، ولم يُوجَد. يحيىٰ النَّحْوِيّ. أمْلِيخُس. فُرْفُورْيُوس. جَوَامِع إصْطَفَن. ولجَالِينُوس تَفْسِير، وهو غَرِيبٌ مَوجُود. قُوَيْري. متَّى، أبو بِشْر. الفَارَابي ولثَاوُفْرَسْطُس. ومن المُخْتَصَرَات: حُنَيْنٌ. إسْحَاق. ابن المُقَفَّع. الكِنْدِي. ابن بَهْرِيز. ثَابِت بن قُرَّة. أحمد بن الطَّيِّب. الرَّازي [٣].

الكَلامُ على أنَالُوطِيقَا الأولىٰ [٤]

نَقَلَه تِيَاذُورُس إلى العَرَبِيّ، ويُقَالُ عَرَضَهُ على حُنَيْنٍ فأصْلَحَهُ
ونَقَلَ حُنَيْنُ قِطْعَةً منه إلى السُّرْيَانِيّ. ونَقَلَ إسْحَاقُ البَاقي إلى السُّرْيَانِيّ

المُفَسِّرُون: فَسَّرَ الإسْكَنْدَرُ إلى الأشْكَال الجُمْلِيَّة تَفْسِيرَيْن، أحَدُهُما أتَمُّ من الآخرَ. وفَسَّرَ ثامَسْطِيُوس المَقَالَتَيْن جَمِيعًا في ثَلاثِ مَقَالات. وفَسَّر يحيىٰ النَّحْوِيّ إلى الأشْكَال الجُمْلِيَّة. وفَسَّرَ قُوَيْري إلى الثَّلاثَة الأشْكَال أيْضًا. وفَسَّرَ أبو بِشْر مَتَّىٰ المَقَالَيَن جَمِيعًا. وللكِنْدِيّ تَفْسِيرُ هذا الكِتَاب [٥].

---

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٣٥؛ عبد الرحمن بدوي: مخطوطات أرسطو في العربية ٧-١١.

[٢] De Interpretatione

[٣] القفطي: تاريخ الحكماء ٣٥-٣٦؛ عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق ١١-١٢.

[٤] Analytica Priora = التَّحْليلات الأولى.

[٥] القفطي: تاريخ الحكماء ٣٦؛ عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق ١٢.

الكَلامُ على أبوديقْطِيقَا وهو

أنا لُوطِيقَا الثَّاني[١] مَقَالَتَيْن نَقَلَ حُنَيْنُ بَعْضَهُ إلى السُّرْيَانِيّ
ونَقَلَ إسْحَاقُ الكُلَّ إلى السُّرْيَانِيّ . ونَقَلَ مَتَّى نَقْلَ إسْحاق إلى العَرَبِيّ

المُفسِّرون شَرَحَ ثامَسْطيُوس هذا الكِتَاب شَرْحًا تَامًّا . وشَرَحَهُ الإسْكَنْدَرُ ولم يُوجَد . وشَرَحَهُ يحيىٰ النَّحْوِيّ . ولأبي يحيىٰ المَرْوَزِيّ ، الذي قَرَأ عليه مَتَّى ، كلامٌ فيه . وشَرَحَهُ أبو بِشْر مَتَّى والفارَابِيّ والكِنْدِيّ[٢] . ٥

[٢٢٢ظ] الكَلامُ على طُوبِيقَا[٣]

نَقَلَ إسْحَاقُ هذا الكِتَاب إلى السُّرْيَانِيّ ونَقَلَ يحيىٰ بن عَدِيّ الذي
نَقَلَهُ إسْحَاقُ إلى العَرَبِيّ ونَقَلَ الدِّمَشْقِيُّ منه سَبْعَ مَقَالَات
ونَقَلَ إبْراهيمُ بن عبد الله الثَّامِنَة . وقد يُوجَد بنَقْلٍ قَدِيم ١٠

٣١٠ **الشَّارِحُون** /قال يحيىٰ بن عَدِيّ في أوَّلِ تَفْسِيرِ هذا الكِتَاب : « إنِّي لم أجِدُ لهذا الكِتَابِ تَفْسِيرًا لمن تَقدَّم ، إلَّا تَفْسِيرَ الإسْكَنْدَر <الأفْرُوديسِيّ> لبَعْضِ المَقَالَة الأُولى وللمَقالَة الخَامِسَة والسَّادِسَة والسَّابِعَة والثَّامِنَة ، وتَفْسِير أمُّونيُوس للمَقالَة الأولى والثَّانِية والثَّالِثَة والرَّابِعَة ، فعَوَّلْتُ على ما قَصَدْتُ في تَفْسِيري هذا على ما فَهِمْتُه من تَفْسِيرِ الإسْكَنْدَر وأمُّونيُوس وأصْلَحْتُ عِبَارَات النَّقَلَة لهذين التَّفْسِيرين » . والكِتَابُ بتَفْسير يحيىٰ نحو ألْف وَرَقَة[٤] . ١٥

---

[١] «Analytica Apodeiktikos = Posteriora» = التَّحْليلات الثَّانية . بدوي : المرجع السابق ١٢-١٣.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٦؛ عبد الرحمن

[٣] Topica = الجَـــدَل .

[٤] فيما يلي ٢٠٣ .

ومن غير كَلام يحيىٰ : شَرَحَ أمُّونْيُوس المَقَالات الأرْبَع الأُوَل ، والإسْكَنْدَر <الأفْرُوديسي> الأَرْبَع الأَوَاخِر إلى الاثْنَى عَشَرِ مَوْضِعًا من المَقَالَة الثَّامِنَة . وفَسَّرَ ثَامَسْطِيُوس المَوَاضِع منه . وللفَارَابِيّ تَفْسِيرُ هذا الكِتَاب ، وله مُخْتَصَرٌ فيه . وفَسَّرَ مَتَّىٰ المَقَالَة الأولى . والذي فَسَّرَه أمُّونْيُوس والإسْكَنْدَر <الأفْرُوديسي> من هذا ٥ الكِتَاب نَقَلَهُ إسْحَاقُ . وقد تَرْجَمَ هذا الكِتَاب أبو عُثْمان الدِّمَشْقِيّ [١].

الكَلامُ على سُوفُسْطِيقَا [٢]

ومَعْنَاهُ الحِكْمَة المُمَوَّهَة ،
نَقَلَهُ ابنُ نَاعِمَة وأبو بِشْر مَتَّى إلى السُّرْيَانِيّ
ونَقَلَهُ يحيىٰ بن عَدِيّ من ثِيوفِيلي إلى العَرَبِيّ

١٠ **المُفَسِّرُون** فَسَّرَ قُوَيْرِي هذا الكِتَاب . ونَقَلَ إبراهيم بن بكوش العُشَارِيّ ما نَقَلَهُ ابنُ نَاعِمَة إلى العَرَبِيّ على طَرِيقِ الإصْلاح ، وللكِنْدِيّ تَفْسِيرُ هذا الكِتَابِ [٣]. وقد حُكِي أنَّه أُصيبَ بالمَوْصِل تَفْسِيرُ الإسْكَنْدَر لهذا الكِتَاب .

250

/الكَلامُ على رِيطُورِيقَا [٤]

ومَعْنَاهُ الخَطَابَة
١٥ يُصَابُ بنَقْلٍ قَدِيم ، وقيل إنَّ إسْحَاقَ نَقَلَهُ إلى العَرَبِيّ
ونَقَلَهُ إبراهيمُ بن عبد الله

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٦-٣٧ (عن النَّديم) ؛ عبد الرحمن بدوي : المرجع السابق ١٣ .

[٢] DE SOPHISTICIS ELENCHIS = السَّفْسَطَة .

[٣] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧ (عن النَّديم) ؛ عبد الرحمن بدوي : المرجع السابق ١٣- ١٤ .

[٤] RHETORICA = الخَطَابة .

فسَرَّه الفَارَابِيّ أبو نَصْر . رَأيْتُ بخَطِّ أحمد بن الطَّيِّب <السَّرْخَسِيّ>[a] هذا الكِتَابَ نحو مائة [٢٢٣و] وَرَقَة بنَقْلٍ قَدِيمٍ [١] .

الكَلامُ على أبُوطِيقَا[٢]

ومَعْنَاهُ الشِّعْر[b]

نَقَلَهُ أبو بِشْر مَتَّىٰ من السُّرْيَانِيّ إلى العَرَبِيّ ونَقَلَهُ يحيىٰ بن عَدِيّ ، وقيل إنَّ فيه كَلامًا لثامَسْطيُوس ويُقالُ إنَّه مَنْحُولٌ إليه ، وللكِنْدِيّ مُخْتَصَرٌ في هذا الكِتَاب [٣] . ٥

<الكَلامُ على كُتُبِ الطَّبِيعِيَّات>[c]

---

a) إضافة مما يلي ١٩٥ . b) الأصْل وليدن : الشُّعَرَاء ، وهو سَبْق قلم . c) إضافة من القفطي .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧ـ٣٨ (عن النَّديم) ؛ عبد الرحمن بدوي : المرجع السابق ١٤ـ ١٥، وانظر عن أحمد بن الطَّيِّب فيما يلي ٣٢٠.

[٢] Poetica = الشِّعْر .

[٣] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨ (عن النَّديم) ؛ عبد الرحمن بدوي : المرجع السابق ١٥ـ ١٦.

وذكر المَسْعُودي (٣٤٥هـ/٩٥٦م) «وعلى شَرْح مَتَّى (بن يُونُس) لكتب أرسطاطاليس المنطقية يُعَوِّل النَّاسُ في وقتنا هذا» (التنبيه والإشراف ١٢٢) .

وتُكَوِّن هذه الكتب الثَّمانية ما يُعْرَف بمَنْطِق أرِسْطُو Organon d'Aristote، والذي كان يبدأ عادةً بـ إيسَاغُوجي Isagoge، وهو المَدْخَل الذي وَضَعَه فُرْفُوريوس الصَّفدي ـ تِلْميذُ أفْلُوطِين ـ لتَوْضِيح كلام إرسطاطاليس (راجع I. Madkour, *L'Organon d'Aristote dans le monde arabe. Ses traductions, son étude et ses applications* (2ème éd.), Paris-Vrin 1969؛ وانظر كذلك H. Hugonnard-Roche, «L'intermédiaire syriaque dans la transmission de la philosophie grecque à l'arabe: le cas de l'Organon d'Aristote», in *Arabic Sciences and Philosophy* I(1991), pp. 189-209؛ منطق أرسطو ، حققه وقدَّم له عبد الرحمن بدوي : ١ـ ٣، القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨ـ ١٩٥٢.

الكَلامُ على كِتَابِ السَّمَاعِ الطَّبِيعِيّ

بتَفْسِير الإسْكَنْدَر وهو ثَمَانِ مَقَالات[١]

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : المَوْجُودُ من تَفْسِيرِ الإسْكَنْدَر الأفْرُودِيسِيّ المَقَالَةُ الأولىٰ من فَصِّ كلام أرِسْطَاطَالِيس في مَقَالَتَيْنِ ، والمَوْجُودُ من ذلك مَقَالَةٌ وبَعْضُ الأخْرىٰ . ونَقَلَها أبو رَوْح الصَّابِئ ، وأصْلَحَ هذا النَّقْل يَحْيىٰ بن عَدِيّ . والمَقَالَةُ الثَّانية من فَصّ كَلامِ أرِسْطَالِيس في مَقَالَةٍ وَاحِدَة . ونَقَلَها من اليُونَانِيّ إلى السُّرْيَانِيّ حُنَيْنٌ ونَقَلَها من السُّرْيَانِيّ إلى العَرَبِيّ يحيىٰ بن عَدِيّ . ولم يُوجَد شَرْحُ المَقَالَة الثَّالِثَة من فَصِّ كلام أرِسْطَاطَالِيس . فأمَّا المَقَالَةُ الرَّابِعَة ففَسَّرَهَا في ثَلاثِ مَقَالات ، والمَوْجُودُ منها : المَقَالَةُ الأولىٰ والثَّانِيَة وبَعْضُ الثَّالِثَة إلى الكلام في الزَّمَان ونَقَلَ ذلك قُسْطَا . والظَّاهِرُ المَوْجُود ، نَقْلُ الدِّمَشْقِيّ ، والمَقَالَةُ الخَامِسَة من كَلامِ أرِسْطاطَالِيس في مَقَالَةٍ وَاحِدَة ، ونَقَلَ ذلك قُسْطَا بن لُوقَا . والمَقَالَةُ السَّادِسَةُ في مَقَالَةٍ وَاحِدَة ، والمَوْجُودُ منها النِّصْفُ وأكثر قَلِيلًا . والمَقَالَةُ السَّابِعَةُ في مَقَالَةٍ واحِدَة ، تَرْجَمَة قُسْطَا . والمَقَالَةُ الثَّامِنَةُ في مَقَالَةٍ وَاحِدَة ، والمَوْجُودُ منها أوْرَاقٌ يَسِيرَة[٢] .

/الكَلامُ علىٰ السَّمَاعِ الطَّبِيعِيّ

بتَفْسِير يَحْيىٰ النَّحْوِيّ الإسْكَنْدَرَانِيّ

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : ما تَرْجَمَهُ قُسْطَا من هذا الكِتَاب فهو تَعَالِيمُ ، وما

[١] Physica Auscultatio، وراجع خليل الجرّ : « المقالة الأولى من كتاب السَّمَاع الطَّبيعي لأرسطوطاليس » في مجلة ,MUSJ XXIX (1964) p. 266-312.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨-٣٩ (عن النَّديم) . وراجع دراسة مروان رشدي Marwan Roshdi, *Alexandre d'Aphrodise. Commentaire perdu à la Physique d'Aristote*, Paris 2008.

تَرْجَمَهُ عبدُ المَسِيح بن نَاعِمَة، فهو غَيْر تَعَالِيم. والذي تَرْجَمَ قُسْطَا النِّصْفَ الأَوَّل، وهو أَرْبَعُ مَقَالات. والنِّصْف الآخَر، ابن ناعِمَة أَرْبَعُ مَقَالات [١].

الكَلامُ على السَّمَاعِ الطَّبيعِيّ

بتَفَاسِير جَمَاعَةِ فَلاسِفَةٍ مُتَفَرِّقين

[٢٢٣ظ] عن أَبي عليّ[a] وُجِدَ تَفْسِيرُ فُرْفُورْيُوس للأولى والثَّانِيَة والثَّالِثَة والرَّابِعَة، ونَقَلَ ذلك بَسِيل. ولأبي بِشْر مَتَّىٰ تَفْسِيرُ تَفْسِير ثَامَسْطِيُوس لهذا الكِتَابِ بالسُّرْيَانِيَّة، وهو مَوْجُودٌ سُرْيَانِيّ ببَعْض من المَقَالَة الأولى. وفَسَّرَ أبو أَحْمَد بن كَرْنِيب بَعْضَ المَقَالَة الأولى، [b] وبَعْضَ المَقَالَة الرَّابِعَة، وهو إلى الكلام في الزَّمَان. وفَسَّرَ ثَابِتُ بن قُرَّة بَعْضَ المَقَالَة الأولى. وتَرْجَمَ إبْراهيمُ بن الصَّلْت المَقَالَة الأولى من هذا الكِتَاب، رَأَيْتُها بخَطِّ يحيىٰ بن عَدِيّ. ولأبي الفَرَج قُدَامَة بن جَعْفَر بن قُدَامَة تَفْسِيرُ بَعْضِ المَقَالَة الأولى من السَّمَاعِ الطَّبيعِيّ [٢].

---

a) من الهامش وكتب بجوارها: صح. b) بياض بالأصل.

---

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٣٩ (عن النَّديم). ورأى القِفْطِيُّ نُسْخَةَ «السَّمَاعِ الطَّبيعِيّ» بتفسير يحيىٰ النَّحْويّ التي قرأها عيسىٰ بن عليّ بن داود بن الجَرَّاح على يحيىٰ بن عَدِيّ ووَصَفَها بأنَّها «في غايَة الجَوْدَة والحُسْن والتَّحقيق، وكانت له عليها حَوَاشٍ حَصَلَت بالمُنَاظَرَة حالَة القِرَاءَة وهي بخَطِّه، وكان أَشْبَه شيء بخط أبي عليّ بن مُقْلَة في القُوَّة والجَرَيان والطَّرِيقَة. وكانت هذه النُّسْخَة في عشرة مجلَّدات كبار وقد حَشَّاهَا بعد ذلك جُورْجِيس اليَبْرودِيّ بشَرْح ثامسطيوس للكتاب» (تاريخ الحكماء ٢٤٥)؛ وفيما يلي ١٨٠.

[٢] القفطي: تاريخ الحكماء ٣٩ (عن النَّديم).

الكَلامُ على كِتَابِ السَّمَاء والعَالَم[١]

وهو أرْبَعُ مَقَالات

نَقَلَ هذا الكِتَابَ ابنُ البِطْرِيق وأصْلَحَهُ حُنَيْنُ . ونَقَلَ أبو بِشْر مَتَّىٰ بَعْضَ المَقَالَة الأولىٰ . وشَرَحَ الإسْكَنْدَرُ الأفْرُودِيسِيّ من هذا الكِتَابِ بَعْضَ المَقَالَة الأولىٰ . ولثامَسْطيُوس شَرْحُ الكِتَابِ كُلِّه ، نَقَلَهُ وأصْلَحَهُ يحيىٰ بن عَدِيّ . ولحُنَيْن/ فيه شيءٌ ، وهو المَسَائِل السِّتّ العَشْرَة . ولأبي زَيْدٍ البَلْخِيّ شَرْحُ صَدْرِ هذا الكِتَابِ <كَتَبَه>[a] إلى أبي جَعْفَر الخَازِن[b] [٢].

251

الكَلامُ على كِتَابِ الكَوْنِ والفَسَاد[٣]

نَقَلَهُ حُنَيْنُ إلى السُّرْيَانِيّ وإسْحَاقُ إلى العَرَبِيّ ، والدِّمَشْقِيّ وذُكِرَ أنَّ ابن بكوش نَقَلَهُ

عن [c]أبي عليّ[c] شَرَحَ هذا الكِتَابَ كُلَّه الإسْكَنْدَر ، نَقَلَهُ مَتَّىٰ ، ونَقَلَ المقالَة الأُولىٰ قُسْطَا . وللأمْفِيدُورُس شَرْحٌ بنَقْل أسْطَاث . ونَقَلَه مَتَّىٰ أبو بِشْر وأصْلَحَه ـ أعْني نَقْل مَتَّىٰ ـ أبو زَكَرِيا عند نَظَرِه فيه . وأصِيبَ قَرِيبًا لثَامَسْطيُوس شَرْحٌ للكَوْن والفَسَاد ، وهما شَرْحان : كَبيرٌ وصَغيرٌ . وليحيىٰ النَّحْويّ في الكَوْنِ والفَسَادِ شَرْحٌ

a) من القفطي . b) نسخة الأصْل : الحارث . c-c) مضافة في الهامش .

[١] DE COELO ET MUNDO

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٩-٤٠ (عن النّديم) ، وأضاف أنَّ لأبي هاشِم الجُبّائي عليه كلامٌ ورُدودٌ سَمَّاهُ «التَّصَفُّح» بَطَّلَ فيه قَوَاعِدَ أرسطوطاليس وواخَذَهُ بألْفاظٍ زَعْزَعَ بها قَوَاعِدَه التي أسَّسَها وبَنَى الكتابَ عليها ؛ وفيما تقدم ١ : ٤٣٠ .

[٣] DE GENERATIONE ET CORRUPTIONE. ونَشَرَهُ مروان راشد بعنوان ARISTOTE - *Génération et Corruption*, Paris - Les Belles Lettres (Budé) 2008.

تَامٌّ، والعَرَبِيّ دُون السُّرْيَانِيّ في الجَوْدَة[١].

الكَلامُ على الآثَارِ العُلْوِيَّة[٢]

للأَمْفِيدُورُس[a] شَرْحٌ كَبِيرٌ، نَقَلَهُ أبو بِشْر الطَّبَرِيّ[٣]. وللإسْكَنْدَر <الأفْرُوديسي> شَرْحٌ نُقِلَ إلى العَرَبِيّ ولم يُنْقَل إلى السُّرْيَانِـيّ، ونَقَلَهُ يحيىٰ بن عَدِيّ فيما بَعْد إلى العَرَبِيّ من السُّرْيَانِيّ[٤]. ٥

[٢٢٤و] الكَلامُ على كِتَابِ النَّفْس[٥]

وهو ثَلاثُ مَقَالات

نَقَلَهُ حُنَيْنُ إلى السُّرْيَانِيّ تامًّا. ونَقَلَهُ إسْحَاقُ إلَّا شَيْئًا يَسِيرًا. ثم نَقَلَهُ إسْحَاقُ نَقْلًا ثَانِيًا تامًّا جَوَّدَ فيه. وشَرَحَ ثَامَسْطِيُوس هذا الكِتَابَ بأسْرِه، أمّا الأولىٰ ففي مَقَالَتَيْن، والثَّانية في مَقَالَتَيْن، والثَّالِثَة في ثَلاثِ مَقَالات. ١٠ وللأَمْفِيدُورُس[b] تَفْسِيرٌ سُرْيَانِيّ، قَرَأتُ ذلك بخَطّ يحيىٰ بن عَدِيّ. وقد يُوجَد بتَفْسِيرٍ جَيِّد، يُنْسَبُ إلى /سِنبلِيقْيُوس سُرْيَاني، وعَمِلَهُ إلى أثاواليس. وقد يُوجَد عَرَبِيّ. وللإسْكَنْدَرَانِيين تَلْخِيصُ هذا الكِتَاب نحو مائة وَرَقَة. ولابن البِطْرِيق جَوَامِعُ هذا الكِتَاب. ٣١٢

a) الأصْل وليدن: للمقيدورس. b) الأصْل وليدن: الأمفيدوس.

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٤٠-٤١ (عن النَّديم). كتاب «شُرُوح على أرسطو مَفْقُودَة في اليُونانية»، بيروت ـ دار المشرق ١٩٧٢، (٩٥-١٩٠).

[٢] METEOROLOGICA

[٣] نَشَرَ عبد الرحمن بدوي هذا التَّفْسير في

[٤] القفطي: تاريخ الحكماء ٤١ (عن النَّديم).

[٥] DE ANIMA

[a]قال إسْحَاقُ : نَقَلْتُ هذا الكِتَابَ إلى العَرَبِيّ من نُسْخَةٍ رَدِيئَةٍ ، فلمَّا كان بعد ثَلاثِين سَنَةً وَجَدْتُ نُسْخَةً في نِهايَةِ الجَوْدَة ، فقَابَلْتُ بها النَّقْلَ الأوَّل ، وهو « شَرْحُ ثامَسْطِيُوس »[a] [١].

الكَلامُ على كِتَابِ الحِسّ والمَحْسُوس[٢]

وهو مَقَالَتان

٥ لا يُعْرَفُ له نَقْلٌ يُعَوَّلُ عليه ولا يُذْكَر . والذي ذُكِرَ أنَّ شَيْئًا يَسِيرًا عَلَّقَه <أبو بِشْر> الطَّبَرِيُّ عن أبي بِشْر مَتَّىٰ بن يُونُس[٣].

الكَلامُ على كِتَابِ الحَيَوَان[٤]

وهو تِسْع عَشْرَة مَقَالَة

١٠ نَقَلَهُ ابنُ البِطْرِيق ، وقد يُوجَدُ سُرْيَانِيّ نَقْلًا قَدِيمًا أجْوَدَ من العَرَبِيّ . وله جَوَامِعُ قَدِيمَة ، كذا قَرَأتُ بخَطِّ يحيىٰ بن عَدِيّ في فِهْرِسْتِ كُتُبِه . ولنِيقُولاوُس اخْتِصَارٌ لهذا الكِتَابِ من خَطِّ يحيىٰ بن عَدِيّ ، وقد ابْتَدَأ أبو عليّ بن زُرْعَة بنَقْلِه إلى العَرَبِيّ وتَصْحِيحِه[b] [٥].

---

a-a) كُتِبَت هذه العبارة بخطٍّ دقيق بنفس خطِّ نُسْخَة الأصْل ، محاكاة لأصْلِ المُؤَلِّف المنقول منه .

b) عند القفطي : ونقله أبو عليّ بن زُرْعَة إلى العَرَبي وصَحَّحَهُ ومَلَكْتُ منه نُسْخَةً .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٤١ (عن النَّديم) .

[٢] de Senso et Sensato

[٣] Animalium

[٤] القفطي : تاريخ الحكماء ٤١ (عن النَّديم) .

[٥] المسعودي : التنبيه والإشراف ١١٦–١١٨؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٤١ (عن النَّديم)؛ وفيما يلي ٢٠٤.

الكَلامُ على كِتَابِ الحُرُوف

ويُعْرَف بالإِلٰهِيَّات[a] [١]

تَرْتِيبُ هذا الكِتَاب على تَرْتِيبِ حُرُوفِ اليُونَانيين، وأوَّلهُ الأَلِف الصُّغْرَىٰ ونَقَلَها إسْحَاقُ، والمَوْجُودُ منه إلى حَرْفِ «مُو»، ونَقَلَ هذا الحَرْف أبو زَكَرِيَّا يحيىٰ بن عَدِيّ، وقد يُوجَد حَرْفُ «نو» باليُونَانية بتَفْسِيرِ الإسْكَنْدَر. وهذه ٥ الحُرُوفُ نَقَلَها إسْطَاث للكِنْدِيّ وله خَبَرٌ في [٢٢٤ظ] ذلك. ونَقَلَ أبو بِشْر مَتَّىٰ مَقَالَةَ اللَّام [b]بتَفْسِيرِ الإسْكَنْدَر[b] ـ وهي الحادِيَة عَشرة من الحُرُوف ـ إلى العَرَبِيّ، ونَقَلَ حُنَيْنُ بن إسْحَاق هذه المَقَالَة إلى السُّرْيَانِيّ، وفَسَّرَ ثَامَسْطيُوس مَقَالَة اللَّام ونَقَلَها أبو بِشْر مَتَّى بتَفْسير ثَامَسْطيُوس، وقد نَقَلَها شَمْلي. ونَقَلَ إسْحَاقُ بن حُنَيْن عِدَّة مَقَالات. وفَسَّرَ سُورْيَانُوس مَقَالَة البَاء، وخَرَجَت عَرَبي رَأَيْتُها مَكْتُوبَةً/ بخَطِّ ١٠ 252 يحيىٰ بن عَدِيّ في فِهْرِسْت كُتُبِه [٢].

ومن كُتُبِ أرِسْطاطاليس

نَسْخٌ من خَطِّ يحيىٰ بن عَدِيّ من فِهْرِسْتِ كُتُبِه

كِتَابُ «الأَخْـلاق» [٣]، فَسَّرَه فُرْفُورْيُوس اثْنَتَا عَشْرَة مَقَالَة، نَقْل إسْحَاق بن

---

a) عند القفطي: كتاب الإلهيات ويُعْرَف بالحروف وبما بعد الطَّبيعة. b-b) أضيفت فوق السَّطْر بقلمٍ دقيق، وساقطة من ليدن.

---

[١] THEOLOGICA وكذلك METAPHYSICA. عبد الرحمن بدوي: أرسطو عند العرب، القاهرة ١٩٤٧، المقدمة ١٢ـ١٥.

[٢] أي فهرست كتب أرسطاطاليس. القفطي: تاريخ الحكماء ٤١ـ٤٢ (عن النَّديم)؛ وقارن مع

[٣] ETHICA.

حُنَيْن، وكان عند أبي زَكَرِيَّا <يحيىٰ بن عِدِيّ>[a] بخطِّ إسْحَاق بن حُنَيْن عِدَّةُ مَقَالاتٍ بتَفْسِيرِ ثامَسْطيُوس، وخَرَجَت سُرْيَانِيّ. كِتَابُ «المِـرْآة»، تَرْجَمَهُ الحَجَّاجُ <بن يُوسُف> بن مَطَر. كِتَابُ «أُثُولُوجِيَا»، وفَسَّرَهُ الكِنْدِيُّ[b] [١].

ثاوُفِرَسْطُس[٢]

أحَدُ تَلامِيذ أرِسْطَاطَالِيس وابن أُخْتِه[c]، وأحَدُ الأوْصِيَاء الذين وَصَّىٰ إليهم أرِسْطاطَالِيس وخَلَفَه على دَارِ التَّعْلِيم بعد وَفَاتِه.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «النَّفْس»، مَقَالَة. كِتَابُ «الآثَار العُلْوِيَّة»، مَقَالَة. كِتَابُ «الأدَب»، مَقَالَة. كِتَابُ «الحِسّ والمَحْسُوس» أرْبَع مَقَالات، نَقَلَه إبْراهِيم بن بَكُّوش. كِتَابُ «ما بَعْد الطَّبِيعَة»، مَقَالَة نَقَلَها أبو زَكَرِيَّا يحيىٰ بن عَدِيّ. كِتَابُ «أسْبَاب النَّبَات»، نَقَلَه إبْراهِيم بن بَكُّوش، والذي وُجِدَ تَفْسِيرُ بَعْض المَقَالَة الأولىٰ. ومِمَّا يُنْحَل إليه تَفْسِيرُ كِتَاب «قَاطِيغُورِيَاس»[٣].

---

a) إضافة من القفطي. b) اضافَ القفطي: كتاب «قَوْل الحكماء» في الموسيقىٰ. كتاب «اخْتِصَار الأخْلاق». c) القفطي: ابن أخيه، ابن أبي أصيبعة: ابن خالته.

---

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٤٢؛ F. SEZGIN, GAS IV, pp. 100-104؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١:٤٦-٥١.

[٢] THEOPHRASTUS عاشَ بين سنتي ٣٧١-٢٨٩ ق.م، راجع في ترجمته أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ١٧٦-١٧٨؛ القفطي: تاريخ الحكماء ١٠٩؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٦٩؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٥٥-٥٦؛ الشهرزوري: نزهة الأرواح ١٧٤-١٧٥؛ J. B. McDiarmid, *DSB* art. *Theophrastus* XIII, pp. 328-34.

[٣] القفطي: تاريخ الحكماء ١٠٦-١٠٧؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١:٦٩ (عن النَّديم)؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٥٥-٥٦؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١: ٣٠٠، ونَشَرَ فؤاد سزجين كتاب «الآثار العلوية» بالفاكسميلي في فرانكفورت سنة ١٩٨٤.

[٢٢٥و] دِيَدُوخُس برُقْلُس[a] الأفلاطُونِيّ[١]

من أَهْلِ أَطَاطْرِيَة <أَنْطالْيا>

[b]ذَكَر يحيىٰ النَّحْوِيّ في المَقالَةِ الأولىٰ من « النَّقْضِ » عليه أنَّه كان في زَمَانِ دِقِلْطيانُوس القِبْطِيّ بل على رأسِ ثلاث مائة من مُلْكِه[b].

٥ <وله من الكُتُبِ :> كِتَابُ « حُدُودِ أَوائِل الطَّبِيعِيَّات » . كِتَابُ « الثَّمَاني عَشر مَسْأَلَة التي نَقَضَها/ يحيىٰ النَّحْوِيّ » . كِتَابُ « شَرْح قَوْل فلاطُن أنَّ النَّفْسَ غير مائِتَة » ثَلاث مَقَالات . كِتَابُ « الثَّالُوجِيا » ، وهي الرُّبُوبِيَّة . كِتَابُ « الجَوَاهِر العَالِيَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « تَفْسِير وَصَايَا فِيثَاغُورُس الذَّهَبِيَّة » ، نحو مائة وَرَقَة ، ويُوجَد سُرْيَانِيّ عَمِلَه لابْنَتِه ، وكان ثَابِتُ نَقَلَ منه ثَلاثَة أَوْرَاق ثم تُوفِّي ولم يُتِمَّه . كِتَابُ « برُقْلُس » ، ويُسَمَّى بادُوجس ، أي عقيب فلاطنُ في العَشْرِ مَسَائِل . كِتَابُ « الحَيِّز الأَوَّل » . كِتَابُ « المَسَائِل العَشر المُعْضِلات » . كِتَابُ « الجُزْء الذي لا يَتَجَزَّأ » . « كِتَابٌ في المَثَلِ الذي قَالَهُ فلاطُن في كِتَابِه المُسَمَّى غُورْغِيَاس » ، سُرْيَاني . كِتَابُ « تَفْسِير المَقَالَة العَاشِرَة في السِّيَر » ، خَرَجَ سُرْيَانِيّ . كِتَابُ « برُقْلُس الأفْلاطُونِيّ » ، المَوْسُوم بسُطوخُوسِيس الصُّغْرَىٰ . كِتَابُ « برُقْلُس في تَفْسِير فادن في النَّفْس » ، سُرْيَانِيّ ، وقد نَقَلَ منه أبو عليّ بن زُرْعَة شَيْئًا يَسِيرًا عَرَبِيًّا[٢] .

(٣١٣ ، ١٠ ، ١٥)

---

a) برقلس : ساقطة من نسخة الهند. b-b) وَرَدَت هذه العبارة في الأصْل بخط دقيق ، هو خطّ النُّسْخَة نفسه ، بعد كلمة أطاطرية في الهامش العلوي للصفحة ، وبعدها كلمة : هذا صَحِيح .

---

[١] Diadochus Proclus عَاشَ بين سنتي ٤١٠ـ٤٨٥م . راجع عنه صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٩٨؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٨٩؛ R. Glenn Morrow, *DSB* art. *Diadochus Proclus* XI, pp. 160-62.

[٢] محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل ١:١٦٩.

الإسْكَنْدَرُ الأفْرُودِيسِيّ[١]

وكان في أيَّامِ مُلُوكِ الطَّوائِف بعد الإسْكَنْدَر[٢]، ورأَى جَالِينُوس واجْتَمَعَ معه، وكان يُلَقِّب جَالِينُوس بـ« رَأسِ البَغْل »، وبَيْنَه وبَيْنَه مُشَاغَبَاتٌ ومُخَاصَمَاتٌ. فقد ذَكَرنا شَرْحَهُ لكُتُبِ أرِسْطاطَالِيس، في ذِكْرِنا أرِسْطاطَالِيس[٣].

٥ قال أبو زَكريَّا يحيىٰ بن عَدِيّ: إنَّ شَرْحَ الإسْكَنْدَر للـ« سَمَاع » كُلّه ولكِتَابِ « البُرْهَان » رَأَيْتُه في تَرِكَة إبراهيم بن عبد الله النَّاقِل النَّصْرَانِيّ، وإنَّ الشَّرْحَيْن عُرِضَا عليَّ بمائة دِينَار/ وعِشْرين دِينَارًا فمَضَيْتُ [٢٢٥ظ] لأحْتَالَ الدَّنَانِيرَ ثم عُدْتُ فأصَبْتُ القَوْمَ قد بَاعُوا الشَّرْحَيْن في جُمْلَةِ كُتُبٍ على رَجُلٍ خُرَاسَانِيّ بثَلاثَة آلاف دِينَار. وقال لي غَيْرُه، ممَّن أثِقُ به: إنَّ هذه الكُتُب كانت تُحْمَل في الكُمّ. وقال ١٠ أبو زَكريَّا: إنَّه الْتَمَسَ من إبْراهيم بن عبد الله فَصَّ سُوفُسْطِيقا وفَصَّ الخَطَابَة وفَصَّ الشِّعْر بنَقْلِ إسْحَاقٍ بخَمْسِين دِينَارًا، فلم يَبِعْه وأحْرَقَها وَقْتَ وَفَاتِه. 253

وللإسْكَنْدَر من الكُتُبِ: كِتَابُ « النَّفْس »، مَقَالَة. كِتَابُ « الرَّدّ على جَالِينُوس في التَّمَكُّن »، مَقَالَة. كِتَابُ « الرَّدّ عَلَيْه في الزَّمَانِ والمَكَان »، مَقَالَة. كِتَابُ « الإبْصَار »، مَقَالَة. كِتَابُ « الأُصُول العَامِّيَة »، مَقَالَة. كِتَابُ « عَكْس ١٥ المُقَدِّمَات »، مَقَالَة. كِتَابُ « مَبَادِئُ الكُلّ على رَأي أرِسْطَاطَالِيس ». « كِتَابٌ في

---

[١] ALEXANDER APHRODISIAS عَاشَ في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث للميلاد. راجع: القفطي: تاريخ الحكماء ٥٤ـ٥٥؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٦٩ـ٧١؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٧٣؛ السهروردي: نزهة الأرواح ١٨١ـ١٨٣؛ PHILIP MERLAN, *DSB* art. *Alexander of Aphrodisias* I, pp. 117-20; MARWAN ROSHDI, *Essentialisme: Alexandre d'Aphrodise entre logique, physique et cosmologie*, Paris 2007.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كتب عنه في كتاب « الإسكندر الأفروديسي عند العرب ـ نصوص ودراسات »، فرانكفورت ٢٠٠٠.

[٢] أي البَطَالِمَة الذين خَلَفُوا الإسْكَنْدَر وكان مركز حكمهم مدينة الإسْكَنْدَرِيَّة.

[٣] فيما تقدم ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩.

أنَّ المَوْجُودَ لَيْس بجِنْسٍ للمَقُولات العَشْر »، مَقالَة. كِتَابُ « العِنَايَة »، مَقَالَة. كِتَابُ « الفَرْق بين الهَيُولي والجِنْس ». كِتَابُ « الرَّدّ على مَنْ قال إنَّه لا يكون شيءٌ إلَّا من شيء ». كِتَابٌ « في أنَّ الإبْصَارَ لا يَكُونُ بشُعَاعَات تُبَثُّ من العَيْنِ والرَّدّ على مَنْ قَالَ بإثْبَاتِ الشُّعَاع »، مَقَالَة. كِتَابُ « الكَوْن »، مَقَالَة. كِتَابُ « الفِعْل على رَأْي أرِسْطاطالِيس »، مَقَالَة. كِتَابُ « المَانَخُوْليا »[a]، مَقَالَة[b] [١]. ٥

[٢٢٦و] فُرْفُورْيُوس

بَعْدَ الإسْكَنْدَر <الأفْروديسِيّ>، وقَبْل أمُّونيوس [٢]، من أهْلِ مَدِينَة صُور وكان بَعْدَ جَالِينُوس. وفَسَّرَ كُتُبَ أرِسْطاطالِيس وقد ذَكَرْنَاها في المَوْضِع الذي ذَكَرْنَا فيه أرِسْطاطالِيس [٣].

وله من الكُتُبِ بعد ذلك: كِتَابُ « إيسَاغُوجِي في المَدْخَل إلى الكُتُبِ المَنْطِقِيَّة ». ١٠ كِتَابُ « المَدْخَل إلى القِياسَات الجُمْلِيَّة »، نَقْل أبي عُثْمَان الدِّمَشْقِيّ. كِتَابُ « العَقْل والمَعْقُول »، بنَقْلٍ قَدِيم. « كِتَابَان[c] له إلى أبَانُوا ». كِتَابُ « الرَّدّ على ليجِينُوس في العَقْل والمَعْقُول » سَبْع مَقَالات، سُرْيَانِيّ. كِتَابُ « الإسْطِقْسات »[d]، مَقَالَة سُرْيَانِيّ. كِتَابُ « أخْبَار الفَلاسِفَة »، ورَأَيْتُ منه المَقَالَة الرَّابِعَة سُرْيَانِيّ.

---

a) ك ١: الماليخوليا، القفطي: الثاؤلوجيا. b) بعد ذلك في الأصْل بياض سبعة أسطر بَقِيَّة الصفحة. c) الأصْل: كتابين. d) ساقط من ليدن، وعوضه: اخْتِصار فَلْسَفَة أرسطاطاليس.

---

[١] ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٧٠ ـ ٧١.

[٢] Phorphyrius كان في زمن دقلديانوس. راجع في ترجمته إسحاق بن حنين: تاريخ الأطباء ١٥٥؛ أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ٢٥٩ ـ ٢٦١؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٢٥٦ ـ ٢٥٧؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٧٨.

[٣] فيما تقدم ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٧١.

/[a]أمُونِـيُوس[b] [1]

قال إسْحَاقُ بن حُنَيْن في «تَارِيخه»: إنَّه من الفَلاسِفَة الذين بَعْد جَالِينُوس. وقد فَسَّرَ كُتُبَ أرِسْطَاطَالِيس، وقد ذَكَرْنَا المَوْجُودَ منها عند ذِكْرِ كُتُبِ أرِسْطاطالِيس [2].

٥ ومن كُتُبِه بعد ذلك: كِتَابُ «شَرْح مَذَاهِبِ أرِسْطاطالِيس في الصَّانِع». «كِتَابٌ في أغْرَاضِ أرِسْطاطالِيس في كُتُبِه». كِتَابُ «حُجَّة أرِسْطاطالِيس في التَّوْحِيد».

ثامَسْطِـيُوس [3]

وكان كاتِبَ اللُّولْيَانُس المُرْتَدّ [4] إلى مَذْهَبِ الفَلاسِفَة عن النَّصْرَانِيَّة، بعد جَالِينُوس. وقد ذَكَرْنَا ما فَسَّرَهُ من كُتُبِ أرِسْطاطالِيس في مَوْضِعِه [5].

١٠ وله من الكُتُبِ: «كِتَابٌ إلى لِيُولْيَانس في التَّدْبِير». «كِتَابُ النَّفْس»، مَقالَتان. «رِسَالَةٌ إلى لِيُولْيَان المَلِك» [6].

---

a) التراجم الأربعة التالية ساقطة من ليدن. b) الأصل: أموبنوس، والكلمة كلها ساقطة من ك ١.

---

١ AMMONIUS تُوفيِّ في الإسكندرية نحو سنة ٥٢٦م. راجع عنه أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ٢٦٢-٢٦٣؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 187-88; PHILIP MERLAN, *DSB* art. *Ammonios* I, p. 137.

٢ فيما تقدم ١٦١، ١٦٣، ١٦٤.

٣ THEMISTIUS عاشَ نحو سنتي ٣١٧-٣٨٨م. راجع عنه أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ٢٥٩؛ صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ١٧٦-١٧٧؛ القفطي: تاريخ الحكماء ١١٠؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٨٢١؛ *DSB* art. *Themistius* XIII, pp. 307-9; M. C. LYONS, *EI*[2] art. *Thamistiyus* X, p. 467.

٤ JULIEN L'APOSTAT (٣٦١-٣٦٣م).

٥ فيما تقدم ١٦١ - ١٧١.

٦ نَشَرَ محمد سليم سالم «رسالة ثامسطيوس إلى يوليان الملك في السياسة وتدبير المملكة»، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٧٠، وانظر كذلك محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١:٢٦٩-٣٠٠.

254

/[٢٢٦ظ] نِيقُولاوُس

مُفَسِّرُ[a] كُتُب أَرِسْطَاطالِيس [١]. وقد ذَكَرْنَا أيضًا ما فَسَّرَهُ <في مَوْضِعِه> [٢].

وله من الكُتُبِ بعد ذلك : « كِتَابٌ في جُمَلِ فَلْسَفَةِ أَرِسْطاطالِيس في النَّفْس » ، مَقالَة . « كِتَابُ النَّبَات » ، وقد خَرَّجَ منه مَقَالات . كِتَابُ « الرَّدِّ على جَاعِلِ الفِعْلِ والمَفْعُولات[b] شَيْئًا وَاحِدًا » . كِتَابُ « اخْتِصَار فَلْسَفَةِ أَرِسْطَاطالِيس » . ٥

فلُوطَـــرْخُس [٣]

كِتَابُ « الآرَاء الطَّبيعِيَّة » ، ويَحْتَوي على آرَاءِ الفَلاسِفَة في الأُمُورِ الطَّبِيعِيَّات وهو خَمْسُ مَقَالات ، ونَقَلَه قُسْطَا بن لُوقَا البَعْلَبَكِّيّ . « كِتَابٌ إلى مُورِيَاليا فيما دَلَّه عليه من مُدَارَاة العَدُوّ والانْتِفَاع به » . كِتَابُ « الغَضَب » . كِتَابُ « الرِّيَاضَة » ، <نَقَلَهُ قُسْطَا> مَقَالَة سُرْيَانِيّ . كِتَابُ « النَّفْس » ، مَقَالَة . ١٠

الأَمْفِيدُورُس[c]

مُفَسِّرُ كُتُبِ أَرِسْطاطالِيس [٤]. وقد مَرَّ ذِكْرُ ما فَسَّرَ في مَوْضِعِه من ذِكْرِ أَرِسْطاطالِيس . ولم يَقَعْ إِلَيْنَا من كُتُبِه في خَاصِّه شيءٌ[c].

---

a) الأَصْل : تفسير . b) عند القفطي وابن العبري : العقل والمعقولات . c-c) ساقطة من ليدن وك ١ .

---

[١] Nicolaus ذكر ابنُ بُطْلان أنَّ أَصْلَه من اللَّاذِقِيَّة وبها وُلِدَ . راجع القفطي : تاريخ الحكماء ؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٨٢؛ DSB art. *Nicolaus* X, pp. 111-12.

[٢] فيما تقدم ١٧٠.

[٣] Plutarchus (٤٦ـ١٢٠م) راجع كذلك القفطي : تاريخ الحكماء ٢٥٧.

[٤] Olympiodorus، انظر ما كتبه عنه Karl H. Danneh Feldet, *DSB* art. *Olympiodorus* X, p. 208، وفيما تقدم ١٦٨، ١٦٩.

دِيَافَرْطِيس

من خَطِّ يحييٰ بن عَدِيّ ، « رِسَالَتُهُ إلى دِيمُقْرَاطِيس في إثْبَاتِ الصَّانِع » [١].

أثَافرُودِيطُوس

وله من الكُتُبِ ، قَرَأْتُهُ بخَطِّ يحييٰ بن عَدِيّ . كِتَابُ « تَفْسِير كلام أرِسْطَاطاليس في الهَالَة وقَوْسِ قُزَح » ، نَقَلَهُ ثَابِتُ بن قُرَّة [٢]. ٥

فلُوطَرْخُس آخر

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأنْهَار وخَوَاصّها وما فيها من العَجَائِب والجِبَالِ وغير ذلك »[a] [٣].

[٢٢٧و] أخْبَارُ يَحْيىٰ النَّحْوي[b] [٤]

١٠ كان يحييٰ تِلْميذَ سَاوَارِي ، وكان أُسْقُفًا في بَعْضِ الكَنَائِس بمصر ويَعْتَقِدُ

a) آخر الموجود في نُسْخَة المكتبة السّعيدية ـ تونك بالهند ، وهو تمام الجزء الثاني من تقسيم هذه النُّسْخَة . b) أضافَ الأصْلُ بخطٍّ دقيق بين يحييٰ والنَّحْوي : بن عَدِيّ وهو وَهْمٌ أثبتته ك ٢.

[١] DIAFARTIS القفطي : تاريخ الحكماء ١٨١ (عن النّديم) .

[٢] ATHAFRODITUS نفسه ٥٩ (عن النّديم) .

[٣] نفسه ٢٥٧ (عن النّديم) .

[٤] لم يَعْرف المؤرِّخون المسلمون شخصية يحيىٰ النَّحْوي بصورةٍ واضِحَة وأجْمَعَ أكثرُهم على أنّه عاشَ في صَدْرِ الإسْلام وتَتَلْمَذَ له خَالِدُ بن يزيد بن معاوية ، بينما عَاشَ يحيىٰ النَّحْويّ JOHANNES GRAMMATICUS نحو سنتي ٤٩٠ـ٥٧٥ بعد الميلاد ، أي قبل ظهور الإسْلام ، وهو لُغَوِيٌّ شارِحٌ لأرِسْطُو ومن علماء اللاهُوت المسيحي من يَعَاقِبَة الإسكندرية ، ويُعْرَف كذلك بالاسْم اليوناني PHILOPONUS، أي « المُحِبُّ للعَمَل » أو =

٣١٥ مَذْهَبَ النَّصَارَىٰ اليَعْقُوبِيَّة/ ثم رَجَعَ عمَّا يَعْتَقِدُهُ النَّصَارَىٰ في التَّثْلِيث ، فاجْتَمَعَت الأَسَاقِفَةُ ونَاظَرَتْهُ فغَلَبَهم ، واسْتَعْطَفَتْهُ وآنَسَتْهُ وسَأَلَتْهُ الرُّجُوعَ عمَّا هو عليه وتَرْك إظْهَارِه ، فأَقَامَ على ما كانَ عليه وأبى أنْ يَرْجِعَ ، فأَسْقَطُوهُ ، وعَاشَ إلى أنْ فُتِحَت مِصْرُ على يَدَيْ عَمْرو بن العَاص ، فدَخَلَ إليه وأَكْرَمَهُ ، ورَأَى له مَوْضِعًا [١].

٥ وقد فَسَّرَ كُتُبَ أَرِسْطاطاليس ، وقد ذَكَرْتُ ما فَسَّرَهُ في مَوْضِعِه [٢].

وله من الكُتُبِ بعد ذلك : كِتَابُ « الرَّدّ على بِرُقْلُس » ، ثمان عشرة مَقَالَة . « كِتَابٌ في أنَّ كُلَّ جِسْمٍ مُتَنَاهٍ فقُوَّتُه مُتَنَاهِيَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الرَّدّ على أَرِسْطاطاليس » ، سِتّ مَقَالات . كِتَابُ « تَفْسِير ما بَال لأَرِسْطاطاليس العَاشِر » . مَقَالَةٌ يَرُدُّ فيها على نَسْطُورُس . « كِتَابٌ يَرُدُّ فيه على قَوْمٍ لا يَعْتَرِفُون » ، مَقَالَتان ، ١٠ 255 /ومَقَالَةٌ أُخْرى يَرُدّ فيها على قَوْمٍ أُخَر [٣].

= « المُثَابِر » ، إشارَةً إلى جَمَاعَةٍ من عَوَامّ نَصَارَىٰ الإسكندرية أصحاب مذهب الطَّبيعة الواحدة « الفيلُوبُونيون » الذين أدانوا مُعَلِّمي الفَلْسَفَة الوَثَنِيَّة ، وقام أعضاؤها في بعض الأحيان بمهاجمة المعابد الوَثَنِيَّة لتحطيم صُوَر الآلهة الموجودة بها .

راجع في ترجمته أبو سليمان السجستاني : صوان الحكمة ٢٧٦ـ٢٧٩؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٥٤ـ٣٥٦؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:١٠٤ـ١٠٩؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٠٢ـ١٠٣؛ لويس شيخو : « يحيىٰ النحوي : مَنْ هو ومتى كان؟ » ، المشرق ١٦ (١٩١٣) ، ٤٧ـ٥٧؛ A. ABEL, «La légende de Jean Philopon chez les Arabes», *Correspendance d'Orient* X (Acta Orientalia Belgica) (1963-64), pp. 251-80; S. SANBURSKY, *DSB* art. *John Philoponus* VII, pp. 134-39. R. WISNOVSKY, *EI*[2] art. *Yahyâ al-Nahwî* XI, pp. 273-75 وما ذكر من مراجع .

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٥٤؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:١٠٤ (عن النّديم) .

[٢] فيما تقدم ١٦١ـ١٦٣، ١٦٦، ١٦٩.

[٣] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٥٦؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ١٠٥؛ F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 157-60; J. KRAEMERS, «A Lost Passage from Philoponus' contra Aristotelen in Arabic Translation», *JAOS* LXXXV (1965), pp. 318-27; M. MAHDI, «Al-Farâbî against Philoponus», *JNES* XXVI (1967), pp. 233-60; PINES, «An Arabic Summary of a Lost Work of John Philoponus», *IOS* II (1972), pp. 320-52; A. HASNAWI, «Alexandre d'Aphrodise VS

وله تَفْسِيرُ شيءٍ من كُتُبِ جَالِينُوس في الطِّبِّ ، نحن نَذْكُر ذلك عند ذِكْرِنا جَالِينُوس [1] .

وذَكَرَ يحيىٰ النَّحْوِيّ في المَقَالَة الرَّابِعَة من تَفْسِيره لِكِتَابِ « السَّمَاع الطَّبِيعِيّ » في الكَلامِ في الزَّمَان مِثَالًا قال فيه : « مِثْل سَنَتِنا هذه ، وهي سنَة ثَلاثٍ وأرْبَعِين وثلاث مائة لدِقْلِطْيانُوس القِبْطِيّ » . فهذا يَدُلُّ أنْ بَيْنَنَا وبين يَحْيىٰ النَّحْوِيّ ثلاث مائة سَنَة ونَيِّف . وقد يَجُوزُ أن يَكُون فَسَّرَ هذا الكِتَابَ في صَدْرِ عُمْرِه لأنَّه كان في أيَّام عَمْرو بن العَاص . ٥

أسْمَاءُ فَلاسِفَة طَبِيعِيين

لا تُعْرَفُ أوْقَاتُهم ولا مَرَاتِبُهم وهم :

أرِسْطُن

١٠ له من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّفْس » [2] .

[٢٢٧ظ] /بيطْوَالِس

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أسْرَار الطَّبِيعَة » ، مَقَالَة .

Jean Philopon. Notes sur quelques traités d'Alexandre «perdus» en grec conservés en arabe» dans *Arabic Sciences and Philosophy* IV/1 (1994), pp. 53-109.

وليحيىٰ النحويّ كذلك كتابُ « تاريخ الأطباء » اعتمد عليه كثيرًا إسْحَاق بن حُنَين في كتاب « تاريخ الأطِبّاء والفَلاسِفَة » (فيما يلي ٣٤٥، ٣٥٦) ، وأبو سليمان المنطقي السِّجِسْتَاني في كتابه « صِوَان الحكمة » .

[1] لم يذكر ذلك في ترجمة جالينوس .

ونَشَرَ أوجست مُلَّر ترجمةً ألمانيةً لهذا الفصل في كتابه AUGUST MÜLLER, *Die grichischen Philosophen in des arabischen Uberlieferung*, Halle 1873, pp. 13-71.

[2] ARISTON ؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٥٩ .

طُورْيُوس <الطَّيْفورِيّ>

وله من الكُتُب : كِتَابُ « الرُّؤْيا » ، مَقَالَة [١] .

أَرْطامِيدُورُس

صَاحِبُ كِتَابِ « الرُّؤْيَا »

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَعْبِير الرُّؤْيَا » ، خَمْس مَقَالات ، نَقَلَهُ حُنَيْنُ بن إِسْحَاق [٢] .

غُرغُورْيُوس [٣]

أَسْقُفُ نُوسَا

وله من الكُتُب : كِتَابُ « طَبِيعَة الإِنْسَان » .

بَطْلَمْيُوس الغَرِيب

وكان يَتَوَالَى أَرِسْطَاطَالِيس ويَنْشُرُ مَحَاسِنَه

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أَخْبَار أَرِسْطَاطَالِيس ووَفَاته ومَرَاتِب كُتُبِه » [٤] .

---

[١] Turius القفطي : تاريخ الحكماء ٢١٨ (عن النّديم) .

[٢] أرطامِيدُورُوس الأفَسُسِيي Artamidorus d'Ephèse، ونَشَرَ هذه الترجمة مع مقابلتها بالأَصْلِ اليوناني المعروف بـ *Oneirocritica* وحَقَّقَها وقَدَّمَ لها توفيق فهد ، دمشق ـ المعهد الفرنسي للدراسات العربية ١٩٦٤. وانظر كذلك مقال توفيق فهد T. Fahd, «Hunayn ibn Ishâq est-il le traducteur des *Oneirocritica* d'Artémidore d'Ephèse?», *Arabica* 21 (1974), pp. 270-84.

[٣] Gregorius ذكره ابنُ العِبْرِيّ باسم غريغوريوس النُّوسَوِيّ (تاريخ مختصر الدول ٥) .

[٤] القفطي : تاريخ الحكماء ٨٩ـ٩٠؛ =

ثــاوُن

المُتَعَصِّبُ لِفَلاطُن[1]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَرَاتِب قِرَاءَة كُتُبِ فلاطُن وأسْمَاء ما صَنَّفَهُ » .

وَجَدْتُ على ظَهْرِ جُزْءٍ بخَطٍّ عَتِيقٍ مَكْتُوبًا[a]: تَسْمِيَةُ مَنْ خَرَجَ إلينا اسْمُهُ من مُفَسِّري كُتُبِ الفَيْلَسُوف في المَنْطِق وغيره من الفَلْسَفَة وهم : ٥

ثاوُفْرَسْطُس . أوديمس . أرْمِينُس . يُوانيُوس . أيامِلِيخُس . الإسْكَنْدَر . ثَامَسْطِيُوس . فُرْفُورْيُوس . سِمْلِيقْيُوس . سُورْيَانُوس . مَاكْسِيمُس . أرَاسِيس . لُوقيس . نيقُسْطُرَاطُس . قلُوطِينُس[b].

[٢٢٨ظ] أخْبَارُ الكِنْـــدِيّ

١٠ وهو أبو يُوسُف يَعْقُوبُ بن إسْحَاق بن الصَّبَّاح[2] بن عِمْرَان بن إسْمَاعِيل بن

a) الأصْل : مكتوب . b) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر ثم كل صَفْحَة ٢٢٨و .

[1] THEON رياضي فلكي عَاش بين سنتي ٧٠-١٣٥ للميلاد . راجع عنه القفطي : تاريخ الحكماء ٢٦٨ (وهو فيه لَيْتلُون !) ؛ G L. Huxley DSB art. Treon of Smyrna XIII, pp. 325-26.

[2] تُوفِّيَ الكِنْدِيّ سنة ٢٥٢هـ/٧٦٨م .=

= وتوجد نُسْخَةٌ من كتاب « أخبار أرسطاطاليس » لبطلميوس الغريب في مكتبة آياصوفيا بالسليمانية بإستانبول برقم ٤٨٣٣، راجع I. During, «Ptolemy's Vita Aristotelis Rediscoverd» in R.B. Palmer & R. Hamerton-Kelly (ed.), *Philomathes. Studies and Essays in the Humanities in Memory of Philip Herlan*, Den Haag 1971, pp. 264-69; A.H. Chroust, «A Brief Account on the Lost Vita Aristotelis of Hermippus and the Lost Vita Aristotalis of Ptolemy (al-Garîb)» in A.H. Chroust (ed.), *Aristotle New Light on his Life and on Some of his Lost Works*, London 1973, I, pp. 1-15 وراجع كذلك *Dictionnaire des Philosophes Antiques*, Paris-CNRS 1989, I, pp. 415-16.

محمَّد بن الأشْعَث بن قَيْس الكِنْدِيّ بنَ مَعْديكَرِب بن مُعَاوِيَة بن جِبْلَة بن عَدِيّ ابن رَبيعَة بن مُعَاوِيَة بن الحَارِث بن مُعَاوِيَة بن كِنْدَة ، وهو ثَوْر بن مَرْتَع بن عَدِيّ بن الحَارِث بن مُرَّة بن أُدَد بن زَيْد بن الهَمَيْسِع بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب ابن يَعْرُب .

٥ فَاضِلُ دَهْرِه ووَاحِدُ عَصْرِه في مَعْرِفَة العُلُوم القَدِيمَة بأسْرِهَا ، ويُسَمَّى « فَيْلَسُوف العَرَب »[١] .

وكُتُبُهُ في عُلُومٍ مُخْتَلِفَة مِثْل : المَنْطِق والفَلْسَفَة والهَنْدَسَة والحِسَاب والأَرِثْمَاطيقِي والمُوسِيقَىٰ والنُّجُوم وغير ذلك ، وكان بَخِيلًا [a] [٢] .

إنَّما وَصَلْنا ذِكْرَهُ بالفَلاسِفَة الطَّبِيعِيِّين إيثَارًا لتَقْدِيمه لمَوْضِعِه في العِلْم . ونحن

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر .

= راجع في ترجمته ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ٧٣ـ ٧٤؛ أبو سليمان السجستاني : صوان الحكمة ٢٨٢ـ٢٩٧؛ صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢١٨ـ ٢٢١؛ البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٤١؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٦٦ـ٣٧٨؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٢٠٦ـ ٢١٤؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح ٣٠٥ـ٣٠٨؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩: ٢٧ـ٢٩؛ ابن حجر : لسان الميزان ٦: ٣٠٥؛ محمد عبد الهادي أبو ريده : رسائل الكندي الفلسفية ، القاهرة ١٩٥٠ـ ١٩٥٣؛ مصطفى عبد الرازق : فيلسوف العرب والمعلِّم الثاني ، القاهرة ١٩٤٥؛ J. Jolivet & R. Rashed *EI*[2] art. *al-Kindî* pp. 124-26; Id., *DSB* art. *al-Kindî* XV, pp. 261-67.

وجَمَعَ فؤاد سزجين الدِّراسات المكتوبة عن الكِنْدِيّ في كتاب : يعقوب بن إسحاق الكِنْدِيّ (تُوفِّيَ بعد سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م) ، نصوص ودراسات ، سلسلة الطب الإسلامي ٣٣، فرانكفورت ١٩٩٦.

[١] قال ابن جُلْجُل : «لم يكن في الإسْلام فَيْلَسُوفٌ غيره احتذى في تَوَاليفِه حَذْوَ أرسطاليس» (طبقات الأطباء والحكماء ٧٣) ، وقال صَاعِدُ الأندلسي : «ولم يكن في الإسْلام منْ اشْتَهَرَ عند الناس بمعاناة علوم الفَلْسَفَة حتى سَمَّوْه فَيْلَسُوفًا غير يَعْقُوب هذا» (التعريف بطبقات الأمم ٢٢٠) .

[٢] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٢٠٩.

نَذْكُرُ جَمِيعَ ما صَنَّفَهُ في سَائِرِ العُلُوم إنْ شَاءَ الله .

أسْماءُ كُتُبِه الفَلْسَفِيَّة

كِتَاب « الفَلْسَفَة الأولىٰ فيما دُون الطَّبِيعِيَّات والتَّوْحِيد » . كِتَابُ « الفَلْسَفَة الدَّاخِلَة والمَسَائِل المَنْطِقية والمعْتاصَة/ وما فَوْقَ الطَّبِيعِيَّات » . كِتَابُ « رِسَالَتِه في أنَّه ٣١٦
٥ لا تُنالُ الفَلْسَفَةُ إلَّا بعِلْم/ الرِّياضِيَّات » . كِتَابُ « الحَثّ على تَعلُّم الفَلْسَفَة » . 256
كِتَابُ « تَرْتيب كُتُبِ أرِسْطاطاليس » . « كِتَابٌ في قَصْدِ أرِسْطَاطالِيس في المَقُولات إيَّاها قَصْدًا والمَوْضُوعَة لها » . كِتَابُ « مَائيَّة العِلْم وأقْسَامِه » . كِتَابُ « أقْسَام العِلْم الإنْسِيّ » [1]. كِتَابُ « رِسَالَتِه الكُبْرىٰ في مِقْيَاسِه العِلْمِيّ » [a]. [٢٢٩و]
كِتَابُ « رِسَالَتِه بإيجازٍ في مِقياسِه العِلْمي » . كِتَابٌ في « أنَّ أفْعَالَ البارِي جَلَّ
١٠ اسْمُه كلَّها عَدْلٌ لا جَوْرَ فيها » . كِتَابٌ في « مائية الشَّيء الذي لا نِهايَة له وبأي نَوْعٍ يُقالُ الذي لا نِهايَة له » . كِتَابُ « رِسَالَته في الإبانَة أنَّه لا يُمْكِن أنْ يكون جِرْمُ العَالَم بلا نِهَايَة وأنَّ ذلك إنَّما هو في القُوَّة » . « كِتَابٌ في الفَاعِلَة والمُنْفَعِلَة من الطَّبِيعيات الأولى » . كِتَابٌ في « عِبارَات الجَوَامِع الفِكْرية » . كِتَابُ « مَسَائِل سُئِلَ عنها في مَنْفَعَةِ الرِّياضِيَّاتِ » . « كِتَابٌ في بَحْثِ قَوْلِ المُدَّعى أنَّ الأشْياءَ الطَّبيعية
١٥ تَفْعَل فِعْلًا وَاحِدًا بإيجابِ الخلقة » . كِتَابٌ في « أوَائِل الأشْياء المَحْسُوسَة » . رِسَالَتُه في « التَّرَفُّق في الصِّنَاعَات » . رِسَالَته في « رَسْم رِقَاعٍ إلى الخُلَفَاء والوُزَرَاء » . رِسَالَته في « قِسْمَة القَانُون » . رِسَالَته في « مَائِية العَقْل والإبَانَة عنه » [2].

---

a) هنا في الطرف الداخلي الأيسر للصفحة : عورض ، نهاية الكراسة الثالثة والعشرين .

---

[1] هذان الكتابان هما أقْدَمُ ما نَعْرِفُ من الكُتُبِ المؤلَّفَة في تَصْنيفِ العُلُوم .

[2] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٦٨-٣٦٩.

كُتُبه المَنْطِقِيَّة

كِتَابُ «رِسَالَته في المَدْخَل المَنْطِقِي باسْتيفاء القَوْل فيه». كِتَابُ «رِسَالَتِه في المَدْخَل المَنْطِقِيّ باخْتِصَارٍ وإيجَازٍ». كِتَابُ «رِسَالَته في المَقُولات العَشْر». كِتَابُ «رِسَالَته في الإبَانَة عن قَوْلِ بَطْلَمْيُوس في أوَّلِ كِتَابه في المَجِسْطي وعَنْ قَوْلِ أرِسْطاطاليس في أنَالُوطِيقَا». كِتَابُ «رِسَالَته في اخْتِيَارِ الكُتُبِ الأرْبَعَة». كِتَابُ «رِسَالَته في الاحْتِرَاسِ من خِدَعِ السُوفُسْطَائِيين». كِتَابُ «رِسَالَته بإيَجازٍ واخْتِصَارٍ في البُرْهَان المَنْطِقِيّ». كِتَابُ «رِسَالَته في الأصْوَاتِ الخَمْسَة». كِتَابُ «رِسَالَته في سَمْعِ الكَيَان». كِتَابُ «رِسَالَته في عَمَلِ آلَةِ مُخْرِجَةِ الجَوَامِع»[1].

كُتُبه الحِسَابِيَّات

كِتَابُ «رِسَالَته في المَدْخَلِ إلى الأرِثْمَاطِيقِي»، خَمْسَة مَقَالات. كِتَابُ «رِسَالَته في اسْتِعْمَال الحِسَابِ الهِنْدِي»، أرْبَعَ مَقَالات. كِتَابُ «رِسَالَته في الإبَانَة عن الأعْدَاد التي ذَكَرَها فَلاطُن في كِتَابه السِّيَاسَة». [٢٢٩ظ] كِتَابُ «رِسَالَته في تأليفِ الأعْدَاد». كِتَابُ «رِسَالَته في التَّوْحِيد من جِهَة العَدَد». كِتَابُ «رِسَالَته في اسْتِخْرَاج الخَبِيء والضَّمِير». كِتَابُ «رِسَالَته في الزَّجْر والفَأل من جِهَةِ العَدَدَ». كِتَابُ «رِسَالَته في الخُطُوط والضَّرْب بعَدَد الشَّعير». كِتَابُ «رِسَالَته في الكِمِّيَّة المُضَافَة». كِتَابُ «رِسَالَته في النِّسَب الزَّمَانية». كِتَابُ «رِسَالَته في الحِيَل العَدَدِيَّة

---

[1] القفطي: تاريخ الحكماء ٣٦٩.

وعِلْم إضْمَارِها »[١]. [a](كِتَابُ « الدَّوَارْدهَمْزَح »، قرعه في نِهَايَة الحُسْن) [a].

كُتُبُه الكُرِّيَات

كِتَابُ « رِسَالَته في أنَّ العَالَم وكُلَّ ما فيه كُرِيّ الشَّكْل » . كِتَابُ « رِسَالَته في الإبَانَة عن أنَّه ليس شيء من العَنَاصِر الأولى والجَرْم الأقْصَىٰ غير كُرِيّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في أنَّ الكُرَة أعْظَمُ الأشْكَال الجِرْمِيَّة والدَّائِرَة الأعْظَم من جَمِيعِ الأشْكَال البَسِيطَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في أنَّ سَطْحَ مَاءِ البَحْر كُرِيّ » . /كِتَابُ « رِسَالَته في تَسْطِيح الكُرَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في الكُرِّيَّات » . كِتَابُ « رِسَالَته في عَمَلِ السَّمْت على كُرَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في عَمَلِ الحَلَق السِّتّ واسْتِعْمَالِها » [٢].

كُتُبُه المُوسِيقِيَات

كِتَابُ « رِسَالَته الكُبْرَىٰ في التَّأْلِيف » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَرْتِيبِ النَّغَم الدَّالَة على طَبَائِع الأشْخَاص العَالِيَة وتَشَابُه/ التَّأْلِيف » . كِتَابُ « رِسَالَته في الإيقَاع » . كِتَابُ « رِسَالَته في المَدْخَلِ إلى صِنَاعَة المُوسِيقىٰ » . كِتَابُ « رِسَالَته في خَبَرِ صِنَاعَة التَّأْلِيف » . كِتَابُ « رِسَالَته في صِنَاعَة الشِّعْر » . كِتَابُ « رِسَالَته في الأخْبار عن صِنَاعَة المُوسِيقَىٰ » [٣].

---

a) عنوان ، غير واضح ، مضاف بغير خط النُّسْخَة .

---

[١] القفطي : عيون الأنباء ٣٦٩ـ ٣٧٠.

[٢] نفسه ٣٧٠.

[٣] نفسه ٣٧٠.

كُتُبه النُّجومِيَّات

كِتَابُ « رِسَالَته في أنَّ رُؤْيَة الهِلَال لا تُضْبَط بالحَقِيقَة وإنَّما القَوْلُ فيها بالتَّقْرِيب » . [٢٣٠و] كِتَابُ « رِسَالَته في مَسَائِل سُئِلَ عَنْها من أحْوَالِ الكَوَاكِب » . كِتَابُ « رِسَالَته في جَوَابِ مَسَائِل طَبِيعِيَّة في كَيْفِيَّات نُجُومِيَّة » . كِتَابُ « رِسَالَته في مَطْرَح الشُّعَاع » . كِتَابُ « رِسَالَته في الفَصْلَيْنِ » . كِتَابُ « رِسَالَته فيما يُنْسَب إليه كُل بَلَدٍ من البُلْدَان إلى بُرْجٍ من البُرُوجِ وكَوْكَبٍ من الكَوَاكِب » . كِتَابُ « رِسَالَته فيما سُئِلَ عنه من شَرْحِ ما عَرَضَ له الاخْتِلافُ في صُوَر المَوَالِيد » . كِتَابُ « رِسَالَته فيما حُكِيَ من أعْمَارِ النَّاسِ في الزَّمَن القَدِيم وخِلافِها في هذا الزَّمَن » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَصْحِيح عَمَلِ نُمُوّ دَارَات المَوَالِيد والهَيْلاج والكَدْخُدَاه » . كِتَابُ « رِسَالَته في إيضَاح عِلَّة رُجُوعِ الكَوَاكِب » . كِتَابُ « رِسَالَته في الشُّعَاعَات <الشَّمْسِيَّة> » . كِتَابُ « رِسَالَته في سُرْعَة ما يُرَىٰ من حَرَكَةِ الكَوَاكِب إذا كانت في الأُفُق وإبْطَائِها كُلَّما عَلَت » . كِتَابُ « رِسَالَته في الإبَانَة عن الاخْتِلافِ الذي في الأشْخَاصِ العَالِيَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في فَصْل ما بَيْن التَّسْيير وعَمَلِ الشُّعَاع » . كِتَابُ « رِسَالَته في عِلَلِ الأوْضَاع النُّجُومِيَّة » . كِتَابُ « رِسَالَته إلى الأشْخَاص العَالِيَة المُسَمَّاة سَعَادَة ونحاسة » . كِتَابُ « رِسَالَته في عِلَلِ القُوَىٰ المَنْسُوبَة إلى الأشْخَاصِ العَالِيَة الدَّالَّة على المَطَر » . كِتَابُ « رِسَالَته في عِلَلِ أحْدَاثِ الجَوّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في العِلَّة التي لها تَكُون بَعْضُ المَوَاضِع لا تَكادُ تُمْطِر » [1] .

كُتُبه الهَنْدَسِيَّات

كِتَابُ « رِسَالَته في أغْرَاض كِتَاب أُقْلِيدِس » . كِتَابُ « رِسَالَته في إصْلاح كِتَابِ

[1] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧٠ـ ٣٧١.

أُقْلِيدِس » . كِتَابُ « رِسَالَته في اخْتِلَافِ المَنَاظِر » . كِتَابُ « رِسَالَته فيما نَسَبَ القُدَمَاءُ كُلَّ وَاحِدٍ من المُجَسَّمَات الخَمْسِ إلى العَنَاصِر » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَقْرِيبِ قَوْلِ أَرْشِميدِس في قَدْرِ قُطْرِ الدَّائِرَة من مُحِيطها » [1]. كِتَابُ « رِسَالَته في عَمَلِ شَكْلِ الموسطين » . [٢٣٠ظ] كِتَابُ « ‹رِسَالَته› في تَقْرِيب وَتَر الدَّائِرَة » .
٥ كِتَابُ « ‹رِسَالَته› في تَقْرِيب وَتَر التُّسع » . كِتَابُ « رِسَالَته في مِسَاحَة إيوانا » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَقْسِيم المُثَلَّث والمُرَبَّع/ وعَمَلِها » . كِتَابُ « رِسَالَته في كَيْفِيَّة عَمَلِ دَائِرَة مُسَاوِيَة لسَطْح أُسْطُوَانَة مَفْرُوضَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في شُرُوقِ الكَوَاكِب وغُرُوبِها بالهَنْدَسَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في قِسْمَة الدَّائِرَة بثَلَاثَة أَقْسَام » . كِتَابُ « رِسَالَته في إصْلَاح المَقَالَة الرَّابِعَة عَشْرَة والخَامِسَة عَشْرَة من كِتَاب أُقْلِيدِس » . كِتَابُ
١٠ « رِسَالَته في البَرَاهِين المِسَاحِيَّة لما يَعْرِض من الحِسَابَات الفَلَكِيَّة » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَصْحِيح قَوْلِ إبسقلاوُس في المَطَالِع » . كِتَابُ « رِسَالَته في اخْتِلَافِ مَنَاظِر المِرْآة » . كِتَابُ « رِسَالَته في صَنْعَة الأَسْطُرْلَاب بالهَنْدَسَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في اسْتِخْرَاج خَطِّ نِصْف النَّهَار وسَمْت القِبْلَة بالهَنْدَسَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في عَمَلِ الرُّخَامَة بالهَنْدَسَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في اسْتِخْرَاج السَّاعَات على نِصْف كُرَة بالهَنْدَسَة » .
١٥ كِتَابُ « رِسَالَته في عَمَلِ السَّاعَات على صَفِيحَة تُنْصَب على السَّطْح المُوَازِي للأُفُق خَير من غَيْرِها » . كِتَابُ « رِسَالَته في السَّوَانِح » [2].

258

كُتُبُه الفَلَكِيَّات

كِتَابٌ في « امْتِنَاع وُجُودِ مِسَاحَةِ الفَلَكِ الأَقْصَىٰ المُدَبِّر للأَفْلَاك » . كِتَابُ « رِسَالَته في ظَاهِرِيَّات الفَلَك » . كِتَابُ « رِسَالَته في أنَّ طَبِيعَة الفَلَك مُخَالِفَة لطَبَائِع
٢٠ العَنَاصِر الأَرْبَعَة وأنَّه طَبِيعَة خَامِسَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في العَالَم الأَقْصَىٰ » . /كِتَابُ ٣١٨

---

[1] راجع R. RASHED, «Al-Kindī's Commentary on Archimedes» in *Arabic Sciences and Philosophy* 3 (1993), pp. 7-53.

[2] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧١.

« رِسَالَته في سُجُود الجِرْم الأقْصَىٰ لبَارِيه » . كِتَابُ « رِسَالَته في الرَّدِّ على المَنَّانِيَّة في العَشْر مَسَائِل في مَوْضُوعَات الفَلَك » . كِتَابُ « رِسَالَته في الصُّوَر » . كِتَابُ « رِسَالَته في أنَّه لا يُمْكِن أنْ يكون جِرْم العَالَم بلا نِهَايَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في المَنَاظِر الفَلَكِيَّة » . كِتَابُ « في امْتِنَاع الجِرْم الأقْصَىٰ من الاسْتِحَالَة » . [٢٣١و] كِتَابُ « رِسَالَته في صِنَاعَة بَطْلَمْيُوس الفَلَكِيَّة » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَنَاهِي جِرْم العَالَم » . كِتَابُ « رِسَالَته في مَائِيَّة الفَلَك واللَّوْن اللَّازِم اللَّازَوَرْدِي المَحْسُوس من جِهَة السَّمَاء » . كِتَابُ « رِسَالَته في مَائِيَّة الجِرم الحَامِل بِطِبَاعِه للألْوَان من العَنَاصِر الأرْبَعَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في البُرْهَان على الجِسْم السَّائِر ومَائِيَّة الإضْوَاء والإظْلام » . كِتَابُ « رِسَالَته في المُعْطَيَات » [1] .

كُتُبُه الطِّبِّيَّات

كِتَابُ « رِسَالَته في الطِّبّ البُقْرَاطِيّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في الغَذَاء والدَّوَاء المُهْلِك » . كِتَابُ « رِسَالَته في الأبْخِرَة المُصْلِحَة للجَوّ من الأوْبَاء » . كِتَابُ « رِسَالَته في الأدْوِيَة المُشْفِيَة من الرَّوَائِح المُؤْذِيَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في كَيْفِيَّة إسْهَال الأدْوِيَة وانْحِدَار الأخْلاط » . كِتَابُ « رِسَالَته في عِلَّة نَفْث الدَّمّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في أشْفِيَة السُّمُوم » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَدْبِير الأصِحَّاء » . كِتَابُ « <رِسَالَته> في عِلَّة بحارين الأمْرَاض الحَادَّة » . كِتَابُ « رِسَالَته في يُبْس العُضْو الرَّئِيس من الإنْسَان والإبَانَة عن الإنْسَان » . كِتَابُ « رِسَالَته في كَيْفِيَّة الدِّمَاغ » . كِتَابُ « رِسَالَته في عِلَّة الجُذَام وأشْفِيَتِه » . كِتَابُ « رِسَالَته في عَضَّةِ الكَلْب الكَلِب » . كِتَابُ « رِسَالَته في الأعْرَاض الحَادِثَة من البَلْغَم وعِلَّة مَوْت الفَجْأة » ./ [259] كِتَابُ « رِسَالَته في وَجَع المَعِدَة والنَّقْرِس » . كِتَابُ « رِسَالَته إلى رَجُلٍ في عِلَّةٍ شَكَاهَا إليه » . كِتَابُ « رِسَالَته

---

[1] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧١-٣٧٢.

في أقْسَام الحُمِّيَّات » . كِتَابُ « رِسَالَته في عِلاج الطُّحَال الجَاسِي من الأعْرَاض السَّوْدَاوِيَّة » . كِتَابُ « رِسَالَته في أجْسَادِ الحَيَوان إذَا فَسَدَت » . كِتَابُ « رِسَالَته في قَدْرِ مَنْفَعَة صِنَاعَة الطِّبّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في صَنْعَة أطْعِمَة من غَيْر عَنَاصِرِها » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَغَيُّرِ الأطْعِمَة » [1].

٥ [٢٣١ظ] كُتُبُهُ الأحْكَامِيَّات

*كِتَابُ « رِسَالَته في تَقْدِمَة المَعْرِفَة بالاسْتِدْلال بالأشْخَاصِ العَالِيَة على المَسَائِل » . كِتَابُ « رِسَالَته الأولى والثَّانِية والثَّالِثَة إلى صِنَاعَة الأحْكَام بتَقَاسِيم » . كِتَابُ « رِسَالَته في مَدْخَل الأحْكَام على المَسَائِل » . كِتَابُ « رِسَالَته في المَسَائِل » . كِتَابُ « رِسَالَته في دَلائِل النَّحْسَيْن في بُرْج <السَّرَطَان> » . كِتَابُ « رِسَالَته في قَدْرِ مَنْفَعَة ١٠ الاخْتِيَارَات » . كِتَابُ « رِسَالَته في قَدْرِ مَنْفَعَة صِنَاعَة الأحْكَام ومَنْ الرَّجُل المُسَمَّى مُنَجِّمًا باسْتِحْقَاق » . كِتَابُ « رِسَالَته المُخْتَصَرَة في حُدُودِ المَوَالِيد » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَحْوِيل سِنِيّ المَوَالِيد » . كِتَابُ « رِسَالَته في الاسْتِدْلال بالكُسُوفات على الحَوَادِث » [2].

كُتُبُهُ الجَدَلِيَّات

كِتَابُ « رِسَالَته في الرَّدّ على المَنَّانِيَّة » . كِتَابُ « رِسَالَته في الرَّدّ على الثَّنَوِيَّة » . كِتَابُ « رِسَالَته في الاحْتِرَاس من خِدَع السُوفُسْطائِيين » . كِتَابُ « رِسَالَته في نَقْضِ ١٥ مَسَائِل المُلْحِدِين » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَثْبِيتِ الرُّسُل عليهم السَّلام » . كِتَابُ « رِسَالَته في الفَاعِل الحَقّ الأوَّل التَّام والفَاعِل الثَّاني بالمَجَاز » . كِتَابُ « رِسَالَته في الاسْتِطَاعَة وزَمَانِ كَوْنِها » . كِتَابُ « رِسَالَته في الرَّدّ على مَنْ زَعَمَ أنَّ للأجْرَام في هُوِيَّتِها في الجَوّ تَوَقُّفَات » . كِتَابُ « رِسَالَته في بُطْلان قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أنَّ بين الحَرَكَة

---

[1] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧٢.

[2] نفسه ٣٧٣.

الطَّبِيعِيَّة والعَرَضِيَّة سُكُون » . كِتَابُ « رِسَالَته في أنَّ الجِسْمَ في أوَّلِ إبْدَاعِه لا سَاكِن
٣١٩ ولا مُتَحَرِّك ظَنٌّ بَاطِل » ./ (a كِتَابُ « رِسَالَته في التَّوحِيد بالتَّفْسِيرَات » a). كِتَابُ
« رِسَالَته في بُطْلان قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أنَّ جَزْءًا لا يَتَجزأ » . كِتَابُ « رِسَالَته في جَوَاهِر
الأجْسَام » . كِتَابُ « رِسَالَته في أوَائِل الجِسْم » . [٢٣٢و] كِتَابُ « رِسَالَته في افْتِرَاق
٥ المِلَل في التَّوْحِيد وأنَّهُم مَجْمُوعُون على التَّوْحيد وكُلٌّ قد خَالَف صَاحِبَه » . كِتَابُ
« رِسَالَته في التَّمْجِيد » . كِتَابُ « رِسَالَته في البُرْهَان » [١].

كُتُبُه النَّفْسِيَّات

كِتَابُ « رِسَالَته في أنَّ النَّفْسَ جَوْهَرٌ بَسِيط غَير دَاثِر مُؤَثِّر في الأجْسَام » . كِتَابُ
« رِسَالَته في مَائِيَّة الإنْسَان والعُضْو الرَّئيس منه » . كِتَابُ « رِسَالَته في خَبَرِ اجْتِماع
١٠ الفَلاسِفَة على الرُّمُوز العِشْقِيَّة » . كِتَابُ « رِسَالَته في ما للنَّفْس ذِكْره وهي في عَالَم العَقْل
قَبل كَوْنها في عَالَم الحِسّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في عِلَّة النَّوْم والرُّؤْيَا وما تَرْمُز به النَّفْس » [٢].

260 /كُتُبُه السِّيَاسِيَّات

كِتَابُ « رِسَالَته الكُبْرَىٰ في السِّيَاسَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَسْهِيل سُبُل
الفَضَائِل » . كِتَابُ « رِسَالَته في دَفْع الأحْزَان » . كِتَابُ « رِسَالَته في سِيَاسَة
١٥ العَامَّة » . كِتَابُ « رِسَالَته في الأخْلاق » . كِتَابُ « رِسَالَته في التَّنْبِيه على
الفَضَائِل » . كِتَابُ « رِسَالَته في خَبَر فَضِيلَة سُقْرَاط » . كِتَابُ « رِسَالَته في ألْفَاظِ
سُقْرَاط » . كِتَابُ « رِسَالَته في مُحَاوَرَةٍ جَرَت بين سُقْرَاطِ وأرْشِيجَانِس » . كِتَابُ

---

a-a) عنوانٌ مضافٌ بين السُّطور بغير خَطّ النُّسْخَة .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧٣.
[٢] نفسه ٣٧٣ـ ٣٧٤.

« رِسَالَته في خَبَرِ مَوْتِ سُقْرَاط » . كِتَابُ « رِسَالَته في ما جَرَىٰ بين سُقْرَاطِ والحُرَّاس » . كِتَابُ « رِسَالَته في خَبَرِ العَقْل » [١].

كُتُبُه الأحْدَاثِيَّات

كِتَابُ « رِسَالَته في الإبَانَة عن العِلَّة الفَاعِلَة القَرِيبَة للكَوْنِ والفَسَادِ في الكَائِنَاتِ الفَاسِدَات » . كِتَابُ « رِسَالَته في العِلَّةِ التي لها قيل إنَّ النَّارَ والهَوَاءَ والمَاءَ والأرْضَ عَنَاصِرُ لجَمِيع الكائِنَات الفَاسِدَة وهي وغَيْرِها يَسْتَحِيل بَعْضُها إلى بَعْض » . كِتَابُ « رِسَالَته في اخْتِلاف الأزْمِنَة التي تَظْهَر فيها قُوَىٰ الكَيْفِيَّات الأرْبَع الأولىٰ » . كِتَابُ « رِسَالَته في النِّسَب الزَّمَانِيَّة » . [٢٣٢ظ] كِتَابُ « رِسَالَته في عِلَّة اخْتِلاف أنْوَاع السَّنَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في مَائِيَّة الزَّمَان والحين والدَّهْر » . كِتَابُ « رِسَالَته في العِلَّة التي فيها يَبْرد أعْلَىٰ الجَوّ ويَسْخَن ما قَرُبَ من الأرْضَ » . كِتَابُ « رِسَالَته في أحْدَاثِ الجَوّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في الأثَر الذي يَظْهَر في الجَوّ ويُسَمَّى كَوْكَبًا » . كِتَابُ « رِسَالَته في كَوْكَب الذُّؤَابَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في الكَوْكَب الذي يَظْهَر ورَصَدَه أيَّامًا حتى اضْمَحَلّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في عِلَّة البَرْد المُسَمَّى بَرْد العَجُوز » . كِتَابُ « رِسَالَته في عِلَّة كَوْنِ الضَّبَاب والأسْبَاب المُحْدِثَة له في أوْقَاتِه » . كِتَابُ « رِسَالَته فيما رُصِدَ من الأثَرِ العَظِيم في سَنَة اثْنَتَيْن وعِشْرِين ومائتين للهِجْرَة » [٢].

كُتُبُه الأبعَادِيَّات

كِتَابُ « رِسَالَته في أبْعَاد مَسَافَات الأقَالِيم » . كِتَابُ « رِسَالَته في المَسَاكِن » . كِتَابُ « رِسَالَته الكُبْرَىٰ في الرُّبْع المَسْكُون » . كِتَابُ « رِسَالَته في أخْبَار أبْعَاد الأجْرَام » . كِتَابُ « رِسَالَته في اسْتِخْرَاج بُعْد مَرْكَز القَمَر من الأرْض » . كِتَابُ

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧٤.

[٢] نفسه ٣٧٤.

« رِسَالَتِه في اسْتِخْرَاج آلَة وعَمَلِها يُسْتَخْرَج بها أبْعاد الأجْرَام » . كِتَابُ « رِسَالَته في عَمَلِ آلَةٍ يُعْرَف بها بُعْد المُعَايَنَات » . كِتَابُ « رِسَالَته في مَعْرِفَة أبْعَاد قُلَل الجِبَال » [١] .

كُتُبُهُ التَّقَدُّمِيَّات

كِتَابُ « رِسَالَته في أسْرَارِ تَقْدِمَة المَعْرِفَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَقْدِمَة المَعْرِفَة بالأحْدَاث » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَقْدِمَة/ الخَبَر » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَقْدِمَة الأخْبَار » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَقْدِمَة المَعْرِفَة في الاسْتِدْلال بالأشْخَاصِ السَّمَاوِيَّة » [٢] .

٣٢٠ ٥

261

/كُتُبُهُ الأنْوَاعِيَّات

كِتَابُ « رِسَالَته في أنْوَاع الجَوَاهِر الثَّمِينَة وغَيْرِها » . كِتَابُ « رِسَالَته في أنْوَاع الحِجَارَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَلْوِيح الزُّجَاج » . كِتَابُ « رِسَالَته فيما يَصْبِغ فيُعْطي لَوْنًا » . [٢٣٣و] كِتَابُ « رِسَالَته في أنْوَاع السُّيُوف والحَدِيد » . كِتَابُ « رِسَالَته فيما يُطْرَح على الحَدِيد والسُّيُوف فلا تتثلَّم ولا تَكِلّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في الطَّائِر الإنْسي » . كِتَابُ « رِسَالَته في تَمْرِيخ الحَمَام » . كِتَابُ « رِسَالَته في الطَّرْح على البَيْض » . كِتَابُ « رِسَالَته في أنْوَاع النَّحل وكَرَائِمه » . كِتَابُ « رِسَالَته في عَمَلِ القُمْقُم النَّبّاح » . كِتَابُ « رِسَالَته في العِطْر وأنْوَاعِه » . كِتَابُ « رِسَالَته في كِيمْيَاء العِطْر » . كِتَابُ « رِسَالَته في صَنْعَة أطْعِمَة من غَيْر عَنَاصِرِها » . كِتَابُ « رِسَالَته في الأسْمَاء المُعَمّاة » . كِتَابُ « رِسَالَته في التَّنْبِيه على خِدَع الكِيمَيائِيين » . كِتَابُ « رِسَالَته في أرْكَان الحِيَل » . كِتَابُ « رِسَالَته الكَبِيرَة في الأجْرَام الغَائِصَة في المَاء » . كِتَابُ « رِسَالَته في الأثَرَين المَحْسُوسَيْن في المَاء » . كِتَابُ « رِسَالَته في المَدِّ

١٠ ١٥

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧٥.
[٢] نفسه ٣٧٥.

والجَزْر ». كِتَابُ « رِسَالَته في الأَجْرَام الهَابِطَة ». كِتَابُ « رِسَالَته في عَمَلِ المَرَايَا المُحْرِقَة ». كِتَابُ « رِسَالَته في مَنَاظِر[a] المِرْآة ». كِتَابُ « رِسَالَته في في اللَّفْظ » وهي ثَلاثَة أجْزَاء أوَّل وثَاني وثَالِث. كِتَابُ « رِسَالَته في الحَشَرَات مُصَوَّر عُطَارِدِي ». كِتَابُ « رِسَالَته في عِلْم حُدُوثِ الرِّيَاح في بَاطِن الأَرْض المُحْدِثَة كَثِير الزَّلازِل والخُسُوف ». كِتَابُ « رِسَالَته في جَوَابِ أَرْبَع عَشْرَة مَسْأَلَة طَبيعيَّات سَأَلَهُ عنها بعضُ إِخْوَانِه طَبيعِيَّات ». كِتَابُ « رِسَالَته في جَوَابِ ثَلاث مَسَائِل سُئِل عنها ». كِتَابُ « رِسَالَته في قِصَّة المُتَفَلْسِف بالسُّكوت ». كِتَابُ « رِسَالَته في عِلَّة الرَّعْد والبَرْق والثَّلْج والبَرَد والصَّوَاعِق والمَطَر ». كِتَابُ « رِسَالَته في بُطْلان دَعْوَىٰ المُدَّعِيين صَنْعَة الذَّهَب والفِضَّة وخِدَاعِهِم ». كِتَابُ « رِسَالَته في الوَفَاء ». [٢٣٣ظ] كِتَابُ « رِسَالَته في الإبَانَة أنَّ الاخْتِلافَ الذي في الأَشْخَاص العَالِيَة ليس عِلَّة الكَيْفِيَّات الأُولىٰ كما هي عِلَّة ذلك في التي تَحْت الكَوْن والفَسَاد »[b] [١].

---

a) الأصْل : سطار.   b) بعد ذلك في الأصْل بياض تسعة أسطر.

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧٥-٣٧٦؛ F. Sezgin, *GAS* III, pp. 245-47; VI, pp. 151-55; VII, pp. 130-34; Rescher, *Al-Kindî. An Annoted Bibliography*, Pitisburg 1964؛ صلاح الدين المنجد : معجم المخطوطات المطبوعة ٢: ١١٠-١١١، ٣: ١٣٥، ٤: ١٣٠-١٣١؛ ودَرَسَ العالم المصري/ الفرنسي الدكتور رشدي راشد تِسعًا من رسائل الكنديّ ونَشَرَها هي : كتابُ « رِسَالته في اخْتِلاف المَنَاظِر » وكتابُ « رسالته في اختلاف مَنَاظِر المرآة » وكتابُ « رسالته في عَمَلِ المَرَايا المُحْرِقَة » وكِتابُ « رِسَالَته الكَبِيرَة في الأَجْرَام الغَائِصَة في الماء » وكِتَابُ « رِسَالته في مَسَاطِر المرآة » وكِتَابُ « رسالته في الشُّعَاعَات الشَّمْسية » وكِتابُ « رسالته في تَقْويم الخطأ والمُشْكلات التي لأُقْلِيدِس في كتابه المَوْسُوم بالمَنَاظِر »، وذلك في كتابه R. Rashed, *Oeuvres philosophiques et scientifiques d'al-Kindî*, volume I - L'optique et la catoptrique, Leiden-Brill 1997 (وصَدَرَت له ترجمةٌ عربيةٌ بعُنْوَان « عِلْم المَنَاظِر وعِلْم انْعِكاس الضَّوْء »، سلسلة تاريخ العلوم عند العرب، بيروت - مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠٠٣)؛ كما نَشَرَ بالاشتراك مع جان جوليفيه « كتاب الكِنْدي إلى=

تلامِيذُ الكِنْدِيّ وَوَرَّاقُوه

حَسْنَوَيْه   ونَفْطَوَيْه   وسَلْمَوَيْه   وآخَرُ على هذا الوَزْن [a].

ومن تلامِذَتِه:

أحمد بن الطَّيِّب، ونَذْكُرُهُ فيما بَعْد. وأخَذَ عنه أبو مَعْشَر [b] [١].

أحْمَدُ بن الطَّيِّب

٥

هو أبو العبَّاس أحْمَدُ بن الطَّيِّب [c] بن مَرْوَان السَّرْخَسِيّ [٢]، ممَّن يَنْتَمِي إلى الكِنْدِيّ، وعليه قَرَأ ومنه أَخَذَ، فذَكَرْنَاهُ في هذا المَوْضِع لاتِّصالِه به. وكان مُتَفَنِّنًا

a) عند القفطي: ورَحْمَوَيْه. b) بعد ذلك في الأصْل بياض ستة أسطر. c) الأصْل والنُّسخ: محمَّد.

=المُعْتَصِم بالله في الفَلْسَفَة الأولى»، و«رسالته إلى محمَّد بن الجَهْم في وَحْدَانية الله وتَنَاهي جِرْم العَالَم» و«رسالته في مائية ما لا يمكن أن يكون لا نهاية له وما الذي يقال فيه» و«رسالته في الفاعل الحَقّ الأوَّل التام» في الجزء الثاني وعنوانه Roshdi Rashed & Jean Jolivet, *Œuvres philosophiques et scientifiques d'al-Kindî*, volume II - Métaphysique et Cosmologique, Leiden - Brill 1998.

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٣٧٦؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢٠٨.

[٢] ويُعْرَف أيضًا بابن الفَرَانِقِي، المتوفَّى سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م، وكان من نُدَمَاءِ الخليفة المُعْتَضِد بالله والمُخْتَصِّين به. راجع في ترجمته أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ٢٩٧؛ المسعودي: مروج الذهب ٢: ٣٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٩٨-١٠٣؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٧٧-٧٨؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢١٤-٢١٥؛ ابن العبري: مختصر تاريخ الدول ١٥٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٤٨-٤٤٩؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٩: ٣٠-٣١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ٥-٨.

والسَّرْخَسِي نِسْبةٌ إلى سَرْخَس مَدينَة قديمة من نواحي خُرَاسَان كبيرة واسعة بين نَيْسَابور ومَرْو في وَسَط الطريق (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣: ٢٠٨-٢٠٩).

في عُلُومٍ كَثِيرَة من عُلُومِ القُدَمَاء والعَرَب ، حَسَنَ المَعْرِفَة جَيِّدَ القَرِيحَة ، مَلِيحَ التَّصْنِيف والتَّأْلِيف [١].

وكان أوَّلًا مُعَلِّمًا [٢٣٤و] للمُعْتَضِد ثم نَادَمَه وخُصَّ به . وكان يُفْضِي إليه بأسْرَارِه ويَسْتَشِيرُه في أمُورِ مَمْلَكته ، وكان الغَالِبَ على أحْمَدِ بن الطَّيِّب عِلْمُهُ لا عَقْلُهُ . وكان
٥ سَبَبُ قَتْلِ المُعْتَضِد إيَّاه اخْتِصَاصَه به ، فإنَّه أفْضَى /إليه بسِرٍّ يَتَعَلَّقُ بالقَاسِم بن عبيد الله 262
وبَدْر غُلام المُعْتَضِد ، فأفْشَاهُ وأذَاعَهُ بحِيلَةٍ من القَاسِم عليه مَشْهُورَةٍ . فسَلَّمَه المُعْتَضِدُ إليهما ، فاسْتَصْفَيا مَالَه ثم أوْدَعَاه المَطَامِير . فلمَّا كان في الوَقْتِ الذي خَرَجَ فيه المُعْتَضِدُ لفَتْحِ آمِد وقِتَالِ أحمد بن عِيسىٰ بن شَيْخ ، أفْلَتَ من المَطَامِير جَمَاعَةٌ من الخَوَارِجِ وغيرهم والْتَقَطَهُم مُؤْنِسُ الفَحْل ، /وكان إليه الشُّرْطَةُ وخِلافَةُ ٣٢١
١٠ المُعْتَضِد على الحَضْرَة . وأقَامَ أحمد في مَوْضِعِه ورَجَا بذلك السَّلامَة ، فكان قُعُودُه سَبَبًا لَمنِيَّتِه . وأمَرَ المُعْتَضِدُ القَاسِمَ بإثْبَاتِ جَمَاعَةٍ مِمَّن يَنْبَغِي أنْ يُقْتَلُوا ، ليَسْتَرِيح من تَعَلُّق القَلْبِ بهم ، فأثْبَتَهم فوَقَّع المُعْتَضِدُ بقَتْلِهم ، فأدْخَلَ القَاسِمُ اسْمَ أحمد في جُمْلَتِهم فيما بعد ، فقُتِلَ . وسَأَلَ عنه المُعْتَضِدُ فذَكَرَ له القَاسِمُ قَتْلَهُ وأخْرَجَ إليه الثَّبَتَ فلم يُنْكِرْهُ ، ومَضَىٰ بعد أنْ بَلَغَ السَّمَاءَ رِفْعَةً في سَنَة [٢].

١٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مُخْتَصَر قَاطِيغُورْيَاس » . كِتَابُ « مُخْتَصَر كِتَابِ بَارِي أرْمِنْيَاس [a]» . كِتَابُ « مُخْتَصَر كِتَابِ أنَالُوطِيقَا الأولى » . كِتَابُ « مُخْتَصَر كِتَاب أنَالُوطِيقَا الثَّاني » . كِتَابُ « الأَغْشَاش وصِنَاعَة الحِسْبَة الكَبِير » . كِتَابُ

---

a) الأصْل : بارمنياس .

---

[١] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ٢١٤:١ (عن النَّديم) ؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ٢١٤:١ (عن النَّديم) .

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٧٧–٧٨ (عن النَّديم) .

« عَشّ الصَّنَاعَات والحِسْبَة الصَّغِير » . كِتَابُ « نُزْهَة النُّفُوس » ، ولم يَخْرُج بأسْرِه . كِتَابُ « اللَّهْو والمَلَاهِي[a] في الغِنَاء والمغنّيين والمُنَادَمَة والمُجالَسَة وأنْوَاع الأخْبَار والمُلَح »[b]. كِتَابُ « السِّيَاسَة الكَبِير » . كِتَابُ « السِّيَاسَة الصَّغِير » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى صِنَاعَة النُّجُوم » . كِتَابُ « المُوسِيقَىٰ الكَبِير » ، مَقَالَتَان ولم يُعْمَل مَثْله حُسْنًا وجَلَالَةً . كِتَابُ « المُوسِيقَىٰ الصَّغِير » . كِتَابُ « الأرِثْماطِيقي في الأعْدَاد والجَبْر والمُقَابَلَة » . كِتَابُ « المَسَالِك والمَمَالِك » . كِتَابُ « الجَوَارِح والصَّيْد بها » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى صِنَاعَة الطِّبّ » ، نَقَضَ فيه على حُنَيْن بن إسْحَاق كِتَابَ « المَسَائِل » . [٢٣٤ظ] كِتَابُ « فَضَائِل بَغْداد وأخْبَارها » . « كِتَابُ الطَّبِيخ » ، أَلَّفَهُ على الشُّهُور والأيَّام للمُعْتَضِد . كِتَابُ « زَاد المُسَافِر وخِدْمَة المُلُوك » ، مَقَالَتَان لَطِيف . كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْم المُوسِيقَىٰ » . كِتَابُ « آدَاب المُلُوك » . كِتَابُ « الجُلَسَاء والمُجَالَسَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في جَوَابِ ثَابت بن قُرَّة فيما سَأَلَ عَنْه » . كِتَابُ « مَقَالَته في النَّمَش والكَلَف » . كِتَابُ « رِسَالَته في المَسَاكِين وطَرِيف اعْتِقَادِ العَامَّة » . كِتَابُ « مَنْفَعَة الجِبَال » . كِتَابُ « رِسَالَته في وَصْفِ مَذَاهِب الصَّابِئِين » . كِتَابُ « في أنَّ المُبْدَعَات في حَالِ الإبْدَاع لا مُتَحَرِّكَة ولا سَاكِنَة »[c] [1].

قُوَيْـرِيّ

واسْمُهُ إبْرَاهِيم ، ويُكْنَىٰ أبا إسْحَاق . ممَّن أُخِذَ عنه عِلْمُ المَنْطِق ، وكان مُفَسِّرًا ،

---

a) أضاف ابن أبي أصيبعة : ونزهة المفكر الساهي . b) بعد ذلك عند ابن أبي أصيبعة : صَنَّفَه للخليفة ، قال أحمد بن الطَّيِّب في كتابه هذا إنَّه صَنَّفَ هذا الكتاب وقد مَرَّ له من العُمْر إحدى وستون سنةً . c) بعد ذلك في الأصْل : بياض ستة أسطر .

---

[1] F. Sezgin, *GAS* III, p. 259, V, p. 263, VII, p. 137.

وعليه قَرَأ أبو بِشْر مَتَّىٰ بن يُونَان[a].

ولِقُوَيْرِيّ من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَفْسِير قَاطِيغُورِيَاس » ، مُشَجَّر . كِتَابُ « باري أرْمانْيَاس[b] » ، مُشَجَّر . كِتَابُ « أنَالُوطِيقَا الأوَّل » ، مُشَجَّر . كِتَابُ « أنالُوطِيقَا الثَّاني » ، مُشَجَّر . وكُتُبُهُ مَطْرُوحَةٌ مَجْفُوَّةٌ ، لأنَّ عِبَارَتَه كانت عَفْطِيَّةً غَلِقَة[1].

263 ٥

/ابْنُ كَرْنِيب

أبو أحمد الحُسَيْن بن أبي الحُسَيْن إسْحَاق بن إبراهيم بن يَزِيد الكاتِب ، ويُعْرَفُ بابن كَرْنِيب . وكان من جِلَّةِ المُتَكَلِّمِين ، ويَذْهَبُ مَذْهَبَ الفَلاسِفَة الطَّبِيعِيين . وكان أخُوهُ أبو العَلَاء يَتَعَاطَىٰ عِلْمَ الهَنْدَسَة ونَمُرُّ بذِكْرِهِ في مَوْضِعِه[2].

فأمَّا أبو أحمد فكان في نِهَايَة الفَضْل والمَعْرِفَة والاضْطِلاع بالعُلُوم الطَّبِيعِية القَدِيمَة . ١٠

[٢٣٥و] وتُوفِّي

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الرَّدّ على أبي الحَسَن ثَابِت بن قُرَّة في نَفْيِه وُجُوبِ وُجُودِ سُكُونَيْن[c] بين كلِّ حَرَكَتَيْن مُتَضَادَتَيْن[d] » . كِتَابُ « مَقَالَة في الأجْنَاس والأنْوَاع » وهي الأمُور العَامِّيَّة[e][3].

---

a) ليدن : يونس . b) الأصْل : باريمنياس . c) القفطي : في نعته وجود سكون . d) القفطي وليدن : متساويتين . e) أضاف ابن أبي اصيبعة : كتاب « كَيْفَ يُعْلَم ما مَضَى من النَّهار من ساعة من قِبَل الارتفاع » ، وهو ليس لابن كرنيب وإنما لأبيه أبي الحسين إسحاق (فيما يلي ٢٣١) .

---

[1] القفطي : تاريخ الحكماء ٧٧ (عن النَّديم) ؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:٢٣٤ (عن النَّديم) ، وهذه الكتب هي مؤلَّفات أرسطاليس : المقالات والعِبَارَة وتَحْليل القِيَاس والبُرْهَان .

[2] فيما يلي ٢٣١.

[3] القفطي : تاريخ الحكماء ١٦٩ (عن النَّديم) ؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:٢٣٤ (عن النَّديم) .

الفَــــارَابِي

أبو نَصْر محمَّدُ بن محمَّد بن طَرْخَان [١]. أصْلُه من الفَارْيَاب من أرْضِ خُرَاسَان ، من المُتَقَدِّمين في صِنَاعَةِ المَنْطِق والعُلُوم القَدِيمَة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَرَاتِب العُلُوم » . كِتَابُ « تَفْسِير قِطْعَةٍ من كِتَابِ الأخْلاق لأرِسْطاطَالِيس » .

٥

وفَسَّرَ الفَارَابي من كُتُبِ أرِسْطَاطَالِيس ممَّا يُوجَد ويَتَدَاوَلَه النَّاسُ : كِتَابُ « المَقُولات[a] قَاطيغُورْياس » . كِتَابُ/ « البُرْهَان أنالُوطِيقَا الثَّاني » . كِتَابُ « الخَطَابَة رِيُطورِيقَا » . « كِتَابُ المُغَالِطِين » ، سُوفُسْطِيقَا على جِهَةِ الجَوَامع . وله « جَوَامِعُ لكُتُبِ المَنْطِق » ، لِطاف[b] [٢] .

٣٢٢

---

a) الأصْل : القياس ، والتَّصْويبَ ممَّا تقدَّم .

b) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر .

---

[١] تُوفِّي الفَارَابي في رَجَب سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م عند سَيْف الدَّوْلَة في خلافة الرَّاضِي ، راجع في ترجمته صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٢٢ـ ٢٢٤؛ البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٣٠؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٢٧٧ـ ٢٨٠؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ٢:١٣٤ـ ١٤٠؛ ابن العبري : مختصر تاريخ الدول ١٧٠؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح ٢٩٩ـ ٣٠٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥:١٥٣ـ ١٥٧؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥:٤١٦ـ ٤١٨؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩:٣٣ـ ٤٠؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١:١٠٦ـ ١١٣؛ MADKUR, IBR. B., *La place d'al-Farâbî dans l'école philosophique musulmane*, Paris 1934; R. WALZER, *EI*[2] art. *al-Farâbî* II, pp. 797-800; O. WRIGHT, *DSB* art. *al-Farâbî* IV, pp. 523-26; MAJID FAKHRY, *Al-Fârâbî Founder of Islamic Neoplatonism: His Life, Works and Influence*, Great Islamic Thinkers, NY 2003.

[٢] إنَّ القائمة التي يقدِّمها النَّديمُ لمؤلَّفات الفارابي قائمةٌ ينقصها الكثيرُ من مؤلَّفاته التي وَصَلَت إلينا ونُشِرَ بَعْضُها أكثر من مرَّة مثل : « آراء أهْل المَدِينَة الفاضِلَة » وكتاب « الموسيقىٰ الكبير » و« رسالته في الرَّدِّ على يحيىٰ النحوي » و« رسالته في الرَّدِّ على جَالينوس » و« الألْفَاظ المستعملة في المَنْطِق » و« مبادئ المَوْجُودات » و« الجَمْع بين رأي =

أبو يَحْيَىٰ المَرْوَزِيّ

هذا قَرَأ عليه أبو بِشْر مَتَّىٰ بن يُونُس . وكان فَاضِلًا لكنَّه كان سُرْيَانِيًّا ، وجَمِيعُ ما له في المَنْطِق وغيره بالسُّرْيَانِيَّة . وكان طَبِيبًا مَشْهورًا بمَدينَة السَّلام [١] .

[٢٣٥ظ] أبو يَحْيَىٰ المَرْوَزِي – آخَر

٥ اقْتَضَاهُ هذا المكان فذَكَرْتُهُ ، وكان طَبِيبًا عَالِمًا بالهَنْدَسَة[a] [٢] .

[b] كُتُبٌ مُفْرَدَاتٌ لِجَمَاعَةٍ مُفْرَدِين

كِتَابُ « السِّرْب المُظْلِم في سِرِّ الخَلِيقَة » لبلونيُوس . كِتَابُ « برُونُس في تَدْبِيرِ المَنْزِل » . كِتَابُ [b] .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض عشرة أسطر . b-b) ساقطة من ليدن ، وبعد ذلك في الأصْل بياض عشرة أسطر بقية الصفحة .

= الحكيمين » . وذكر ابنُ العِبْري أنَّ الشَّيْخ الرَّئيس أبا عليّ بن سينا اشْتَرى من الورَّاقين كتابَ أبي نَصْر الفارابي « في أغْراضِ كتاب ما بَعْدَ الطَّبيعَة » بثلاثة دراهم . (تاريخ مختصر الدول ١٨٧) .

راجع F. Sezgin, *GAS* III, pp. 298-300, IV, pp. 288-89, V, pp. 295-96, VI, pp. 195-96, IX, pp. 233-35؛ صلاح الدين المنجد : معجم المخطوطات المطبوعة ١: ٩٥، ٢: ١٠٤، ٣: ١٢٣، ٤: ١٢٢، ٥: ١٠٥ .

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٤٣٥ (عن النَّديم) ؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٢٣٤-٢٣٥ (عن النَّديم) .

[٢] نفسه ٤٣٥ (عن النَّديم) .

[٢٣٦و] مَتَّىٰ بن يُونُس

أبو بِشْر مَتَّىٰ بن يُونُس، وهو يُونَان [١]، من أهْل دَيْرقُنَّى، ممَّن نَشَأ في إسْكُول مَرْمَارِي [٢]. قَرَأ على قُوَيْرِي وعلى رُوفيل وبِنْيَامِين وعلى أبي أحمد بن كَرْنِيب. وله تَفْسِيرٌ من السُّرْيَانِيّ إلى العَرَبِيّ، وإليه انْتَهت رِئَاسَةُ المَنْطِقِيين في عَصْرِه <ومِصْرِه>[a] [٣].

فمن تَفْسِيره: كِتَابُ «تَفْسِير الثَّلاث مَقَالات الأَوَاخِر من تَفْسِير ثَامَسْطُيوس». كِتَابُ «نَقْل كِتَاب البُرْهَان» الفَصّ. كِتَابُ «نَقْل سُوفُسْطِيقا» الفَصّ. كِتَابُ «نَقْلِ كِتَابِ الكَوْن والفَسَادِ بتَفْسِير الإسْكَنْدَر». كِتَابُ «نَقْل كِتَابِ الشِّعْرِ» الفَصّ. /كِتَابُ «نَقْل اعْتِبَار الحكم وتَعَقُّب المَوَاضِع لثامَسْطُيوس». كِتَابُ «نَقْل كِتَاب تَفْسِير الإسْكَنْدَر لكِتابِ السَّمَاء»، وأصْلَحَهُ أبو زَكَرِيّا يحيىٰ بن عَدِيّ. وفَسَّرَ مَتَّىٰ الكُتُبَ الأَرْبَعَة في المَنْطِق بأسْرِهَا، وعليها يُعَوِّلُ النَّاسُ في القِرَاءَة.

---

a) إضافة من ابن العبري نَقْلًا عن النّديم.

---

[١] كان نَصْرَانِيًّا، وتُوفِّي ببَغْدَاد يوم السَّبْت لإحدى عشرة ليلةً خَلَت من شهر رَمَضَان سنة ٣٢٨هـ/٩٤٠م. راجع في ترجمته البيهقي: تاريخ حكماء الإسلام ٢٨؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٣٢٣؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢٣٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥: ١٥٣-١٥٤ (في ترجمة الفارابي)؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٦٤؛ الشهرزوري: نزهة الأرواح ٢٩٨-٢٩٩؛ G. Endress, *EI*[2] art. *Mattā b. Yūnus* VI, pp. 835-36.

[٢] إسْكُول. كلمة يونانية بمعنى مَدْرَسَة. ودَيْرُ قُنَّى، المعروف كذلك بدَيْر مَرْمَاري السَّلِيخ، يقع على نحو تسعين كيلو مترًا جنوبي بَغْدَاد في الجانب الشَّرْقي من دِجْلَة معدودٌ في أعمال النَّهْرَوَان وبينه وبين دِجْلَة ميل ويقال له دَيْر الإسكول أيضًا (الشابشتي: الديارات ٢٦٥-٢٧٣، ٣٩٣-٣٩٦؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢: ٥٢٨).

[٣] ابن العبري: مختصر تاريخ الدول ١٦٤ (وهي المرّة الوحيدة التي صَرَّحَ فيها ابنُ العِبْري بالنَّقْلِ عن النّديم).

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَقَالَة في مُقَدِّماتٍ صَدَّرَ بها كِتَابَ أنَالُوطِيقَا » . كِتَابُ « المَقَايِيس الشَّرْطِيَّة » .

يَحْيىٰ بن عَدِيّ

أبو زَكَرِيَّا يحيىٰ بن عَدِيّ بن حَمِيد[a] بن زَكَرِيَّا المَنْطِقِيّ ، وإليه انْتَهَت رِئَاسَةُ أَصْحَابِه في زَمَانِنا[b] [1]. قَرَأ على أبي بِشْر مَتَّىٰ وعلى أبي نَصْر الفَارَابِيّ وعلى جَمَاعَةٍ . وكان أَوْحَدَ دَهْرِه ، ومَذْهَبُه من مَذَاهِب النَّصَارَىٰ اليَعْقُوبِيَّة .

قال لي يَوْمًا في الوَرَّاقِين ـ وقد عَاتَبْتُهُ على كَثْرَةِ نَسْخِه ـ فقال : « مِنْ أيِّ شيءٍ تَعْجَب في هذا الوَقْتِ من صَبْرِي ، قد نَسَخْتُ بخَطِّي نُسْخَتَيْن من التَّفْسِير للطَّبَرِيّ وحَمَلْتُهُما إلى مُلُوكِ الأَطْرَاف ، وقد كَتَبْتُ من كُتُبِ المُتَكَلِّمِين ما لا يُحْصَىٰ ، ولعَهْدِي بنَفْسِي وأنا أَكْتُبُ في اليَوْم واللَّيْلَة مائة وَرَقَة وأقَلّ » [2]. وقال

---

a) ساقطة من ليدن . b) عند القفطي وابن أبي أصيبعة ، وهما ينقلان عن النّديم : وإليه انتهت الرئاسة ومعرفة العلوم الحكمية في وقته .

---

[1] تُوفِّي سنة ٣٦٣هـ أو ٣٦٤هـ/٩٧٣ أو ٩٧٤م ودُفِنَ في بَيْعَة القطيعة ببغداد وكان عمره إحدى وثمانين سنةً شمسية . راجع في ترجمته أبا سليمان السجستاني : صوان الحكمة ٣٢٧ـ٣٢٨؛ البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٩٧؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٦١ـ ٣٦٤؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٢٣٥؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٧٠؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح ٣١٦؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩: ٤٠ـ ٤١؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٨: ٢٢٢ـ ٢٢٤؛ A. PERIER, *Yahyâ ben 'Adî, un philosophe arabe chrétien du X^e siècle*, Paris 1920; E. PLATTI, *Yahya ibn 'Adî, théologien chrétien et philosophe arabe: sa théologie de l'Incarnation*, Louvain 1983; G. ENDRESS, *EI²* art. *Yahyâ b. 'Adî* XI, pp. 266-67.

[2] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٦١ (عن النّديم) ؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٢٣٥ (عن النّديم) .

لي : مَوْلِدي سَنَة . وتُوفِّي سَنَة .

وله من الكُتُبِ والتَّفَاسِير والنُّقُول : كِتَابُ « تَفْسِير كِتَابِ طُوبيقَا لأرِسْطاطاليس »[١] . « مَقَالَته في البُحُوثِ الأرْبَعَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في نَقْضِ حُجَجٍ كان أنْفَذَهَا الرئيس[a] في نُصْرَةِ قَوْلِ القَائِلِين بأنَّ الأفْعَالَ خَلْقٌ لله واكْتِسَابٌ للعَبْد »[٢] .

٥

[٢٣٦ظ] أبو سُلَيْمَان السِّجِسْتَانِيّ

وهو أبو سُلَيْمَان محمَّد بن طَاهِر بن بَهْرَام السِّجِسْتَانِيّ[٣] . ومَوْلِدُه .

وله من الكُتُبِ : « مَقَالَةٌ في مَرَاتِب قُوَىٰ الإنْسَانِ وكَيْفِيَّة الإنْذَارَات التي تُنْذَرُ بها النَّفْسُ ممَّا يَحْدُث في عَالَمِ الكَوْن »[b][٤] .

---

a) موضعها بياض في ليدن . b) بعد ذلك في الأصْل بياض سبعة أسطر .

---

[١] فيما تقدم ١٦٣ .

[٢] F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 303-4, V, p. 309, IX, p. 235; G. ENDRESS, *The Works of Yahyâ ibn 'Adî. An Analytical Inventary*, Wiesbaden 1977؛ صحبان خليفات : مقالات يحيى بن عديّ ، عمّان ١٩٨٨؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥:٣٥٨-٣٦١، ومقال ENDRESS في دائرة المعارف الإسلامية *EI*² XI, pp. 266-67.

[٣] تُوفِّيَ بعد سنة ٣٩١هـ/١٠٠١م. نَزِيلُ بغداد ، كان بيته مَقْصِد العلماء ، وكان عَضُدُ الدَّوْلَة فَنَّاخُسْرُو يكرمه ويُفَخِّمُه ، وكان أعْوَرًا وبه وَضَح . وكان أبو حَيَّان التَّوحيدي من أصحابه المعتصمين به ، وصَنَّفَ لأجْله كتاب « الامْتَاع والمُؤانَسَة » ، كما وَرَد له ذِكرٌ في المُقَابَسَة رقم ٨٢ من كتاب « المُقَابَسَات » لأبي حَيَّان تُفِيد بأنَّه كان حَيًّا سنة ٣٩١هـ/١٠٠١م. راجع في ترجمته البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٨٢؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٢٨٢-٢٨٣؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:٣٢١-٣٢٢؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩:٤٥-٤٦؛ S.M. STERN, *EI*² art. *Abû Sulayman al-Mantikî* I, p. 156; J. L. KRAEMER, *Philosophy in the Renaissance of Islam: Abû Sulayman al-Sijistânî and his Circle*, Leiden - Brill 1986.

[٤] أوْرَدَ عبد الرحمن بدوي قائمةً بمؤلَّفاته =

٣٢٣

/ابْنُ زُرْعَـــة

65

وهو أبو عليّ عِيسَىٰ بن إسْحَاق بن زُرْعَة بن مُرْقُس بن زُرْعَة بن يُوحَنَّا في زَمَانِنَا هذا [١]. أحَدُ المُتَقَدِّمِين في عِلْم المَنْطِق وعُلُوم الفَلْسَفَة، والنَّقَلَة المُجَوِّدِين. ومَوْلِدُه ببَغْداد في ذي الحِجَّة سَنَة إحْدَى وثَلاثين وثلاث مائة [٢].

٥ وله من الكُتُب: كِتَاب «اخْتِصَار كِتَابِ أرِسْطاطاليس في المَعْمُورِ من الأرْض»، مَقَالَة. كِتَابُ «أغْرَاض كُتُبِ أرِسْطاطاليس المَنْطِقِية»، مَقَالَة. كِتَابُ «مَعَاني إيسَاغُوجِي»، مَقَالَة. كِتَابُ «مَعَاني قِطْعَة من المَقَالَة الثَّالِثَة من كِتَابِ السَّمَاء»، مَقَالَة. «كِتَابٌ في العَقْل»، مَقَالَة لم تَخْرُج. كِتَابُ «النَّمِيمَة»، مَقَالَة نَقَلَها [٣].

ما نَقَلَهُ من السُّرْيَانِيّ

١٠ كِتَابُ «الحَيَوان لأرِسْطاطاليس». كِتَابُ «مَنَافِع أعْضَاء الحَيَوان بتَفْسِير يحيىٰ النَّحْوي». «مَقَالَة في الأخْلاق»، مَجْهُولَة. [٢٣٧و] كِتَابُ «خَمْس مَقَالات من

= في مقدمة تحقيقه لـ «صِوان الحكمة»، ٢٣-٢٥، وهو الكتاب الذي لم يذكره النَّديم بين مؤلَّفاته. ولم يصل إلينا أصْلُ هذا الكتاب وإنَّما وَصَلَ إلينا منتخبٌ منه نَشَرَهُ عبد الرحمن بدوي بعنوان «صِوَان الحكمة» في طهران سنة ١٩٧٤، ونَشَرَ معه من رسائله: «رِسَالَة في المحرِّك الأوَّل». «مَقَالَة في الكمال الخاصّ بنوع الإنسان». «مَقَالات في الأجْرَام العُلْوية طبيعتها طبيعة خامسة، أنَّها ذات أنْفُس وأنَّ النَّفْسَ التي لها هي النَّفْسُ النَّاطِقة».

[١] تُوفِّي يوم الجمعة لسبعٍ بقين من شَعْبَان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة/٩٨٨م، أي بعد سَنَةٍ من انتهاء النَّديم من كتابة دُسْتُوره بخطِّه. راجع في ترجمته أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ٣٣٣-٣٣٤؛ البيهقي: تاريخ حكماء الإسلام ٧٥-٧٨؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٢٤٥-٢٤٦؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١:٢٣٥-٢٣٦.

[٢] القفطي: تاريخ الحكماء ٢٤٥ (عن النَّديم)؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١:٢٣٥ (عن النَّديم).

[٣] F. SEZGIN, *GAS* VI, pp. 240-41، وفيما تقدم ١٦٠.

كِتَابِ نِيقُولاوُس في فَلْسَفَة أرِسْطاطالِيس » . كِتَابُ « سُوفُسْطِيقا » الفَصّ لأرِسْطاطالِيس .

265

/ابْنُ الخَمَّـــار

وهو أبو الخَيْر الحَسَنُ بن سُوَار بن بَابَا بن بَهْنَام ، في زَمَانِنَا [1] . من أفَاضِل المَنْطِقِيين ، ممَّنْ قَرَأ على يحيىٰ بن عَدِيّ ، في نِهَايَة الذَّكَاء والفِطْنَة والاضْطِلاع بعُلُوم أصْحَابه . ٥

ومَوْلِدُه في شَهْر رَبِيع الأوَّل سَنَة إحْدَى وثَلاثين وثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الهَيُولي » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الوِفَاق بين رَأي الفَلاسِفَة والنَّصَارىٰ » ، ثَلاث مَقَالات . كِتَابُ « تَفْسِير إيسَاغُوجِي » ، مَشْروح . كِتَابُ « تَفْسِير إيسَاغُوجي » ، مُخْتَصَر . كِتَابُ « الصَّدِيق والصَّدَاقَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « سِيرَة الفَيْلَسُوف » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الحَوَامِل » ، مَقَالَة في الطِّبّ . كِتَابُ « في دَيَابْطَا ، ومَعْنَاه التَّقْطِير » ، مَقَالَة . كِتَابُ « في الآثَار المُخَيَّلَة في الجَوّ الحادِثَة عن البُخَارِ المائي وهي الهَالَة والقَوْس والضَّبَاب » [a]، مَقَالَة . ١٠

---

a) الأصْل وك ٢: القصاب بدون نَقْط ، ك١ وليدن : البصاث .

---

[1] راجع في ترجمته أبا سليمان السجستاني : صوان الحكمة ٣٥٣ـ ٣٥٥؛ البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٢٦ ـ ٢٨؛ القفطي : تاريخ الحكماء ١٦٤؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٣٢٢-٣٢٣ (وفيه : كان خَبِيرًا بالنَّقْلِ ، وقد نَقَلَ كتبًا كثيرةً من السُّرْيانيّ إلى العَرَبيّ . ووَجَدْتُ بخَطِّه من ذلك وقد أجادَ فيها) ، وأنهى ترجمته بقوله : « نَقَلْتُ ذلك من الدُّسْتُور من خَطّ الحَسَن بن سَوَار » ؛ الشهرزوري : نزهة الأفراح ٢٩٦؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩: ٤٧ـ ٤٨؛ وفيما تقدم ١٥٢.

وبَهْنَام كلمة فارسية مركَّبة من كلمتين : بَهْ = خَيْر ، ونام = اسْم ، أي اسْم الخَيْر .

نُقُولُه من السُّرْيَانيّ إلى العَرَبيّ

كِتَابُ « الآثَار العُلْوِيَّة » ، نَقَلَه . كِتَابُ « اللِّنِيس في الكُتُبِ الأَرْبَعَة في المَنْطِق المَوْجُود من ذلك » . كِتَابُ « مَسَائِل ثاوُفرَسْطُس » ، نَقَلَه . كِتَابُ « مَقَالَة في الأَخْلاقِ » ، نَقَلَها [١] .

[٢٣٧ظ] العَـوَقِـيّ [٢]

من أَهْلِ البَصْرَة ، في زَمَانِنَا هذا . واسْمُهُ .

وله من الكُتُبِ : [a].

a) كتبت هذه الترجمة في وسط صفحة ٢٣٧ظ من نُسْخَة الأصْل وتركت بداية الصفحة بياض وكذلك بقية الصفحة وأيضًا كلُّ صفحة ٢٣٨و ، وفيه ضَبْطُها : العَوَّقي .

[١] F. Sezgin, *GAS* III, pp. 322-23, VII, p. 284، وأضَافَ ابن أبي أصيبعة كُتُبًا أخرى لابن الخَمَّار ونَصَّ على أنَّه نَقَلَها من الدُّسْتُور من خَطّ الحَسَن بن سَوَّار .

[٢] نِسْبَة إلى العَوَقَة ، وهو بَطْنٌ من عَبْد قَيْس سَكَنُوا البَصْرَة (ابن الأثير : اللباب ٢ : ٣٦٤) .

/[٢٣٨ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

الفَنُّ الثَّاني من المَقالَةِ السَّابِعَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ مَا صَنَّفُوه من الكُتُبِ

ويَحْتَوِي على ٥

أَخْبَارِ أَصْحَابِ التَّعَالِيمِ المُهَنْدِسِينَ والأَرِثْمَاطِيقِيِّينَ (a)والمُوسِيقِيِّينَ والحُسَّابِ والمُنَجِّمِينَ وصُنَّاعِ الآلاتِ(a) وأَصْحَابِ الحِيَلِ والحَرَكَاتِ

أُقْلِيدِس صَاحِبُ جُومِطْرِيَا

ومَعْنَاهُ الهَنْدَسَة

وهو أُقْلِيدِس بن نُوقُطْرُس بن بَرَنِيقِس[1] المُظْهِرُ للهَنْدَسَة المُبَرِّزُ فيها. أَقْدَمُ مِنْ أَرْشِمِيدِس وغيره، وهو من الفَلاسِفَة الرِّيَاضِيين. ١٠

(a-a) ساقطة من ليدن.

[1] أُقْلِيدِس EUCLIEDES ويطلق عليه «أُقْلِيدِس الصُّورِي» و«أُقْلِيدِس المُهَنْدِس النَّجّار»، المتوفَّى نحو سنة ٢٩٥ ق.م، وألَّفَ كِتابَه المشهور «أُصُول أُقْلِيدِس» في الإسكندرية في حدود سنة ٣٠٠ق.م. راجع في ترجمته ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء ٣٩-٤٠؛ أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ٢٠٦-٢٠٧؛ صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ١٧٩؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٦٢-٦٥؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٣٨؛ الشهرزوري: نزهة الأرواح=

الكَلامُ على كِتابِه في أصُولِ الهَنْدَسَة
واسْمُهُ الأَسْطُوشْيا[a] [١]، ومَعْناهُ أُصُولُ الهَنْدَسَة

نَقَلَهُ الحَجَّاجُ بن يُوسُف بن مَطَر نَقْلَيْن: أحَدُهُما يُعْرَف بالهَارُونِيّ، وهو الأَوَّل، ونَقْلًا ثَانِيًا وهو المأمُونِيّ، ويُعْرَف بالمأمُونِيّ وعليه يُعَوَّل [٢]. ونَقَلَهُ إسْحَاقُ ابن حُنَيْن وأصْلَحَهُ ثَابِتُ بن قُرَّة الحَرَّانِيّ. ونَقَلَ أبو عُثْمَان الدِّمَشْقِيّ [٣] منه مَقَالات رَأيْتُ منها العَاشِرَة بالمَوْصِل في خِزَانَةِ عليّ بن أحْمَد العِمْرَانِيّ[b] [٤]، وأحَدُ غِلْمَانه أبو الصَّقْر القَبِيصِيّ [٥]، ويُقْرأ عليه «المَجِسْطي» في زَمَانِنا.

وفَسَّرَ هذا الكِتَابَ وحَلَّ شُكُوكَه إيْرُن [٦]، وشَرَحَه النَّيْرِيزِيّ [٧]. ولرَجُلٍ يُعْرَفُ بالكَرَابِيسِيّ - يَمُرُّ ذِكْرُه فيما بعد - شَرْحٌ له [٨]،/ (266) وللجَوْهَرِيّ شَرْحُ هذا الكِتَابِ من أوَّلِه إلى آخِرِه، وتَمُرُّ أخْبَارُ الجَوْهَرِيّ [٩]. وللمَاهَانِيّ شَرْحُ المَقَالَة الخَامِسَة من الكِتَاب [١٠].

a) الأصْل وليدن: الأسطروشيا. b) هنا على هامش الأصْل وك٢: والموجود تسعة.

[١] STOICHEIA.

[٢] نُشِرَت ترجمة الحَجَّاج بن يوسف بن مطر لكتاب الأصُول لأقليدس مع شرح أبي العَبَّاس الفَضْل بن حاتم النَّيْريزي في كوبنهاجن في ثلاثة أجزاء بين سنتي ١٨٩٧-١٩٠٥.

[٣] F. SEZGIN, *GAS* V, p. 287.

[٤] فيما يلي ٢٥٨، ونُشِرَ تفسير بَبُس للمقالة العاشرة من كتاب أقليدس بترجمة أبي عثمان الدمشقي في كامبردج سنة ١٩٣٠.

[٥] أبو الصَّقْر عبد العزيز بن عُثْمان القَبِيسيّ، راجع عنه F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 311-12, VI, pp. 208-10, VII, pp. 170-71.

[٦] فيما يلي ٢١٨. [٧] فيما يلي ٢٤٨.

[٨] فيما يلي ٢٥٥. [٩] فيما يلي ٢٢٧.

[١٠] فيما يلي ٢٢٦، وذكر في هذه الترجمة = SONJA BRENTJES, *EI* [2] art. Uklidis X, pp. 855-56; J. MURDOCH, *DSB* art. *Euclide* IV, pp. 414-59 وعلى الأخَصّ pp. 438-43 حيث يُنَاقِش نَصّ النَّديم.

وجَمَعَ فؤاد سزجين الدراسات المكتوبة عنه في كتابه: أقليدس عند العرب - نصوص ودراسات، ١-٣، في سلسلة الرياضيات الإسلامية والفلك الإسلامي ١٧-١٩، فرانكفورت ١٩٩٧.

حَدَّثَني نَظِيفُ المُتَطَبِّبُ [١]، أعَزَّهُ الله، أنَّه رَأى المَقَالَةَ العَاشِرَة من أُقْلِيدِس، رُومي، وهي تَزِيدُ على ما في أيْدِي النَّاسِ أرْبَعِين شَكْلًا، والذي بِيَدِ النَّاسِ مائة وتِسْعَة أشْكال، وأنَّه عَزَمَ على إخْرَاجِ ذلك إلى العَرَبيّ. وذَكَر يُوحَنَّا القَسّ [٢] أنَّه رَأى الشَّكْلَ الذي ادَّعَاهُ ثَابِتُ في المَقَالَة الأولى وزَعَمَ أنَّه له في اليُوناني، وذَكَرَ نَظِيفُ أنَّه أرَاهُ إيَّاهُ. ٥

ولأبي جَعْفَر الخَازِن الخُرَاسَانِيّ، وسيَمُرُّ ذِكْرُه [٣]، «شَرْحُ كِتَاب أُقْلِيدِس». ولأبي الوَفَاء ‹البُوزْجَانِيّ› [٤] شَرْحُ هذا الكِتَاب، ولم يُتِمَّه. وفَسَّرَ المقالَة العَاشِرَة [٢٣٩ط] رَجُلٌ يِعْرَف بابن رَاهَوَيْه الأرَّجَانِيّ [٥]. وفَسَّرَ أبو القَاسِم الأنْطاكِيّ [٦] الكِتَابَ كُلَّه، وقد خَرَجَ. وكان سَنَدُ بن/ عليٍّ [٧] قد فَسَّرَهُ، فرَأى أبو عليّ منه تِسْعَ مَقَالات وبَعْضَ العَاشِرَة. وفَسَّرَ العَاشِرَة أيضًا أبو يُوسُف الرَّازِي [٨] وجَوَّدَهُ، لابن العَمِيد. ١٠ ٣٢٦

وذَكَرَ الكِنْدِيُّ في «رِسَالَته في أغْرَاضِ كِتَابِ أُقْلِيدِس»، أنَّ هذا الكِتَابَ ألَّفَهُ رَجُلٌ يُقالُ له أبولُّونيُوس [a] النَّجَّار، وأنَّه رَسَمَهُ خَمْسَة عَشْر قَوْلًا، فلمَّا تَقَادَمَ عَهْدُ

---

a) الأصْل: أبلنس، وليدن: ابلبيس.

= أنَّه شَرَحَ المقالة الأولى لا الخامسة.

[١] نَظِيفُ المُتَطَبِّب. نَظِيفُ القَسّ الرُّومي، كان خَبِيرًا باللُّغَات يَنْقِل من اليُوناني إلى العَرَبي وكان يُعَدُّ من الفُضَلاء في صِنَاعَة الطِّبّ واسْتَخْدَمَه عَضُدُ الدَّوْلَة فنَّاخُسْرُو بن بُوَيْه، المتوفَّى سنة ٣٧٢هـ/ ٩٨٣م، في البِيمَارِسْتَان الذي أنْشَأهُ ببَغْدَاد. (راجع، أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ٣٣٨؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢٣٨؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٣٣٧-٣٣٨؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٧٥؛ وما كتبه جوزيف نصر الله J. NASRALLAH, «Nazîf ibn Yumn, médecin traducteur et théologien melchite du X° siècle», *Arabica* 21 (1974), pp. 303-12).

[٢] فيما يلي ٢٥٧. [٣] فيما يلي ٢٥٧.

[٤] فيما يلي ٢٥٩.

[٥] F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 302-3.

[٦] *Ibid.*, p. 310.

[٧] فيما يلي ٢٣٦.

[٨] فيما يلي ٢٥٥.

هذا الكِتَاب وانْهَمَلَ تَحَرَّكَ بعضُ مُلُوكِ الإسْكَنْدَرَانِيين لطَلَبِ عِلْم الهَنْدَسَة ، وكان على عَهْدِه أُقْلِيدِس ، فأمَرَهُ بإصْلاحِ هذا الكِتَابِ وتَفْسِيرِه ، ففَعَلَ فنُسِبَ إليه . ثم وَجَدَ بعد ذلك إبْسِقْلاوُس ، تِلْمِيذُ أُقْلِيدِس ، مَقالَتَيْن وهي الرَّابِعَة عَشْرَة والخَامِسَة عَشْرَة ، فأهْدَاهَا إلى الملك وانْضَافَت إلى الكِتَاب ، وكُلُّ ذلك بالإسْكَنْدَرِيَّة [1] .

ومن كُتُبِ أُقْلِيدِس ٥

كِتَابُ « الظَّاهِرَات » . كِتَابُ « اخْتِلاف المَنَاظِر » . كِتَابُ « المُعْطَيات » . كِتَابُ « النَّغَم » ويُعْرَف بالمُوسِيقَىٰ ، مَنْحُول . كِتَابُ « القِسْمَة » ، إصْلاح ثَابِت . كِتَابُ « الفَوَائِد » ، مَنْحُول . كِتَابُ « القَانُون » . كِتَابُ « الثِّقَل والخِفَّة » . كِتَابُ « التَّرْكِيب » ، مَنْحُول . كِتَابُ « التَّحْلِيل » ، مَنْحُول [2] .

أرْشِمِيدِس [3] ١٠

خَبَّرَنِي الثِّقَةُ أنَّ الرُّومَ أحْرَقَت من كُتُبِ أرْشِمِيدِس خَمْسَة عَشر حِمْلاً ، ولذلك

---

[1] وَرَدَ هذا النَّقْل عن الكندي كذلك عند ابن جُلْجُل وصاعد الأندلسي والقفطي مع خلافٍ في العبارة . وأبولُونِيُوس النَّجّار هو صاحب كتاب « المَخْرُوطَات » ، وسيرد ذكره بعد قليل . وانظر R. Rashed, «Le commentaire par al-Kindî de l'Optique d'Euclide: un traité Jusqu'ici inconnu», in *Arabic Sciences and Philosophy* 7/1 (1997), pp. 9-57 الذي نَشَرَ كتابَ الكِنْدِي بعنوان « تَقْوِيم الخطأ والمُشْكِلات التي لأُقْلِيدِس في كتابه الموسوم بالمَنَاظِر » في كتابه R. Rashed, *Œuvres philosophiques et scientifiques d'al-Kindî*. I - *L'Optique et le Catoptrique*, Leiden - Brill 1997, pp. 163-358.

[2] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 83-120. ونَشَرَ كيرانديش كتاب « اخْتِلاف المَنَاظِر » في نيويورك سنة ١٩٩٩ Keirandish, *The Arabic Version of Euclid's Optics. Kitâb Uqlîdis fî ikhtilâf al-manâzir, Sources in the History of Mathematics and Phisical Sciences*, New York 1999.

[3] Archimedes صاحِبُ نظرية الطَّفْو ، عاشَ في الإسكندرية زَمَن البَطَالِمَة (٢٨٧-٢١٢ق.م) وهو الذي تَوَصَّل إلى رَدم بِرَك أكثر =

خَبَرٌ يَطُولُ شَرْحُهُ [١]، إلّا أنَّ المَوْجُودَ من كُتُبِه :

كِتَابُ « الكُرَة والأُسْطُوَانَة » ، مَقالَتان . كِتَابُ « تَرْبيع الدَّائِرَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « تَسْبِيع الدَّائِرَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الدَّوائِر المُماسَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « المُثَلَّثَات » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الخُطُوط المُتَوازِيَة » . كِتَابُ « المأخُوذَات في أصُولِ الهَنْدَسَة » . كِتَابُ « المَفْرُوضَات » ، مَقَالَة . [٢٣٩ظ] كِتَابُ « خَواصّ المُثَلَّثَات القَائِمة الزَّوَايَا » ، ٥ مَقَالَة . كِتَابُ « آلَة سَاعَات الماءِ التي تُرْمَى بالبَنَادِق » ، مَقَالَة [٢].

إبْسِقْلاوُس [٣]

كِتَابُ « الأَجْرَام والأَبْعَاد » ، مَقَالَة . كِتَابُ « المَطَالِع » وهو الطُّلُوع والغُرُوب ، مَقَالَة . وأصْلَحَ من كِتابِ أُقْلِيدِس المَقَالَة الرَّابِعَة <عَشْرة> والخَامِسَة <عَشْرَة> [٤].

أبُلُّونيُوس [٥] ١٠

صَاحِبُ كِتَاب « المَخْرُوطَات »

= قرىٰ مصر وأنشأ الجُسُور المُتَوَصَّل بها من قرية إلى أخرى في زمن الفَيَضَان ، وكذلك القَنَاطِر التي يَنْفُذ فيها الماء من أرْض قريةٍ إلى أخرى . (راجع في ترجمته صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٧٩-١٨٠؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٦٦-٦٧؛ (ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٣٨؛ MARSHALL CLAGETT, *DSB* art. *Archimedes* I, pp. 213-31. وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كتب عنه في كتابي « أرشميدس في المؤلَّفات العربية ـ نصوص ودراسات » ، فرانكفورت ١٩٩٨، و « أرشميدس وفيلون عند العرب ـ نصوص ودراسات » ، فرانكفورت ٢٠٠١.

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٦٧ (عن النَّديم) وأضَافَ : « ولم يذكر الخَبَر بطوله » .

[٢] F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 121-36.

[٣] HYPSIKLES (نحو ١٩٠-١٢٠ق.م) ، راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٧٢-٧٣؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 143-45.

[٤] انظر فيما تقدم ٢١٠.

[٥] APOLLONIUS (٢٦٢-١٩٠ق.م) . اشتهر بكتابه « المخْرُوطات » المُؤَلَّف في علم أحْوَال الخُطُوط المنحنية التي ليست بمُسْتَقيمة ولا مُقَوَّسَة . راجع=

ذَكَرَ بَنُو مُوسَىٰ في أوَّلِ كِتَابِ « المَخْرُوطَات » [١]، أنَّ أبُلُّونيُوس[a] كان من أهْلِ الإسْكَنْدَرية ، وذَكَرُوا أنَّ كِتَابَه في « المَخْرُوطَات » فَسَدَ لأسْبَابٍ ، منها اسْتِصْعَابُ نَسْخِه وتَرْكِ/ الاسْتِقْصَاءِ لتَصْحِيحِه . والثَّاني لأنَّ الكِتَابَ دَرَسَ وانْمَحَى ذِكْرُه ، وحَصَلَ مُتَفَرِّقًا في أيْدِي النَّاس إلى أنْ ظَهَرَ رَجُلٌ بعَسْقَلان يُعْرَف بأُوطُوقِيُوس ، وكان هذا مُبَرِّزًا في عِلْمِ الهَنْدَسَة . وقال بَنُو مُوسَىٰ : إنَّ لهذا الرَّجُل كُتُبًا حَسَنَةً في الهَنْدَسَة ، لم يَخْرُج إلينا منها شَيءٌ ألْبَتَّة ، فلمَّا أنْ جَمَعَ ما قَدَرَ عليه من الكِتَابِ ، أصْلَحَ منه أرْبَعَ مَقَالات . وقال بَنُو مُوسَىٰ : إنَّ الكِتَابَ ثَمانِ مَقالات ، والمَوْجُودُ منه سَبْع وبَعْض الثَّامِنَة . وتَرْجَم الأرْبَع المَقَالَات الأولى بين يَدِي أحْمَد بن مُوسَىٰ ، هِلالُ بن أبي هِلَال الحِمْصِيّ [٢]، والثَّلاثَة الأوَاخِر ثَابِتُ بنُ قُرَّة الحَرَّانِيّ . والذي يُصَابُ من المَقَالَة الثَّامِنَة أرْبَعَة أشْكال .

ولأبُلُّونيُوس[b] كِتَابُ « المَخْرُوطات » ، سَبْع مَقَالات وبَعْض الثَّامِنَة . كِتَابُ « قَطْعِ الخُطُوط على نِسْبَة » ، مَقَالَتان . كِتَابٌ « في النِّسْبَة المَحْدُودَة » ، مَقَالَتان ، أصْلَحَ الأولى ثَابِتُ والثَّانية مَنْقُولَة إلى العَرَبِيّ غير مَفْهُومَة . كِتَابُ « قَطْعِ السُّطُوح على نِسَبِه » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الدَّوَائِر المُمَاسَّة » . [٢٤٠و] وذَكَرَ[c] ثَابِتُ بن قُرَّة أنَّ له

a) الأصْل : بلينوس . b) الأصْل : لأبلينوس . c) ليدن : وقد ذكر .

= صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٧٨ـ ١٧٩؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٦١ـ ٦٢؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٣٨؛ G.J. Toomer, *DSB* art. Apollonius of Perga, I, pp. 179-93; M. Plessner, *EI*^{2} art. *Balînûs* I, pp. 1024-26.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ عنه في كتاب « أبولونيوس ، جمنيوس (أغانيوس) ، إيرون الإسكندراني وثاون الإسكندراني في المؤلفات العربية ـ نصوص ودراسات » ، فرانكفورت ١٩٩٨.

[١] فيما يلي ٣٣١. وأصْدَرَ رشدي راشد بالتعاون مع M. Decorps, M. Fiederspiel تحقيقًا وترجمةً وشَرْحًا لكتاب « المَخْرُوطات » *Apollonius. Les Coniques (grec, arabe)*, I/1-2, De Gruyter Berlin-New York 2008.

[٢] وهو ما تُؤَكِّدُهُ مخطوطاتُ التَّرْجَمَة ، نسخة مكتبة ملّي ملك بطهران رقم ٨٦٧.

« مَقَالَةٌ في أنَّ الخَطَّيْن إذا خَرَجَا على أقَلِّ من زَاوِيتَيْن قَائِمتَيْن يَلْتَقِيَان »[a] [١].

٣٢٧

/هِرْمِس

وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه[٢]

وله من الكُتُبِ في النُّجوم : كِتَابُ « عَرْض مِفْتَاح النُّجُوم الأوَّل » . كِتَابُ « طُول مِفْتَاح النُّجُوم الثَّاني » . كِتَابُ « تَسْيير الكَوَاكِب » . كِتَابُ « قِسْمَة تَحْوِيل سِنِيّ المَوَالِيد على دَرَجَة دَرَجَة » . كِتَابُ « المَكْتُوم في أسْرَارِ النُّجُوم » ، ويُسَمَّى « قَضِيب الذَّهَب »[b] [٣].

[٢٤٠ظ] أُوطُوقْيُوس[٤]

كِتَابُ « شَرْحِ المَقَالَة الأولى من كِتَابِ أرْشِمِيدِس في الكُرَة والأُسْطُوانَة » . كِتَابُ « في الخَطَّيْن » ، وبَيَّنَ جَمِيعَ ذلك من أقَاوِيل الفَلاسِفَة المُهَنْدِسِين ، نَقَلَهُ ثَابِتُ وإسْطَاث إلى العَرَبيّ . كِتَابُ « تَفْسِير المَقَالَة الأولى من كِتَابِ بَطْلَمْيُوس في القَضَاءِ على النُّجُوم »[٥].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض أربعة أسطر . b) بعد ذلك في الأصْل بياض أحد عشر سطرًا بقيّة الصفحة وستة أسطر من الصفحة التالية .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٦٢ (عن النَّديم) ؛ F. Sezgin, *GAS* V, pp. 136-43.

[٢] Hermes، فيما تقدم ١٣٣، وفيما يلي ٤٣٣، وكذلك F. Sezgin, *GAS* IV, pp. 34-44, V, pp. 189-90.

[٣] F. Sezgin, *GAS* IV, pp. 31-44, V, pp. 189-90.

[٤] Eutocius عَاشَ بين سنتي ٤٨٠-٥٤٠م، راجع عنه Ivor Balmer-Thomas, *DSB* art. *Eutokios* IV, pp. 488-91.

[٥] F. Sezgin, *GAS* V, p. 188

مِنَالاوُس[١]

قَبْل بَطْلَمْيُوس ، لأنَّه ذَكَرَهُ في كِتَابِ « المَجِسْطِي »

وله من الكُتُب : كِتَابُ « الأَشْكَال الكُرِيَّة »[٢] . كِتَابٌ في « مَعْرِفَة كِمِّية تَمْييز الأَجْرَام المُخْتَلِطَة » ، وعَمِلَه إلى طُومَاطْيَانُوس الملك . كِتَابُ « أُصُولِ الهَنْدَسَة » ، نَقَلَهُ ثَابِتُ بن قُرَّة ثَلاث مَقَالات . كِتَابُ « المُثَلَّثات » ، وخَرَجَ منه إلى العَرَبِيّ شيءٌ يَسِير .

بَطْلَمْيُوس

صَاحِبُ كِتَابِ « المَجِسْطِي »[٣]

في أَيَّام أَدْرِيَانُوس وأَنْطِينُوس <المَلِكَيْن المُسْتَوْلِيَيْن على مَمْلَكَة يُونَان>[a]. وفي زَمَانِهما رَصَدَ الكَوَاكِب ، ولأَحَدِهما عَمِلَ كِتَابَ « المَجِسْطِي » . وهو أَوَّلُ من عَمِلَ الأَسْطُرْلاب الكُرِيّ والآلات النُّجُومِيَّة <وسَطْح الكُرَة>[a]، والمَقَايِيس والأَرْصَاد ، والله أَعْلَم . ويُقَالُ إنَّه رَصَدَ النُّجُومَ قَبْلَه جَمَاعَةٌ ، منهم إِبَّرْخُس وقيل

a) إضافة من القفطي نَقْلًا عن النَّديم .

[١] MENELAUS عاش بين سنتي ٧٠-١٤٠م ، راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٣٢١؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٣٨؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 158-64; IVOR BALMER-THOMAS, *DSB* art. *Menelaos* IX, pp. 296-302, XV, pp. 420-21.

[٢] أَصْلَحَ هذا الكتاب الماهاني (فيما يلي ٢٢٦) .

[٣] CLAUDIUS PTOLEMAEUS عاش بين سنتي ٨٧-١٥٠ للميلاد . راجع في ترجمته أبا سليمان السجستاني : صوان الحكمة ٢١٦-٢١٧؛ صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٨٠-١٨٣؛ المبشر ابن فاتك : مختار الحكم ٢٥١-٢٥٩؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٩٥-٩٨؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٧٣؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح ٢٥٢-٢٥٦؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp.166-74; G.J. TOOMER, *DSB* art. *Ptolemay* XI, pp. 186-206; PAUL KUNITZECH, «Die Nachricht über Ptolemäus in Fihrist», *ZAL* 25 (1993), pp. 219-24؛ فؤاد سزجين : مساهمة الجغرافيين العرب والمسلمين في صنع خريطة العالم ، ١٠-١٨.

إنَّه أَسْتاذُه ، وعنه أَخَذَ . <وهو قَوْلٌ وَاهِمٌ فإنَّ بين الرَّصْدَيْن تِسْع مائةِ سَنَة ، وكان بَطْلَمْيُوس أَجَلَّ رَاصِدٍ وأَتْقَنَ صَانِعٍ لآلاتِ الرَّصْد>[a] والرَّصْدُ لا يَتِمّ إلَّا بآلَةٍ ، فالمُبْتَدئ بالرَّصْدِ هو الصَّانِعُ للآلَة[b].

الكَلامُ على كِتَابِ المِجِسْطِي

٥ هذا الكِتَابُ ثَلاث عَشْرَة مَقالَة ، وأَوَّلُ من عُنِي بتَفْسِيرِه وإخْرَاجِه إلى العَرَبية : يحيىٰ بن خَالِد بن بَرْمَك ، ففَسَّرَه له جَمَاعَةٌ فلم يُتْقِنُوه ، ولم يَرْضَ بذلك ، /فَنَدَبَ لتَفْسيرِه أبا حَسَّان وسَلْم صَاحِب بَيْت الحِكْمَة ، فأَتْقَنَاه واجْتَهَدَا في تَصْحِيحِه بعد أن أَحْضَرَا النَّقَلَة المُجَوِّدين فاخْتَبَرَا نَقْلَهم وأَخَذا بأَفْصَحِه وأَصَحِّه . وقد قيل إنَّ الحَجَّاجَ <بن يُوسُف> بن مَطَر نَقَلَهُ أيضًا . فأَمَّا الذي عَمِلَهُ النَّيْرِيزِيّ ١٠ وأَصْلَحَ ثابِتُ <فـ>الكِتابُ كلُّه بالنَّقْل القَديم . ونَقَلَ إسْحَاقُ هذا الكِتَاب وأَصْلَحَهُ ثَابِتُ نَقْلًا غير مُرْضي ، لأَنَّ إصْلاَحَهُ الأَوَّل أَجْوَد[c]. (268)

[٢٤١ظ] وله من الكُتُب بعد ذلك : كِتَابُ « الأَرْبَعَة » ، كَتَبَه إلى سُوري تِلْميذه ، نَقَلَ هذا الكِتَابَ إبْراهيم بن الصَّلْت ، وأَصْلَحه حُنَيْنُ بن إسْحَاق . وفَسَّرَ المَقَالَة الأولى أُوطُوقْيُوس . وجَمَعَ المَقَالَة الأولىٰ ثَابِتُ وأَخْرَجَ مَعَانِيها ـ وفَسَّرَهُ : ١٥ عُمَرُ بن الفَرُّخَان وإبْراهيم بن الصَّلْت والنَّيْرِيزِيّ والبَتَّانِيّ . كِتَابُ « المَوَالِيد » . كِتَابُ « الحَرْب والقِتَال » . كِتَابُ « اسْتِخْرَاج السِّهَام » . كِتَابُ « تَحْوِيل سِنِيّ العَالَم » . كِتَابُ « تَحْوِيل سِنِيّ المَوَالِيد » . كِتَابُ « المَرَض وشُرْب الدَّوَاء » . كِتَابٌ في « سِيَر السَّبْعَة » . كِتَابٌ في « الأُسَرَاء والمُحَبَّسِين » . كِتَابٌ في « اسْتِبْرَاء السُّعُود واصْطِنَاعِها » . « كِتَابُ الخَصْمَيْن أَيُّهما يُفْلِح » . كِتَابُ « ذَوَات الذَّوَائِب » .

---

a) إضافة من القفطي نَقْلًا عن النَّديم . b) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر . c) بعد ذلك في الأصْل بياض عشرة أسطر بقية الصفحة وعشرة أسطر من بداية الصفحة التالية .

كِتَابٌ يُعْرَف بـ « السَّابع » . كِتَابُ « القُرْعَة » ، مُجَدْوَل . كِتَابُ « اقْتِصَاص أحْوَالِ /الكَوَاكِب »[1]. كِتَابُ « الثَّمَرَة » ، فسَّرَهُ أحمد بن يُوسُف المِصْرِيّ المُهَنْدِس . ٣٢٨
[٢٤٢و] كِتَابُ « جُغْرَافيا في المَعْمُور وصِفَة الأرْض »[2]، وهذا الكِتَابُ ثَمَانِ مَقَالات ، نُقِلَ للكِنْدِيّ نَقْلًا رَدِيئًا ، ثم نَقَلَهُ ثَابِتُ إلى العَرَبِيّ نَقْلًا جَيِّدًا ، ويُوجَدُ سُرْيَانِيّ .

أوطُولُوقُس[3] ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الكُرَة المُتَحَرِّكَة » ، إصْلَاحُ الكِنْدِيّ . كِتَابُ « الطُّلُوع والغُرُوب » ، ثَلاث مَقَالات .

سِنْبلِيقْيُوس الرَّفْنِي[4]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرْح صَدْر كِتَابِ أُقْلِيدِس » ، وهو « المَدْخَلُ إلى الهَنْدَسَة » . كِتَابُ « شَرْح قَاطِيغُورْيَاس لأرِسْطَاطَالِيس » ، المَقَالَة الرَّابِعَة . ١٠

دُورُثِيُوس[5]

وله من الكُتُبِ : كِتَابٌ كَبِيرٌ يحْتَوي على عِدَّةِ كُتُبٍ ويُسَمَّى الكِتَابُ « كِتَابُ

---

[1] ويُعْرَف كذلك باسْم : « كتاب بَطْلَمْيُوس في أُصُولِ حَرَكَات الكواكب المُتَحَيِّرَة » ، وكتاب « المَنْشُورَات » ، وكتاب « الاقْتِصَاص » . ونَشَرَهُ مؤخَّرًا بهذا العنوان مع ترجمة فرنسية ريجيس مورلون R. MORELON, «La version arabe du *livre des Hypothèses* de Ptolémée, première partie», *MIDEO* 21 (1993), pp. 7-85.

[2] فؤاد سزجين : المرجع السابق ١٠-١٨ .

[3] AUTOLYCUS، عَاشَ بين سنتي ٣٦٠- ٢٩٠ق.م ، راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٧٣؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٤٥؛ G.L. HUXLEY, *DSB* art. *Autolycus* I, pp. 338-39.

[4] SIMPLICIUS وُلِدَ في قِلِيقْيا نحو سنة ٥٠٠ وتوفِّي سنة ٥٤٩م . راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٢٠٦؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 186-87; G. VERBEKE, *DSB* art. *Simplicius* XII, pp. 440-43.

[5] DOROTHEUS عاش في القرن الأوَّل للميلاد ، راجع عنه القفطي : تاريخ الحكماء=

الخَمْسَة »، ويَنْضَافُ إلى ذلك ما أنا ذَاكِرُه: فأمَّا الكِتَابُ الأوَّلُ في المَوَالِيد، الكِتَابُ الثَّاني في التَّزْوِيج والأوْلاد، الكِتَابُ الثَّالِث في الهيلاج والكَدْخُدَاه، الكِتَابُ الرَّابع في تَحْوِيل سِنِيّ المَوَالِيد. الكِتَابُ الخَامِس في ابْتِداءِ الأعْمَال، الكِتَابُ السَّادِس   . الكِتَابُ السَّابع في المَسَائِل والمَوَالِيد. وله الكِتَابُ السَّادِس عَشَر في تَحْوِيل سِنِيّ المَوَالِيد. وهذه الكُتُب فَسَّرَهَا عُمَرُ بن الفَرُّخَان الطَّبَرِيّ [1].

ثَاوُن الإسْكَنْدَرَانِيّ [2]

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « العَمَل بذَاتِ الحَلَق ». كِتَابُ « جَدَاوِل زِيج بَطْلَمْيُوس المَعْرُوف بالقَانُون المُسَيَّر ». كِتَابُ « العَمَل بالأَسْطُرْلاب ». كِتَابُ « المَدْخَل إلى المَجِسْطِي »، بنَقْلٍ قَدِيم.

/فَالِنْس الرُّومِيّ [3]

269

كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْم صِنَاعَة النُّجوم ». كِتَابُ « المَوَالِيد ». كِتَابُ « المَسَائِل ». كِتَابُ « الزِّبْرَج »، فَسَّرَهُ بُزُرْجُمِهْر. كِتَابُ « المَسَائِل الكَبِير من كُلِّ

= ١٨٤؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٨٢؛ DAVID PINGREE, *DSB* art. *Dorotheus* XV, p. 125.

[1] فيما يلي ٣٣٢، وتوجد نسختان من ترجمة عُمَر بن الفَرُّخان في مكتبة يني جامع بإستانبول برقم ٧٨٤ ومكتبة برلين برقم 2603. ونَشَرَها D. PINGREE مع ترجمة في ليبتسج سنة ١٩٧٦.

[2] THEON D'ALEXANDRIE عَاشَ بين سنتي ٣٣٥ـ٤٠٥م وهو آخر مدير للميزيون MUSEON الملحق بمكتبة الإسكندرية القديمة قبل إغلاقه سنة ٣٩١م. راجع عنه صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ١٩٨؛ القفطي: تاريخ الحكماء ١٠٨؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٧٣؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 180-86; G.J. TOOMER, *DSB* art. *Theon of Alexandria* XIII, pp. 321-25.

[3] VETTIUS VALENS (١٢٠ـ١٧٥م)، القفطي: تاريخ الحكماء ٢٦١.

نَوْع » . كِتَابُ « السُّلْطَان » . كِتَابُ « الأَمْطَار » . كِتَابُ « تَحَاوِيل سِنِيّ العَالَم » . كِتَابُ « المُلُوك » .

[٢٤٢ظ] ثِـيُـودُورُس[١]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأُكَر » ، ثَلاثُ مَقَالات . كِتَابُ « المَسَاكِن » ، مَقَالَة . كِتَابُ « اللَّيْل والنَّهَار » ، مَقَالَتَان[٢] .

بَبُّس الرُّومِـيّ[٣]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَفْسِير كِتَاب بَطْلَمْيُوس في تَسْطِيح الكُرَة » ، نَقَلَه ثَابِتُ إلى العَرَبِيّ . كِتَابُ « تَفْسِير <المَقَالَة> العَاشِرَة من أُقْلِيدِس » ، في مَقَالَتَيْن .

إيْــرُن[٤]

<وله من الكُتُب> : كِتَابُ « حَلّ شُكُوك أُقْلِيدِس » . كِتَابُ « العَمَل بالأَسْطُرْلَاب » . كِتَابُ « شَيْل الأَثْقَال » . كِتَابُ « الحِيَل الرُّوحَانِيَّة » .

---

[١] THEODORUS عَاشَ بين سنتي ٤٦٥-٣٩٩ ق.م . راجع عنه القفطي : تاريخ الحكماء ١٠٨ (وهو فيه ثيوزوفرس) ؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٤٥ ؛ IVOR BALMER-THOMAS, *DSB* art. *Theodorus* XIII, pp. 314-19.

[٢] تحت F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 154-56 Theodosios.

[٣] PAPPUS عَاشَ بين سنتي ٣٠٠-٣٥٠م . راجع عنه القفطي : تاريخ الحكماء ٩٩-١٠٠ (وهو فيه بنس) ؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 174-76; IVOR BALMER-THOMAS, *DSB* art. *Pappus* X, pp. 293-304.

[٤] HERON عَاشَ في منتصف القرن الأول للميلاد . راجع عنه القفطي : تاريخ الحكماء ٧٣؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 151-54; A.G. DRACHMANN & M.S. MAHONEY, *DSB* art. *Heron* VI, pp. 310-15.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ عنه في كتاب « هيرون الإسكندراني عند العرب ـ نُصُوصٌ ودراسات » ، فرانكفورت ٢٠٠١ .

٣٢٩

/إبَّرْخُس الزَّفْنِيّ[١]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « صِنَاعَة الجَبْر » ويُعْرَف بالحُدُود . نَقَلَ هذا الكِتَاب وأصْلَحَ أبو الوَفَاء محمَّد بن محمَّد الحَاسِب <البُوزْجَانِيّ> هذا الكِتَابِ ، وله أيضًا شَرْحُهُ وعِلَلُهُ بالبَرَاهِين الهَنْدَسِيَّة . كِتَابُ « قِسْمَة الأعْدَاد » . ٥

دِيوفَنْطُس الإسْكَنْدَرَانِيّ اليُونَانِيّ[a]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « صِنَاعَة الجَبْر »[٢] .

---

a) ليدن : اليوناني الإسكندراني .

---

[١] HIPPARCHUS تُوفِّيَ في رودس بعد سنة ١٢٧ ق.م. اعتمد عليه بطلميوس القَلُوذي في أرْصَاده ، وكثيرًا ما يذكره في كتاب « المِجِسْطِي » . راجع عنه القفطي : تاريخ الحكماء ٦٩، ٧٠ (ترجمة أرسطينس) ؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٦٢؛ G.T. TOOMER, *DSB* art. *Hipparchus* XV, pp. 207-24.

[٢] DIOPHANTUS تُوفِّيَ سنة ٢٥٠م. راجع القفطي : تاريخ الحكماء ١٨٤؛ & KURT VOGEL JACQUES SESIANO, *DSB* art. *Diophantus of Alexandria* IV, pp. 110-19, XV, pp. 118-22; F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 176-79.

ووَصَلَ إلينا كتابُ « صِنَاعَة الجَبْر » لديوفَنْطِس الإسْكَنْدَرَاني بترجمة قُسْطَا بن لُوقا، R. RASHED, «Les travaux perdus de Diophante» dans *Revue d'histoire des Sciences* 27 (1974), pp. 97-122؛ ثم حَقَّقَه وقَدَّمَ له رُشْدِي رَاشِد ونَشَرَهُ في القاهرة ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥، كما نَشَرَ ونَقَلَ إلى الفرنسية المقالات من الرَّابعة إلى السَّابعة ، وهي الجزءين الثَّالث والرَّابع من كتابه في « المَسَائِل العَدَدِيَّة » بترجمة قُسْطا بن لُوقا أيضًا بعنوان *Diophante Les Arithmétiques* t. III, t. IV, Texte établi et traduit par ROSHDI RASHID, Paris - Les Belles lettres 1984. (وانظر فيما يلي ٢٥٩ تفسير كتاب ديوفنطس في الجَبْر لأبي الوَفَاء البُوزْجَاني) .

ثَاذِينُس[١]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الطُّوفَانَات » . كِتَابُ « الكَوَاكِب المُذَنَّبَة » .

نِيقُومَاخُس الجَهْرَاسِينيّ[٢]

<وله من الكُتُبِ> : كِتَابُ « الأَرِثْمَاطِيقِي »[٣]، مَقَالَتَان . كِتَابُ « المُوسِيقَىٰ الكَبِير » . ولهٰذا الكِتَابِ مُخْتَصَرَاتٌ .

بَاذْرُوغُوغْيَا

وله من الكُتُب : كِتَابُ « اسْتِخْرَاج المِيَاه » ، وهو ثَلاثَةُ أَبْوَاب ، البَابُ الأَوَّل تِسْعَةٌ وثَلاثُون قَوْلًا ، البَابُ الثَّاني سِتَّةٌ وثَلاثُون قَوْلًا ، البَابُ الثَّالِث ثَلاثُون قَوْلًا[٤] .

270

/[٢٤٣و] تِينْكَلُوس البَابِلِيّ

هذا أَحَدُ السَّبْعَة العُلَمَاء الذين رَدَّ إليهم الضَّحَّاكُ البُيُوتَ السَّبْعَة التي بُنِيَت على أَسْمَاءِ الكَوَاكِب السَّبْعَة .

---

[١] THADHINUS، القفطي : تاريخ الحكماء ٩٩ (وهو فيه باذينوس) .

[٢] NICOMACHUS DE GERASA. ولا نَعْرِفُ الكثيرَ عن حياته سوى أنّه كان فيثَاغُوري المذهب وأَصْلُهُ من GERASA. كان موجودًا نحو سنة ١٠٠ للميلاد بما أنّ كتابه «الأرِثْماطيقي» نُقِلَ إلى اللاتينية في منتصف القرن الثاني للميلاد . راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٣٣٦-٣٣٧ (الذي خَلَطَ بينه وبين نيقُومَاخُس والد أرِسْطُو) ؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 164-66; LEONARDO TARAN, *DSB* art. *NICOMACHUS* X, pp. 112-14.

[٣] نَشَرَهُ KUTCH في بيروت سنة ١٩٥٩.

[٤] BADRUGHUGHIA، راجع القفطي : تاريخ الحكماء ١٠٠.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الوُجُوه والحُدُود » [١].

طِينْقَرُوس البَابِلِيّ

هذا من السَّبْعَة المُوَكَّلِين بسَيِّدَنَة البُيُوت ، وأَحْسَبُه صَاحِب بَيْت المَرِّيخ ، كَذَا مَرَّ لي في بعَضِ الكُتُبِ .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَوَالِيد على الوُجُوهِ والحُدُود » [٢].

مُورُطُس

ويُقَالُ مُورُسْطُس

وله من الكُتُبِ : كِتَابٌ في « الآلاتِ المُصَوِّتَة المُسَمَّاة بالأُرْغُن[a] البُوقي والأُرْغُن[a] الزَّمْرِيّ » . كِتَابُ « آلَة مُصَوِّتَة تُسْمَع على سِتِّين مِيلًا » [٣].

١٠

سَاغَاطَس

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجُلْجُل الصَّيَّاح » [٤].

---

a) الأَصْل : الأرغين .

---

[١] TINCALUS، راجع القفطي : تاريخ الحكماء ١٠٤، وفيه أنَّ كتابَ « الوُجُوه والحُدُود » مشهورٌ بين أيدي النَّاس موجود .

[٢] TINCARUS، راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٢١٨.

[٣] MURUTUS، راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٣٢٢.

[٤] SACADAS

هِرَقْلُ النَّجّار

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الدَّوَائِر والدَّوَالِيب » [١].

قَيْطَوَارُ البَابِلِيّ

من السَّبْعَة السَّدَنَة

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « صِنَاعَة النُّجُوم » [٢].

٣٣٠

/أرِسْطَكَاس

من عُلَمَاء المُوسِيقَى

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الريموس » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الإيقَاع » ، مَقَالَة [٣].

مَـــزَابَا

١٠ قَرَأْتُ بخَطِّ أبي مَعْشَر ، أنَّ هذا كان مُنَجِّمَ بُخْت نَصَّر .

وله من الكُتُبِ على ما ذَكَرَه أبو مَعْشَر ولم أرَهُ : كِتَابُ « المُلُوك والدُّوَل والقِرَانَات والتَّحَاوِيل » [٤].

---

[١] HIRACLITUS، راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٣٥١ وفيه أنّه حكيم بابليّ أحد السَّبْعَة .

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٦٤.

[٣] ARISTOXENUS عَاشَ نحو أواسط القرن الرابع ق.م . راجع عنه *DSB* art. *Aristoxenus* I, pp. 281-83.

[٤] راجع عنه القفطي : تاريخ الحكماء ٣٢٢ (وهو فيه مرايا البابلي) .

أَرِسْطَرْخُس

يُونَانِيّ إِسْكَنْدَرَانِيّ . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « جَرْم الشَّمْس والقَمَر » [١].

أَبِيُون البِطْرِيق

وأَحْسَبُهُ قَبْلَ الإِسْلام بيَسِير ، أو بَعْدَه بيَسِير .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « العَمَل بالأَسْطُرْلَاب المُسَطَّح » [٢]. ٥

[٢٤٣ظ] كَنَكَه الهِنْدِيّ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّمُوذَار في الأَعْمَار » . كِتَابُ « أَسْرَار المَوَالِيد » . كِتَابُ « القِرَانَات الكَبِير » . كِتَابُ « القِرَانَات الصَّغِير » [٣].

271 /جُوْذَر الهِنْدِيّ[٤]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَوَالِيد » ، عَرَبِيّ . ١٠

---

[١] Aristarchus. عَاشَ في القرن الثالث ق.م . راجع عنه القفطي : تاريخ الحكماء ٧٠؛ William L. Stahl, *DSB* art. *Aristrachus of Samos* I, pp. 246-50.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٧١.

[٣] Kanaka. عَاشَ في الفترة بين سنتي ٧٧٥ـ٨٢٠م . راجع عنه صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٥٨، ١٦١ (وفيه أنّ أبا مَعْشَر ذكر في « كتاب الألوف » أنّه المقدَّم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهِنْد في سالف الدَّهْر) ؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٢٦٥ـ٢٦٧؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ٢ : ٣٢؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩ :٣١ـ٣٢؛ F. Sezgin, *GAS* V, p. 202; David Pingree, *DSB* art. *Kanaka* VII, pp. 222-24.

[٤] حكيمٌ فاضِلٌ من حكماء الهند وعلمائهم مُتَمَيِّزٌ في أيَّامه وله نَظَرٌ في الطِّبّ وتصانيف في العلوم الحكمية . (ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:٣٣) .

صَنْجَهْل الهِنْدِيّ[١]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « أَسْرَار المَسَائِل » .

نق الهِنْدِيّ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَوَالِيد الكَبِير » .

ومن عُلَمَاءِ الهِنْدِ

مِمَّن وَصَلَ إِلَيْنَا كُتُبُه في النُّجُوم والطِّبّ

راكَهَّر	رَاجَه	صَكَه	دَاهِر	آنكُر
رَتَكَل	أريكِل	جِنْهَر	أَنْدَى	جبَارَى[٢].

طَبَقَةُ مُحْدَثُون من المُهَنْدِسِين

وأَصْحَابِ الحِيَل والأَعْدَاد وغير ذلك

بَنُو مُوسَىٰ

محمَّدُ وأحْمَدُ والحَسَنُ، بَنُو مُوسَىٰ بن شَاكِر[٣]. وكان أَصْلُ مُوسَىٰ بن

[١] كان من علماء الهند وفضلائهم الخبيرين بعلم الطِّبّ والنُّجُوم (ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٣٢؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩:٣٢) .

[٢] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:٣٢ وهو أكثر تفصيلًا .

[٣] راجع عن بني موسى بن شاكر ، صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٢٥؛ القفطي : تاريخ الحكماء (تحت موسىٰ بن شاكر) ٤٤١-٤٤٣؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء=

٣٣١ شَاكِر[a] [٢٤٤و] وهؤلاء القَوْمُ ممَّن تَناهَى/ في طَلَبِ العُلُومِ القَدِيمَة، وبَذَلُوا[b] فيها الرَّغَائِب، وأتْعَبُوا فيها نُفُوسَهم، وأنْفَذُوا إلى بَلْدِ الرُّوم مَنْ أخْرَجَها إليهم. فأحْضَرُوا النَّقَلَة[b] من الأصْقَاع والأماكِن بالبَذْلِ السَّنيّ، فأظْهَرُوا عَجَائِبَ الحِكْمَة. وكان الغَالِبُ عليهم من العُلُوم: الهَنْدَسَة والحِيَل والحَرَكات والمُوسِيقَىٰ والنُّجوم، وهو الأقَلّ. ٥

وتُوفِّي محمَّدُ بن مُوسَىٰ سَنَة تِسْعٍ وخَمْسين ومائتين في شَهْر رَبِيعٍ الأوَّل. وكان لأحْمَد بن مُوسَىٰ ابنٌ يُقالُ له مُطَهَّر، قَلِيلُ الأدَب، ودَخَلَ في جملة نُدَمَاءِ المُعْتَضِد.

ولبَني مُوسَىٰ من الكُتُبِ: «كِتَابُ بني[c] مُوسَىٰ في القَرَسْطُون»[1]. كِتَابُ «الحِيَل» لأحمد بن مُوسَىٰ[2]. كِتَابُ «الشَّكْل المُدَوَّر المُسْتَطِيل»، للحَسَن بن مُوسَىٰ. كِتَابُ «حَرَكَة[c] الفَلَك الأولىٰ»، مَقَالَة لمحمَّد. كِتَابُ «المَخْرُوطَات». ١٠

---

a) كذا بالأصْل، ويبدو أنَّ هناك سَقْطٌ جاءَ في كل النُّسَخ. b) الأصْل: بذل. c) الأصْل: بنو. d) الأصْل: الحركة، والتصويب من ليدن.

= ١: ٢٠٧، ٢١٥، ٢١٩؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٥٢-١٥٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥: ١٦١-١٦٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٣٨-٣٣٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٥: ٨٤-٨٥؛ مقدمة أحمد يوسف الحسن لكتاب الحيَل لبني موسى، يح - ل؛ D.R. Hilt, *EI*² art. *Mûsâ, Banû* VII, pp. 639-40; J. Al-Dabbagh, *DSB* art. Banû Mûsâ I, pp. 443-46; R. Rashid, *Les Mathémariques infinitésimales entre le IX° et le XI° siécle*, London 1996, I, pp. 1-31.

[1] القَرَسْطُون. هي الصِّيغة العربية للكلمة اليونانية الدَّالَّة على المِيزَان الذي استخدمه أرشيميدس، وهو ميزانُ قَبَّانٍ استخدمه العَرَبُ لوَزْنِ النُّقُودِ الفِضِّيَّة والنُّحَاسية (مِيزَان الدَّرَاهِم، مِيزَان الفُلُوس). راجع R. Dozy, *Suppl. Dict. Ar.* II, p. 335.

[2] نَشَرَهُ أحمد يوسف الحسن وصَدَرَ عن معهد التراث العلمي العربي بحلب سنة ١٩٨١، كما نقله إلى الإنجليزية D.R. Hilt, *The Book of Ingenious Devices*, Dordrecht 1979.

كِتَابُ « ثَلَاث لمحمَّد » . كِتَابُ « الشَّكْل الهَنْدَسِيّ الذي بَيَّنَ جَالِينُوس أمْرَه » ، لمحمَّد . كِتَابُ « الجُزْء » ، لمحمَّد . كِتَابُ بَيَّنَ فيه بطَرِيقٍ تَعْلِيمِّي ومَذْهَب هَنْدَسِيّ « أنَّه لَيْسَ في خَارِج كُرَة الكَوَاكِب الثَّابِتَة كُرَةً تَاسِعَة » ، لأحمد بن مُوسَىٰ . « كِتَابُ في أوَّلِيَّة العَالَم » ، لمحمَّد . كِتَابُ « المَسْأَلَة التي أَلْقَاها على سَنَد بن عليّ ، أحمد بن مُوسَىٰ » . كِتَابُ « على مَائِيَة الكَلام » ، مَقَالَة لمحمَّد . كِتَابُ « مَسَائِل جَرَتْ أيْضًا بيْنَ سَنَد وبين أحمد » . كِتَابُ « مِسَاحَة الأُكَر وقِسْمَة الزَّوَايَا بثَلاثَة أقْسَام مُتَسَاوِيَة ووَضْعِ مِقْدَارٍ بين مِقْدَارَيْن لتَتَوالَى على قِسْمَةٍ وَاحِدَة »[١].

المَاهَــــانِيّ

أبو عبد الله محمَّدُ بن عِيسَىٰ . من عُلَمَاءِ أصْحَابِ الأعْدَادِ والمُهَنْدِسِين[٢].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « رِسَالَته في عُرُوشِ الكَوَاكِب » . كِتَابُ « رِسَالَته في النِّسْبَة » . « كِتَابٌ في سِتَّة وعِشْرين شَكْلًا من المَقَالَة الأولى من أُقْلِيدِس التي لا يُحْتَاج في شيءٍ منها إلى الخُلْف »[٣].

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 246-52, VII, pp. 129-30، ونَشَرَ رشدي راشد كتاب « مَعْرِفَة مِسَاحَة الأشْكال البَسِيطَة والكُرِيَّة » لبني موسىٰ في R. Rashid, *Les Mathématiques infinitésimales* I, pp. 57-137, 885-90، وتوجد لها نَشْرَةٌ سابقةٌ ضمن « رسائل الطُّوسِي » ، المجلد الثاني ، حيدرآباد ـ الدكن ١٩٤٠؛ وعن أهمية إسهامات بني شاكر في الفلك راجع G. Saliba, «Early Arabic Critique of Ptolemaic Cosmology», *JHA* 25 (1994), pp. 115-41.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كتب عنهم في كتابي « بنو موسى بن شاكر ـ نصوص ودراسات » ، فرانكفورت ٢٠٠١ و « أعمال بني موسى وثَابِت بن قُرَّة وترجماتها وتحريرها في الغرب ـ نصوص ودراسات » ، فرانكفورت ٢٠٠٦.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٨٤؛ Yvonne Dold-Samplonius, *DSB* art. *al-Mahânî* IX, pp. 21-22.

[٣] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 260-62, VI, pp. 155-56.

/العَبَّاسُ بن سَعِيد الجَوْهَرِيّ

وكان في جُمْلَة أصْحَابِ الأرْصَاد، والغَالِبُ عليه عِلْمُ الهَنْدَسَة [١].

وله من الكُتُبِ: [٢٤٤ظ] كِتَابُ «تَفْسِير كِتَابِ أُقْلِيدِس». كِتَابُ «الأشْكَال التي زَادَها في المَقَالَة الأولى من أُقْلِيدِس» [٢].

ثَابِتُ بن قُرَّة وَوَلَدُه ٥

وهو أبو الحَسَن ثَابِتُ بن قُرَّة بن مَرْوَان بن ثَابِت بن كَرَايَا بن إبراهيم بن كَرَايَا ابن مَارِينُوس بن سَالامُونُوس [٣]. ومَوْلِدُه سنة إحْدَى وعِشْرين ومائتين، وتُوفِّيَ سَنَة ثَمَانٍ وثَمانين ومائتين، وله سَبْعٌ وسِتُّون[a] سَنَةً شَمْسِيَّة.

[b]وكان صَيْرَفِيًّا بحَرَّان[b]، اسْتَصْحَبَهُ محمَّدُ بن مُوسَىٰ لمَّا انْصَرَفَ من بَلَدِ الرُّوم لأنَّه رَآه فَصِيحًا. وقيل إنَّه قَرَأ على محمَّد بن مُوسَىٰ، فتَعَلَّمَ في دَارِه فوَجَبَ ١٠ حَقُّهُ عليه فوَصَلَهُ بالمُعْتَضِد وأدْخَلَهُ في جملة المُنَجِّمِين. وأصْلُ[c] رِئاسَة الصَّابِئَة

a) النُّسَخ: وسَبْعُون. b-b) الأصْل وك٢: وكان صديقنا غير أن، والتصويب من ليدن وك١.
c) ك١: وهو أصْلُ.

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٢١٩ وأضافَ: «صَحِبَ المأمون ونَدَبَه إلى مباشرة الرَّصْد في جملة الجماعة المتولِّين لذلك بالشَّمَّاسِيَّة ببَغْدَاد وحَقَّقَ مواضع الكواكب السَّيَّارة والنيرين وعمل على ذلك «زيجًا» مشهورًا مذكورًا عند أهل هذا الشأن، فهو ورفقته سَنَد بن عليّ وخالِد بن عبد الملك والمروزي ويحيىٰ بن أبي منصور أوَّل من رَصَد في المِلَّة الإسلامية ثم تبعهم النَّاسُ بعد ذلك».

[٢] ذكر النَّديمُ في ترجمة أُقْلِيدِس أنَّ المَاهَاني شَرَحَ المقالة الخامسة لا المقالة الأولى (فيما تقدم ٢٠٨)؛ F. Sezgin, *GAS* V, pp. 243-44.

[٣] انظر في ترجمته ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء ٧٥؛ أبا سليمان السجستاني: صوان =

في هذه البِلَاد وبحَضْرَة الخُلَفاء ثَابِتُ بن قُرَّة، ثم تَنَشَّت أحْوالُهم، وعَلَت مَرَاتِبُهُم وبَرَعُوا.

ولثَابِت من الكُتُب:

كِتَابُ «حِسَابِ الأهِلَّة». كِتَابُ «رِسَالَته في سَنَة الشَّمْس»[1]. كِتَابُ «رِسَالَته في اسْتِخْرَاج المَسَائِل الهَنْدَسِيَّة». كِتَابُ «رِسَالَته في الأعْدَاد». كِتَابُ «الشَّكْل القَطَّاع»، مَقَالَة. كِتَابُ «رِسَالَته في الحُجَّة المَنْسُوبَة إلى سُقْرَاط». كِتَابُ «إبْطَال الحَرَكَة في فَلَكِ البُرُوج»، مَقَالَة. كِتَابُ «رِسَالَته في الحَصَىٰ المُتَوَلِّد في المَثَانَة». كِتَابُ «وَجَع المَفَاصِل والنِّقْرِس»، مَقَالَة. كِتَابُ «رِسَالَته في السَّبَبِ الذي من أجْلِه جُعِلَت مِيَاهُ البِحَار مَالِحَة». كِتَابُ «رِسَالَته في البَيَاضِ الذي يَظْهَر في البَدَن». كِتَابُ «رِسَالَته إلى رَائِق». كِتَابُ «جَوَامِعه لكِتَابِ جَالِينُوس في الأدْوِيَة المُفْرَدَة». كِتَابُ «رِسَالَته في الجُدَرِي والحَصْبَة»[2]

= الحكمة ٢٩٩-٣٠٣؛ صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ١٩٣-١٩٤؛ البيهقي: تاريخ حكماء الإسلام ٢٠-٢١؛ القفطي: تاريخ الحكماء ١١٥-١٢٢؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢١٥-٢٢٠؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٥٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ٣١٣-٣١٥؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٩: ٣٠٧-٣١٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠: ٤٦٦-٤٦٧؛ R. Rashed, *Les Mathématiques infinitésimales* I, pp. 139-50; R. Rashed et R. Morelon, *EI*[2] art. *Thâbit b. Kurra* X, pp. 459-60; B.A. Rosenfeld, A.T. Grigorian, *D.S.B.* art. *Thâbit Ibn Qurra* XIII, pp. 288-95.

وجَمَعَ فؤاد سزجين الدراسات المكتوبة عنه في كتابه: «ثابت بن قُرَّه - نصوص ودراسات»، ١-٢، سلسلة الرياضيات الإسلامية والفلك الإسلامي ٢١-٢٢، فرانكفورت ١٩٩٧.

١ هذا الكتاب ليس لثَابِت.

٢ راجع عن مؤلَّفاته وما كُتِبَ عنها رمضان ششن: فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ١٥٧؛ F. Sezgin, *GAS* III, pp. 260-63, V, pp. 264-72, VI, pp. 163-70, VII, pp. 151-52, 269-71; S. Pines, Thabit b. Qurra's Conception of Number and Theory of the Mathematical Infinite», *Actes de XI Congrès International d'histoire de Sciences*, Paris 1965, III, pp. 160-66; Francis J. Carmody,

٣٣٢

/ومن تلامِيذِه

عِيسىٰ بن أُسَيْد النَّصْرانِيّ

وكان ثَابِتُ يُقَدِّمُهُ ويُفَضِّلُهُ [١]. وقد نَقَلَ عِيسىٰ بن أُسَيْد من السُّرْيَانيّ إلى العَرَبِيّ بحَضْرَةِ ثَابِت كِتَابَ «جَوَابَات ثَابِت لِمَسَائِل عِيسىٰ بن أُسَيْد» [a].

[٢٤٥و] سِنَانُ بن ثَابِت

٥

ومَاتَ مُسْلِمًا، ويمرُّ ذِكْرُهُ في الطِّبّ [٢].

وابْنُه أبو الحَسَن

ويمرُّ أيْضًا ذِكْرُهُ في الطِّبّ [٣].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر في بداية الصفحة التالية.

The Astronomical Works of Tâbit b. Qurra, Berkeley 1960; R. Morelon, *Thabit Ibn Qurra, Œuvres d'Astronomie*, Paris 1987; id., «Thabit Ibn Qurra and Arab Astronomy in the 9th Century» in *Arabic Sciences 'and Philosophy A Historical Journal* IV (1994), pp. 111-39; ونَشَرَ رُشْدِي رَاشِد من مؤلّفاته كتاب «في مِسَاحَة قَطْع المَخْرُوط الذي يُسَمَّى المكافئ» وكتاب «في مِسَاحَة المُجَسَّمَات المكافِئة»، وكتابه «في قُطُوع الإسْطُوَانة وبسيطها» في كتابه: R. Rashed, *Les Mathématiques infinitésimales* I, pp. 189-673.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتب عنه في كتاب «أعمال بني موسى وثابت بن قُرَّة وترجماتها وتحريراتها في الغرب، نصوص ودراسات»، فرانكفورت ٢٠٠٦؛ وانظر فيما تقدم ٤١٦:١هـ[١] في ترجمة إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الصَّابئ.

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٢٤٦.

[٢] فيما يلي ٣١٣.

[٣] فيما يلي ٣١٤.

وأبو الحَسَن الحَرَّانِيّ

ويُمَرِّ في الطِّبّ أيضًا [١].

إبْرَاهِيمُ بن سِنَان

ويُكْنَى أبا إسْحَاق بن ثَابِت ، وتُوفِّي عن سِنٍّ قَلِيلَة [٢]، وكان فَاضِلًا في عِلْمِ الهَنْدَسَة مُقَدَّمًا فيها . ولم يُرَ في زَمَانِه أذْكَى منه .

وتُوفِّي .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « ما وُجِدَ من تَفْسِيرِه للمَقَالَة الأُولَى من المَخْرُوطَات » . كِتَابُ « أغْرَاض كِتَابِ المِجِسْطِي »[a] [٣].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر .

---

[١] فيما يلي ٣١٥.

[٢] تُوفِّيَ سنة ٣٣٥هـ/٩٤٧م عن سبعة وثلاثين عامًا وهم مؤلِّف أهَمّ كتابٍ عربي في تاريخ الآثار العُلْوِيَّة المعروف بـ « الإبَانَة عن الطريقة المتعرِّفة » الذي نَقَد فيه كتاب أرسطاطاليس « في الآثار العلوية » ، وعَدَّ فؤاد سزجين كتابه هذا من أهَمّ ما فُقِدَ من التراث العربي الإسلامي . راجع في ترجمته القفطي : تاريخ الحكماء ٥٧-٥٩؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:٢٩-٣٢، ٢٢٦، وانظر سيرته الذاتية ضمن المجموع رقم ٢٠١٩ بمكتبة خُدابخش بتنة بالهند؛ رسائل إبراهيم بن سنان ، تحقيق أحمد سليم سعيدان ، الكويت - المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون ١٩٨٣؛ Roshdi Rashed, *DSB* art. *Ibrâhîm ibn Sinân* VII, pp. 2-3; Roshdi Rashid et Hélène Bellosta, *Ibrâhim Ibn Sinan. Logique et géométrie au X^e siècle*, Leiden - Brill 2000.

[٣] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 292-95, VI, pp. 193-95؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:٢١٢-٢١٤؛ ونَشَرَ رشدي راشد كتابه « في مِسَاحَة القَطْع المكافئ » ، وكتابه « في مِسَاحَة قَطْع المخْرُوط المكافئ » في كتابه R. Rashed, *Les Mathématiques infinitésimales* I, pp. 695-735؛ ونَشَرَ جورج صليبا رسالته « في المعاني =

273

/أبو الحُسَيْن بن كَرْنِيب وأبو العَلَاء أخوه

قد تقدَّمَ ذِكْرُهُما في الطَّبِيعِيين عند ذِكْرِ أبي أحمد بن أبي الحُسَيْن [١]. وأبو الحُسَيْن وأبو العَلَاء من أصْحَابِ عُلُومِ التَّعَالِيم والهَنْدَسَة.

ولأبي الحُسَيْن من الكُتُبِ: كِتَابُ «كَيْف يُعْلَم ما مَضَىٰ من النَّهَارِ من سَاعَةٍ من قَبْلِ الارْتِفَاعِ المَفْرُوض» [٢]. ٥

[٢٤٥ظ] أبو محمَّد الحَسَنُ

ابن عُبَيْد الله بن سُلَيْمان بن وَهْب [٣].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «شَرْح المُشْكِل من كِتَابِ أُقْلِيدِس في النِّسْبَة»، مَقَالَة [٤].

طَبَقَةٌ أخرى وهم المُحْدَثُون ١٠

الفَــــزَارِيّ

وهو أبو إسْحَاق إبْراهيمُ بن حَبِيب الفَزَارِيّ [٥]، من وَلَدِ سَمُرَة بن جُنْدُب. وهو أوَّلُ من عَمِلَ في الإسْلام أَسْطُرْلابًا [٦]، وعَمِلَ مَبْطَحًا ومَسْطَحًا.

= التي استخرجها في الهندسة والنجوم» في *Studia Arabica et Islamica-Festschrift for Ihsân 'Abbâs*, Wadâd al-Qâdi (ed.), Beirut-AUB 1981, pp. 195-203.

[١] فيما تقدم ١٩٨، والأصْل: أبو العلاء ابنه.

[٢] F. Sezgin, *GAS* V, p. 275.

[٣] المتوفَّى سنة ٢٨٨هـ/٩٠١م، انظر القفطي: تاريخ الحكماء ١٦٤ (عن النَّديم).

[٤] F. Sezgin, *GAS* V, p. 264.

[٥] تُوفِّي بعد سنة ١٥٦هـ/٧٧٣م، القفطي: تاريخ الحكماء ٢٧٣-٢٧٤؛ David Pingree, *DSB* art. *al-Fazâzî* IV, pp. 555-56؛ انظر كذلك فيما تقدم ١: ٢٤٧.

[٦] ابن حجر: تهذيب التهذيب ١: ١٥٣ (عن النَّديم).

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « القَصِيدَة في عِلْم النُّجُوم » . كِتَابُ « المِقْيَاس للزَّوَال » . كِتَابُ « الزِّيج على سِنِيّ العَرَب » . كِتَابُ « العَمَل بالأَسْطُرْلاب » وهو ذَات الحَلَق . كِتَابُ « العَمَل بالأَسْطُرْلاب المُسَطَّح » [١] .

عُمَرُ بن الفَرُّخَان

٥ وهو أبو حَفْص عُمَرُ بن حَفْص [٢] المُفَسِّر لـ « كِتَابِ الأَرْبَعَة لبَطْلَمْيُوس » ، ونَقَلَها له البِطْرِيق أبو يحيىٰ بن البِطْرِيق .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَحَاسِن » . كِتَابُ « اتِّفَاق الفَلاسِفَة واخْتِلافهم في خُطُوطِ الكَوَاكِب » [٣] .

ابْنُه أبو بَكْر

١٠ محمَّدُ بن عُمَر بن حَفْص بن الفَرُّخَان الطَّبَرِيّ ، أحَدُ أفَاضِل المُنَجِّمين [٤] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المِقْيَاس » . كِتَابُ « المَوَالِيد » . كِتَابُ « العَمَل بالأَسْطُرْلاب » . كِتَابُ « المَسَائِل » . كِتَابُ « المَدْخَل » . كِتَابُ « الاخْتِيَارَات » .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, 216-17, VI, pp. 122-24, VII, p. 323، وانظر كذلك D. Pingree, «The Fragments of the works of al-Fazârî», *JNES* 29 (1970), pp. 103-23.

[٢] الطَّبَرِيّ ، ذكره أبو مَعْشَر البَلْخِي وأنَّه كان مُنْقَطِعًا إلى يحيىٰ بن خالِد بن بَرْمَك ، ثم انْقَطَعَ إلى ذي الرياستين الفَضْل بن سَهْل وزير المأمون ووَصَلَه به ، فتَرْجم له كتبًا كثيرة وحَكَمَ بأحكام موجودة إلى اليوم في خزائن السلطان وألَّفَ له كتبًا كثيرة في العلوم وغيرها من فنون الفلسفة . تُوفِّي نحو سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م . (راجع صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٢٥؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٢٤١-٢٤٢؛ David Pingree, *DSB* art. *Umar ibn al-Farrukhân* XIII, pp. 538-39) .

[٣] F. Sezgin, *GAS* V, p. 226, VI, p. 135, VII, pp. 111-13, 324-25.

[٤] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٨٤؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٣٩.

٣٣٣ كِتَابُ «المَسَائِل/ الصَّغِير». كِتَابُ «تَحْوِيل سِنيّ المَوَالِيد». كِتَابُ «التَّسْيِيرات». كِتَابُ «المَيَالات». كِتَابُ «تَحْوِيل سِنيّ العَالَم». كِتَابُ «التَّسْيِيرَات في المَوَالِيد» [١].

مَا شَـاءَ الله

٥ ابن أثَري، اسْمُ مَا شَاءَ الله مِنَشَّا، ومَعْنَاهُ يثرو، وكان يَهودِيًّا في أيّام المَنْصُور وإلى أيّام المأمُون. وكان فَاضِلًا أوْحَدَ زَمَانِه في عِلْمِ الأحْكام [٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَوَالِيد الكَبِير»، ويَحْتَوي على أربعة عَشَر كِتَابًا. «كِتَابُ الوَاحِد والعِشْرِين في القِرَانَات والأدْيَان والمِلَل». [٢٤٦و] كِتَابُ «مَطْرَح الشُّعَاع». كِتَابُ «المَعَاني». كِتَابُ «صَنْعَة الأسْطُرْلابَات والعَمَل

١٠ بها». كِتَابُ «ذَات الحَلَق». /كِتَابُ «الأمْطَار والرِّيَاح». «كِتَابُ السَّهْمَيْن». 274 كِتَابُ «المَعْرُوف بالسَّابِع والعِشْرين». الكِتَابُ الأوَّل ابْتِدَاء الأعْمَال. الكِتَابُ الثَّاني على دَفْعِ التَّدْبِير. الكِتَابُ الثَّالِث في المَسَائِل. الكِتَابُ الرَّابِع في شَهَادَات الكَوَاكِب. الكِتَابُ الخَامِس في الحُدُوث. الكِتَابُ السَّادِس في تَسْيِير النَّيِّرَيْن وما يَدُلَّان عليه. كِتَابُ «الحُرُوف». كِتَابُ «السُّلْطان». كِتَابُ

١٥ «السَّفْر». كِتَابُ «الأسْعَار». كِتَابُ «المَوَالِيد». كِتَابُ «تَحْوِيل سِنيّ المَوَالِيد». كِتَابُ «الدُّوَل والمِلَل». كِتَابُ «الحُكْم على الاجْتِمَاعات

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, p. 228, VI, p. 137, VII, p. 130.

[٢] فلكي يهودي أصْلُه من البَصْرَة، وكان اسْمُهُ اليهودي مِنَشَّا، اشْتَغَلَ بعلم الفَلَكَ والنُّجوم في العراق منذ أيّام أبي جَعْفَر المنصور وحتى أيّام المأمون (١٣٦-٢١٨هـ/٧٥٤-٨٣٣م!) ولكن من المؤكّد أنّه كان موجودًا سنة ١٩٣هـ/٨٠٩م (صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ٢٣٢؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٣٢٧؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٣٦؛ D. Pringree, *DSB* art. *Masha'allah* IX, pp. 159-62; J. Sumso, *EI* [2] art. *Mashâ' Allâh* VI, pp. 699-700.

والاسْتِقْبالات » . كِتَابُ « المَرْضَى » . كِتَابُ « الصُّوَر والحُكْم عليها »[١] .

أبو سَهْل الفَضْلُ بن نَوْبَخْت

فَارِسِيُّ الأَصْل ، وقد ذَكَرْتُ نَسَبَ آلَ نَوْبَخْت في كِتَابِ المُتَكَلِّمين واسْتَقْصَيْتُه[٢] . وكان في خِزَانَة الحِكْمَة لهارُون الرَّشيد . ولهذا الرَّجُل نَقْلٌ من الفَارِسِيّ إلى العَرَبِيّ ، ومُعَوَّلُه في عِلْمِه على كُتُبِ الفُرْس .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « النَّهْمُطان في المَوَالِيد » . كِتَابُ « الفَأْل النُّجُومِيّ » . كِتَابُ « المَوَالِيد » ، مُفْرَد . كِتَابُ « تَحْوِيل سِنِيّ المَوَالِيد » . كِتَابُ « المَدْخَل » . كِتَابُ « التَّشْبِيه والتَّمْثِيل » . كِتَابُ « المُنْتَحَل من أَقَاوِيل المُنَجِّمين في الأَخْبَارِ والمَسَائِلِ والمَوَالِيدِ وغيرها »[٣] .

سَهْلُ بن بِشْر

وهو أبو عُثْمَان سَهْلُ بن بِشْر بن هَانِئ ، ويُقالُ هَايَا اليَهُودِيّ[٤] . وكان يَخْدِم طَاهِرَ بن الحُسَيْن الأَعْوَر ثم الحَسَن بن سَهْل ، وكان عَارِفًا فَاضِلًا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَفَاتِيح القَضَاء » ، وهو « المَسَائِل الصَّغِير » . [٢٤٦ظ]

---

[١] E. S. Kennedy & D. Pingree, *The Astrological History of Mashâ'allah*, Cambridge Massa-chusetts 1971; F. Sezgin, *GAS* VI, pp. 127-29, VII, pp. 102-324.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ عنه في كتاب «أعْمَال ما شاء الله والفَرْغاني وترجماتها في الغرب ـ نصوص ودراسات» ، فرانكفورت ٢٠٠٦.

[٢] فيما تقدم ١: ٦٣٤ـ ٦٣٦.

[٣] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٥٥ (عن النَّديم) ؛ وراجع F. Sezgin, *GAS* VII, p. 114.

[٤] تُوفِّي قبل سنة ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م ، راجع صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٧٧؛ القفطي : تاريخ الحكماء ١٩٥.

« كِتَابُ السَّهْمَيْن » . كِتَابُ « المَوَالِيد الكَبِير » . كِتَابُ « تَحْوِيل سِنِيّ العَالَم » . كِتَابُ « المَدْخَل الصَّغِير » . كِتَابُ « المَدْخَل الكَبِير » . كِتَابُ « الهَيْئَة وعِلْم الحِسَاب » . كِتَابُ « تَحَاوِيل سِنِيّ المَوَالِيد » . كِتَابُ « المَوَالِيد الصَّغِير » . كِتَابُ « المَسَائِل الكَبِير » . كِتَابُ « الاخْتِيَارَات » . كِتَابُ « الأَوْقَات » . كِتَابُ « المِفْتَاح » . كِتَابُ « الأَمْطَار والرِّيَاح » . كِتَابُ « المَعَاني » . كِتَابُ « الهيلاج ٥ والكَدْخُدَاه » . كِتَابُ « الاعْتِبَارَات » . كِتَابُ « الكُسُوفات » . كِتَابُ « التَّرْكِيب » . كِتَابٌ له كَبِيرٌ ويَحْتَوي على ثَلاثَة عَشْر كِتَابًا جَمَعَ فيه عُيُون كُتُبِه ، وسَمَّاه « كِتَاب العَاشِر » ، صَنَّفَه بخُرَاسَان [١] .

الخُوَارِزْمِيّ

١٠ واسْمُهُ محمَّدُ بن مُوسىٰ [٢] ، وأَصْلُهُ من خُوَارِزْم ، وكان مُنْقَطِعًا إلى خِزَانَة الحِكْمَة للمَأْمُون . وهو من أَصْحَابِ عُلُوم الهَيْئَة . وكان النَّاسُ قَبْلَ الرَّصْدِ وبعده يُعَوِّلُون على زِيجَيْه الأَوَّل والثَّاني ، ويُعْرَفَان بـ « السِّنْدِ هِنْد » [٣] .

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* V, p. 245, VII, pp. 125-28, 325.

[٢] تُوفِّي بعد سنة ٢٣٢هـ/٨٤٧م ، راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٢٨٦ (عن النَّديم) ؛ J. VERNET, *EI*[2] art. *al-Khwârazmî* IV, pp. 1101-03; G. J. TOOMER, *DSB* art. *al-Khawarizmi* VII, pp. 358-65.

وجَمَعَ فؤاد سزجين الدراسات المكتوبة عنه في كتابه : « محمد بن موسى الخوارزمي (نشط نحو ٢٠٠هـ) ـ نصوص ودراسات » ، ١ـ٤ ، في سلسلة الرياضيات الإسلامية والفلك الإسلامي ٣ـ٦ ، فرانكفورت ١٩٩٧ .

[٣] السِّنْد هِنْد . حِسَابٌ فلكي هندي مبني على مذهب كتابٍ باللغة السَّنْسِكْرِيتية اسْمُهُ براهْمَسبُهطسِذهانت Brâhmasphutasdhanta أَلَّفه سنة ٦٢٨م الفلكي والرِّياضي الهندي برهْمكُبْتا BRAHMAGUPTA . وجاءَ به إلى بَغْدَاد سنة ١٥٤هـ/٧٧١م رجلٌ هندي قَدِمَ على الخليفة المنصور العَبَّاسي ، وكَلَّفَ المنصورُ ذلك الهِنْدي بإمْلاء مختصرٍ للكتاب ، ثم أَمَرَ بترجمته إلى اللغة العربية واستخراج كتابٍ منه تَتَّخِذُه العربُ أَصْلًا =

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الزِّيج » ، نُسْخَتَان أولى وثَانيه . كِتَابُ « الرُّخَامَة » . كِتَابُ « العَمَل بالأَسْطُرْلاب » . كِتَابُ « عَمَل الأَسْطُرْلاب » . كِتَابُ « التَّارِيخ » [١] . <قيل لي إنَّ الرُّومَ تُعَظِّم كِتَابَ « الجَبْر والمُقَابَلَة » له وتَصِفُه> [a].

٣٣٤
275

/سَنَدُ بن عليّ اليَهُودِيّ

٥ ويُكْنَى أبا الطَّيِّب [٢] . [b]كان أوَّلًا <يَهُودِيًّا>[b] وأسْلَمَ على يَدِ المأمُون ، وكان مُنَجِّمًا له وهو الذي بَنَى الكَنِيسَة التي في ظَهْرِ بَابِ الشَّمَّاسِيَّة في حَرِيم دَارِ مُعِزّ الدَّوْلَة . وعَمِلَ في جُمْلَة الرَّاصِدِين ، بَلْ كان على الأَرْصَادِ كُلِّها .

---

a) وَرَدَت هذه العبارة بالخط نفسه في هامش صفحة الأَصْل . b-b) هذه العبارة ساقطة من ليدن وك ١ .

= في حسابِ حَرَكات الكواكب وما يتعلَّق بها من الأعمال ، وتولَّى نَقْلَه محمد بن إبراهيم الفَزَارِيّ (فيما تقدم ٢٣١) وعَمِلَ منه كتابًا يُسَمِّيه المُنَجِّمون « السِّنْد هِنْد الكبير » ، وتفْسير السِّنْدهِنْد باللغة الهندية : « الدَّهْر الدَّاهِر » . وظَلَّ العَمَلُ به إلى زَمَن الخليفة المأمُون حين اخْتَصَرَه أبو جعفر محمد بن موسَىٰ الخُوَارَزْمي وعمل منه زِيجَه المشهور اعتمادًا على مبدأ بَطْلَمْيُوس في الحساب والجَدَاوِل الفلكية المعروف بـ « السِّنْد هِنْد» تمييزًا له عن « السِّنْد هند الكبير » . (صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٥٥؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٢٧٣ـ ٢٧٤؛ نللينو : علم الفلك تاريخه عند العرب في العصور الوسطى ١٤٩ـ١٥٢، ٣٥١؛ كراتشكوفسكي : تاريخ الأدب الجغرافي ٧٧ـ ٧٩؛ D. Pingree, *EI*[2] (art. *Sindhind* IX, pp. 665-66.

[١] ابن أنجب : الدر الثمين ٤٠؛ F. Sezgin, *GAS* III, p. 315, IV, pp. 289-90, V, pp. 228-41, VII, pp. 128-29؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢ :٣٠٩ـ ٣١٠.

ولم يذكر له النَّديمُ كتاب « الجَبْر والمُقَابَلَة » الذي نَشَرَه فردريك روزن في لندن سنة ١٨٣٠ـ ١٨٣١، ثم نَشَرَه عليّ مصطفى مُشَرَّفَة ومحمد مرسي أحمد وصدر عن كلية العلوم بالجامعة المصرية سنة ١٩٣٩ . ونَسَبَهُ خطأً مع كتابيّ «الحِسَاب الهِندِي» و «الجَمْع والتَّفْريق» إلى سَنَد بن عليّ صاحب التَّرْجَمَة التَّالية . وأعَادَ نَشْرَه رشدي راشد بعنوان *Al-Khwarizmi. Le Commencement de l'Algèbre*, Paris-Blanchard 2007.

[٢] تُوفِّي بعد سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م ، راجع صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢١٨، ٢٢٨؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٢٠٦ـ٢٠٧ (عن النَّديم) .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المُنْفَصِلات والمُتَوَسِّطَات » . كِتَابُ « القَوَاطِع » ، نُسْخَتَان . كِتَابُ « الحِسَاب الهِنْدِيّ » . كِتَابُ « الجَمْع والتَّفْرِيق » . كِتَابُ « الجَبْر والمُقَابَلَة » [١] .

يحيىٰ بن أبي مَنْصُور

وقد اسْتَقْصَيْتُ ذِكْرَهُ في مَوْضِعِه [٢] ، وكان أحدَ [٢٤٧و] أصْحَابِ الأرْصَادِ في أيَّام المأمُون [٣] ، وتُوفِّيَ ببَلَدِ الرُّوم .

٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الزِّيج المُمْتَحَن » ، نُسْخَتَان أولىٰ وثَانية . كِتَابُ « مَقَالَة في عَمَلِ ارْتِفَاعِ سُدْسِ سَاعَة لعَرْضِ مَدِينَة السَّلام » . كِتَابٌ يَحْتَوِي على أرْصادٍ له ، ورَسَائِل إلى جَمَاعَةٍ في الأرْصَاد [٤] .

حَبَشُ بن عبد الله المَرْوَزِيّ

الحَاسِب . أحَدُ أصْحَابِ الأرْصَاد ، وجَاوَزَ المائة سَنَة [٥]

١٠

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الزِّيج الدِّمَشْقِيّ » . كِتَابُ « الزِّيج المأمُونيّ » . كِتَابُ « الأبْعَاد والأجْرَام » . كِتَابُ « عَمَلِ الأسْطُرْلاب » . كِتَابُ « الرَّخَائِم والمَقَايِيس » .

---

[١] F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 242-43, VI, p. 138, VII, pp. 119-20؛ والكُتُبُ الثَّلاثَةُ الأخيرة ليست له وإنَّما لخُوَارَزْمي .

[٢] فيما تقدم ١: ٤٦١، وهو الذي عمل طَلَّسْم الخَنَافِس في كثيرٍ من دُور بَغْداد . راجع صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢١٨، ٢٢٨؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٥٧ـ ٣٥٩؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٣٦ـ١٣٧؛ J. VERNET, *DSB* art. *Yahya ibn abi Mansûr* XIV, pp. 537-38.

[٣] البيروني : تحديد نهايات الأماكن ٩٠ ، ٩٧، ٢٩٨ .

[٤] F. SEZGIN, *GAS* V, p. 227; E. S. KENNEDY and A. N. FARIS, «The Solar Eclipse Technique of Yahya b. Abî Mansur», *Journal of the History of Astronomy* I (1970), pp. 20-38.

[٥] كان في زَمَن المأمون والمُعْتَصِم ، راجع صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٢٤ (وهو فيه أحمد بن عبد الله البغدادي المعروف بحَبَش ، وهو صَوَابُ اسْمِه) ؛ القفطي : تاريخ الحكماء ١٧٠؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٣٦؛ W. HARTNER, *EI* [2] art. *Habâsh al-Hâsib al-*

كِتَابُ « الدَّوَائِرِ الثَّلاث المُماسَة وكَيفِيَّة الأوْصَال » . كِتَابُ « عَمَل السُّطُوح المَبْسُوطَة والقَائِمَة والمَائِلَة والمُنْحَرِفَة » [١].

ابْنُ حَبَش

أبو جَعْفَر بن أحْمَد بن عَبْد الله بن حَبَش .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأسْطُرْلاب المُسَطَّح » [٢].

الأبَحّ

واسْمُهُ الحَسَنُ بن إبْراهيم ، في أيَّام المأمُون .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الاخْتِيَارَات » ، عَمِلَهُ للمَأمُون . كِتَابُ « المَطَر » . كِتَابُ « المَوَالِيد » [٣].

١٠

حِكَايَةٌ مِن خَطِّ ابن المُكْتَفي [٤]

قالَ : قَرَأتُ في كِتَابٍ بخَطِّ ابن الجَهْم [٥] ما هذه حِكَايَتُه : كِتَابُ « المَدْخَل

Marwazî III, pp. 8-9; S. Tekeli, *DSB* art. *Habash al-Hâsib* V, pp. 612-20.

[١] ذكر القِفْطي وابن العِبْري أنَّ له ثلاثة أزْيَاج : أوَّلُها المؤلَّف على مَذهَب السِّنْد هِنْد خالَفَ فيه الفَزَارِيّ والخُوَارَزْمي ألَّفه في أوَّل أمْرِه أيَّامَ كان يعتقد حِسَاب السِّنْد هِنْد ، والثَّاني المعروف بـ « المُمْتَحَن » ـ وهو أشْهَرُ ما له ـ ألَّفه بعد أنْ رَجَعَ إلى مُعَانَاة الرَّصْدِ وضَمَّنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان في زَمَانِه ، والثَّالِث الزِّيجُ الصَّغِير المعروف بـ « الشَّاه » . وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* V, pp. 275-76, VI, pp. 173-76.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٩٦ (عن النَّديم) ؛ F. Sezgin, *GAS* VI, p. 188.

[٣] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ١٢٠، ١٣١؛ F. Sezgin, *GAS* VII, p. 117.

[٤] انظر مراجع ترجمة ابن المكتفي ، فيما تقدم ١:٣٧هـ [١].

[٥] رُبَّما كان هو محمَّدُ بن الجَهْم البَرْمَكِيّ =

لسَنَدِ بن عليّ » ، وَهَبَه لأبي مَعْشَر فانْتَحَلَه أبو مَعْشَر لأنَّ أبَا مَعْشَر تَعَلَّم النُّجُومَ على كِبَر ، ولم يَبْلُغ عَقْلُ أبي مَعْشَر صَنْعَةَ هذا الكِتَاب ولا التِّسْع المَقَالات في المَوَالِيد ولا الكِتَاب في القِرَانَات المَنْسُوب إلى ابن البازْيَار ، هذا كُلُّه لسَنَدِ بن عليّ .

[٢٤٧ظ] الحَسَنُ بن سَهْل بن نَوْبَخْت

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَنْوَاء » [١] .

276 /ابْنُ البَــازْيَار

محمَّد بن عبد الله بن عُمَر بن البَازْيَار [٢] . تِلْمِيذُ حَبَشِ بن عبد الله وكان فَاضِلًا مُقَدَّمًا في صِنَاعَة النُّجُوم .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأهْوِيَة » ، تِسْع عَشْرَة مَقَالَة [a] . كِتَابُ « الزِّيج » . كِتَابُ « القِرَانَات وتَحْويل سِنّي العالَم » . كِتَابُ « المَوَالِيد وتَحْوِيل سِنيّ المَوَالِيد » [٣] . ١٠

٣٣٥ /خَرْزَاذ بن دَارْشَاد

الحَاسِب ، غُلامُ سَهْلِ بن بِشْر اليَهُودِيّ [٤] .

---

a) الأصل : مقالات ، وفي ك١ والقفطي : سبع مقالات .

= الذي ذكره صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٣٢، ووَصَفَه القفطي بأنَّه « أمينٌ جليلُ القَدْر عالمٌ بالمَنْطِق والتَّنْجِيم ، ألَّفَ كتابًا للمأمون في « الاخْتِيارات » قريب المأخذ صحيح المعاني » . (تاريخ الحكماء ٢٨٤) ، وفيما تقدم ١٥١، ٢٤٤.

[١] انظر القفطي : تاريخ الحكماء ١٦٥؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٤١-١٤٢؛ F. Sezgin, *GAS* VII, p. 325.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٨٦.

[٣] ابن أنجب : الدر الثمين ٤٤٠؛ F. Sezgin, *GAS* VII, p. 154.

[٤] فيما تقدم ٢٣٤.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَوَالِيد » . كِتَابُ « الاخْتِيَارَات » [١] .

بَنُو الصَّبَّاح

محمَّدُ وإبْراهيمُ والحَسَنُ ، والجَمِيعُ من حُذَّاقِ المُنَجِّمِين بعُلُوم الهَيْئَة والأحْكَام . ولهم من الكُتُبِ : كِتَابُ « بُرْهَان صَنْعَةِ الأَسْطُرْلاب » ، أَلَّفَه محمَّد ولم يُتِمَّه ٥ فتَمَّمَه إبْراهيم . كِتَابُ « عَمَل نِصْف النَّهَارِ بقِيْسَةٍ وَاحِدَةٍ بالهَنْدَسَة » ، عَمِلَ الكِتَابَ محمَّدٌ وتَمَّمه الحَسَن . كِتَابُ « رِسَالَة محمَّد في صَنْعَةِ الرُّخَامَات » [٢] .

الحَسَنُ بن الخَصِيب

أَحَدُ الحُذَّاق بصِنَاعَة النُّجُوم

وله من الكُتُبِ : كِتَابٌ يُسَمِّيه « الكَارِمِهْتَر » ، يَحْتَوِي على أَرْبَعَة كُتُبٍ منها : ١٠ كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْمِ الهَيْئَة » . كِتَابُ « تَحْوِيل سِنِيّ العَالَم » . كِتَابُ « المَوَالِيد » . كِتَابُ « تَحْوِيل سِنِيّ المَوَالِيد » .

الخَيَّاط

وهو أبو عليّ يحيىٰ بن غَالِب ، وقيل إسْمَاعِيلُ بن محمَّد ، وكان [٢٤٨و] تِلْمِيذَ مَا شَاءَ الله من أفَاضِل المُنَجِّمِين .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 252-53.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٥٩؛ ابنُ أنجب : الدر الثمين ٤٠؛ F. Sezgin, *GAS* V, pp. 252-53؛ وفيما يلي ترجمة الحَسَن بن الصَّبَّاح .

[٣] فارسي النَّسَب ، كذا ذكر القفطي الذي أضَافَ إليه من الكتب : كتاب « المَنْثُور » عَمِلَه ليحيىٰ بن خَالِد . كتاب « قَضِيب الذَّهَب » . كتاب « النُّكَت » . (تاريخ الحكماء ١٦٥؛ صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٢٨) وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* VII, pp. 122-24.

وله من الكُتُب : كِتَابُ « المَدْخَل » . كِتَابُ « المَسَائِل » . كِتَابُ « المَعَاني » . كِتَابُ « الدُّوَل » . كِتَابُ « المَوَالِيد » . كِتَابُ « تَحْوِيل سِنِيّ المَوَالِيد » . كِتَابُ « المَنْثُور » ، عَمِلَه ليَحْيَىٰ بن خَالِد . كِتَابُ « قَضِيب الذَّهَب » . كِتَابُ « تَحَاوِيل سِنِيّ العَالَم » . كِتَابُ « النُّكَت » [١] .

عُمَرُ بن محمَّد المَرْوَرُوذِيّ

٥

من أَصْحَابِ الأَرْصَاد ، وكان فَاضِلًا [٢]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَعْدِيل الكَوَاكِب » . كِتَابُ « صَنْعَة الأَسْطُرْلابِ المُسَطَّح » [٣] .

الحَسَنُ بن الصَّبَّاح[a]

١٠

من العُلَمَاءِ بالهَيْئَة وغير ذلك من الهَنْدَسَة

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَشْكَال والمَسَائِح » . كِتَابُ « الكُرَة » . كِتَابُ « العَمَل بذَاتِ الحَلَق » [٤] .

---

a) الأصل والقفطي : المصباح .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* VII, pp. 120-21.

[٢] عُمَرَ بن محمد بن خَالِد بن عبد الجَبَّار بن عبد الملك المَرْوَرُوذي ، له زِيجٌ مُخْتَصَرٌ على المَذْهَب المُمْتَحَن الذي ظَهَرَ على يدي جَدِّه خَالِد بن عبد الملك المَرْوَرُوذي المتولِّي للرَّصْد المأموني هو وسَنَد بن عليّ ويحيىٰ بن أبي منصور والعَبَّاس بن سعيد الجَوْهَري (صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٢٨؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٢٤٣) .

[٣] F. Sezgin, *GAS* V, p. 273.

[٤] أَحَدُ بني الصَّبَّاح الثَّلاثَة أَضَافَ له صَاعِدُ الأَنْدَلُسي وعنه القفطي : زِيجٌ أُثْبِتَت أَوْسَاطُ =

/أبو مَعْشَــر

وهو أبو مَعْشَر جَعْفَرُ بن محمَّد <بن عُمَر> البَلْخِيّ [1]. وكان أوَّلًا من أصْحَابِ الحَدِيث ومَنْزِلُه في الجَانِب الغَرْبي ببَابِ خُرَاسَان [2]. وكان يُضَاغِنُ الكِنْدِيّ ويُغْري به العامَّة ويُشَنِّع عليه بعُلُوم الفَلاسِفَة، فدَسَّ عليه الكِنْدِيُّ مَنْ حَسَّنَ له النَّظَرَ في عُلُوم الحِسَابِ والهَنْدَسَة، فدَخَلَ في ذلك فلم تَكْمُل له، فعَدَلَ إلى عِلْمِ أحْكامِ النُّجُوم وانْقَطَعَ شَرُّه عن الكِنْدِيّ بنَظَرِه في هذا العِلْم لأنَّه من جِنْسِ عُلُوم الكِنْدِيّ. ويُقالُ إنَّه تَعَلَّمَ النُّجُومَ بعد سَبْعٍ وأرْبَعِين سَنَةً من عُمْرِه. وكان فَاضِلًا حَسَنَ الإصَابَة، وضَرَبَه المُسْتَعِينُ أسْوَاطًا لأنَّه أصَابَ في شيءٍ خَبَّرَ بكَوْنه قبل وَقْتِه، فكان يقول: أصَبْتُ فعُوقِبْتُ.

وتُوفِّي أبو مَعْشَر، وقد جَاوَزَ المائة، بوَاسِط يوم الأربعاء لليلتين بَقيتا من شَهْر رَمَضَان سَنَة اثنتين وسَبْعِين ومائتين.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «المَدْخَل الكَبِير» [3]، ثَمَانِيَة فُصُول. كِتَابُ «المَدْخَل

= الكواكب فيه على مَذْهَب السِّنْدهِنْد، وتعاديلها على مَذْهَب بَطْلَمْيُوس، ومَيْل الشَّمْس على ما يُؤدِّي إليه الرَّصْدُ في زمانه. (التعريف بطبقات الأمم ٢٢٧؛ تاريخ الحكماء ٥٩).

[1] هو الذي عَرَفَهُ الغَرْبيون في العُصُور الوسطى باسْم ألبُمَاسَر ALBOMASAR، راجع في ترجمته صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ٢٢٧-٢٢٨؛ القفطي: تاريخ الحكماء ١٥٢-١٥٥؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٤٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١:٣٥٨-٣٥٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١١:١٣٣-١٣٥؛ J. M. MILLAS, *EI²* art. *Abû Ma'shar al-Balkhî*, pp. 142-43; DAVID PINGREE, *DSB* art. *Abû Ma'shar al-Balkh* I, pp. 32-39؛ ودراسة R. LAMI, *Abû Ma'shar and Latin Aristotelianism* Beirut 1962.

[2] بابُ خُرَاسَان. كان يقع في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة المُدَوَّرة وهو قريبٌ من دِجْلَه (صالح أحمد العلي: بغداد مدينة السَّلام ـ الجانب الغربي ١:٣٤١-٣٤٢).

[3] وَصَلَت إلينا نُسْخَةٌ عَتيقَةٌ من كتاب =

٣٣٦ الصَّغِير » . كِتَابُ « زِيجِ الهَزَّارَات » ، /نَيِّف وسَبْعُون بابًا . [٢٤٨ظ] كِتَابُ « المَوَالِيد الكَبِير » ، ولم يُتِمُّه ، والذي خَرَجَ منه . كِتَابُ « هَيْئَة الفَلَك واخْتِلاف طُلُوعِه » ، خَمْسَة فُصُول . كِتَابُ « الكَدْخُدَاه » . كِتَابُ « الهيلاج » . كِتَابُ « القِرَانَات » ، كَتَبَ به إلى ابن البَازْيَار . كِتَابُ « تَحَاوِيل سِنِيّ العَالَم » ، ويُلَقَّب بـ« النُّكَت » . كِتَابُ « الاخْتِيَارَات » . كِتَابُ « الاخْتِيَارَات على مَنَازِل القَمَر » . ٥ كِتَابُ « الألُوف » ، ثَمَانِ مَقَالات [١] . كِتَابُ « الطَّبَائِع الكَبِير » ، خَمْسَة أجْزَاء . كَذَا جَزَّأهَا أبو مَعْشَر . « كِتَابُ السَّهْمَيْن وأعْمَار المُلُوك والدُّوَل » . كِتَابُ « زَايِرْجَات الانْتِهاءَات والمَمَرَّات » . كِتَابُ « اقْتِرَان النَّحْسَيْن في بُرْج السَّرَطان » . كِتَابُ « الصُّوَر والحُكْم عليها » . كِتَابُ « الصُّوَر والدَّرْج والحُكْم عليها » . كِتَابُ « تَحَاوِيل سِنِيّ المَوَالِيد » ، ثَمَان مَقَالات . كِتَابُ « المَزَاجَات » ، وكان عَزِيزًا ثم وُجِدَ . ١٠ كِتَابُ « الأنْوَاء » . كِتَابُ « المَسَائِل » ، مَجْمُوع . كِتَابُ « إثْبَات عِلْم النُّجُوم » . كِتَابٌ جَمَعَه وما أتَمَّه ، أرَادَ أنْ يُسَمِّيه « الكامِل » أو « المَسَائِل » . كِتَابُ « الجَمْهَرَة » ، جَمَعَ فيه أقَاوِيلَ النَّاسِ في المَوَالِيد . كِتَابُ « الأصُول » ، وادَّعَاهُ أبو العَنْبَس . كِتَابُ « تَفْسِير المَنَامَات من النُّجُوم » . كِتَابُ « القَوَاطِع على الهيلاجات » . كِتَابُ « المَوَالِيد الصَّغِير » ، مَقَالَتَان ثلاثَة عَشْر فَصْلًا . كِتَابُ « زِيج القِرَانَات والاحْتِرَاقَات » . كِتَابُ « الأوْقَات » . كِتَابُ « الأوْقَات على اثْنا عَشْريَّة الكَوَاكِب » . ١٥ كِتَابُ « السِّهَام » ، يَعْنِي سِهَام المَأكُولات والمَلْبُوسَات والمَشْمُومَات والرُّخَص والغَلاء

= « المَدْخَل في عِلْم أحْكام النُّجُوم وعِلَلِهَا وكَيْفيَّاتها وما اخْتَلَفَ فيه النَّاسُ والرَّدّ عليهم » كتبها إسْحَاق ابن محمَّد بن يَعْقُوب بن إسْحَاق وفَرَغَ من كتابتها في شهر صَفَر سنة سَبْع وعشرين وثلاث مائة ، محفوظة في مكتبة جَارُ الله أفندي بالسُّلَيْمَانية بإستانبول برقم ١٥٠٨ (انظر المقدمة ١٨٤°-١٨٦°) .

[١] كتاب « الألُوف » لأبي مَعْشَر أشهر مؤلَّفاته ، ويُعْرَف بكتاب « الألُوف في بيوتات العبادات » وهو من مصادر ابن جُلْجُل في طبقات الأطباء والحكماء ٢ . وجَمَعَ المستشرقُ ليبرت بعض نُقُولٍ عنه وَرَدَت عند المتأخِّرين في مقاله J. Lippert, «Abû Ma'shar's kitâb al-ulûf», *WZKM* (1895), pp. 351-58.

والحُكْم على ذَلك . كِتَابُ « الأمْطَار والرِّيَاح وتَغيُّر الأهْوِيَة » . كِتَابُ « طَبَائِع البُلْدَان وتَوَلُّد الرِّيَاح » . كِتَابُ « المِيَل في تَحْوِيل سِنِيّ المَوَالِيد » [١] .

وكان أبو مَعْشَر يَحْكي عن عبد الله بن يحيىٰ ومحمَّد بن الجَهْم البَرْمَكِيين ويُفَضِّلْهُما[a] [٢٤٩و] في العِلْم .

٥

عبدُ الله بن مَسْرُور النَّصْرَانِيّ

غُلامُ أبي مَعْشَر

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَطْرَح الشُّعَاع » . كِتَابُ « تَحَاوِيل سِنِيّ العَالَم والحُكْم عليها » . كِتَابُ « تَحَاوِيل سِنِيّ المَوَالِيد » [٢] .

278

/عُطَارِدُ بن محمَّد

١٠

الحَاسِب المُنَجِّم

وكان فَاضِلًا عَالِمًا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَفْر الهِنْدِيّ » ، تَفْسِيرُه . كِتَابُ « العَمَل بالأسْطُرْلاب » . كِتَابُ « العَمَل بذات الحَلَق » . كِتَابُ « تَرْكِيب الأفْلاك » . كِتَابُ « المَرَايَا المُحْرِقَة » [٣] .

---

a) هنا في الطرف الأسْفَل الداخلي للورقة : عورض ، نهاية الكراسة الخامسة والعشرين .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 274-75, VI, pp. 156-57, VII, pp. 139-51؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥ : ١١٧.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٢٠؛ F. Sezgin, *GAS* VI, pp. 205-6, VII, pp. 166-67.

[٣] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٥١؛ F. Sezgin, *GAS* V, p. 254, VII, p. 137.

يَعْقُوبُ بن طَارِق

من أَفَاضِلِ المُنَجِّمِين

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَقْطِيع كُرْدَجَات الجَيْب » . كِتَابُ « ما ارْتَفَعَ من قَوْسِ نِصْفِ النَّهَار » . كِتَابُ « الزِّيج مَحْلُول في السِّنْدِ هِنْد لدَرَجَة دَرَجَة » ، وهو كِتَابَان : الأوَّل في عِلْمِ الفَلَكِ . الثَّاني في عِلْم الدُّوَل [1] .

أبو العَنْبَس الصَّيْمَرِيّ

وقد مَرَّ ذِكْرُه مُسْتَقْصًى وكان مُنَجِّمًا [2] .

وله من الكُتُبِ في ذلك : كِتَابُ « المَوَالِيد » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْمِ النُّجُوم » [3] .

---

[1] صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٣٢ وذكر من بين مؤلَّفاته : كتاب « المقالات في مَوَالِيد الخُلَفَاء والملوك وقُعُود مَنْ لم يُعرَف مَوْلِدُه » ؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧٨؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 217-18; DAVID PINGREE, *DSB* art. *Ya'qûb ibn Târiq* XIV, p. 546؛ وانظر كذلك DAVID PINGREE, «The Fragments of the Works of Ya'qûb ibn Târiq», *JNES* 27 (1968), pp. 97-125; E.S. KENNEDY, «The Lunar Visibility Theory of Ya'qûb ibn Târiq», *JNES* 27 (1968), pp. 126-32.

[2] فيما تقدم ١: ٤٦٧ـ ٤٦٩؛ وراجع القفطي : تاريخ الحكماء ٤١٠، وفيه : « كان مُتَّهَمًا بالإغارة على تصانيف النَّاس يأخذها ويَدَّعِيها » .

[3] F. SEZGIN, *GAS* V, p. 262, VII, pp. 152-53. وتحتفظ مكتبة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة بنُسْخَةٍ من كتاب « المَدْخَل » عنوانها « أصْل الأصُول لطَبقات العُلُوم في أسْرَار أحْكام النُّجُوم » مصوَّرَة عن نُسْخَةٍ مجهولة الأصْل كتبت سنة ١١٠٥هـ كانت تَخُصّ الشيخ أبا الفَضْل الفلكي من علماء الأزهر ، تُوفِّي سنة ١٩٣٦ (أيمن فؤاد : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٩٦، ٨٨-٨٩) .

ابن سِيمَوَيْه[a]

وكان يَهُودِيًّا . اسْمُهُ .

وله من الكُتُب : [b]كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْم النُّجُوم »[b]. كِتَابُ « الأمْطَار » .

٣٣٧

/عليُّ بن دَاوُد

٥ وكان فَاضِلًا مُنَجِّمًا مُقَدَّمًا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأمْطَار » .

ابْنُ الأعْــــرَابِيّ

أبو الحَسَن عليُّ بن الأعْرَابِيّ ، من أهْلِ الكُوفة . وكان فَاضِلًا مُقَدَّمًا في صِنَاعَتِه ، ويُعْرَف بالشَّيْبَانِيِّ لأنَّه من بني شَيْبَان .

١٠ وله من الكُتُب : [٢٤٩ظ] كِتَابُ « المَسَائِل والاخْتِيَارَات » .

حَارِثُ المُنَجِّم

وكان مُنْقَطِعًا إلى الحَسَنِ بن سَهْل ، وكان فَاضِلًا يَحْكي عنه أبو مَعْشَر .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ «<الزِّيج>» .

المَصِّيصِيّ

١٥ وهو أبو الحَسَن عليُّ بن المَصِّيصِيّ .

وله من الكُتُب : كِتَابُ[c] «<القِرَانَات>» .

---

a) ك ١: ابن شيمويه . b-b) ساقطة من ك ١. c) بعد ذلك في الأصْل بياض تسعة أسطر .

ابْنُ أبي قُـرَّة

ويُكْنى أبا عليّ ، وكان مُنَجِّم العَلَوِيّ البَصْرِيّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « العِلَّة في كُسُوفِ الشَّمْسِ والقَمَر » ، عَمِلَه إلى المُوَفَّق [a].

٥ 279

/ابْنُ سَمْعَان

واسْمُه محمَّدُ بن عبد الله ، وكان غُلام أبي مَعْشَر .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْم صِنَاعَة النُّجُوم » [1].

الفَرْغَـانِيّ

واسْمُهُ محمَّدُ بن كَثِير ، وكان فَاضِلًا مُنَجِّمًا ، مُقَدَّمًا في صِنَاعَتِه .

[٢٥٠و] وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الفُصُول اخْتِيَار المَجِسْطِي » . كِتَابُ « عَمَل الرُّخَامَات » . ١٠

ابْنُ أبي رَافِـع

وهو أبو الحَسَن ، وكان فَاضِلًا .

وله من الكُتُب : كِتَابُ « اخْتِلاف الطُّلُوع » .

---

a) ك ١ : عمله للموفق .

---

[1] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٨٦؛ ابن أنجب : الدر الثمين ٤١ .

ابنه **أبو محمَّد**

عبدُ الله بن أبي الحَسَن بن أبي رَافِع .
وله من الكُتُبِ : « رِسَالَتُهُ في الهَنْدَسَة » .

ابْنُ أبي عَبَّـــاد

٥ محمَّدُ بن عِيسىٰ ويُكْنَى أبا الحَسَن . لا نَعْرِفُ غير هَذَا .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « العَمَل بذَاتِ الشُّعْبَتَيْن وغيرها » ، مَقَالَة .

النَّيْرِيـزِيّ[a]

وهو أبو العَبَّاس الفَضْلُ بن حَاتِم النَّيْرِيزِيّ[b]. ممَّا يُشَارُ إليه في عِلْمِ النُّجُوم ، وسَيَّما في عِلْمِ الهَيْئَة .

١٠ وله من الكُتُبِ : /كِتَابُ « الزِّيج الكَبِير » . كِتَابُ « الزِّيج الصَّغِير » . كِتَابُ « سَمْت القِبْلَة » . كِتَابُ « تَفْسِير كِتَاب الأَرْبَعَة لبَطْلَمْيُوس » . كِتَابُ « أحْدَاث الجَوّ » ، أَلَّفَهُ للمُعْتَضِد . كِتَابُ « البَرَاهِين في تَهْيِئَة آلاتٍ تتَبَيَّن فيها أبْعَادُ الأشْيَاء » [٢] . ٣٣٨

---

a) الأصْل : اليزيدي ، وكتب فوقها بالخط نفسه : النريزي صح ، والصواب ما أثبتُّه . b) الأصْل : النريزي .

---

[١] نِسْبَةٌ إلى نَيْرِيز ، بَلَدٍ من نَوَاحِي شِيرَاز من أعْمَال فارِس (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥ : ٣٣١؛ C.E. Bosworth, *EI*[2] art. *Nayrîz* (VII, pp. 1051-52).

[٢] أضَافَ له صَاعِدُ الأندلسي والقِفْطي : كتابه الذي شَرَحَ فيه كتابَ المَجِسْطِي (فيما تقدم ٣٢٧) ، وكتابه في شَرْح كتاب أُقْلِيدس ، وزيجًا كبيرًا على مَذْهَب السِّنْدهِنْد (التعريف بطبقات الأمم ٢٢٦؛ تاريخ الحكماء ٢٥٤) ؛ وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* V, pp. 283-85, VI, pp. 191-92, VII, pp. 268-69, 330; J. P. Hogendijk, *EI*[2] art. *al-Nayrîzî* VII, p. 1052; A. I. Sabra, *DSB* art. *al-Nayrîzî* X, pp. 5-7.

البَتَّـــانيُّ

أبو عبد الله محمَّدُ بن جَابِر بن سِنَان الرَّقِّيّ [١]. وكان أصْلُهُ من حَرَّان صَابِئًا. وابتدأ الرَّصْد، على ما ذَكَرَ جَعْفَرُ بن المُكْتَفِي أنَّه سَأَله فأخْبَرَه أنَّه ابْتَدأ في سَنَة أرْبَع وسِتّين ومائتين إلى سَنَة سِتٍّ وثلاث مائة. وأثْبَتَ الكَوَاكِبَ الثَّابِتَة في زِيجه لسَنة تِسْع وتِسْعين ومائتين. ووَرَدَ إلى بَغْداد مع بني الزَّيَّات من أهْلِ الرَّقَّة في ظُلامَاتٍ كانت لهم، فلمَّا رَجَعَ مَاتَ في طَرِيقِه بقَصْرِ الجَصّ سَنَة سَبْع عَشْرَة وثلاث مائة. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الزِّيج»، وهو نُسْخَتَان أولىٰ وثَانِيَة، والثَّانية أجْوَدُ من الأولىٰ. [٢٥٠ظ] كِتَابُ «مَعْرِفَة مَطَالِع البُرُوج فيما بين أرْبَاع الفَلَك»، وتُعْرَف <به> رِسَالَته في «تَحْقِيقِ أقْدَارِ الاتِّصَالات»، عَمِلَه[a] إلى أبي الحَسَن بن الفُرَات [٣]. ١٠

---

a) الأصْل: تحمله.

---

[١] قال صَاعِدُ الأنْدَلُسي: «لا أعْلَمُ أحدًا في الإسلام بَلَغَ مبلغه في تَصْحيح أرْصَادِ الكواكب وامتحان حركاتها». وعَرِفَه الغَرْبُ الأوروبي في العُصُور الوُسْطَىٰ باسم Albategnius. راجع في ترجمته صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ٢٢٦؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٢٨٠-٢٨١؛ ابن خلكان: وفيات ٥:١٦٤-١٦٧؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٥٨؛ C.A. Nallino, *EI*² art. *al-Battânî* I, pp. 1137-38; Willy Hartner, *DSB* art. *al-Battânî* I, pp. 507-16؛ كراتشكوفسكي: تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١١٦-١٢٢.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ عنه وعن الفَرْغانيّ السابق ذكره في كتاب «الفَرْغاني، أحمد بن محمد بن كثير (٢٣٥) والبَتَّاني، محمد بن جابر بن سنان (٣١٧) - نصوص ودراسات»، فرانكفورت ١٩٩٨.

[٢] انظر فيما تقدم ١:٣٧هـ [١].

[٣] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 287-88, VI, pp. 182-87, VII, pp. 158-60؛ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١:١٤٢-١٤٣. ولم يَصِل إلينا من جميع مصنَّفات البَتَّاني سوى الجَدَاوِل الفلكية المعروفة باسم «الزِّيج الصَّابئ».

280

/ابْنُ أَمَاجُـــور

وهو أبو القَاسِم عبدُ الله بن أَمَاجُور ، من أَوْلَادِ الفَرَاغِنَة وكان فَاضِلًا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « القَرْن » . كِتَابُ « الزِّيج المَعْرُوف بالخَالِص » . كِتَابُ « زَادِ المُسَافِر » . كِتَابُ « الزِّيج المَعْرُوف بالمُزَنَّر » . كِتَابُ « الزِّيج المعروف بالبَدِيع » . كِتَابُ « زِيج السِّنْد هِنْد » . كِتَابُ « زِيج المَمَرَّات » [١] . ٥

ابْنُه أبو الحَسَن

عليُّ بن أبي القَاسِم . وله من الكُتُبِ [a] [٢] .

الهَرَوِيّ[b]

واسْمُهُ يُوسُفُ بن .

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الزَّرْق النُّجُومِيّ » ، نحو ثلاث مائة وَرَقَة .

[٢٥١و][c] أبو زَكَـــرِيَّا

جنون[d] بن عَمْرو بن يُوحَنَّا بن الصَّلْت .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ستة أسطر . b) ك ١: الهاروني . c) يوجد بياض أربعة أسطر بداية الصفحة . d) الأصْل بدون نقط .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٢١-٢٢٢ .pp. 177-78 وأضَافَ له : كتاب «زيج المرّيخ على التَّاريخ الفارِسي» ؛ F. Sezgin, *GAS* V. p. 282, VI.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٣٤.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ «الاحْتِجَاج في صِحَّة النُّجُوم والأحْكَام فيها» .

الصَّيْدَنَانِيّ

واسْمُهُ عبدُ الله بن الحُسَيْن ، الحَاسِب المُنَجِّم .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ «شَرْح كِتَابِ محمَّد بن مُوسَىٰ الخُوَارِزْمِيّ في الجَبْر» . كِتَابُ «شَرْح كِتَابِه في الجَمْعِ والتَّفْرِيق» . «كِتَابٌ في صُنُوفِ الضَّرْبِ والقِسْمَة» [١] . ٥

الدَّنْدَانِيّ

قَدِيمٌ ، واسْمُهُ عبدُ الله بن عليّ النَّصْرَانيّ ويُكْنَى أبا عليّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ «صِنَاعَة التَّنْجِيم . رَأيْتُه عَتِيقًا[a]» [٢] .

٣٣٩ /[٢٥١ظ] طَبَقَةٌ أُخْرَى لا تُعْرَف مَوَاضِعهم

مُنَجِّمُون ومُهَنْدِسُون مُتَأخِّرُون ١٠

الأدَمِيّ

أبو عليّ الحُسَيْنُ بن محمَّد [٣] .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سبعة أسطر بقية الصفحة .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٩١؛ .F
SEZGIN, *GAS* VII, p. 136.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٢١؛ .F
SEZGIN, *GAS* V, p. 301.

[٣] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٢١؛ .F
SEZGIN, *GAS* VII, p. 110.

[٤] وَرَدَ اسْمُهُ عند صاعد الأندلسي والقفطي : محمد بن الحسين بن حُمَيْد المعروف بابن الأدَمِي=

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « انْحِرَافَات الحِيطَان وعَمَلِ السَّاعَات »[١] .

الحَـيَّانِـيّ

ويُكْنَى أبا الفَضْل واسْمُهُ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الزِّيج الهَنْدَسِيّ » .

٥

ابْنُ باغَــار[a]

وهو العَبَّاسُ بن بَاغَار[a] بن الرَّبِيع ويُكْنَى أبا الرَّبِيع ، من أصْحَابِ عُلُومِ الهَيْئَة .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « قِسْمَة المَعْمُورِ من الأرْضِ وهَيْئَة الدُّنْيَا » .

281

/ابْنُ نَــاجِيَة

واسْمُهُ محمَّدُ بن الكاتِب . وله من الكُتُب :

١٠ كِتَابُ « المِسَاحَة » .

أبو عبد الله

محمَّدُ بن الحَسَن بن أخي هِشَام الشَّطَوِيّ . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « عَمَل الرُّخَامَة المُنْحَرِفَة » . كِتَابُ « عَمَل الرُّخَامَة المُطَبَّلَة وصَنْعَة البَنَادِق وعَمَل الارْتِفَاع والسَّمَوَاتِ » .

---

a) ليدن : باغان .

=صاحب « الزِّيج الكبير » الذي أكمله بعد وفاته تلميذُهُ القاسِمُ بن محمد بن هاشِم المَدَائِني المعروف بالعَلَوي وسَمَّاهُ كتاب « نَظْم العِقْد » وشهره في سنة ٣٣٨هـ ، وهو كتابٌ جَامِع لصِنَاعَة التَّعْدِيل مشتمل على أصُولِ عِلْم هَيْئَة الأفْلاك وحِسَاب حركات النجوم على مَذْهَب السِّنْدهِنْد وذكر فيه من حركة إقْبال الفَلَك وإدْبَاره ما لم يذكره أحَدٌ قبله . (التعريف بطبقات الأمم ٢٢٨-٢٢٩؛ تاريخ الحكماء ٢٨٢) .

[١] F. Sezgin, *GAS* VI, pp. 179-80.

الحُسَّابُ وأَصْحَابُ الأَعْدَادِ مُحْدَثُون

عبدُ الحَمِيد

وهو أبو الفَضْل عبدُ الحَمِيد بن وَاسِع بن تُرْك الخُتَّلي[a] الحَاسِب ، وقيل يُكْنَى أبا محمَّد .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع في الحِسَاب » ، ويَحْتَوي على سِتَّة كُتُب . [٢٥٢و] كِتَابُ « العَلامَات »[b]. كِتَابُ[١] . ٥

أبو بَــرْزَة

الفَضْلُ بن محمَّد بن عبد الحَمِيد بن تُرْك بن وَاسِع الخُتَّلِيّ[a]. وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المُعَامَلات » . كِتَابُ « المِسَاحَة »[٢] .

أبو كَامِل ١٠

وهو أبو كامِل شُجَاع بن أَسْلَم بن محمَّد بن شُجَاع الحَاسِب . من أَهْلِ مِصْر ، وكان فَاضِلًا حَاسِبًا عَالِمًا[٣] .

---

a) ك١ والقفطي : الجيلي .　b) ليدن وك١ : المعاملات .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٣٠، وأضاف له : كتاب « نَوَادِر الحِسَاب وخَواصّ الأَعْدَاد » .

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٥٤؛ F. Sezgin, *GAS* V, p. 275.

[٣] أَقْدَمُ رياضي مُسْلِم وَصَلَت إلينا بعضُ مؤلَّفاته مُبَاشَرَةً ، بعد محمد بن موسى الخُوَارِزْمي ، وتَسْمَحُ لنا هذه المؤلَّفات بأنْ نُصَنِّفه بين أكبر رياضيّ العصور الإسلامية ، تُوفِّي سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م . انظر كذلك القفطي : تاريخ الحكماء ٢١١؛ W. Hartner, *EI*² art. *Abû Kâmil* I, pp. 136-37;

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الفَلَاح » . كِتَابُ « مِفْتَاح الفَلَاح » . كِتَابُ « الجَبْر والمُقَابَلَة » . كِتَابُ « العَصِير » . كِتَابُ « الطَّيْر » . كِتَابُ « الجَمْع والتَّفْريق » . « كِتَابُ الخَطَّائَيْن » . كِتَابُ « المِسَاحَة والهَنْدَسَة » . كِتَابُ « الكِفَايَة » [١].

سِنَانُ بن الفَتْح

٥ من أَهْلِ حَرَّان . وكان مُقَدَّمًا في صِنَاعَةِ الحِسَابِ والأَعْدَاد [٢].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « البَحْث في الحِسَاب /الهِنْدِيّ » . كِتَابُ « الجَمْع والتَّفْريق » . كِتَابُ « شَرْح الجَمْع والتَّفْريق » . كِتَابُ « الوَصَايَا » . كِتَابُ « حِسَاب المُكَعَّبَات » . كِتَابُ « شَرْح الجَبْرِ والمُقَابَلَة للخُوَارِزْمي » [٣]. ٣٤٠

أبو يُوسُف المَصِّيصِيّ

١٠ واسْمُهُ يَعْقُوبُ بن محمَّد الحَاسِب [٤].

وله من الكُتُب : كِتَابُ « الجَبْر والمُقَابَلَة » . كِتَابُ « الوَصَايَا » . كِتَابُ « تَضَاعِيف بُيُوتِ الشَّطْرَنْج » . كِتَابُ « الجَامِع » . كِتَابُ « نِسْبَة السِّنِين » . كِتَابُ « جَوَامِع الجَامِع » . « كِتَابُ الخَطَّائين » . كِتَابُ « حِسَاب الدَّور » [٥].

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 277-81. ونَشَرَ سامي شَلْهُوب كتاب « الجَبْر والمُقَابَلَة » وصَدَرَ عن معهد التراث العلمي العربي بحلب سنة ٢٠٠٣. Martin Levey, *DSB* art. *Abû Kâmil* I, pp. 30-32.

وجَمَعَ فؤاد سزجين الدراسات المكتوبة عنه في كتاب : « أبو كامل شُجاع بن أسْلَم (القرن الثالث الهجري) - نصوص ودراسات » في سلسلة الرياضيات الإسلامية والفلك الإسلامي ٢٣، فرانكفورت ١٩٩٧.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ١٩٠.

[٣] F. Sezgin, *GAS* V, p. 301.

[٤] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧٨.

[٥] F. Sezgin, *GAS* V, p. 297.

[٢٥٢ظ] الرَّازِيّ

واسْمُهُ يَعْقُوبُ بن محمَّد ، ويُكْنَى أبا يُوسُف .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَوَامِع في الحِسَاب » . كِتَابُ « التَّخْت » . كِتَابُ « حِسَاب الخَطائين » . « كِتَابُ الثَّلاثين مَسْأَلَة الغَرِبية [a]» [١] .

/محمد بن يَحْيىٰ ٥ 282

ابن أَكْثَم القَاضِي [٢] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَسَائِل الأَعْدَاد » [٣] .

الكَرَابِيسِيّ

وهو أحْمَدُ بن عُمَر ، من أَفَاضِل المُهَنْدِسِين وعُلَمَاءِ الأَعْدَاد .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَفْسِير أُقْلِيدِس » . كِتَابُ « حِسَاب الدَّوْر » . كِتَابُ « الوَصَايَا » . كِتَابُ « مِسَاحَة الحَلْقَة » . كِتَابُ « <الحِسَاب>[b] الهَنْدِيّ» [٤] . ١٠

---

a) ليدن : القريبة . b) إضافة من القفطي .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, p. 300.

[٢] المتوفَّى سنة ٢٤٢هـ/٨٧٥م ، القفطي : تاريخ الحكماء ٢٨٧.

[٣] ابن أنجب : الدر الثمين ١٠١؛ F. Sezgin, *GAS* V, pp. 273-74.

[٤] القفطي : تاريخ الحكماء ٧٩؛ F. Sezgin, *GAS* V, p. 277.

أَحْمَدُ بن محمَّد <النَّهَاوَنْدِيّ> الحَاسِب

لا يُعْرَفُ[a] من أَمْرِه أَكْثَر من هَذَا .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابٌ إلى محمَّد بن مُوسَىٰ في النيل » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْم النُّجُوم » . كِتَابُ « الجَمْع والتَّفْرِيق » [١].

المَكِّـيُّ

٥

واسْمُهُ جَعْفَرُ بن عليّ <بن محمَّد المُهَنْدِس المَكِّيّ>[b].

وله من الكُتُبِ : <«كِتَابٌ فيه الحِسَابُ الهِنْدِيّ» . رِسَالَة المُكَعَّب»>[b].

الإصْطَخْرِيُّ

١٠

الحَاسِب . واسْمُهُ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع في الحِسَاب » . كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ أبي كَامِل في الجَبْر »[c].

[٢٥٣و] رَجُلٌ يُعْرَف بمُحَمَّد بن لُرَّة

الحَاسِب . من أَهْلِ أَصْبَهَان .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع في الحِسَابِ »[d].

---

a) ليدن : ما يُعْرَف . b) إضافَةٌ من هامش ك١ بغير خَطّ النُّسْخَة . c) بعد ذلك في الأَصْل بياض أربعة أسطر . d) تُرِكَت بَقِيَّةُ الصَّفْحَة بَيَاض في الأَصْل تسعة عشر سطرًا .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 226-27

[٢٥٣ظ] المُحْدَثُون مِمَّن قَرُبَ العَهْدُ بمَوْتِه ويَحْيَا من المُهَنْدِسِين والأَعْدَادِيين والمُنَجِّمِين

يُوحَـنَّا القَسّ

واسْمُهُ يُوحَنَّا بن يُوسُف بن الحَارِث بن البِطْرِيق القَسّ [١] . مِمَّن كان يُقْرَأ عليه كِتَابُ « أُقْلِيدِس » وغَيْره من كُتُبِ /الهَنْدَسَة . وله نَقْلٌ من اليُونَانيّ ، وكان فَاضِلًا . وتُوفّي

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « اخْتِصار جَدْوَلَيْن في هَنْدَسَة » . كِتَابُ « مَقَالَته في البُرْهَان على أنَّه متَى وَقَعَ خَطٌّ مُسْتَقِيمٌ على خَطَّيْن مُسْتَقِيمَيْن مَوْضُوعَيْن في سَطْحٍ وَاحِدٍ صَيَّرَ الزَّاوِيَتَيْن الدَّاخِلَتَيْن التي في جِهَةٍ وَاحِدَة أَنْقَص من زَاوِيَتَيْن قَائِمَتَين » [a].

ابْنُ رَوْح الصَّابِيء

أبو جَعْفَر الخَـازِن

واسْمُهُ . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « زِيج الصَّفَائِح » . كِتَابُ « المَسَائِل العَدَدِيَّة »[b] [٢] .

---

a) بعد ذلك في الأَصْل بياض ثلاثة أسطر . b) في الأَصْل ترك أربعة أسطر بياض بداية الصفحة التالية .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨٠ .

[٢] كنيتُه هذه أشهر من اسْمِه عَجَمِي النِّسْبَة ، كان موجودًا نحو سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م . راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٣٩٦؛ J. Samso, *EI*^{2} art. *al-Khâzim* IV, pp. 1215-16. عَمِلَهُ لأبي الفَضْل بن العميد (البيروني : تحديد نهايات الأماكن ١١٩)؛ Yvonne Dold-Samplonius, *DSB* art. *Al-Khâzin Abû Ja'far* VII, pp. 334-35; Roshdi Rashid, *Les Mathématiques infinitésimales* I, pp. 737-40؛ وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* V, pp. 298-99, VI, pp. 189-90؛

283

/[٢٠٤و] عليّ بن أحْمَد العِمْرَانيّ

من أهْل المَوْصِل . وكان فَاضِلًا جَمَّاعَةً للكُتُب ، يَقْصِدُه النَّاسُ من المَوَاضِع البَعِيدَة للقِرَاءَة عليه .

وتُوفِّي سَنَة أرْبَع وأرْبَعين وثلاث مائة [١] .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ الجَبْرِ والمُقَابَلَة لأبي كامِل »[a] [٢] .

أبُو الوَفَاء <البُوزْجَانِيّ>

محمَّدُ بن محمَّد بن يحيىٰ بن إسْمَاعيل بن العَبَّاس [٣] . مَوْلِدُه ببُوزْجَان من بِلادِ

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر .

= وفيما تقدم ١: ٤٣٠ ، ٢: ١٦٨ .

ونَشَرَ رُشدي راشد من مؤلَّفاته « شَرْح المقالة الأولى من المَجِسْطي » ROSHDI RASHID, *op. cit.*, pp. 779-829.

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٣٣ .

[٢] F. SEZGIN, *GAS* V, p. 291.

[٣] تُوفِّي في ٣ رَجَب سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م ببغداد . راجع في ترجمته البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٨٤-٨٥؛ ابن الأثير : الكامل ٩: ١٣٧؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨٧-٣٨٨ (وفيه وفاته سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م) ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥: ١٦٧-١٦٨ وفيه : « وكنت قد وَقَفْتُ على تأريخ ولادته على هذه الصورة في كتاب « الفِهْرِسْت » تأليف أبي الفَرَج بن النَّديم ، ولم يَذْكُر تأريخ وفَاته . فكتبتُ هذه التَّرجمة وذَكَرْت تأريخ الولادة ، فأخْلَيْتُ بياضًا لأجْل تأريخ الوفاة لعَلِّي أظْفَرُ به ، فإنَّ قَصْدي في هذا التَّاريخ إنَّما هو ذكر الوفاة كما ذكرته في أوَّلِ الكتاب . ثم إنِّي وَجَدْتُ تأريخَ الوَفَاة في « تاريخ » شَيْخِنَا ابن الأثير قد ذكرها في هذه السَّنَة المذكورة فألحقتها . وكان بين شُرُوعي في هذا التاريخ وظَفْري بالوفاة أكثر من عشرين سنة » ؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٨١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٧١-٤٧٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١: ٢٠٩؛ H. SUTER, *EI*[2] art. *Abu l-Wafâ' al-Bûzadjânî* I, pp. 163-64; A.P. YOUSCHKEVITCH, *DSB* art. *Abu'l-Wafâ al-Buzgânî* I, pp. 39-43.

نَيْسَابُور سَنَة ثَمانٍ وعِشْرِين وثلاث مائة يوم الأَرْبَعاء مُسْتَهَلّ شَهْر رَمَضَان . قَرَأ على عَمِّه المَعْرُوف بأبي عَمْرو المُغَازِلي ، وخَالِه المَعْرُوف بأبي عبد الله محمَّد بن عَنْبَسَة ، ما كان من العَدَدِيَّات والحِسَابِيَّات .

وقَرَأ أبو عَمْرو <المُغَازِلي> الهَنْدَسَة على أبي يحيىٰ الماوَرْدِيّ وأبي العَلَاء بن كَرْنِيب . وانْتَقَلَ أبو الوَفَاء إلى العِرَاق سَنَة ثَمانٍ وأَرْبَعِين . ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « ما يَحْتَاجُ إليه العُمَّالُ والكُتَّابُ من صِنَاعَة الحِسَاب »[1]، وهو سَبْعَةُ مَنَازِل وكلُّ مَنْزِلَةٍ سَبْعَة أَبْوَاب : المَنْزِلَة الأولىٰ في النِّسْبَة المَنْزِلَةُ الثَّانِيَة في الضَّرْبِ والقِسْمَة . المَنْزِلَة الثَّالِثَة في أعْمَال المِسَاحَات . المَنْزِلَة الرَّابِعَة في أعْمَال الخَرَاج . [٢٥٤ظ] المَنْزِلَة الخَامِسَة في أعْمَالِ المُقَاسَمَات . المَنْزِلَة السَّادِسَة في الصُّرُوف . المَنْزِلَة السَّابِعَة في مُعَامَلات التُّجَّار . ١٠

كِتَابُ « تَفْسِير كِتَابِ الخُوَارِزْميّ في الجَبْرِ والمُقَابَلَة » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى الأَرِثْمَاطِيقِي » ، مَقَالَة . كِتَابُ « تَفْسِير كِتَاب ديُوفَنْطِس في الجَبْر » . كِتَابُ « تَفْسِير كِتَاب إبْرَخُس في الجَبْر » . « كِتَابٌ فيما يَنْبَغي أَنْ يُحْفَظ[a] قَبْل كِتَاب

---

a) الأصل : يسقط ، والمثبت من القفطي .

= والبُوزْجَاني نِسبةٌ إلى بُوزْجَان بُلَيْدَة بين نَيْسابور وهَرَاة أقرب إلى نَيسابور بينهما أربع مراحل (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥٠٧:١) .

[1] ويُعْرَفُ أيضًا بـ « المَنَازِل السَّبْع » ، نَشَرَه أحمد سليم سُعَيْدَان بعنوان « تاريخ علم الحِسَاب العَرَبي » ، الجزء الأول : حِسابُ اليَد وهو تحقيق لكتاب « المَنَازِل السَّبْع » لأبي الوَفَاء البُوزْجَاني مع مقارنته بكتاب « الكافي في الحساب » لأبي بكر الكرجي ، عمَّان ١٩٧١ . كما نَشَرَ صالح أحمد العلي كتاب « ما يَحْتَاج إليه الصَّانِعُ في عِلْمِ الهَنْدَسَة » ، بغداد ـ مركز إحياء التراث العلمي العربي ١٩٧٩؛ وانظر كذلك مصطفى موالدي : « من تراث البُوزْجَاني (ت ٣٨٨هـ) : كتابان نادران في الرِّياضيات التَّطْبيقية » ، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤٨ (٢٠٠٤) ، ١٢٣-١٤٩ . =

أرِثْماطِيقي » . كِتَابُ « البَرَاهِين على القَضَايَا التي اسْتَعْمَلَ دِيُوفَنْطس في كِتَابه وعلى ما اسْتَعْمَلَه هو في التَّفْسِير » . كِتَابُ « اسْتِخْرَاج ضِلْع[a] المُكَعَّب بمال مال وما يَتَرَكَّب منها » ، مَقَالَة . كِتَابُ « مَعْرِفَة الدَّائِرَة من الفَلَك » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الكَامِل » ، وهو ثَلاثُ مَقَالات ، المَقَالَة الأولى في الأُمُور التي يَنْبَغِي أنْ تُعْلَم قبل ٥ حَرَكَات الكَوَاكِب ، المَقَالَة الثَّانِيَة في حَرَكَات الكَوَاكِب ، المَقَالَة الثَّالِثَة في الأُمُور التي تَعْرِض لحَرَكَاتِ الكَوَاكِب . كِتَابُ « زِيج الوَاضِح ثَلاثُ مَقَالات » : الأولى في الأَشْيَاء التي يَنْبَغِي أنْ تُعْلَم قَبْل حَرَكَات الكَوَاكِب . الثَّانِيَة في حَرَكَات الكَوَاكِب . الثَّالِثَة في الأَشْيَاء التي تَعْرِض لحَرَكَات الكَوَاكِب [١] .

ولعَمِّه

١٠ أبي سَعِيدٍ من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَطَالِع العُلُومِ للمُتَعَلِّمِين » ، نحو ستّ مائة وَرَقَة [٢] .

الكُوهِــيّ

أبو سَهْل وَيْجِن[b] بن رُسْتُم [٣] ، من الكُوْه ، جِبَال طَبَرِسْتَان .

---

a) ليدن : مبلغ . b) الأصْل : ريجن ، ليدن وك١ : زنجي ، والتصويب من المصادر .

= وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ عنه من دراسات في كتاب « أبو الوَفَاء البُوزْجَانِيّ : محمد ابن محمد بن يحيىٰ (٣٨٧ أو ٣٨٨) ـ نصوصٌ ودراسات » ، فرانكفورت ١٩٩٨.

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨٨؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٠١ـ١٠٢؛ F. Sezgin, *GAS* V, pp. 321-25, VI, pp. 222-24؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١ : ٢١٨. وذكر النديم (فيما تقدم ٣٢٩) أنّه نَقَلَ وأصْلَحَ كتاب « صِنَاعَة الجَبْر » لإبْرَخُس الرِّفْني .

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٤٠٨.

[٣] عالمٌ بعلم الهَيْئَة وصَنْعَة آلات الأرْصَاد ، وهو الذي تَوَلَّى رَصْد الكواكب السَّبْعَة في مسيرها وتَنَقُّلها في بُرُوجها لشَرَفِ الدَّوْلَة بن بُوَيْه عند =

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَرَاكِز الأرْض » ، ولم يُتِمَّه . كِتَابُ « الأُصُولِ » على نحوِ كِتَابِ أُقْلِيدِس والذي خَرَجَ منه : كِتَابُ « البِرْكار التَّام » ، مَقَالَتان . كِتَابُ « صَنْعَة الأسْطُرْلاب / بالبَرَاهِين » ، مَقَالَتان . [٢٠٥و] كتَابُ « إحْدَاث النُّقَط على الخُطُوط » . كِتَابُ « على المُنْطِقِيين في تَوَالِي الحَرَكَتَيْن » ، انْتِصَارًا لثَابِت بن قُرَّة . كِتَابُ « مَرَاكِز الدَّوَائِر على / الخُطُوط من طَرِيق التَّحْلِيل دُون التَّرْكِيب » . « كِتَابٌ في إخْرَاج الخَطَّيْن على نِسْبَة » . « كِتَابٌ في الدَّوَائِر المُمَاسَة من طَرِيق التَّحْلِيل » . كِتَابُ « الزِّيَادَات على أرْشِمِيدِس في المَقَالَة الثَّانِيَة » . رِسَالَة في « اسْتِخْرَاج الضِّلْع المُسَبَّع في الدَّائِرَة » [١].

٣٤٢ 284 ٥

غُـلَامُ زُحَـل

وهو أبو القَاسِم عُبَيْد الله بن الحَسَن [٢]. من أهْل . وله من الكُتُبِ :

= قُدُومه بغداد سنة ٣٧٨هـ/٩٨٩م ، على مِثَال ما كان المأمون فَعَلَه في أيَّامه ، وكَتَبَ مَحْضَرَيْن بما رَصَدَه أُخِذَت فيهما خُطُوطُ الحاضِرين بما شَهِدُوا واتَّفَقُوا عليه (البيروني : تحديد نهايات الأماكن ٩٩، ١٠٠-١٠١) ، وأوْرَدَ القِفطِيُّ نَصَّ المحضرين . راجع في ترجمته البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٨٨-٨٩؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٥١-٣٥٤؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٧٦؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح ٣١٣؛ J. VERNET, *EI*² art. *al-Kûhî* V, pp. 354-55; Y. DOLD-SAMPLONICUS, *DSB* art. *al-Qûhî*, XI, pp. 239-41; ROSHDÎ RASHED, *Les Mathématiques infinitésimales* pp. 835-43.

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٥٣-٣٥٤ (عن النَّديم) ؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 314-21, VI, pp. 218-19.

ونَشَرَ رشدي راشد من مؤلَّفاته « رِسَالَة في اسْتِخْرَاج مِسَاحَة المُجَسَّم المكافئ » ـ وهي رِسَالَةٌ ألَّفها سنة ٣٨٠هـ لذلك لم يذكرها النَّديم ـ في كتابه R. RASHID, *Les Mathématiques infinitésimales*, pp. 849-83، وكتابه « صَنْعَة الأسْطُرْلاب بالبَرَاهِين » في كتاب *Géométrie dioptrique au X^e siécle*, Paris 1993 . كما نشر فؤاد سزجين بالفاكسميلي كتابه : « في الآلة التي سَمَّيْنا البِرْكار التَّام » ، مجموعة رسائل عربية في علم الفلك والرياضيات ، فرانكفورت ٢٠٠١، ٢١٣-٢٣٩.

[٢] من أفَاضِلِ الحُسَّابِ والمُنَجِّمِين أصْحَابِ الحُجَجِ والبَرَاهِين ، وكان مقيمًا ببَغْدَاد وصَدِيقًا =

/[٢٠٤و] عليّ بن أحْمَد العِمْرَانِيّ

من أهْل المَوْصِل . وكان فَاضِلًا جَمَّاعَةً للكُتُب ، يَقْصِدُه النَّاسُ من المَوَاضِع البَعِيدَة للقِرَاءَة عليه .

وتُوفِّي سَنَة أرْبَع وأرْبَعين وثلاث مائة [١] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ الجَبْرِ والمُقَابَلَة لأبي كَامِل »[a] [٢] .

أبُو الوَفَاء <البُوزْجَانِيّ>

محمَّدُ بن محمَّد بن يحيىٰ بن إسْمَاعِيل بن العَبَّاس [٣] . مَوْلِدُه ببُوزْجَان من بِلادِ

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر .

= وفيما تقدم ١ : ٤٣٠ ، ٢ : ١٦٨ .

ونَشَرَ رُشدي راشد من مؤلَّفاته « شَرْح المقالة الأولى من المَجِسْطي ROSHDI RASHID, *op. cit.*, pp. 779-829.

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٣٣ .

[٢] F. SEZGIN, *GAS* V, p. 291.

[٣] تُوفِّي في ٣ رَجَب سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م ببغداد . راجع في ترجمته البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٨٤-٨٥؛ ابن الأثير : الكامل ٩ : ١٣٧؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨٧-٣٨٨ (وفيه وفاته سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م) ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥ : ١٦٧-١٦٨ وفيه : « وكنت قد وَقَفْتُ على تأريخ ولادته على هذه الصورة في كتاب « الفِهْرِسْت » تأليف أبي الفَرَج بن النَّديم ، ولم يَذْكُر تأريخ وفَاته . فكتبتُ هذه التَّرجمة وذَكَرْت تأريخ الولادة ، فأخْلَيْتُ بياضًا لأجل تأريخ الوفاة لعَلّي أظْفَرُ به ، فإنَّ قَصْدي في هذا التَّاريخ إنَّما هو ذكر الوفاة كما ذكرته في أوَّلِ الكتاب . ثم إنِّي وَجَدْتُ تأريخَ الوَفَاة في « تاريخ » شَيْخِنَا ابن الأثير قد ذكرها في هذه السَّنَة المذكورة فألحقتها . وكان بين شُرُوعي في هذا التاريخ وظَفْري بالوفاة أكثر من عشرين سنة » ؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٨١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦ : ٤٧١-٤٧٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١ : ٢٠٩؛ H. SUTER, *EI*[2] art. *Abu l-Wafā' al-Būzadjānī* I, pp. 163-64; A.P. YOUSCHKEVITCH, *DSB* art. *Abu'l-Wafā al-Buzgānī* I, pp. 39-43.

نَيْسَابُور سَنَة ثَمانٍ وعِشْرِين وثلاث مائة يوم الأَرْبَعاء مُسْتَهَلّ شَهْر رَمَضَان . قَرَأَ على عَمِّه المَعْرُوف بأبي عَمْرو المُغَازِلي ، وخَالِه المَعْرُوف بأبي عبد الله محمَّد بن عَنْبَسَة ، ما كان من العَدَدِيَّات والحِسَابِيَّات .

وقَرَأَ أبو عَمْرو <المُغَازِلِي> الهَنْدَسَة على أبي يحيىٰ المَاوَرْدِيّ وأبي العَلَاء بن كَرْنِيب . وانْتَقَلَ أبو الوَفَاء إلى العِرَاق سَنَة ثَمَانٍ وأَرْبَعِين . ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ «ما يَحْتَاجُ إليه العُمَّالُ والكُتَّابُ من صِنَاعَة الحِسَاب»[1] ، وهو سَبْعَةُ مَنَازِل وكلُّ مَنْزِلَةٍ سَبْعَة أبْوَاب : المَنْزِلَة الأولىٰ في النِّسْبَة المَنْزِلَةُ الثَّانِيَة في الضَّرْبِ والقِسْمَة . المَنْزِلَة الثَّالِثَة في أعْمَال المِسَاحَات . المَنْزِلَة الرَّابِعَة في أعْمَال الخَرَاج . [٢٥٤ظ] المَنْزِلَة الخَامِسَة في أعْمَالِ المُقَاسَمَات . المَنْزِلَة السَّادِسَة في الصُّرُوف . المَنْزِلَة السَّابِعَة في مُعَامَلات التُّجَّار . ١٠

كِتَابُ «تَفْسِير كِتَابِ الخُوَارِزْمِيّ في الجَبْرِ والمُقَابَلَة» . كِتَابُ «المَدْخَل إلى الأَرِثْمَاطِيقِي» ، مَقَالَة . كِتَابُ «تَفْسِير كِتَاب ديُوفَنْطِس في الجَبْر» . كِتَابُ «تَفْسِير كِتَاب إبَّرْخُس في الجَبْر» . «كِتَابٌ فيما يَنْبَغي أنْ يُحْفَظ[a] قَبْل كِتَاب

---

a) الأصل : يسقط ، والمثبت من القفطي .

= والبُوزْجَاني نِسبةٌ إلى بُوزْجَان بُلَيْدَة بين نَيْسابور وهَرَاة أقرب إلى نَيسابور بينهما أربع مراحل (ياقوت الحموي : معجم البلدان ١:٥٠٧) .

[1] ويُعْرَفُ أيضًا بـ «المَنَازِل السَّبْع» ، نَشَرَه أحمد سليم سُعَيْدَان بعنوان «تاريخ علم الحِسَاب العَرَبي» ، الجزء الأول : حِسابُ اليَد وهو تحقيق لكتاب «المَنَازِل السَّبْع» لأبي الوَفَاء البُوزْجَاني مع مقارنته بكتاب «الكافي في الحساب» لأبي بكر الكرجي ، عمَّان ١٩٧١. كما نَشَرَ صالح أحمد العلي كتاب «ما يَحْتَاج إليه الصَّانِعُ في عِلْمِ الهَنْدَسَة» ، بغداد ـ مركز إحياء التراث العلمي العربي ١٩٧٩؛ وانظر كذلك مصطفى موالدي : «من تراث البُوزْجَاني (ت ٣٨٨هـ) : كتابان نادران في الرِّياضيات التَّطْبيقية» ، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤٨ (٢٠٠٤) ، ١٢٣-١٤٩. =

أحْمَدُ بن محمَّد <النَّهَاوَنْدِيّ> الحَاسِب

لا يُعْرَفُ[a] من أمْرِه أكْثَر من هَذَا .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابٌ إلى محمَّد بن مُوسَىٰ في النيل » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْم النُّجُوم » . كِتَابُ « الجَمْع والتَّفْرِيق »[1] .

٥

المَكِّــيُّ

واسْمُهُ جَعْفَرُ بن عليّ <بن محمَّد المُهَنْدِس المَكِّيّ>[b].

وله من الكُتُبِ : <«كِتَابٌ فيه الحِسَابُ الهِنْدِيّ» . رِسَالَة المُكَعَّب»>[b].

الإصْطَخْرِيُّ

١٠

الحَاسِب . واسْمُهُ .

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ « الجَامِع في الحِسَاب » . كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ أبي كَامِل في الجَبْر »[c].

[٢٥٣و] رَجُلٌ يُعْرَف بمُحَمَّد بن لُرَّة

الحَاسِب . من أهْلِ أصْبَهَان .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع في الحِسَابِ »[d].

a) ليدن : ما يُعْرَف . b) إضافَةٌ من هامش ك١ بغير خَطّ النُّسْخَة . c) بعد ذلك في الأصْل بياض أربعة أسطر . d) تُرِكَت بَقِيَّةُ الصَّفْحَة بَيَاض في الأصْل تسعة عشر سطرًا .

[1] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 226-27

[٢٥٣ظ] المُحْدَثُون مِمَّن قَرُبَ العَهْدُ بِمَوْتِه ويَحْيَا من المُهَنْدِسِين والأَعْدَادِيين والمُنَجِّمِين

يُوحَنَّا القَسّ

واسْمُهُ يُوحَنَّا بن يُوسُف بن الحَارِث بن البِطْرِيق القَسّ [١] . مِمَّن كان يُقْرَأ عليه كِتَابُ « أُقْلِيدِس » وغَيْرِه من كُتُبِ /الهَنْدَسَة . وله نَقْلٌ من اليُونَانِيّ ، وكان فَاضِلًا . ٣٤١ ٥
وتُوفِّي
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « اخْتِصَار جَدْوَلَيْن في هَنْدَسَة » . كِتَابُ « مَقَالَته في البُرْهَان على أَنَّه متَى وَقَعَ خَطٌّ مُسْتَقِيمٌ على خَطَّيْن مُسْتَقِيمَيْن مَوْضُوعَيْن في سَطْحٍ وَاحِدٍ صَيَّرَ الزَّاوِيَتَيْن الدَّاخِلَتَيْن التي في جِهَةٍ وَاحِدَة أَنْقَص من زَاوِيتَيْن قَائِمَتَين » [a] .

ابْنُ رَوْح الصَّابِيء ١٠

أبو جَعْفَر الخَـازِن

واسْمُهُ . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « زِيج الصَّفَائِح » . كِتَابُ « المَسَائِل العَدَدِيَّة » [b] [٢] .

---

a) بعد ذلك في الأَصْل بياض ثلاثة أسطر . b) في الأَصْل ترك أربعة أسطر بياض بداية الصفحة التالية .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨٠ .

[٢] كنيتُه هذه أشهر من اسْمِه عَجَمِي النِّسْبَة ، كان موجودًا نحو سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م . راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٣٩٦؛ J. Samso, *EI*[2] art. *al-Khâzim* IV, pp. 1215-16. عَمِلَهُ لأَبي الفَضْل بن العميد (البيروني : تحديد نهايات الأماكن ١١٩)؛ Yvonne Dold-Samplonius, *DSB* art. *Al-Khâzin Abû Ja'far* VII, pp. 334-35; Roshdi Rashid, *Les Mathématiques infinitésimales* I, pp. 737-40؛ وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* V, pp. 298-99, VI, pp. 189-90؛

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الفَلَاح » . كِتَابُ « مِفْتَاح الفَلَاح » . كِتَابُ « الجَبْر والمُقَابَلَة » . كِتَابُ « العَصِير » . كِتَابُ « الطَّيْر » . كِتَابُ « الجَمْع والتَّفْرِيق » . « كِتَابُ الخَطَّائَيْن » . كِتَابُ « المِسَاحَة والهَنْدَسَة » . كِتَابُ « الكِفَايَة » [١].

سِنَانُ بن الفَتْح

٥ من أَهْلِ حَرَّان . وكان مُقَدَّمًا في صِنَاعَةِ الحِسَابِ والأَعْدَاد [٢].

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « البَحْث في الحِسَاب /الهِنْدِيّ » . كِتَابُ « الجَمْع والتَّفْرِيق » . كِتَابُ « شَرْح الجَمْع والتَّفْرِيق » . كِتَابُ « الوَصَايَا » . كِتَابُ « حِسَاب المُكَعَّبَات » . كِتَابُ « شَرْح الجَبْرِ والمُقَابَلَة للخُوَارِزْمي » [٣]. ٣٤٠

أبو يُوسُف المَصِّيصِيّ

١٠ واسْمُهُ يَعْقُوبُ بن محمَّد الحَاسِب [٤].

وله من الكُتُب : كِتَابُ « الجَبْر والمُقَابَلَة » . كِتَابُ « الوَصَايَا » . كِتَابُ « تَضَاعِيف بُيُوتِ الشَّطْرَنْج » . كِتَابُ « الجَامِع » . كِتَابُ « نِسْبَة السِّنِين » . كِتَابُ « جَوَامِع الجَامِع » . « كِتَابُ الخَطَّائِين » . كِتَابُ « حِسَاب الدَّور » [٥].

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 277-81. ونَشَرَ سامي شَلْهُوب كتاب « الجَبْر والمُقَابَلَة » وصَدَرَ عن معهد التراث العلمي العربي بحلب سنة ٢٠٠٣. Martin Levey, *DSB* art. *Abû Kâmil* I, pp. 30-32.

وجَمَعَ فؤاد سزجين الدراسات المكتوبة عنه في كتاب : « أبو كامل شُجاع بن أسْلَم (القرن الثالث الهجري) - نصوص ودراسات » في سلسلة الرياضيات الإسلامية والفلك الإسلامي ٢٣، فرانكفورت ١٩٩٧.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ١٩٠.

[٣] F. Sezgin, *GAS* V, p. 301.

[٤] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٧٨.

[٥] F. Sezgin, *GAS* V, p. 297.

الرَّازِيّ [٢٥٢ظ]

واسْمُهُ يَعْقُوبُ بن محمَّد، ويُكْنَى أبا يُوسُف.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الجَوَامِع في الحِسَاب». كِتَابُ «التَّخْت». كِتَابُ «حِسَاب الخَطائين». «كِتَابُ الثَّلاثين مَسْأَلَة الغَرِيبة [a]» [١].

282 /

محمد بن يَحْيىٰ ٥

ابن أَكْثَم القَاضِي [٢].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «مَسَائِل الأَعْدَاد» [٣].

الكَرَابِيسِيّ

وهو أَحْمَدُ بن عُمَر، من أَفَاضِل المُهَنْدِسِين وعُلَمَاءِ الأَعْدَاد.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «تَفْسِير أُقْلِيدِس». كِتَابُ «حِسَاب الدَّوْر». ١٠ كِتَابُ «الوَصَايَا». كِتَابُ «مِسَاحَة الحَلْقَة». كِتَابُ «<الحِسَاب>[b] الهَنْدِيّ» [٤].

---

a) ليدن: القريبة. b) إضافة من القفطي.

---

[١] F. Sezgin, *GAS* V, p. 300.

[٢] المتوفَّى سنة ٢٤٢هـ/٨٧٥م، القفطي: تاريخ الحكماء ٢٨٧.

[٣] ابن أنجب: الدر الثمين ١٠١؛ F. Sezgin, *GAS* V, pp. 273-74.

[٤] القفطي: تاريخ الحكماء ٧٩؛ F. Sezgin, *GAS* V, p. 277.

أحْمَدُ بن محمَّد <النَّهَاوَنْدِيّ> الحَاسِب

لا يُعْرَفُ[a] من أمْرِه أكْثَر من هَذَا .

وله من الكُتُبِ : « كِتَابٌ إلى محمَّد بن مُوسَىٰ في النيل » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْم النُّجُوم » . كِتَابُ « الجَمْع والتَّفْرِيق » [1] .

المَكِّـيّ

٥ واسْمُهُ جَعْفَرُ بن عليّ <بن محمَّد المُهَنْدِس المَكِّيّ>[b].

وله من الكُتُبِ : <«كِتَابٌ فيه الحِسَابُ الهِنْدِيّ» . رِسَالَة المُكَعَّب»>[b].

الإصْطَخْرِيّ

١٠ الحَاسِب . واسْمُهُ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع في الحِسَاب » . كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ أبي كَامِل في الجَبْر »[c].

[٢٠٣و] رَجُلٌ يُعْرَف بمُحَمَّد بن لُرَّة

الحَاسِب . من أهْلِ أصْبَهَان .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الجَامِع في الحِسَابِ »[d].

---

a) ليدن : ما يُعْرَف . b) إضافَةٌ من هامش ك١ بغير خَطِّ النُّسْخَة . c) بعد ذلك في الأصْل بياض أربعة أسطر . d) تُرِكَت بَقِيَّةُ الصَّفْحَة بَيَاض في الأصْل تسعة عشر سطرًا .

---

[1] F. Sezgin, *GAS* V, pp. 226-27

[٢٥٣ظ] المُحْدَثُون مِمَّن قَرُبَ العَهْدُ بِمَوْتِه ويَحْيَا من المُهَنْدِسِين والأعْدَادِيين والمُنَجِّمِين

يُوحَـنَّا القَسّ

واسْمُهُ يُوحَنَّا بن يُوسُف بن الحَارِث بن البِطْرِيق القَسّ [١] . مِمَّن كان يُقْرَأ عليه كِتَابُ « أُقْلِيدِس » وغَيْره من كُتُبِ /الهَنْدَسَة . وله نَقْلٌ من اليُونَانِيّ ، وكان فَاضِلًا . ٣٤١ ٥
وتُوفِّي

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « اخْتِصَار جَدْوَلَيْن في هَنْدَسَة » . كِتَابُ « مَقَالَته في البُرْهَان على أنَّه متَى وَقَعَ خَطٌّ مُسْتَقِيمٌ على خَطَّيْن مُسْتَقِيمَيْن مَوْضُوعَيْن في سَطْحٍ وَاحِدٍ صَيَّرَ الزَّاوِيَتَيْن الدَّاخِلَتَيْن التي في جِهَةٍ وَاحِدَة أنْقَص من زَاوِيتَيْن قَائِمَتَين » [a] .

ابْنُ رَوْح الصَّابِيء ١٠

أبو جَعْفَر الخَـازِن

واسْمُهُ . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « زِيج الصَّفَائِح » . كِتَابُ « المَسَائِل العَدَدِيَّة » [b] [٢] .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر . b) في الأصْل ترك أربعة أسطر بياض بداية الصفحة التالية .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨٠ .

[٢] كنيتُه هذه أشهر من اسْمِه عَجَمِي النِّسْبَة ، كان موجودًا نحو سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م . راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٣٩٦؛ J. Samso, *EI*² art. *al-Khâzim* IV, pp. 1215-16. عَمِلَهُ لأبي الفَضْل بن العميد (البيروني : تحديد نهايات الأماكن ١١٩)؛ Yvonne Dold-Samplonius, *DSB* art. *Al-Khâzin Abû Ja'far* VII, pp. 334-35; Roshdi Rashid, *Les Mathématiques infinitésimales* I, pp. 737-40؛ وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* V, pp. 298-99, VI, pp. 189-90؛

/[٢٠٤و] عليُّ بن أحْمَد العِمْرَانِيّ

من أهْل المَوْصِل . وكان فَاضِلًا جَمَّاعَةً للكُتُب ، يَقْصِدُه النَّاسُ من المَوَاضِع البَعِيدَة للقِرَاءَة عليه .

وتُوفِّي سَنَة أرْبَعٍ وأرْبَعين وثلاث مائة [١] .

٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرْح كِتَابِ الجَبْرِ والمُقَابَلَة لأبي كامِل »[a] [٢] .

أبُو الوَفَاء <البُوزْجَانِيّ>

محمَّدُ بن محمَّد بن يحيىٰ بن إسْمَاعيل بن العَبَّاس [٣] . مَوْلِدُه ببُوزْجَان من بِلادِ

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض خمسة أسطر .

= وفيما تقدم ١: ٤٣٠ ، ٢: ١٦٨ .

ونَشَرَ رُشدي راشد من مؤلَّفاته « شَرْح المقالة الأولى من المَجِسْطي ROSHDI RASHID, *op. cit.*, pp. 779-829.

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٣٣ .

[٢] F. SEZGIN, *GAS* V, p. 291.

[٣] تُوفِّي في ٣ رَجَب سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م ببغداد . راجع في ترجمته البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٨٤-٨٥؛ ابن الأثير : الكامل ٩: ١٣٧؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨٧-٣٨٨ (وفيه وفاته سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م) ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥: ١٦٧-١٦٨ وفيه : « وكنت قد وَقَفْتُ على تأريخ ولادته على هذه الصورة في كتاب « الفِهْرِسْت » تأليف أبي الفَرَج بن النَّديم ، ولم يَذْكُر تأريخَ وفَاته . فكتبتُ هذه التَّرجمة وذَكَرْت تأريخ الولادة ، فأخْلَيْتُ بياضًا لأجْل تأريخ الوفاة لعَلِّي أظْفَرُ به ، فإنَّ قَصْدي في هذا التَّاريخ إنَّما هو ذكر الوفاة كما ذكرته في أوَّلِ الكتاب . ثم إنِّي وَجَدْتُ تأريخَ الوَفَاة في « تاريخ » شَيْخِنَا ابن الأثير قد ذكرها في هذه السَّنَة المذكورة فألحقتها . وكان بين شُرُوعي في هذا التاريخ وظَفْري بالوفاة أكثر من عشرين سنة » ؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٨١؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٧١-٤٧٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١: ٢٠٩؛ H. SUTER, *EI*[2] art. *Abu l-Wafâ' al-Bûzadjânî* I, pp. 163-64; A.P. YOUSCHKEVITCH, *DSB* art. *Abu'l-Wafâ al-Buzgânî* I, pp. 39-43.

نَيْسَابُور سَنَة ثَمانٍ وعِشْرين وثلاث مائة يوم الأَرْبَعاء مُسْتَهَلّ شَهْر رَمَضَان . قَرَأَ على عَمِّه المَعْرُوف بأبي عَمْرو المُغَازِلي ، وخَالِه المَعْرُوف بأبي عبد الله محمَّد بن عَنْبَسَة ، ما كان من العَدَدِيَّات والحِسَابِيَّات .

وقَرَأ أبو عَمْرو <المُغَازِلي> الهَنْدَسَة على أبي يحيىٰ المَاوَرْدِيّ وأبي العَلَاء بن كَرْنِيب . وانْتَقَلَ أبو الوَفَاء إلى العِرَاق سَنَة ثَمَانٍ وأَرْبَعِين . ٥

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « ما يَحْتَاجُ إليه العُمَّالُ والكُتَّابُ من صِنَاعَة الحِسَاب »[١] ، وهو سَبْعَةُ مَنَازِل وكلُّ مَنْزِلَةٍ سَبْعَة أَبْوَاب : المَنْزِلَة الأُولىٰ في النِّسْبَة المَنْزِلَةُ الثَّانِيَة في الضَّرْبِ والقِسْمَة . المَنْزِلَة الثَّالِثَة في أعْمَال المِسَاحَات . المَنْزِلَة الرَّابِعَة في أعْمَال الخَرَاج . [٢٠٤ظ] المَنْزِلَة الخَامِسَة في أعْمَالِ المُقَاسَمَات . المَنْزِلَة السَّادِسَة في الصُّرُوف . المَنْزِلَة السَّابِعَة في مُعَامَلات التُّجَّار . ١٠

كِتَابُ « تَفْسِير كِتَابِ الخُوَارِزْميّ في الجَبْرِ والمُقَابَلَة » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى الأَرِثْمَاطِيقِي » ، مَقَالَة . كِتَابُ « تَفْسِير كِتَاب دِيُوفَنْطِس في الجَبْر » . كِتَابُ « تَفْسِير كِتَاب إِبْرُخُس في الجَبْر » . « كِتَابٌ فيما يَنْبَغي أَنْ يُحْفَظ[a] قَبْل كِتَاب

---

a) الأصل : يسقط ، والمثبت من القفطي .

= والبُوزْجَاني نِسبةٌ إلى بُوزْجَان بُلَيْدَة بين نَيْسابور وهَرَاة أقرب إلى نَيسابور بينهما أربع مراحل (ياقوت الحموي : معجم البلدان ١:٥٠٧) .

[١] ويُعْرَفُ أيضًا بـ « المَنَازِل السَّبْع » ، نَشَرَه أحمد سليم سُعَيْدَان بعنوان « تاريخ علم الحِسَاب العَرَبي » ، الجزء الأول : حِسابُ اليَد وهو تحقيق لكتاب « المَنَازِل السَّبْع » لأبي الوَفَاء البُوزْجَاني مع مقارنته بكتاب « الكافي في الحساب » لأبي بكر الكرجي ، عمَّان ١٩٧١ . كما نَشَرَ صالح أحمد العلي كتاب « ما يَحْتَاج إليه الصَّانِعُ في عِلْمِ الهَنْدَسَة » ، بغداد ـ مركز إحياء التراث العلمي العربي ١٩٧٩؛ وانظر كذلك مصطفى موالدي : « من تراث البُوزْجَاني (ت ٣٨٨هـ) : كتابان نادران في الرِّياضيات التَّطْبيقية » ، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤٨ (٢٠٠٤) ، ١٢٣-١٤٩ . =

أرِثْماطِيقي » . كِتَابُ « البَرَاهِين على القَضَايَا التي اسْتَعْمَلَ دِيُوفَنْطس في كِتَابِه وعلى ما اسْتَعْمَلَه هو في التَّفْسِير » . كِتَابُ « اسْتِخْرَاج ضِلْع[a] المُكَعَّب بمال مال وما يَتَرَكَّب منها » ، مَقَالَة . كِتَابُ « مَعْرِفَة الدَّائِرَة من الفَلَك » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الكَامِل » ، وهو ثَلاثُ مَقَالات ، المَقَالَة الأولى في الأمُور التي يَنْبَغِي أنْ تُعْلَم قبل حَرَكَات الكَوَاكِب ، المَقَالَة الثَّانِيَة في حَرَكَات الكَوَاكِب ، المَقَالَة الثَّالِثَة في الأمُور التي تَعْرِض لحَرَكاتِ الكَوَاكِب . كِتَابُ « زِيج الوَاضِح ثَلاثُ مَقَالات » : الأولى في الأشْيَاء التي يَنْبَغِي أنْ تُعْلَم قَبْل حَرَكات الكَوَاكِب . الثَّانِيَة في حَرَكَات الكَوَاكِب . الثَّالِثَة في الأشْيَاء التي تَعْرِض لحَرَكَات الكَوَاكِب [1] .

ولعَمِّه

أبي سَعِيدٍ من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَطَالِع العُلُومِ للمُتَعَلِّمِين » ، نحو ستّ مائة وَرَقَة [2] .

الكُوهِيُّ

أبو سَهْل وَيْجِن[b] بن رُسْتُم [3] ، من الكُوْه ، جِبَال طَبَرِسْتَان .

---

a) ليدن : مبلغ . b) الأصْل : ريجن ، ليدن وك١ : زنجي ، والتصويب من المصادر .

= وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ عنه من دراسات في كتاب « أبو الوَفَاء البُوزْجَانيّ : محمد ابن محمد بن يحيىٰ (٣٨٧ أو ٣٨٨) ـ نصوصٌ ودراسات » ، فرانكفورت ١٩٩٨.

[1] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨٨؛ ابن أنجب : الدر الثمين ١٠١-١٠٢؛ F. Sezgin, *GAS* V, pp. 321-25, VI, pp. 222-24؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١ : ٢١٨. وذكر النديم (فيما تقدم ٣٢٩) أنّه نَقَلَ وأصْلَحَ كتاب « صِنَاعَة الجَبْر » لإبَرْخُس الرِّفْني .

[2] القفطي : تاريخ الحكماء ٤٠٨.

[3] عالمٌ بعلم الهَيْئَة وصَنْعَة آلات الأرْصَاد ، وهو الذي تَوَلَّى رَصْد الكواكب السَّبْعَة في مسيرها وتَنَقُّلها في بُرُوجِها لشَرَفِ الدَّوْلَة بن بُوَيْه عند =

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « مَرَاكِز الأرْض » ، ولم يُتِمَّه . كِتَابُ « الأُصُولِ » على نحوِ كِتَابِ أُقْلِيدِس والذي خَرَجَ منه : كِتَابُ « البِرْكَار التَّام » ، مَقَالَتَان . كِتَابُ « صَنْعَة الأسْطُرْلاب / بالبَرَاهِين » ، مَقَالَتَان . [٢٠٥و] كتَابُ « إحْدَاث النُّقَط على الخُطُوط » . كِتَابُ « على المَنْطِقِيين في تَوَالي الحَرَكَتَيْن » ، انْتِصَارًا لثَابِت بن قُرَّة . ٣٤٢

كِتَابُ « مَرَاكِز الدَّوَائِر على / الخُطُوط من طَرِيق التَّحْلِيل دُون التَّرْكِيب » . « كِتَابٌ في إخْرَاج الخَطَّيْن على نِسْبَة » . « كِتَابٌ في الدَّوائِر المُمَاسَة من طَرِيق التَّحْلِيل » . كِتَابُ « الزِّيَادَات على أرْشِمِيدِس في المَقَالَة الثَّانِيَة » . رِسَالَة في « اسْتِخْرَاج الضِّلْع المُسَبَّع في الدَّائِرَة » [١] . 284 ٥

غُـلامُ زُحَـل

وهو أبو القَاسِم عُبَيْد الله بن الحَسَن [٢] . من أهْل . وله من الكُتُبِ :

= قُدُومه بغداد سنة ٣٧٨هـ/٩٨٩م ، على مِثَال ما كان المأمون فَعَلَه في أيَّامه ، وكَتَبَ مَحْضَرَيْن بما رَصَدَه أُخِذَت فيهما خُطُوطُ الحاضِرين بما شَهِدُوا واتَّفَقُوا عليه (البيروني : تحديد نهايات الأماكن ٩٩، ١٠٠-١٠١) ، وأوْرَدَ القِفطِيُّ نَصَّ المحضرين . راجع في ترجمته البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٨٨-٨٩؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٥١-٣٥٤؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٧٦؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح ٣١٣؛ J. VERNET, *EI*² art. *al-Kûhî* V, pp. 354-55; Y. DOLD-SAMPLONICUS, *DSB* art. *al-Qûhî*, XI, pp. 239-41; ROSHDÎ RASHED, *Les Mathématiques infinitésimales* pp. 835-43.

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٣٥٣-٣٥٤ (عن النَّديم)؛ F. SEZGIN, *GAS* V, pp. 314-21, VI, pp. 218-19.

ونَشَرَ رشدي راشد من مؤلَّفاته « رِسَالَة في اسْتِخْرَاج مِسَاحَة المُجَسَّم المكافئ » ـ وهي رِسَالَةٌ ألَّفها سنة ٣٨٠هـ لذلك لم يذكرها النَّديم ـ في كتابه R. RASHID, *Les Mathématiques infinitésimales*, pp. 849-83، وكتابه « صَنْعَة الأسْطُرْلاب بالبَرَاهِين » في كتاب *Géométrie dioptrique au Xᵉ siécle*, Paris 1993 . كما نشر فؤاد سزجين بالفاكسميلي كتابه : « في الآلة التي سَمَّيْنا البِرْكار التَّام » ، مجموعة رسائل عربية في علم الفلك والرياضيات ، فرانكفورت ٢٠٠١، ٢١٣-٢٣٩.

[٢] من أفَاضِل الحُسَّابِ والمُنَجِّمِين أصْحَابِ الحُجَج والبَرَاهِين ، وكان مقيمًا ببَغْدَاد وصَدِيقًا =

كِتَابُ «التَّسْيِيرَات»، مَقَالَة. كِتَابُ «الشُّعَاعَات»، مَقَالَة. كِتَابُ «أحْكام النُّجُوم». كِتَابُ «التَّسْيِيرَات والشُّعَاعَات»، كَبِير. كِتَابُ «الجَامِع الكَبِير». كِتَابُ «الأُصُول المُجَرَّدَة». كِتَابُ «الاخْتِيَارَات». كِتَابُ «الانْفِصَالات»[a] [١].

<عَبْدُ الرَّحْمَن>[b] الصُّوفِيّ

٥ أبو الحُسَيْن عبدُ الرَّحْمَن بن عُمَر [٢]. من أفَاضِل المُنَجِّمِين، خَادِمُ عَضُدِ الدَّوْلَة وهو بشَاذْكُوه [٣].

ومَوْلِدُهُ ، وتُوفِّي سَنَة .

<وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الكَوَاكِب <الثَّابِتَة>»[b]، مُصَوَّر>[c] [٤].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ستة أسطر. b) إضافة من المصادر. c) إضافة من ك١.

= لأبي سليمان المَنْطِقي السِّجِسْتاني (فيما تقدم ٢٠٣) ومُحَاضِرًا له. وذكر هلال بن المُحَسِّن الصَّابئ وفاته في يوم السَّبْت الثَّالِث من المحرَّم سنة سِتٍّ وسبعين وثلاث مائة. راجع في ترجمته أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ٣٣٩ (وفيه وفاته في ذي القعدة سنة ٣٨٦هـ)؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٢٢٤ـ ٢٢٥؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٧٥ـ ١٧٦.

[١] F. Sezgin, *GAS* VII, p. 168.

[٢] أبو الحُسَيْنْ عبدُ الرَّحْمَن بن عُمَر بن محمد ابن سَهْل الصُّوفي الرَّازي، ذَكَرَ هِلالُ بن المُحَسِّن الصَّابئ أنَّ مَوْلِدَه بالرَّيّ في اللَّيْلَة التي صبيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرَّم سنة ٢٩١هـ/٩٠٣م، ووَفَاته سنة ٣٧٦هـ/٩٨٧م عن خَمْسٍ وثمانين سنةً (راجع البيروني: تحديد نهايات الأماكن ٩٩، ٣٠١؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٢٢٦ـ ٢٢٧؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٧٤؛ S.M. Stern, *EI*² art. *'Abd al-Rahmân al-Sûfî* I, p.89; Paul Kunitzgch, *DSB* art. *al-Sûfî* XIII, pp. 149-50).

وجَمَعَ فؤاد سزجين الدراسات المكتوبة عنه في كتاب: «عبد الرحمن الصُّوفي، أبو الحسين بن عمر (توفى ٣٧٦هـ) ـ نصوصٌ ودراسات» في سلسلة الرياضيات الإسلامية والفلك الإسلامي ٢٦، فرانكفورت ١٩٩٧.

[٣] شَاذْكُوه. موضعٌ في جُرْجَان بين طَبَرِسْتان وخُرَاسَان، وشَاذْ مَعْناه الفَرْح، وكوه بالفارسية الجَبَل (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣:٣٠٥).

[٤] وله كذلك كتاب «الأُرْجُوزَة في =

[٢٥٥ظ][a] الأنْطَاكِيّ

ويُلَقَّبُ بالمُجْتَبِي واسْمُهُ .

مَاتَ قَرِيبًا في سَنَة سِتٍّ وسَبْعين وثلاث مائة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّخْت الكَبِير في الحِسَاب الهِنْدِيّ » . كِتَابُ « في الحِسَاب على التَّخْت بلا مَحْو » . كِتَابُ « تَفْسِير الأرِثْماطِيقِي » . كِتَابُ « اسْتِخْرَاج التَّرَاجِم » . كِتَابُ « تَفْسِير أُقْلِيدِس » . كِتَابُ « في المُكَعَّبَات » [١] . ٥

الكَلْوَذَانِيّ

وهو أبو نَصْر محمَّدُ بن عبد الله الكَلْوَذَانِيّ الحَاسِب ، من أفَاضِل الحُسَّابِ ويَحْيَا في زَمَانِنَا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّخْت في الحِسَابِ الهِنْدِي » [٢] . ١٠

---

a) ترك في بداية الصفحة بياض عشرة أسطر لاستكمال بقية ترجمة عبد الرحمن الصُّوفي .

= الكَوَاكِب الثَّابتة » مصورًا . كتابُ « التَّذْكِرَة ومَطَارِح الشُّعَاعات » . وتَحْتَفِظ مكتبة البودليانا بأكسفورد بنُسْخَةٍ قَدِيمَةٍ من الكتاب بخَطِّ ابن المُصَنِّف : الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد ، نَقَلَهَا من دُسْتُور المؤلِّف سنة أربع مائة (E. WELLESZ, «An Early al-Sûfî manuscript in the Bodleian Library in Oxford - A Study in Islamic Constellation Images», *Ars Orientalis* III (1959), pp. 1-26) ، وراجع كذلك F. SEZGIN, *GAS* VI, pp. 212-15, VII, pp. 168-69 حيث أشار كذلك إلى الترجمات الفارسية المُصَوَّرَة للكتاب ؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٤٦٧ـ٤٦٨ .

[١] عليّ بن أحمد أبو القاسم ، ابن العديم : بغية الطلب ٤٧٤٢ (عن النَّديم) ؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٢٣٣ ونَقل تأريخ وفاته عن تاريخ المُحَسِّن ابن إبراهيم الصَّابئ .

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٨٨ ؛ ابن أنجب : الدُّرّ الثمين ١٠٢ ؛ F. SEZGIN, *GAS* V, p. 304.

[٢٥٦و] القَصْـرَانِـيّ

واسْمُهُ (a[1] .

[٢٥٦ظ] الكَلَامُ على الآلاتِ وصُنَّاعِها

كانت الأسْطُرْلابَاتُ في القَدِيم مُسَطَّحَةً ، وأوَّلُ مَنْ عَمِلَها بَطْلَمْيُوس ، وقِيلَ
٥ عُمِلَت قَبْلَه ، وهذا لا يُدْرَكُ بالتَّحْقِيق . وأوَّلُ منْ سَطَّحَ الأسْطُرْلابَ أَبِيُون
البِطْرِيق ، وكانت الآلاتُ تُعْمَل بمَدِينَة حَرَّان ، ومن ثَمَّ تَفَشَّت وظَهَرَت ، ولكنَّها
زَادَت ، واتَّسَعَ للصُّنَّاعِ العَمَلُ في الدَّوْلَة العَبَّاسِيَّة منذ أيَّام المأمُون إلَى وَقْتِنَا هَذَا ،
فإنَّ المأمُونَ لمَّا أَرَادَ الرَّصْدَ تَقَدَّمَ إلى ابن خَلَف المَرْوَرُوذِيّ ، فعَمِلَ
له ذَات الحَلَق ، ،هي بعَيْنِها عند بعض عُلَمَاءِ بَلَدِنا هذا . وقد عَمِلَ المَرْوَرُوذِي
١٠ الأسْطُرْلاب [2].

---

a) لا يُوجَدُ بالصَّفْحَة سوى هاتين الكلمتين ، في وسط الصَّفْحَة ، وبقيَّة الصَّفْحَة بياض .

---

[1] أبو يوسف يَعْقُوب بن عليّ القَصْرَاني ، قال القفطي : نسبته أشهر من اسمِه ، وقَصْرَان إحْدَى قُرَى الرَّيّ فيما قيل [ناحيتان كبيرتان بالرَّيّ في جبالها فيهما حِصْنٌ مانع يمتنع على وُلاةِ الرَّيّ فضلًا عن غيرهم (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ :٣٥٣-٣٥٤)] وهو مُنَجِّمٌ فاضِلٌ كان مقيمًا بالرَّيّ يَصْحَب بها الملوك والأمراء وله إصابات في الأحكام قد أخْبَرَ بها في كِتابِ « المَسَـائل » له ، وهو كتابٌ جَلِيلٌ ملكته بخطِّ الطَّهْرَاني الرَّازي ، وهذا الكتابُ يشتمل على مُلَحِ هذه الصِّنَاعَة على أنْوَاعٍ غريبة عجيبة . (تاريخ الحكماء ٢٦٤-٢٦٥) . ووَصَلَ إلينا من مؤلَّفاته كتاب « المَسَائِل في عِلْم أحْكام النُّجُوم » ويُعْرَف كذلك بـ « جَامِع المَسَائل في أحْكام النُّجُوم » (F. Sezgin, *GAS* VII, pp. 138-39) .

[2] راجع عن الأسْطُرْلاب W. Hartner, *EI*[2] art. *Asturlâb* I, pp. 744-49.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ عن الآلات =

أَسْماءُ الصُّنَّاع

ابن خَلَف المَرْوَرُوذِيّ ، الفَزَارِيّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه قَبْل هذا [١] .

عليُّ بن عِيسَىٰ غُلام المَرْوَرُوذِيّ

٣٤٣ خَفِيفُ غُلَام /عليِّ بن عِيسَىٰ ، وكان حَاذِقًا فَاضِلًا . أحمدُ بن خَلَف غُلام
285 علي بن عِيسَىٰ . /محمَّدُ بن خَلَف غُلام عليّ أيْضًا . أحمدُ بن إسْحاقُ الحَرَّانيّ . ٥
الرَّبيعُ بن فِرَاس الحَرَّانِيّ . بِيطولُس غُلام خَفِيف . عليُّ بن أحمد المُهَنْدِس غُلام
خَفِيف . محمَّدُ بن شَدَّاد البَلَدِيّ غُلام بِيطُولُس . عليُّ بن صُرْد حَرَّانِيّ غُلامُ
بِطُولُس . شُجَاعُ بن   غُلام بِيطُولُس ، وكان مع سَيْفِ الدَّوْلَة . ابن سَلَّم غُلام
بِطُولُس . العِجْلِيّ الأَسْطُرْلابِيّ غُلام بطولُس . العجلية ابنته مع سَيْفِ الدَّوْلَة . ١٠
تِلْمِيذَةُ بطُولُس .

ومن غِلْمانِ أحْمَد ومحمَّد ابني خَلَف

جَابِرُ بن سِنَان الحَرَّانيّ . وجَابِرُ بن قُرَّة الحَرَّانِيّ . وسِنَانُ بن جَابِر الحَرَّانِيّ . <و> فِرَاس
ابن الحَسَن الحَرَّانِيّ . <و> أبو الرَّبِيع حَامِدُ بن عليّ غلام علي بن أحمد المُهَنْدِس [٢] .

ومن غِلْمَانِ حَامِد بن عليّ

ابن نَجِيَّة ، واسْمُهُ   . والبُوقِيّ ، وكان اسْمُهُ الحُسَيْنُ ، فجَعَلَ بَدَلًا منه ١٥
عبد الصَّمَد .

= الفلكية في كتاب «نصوص ودراسات حول الآلات الفلكية ودور الرّصد في العالم الإسلامي» ١ـ٧، فرانكفورت ١٩٩٨.

١ فيما تقدم ٢٣١ .

٢ F. Sezgin, *GAS* VI, p. 207.

ومن صُنَّاع الآلاتَ ممَّن تَقدَّم

عليُّ بن يَعْقُوب الرَّصَّاص . عليُّ بن سَعِيد الأُقْلِيدْسِيّ . أحمدُ بن عليّ بن عيسىٰ ، قَرِيبُ العَهْد .

[٢٥٧و][a] قُرَّةُ بن قَمِيطَا الحَرَّانيّ

هذا عَمِلَ صِفَةَ الدُّنْيا ، وانْتَحلَها ثَابِتُ بن قُرَّةَ الحَرَّانِيّ . ورَأَيْتُ هذه الصِّفَة في ثِيَابٍ دَبِيقي خَام ، بأصْبَاغٍ وقد شُمِّعَت الأصْبَاغ[١] .

أسْماءُ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةُ في الحَرَكَات

كِتَابُ « عَمَل الآلَة التي تَطْرَحُ البَنَادِق » ، لأرْشِمِيدِس . كِتَابُ « الدَّوَائِر والدَّوَالِيب » ، لِهِرَقْل النَّجَّار . « كِتَابٌ في الأشْيَاء المُتَحَرِّكَة من ذَاتِها » ، لأيرُن . كِتَابُ « آلَة الزَّمْر البُوقي » . كِتَابُ « الزَّمْر الرِّيحي » . كِتَابُ « الدَّوَالِيب » ، لُمورِطُس . « كِتَابُ الأُرْغُن » . « كِتَابُ الحِيَل » ، لبني مُوسَىٰ المُنَجِّم ، ويَحْتَوي على عِدَّة حَرَكات[b] [٢] .

---

a) يوجد هنا في الأصْل بياضٌ سبعة أسطر في أوَّل الصفحة . b) بَقِيَّة صفحة ٢٥٧و في الأصْل بياض خمسة أسطر وكل صفحة ٢٥٧ظ . ووَرَدَت في صفحة ٢٥٨و ترجمةٌ لأبي يعقوب إسْحَاق بن حُنَيْن في غير موضعها سيكرِّرَها النَّديمُ فيما يلي ٣٠٣ في الفَنِّ الثَّالث الخاصّ بالأطِبَّاء .

---

[١] قارن ذلك مع ما ذكره المقريزي عن أمْر المُعِزّ لدين الله الفاطمي في سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مائة بعَمَل مَقْطع من الحرير الأزْرَق التُّسْتُري القُرْقُوبي غريب الصَّنْعَة منسوج بالذَّهَب وسَائر ألْوان الحرير تَنْبيتًا ، فيه صُورَة أقاليم الأرْض وبحارها ومدنها وأنهارها ومسالكها شِبْه جُغْرافيا (المواعظ والاعتبار ٢: ٣٧٩) .

[٢] انظر فيما تقدم ٢٢٥.

/[٢٥٨ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

الفَنُّ الثَّالِثُ من المَقَالَةِ السَّابِعَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ مَا صَنَّفُوهُ من الكُتُبِ

ويَحْتَوي على

أخْبَارِ المُتَطَبِّبِين القُدَمَاءِ والمُحْدَثِين وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوه من الكُتُبِ

٥

ابْتِـــدَاءُ الطِّبّ

قال محمَّدُ بن إسْحَاق: اخْتُلِفَ في أوَّلِ مَنْ اسْتَنْبَطَ الطِّبَّ وفي أوَّلِ الأطبَّاء كان، فقال إسْحَاقُ بن حُنَيْنْ في «تَارِيخِه»[١]: قال قَوْمٌ إنَّ أهْلَ مصر

[١] يَعْتَمِدُ النَّديمُ في هذا الفَنّ، فيما يتعلَّق بابتداء الطِّبّ، على ما ذكره إسْحَاقُ بن حُنَيْن، المتوفَّى سنة ٢٩٨هـ/٩١١م، في كتاب «تاريخ الأطبَّاء والفَلاسِفَة» الذي ألَّفَهُ سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م ويُعَدُّ أوَّلَ كتابٍ في الإسلام أفْرَدَهُ مؤلِّفٌ لتراجم الأطِبَّاء والفلاسفة. وتُوجَدُ من هذا الكتاب نُسْخَةٌ ضمن مجموعة بمكتبة حكيم أوغلو عليّ باشا بالسليمانية بإستانبول برقم ٦٩١، نَشَرَ عنها هذا الكتاب أوَّلًا فرانز روزنتال Franz Rosenthal في مجلة *Oriens* 7 (1954), pp. 55-80 ثم والدي - رحمه الله - في ذَيْل الطبعة الثَّانية من تحقيقه لكتاب «طَبَقَات الأطِبَّاء والحُكَمَاء» لابن جُلْجُل الأنْدَلُسِي والتي أصْدَرناها عن مؤسَّسة الرِّسَالَة ببيروت سنة ١٩٨٥، والإحالةُ فيما يلي هي إلى هذه الطَّبْعَة، وانـظـر كـذلـك F.W. Zimmermann, «The Chronology of Ishâq ibn Hunayn *Ta'rîh al-Atibbâ'*», *Arabica* 21 (1974), pp. 324-30.

اسْتَخْرَجُوا الطِّبَّ[١]. والسَّبَبُ في ذلك أنَّ امْرَأةً كانت بمصر، وكانت شَدِيدَةَ الحُزْنِ والهَمِّ مُبْتَلاةً بالغَيْظِ والدَّرَد، ومع ذلك كانت ضَعِيفَةَ المَعِدَة وصَدْرُهَا مَمْلوٌّ أخْلاطًا رَدِيَّة وكان حَيْضُها مُحْتَبَسًا، فاتَّفَقَ أنْ أكَلَت الرَّاسَن شَهْوَةً منها له فذَهَبَ عنها جَمِيعُ ما كان بها ورَجَعَت إلى صِحَّتِها. وجَمِيعُ ٥ مَنْ كان به شيءٌ ممَّا كان بها اسْتَعْمَلَه فبَرَأ به. واسْتَعْمَلَ النَّاسُ التَّجْرِبَة على سَائِر الأوْجَاع[٢].

وقال آخَرُون: إنَّ هِرْمِسًا اسْتَخْرَجَ سَائِرَ الصَّنَائِع، والفَلْسَفَة والطِّبّ هو ممَّا اسْتَخْرَجَه. وبعضٌ يقول: إنَّ أهْلَ قُو، ويُقالُ قُولُوس[٣]، اسْتَخْرَجُوها، ويُصَحِّحُونَ ذلك من الأدْوِيَة التي ألَّفَتْها القَابِلَة لامْرَأة[a] المَلِك للذي كان بها[b]. ١٠ وبَعْضٌ يَقُولُ المُسْتَخْرِجُ لها السَّحَرَةُ، وقيل أهْلُ بَابِل وقيل أهْلُ فَارِس وقيل الهِنْد وقيل اليَمَن وقيل الصَّقَالِبَة[٤].

---

a) الأصْل وإسحاق بن حنين: لمرأة. b) عند إسحاق بن حنين: لدَاءٍ كان بها.

---

[١] إسحاق بن حنين: تاريخ الأطباء والفلاسفة ١٥٠.

[٢] إسحاق بن حنين: تاريخ الأطباء ١٥١؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٩٢ (عن النّديم)؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٥.

[٣] قُو = Kos جزيرةٌ عند مَصَبّ خَليج هاليكَرْنَاسُوس طولُها ٢٥ ميلًا ومُحيطُها ٧٤ ميلًا تقريبًا، ومن أشهر أبنائها: أبُقْرَاط والرَّسّام أبِلّس Apelles والشَّاعِر فِيلِتَاس Philetas ورُبَّما أيضًا ثيوكريتوس Theocritus. (عبد الرحمن بدوي: صوان الحكمة لأبي سليمان المنطقي السجتاني ١٠٠هـ[١]).

[٤] إسحاق بن حنين: تاريخ الأطباء ١٥٠، القفطي: تاريخ الحكماء ٩٢ (عن النّديم)؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٤-٥.

ذِكْرُ أوَّلِ من تَكلَّمَ في الطِّبّ

على رَأي يحيىٰ النَّحْويّ وُجِدَ في « تَارِيخِه » على الوَلَاءِ رِئاسَةً
إلى أيَّام جَالِينُوس ثَمانِيَة :

أسْقِلَبْيُوس الأوَّل . غُورُوس . مِينُس[a]. بِرْمَانِيدِس . فلاطُن الطَّبيب .

أسْقِلَبْيُوس الثَّاني . بُقْرَاطُ الثَّاني مَاسِك النُّفُوس . جَالِينُوس مَعْنَاهُ السَّاكِن[1] . ٥

قال يحيىٰ : وعَدَدُ السِّنِين منذ وَقْتِ ظُهُور أسْقِلَبْيُوس الأوَّل إلى وَفاةِ جَالِينُوس ، خَمْسَة آلاف سَنَة وخَمْس مائة سَنَة وسِتُّون سَنَةً[b]. وبين هذه السِّنِين فَتَرَاتٌ بين كلِّ وَاحِدٍ من الرُّؤسَاءِ الثَّمانية[2] .

فأمَّا الأطِبَّاءُ[c] الذين كانُوا في هذه الفَتَرَات ، فكان بين أسْقِلَبْيُوس وبين[d] [٢٠٩و] غُورُوس : سُورُنْدُوس . مَانْيُوس . ساوْناس . مِسْنياوُس . سفرُدُوس الأوَّل . اسْفِلُوس . سمرَنْلُس . افْطِيمْيَاخُس . أفْلَطِيمُون . أغانِيس . أبيقُورُس الطَّبيب[3] . ١٠

/قَال : وبين غُورُوس ومِينُس[e] فَتْرَةٌ ظَهَرَ فيها من الأطِبَّاء[c]: ٣٤٦

أفِينُورُس . سِفُورِيدُوس الثَّاني . أخْطِيفُون . أسْقُورِيس . وَرَاوُس . أسْقَطِيس .

---

a) في صوان الحكمة : منيس . b) عند إسحاق بن حنين : خمس مائة وست وستون . c) الأصْل وليدن : الطِّبّ . d) هنا في الهامش الأيسر الداخلي : عورض ، نهاية الكُرَّاسَة السَّادسة والعشرين . e) في صوان الحكمة : منيس .

---

[1] قارن كذلك مع المبشر بن فاتك : مختار الحكم ٢٨٨؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٢٢.

[2] أبو سليمان السجستاني : صوان الحكمة ١٠٠ (عن يحيى النحوي) ؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٩٢-٩٣ (عن النَّديم) .

[3] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٢٢.

مُوطِيمُس . فَلاطُن الأوَّل الطَّبِيب . بُقْرَاط الأوَّل [١] .

قَالَ : وبين مِينُس[a] وبرمانِيدِس فَتْرَةٌ فيها من الأطباء[b]:

سِيمَانُس . ساوَارْس . حوراطِيمُس . مُولُوقُس . سُورَانِيديقُوس . سَامُوس . ميسْنِياوُس الثَّاني . فِيطَافْلُون . سُونَاخُس . سُونَانُوس . فامَانخس . بِرْمانِيدِس [٢] .

٥ ثم كانت فَتْرَةٌ فيها من الأطِبَّاء[b] بين بِرْمَانِيدِس وفَلاطُن الطَّبِيب :

إِفْرَن الأفْرَاغِيطِي . سِخِلُس . أَنْقُلُس . فِيلسُ . أغَافُوطِيمُس . أكْسِيدُوس . مِيلِسْنُس [٣] .

وبين فلاطُن الأوَّل وأسْقِلَبْيُوس الثَّاني فَتْرَةٌ فيها من الأطِبَّاءِ[b]:

287 ميلن الأفْرَاغِيطِي . ثامَسْطيُوس /الطَّبِيب . أنْدرُومَاخُس القَدِيم . أفْلاغُورُس . ١٠ مَاخَالِس . نُسْطَس . مِنيفُورس . غَالُوس . مَارَاطِنَاس . أفْرُقْلُس الطَّبِيب . فُوثاغُورُس الطَّبِيب . مَاخِينس . فُسْطَس . غَالُوس . مَاذَامُومُوس [٤] .

قال إِسْحَاق بن حُنَيْن : وكان في هذا الوَقْت من الفَلاسِفَة المَذْكُورين :

بُوثاغُورُس . دِيوقْلِيس . بارُون . أنْبادُقْلس . أُقْلِيدِس . طِيمانَانَاوُس . أنْكِسيمانُس . ساوْرِي . نَالُسُس . ديمُقْرَاطِس ، فإنَّه لَحِقَ بُقْرَاط وهو مع أسْتَاذِه أسْقِلَبْيُوس .

١٥ قَالَ : ومن الشُّعَرَاءِ اليُونَان[c]:

أُمِيرُوس ، وفُلِقْلُس . وهارِيس[d] [٥] .

---

a) في صوان الحكمة : منيس . b) الأصْل وليدن : الطِّبّ . c) مضافة بخَطّ حديث .
d) النسخ : ماريس .

---

[١] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٢٢. [٢] نفسه ١ : ٢٢. [٣] نفسه ١ : ٢٣. [٤] نفسه ١ : ٢٣. [٥] HOMERUS, PHILOCLUS, HORACE

قال محمَّدُ بن إسْحَاق: قد ذَكَرْنَا نَفَرًا من الأطِبَّاء ممَّن لم يَصِلِ إلينا لهم تَصْنِيفٌ، ولا خَرَجَ لهم إلى العَرَبيّ كِتَابٌ، إلَّا ما نَعْلَمُه إلى وَقْتِنا هذا. ونحن نبدأ بذِكْر الأطِبَّاء المُؤَلِّفين الذين وَصَلَت كُتُبُهم إلينا ونُقِلَت إلى العَرَبيّ. ونَبْدَأ بِبُقْرَاط رَأسِ الأطِبَّاء.

بُقْـــرَاطُ ٥

ويُقالُ بالتَّاء

وهو بُقْرَاطُ بن إيرَاقْلِيس [١]، من تَلامِيذ أسْقِلِبْيُوس الثَّانِي. وكان أسْقِلِبْيُوس لَمَّا مَاتَ خَلَّفَ ثَلاثَة تَلامِيذ وهم: ماغارينس، ووارخس، وبُقْراط. فلمَّا مَاتَ ماغارينس ووارخس انْتَهَت [٢٠٩ظ] الرِّئاسَةُ إلى بُقْرَاط.

١٠ قال يحيىٰ النَّحْوِيّ: بُقْرَاطُ وَحِيدُ دَهْرِه، الكامِلُ الفَاضِلُ المُبِينُ للعِلْم لسَائِر الأشْيَاء، الذي يُضْرَب به المَثَلُ، الطَّبِيبُ الفَيْلَسُوف. وبَلَغَ به الأمْرُ أنْ عَبَدَهُ النَّاسُ، وسِيرَتُه طَويلَة. وقَوَّى صِنَاعَة القِيَاس والتَّجْرِبَة قُوَّةً عَجيبَةً، لا يَتَهَيَّأ لِطَاعِنٍ أنْ يَتَكَلَّم فيها. وهو أوَّلُ من عَلَّم الغُرَبَاءَ الطِّبَّ، وجَعَلَهم شَبِيهًا بأوْلادِه، لَمَّا خَافَ على الطِّبِّ أنْ يَفْنَى من العَالَم، كما ذَكَرَ ذلك في كِتَابِ عَهْدِه إلى الأطِبَّاء الغُرَبَاء

---

[١] HIPPOCRATUS أشْهَرُ أطِبَّاء العالم القديم (نحو ٤٦٠-٣٧٥ق.م)، ويُطْلَق عليه: «بُقْرَاط الكبير والحَكِيم والإلهي»، تُوفي على الأرْجَح سنة ٣٥٧ق.م. راجع في ترجمته ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء ١٦-٢٠؛ أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ٢٠٧-٢١٤؛ صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ١٧٧-١٧٨؛ المبشر بن فاتك: مختار الحكم ٤٤-٥٢؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٩٠-٩٥؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢٤-٣٤؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٥٠-٥١؛ الشهرزوري: نزهة الأرواح ١٩٦-٢٠٢؛ A. DIETRICH, *EI*² art. *Bukrât* Suppl. pp. 154-56; ROBERT JOLY, *DSB* art. *Hippocratus* VI, pp. 418-31.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ عنه في كتاب «نصوص ودراسَات حول بُقْرَاط عند العرب» في سلسلة للطب الإسلامي، فرانكفورت ١٩٩٦.

الذين أعْلَمَهُم ما دَعَاهُ إلى ذلك [١].

ومن غير كلام يحيى

من بَعْض التَّواريخ القَدِيمَة:

كان بُقْرَاطُ في أيَّام بَهْمَن بن أرْدَشِير، وكان بَهْمَن اعْتَلَّ، فأنْفَذَ إلى أهْلِ بَلَدِ بُقْرَاط يَسْتَدْعِيه، فامْتَنَعُوا من ذلك، وقالوا: إنْ أُخْرِجَ بُقْرَاطُ من مَدِينَتِنا خَرَجْنَا بأجْمَعِنا وقَاتَلْنَا دُونَه، فرَقَّ لهم بَهْمَن وأقَرَّهُ عندهم. ٥

وظَهَرَ بُقْرَاطُ سَنَة سِتٍّ وتِسْعِين لبُخْت نَصَّر، وهي سَنَة أرْبَعَ عَشْرَة لمُلْك بَهْمَن [٢].

رَجَعْنا إلى كلام يحيى:

وبُقْرَاطُ هو السَّابِعُ من الثَّمانِية الذين من أسْقِلِبْيُوس الأوَّل مُخْتَرِع الطِّبّ على الوَلَاء، وجَالِينُوس الثَّامِن وإليه انْتَهَت الرِّئاسَةُ، ولم يَلْقَه جَالِينُوس، بل كان بينهما سِتُّ مائة سَنَة وخَمْسٌ وسِتُّون سَنَةً. ١٠

قال يحيى: وعَاشَ بُقْراطُ خَمْسًا وتِسْعِين سَنَةً، منها صَبِيًّا ومُتَعَلِّمًا سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وعَالِمًا ومُعَلِّمًا تِسْعًا /وسَبْعِين سَنَةً [٣]. ٣٤٧

وتُوفِّي بُقْرَاطُ وخَلَّفَ من الأوْلَادِ لصُلْبِه ثَلاثَة، وهم: نَاسَاوُس[a]، دَرافُن، مَايَا أرْسِيَا، وهي ابْنَتُه، وكانت أبْرَعَ من بَنِيه. ومن وَلَدِ وَلَدِه بُقْرَاط بن نَاسَاوُس[a]، وبُقْرَاط بن درَافُن. ١٥

---

a) في مختار الحكم: تاسالوس.

---

[١] إسحاق بن حنين: تاريخ الأطباء والفلاسفة ١٥٤.

[٢] القفطي: تاريخ الحكماء ٩٣ (عن النَّديم).

[٣] إسحاق بن حنين: تاريخ الأطباء والفلاسفة ١٥٣؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٩٣.

من خَطِّ إسْحَاق : عَاشَ بُقْرَاطُ تِسْعِين سَنَةً [١] .

288

/تلامِيذُ بُقرَاطَ من أهْلِ بَيْتِه وغَيْرُهم

لاذن . مَاسَرْجِس . سَاوْرِي . مَكْسَانُوس . فُولُوس ، وهو أجَلُّ تَلامِيذِه . مَانِيسُون . أسْطَات . غُورُس . سِنْبِلَقْيُوس . ثَاثَالُس [٢] .

٥

المُفَسِّرُون لكُتُبِ بُقْرَاط بَعْدَهُ إلى أيَّامِ جَالِينُوس

سِنْبِلِقْيُوس . سِيطَانُس . دِيْسقُورُودُس الأوَّل . طِيمَاوُس الفِلَسْطِيني . مَانْطِيَاس . إرَسْطَرَاطُس الثَّاني القِيَاسِيّ . بلاذْيُوس ، ويَقَعُ تَفْسِيرُه للفُصُول . وجَالِينُوس [٣] .

[٢٦٠و] أسْماءُ كُتُبِ بُقْرَاط ونُقُولها وشُرُوحُها وتَفَاسِيرُها المَوْجُودُ منها بلُغَةِ العَرَب

١٠

ما فَسَّرَهُ جَالِينُوس

كِتَابُ « عَهْد بُقْرَاط بتَفْسِير جَالِينُوس » ، تَرْجَمَهُ حُنَيْنُ إلى السُّرْيانية وأضَافَ إليه شَيْئًا من جِهَتِه ، وتَرْجَمَهُ حُبَيْشُ وعِيسىٰ بن يَحيىٰ إلى العَربية ، مَقَالَة .

كِتَابُ « الفُصُول بتفْسِير جَالِينُوس » [٤]، تَرْجَمَهُ حُنَيْنُ إلى العَرَبيّ لمحمد بن مُوسَىٰ ، سَبْع مَقَالات .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٩٤.

[٢] نفسه ٩٤.

[٣] ERASISTRATUS (عَاشَ بين سنتي ٣١٠-٢٥٠ق.م) ، وراجع القفطي : تاريخ الحكماء ٩٤؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٢٢، ٧٥، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٢؛ F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 53-54.

[٤] وهو المعروف باسم APHORISMI.

كِتَابُ « تَقْدِمَة المَعْرِفَة بتَفْسِير جَالِينُوس » ، تَرْجَم الفَصَّ[1] حُنَيْنُ إلى العَرَبِية ، ثم تَرْجَم عِيسىٰ <بن يحيىٰ بن إبراهيم> التَّفْسِيرَ إلى العَرَبية .

كِتَابُ « الأمْرَاض الحادَّة بتَفْسِير جَالِينُوس » ، وهو خَمْسُ مَقَالات والذي تَرْجَمَهُ إلى العَرَبِيّ عِيسىٰ بن يحيىٰ <بن إبراهيم> ، ثَلاثَ مَقَالات .

كِتَابُ « الكَسْر بتَفْسِير جَالِينُوس » ، تَرْجَمَهُ حُنَيْنُ إلى العَرَبِيّ لمحمَّد بن مُوسَىٰ ، أرْبَعَ مَقَالات .

كِتَابُ « إبيدِيمْيَا » وفَسَّرَهُ جَالِينُوس ، الأولى في ثَلاثِ مَقَالات والثَّانية في ثَلاثِ مَقَالات والثَّالِثَة في سِتِّ مَقَالات والرَّابِعَة والخَامِسَة والسَّابِعَة لم يُفَسِّرها جَالِينُوس ، وأمَّا السَّادِسَة ففَسَّرَهَا في ثَمَانِ مَقَالات ، فَسَّرَ ذلك إلى العَرَبِيَّة عِيسىٰ ابن يحيىٰ <بن إبراهيم> .

كِتَابُ « الأخْلاط بتَفْسِير جَالِينُوس » ، ثَلاثُ مَقَالات نَقَلَها عِيسىٰ بن يحيىٰ <بن إبراهيم> إلى العَرَبِيَّة لأحمد بن مُوسَىٰ .

« كِتَابُ قَاطِيطْيُون بتَفْسِير جَالِينُوس » ، ثَلاث مَقَالات . تَرْجَمَهُ حُنَيْنُ إلى العَرَبِيّ لمحمَّد بن مُوسَىٰ .

كِتَابُ « المَاء والهَوَاء بتَفْسِير جَالِينُوس » ، ثَلاث مَقَالات . تَرْجَمَ حُنَيْنُ الفَصَّ إلى العَرَبِيّ والتَّفْسِير حُبَيْشُ بن الحَسَن .

كِتَابُ « طَبِيعَة الإنْسَان بتَفْسِير جَالِينُوس » ، ثلاث مَقَالات فَسَّرَ الفَصَّ حُنَيْنُ إلى العَرَبِيّ والتَّفْسِير عِيسَىٰ بن يَحْيىٰ <بن إبراهيم>[2] .

---

[1] فَصُّ الأمر = أَصْلُهُ وحَقِيقَتُه ، وفَصُّ الشيء = حَقِيقَتُه وكُنْهُهُ ، والكُنْهُ جَوْهر الشيء . يقالُ : أنا آتيك بالأمْرِ من فَصِّه ، أي من مَخْرَجِه الذي خَرَجَ منه . (ابن منظور : لسان العرب ١٠:٢٧١) .

[2] القفطي : تاريخ الحكماء ٩٤-٩٥؛ F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 23-47؛ رمضان ششن : فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ٢-١١؛ وراجع عن تأريخ الطب الإسلامي عمومًا وما نُقِل عن اليونانية MANFRED ULMANN, *Die Medizin im Islam*, Leiden 1970.

[٢٦٠ظ] أَرْجِيجَانُس[a][1]

قَبْل جَالِينُوس، وقد ذَكَرَه في كُتُبِه، فتَنَاوَلَهُ وقَطَعَهُ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ <طَبِيعَة الإِنْسَان>[b].

جَـالِينُوس[2]

٥ ظَهَرَ جَالِينُوس بعد سِتّ مائة وخَمْسٍ وسِتِّين سَنَةً من وَفَاةِ بُقْرَاط وانْتَهَت إليه الرِّئَاسَةُ في عَصْرِه، وهو الثَّامِنُ/ من الرُّؤَسَاء الذين أَوَّلُهم أَسْقِلَبْيُوس[c] مُخْتَرِع ٣٤٨ الطِّبّ. وكان مُعَلِّمَ جَالِينُوس/ أَرْمِينس الرُّومِيّ وأَخَذَ عن أَغْلُوقُن، وله إليه 289 مَقَالاتٌ وبَيْنَهُ وبَيْنَهُ مُنَاظَرَاتٌ.

---

a) ليدن: أرسيجانس. b) إضافةٌ من القفطي. c) الأَصْل: اسقابيارس.

---

[1] ARCHIGENES ابن PHILIPPOS وتلميذ أغاثينوس، مارَسَ الطب في مدينة روما خلال حُكْم الإمبراطور تراجان TRAJAN وتُبِعَ في الفترة بين سنتي ٩٨ـ١١٧م. راجع عنه القفطي: تاريخ الحكماء ٧٣ـ٧٤؛ JERRY STANNARD, *DSB* art. *Archigenes* I, pp. 212-13.

[2] CLAUDIUS GALENUS وُلِدَ حوالي سنة ١٣٠م. في بُرْغامُس في مِيسْيَا، وتُوفِّي حوالي سنة ٢٠٠م، وذكر بعضُ المؤرِّخين وفاته سنة ٢١٨م. راجع في ترجمته ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء ٤١ـ٥٠؛ أبا سليمان السجستاني: صوان الحكمة ٢٦٤ـ٢٧٦؛ المبشر بن فاتك: مختار الحكم ٢٨٨ـ٢٩٦؛ صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ١٧٨؛ القفطي: تاريخ الحكماء ١٢٢ـ١٣٢؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٧١ـ١٠٣؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٧٢ـ٧٣؛ الشهرزوري: نزهة الأرواح ٢٧٤ـ٢٩٠؛ R. WALZER, *EI*² art. *Djalînûs* II, pp. 413-14; LEONARD G. WILSON, *DSB* art. *Galen* V, pp. 227-37.

وجَمَعَ فؤاد سزجين الدراسات المكتوبة عن جالينوس في كتاب «جالينوس في الفلسفة العربية» في سلسلة الفلسفة الإسلامية ١٠٠، فرانكفورت ٢٠٠٠، وكتاب «نصوص ودراسات حول جالينوس عند العرب»، ١ـ٤، في سلسلة الطب الإسلامي ١٨ـ٢١، فرانكفورت ١٩٩٦.

قال جَالِينُوس في المَقَالَة الأولىٰ من كِتَابِه في «الأخْلاق». وذَكَرَ الوَفَاءَ واسْتَحْسَنَه، وأتى فيه بذِكْرِ القَوْم الذين نُكِبُوا بأخْذِ صَاحِبِهم وسَلَّمُوا بالمَكَارِه، يُلْتَمَسُ منهم أن يَبُوحُوا بمَساوِئ أصْحابِهم وذِكْر مَعَايِبِهم[a]، وامْتَنَعُوا من ذلك، وصَبَرُوا على غَلِيظِ المكارِه، وأنَّ ذلك كان في سَنَة أرْبَعَ عَشْرَة وخَمْس مائة للإسْكَنْدَر. وهذا أصَحُّ ما ذُكِرَ من أمْرِ جَالِينُوس ووَقْتِه ومَوْضِعِه من الزَّمَان[١]. ٥

حِكَايَةٌ أُخْرَىٰ

كان جَالِينُوس في أيَّام مُلُوكِ الطَّوائِف، في أيَّام قباذ بن شَابُور بن أشْغَان. ومُنْذُ وَفَاةِ جَالِينُوس إلى عَهْدِنا هذا، على ما أوْجَبَه الحِسَابُ الذي ذَكَرَه يحيىٰ النَّحْويّ وإسْحَاق بن حُنَيْن بعده، تِسْع مائة سَنَة.

١٠ وكان جَالِينُوس وَجِيهًا عند المُلُوكِ كَثِيرَ الوِفَادَة عليهم كَثِيرَ التَّنَقُّلِ في البُلْدَان طَالِبًا لمَصَالِح النَّاس، وأكْثَرُ أسْفَارِه إلى مَدينَة رُومية، فإنَّ مَلِكَها كان في أيَّامه مَجْذُومًا، فكان يَسْتَحْضِره كثيرًا. وكان جَالِينُوس كثيرًا ما يَلْتَقِي مع الإسْكَنْدَرِ الأفْرُودِيسي، وكان الإسْكَنْدَرُ يُلَقِّبه بـ«رَأْسِ البَغْل» لعِظَم رَأْسِه.

وتُوفِّيَ جَالِينُوس أيضًا في أيَّام مُلُوكِ الطَّوَائِف، وبين المَسِيحِ وبَيْنَه سَبْعٌ وخَمْسُون سَنَةً، المَسِيحُ ـ عليه السَّلام ـ أقْدَمُ منه[٢]. ١٥

تَسْمِيَةُ كُتُبِ جَالِينُوس ونُقُولُها وشُرُوحُها

قال محمَّدُ بن إسْحَاق: من سَعَادَاتِ حُنَيْن أنَّ ما نَقَلَه حُبَيْشُ بن الحَسَن

---

a) الأصْل: معانيهم.

---

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ١٢٥ (عن النَّديم). [٢] نفسه ١٢٥-١٢٦ (عن النَّديم).

الأَعْسَم وعِيسىٰ بن يحيىٰ وغيرهما إلى العَرَبِيّ ، يُنْحَل إلى حُنَيْن[١] .

وإذا رَجَعْنا إلى « فِهْرِسْت كُتُبِ جَالِينُوس الذي عَمِلَه حُنَيْنُ إلى عليّ بن يحيىٰ »[٢] ، عَلِمْنَا أنَّ الذي نَقَلَ حُنَيْنُ أكْثَرُه إلى السُّرْيَانِيّ ، ورُبَّما أَصْلَحَ العَرَبِيّ مِنْ نَقْلِ [٢٦١و] غيْره ، أو تَصَفَّحه[٣] .

ثَبَتُ السِّتَّة العَشْرَ [a] الكُتُب

التي يَقْرَأها المُتَطَبِّبُون على الوَلَاء

كِتَابُ « الفِرَق » . نَقْلُ حُنَيْن ، مَقَالَة . كِتَابُ « الصِّنَاعَة » ، نَقْلُ حُنَيْن ، مَقَالَة . « كِتَابُ إلى طُوثُون في النَّبْض » ، نَقْلُ حُبَيْش . « كِتَابٌ إلى أغْلُوقن في التَّأنِّي لشِفَاء الأمْرَاض » ، نَقْلُ حُنَيْن ، مَقَالَتان . كِتَابُ « المَقَالات الخَمْس في التَّشْرِيح » ، نَقْلُ حُنَيْن . كِتَابُ « الاسْطِقْصَات » نَقْل حُنَيْن ، مَقَالَة . كِتَابُ « المِزَاج » نَقْلُ حُنَيْن ، ثَلاثُ مَقالَات . كِتَابُ « القُوَىٰ الطَّبِيعِية » نَقْلُ حُنَيْن ، ثلاث مَقَالَات . كِتَابُ « العِلَل والأعْرَاض » ، نَقْلُ حُبَيْش ستّ مَقَالات . كِتَابُ « تَعَرُّف عِلَلِ الأعْضَاءِ البَاطِنَة » نَقْل حُبَيْش ، سِتّ مَقَالات . كِتَابُ « النَّبْض الكَبير » نَقْل حُبَيْش ، سِتّ عَشْرَة مَقَالَة أرْبَعَة أقْسَام ، ونَقَلَ حُنَيْنُ مَقَالَةً واحِدَةً إلى العَرَبِيّ . كِتَابُ « الحَمَّامات » نَقْل حُنَيْن ، مَقَالَتان . « كِتَابُ البُحْرَان » نَقْل حُنَيْن ، ثلاث مَقالات . كِتَابُ « أيَّام البُحْرَان » نَقْل حُنَيْن ، ثَلاث مَقَالات . كتاب « تَدْبِير الأصِحَّاء » نَقْل

a) الأصْل : الستة العشرة .

[١] انظر كذلك فيما يلي ٣٠١.

[٢] فيما يلي ٢٩١ ـ ٢٩٢.

[٣] القفطي : تاريخ الحكماء ١٢٨-١٢٩ (عن النّديم) .

/حُبَيْش سِتّ مَقَالات . كِتَابُ « حِيلَة البُرْء » ، نَقَل حُبَيْش إلى العَرَبِيّ ، وأَصْلَحَ حُنَيْنُ السِّتَّ الأولى ، والكِتَابُ أَرْبَع عَشْرَة مَقَالَة ، وأَصْلَحَ الثَّمان الأَوَاخِر قَبْلَهُ ، محمَّد بن مُوسَىٰ . ‹هذه الكتب السِّتَّة العَشَر على الوَلَاء›[1] .

/الكُتُبُ الخَارِجَة عن السِّتَّة العَشَر

كِتَابُ « التَّشْرِيح الكَبِير » ، خَمْس عَشْرَة مَقَالَة ، لم يَذْكُر حُنَيْنُ في « فِهْرِسْتِه » مَنْ نَقَلَه إلى العَرَبِيّ ، ورَأَيْتُه بنَقْل حُبَيْش . كِتَابُ « اخْتِلاف التَّشْرِيح » ، نَقَل حُبَيْش إلى العَرَبِيّ ، مَقَالَتَان . كِتَابُ « تَشْرِيح الحَيَوَان المَيِّت » ، نَقْل حُبَيْش إلى العَرَبِيّ ، مَقَالَة . كِتَابُ « تَشْرِيح الحَيَوَان الحَيّ » ، نَقْل حُبَيْش إلى العَرَبِيّ ، مَقَالَتَان . [٢٦١ظ] كِتَابُ « في عِلْم بُقْرَاط بالتَّشْرِيح ، نَقْلُ حُبَيْش إلى العَرَبِيّ ، خَمْس مَقَالات . كِتَابُ « عِلْم أَرِسْطُوطَالِيس في التَّشْرِيح » ، نَقْل حُبَيْش ثَلاث مَقَالات . كِتَابُ « تَشْرِيح الرَّحِم » ، نَقْل حُبَيْش إلى العَرَبِيّ ، مَقَالَة . كِتَابُ « حَرَكَات الصَّدْرِ والرِّئَة » ، نَقْل إصْطَفَن بن بَسِيل إلى العَرَبِيّ ، وإصْلاح حُنَيْن لأَسْقَاطِه ، ثَلاث مَقَالات . كِتَابُ « عِلَل النَّفْس » ، نَقْل إصْطَفَن بن بَسِيل وإصْلاح حُنَيْن لوَلَدِه ، مَقَالَتَان . « كِتَابُ الصَّوْت » ، نَقَلَ حُنَيْن لمحمَّد بن عبد المَلِك الزَّيَّات إلى العَرَبِيّ أَرْبَعَ مَقَالات . كِتَابُ « حَرَكَة العَضَل » ، نَقْل إصْطَفَن وإصْلاح حُنَيْن ، مَقَالَتَان . كِتَابُ « الحَاجَة إلى النَّبْض » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَة . كِتَابُ « الحَاجَة إلى النَّفَس » ، نَقْل إصْطَفَن ونَقَلَ حُنَيْن نِصْفَه ، مَقَالَة وَاحِدَة .

---

[1] القفطي : تاريخ الحكماء ١٢٩ (عن النَّديم) . وهذه الكتب السِّتَّة العشر هي التي تُدَرَّس لمن يُريد تَعَلُّم الطِّبّ (المبشر بن فاتك : مختار الحكم ٢٨٩) ؛ وانظر رأي عليّ بن رِضْوَان الطَّبِيب في كتابه « المَنَافِع في كيفية تَعْلِيم صِنَاعَة الطِّبّ » عند ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ١٠٦ ؛ وانظر كذلك رمضان ششن : فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ١٧٠-١٧٧ ؛ وفيما يلي ٢٨٣-٢٨٤ .

كِتَابُ « العَادَات » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَة . كِتَابُ « أرَاء بُقْرَاط وفَلاطُن » . نَقْل حُبَيْش إلى العَرَبِيّ ، عَشر مَقَالات . كِتَابُ « الحَرَكات المَجْهُولَة » ، نَقْل حُنَيْن إلى العَرَبِيّ ، مَقَالَة . كِتَابُ « الامْتِلاء » تَرْجَمَة إصْطَفَن ، مَقَالَة . كِتَابُ « مَنَافِع الأعْضَاء » ، نَقْل حُبَيْش وإصْلاح حُنَيْن لأسْقَاطِه ، سَبْع عَشْرَة مَقَالَة . كِتَابُ « أفْضَل الهَيْئَات » ، نَقْل حُنَيْن إلى السُّرْيَانِيّ والعَرَبِيّ ، مَقَالَة . كِتَابُ « خِصْبِ البَدَن » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَة . كِتَابُ « سُوء المِزَاج المُخْتَلِف » ، نَقْل حُنَيْن ، مَقَالَة . كِتَابُ « الأدْوِيَة المُفْرَدَة » ؛ تَرْجَمَة حُنَيْن إحْدَىٰ عَشْرَة مَقَالَة . كِتَابُ « الأوْرَام » ؛ تَرْجَمَة إبْراهيم بن الصَّلْت ، مَقَالَة . كِتَابُ « المَنِيّ » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَتَان . كِتَابُ « المَوْلُود لسَبْعَة أشْهُر » [1] ، تَرْجَمَة حُنَيْن ، مَقَالَة . كِتَابُ « المِرَّة السَّوْدَاء » ، نَقْل إصْطَفَن ، مَقَالَة . كِتَابُ « رَدَاءَة التَّنَفُّس » ، نَقَلَه حُنَيْن لوَلَدِه ، ثَلاث مَقَالات . كِتَابُ « تَقْدِمَة المَعْرِفَة » نَقْل عِيسَىٰ بن يحيىٰ ، مَقَالَة وَاحِدَة . كِتَابُ « الفَصْد » ، نَقْل عِيسَىٰ بن يحيىٰ ، تَرْجَمَة إصْطَفَن وعِيسَىٰ . كِتَابُ « الذُّبُول » ، نَقْل حُنَيْن ، مَقَالَة . كِتَابُ « صِفَات لصَبِي يَصْرَع » ، نَقْل ابن الصَّلْت إلى السُّرْيَاني والعَرَبي ، مَقَالَة . [٢٦٢و] كِتَابُ « قُوَىٰ الأغْذِيَة » ، نَقْل حُنَيْن ، ثَلاث مَقَالات . كِتَابُ « التَّدْبِير المُلَطِّف » ، نَقْل حُنَيْن ، مَقَالَة . كِتَابُ « الكِيمُوس » ، نَقْل ثَابِت وشَمْلي وحُبَيْش إلى العَرَبي ، مَقَالَة . كِتَابُ « أذْكَار أرِسْطرَاطِس في مُدَاوَاة الأمْرَاض » ، نَقْل إسْحَاق بن حُنَيْن . كِتَابُ « تَدْبِير بُقْرَاط للأمْرَاض الحَادَّة » ، نَقْل حُنَيْن ، مَقَالَة وَاحِدَة . كِتَابُ « تَرْكِيب الأدْوِيَة » . نَقْل حُبَيْش الأعْسَم ، سَبْع عَشْرَة مَقَالَة . كِتَابُ « الأدْوِيَة المُقَابِلَة للأدْوَاء » ، نَقْل عِيسَىٰ بن يحيىٰ ، مَقَالَتَان . كِتَابُ « التِّرْيَاق /إلى بيسن » ، نَقْل يحيىٰ بن البِطْريق ، مَقَالَة . « كِتَابُ إلى 291

---

[1] راجع عنه دراسة لورنس دينوز Laurence Denooz, *Transmission de l'art médical de la Grèce à l'Islam - Etude du traité sur les fœtus de sept mois de Galien, de sa traduction par Hunayn b. Ishâq et de son commentaire par Tâbit b. Qurra*, Liège 1999.

ثراسايولوس » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَة . كِتَابُ « الرِّيَاضَة بالكُرَة الصَّغِيرَة » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَة . كِتَابُ « الرِّيَاضَة بالكُرَة الصَّغِيرَة » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَة <مُكَرَّر> . كِتَابُ « في <أنَّ> الطَّبيب الفَاضِل فَيْلَسُوف » ، نَقْل حُنَيْن ، مَقَالَة . كِتَابُ « كُتُب بُقْرَاط الصَّحِيحَة » ، نَقْل حُنَيْن ، مَقَالَة . كِتَابُ « الحَثّ على تَعَلُّم الطِّبّ » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَة . كِتَابُ « مِحْنَة الطَّبِيب » ، نَقْل حُنَيْن ، مَقَالَة . كِتَابُ « ما يَعْتَقِدُه رَأيًا » ، نَقْل ثَابِت ، مَقَالَة . كِتَابُ « البُرْهَان » هذا جَعَلَه خَمْسَ عَشْرَة مَقَالَة والمَوْجُود منها : كِتَابُ « تَعْرِيف المَرْء عُيُوبَ نَفْسِه » ، تَرْجَمَة تُومَا وإصْلَاح حُنَيْن ، مَقَالَة . كِتَابُ « الأخْلَاق » ، نَقْل حُبَيْش ، أرْبَع مَقَالات . كِتَابُ « انْتِفَاع الأخْيَار بأعْدَائِهم » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَة . كِتَابُ « ما ذَكَرَه فلاطُن في طِيمَاوُس » ، المَوْجُود منه عَرَبي مَقَالَة بنَقْلِ حُنَيْن ، وتَرْجَمَ إسْحَاق الثَّلاثَة البَاقِيَة . كِتَابُ « في أنَّ قُوَى النَّفْسِ تَابِعَة لمِزَاج البَدَن » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَة . /كِتَابُ « المُحَرِّك الأوَّل لا يَتَحَرَّك » ، نَقْل حُنَيْن ، مَقَالَة ونَقْل عِيسَىٰ بن يحيىٰ وإسْحَاق . كِتَابُ « المَدْخَل إلى المَنْطِق » ، نَقْل حُبَيْش ، مَقَالَة . كِتَابُ « عَدَد المَقَايِيس » ، نَقْل إصْطَفَن بن بَسِيل وإسْحَاق أيْضًا لعليّ بن يحيىٰ[١] . [٢٦٢ظ] كِتَابُ « تَفْسِير الثَّاني من كُتُبِ أرِسْطَاطَالِيس » ، نَقْل إسْحَاق بن حُنَيْن ، ثَلاث مَقَالات[a] .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض عشرة أسطر .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ١٢٩-١٣٢ (عن النّديم) ؛ R. F. KOTRC & K. R. WALTERS, «A Bibliography of the Galenic Corpus: A Newly Researched List and Arrangement of the Titles of the Treatises extant in Greek, Latin and Arabic», in *Transactions and Studies of the College of Physicians of Philadelphie* N.S. 1 (1979), pp. 256-304; F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 68-140؛ رمضان ششن : فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ١٥٩-١٦٩؛ محمد زهير البابا : « جالينوس : حياته مؤلّفاته ، مخطوطاته العربية في المكتبة الوطنية بباريس » ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١/٣١ (١٩٨٧) ، ٢١١-٢٤٠.

رُوفُس ، قَبْل جَالِينُوس[١]

وكان من مَدِينَة إفِسُس ، قبل جَالِينُوس . مُقَدَّمٌ في صِنَاعَةِ الطِّب ، ولم يَكُن في الرُّوفِسِيِّين أفْضَلُ منه .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « تَسْمِيَة أعْضَاءِ الإنْسَان » ، مَقَالَة . كِتَابٌ في « العِلَّة التي يَعْرِض معها الفَزَعُ من المَاء » ، مَقَالَة . كِتَابُ « اليَرَقَان والمَرَار » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الأمْرَاض التي تَعْرِض في المَفَاصِل » ، مَقَالَة . كِتَابُ « تَنْقِيص اللَّحْم » ، مَقَالَة . كِتَابُ « تَدْبِير من لا يَحْضُره طَبِيب » ، مَقَالَتان . كِتَابُ « الذَّبْحَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « طِبّ بُقْرَاط » ، مَقَالَة . كِتَابُ « اسْتِعْمَال الشَّرَاب » ، مَقَالَة . كِتَابُ « عِلاج اللَّوَاتي لا يَحْبَلْن » ، مَقَالَة . كِتَابُ « في وَصَايَا حِفْظِ الصِّحَّة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الصَّرَع » ، مَقَالَة . كِتَابُ « التِّرْيَاق » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الحُمَّىٰ الرِّبْع » ، مَقَالَة . كِتَابُ « المِرَّة السَّوْدَاء » ، مَقَالَتَان . كِتَابُ « ذَاتِ الجَنْب وذَاتِ الرِّئَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « التَّدْبِير » ، مَقَالَتَان . « كِتَابُ البَاه » ، مَقَالَة . « كِتَابُ الطِّبّ » ، مَقَالَة . « كِتَابٌ في الأعْمَال التي تُعْمَل في البِيمَارِسْتَانَات » ، مَقَالَة . « كِتَابُ اللَّبَن » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الفِرَق » ، مَقَالَة . كِتَابُ « في الأبْكَار » ، مَقَالَة . كِتَابُ « في البَثْر » ، مَقَالَة . « كِتَابٌ في تَدْبِير المُسَافِر » ، مَقَالَة . « كِتَابٌ في البَخْر » ، مَقَالَة . « كِتَابٌ في القَيْء » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الأدْوِيَة القَاتِلَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « عِلَل الكُلَىٰ والمَثَانَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « هَلْ كَثْرَة شُرْبِ الدَّوَاء في الوَلَايم نَافِعٌ » ، مَقَالَة . « كِتَابٌ في الأوْرَام الصَّلْبَة » ، مَقَالَة . « كِتَابٌ في الذِّكْر » ، مَقَالَة . « كِتَابُ في

---

[١] RUFUS D'EPHESUS كان موجودًا نحو سنة ١٠٠ للميلاد . راجع في ترجمته المبشر بن فاتك : مختار الحكم ٢٩٢؛ القفطي : تاريخ الحكماء ١٨٥؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:٣٣-٣٤؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٥٤؛ FRIDOLF KUDLIEN, *DSB* art. *Rufus of Ephesus* XI, pp. 601-3; M. ULMANN, *EI*[2] art. *Rûfus al-Afsîsî* VIII, pp. 606-7.

عِلَّة ديُونُوسُوس » ، مَقَالَة - وهو القَيْح . كِتَابُ « الجِرَاحَات » ، مَقَالَة . كِتَابُ « تَدْبِير الشَّيْخُوخَة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « وَصَايَا الأطِبَّاء » ، مَقَالَة . « كِتَابُ الحُقْن » ، مَقَالَة . /« كِتَابُ الوِلَادَة » ، مَقَالَة . « كِتَابُ الخَلْع » ، مَقَالَة . كِتَابُ « احْتِبَاس 292 الطَّمْث » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الأمْرَاض المُزْمِنَة على رَأى بُقْرَاط » ، مَقَالَة . « كِتَابٌ ٥ في مَرَاتِب الأدْوِيَة » ، مَقَالَة[a] [١] .

[٢٦٣ظ] فِيلَغْرِيُوس[b] [٢]

هذا لم يَذْكُرهُ إسْحَاقُ بن حُنَيْن في « تَارِيخ الأطِبَّاء » ، ولا يُعْلَم في <أيّ> زَمَانٍ كان .

وله من الكُتُب على ما رَأيْته مُثْبَتًا بخَطّ عَمْرو بن الفَتْح في آخِر جُزْءٍ .

١٠ كِتَابٌ إلى « من لا يَحْضُرُهُم طَبِيب » ، مَقَالَة . كِتَاب « وَجَع النَّقْرَس » ، مَقَالَة . « كِتَابُ الحَصَاة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « المَاء الأصْفَر » ، مَقَالَة . كِتَابُ « وَجَع الكَبِد » ، مَقَالَة . « كِتَابُ القَوْلَنْج » ، مَقَالَة . « كِتَابُ اليَرَقَان » ، مَقَالَة . كِتَابُ « خُنَّاق الرَّحِم » ، مَقَالَة . كِتَابُ « عِرْقِ النَّسَاء » ، مَقَالَة . كِتَابُ « السَّرَطَان » ، مَقَالَة . كِتَابُ « صَنْعَة تِرْيَاق المِلْح » ، مَقَالَة . كِتَابُ « عَضَّة الكَلْب الكَلِب » ، ١٥ مَقَالَة . كِتَابُ « عَلَامَات الأسْقَام » ، خَمْس مَقَالات . « كِتَابٌ في القَوْبَاء » ، مَقَالَة

---

a) بَقِيَّةُ الصَّفْحَة في الأصْل بياض خمسة أسطر وكذلك أوّل ثمانية أسطر من الصفحة التالية . b) الأصْل : فليغريوس .

---

[١] ابن أبجب : الدر الثمين ٢٨٩-٢٩٠ (عن النَّدِيم) ؛ CH. E. RUELLE, *Œuvres de Rufus d'Ephèse*, Paris 1879; F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 64-68.

[٢] PHILAGRIUS كان بعد جالينوس وقبل أوريباسيوس ، وعاشَ تقريبًا في القرن الثالث الميلادي . وانظر كذلك القفطي : تاريخ الحكماء ٢٦١ .

نَقَلَها أبو الحَسَن الحَرَّانِيّ ولم يُتِمّها . « كِتَابُ إلى   فيما يَعْرِض للّثَة والأَسْنَان » ، نَقَلها أبو الحَسَن الحَرَّانِيّ [١] .

[٢٦٤و] أُورِيبَاسْيُوس [٢]

لا يُعْلَمُ أهُوَ قَبْل جَالِينُوس أو بَعْدَه ، لم يمرّ ذِكْره في « تَارِيخ الأَطِبَّاء » . والذي له من الكُتُبِ : « كِتَابٌ إلى ابْنِه أَسْطَاث » ، تِسْع مَقَالَات نَقْل حُنَيْن . « كِتَابٌ إلى ابْنِه أُوثافِيس » ، أرْبَع مَقَالَات نَقْل حُنَيْن . كِتَابُ « تَشْرِيح الأَحْشَاء » ، مَقَالَة . كِتَابُ « الأَدْوِيَة المُسْتَعْمَلَة » ، نَقْل إصْطَفَن بن بَسِيل . « كِتَابُ السَّبْعِين » مَقَالَة ، نَقَلَها حُنَيْن وعِيسَىٰ بن يَحيىٰ <بن إبراهيم> إلى السُّرْيَانِيّ [a] [٣] .

٣٥١ /أَسْمَاءُ جَمَاعَةٍ من الأَطِبَّاءِ القُدَمَاءِ

مُقِلِّين ولا تُعْرَف أَوْقَاتُهُم على الصِّحَّة

إصْطَفَن   جَاسْيُوس   أَنْقِيلاوُس   مَارِينُوس

هؤلاء إسْكَنْدَرَانِيُّون ، وهم مِمَّن فَسَّرَ كُتُبَ جَالِينُوس وجَمَعَها واخْتَصَرها وأَوْجَزَ القَوْلَ فيها وسِيَّما كُتُب جَالِينُوس السِّتَّة العَشْر [٤] .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سبعة أسطر .

---

[١] F. Sezgin, *GAS* III, pp. 154-56.

[٢] Oribasius عاشَ في القرن الرابع للميلاد في برجمان ، راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٧٤؛ Fridolf Kudlien, *DSB* art. *Oribasius* X, pp. 230-31.

[٣] F. Sezgin, *GAS* III, pp. 152-54

[٤] هؤلاء هم طَبَقَةُ « الحُكَماء الإسْكَنْدَرانيين » الذين ذكرهم إسحاق بن حنين في (تاريخ الأطباء=

أوارُس

كان في الفَتْرَةِ التي بَيْن أسْقِلَبْيُوس وبين غُوريس.
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «العِلَل المُهْلِكَة»، مَقَالَة.

[٢٦٤ظ] أفْلاطُن

صَاحِبُ الكَيّ

ويُقَالُ إنَّه كان أحَدَ مَنْ أخَذَ عنه جَالِينُوس.
وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ الكَيّ»، مَقَالَة لا يُعْرَفُ مَنْ نَقَلَها [١].

٥

=والفلاسفة ١٥٥) وابن جُلْجُل (طبقات الأطباء والحكماء ٥١) والقفطي في ترجمة كبيرهم أنْقِيلاوس (تاريخ الحكماء ٧١-٧٢) وابن أبي أصيبعة (عيون الأنباء ١:١٠٣-١٠٩) وهم: إصْطَفَن STEPHANUS وجَاسْيُوس GESSIUS وأنْقيلاوس ANCILAUS ومَارِينُوس MARINUS. وأضافَ إليهم ابن أبي أصيبعة، نَقْلًا عن المُخْتَار بن الحَسَن بن بُطْلان: ثاوذُثيوس وفلاذْيُوس ويحيىٰ النَّحْوي. ونَظَرَ هؤلاء الحكماءُ فيما وَجَدُوه من الكتب القديمة نَظَرَ مُتَعَصِّبين لما فيها، فاخْتَصَرُوا كُتُبَ جَالِينُوس كلَّها وصرفوها إلى «الجُمَل» و«الجَوَامِع» ليَسْهُل حِفْظُهم لها ومعرفَتُهم بها، ولم يُغَيِّروا الأصُول (طبقات الأطباء والحكماء ٥١). وهم أيضًا الذين رَتَّبُوا بالإسْكَنْدَرية «دَارَ العِلْم» و«مَجَالِس الدَّرْس الطِّبِّي» التي كانوا يقرأون فيها كُتُبَ جَالِينُوس: وهؤلاء الأربعة هم عُمْدَة الأطِبَّاء الإسْكَنْدَرانيين وهم الذين عَمِلُوا الجَوَامِعَ والتَّفَاسِير، وأنْقِيلاوُس هو المُرَتِّب للكُتُب والمُسْتَخْرِج لها (القفطي: تاريخ الحكماء ٧١-٧٢؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٩٩، ١٠٣، ١٠٤؛ F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 160-61).

ونَقَلَ حُنَيْن بن إسْحَاق هذه الكُتُب وسَمَّاها «جَوَامِع الإسْكَنْدَرانيين» ونَشَرَها فؤاد سزجين بالفاكسميلي في ثلاثة مجلَّدات في فرانكفورت بين سنتي ٢٠٠١-٢٠٠٤ في سلسلة عيون التراث ٦٨/١-٣ *The Alexandrian Compedium of Galen's Work*، وراجع كذلك F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 160-61.

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٥٥.

أرْسِيجَانُس

أقْدَمُ من جَالِينُوس

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « طَبِيعَة الإنْسَان » . مَقَالَةٌ مَجْهُولَةُ النَّقْل [١].

293

/مَغْنُس[a] الحِمْصِيّ

٥

قَبْلَ جَالِينُوس . من تَلامِيذِ تَلامِيذِ بُقْرَاط

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « البَوْل » ، مَقَالَة [٢].

فُولُس الأجَانِيطِيّ

ويُعْرَف بالقَوَابِلِيّ

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الكُنَّاش في الطِّبّ » ، نَقْل حُنَيْنُ سَبْع مَقَالات . « كِتَابٌ في عِلَل النِّسَاء » [٣].

١٠

---

a) الأصْل : مغلس .

---

[١] ARCHIGENUS راجع عنه القفطي : تاريخ الحكماء ٧٣ـ ٧٤؛ JERRY STANNARD, *DSB* art. *Archigenes* I, pp. 212-13; F. SEZGIN, *GAS* pp. 61-63.

[٢] MAGNUS EMESENSUS راجع عنه القفطي : تاريخ الحكماء ٣٢٢؛ F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 165-66.

[٣] PAULUS AEGINETA عاشَ في القرن السابع الميلادي ، وتَسَمَّى بـ « القَوَابِلِي » لأنَّه كان خَبِيرًا بعِلَل النِّسَاء كثير المعاناة لهن ، ويأتيه القَوَابلُ ويسألنه عن الأمور التي تَحْدُث للنِّسَاء عُقَيْب الوِلادة فيُنْعِم الجَوَابَ لهن ويجيبهن على شكواهن بما يفطنه . (راجع القفطي : تاريخ الحكماء ٢٦١ـ ٢٦٢؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ١٠٣؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٠٣؛ F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 168-70) .

دِيُسْقُورِيدُس العَيْن زَرْبِيّ

ويُقَالُ له السَّائِحُ في البلاد[١]، ويحيىٰ النَّحْوِيّ يَمْدَحُهُ في كِتَابِه في «التَّارِيخ» ويَقُولُ: «تَفْدِيه الأَنْفُس صَاحِبُ النَّفْسِ الزَّكِيَّة النَّافِعُ للنَّاس المَنْفَعَة الجَلِيلَة المَتْعُوب المَنْصُوب السَّائِح في البِلاد، المُقْتَبِس لعُلُوم الأَدْوِيَة المُفْرَدَة من البَرَارِي والجَزَائِر والبِحَار، والمُصَوِّر لها المُعَدِّد لمَنَافِعِها قبل المَسْأَلَة عن أفَاعِيلِها.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الحَشَائِش»، خَمْسُ مَقَالات وأَضَافَ إليها مَقَالَتَيْن في الدَّوَابّ والسُّمُوم، وقد قِيل إنَّ المَقَالَتَيْن مَنْحُولَتان إليه، نَقْل حُنَيْن وقيل حُبَيْش[٢].

---

[١] Dioscurideus كان طبيبًا وعَشَّابًا من أهالي عَيْنْ زَرْبَى شمالي الشَّام. عَاشَ في القرن الأوَّل بعد الميلاد. راجع عنه ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء ٢١ـ٢٣؛ القفطي: تاريخ الحكماء ١٨٣؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٣٥؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٦٢؛ C. E. Dubler, *EI*[2] art. *Diyuskuridis* II, p. 359; John M. Riddle, *DSB* art. *Dioscorides* IV, pp. 119-23.

[٢] F. Sezgin, *GAS* III, pp. 58-60. وذكر ابنُ جُلْجُل في مقدمة كتابه «تفسير أَسْمَاء الأَدْوِيَة المُفْرَدَة من كتاب دِيسْقُوريدس» أنَّ كتابَه تُرْجم بمدينة السَّلام (بغداد) في أيَّام الخليفة المُتَوَكِّل وكان المترجم له إصطفن بن بَسِيل التُّرْجُمان من اللِّسان اليوناني إلى اللِّسان العربيّ... وتَصَفَّح ذلك حُنَيْن بن إسحاق المترجم فصَحَّحَ الترجمة وأجازها. (ابن جلجل: طبقات الأطباء ٢٢هـ[٧]). راجع كذلك مصطفى الشهابي: «تفسير كتاب ديسقوريدس لابن البيطار»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ (١٩٥٧)، ١٠٥ـ١١٧؛ إبراهيم بن مراد: «انتقال مقالات ديسقوريدس إلى الثقافة العربية: ترجمة ومراجعة ونثرًا»، حوليات الجامعة التونسية ٢٤ (١٩٨٥)، ٢٤٧ـ٢٩١؛ نفسه: مقدمة تفسير كتاب دياسقوريدوس في الأدوية المفردة لابن البيطار، تونس ـ بيت الحكمة ١٩٩٠، ٤٤ـ٥٥.

أقْرِيطُن

المَعْرُوفُ بالمُزَيِّن

وكان قَبْلَ جَالِينُوس وبَعْدَ بُقْرَاط [١].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الزِّينَة».

٥

الإسْكَنْدَرُوس

ويُعْرَف بطَرَالْيَنُوس، وهو الإسْكَنْدَرُ الطَّبِيب، [٢٦٥و] قَبْلَ جَالِينُوس.

٣٥٢ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «عِلَلِ العَيْن/ وعِلاجَاتِها». ثَلاثُ مَقَالات. رَأيْتُه بنَقْلٍ قَدِيم. كِتَابُ «البِرْسَام»، نَقْل ابن البِطْرِيق للقَحْطَبِيّ. كِتَابُ «الصُّفَار والحَيَّات والدِّيدَان التي تَتَوَلَّدُ في البَطْنِ»[a]، بنَقْلٍ قَدِيم مَقَالَة [٢].

سِسْقَالُس

١٠

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ الرَّحِم»، مَقَالَة.

سُورَنُوس الحَكِيم

لا يُعْرَفُ مَوْضِعُهُ

---

a) الأصْل: التي تتولَّد في البطن والديدان.

---

[١] Criton، القفطي: تاريخ الحكماء ٥٥؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٣٤؛ F. Sezgin, *GAS* III, pp. 60-61.

[٢] Alexander Trallianus عَاشَ بين سنتي ٥٢٥ـ٦٠٥ للميلاد، راجع كذلك القفطي: تاريخ الحكماء ٥٥؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٣٦؛ F. Sezgin, *GAS* III, pp. 162-64; Fridolf Kudlien, *DSB* art. *Alexander Trallianus* I, p. 121.

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحَقْن » ، نَقْلُ إسْطَاث وإصْلاح حُنَيْن[a] [١] .

[٢٦٥ظ] من خَطِّ ثَابِت في البُقَارِطَة

سُئِلَ ثَابِتُ بن قُرَّة ، كم البُقْرَاطِيُّون [b]؟ فقال : الأَوَّلُ الذي من نَسْلِ أسْقِلَبْيُوس أرْبَعَة . فمن بُقْرَاط الأَوَّل - وهو ابن أغْنُوسُودِيقُوس - إلى أسقلْبيادِس سَبْعَة آبَاء . ومن بُقْرَاط الثَّاني - وهو ابن ايرقليدس بن بُقْرَاط الأَوَّل - إلى أسْقِلَبْيُوس تِسْعَة آبَاء . وكان بُقْرَاطُ الثَّاني أدْرَكَ في مُنْتَهَى سِنِّه حَرْبَ القَوْم المعروفين بالبُولوبينسَاس[c] [٢] . ومن بُقْرَاط الثَّالِث - وهو ابن دوقن بن بُقْرَاط الثَّاني - إلى أسْقِلَبْيُوس أحَدَ عَشْر أبًا . ومن بُقْرَاط الرَّابع - وهو ابن تسالس بن بُقْرَاط الثَّاني - إلى أسْقَلبيادس أحَدَ عَشَر أبًا . وكان بُقْرَاطُ الثَّالِث وبُقْرَاطُ الرَّابع ابنيّ عَمّ . وبهذا السَّبَبِ صَارَ عِدَّةُ/ الآبَاء بين كُلِّ وَاحِدٍ منهما وبين أسْقلبيودس عَدَدًا وَاحِدًا . ويَنْبَغِي أنْ يُفْهم أنَّه قد دَخَلَ في عَدَدِ أبَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ من هَؤلاء البُقَارِطَة الأرْبَعَة ، وامر تسالس أبي بُقْرَاط الثَّاني . ويَجْري هؤلاء الخَمْسَة مَجْرَى من يُعَظِّم شَأْنُه ويُفَخَّم أمْرُه ، وإنْ كان بَعْضُهم أفْضَلَ من بَعْض ، وأحَقّ بالتَّقْدِيم . فتَرْتَضِي كُتُبَهم جَمِيعًا ، وتَرَى أنَّ تُفَسِّرها ولا تُبَالي إلى من نُسِبَ الكِتَابُ منهم .

ويُقَالُ إنَّ أوَّل من كَتَبَ الطِّبَّ بُقْرَاط الأَوَّل ، وهو ابن أغْنُوسُودِيقُوس [٣]، وإنَّه

294

a) بعد ذلك في الأصْل بياض تسعة أسطر بقيَّة الصفحة . b) الأصْل : البقراطيين . c) الأصْل : البولونيساس .

[١] SORANUS عَاشَ في زمن الإمبراطورين تراجان وهادْريان ، راجع F. SEZGIN, *GAS* III, p. 61.

[٢] هي الحربُ المعروفة بالبِلُوبُونيز PELOPONESE ودارت بين آثينا وأسْبَرْطَة ، بين سنتي ٤٣١ و ٤٠٤ق.م ، وانتهت بانتصار أسْبَرْطَة .

[٣] القفطي : تاريخ الحكماء ١٠٠.

أَلَّفَ كِتَابَيْن : كِتَابَ « الكَسْر والخَلْع » ، وكِتَابَ « المَفَاصِل » .

وإنَّ بُقْرَاطَ الثَّاني كَتَبَ أرْبَعَة كُتُب ، وهي : كِتَابُ « تَقْدِمَة المَعْرِفَة » . وكِتَابُ « الفُصُول » ، و « المَقَالَة الأولى من أبيدِيمْيَا » ، و « المَقَالَة الثَّالِثَة من أبيدِيمْيَا » .

والكُتُبُ التي عَدَّدَهَا جَالِينُوس هي ثَمانِيَة كُتُب ، سِتَّة منها مُقَدِّمَة وهي : كِتَابُ « الكَسْر والخَلْع » و « كِتَاب المَفَاصِل » وكِتَاب « تَقْدِمَة المَعْرِفَة » وكِتَاب « الفُصُول » و « الأولى من أبيدِيمْيا » و « الثَّالِثَة منه » والكِتَابَان البَاقِيان تتمَّة الثَّمانِيَة الكُتُب : كِتَاب « الأهْوِيَة والمِيَاه والبُلْدَان » . كِتَابُ « الأمْرَاض الحَادَّة وهو مَاءُ الشَّعِير » .

ويُقَالُ إنَّه كان في جَمِيعِ أَقالِيم الأرْضِ لأسْقلبْيُوس اثْنَا عَشْر ألْفَ تِلْمِيذ ، وإنَّه كان يُعَلِّم الطِّبّ مُشَافَهةً . وكان وَلَدِ أسْقِلَبْيُوس يَتَوارَثُون صِنَاعَةَ الطِّبّ إلى أنْ تَضْعَضَع [٢٦٦و] الأمْرُ في صِنَاعَة الطِّبِّ على بُقْرَاط ، ورَأى أنَّ أهْلَ بَيْتِه وشِيعَتَه قد قَلُّوا ، ولم يَأمَن أنْ تَنْقَرِضَ الصِّنَاعَةُ ، فابْتَدَأ في تأليفِ الكُتُبِ على جِهَةِ الإيجَاز .

تَمَّت الحِكَايَةُ عن ثَابِت

المُحْدَثُون

حُنَيْنُ

حُنَيْنُ بن إسْحَاق العِبَادِيّ ويُكْنَى أبا زَيْد [1] ، والعِبَادُ نَصَارَىٰ الحِيرَة . وكان

---

[1] أحَدُ أئِمَّة التَّرْجَمَة في الإسْلام وتَوَلَّى رئاسة بَيْتِ الحكمة في بغداد سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م . راجع في ترجمته ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ٦٨ـ ٧٢؛ أبو سليمان السجستاني : صوان الحكمة ٢٨٠ـ ٢٨٢؛ صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٩٢ـ ١٩٣؛ البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ١٦ـ ١٨؛ القفطي : تاريخ الحكماء ١٧١ـ ١٧٧؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:١٨٤ـ ٢٠٠، =

فَاضِلًا في صِنَاعَةِ الطِّبِّ ، فَصِيحًا باللُّغَة اليُونانِيَّة والسُّرْيَانِيَّة والعَرَبِيَّة ، دَارَ البِلَادَ في جَمْعِ الكُتُبِ القَدِيمَة ودَخَلَ بَلَدَ الرُّوم ، وأكثرُ نُقولِه لبني مُوسَىٰ [a].

وتُوفِّي يوم الثُّلاثاء لستٍّ خَلَوْن من صَفَر سَنَة سِتِّين ومائتين ، وهو أوَّلُ يومٍ من كانُونِ الأوَّل سَنَة ألْفٍ ومائة وخَمْسٍ/ وثَمانين للإسْكَنْدَر الرُّومِيّ . ٣٥٣

وله من الكُتُبِ التي ألَّفها سِوَى ما نَقَل من كُتُبِ القُدَماء : ٥

كِتَابُ « أحْكام الإعْرَاب على مَذَاهِبِ اليُونَانِيين » ، مَقَالَتَان . كِتَابُ « المَسَائِل في الطِّبِّ للمُتَعَلِّمِين » ، وزَادَ فيها حُبَيْشُ الأعْسَم تِلْمِيذُه ، كِتَابُ « الحَمَّام » ، مَقَالَة . كِتَابُ « اللَّبَن » ، مَقَالَة . « كِتَابُ الأغْذِيَة » ، ثَلاثَ مَقَالات . كِتَابُ

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين .

= ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٢١٧-٢١٨؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٤٤-١٤٦؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح ٢٩١-٢٩٢؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢:٤٩٢؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩:٣٠٢-٣٠٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣:٢١٥-٢١٧؛ Bergsträsser, *Hunain Ibn Ishâk und seine Schule*, Leiden 1913; M. Meyrhof, «New Light on Hunain Ibn Ishâq and his Period», *ISIS* VIII (1926), pp. 685-724; Lutfî M. Sa'dî, «A Bio Bibliographical Study of Hunayn ibn Ishâq al-'Ibâdî», *Bulletin of the Institute of the History of Medecine* II (1934), pp. 406-46; G. Strohmaier, *EI*[2] art. *Hunayn b. Ishâk al-'Ibâdî* III, pp. 598-601; G. C. Anawati & A. Z. Iskandar, *DSB* art. *Hunayn ibn Ishâq* XV, pp. 230-48; M. Salama-Carr, *La traduction à l'époque abbsside: l'école de Hunayn Ibn Ishâq et son importance pour la traduction*, Paris 1990؛ نسيم مِجَلِّي : حنين بن إسحاق وعصر الترجمة العربية ، القاهرة - المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٦؛ وخَصَّصَت مجلة *Arabica* الكُرَّاسة الثَّانية من المجلد ٢١ لسنة ١٩٧٤ عن حُنَيْن .

وجَمعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ عنه في كتاب « حنين بن إسحاق (٢٦٠) - نصوص ودراسات » ، ١-٢، فرانكفورت ١٩٩٦، ١٩٩٩.

« عِلَاج العَيْـن » ، عَشْر مَقالات لَطِيف [١] . كِتَابُ « تَقاسِيم عِلَلِ العَيْـن » ، مَقالَة . كِتَابُ « اخْتِيَار أدْوِيَة عِلَلِ العَيْن » ، مَقالَة . كِتَابُ « عِلَاج أمْرَاضِ العَيْن بالحَديد » ، مَقالَة . كِتَابُ « آلات الغذاء » ، ثَلاث مَقالات . كِتَابُ « الأسْنَان واللِّثَة » [٢] ، مَقالَة . « كِتَابُ الباه » ، مَقالَة . كِتَابُ « تَدْبِير النَّاقِه » ، مَقالَة . كِتَابُ « مَعْرِفَة أوْجَاع المَعِدَة وعِلاجِها » ، مَقالَتان . كِتَابُ في « المَدِّ والجَزْر » ، مَقالَة ٥
[٢٦٦ظ] . « كِتَابٌ في السَّبَبِ الذي صَارَت مِياهُ البَحْرِ له مَالِحَة » ، مَقالَة . كِتَابُ « الألْوَان » ، مَقالَة . « كِتَابٌ في البَوْل على طَرِيقِ المسألة والجَوَاب » ، مَقالَة . « كِتَابُ المَوْلُودِين لثَمانِيَة أشْهُر » ، مَقالَة ، عَمِلَه لأمّ وَلَدِ المُتَوَكِّل . كِتَابُ « التِّرْيَاق » ، مَقالَتان . كِتَابُ « العَيْن على طَرِيقِ المَسْألَة والجَوَاب » ، ثَلاث مَقالات . كِتَابُ « ذِكْر ما تُرْجِمَ من الكُتُبِ » ، /مَقالَتان . كِتَابُ « قَاطِيغُورْيَاس ١٠ 295
على رَأْيِ ثامَسْطِيُوس » ، مَقالَة . كِتَابُ « رِسَالَته إلى الطَّيْفُورِيّ [٣] في قَرْص الوَرْد » . كِتَابُ « الفَرْح وتَوَلُّده » ، مَقالَة . كِتَابُ « الآجَال » ، مَقالَة . كِتَابُ « تَوَلُّد النَّار بين الحَجَرَيْن » ، مَقالَة . كِتَابُ « تَوَلُّد الحَصَاة » ، مَقالَة . كِتَابُ « اخْتِيَار الأدْوِيَة المُجَرَّبَة » ، مَقالَة . « كِتَابٌ إلى <عليّ بن يحيىٰ> ابن المُنَجِّم في اسْتِخْرَاجِ كُتُبِه » <أي> كُتُبِ جَالِينُوسُ [a]) [٤] . ١٥

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ستة أسطر .

---

[١] نَشَرَهُ ماكس مايرهوف Max Meyerhof مع ترجمة انجليزية بعنوان « كتاب العشر مقالات في العين » المنسوب لحنين بن إسحاق ، القاهرة ـ المطبعة الأميرية ١٩٢٨ .

[٢] نَشَرَها محمد فؤاد الذَّاكري بعُنْوان «في حِفْظِ الأسْنان واللِّثَة واسْتِصْلاحِها» ، حلب ـ دار القلم العربي ١٩٩٦ .

[٣] انظر فيما يلي ٣٠٢ .

[٤] القفطي : تاريخ الحكماء ١٧٣ـ ١٧٤؛ ابن العديم : بغية الطلب ٢٩٨٥ـ٢٩٨٦ (عن النَّديم) ؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:١٩٧ـ٢٠٠ (بها فوائد) ؛ F. Sezgin, *GAS* III, pp. 247-56, VII, p. 134؛ رمضان ششن : فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ٢٠٦ـ ٢١١؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢:٢٣٥ـ٢٣٧ . =

قُسْـطَا

وهو قُسْطَا بن لُوقَا البَعْلَبَكِّيّ [١]. وقد كان يَجِب أنْ يُقَدَّم على حُنَيْـن لِفَضْلِه ونُبْلِه وتَقَدُّمِه في صِنَاعَةِ الطِّبّ ، ولكنَّ بَعْضَ الإخْوَان سَأَلَ أنْ يُقَدِّمَ حُنَيْنٌ عليه ، وكِلا الرَّجُلَيْـن فَاضِلٌ .

= وقد وَجَدَ ابنُ أبي أصيبعة كتبًا كثيرةً من ترجمات حُنَيْنٌ واقتنى بعضها قال : وهي مكتوبة مولد (؟) الكوفي بخط الأَزْرَق كاتب حنين وهي حروفٌ كبار بخطٍّ غليظ في أسْطُرٍ متفرِّقَةٍ ووَرَقُها كل ورقةٍ منها بغِلَظ ما يكون من هذه الأوراق المصنوعة يومئذٍ ثلاث ورقات أو أربع وذلك في تقطيع مثل ثُلُث البغدادي ، وكان قَصْدُ حُنَيْنٌ بذلك تعظيم حَجْم الكتاب وتكثير وَزْنِه لأَجْلِ ما يُقَابِل به من وَزْنِه دَرَاهم ، وكان ذلك الورقُ يستعمله بالقَصْدِ ولا جَرْم أنَّ لغِلَظِه بقي هذه السِّنِين المتطاولة من الزَّمان (عيون ١:١٩٧) .

وربما كان المقصود هو أبو العَبَّاس محمد بن الحسن بن دِينَار الأَحْوَل الذي ذكر النَّدِيم (فيما تقدم ١:٢٣٩) أنَّه ورَّاق حُنَيْنٌ بن إسْحَاق في مَنْقُولاته علوم الأوائل .

ونَشَرَ برجشتراسر رسالته إلى عليّ بن يحيىٰ المُنَجِّم التي ذكر فيها كُتُبَ جالينوس المترجمة G. Bergsträsser, «*Hunain ibn Ishâq, Über die* syrischen und arabischen Galen-Übersetzungen» *Abhandlungen für die Kunde des Morgenlanddes* XVII$_2$, Leipzig 1925 ثـم استدرك عليها بحثًا آخر بعنوان «Neue Materialien zu Hunain ibn Ishâq's Galen-Bibliographie», *Abn. K. M.* XIX$_2$, Leipzig 1932؛ (انظر كذلك كمال عرفات نبهان : «الخصائص البيليوجرافية والتراجمية لرسالة حنين ابن إسحاق ـ دراسة في الوظائف والأدْوَار المباشرة والبعيدة» في كتاب صفحات من تاريخ دمشق ودراسات أخرى ـ دراسات مهداة إلى يوسف إيبش ، تحرير محمد عدنان البخيت ، لندن ـ مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ٢٠٠٦، ٣٢١ـ٣٥٨) .

ولعَامِر رشيد السَّامَرَّائي وعبد الحميد العَلُوجي : آثار حُنَيْن بن إسْحَاق ، بغداد ـ مجمع اللغة السريانية ١٩٧٤.

[١] لم تَذْكُر له كُتُب التَّرَاجم تأريخَ ميلادٍ أو وفاة ، ولكنَّه كان معاصِرًا للكِنْدِيّ ، المتوفَّى نحو سنة ٢٥٥هـ وثابِت بن قُرَّة ، المتوفَّى سنة ٢٨٨هـ ، فيكون نشاطُهُ الأكبر قد تَمَّ في زَمَن المعتمد العبَّاسي (٢٥٦ـ٢٧٩هـ) . راجع في ترجمته ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ٧٦؛ صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٧٧؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٢٦٢ـ٢٦٣؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:٢٤٤ـ ٢٤٥؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٤٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات=

وقد تَرْجَمَ قُسْطَا قِطْعَةً من الكُتُبِ القَدِيمَة، وكان بَارِعًا في عُلُوم كَثِيرَة منها: الطِّبّ والفَلْسَفَة والهَنْدَسَة والأعْدَاد والمُوسِيقىٰ، لا يُطْعَنُ عليه، فَصِيحًا باللُّغَة اليُونَانِيَّة، جَيِّدَ العِبارَةِ بالعَرَبية.

وتُوفِّي بأرْمِينية عند بَعْضِ مُلُوكِها. ومن ثَمَّ أجَابَ أبا عِيسىٰ بن المُنَجِّم عن رِسَالَته في نُبُوَّة محمَّدٍ ﷺ[a]، وثم عَمِلَ <كِتَاب> «الفِرْدَوْس» في التَّاريخ. ٥

وله من الكُتُبِ سِوَى ما نقَلَ وفَسَّرَ وشَرَحَ:

[٢٦٧و] «كِتَابُ الدَّم». «كِتَابُ البَلْغَم». «كِتَابُ الصَّفْرَاء». «كِتَابُ السَّوْدَاء». كِتَابُ «المَرَايا المُحْرِقَة». «كِتَابُ السَّهَر». «كِتَابٌ في الأوْزَانِ والمَكَاييل». كِتَابُ «السِّيَاسَة»، ثَلاث مَقالات. كِتَابُ «عِلَّة مَوْت الفَجْأة». «كِتَابُ الأعْدَاء». كِتَابُ «مَعْرِفَة الخَدَر وعِلاجه». كِتَابُ «أيَّام البُحْرَان». ١٠ كِتَابُ «عِلَل الشَّعْر». كِتَابُ «الفَصْل[b] بين النَّفْسِ والرُّوح». «كِتَابُ البَاه». كِتَابُ «العِلَّة في اسْوِدَاد الخَيْش وتَغَيُّره من الرَّشّ». كِتَابُ «المَرَوِّحات». كِتَابُ «في المَرْوَحَة وأسْبَابِ الرِّيح». «كِتَابٌ في ما تَشْتَرِكُ فيه الأخْلاطُ الأرْبَعَة». كِتَابُ «القَرَسْطُون». «كِتَابٌ في الاسْتِدْلال بالنَّظَرِ إلى أصْنَافِ البَوْل». كِتَابُ «المَدْخَل إلى المَنْطِق». كِتَابُ «العَمَل بالكُرَة النُّجُومِيَّة». كِتَابُ «نَوَادِر ١٥ اليُونَانِيين»، نَقَلَه. كِتَابُ «شَرْح مَذَاهِب اليُونَانِيين». كِتَابُ «المَدْخَل إلى عِلْم

---

a) النُّسَخ: عليه السَّلام. b) عند ابن جلجل: الفَرْق.

=٢٤:٢٤٣–٢٤٥؛ G. Gabriel, «Nota biobibliographica su Qustâ ibn Lûqâ», *Rendiconti della Real Accademia de Lincei*, Serie Quinta XXI (1912), pp. 341-82; D. Hill, *EI*[2] art. *Kustâ b. Lukâ* V, p. 533; E. Gabriel Ruth Harvey, *DSB* art. *Qustâ ibn Luqa* XI, pp. 244-46.

وجَمَعَ فؤاد سزجين الدراسات المكتوبة عنه في كتاب: «قُسْطا بن لُوقا (القرن ٣هـ/٩م) ـ نصوص ودراسات في سلسلة الطب الإسلامي ٤٣، فرانكفورت ١٩٩٦.

الهَنْدَسَة » . كِتَابُ « رِسَالَته في الخِضَاب » . كِتَابُ « رِسَالَته في قَوَانِين الأغْذِيَة » . كِتَابُ « شُكُوك كِتَاب أُقْلِيدِس » . كِتَابُ « الفَصْد » ، ثَمانِيَة عَشْر بَابًا . كِتَابُ « المَدْخَل إلى عِلْم النُّجُوم » . كِتَابُ « الحَمَّام » . كِتَابُ « الفِرْدَوْس في التَّارِيخ » . كِتَابُ « رِسَالَته في اسْتِخْرَاج مَسَائِل عَدَدِيَّات من المَقَالَة الثَّالِثَة من أُقْلِيدِس » . كِتَابُ « تَفْسِيره لثَلاثِ مَقَالات ونِصْف من كِتَابِ ديوفَنْطَس في المَسَائِل العَدَدِيَّة » [١] .

٣٥٤

/[٢٦٧ظ] يُوحَنَّا بن مَاسَوَيْه

وهو أبو زَكَرِيَّا يحيىٰ بن مَاسَوَيْه [٢] ، وكان فَاضِلًا طَبِيبًا مُقَدَّمًا عند المُلُوك ، عَالِمًا مُصَنِّفًا ، خَدَمَ المَأْمُونَ والمُعْتَصِمَ والوَاثِقَ والمُتَوَكِّل .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٦٢؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٢٤٤-٢٤٥؛ رمضان ششن : فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ٣١٤-٣١٥؛ F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 270-74, V, pp. 285-86, VI, pp. 180-82.

وانظر W. H. WORSELL, «Qusta ibn Luqa on the Use of the Calestial Globe», *ISIS* XXXV (1944), pp. 285-93 حول كتابه « المَرَايَا المُحْرِقَه » . ونَشَرَ رُشْدِي رَاشِد « تفسيره لثلاثِ مقالات ونصف من كتاب ديوفَنْطِس في المسائل العَدَدِية » وكذلك « تفسيره للمقالة الرابعة من كتاب ديُوفَنْطِس الإسكندراني في المُرَبَّعَات والمكعَّبات » Diophante *Les Arithmétiques* T. III, T. IV, Texte etabli et traduit par ROSHDI RASHED. Paris - Les Belles Lettres 1984، وانظر فيما تقدم ٢١٩. ونَشَرَ كذلك كتابه « في عِلَل ما يَعْرِضُ في المَرَايا من اخْتِلافِ المَنَاظِر » في كتابه R. RASHED, *Œuvres philosophiques et scientifiques d'al-Kindî.* I: *L'Optique et Catoptrique d'al-Kindî,* Leiden-Brill 1997, pp. 572-645.

[٢] من أطِبَّاء مَدْرَسَة جُنْدَيْسَابُور ، هاجَرَ إلى بَغْدَاد في مطلع القرن الثَّالِث الهجري/ التَّاسِع الميلادي ، وأقَامَ هناك بيمارستانًا ، وجَعَلَه الخليفةُ المأمون رئيسًا لبَيْتِ الحِكْمَة سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م ، واشْتَهَرَ إلى جانب علمه بالطِّبّ بترجمة الكتب الطِّبِّيَّة القديمة إلى العربية ، وكان حُنَيْنُ بن إسْحَاق من تلاميذه ، وتُوفِّي سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م . راجع في ترجمة ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ٦٥-٦٦؛ صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٩١؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨٠-٣٩١؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء=

قَرأتُ بخَطِّ الحَكيمِيّ [١]. قال: عَبَثَ ابنُ حَمْدُون النَّدِيم بابن مَاسَوَيْه بحَضْرَةِ المُتَوَكِّل. فقال له ابنُ مَاسَوَيْه: «لو أنَّ مَكَانَ ما فيك من الجَهْلِ عَقْل، ثم قُسِمَ على مائة خُنْفُسَاء، لكانت كلُّ وَاحِدَةٍ منهن أعْقَلَ من أرِسْطاطاليس» [a].

وتُوفِّي يحيىٰ بن ماسَوَيْه .

وله من /الكُتُبِ: كِتَابُ «الكَمَال والتَّمَام». كِتَابُ «الكامِل». كِتَابُ «الحَمَّام». كِتَابُ «دَفْع ضَرَر الأغْذِيَة». كِتَابُ «الإسْهَال». كِتَابُ «عِلاج الصُّدَاع». كِتَابُ «السدر والدُّوَار». كِتَابُ «لِمَ امْتَنَعَ الأطِبَّاءُ من عِلاجِ الحَوَامِلِ في بَعْضِ شُهُورِ حَمْلِهِن». كِتَابُ «مِحْنَة الطَّبِيب». كِتَابُ «مَجَسَّة العُرُوق». كِتَابُ «الصَّوْت والبَحَّة». كِتَابُ «مَاء الشَّعِير». كِتَابُ «الفَصْد والحِجَامَة». كِتَابُ «المِرَّة السَّوْدَاء». كِتَابُ «عِلاج النِّسَاءِ اللَّاتي لا يَحْبَلْن». كِتَابُ «السِّوَاك والسُّنُونَات». كِتَابُ «إصْلاح الأدْوِيَة المُسْهِلَة». كِتَابُ «الحُمِّيَّات» [b]، مُشَجَّر. كِتَابُ «القَوْلُنْج». كِتَابُ .[٢]

a) كتب أمامها بالهامش: نادرة. b) الأصْل: الجمنابات.

= ١:١٧٥-١٨٣؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٣١-١٣٢؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٩:٢٨٨-٣٠١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩:٦١-٦٤؛ J.-Cl Vadet, *EI*[2] art. *Ibn Mâsawayh* III, pp. 896-97.

وجَمَعَ فؤاد سزجين الدراسات المكتوبة عنه في كتاب: «يُوحَنَّا بن ماسَوَيْه ـ نصوص ودراسات»، في سلسلة الطب الإسلامي ٣١.

[١] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، فيما تقدم ١:١٧٠، ٤٦٦.

[٢] F. Sezgin, *GAS* III, pp. 231-36؛ رمضان ششن: فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ٨٨؛ وانظر كذلك G. Troupeau, «Le traité d'hygiène de Yûhanna Ibn Mâsawayh», *Arabica* L (2003), pp. 246-47.

وتُوجَدُ نُسْخَةٌ من كتابه «الفُصُول الحكمية والنَّوَادِر الطِّبِّيَة» الذي بَعَثَ به إلى تلميذه حُنَيْن بن إسْحَاق حين انْقَطَعَ عن مَجْلِسِه في آخِر نُسْخَة =

يَحْيَىٰ بن سَرَابْيُون

وجَمِيعُ ما أَلَّفَ سُرْيَانِيّ ، وكان في صَدْرِ الدَّوْلَة . وقد نُقِلَ كِتَابَاه في الطِّبِّ إلى العَرَبِيّ : كِتَابُ « كُنَّاش يُوحَنَّا الكَبِير » ، اثْنَتَا عَشْرَةَ مَقالَة ، نَقَلَه . [٢٦٨و] كِتَابُ « الكُنَّاش الصَّغِير » ، سَبْعُ مَقَالات [١] .

عليُّ بن رَبَّن[a]

أبو الحَسَن عليّ <بن رَبَّن ، وهو>[b] بن سَهْل الطَّبَرِيّ [٢] ، <ورَبَّن اسْمُ سَهْل لأنَّه كان رَبين اليَهُود>[b] وكان يَكْتُب للمازْيَار بن قَارِن . فلمَّا أَسْلَمَ على يَدِ المُعْتَصِم قَرَّبَه وظَهَرَ بالحَضْرَةِ فَضْلُه ، وأَدْخَلَهُ المُتَوَكِّلُ في جُمْلَة نُدَمَائِه [٣] ، وكان بمَوْضِعٍ من الأدَب .

---

a) الأصْل وبقية النُّسَخ : عليّ بن ربل باللام ، وهو وَهْمٌ من النَّديم . b) إضافة من القفطي نَقْلًا عن النَّديم .

= كتاب « طَبَقَات الأطِبَّاء والحُكَمَاء » لابن جُلْجُل التي كانت محفوظة في مكتبة أحمد خيري بك بالبحيرة بمصر ، ومنها صورة بالفوتوستات في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم ٥٦٣٦ل/ ٢.

[١] يحيىٰ (يُوحَنَّا) بن (سَرَافْيُون) ، كان وَالِدُهُ سَرَابيون طبيبًا من أهل باجَرْمَا قرية قُرْبَ الرَّقَّة من أرْضِ الجَزِيرَة) . وكُنَّاشُه الصَّغير هو الأشْهَر نَقَلَه الحَدِيثي الكاتب لأبي الحسن بن نَفِيس المتطبِّب في سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م وهو أحسن عبارة من نَقْل الحسن بن البَهْلُول الأواني الطِّبْرْهاني ، ونَقَلَه أيضًا أبو البِشْر مَتَّى بن يُونُس (القفطي : تاريخ الحكماء ٣٨٠؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ١٠٩) .

وأصْلَحَ ثابت بن إبراهيم بن زَهْرُون مقالات من كُنَّاشِه (فيما يلي ٣١٤) .

[٢] المتوفَّى سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م، راجع في ترجمته صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٣٤؛ القفطي : تاريخ الحكماء ١٨٧، ٢٣١؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٣٠٩؛ D. THOMAS, *EI*[2] art. *al-Tabarî* X, pp. 17-19.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كتب عنه في كتاب « عليّ بن رَبَّن - نصوص ودراسات » ، فرانكفورت ١٩٩٦.

[٣] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٣١ (عن=

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « فِرْدَوْس الحِكْمَة » . وجَعَلَهُ أنْوَاعًا سَبْعَة ، والأنْوَاعُ تَحْتَوي على ثَلاثين مَقَالَة ، والمَقَالاتُ تَحْتَوي على ثلاث مائة وسِتِّين بَابًا . كِتَابُ « تُحْفَة المُلُوك » . كِتَابُ « كُنَّاش الحَضْرَة » . كِتَابُ « مَنَافِع الأَطْعِمَة والأَشْرِبَة والعَقَاقِير »[a]. <كِتَابُ « حِفْظ الصِّحَّة » . « كِتَابٌ في الرُّقَى » . « كِتَابٌ في الحِجَامَة » . « كِتَابٌ في ترتيب الأَغْذِيَة »>[b] [١] .

عِيسىٰ بن ماسَّه

من الأطِبَّاء المُتَقَدِّمين

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « قُوَىٰ الأَغْذِيَة » . كِتَابُ « مَنْ لا يَحْضُرُه طَبِيب » [٢].

جُوْرِجِس

أبو بُخْتِيشُوع . في صَدْرِ الدَّوْلَة وكان فَاضِلًا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الكُنَّاش » المَعْرُوف [٣].

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر .

b) إضافة من عيون الأنباء .

= النَّديم) ؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩:٣٥٦ (عن النديم) .

[١] F. Sezgin, *GAS* III, pp. 236-40, VII, p. 378؛ رمضان ششن : فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ٣٠٠؛ ونُشِر من مؤلَّفاته : « فِرْدَوْس الحكمة » وكتاب « الدِّين والدَّوْلَة » وكتاب « الرَّد على النصارَىٰ » الذي نقله إلى الفرنسية جورديل J.-M. Gaurdeul *Riposte aux Chrétiens par ʿAli al-Taberi*, Rome 1995.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٤٦.

[٣] نفسه ١٥٨ـ ١٦٠.

سَلْمَوَيْه بن بُنَان

وكان فَاضِلًا مُتقدِّمًا ، وخَدَمَ المُعْتَصِمَ وخُصَّ به ، حتى إنَّ المُعْتَصِمَ قال لمَّا مَاتَ سَلْمَوَيْه : سأَلْحَقُ به لأنَّه كان يَمْسِكُ حَيَاتي ويُدَبِّرُ جِسْمِي [١].

وله من الكُتُب :

٥

[٢٦٨ظ][a] بُخْتِيشُوع <بن جُورْجِس>[b]

ويُكْنَى أبا جِبْرِيل وهو ابن جِبْرِيل [٢]. مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ ، مُتَقَدِّمٌ عند المُلُوكِ ، خَدَمَ الرَّشيدَ والأمينَ والمأمُونَ/ والمُعْتَصِمَ والوَاثِقَ والمُتَوَكِّلَ. وكَسَبَ بالطِّبِّ ما لم يَكْسَبْهُ مِثْلُه. وكانت الخُلَفَاءُ تَثِقُ به على أمَّهَاتِ أوْلادِها. وأخْبَارُهُ مَشْهُورَةٌ . ٣٥٥

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّذْكِرَة » ، عَمِلَه لابْنِه جِبْرِيل .

---

a) في الأصل بياض أربعة أسطر بداية الصفحة . b) إضافة من القفطي .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٠٨-٢٠٩؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:١٦٤-١٧٠؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٤٠؛ F. Sezgin, *GAS* III, p. 227.

[٢] القفطي : تاريخ الحكماء ١٠٠-١٠١ (عن النَّديم) . ثم أضاف : والحقيقة من أمْر بختيشوع بن جُورْجِيس أنَّه من أهْل جُنْدَيْسَابور وأنَّه ما رأى السَّفَّاح ولا المَنْصُور ، وإنَّما أبوه جُورجيس رأى المنصور وعالجه ... وأمَّا بَخْتيشوع بن جُورْجِيس فمازال مقيمًا بجُنْديسابور والمارِسْتَان نيابةً عن غَيْبَتِه وحُضُوره إلى أيَّام المَهْدي ؛ وقارن مع القفطي : تاريخ الحكماء ١٣٢-١٤٦؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:١٢٧-١٣٨؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٣٠-١٣١؛ F. Sezgin, *GAS* III, pp. 226-27؛ رمضان ششن : فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ١٤٦.

/مَسِيحُ الدِّمَشْقِيّ

وهو أبو الحَسَن. ولا يُعْرَفُ في أمْرِهِ أكْثَر من هَذَا [١].

وله من الكُتُبِ[a] :

أهْرُن القَسّ

في صَدْرِ الدَّوْلَة، وعَمِلَ كِتَابَه بالسُّرْيَانِيَّة ونَقَلَه مَاسَرْجِيس. ٥

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الكُنَّاش»، وجَعَلَه ثَلاثِين مَقَالَة. وزَادَ عليها ماسَرْجِيس مَقَالَتَيْن [٢].

٣

ماسَرْجِيس

من الأطِبَّاء، وكان نَاقِلًا من السُّرْيَانِيّ إلى العَرَبِيّ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «قُوَىٰ الأطْعِمَة ومَنَافِعِها ومَضَارِّها». كِتَابُ «قُوَىٰ العَقَاقِير ومَنَافِعِها ومَضَارِّها»[b] [٣]. ١٠

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سطرين. b) في الهامش الداخلي الأيسر: عورض نهاية الكراسة السابعة والعشرين.

---

[١] هو عيسى بن الحكم الدِّمَشْقِيّ، راجع عنه القفطي: تاريخ الحكماء ٢٤٩ـ٢٥٠؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١:١٢٠ـ١٢١؛ F. Sezgin, *GAS* III, pp. 227-28.

[٢] القفطي: تاريخ الحكماء ٨٠ (عن النَّديم)، ٣٢٤؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ٩٢، ١١٢.

[٣] ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٣٢٤ـ٣٢٦؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١١١ـ١١٢؛ A. Dietrich, *EI*[2] art. *Masardjawayh* VI, p. 626; F. Sezgin, *GAS* III, p. 206-7.

[٢٦٩و] سَابُور بن سَهْل

صَاحِبُ بِيمَارِسْتَان جُنْدَيْسَابُور ، وكان فَاضِلًا عَالِمًا مُتَقَدِّمًا .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَقْرَابَاذِين المُعَوَّلُ عليه في البِيمارِسْتَانَات ودَكاكِين الصَّيَادِلَة » ، اثْنَان وعِشْرُون بَابًا . كِتَابُ « قُوَىٰ الأَطْعِمَة ومَضَارّها ومَنَافِعها » .

٥ وتُوفِّيَ سَابُور بن سَهْل ، وكان نَصْرانيًا ، يوم الاثْنَيْن لِتِسْعٍ بَقِين من ذي الحِجَّة سَنَة خَمْسٍ وخَمْسِين ومائتين [١].

ابْنُ قُسْطَنْطِين .

واسْمُهُ عِيسَىٰ ويَكْنَى أبا مُوسَىٰ ، من أَفَاضِل الأَطِبَّاء .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « البَوَاسِير وعِلَلها وعِلَاجَاتها » [٢].

١٠ عِيسَىٰ بن مَاسَرْجِيس[a]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الأَلْوَان » . كِتَابُ « الرَّوَائِح والطُّعُوم » .

عِيسَىٰ بن عليّ

من تَلامِيذِ حُنَيْن ، وكان فَاضِلًا .

---

a) الأصْل : ماسرجس .

---

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٠٧؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ١٦١؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٤٧ (عن النَّديم)؛ F. Sezgin, *GAS* III, p. 244.

[٢] نفسه ٢٤٧.

[٣] نفسه ٢٤٧؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء=

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « المَنَافِع التي تُسْتَفَادُ من أَعْضَاءِ الحَيَوَان » [١].

حُبَيْشُ بن الحَسَن الأَعْسَم

وكان نَصْرَانِيًّا ، وأَحَدَ تَلامِيذ حُنَيْن والنَّاقِلين من السُّرْيَانِيّ إلى العَرَبِيّ [٢]، وكان حُنَيْنُ يُقَدِّمُه ويُعَظِّمُه ويَصِفُه ويَرْضَى نَقْلَه .

وله من الكُتُبِ ، سِوَى ما نَقَل : [٢٦٩ظ] كِتَابُ « الزِّيَادَة في المَسَائِل التي لحُنَيْن » [٣]. ٥

عِيسَىٰ بن يحيىٰ بن إبْراهيم

من تَلامِيذِ حُنَيْن ، والنَّاقِلِين المُجَوِّدِين . وله من الكُتُبِ سِوَى ما نَقَلَ : كتاب [٤].

= ١ : ٢٠٤؛ F. Sezgin, *GAS* III, p. 242.

[١] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٤٧؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٢٠٣.

[٢] هو ابن أخت حُنَيْن بن إسْحَاق ، ويَذْكرُ القِفْطِي « أنَّ من جُمْلَة سَعَادَة حُنَيْن ، صُحْبَة حُبَيْش له ، فإنَّ أكثر ما نَقَلَه حُبَيْش نُسِبَ إلى حُنَيْن ، وكثيرًا ما يرى الجُهَّالُ شيئًا من الكتب القديمة مترجمًا بنَقْل حُبَيْش ، فيَظُنُّ الغِرُّ منهم أنَّ النَّاسِخَ أخطأ في الاسْم ويَغْلُبُ على ظَنّه أنَّه حُنَيْن وقد صُحِّفَ ، فيَكْشُطُه ويجعله حُنَيْن » (تاريخ الحكماء ١٧٧)، وراجع كذلك ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٢٠٢؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٤٥ـ ١٤٦؛ وفيما تقدم ٢٧٦ـ ٢٧٧.

[٣] أضافَ ابن أبي أصيبعة لحُبَيْش الكُتُب الآتية : كِتَابُ « إِصْلاح الأَدْوِيَة المُسْهِلَة » . كِتَابُ « الأَدْوِيَة المُفْرَدَة » . كِتَابُ « الأَغْـذِيَة » . كِتَابٌ « في الاسْتِسْقَاء » . « مَقَالَة في النَّبْض على جهة التَّقْسيم » .

[٤] القفطي : تاريخ الحكماء ٢٤٧؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٢٠٣.

298

/الطَّيْفُورِيّ المُتَطَبِّب

وقد نَقَلَ له حُنَيْنُ عِدَّةَ كُتُبٍ في الطِّبِّ. وكان مُتَقَدِّمًا فَاضِلًا خَادِمًا لِلخُلَفَاء[١].

وله من الكُتُبِ: [a]

٥ ٣٥٦

/الحَلَاجِي

ويُعْرَفُ بيحيىٰ بن أبي حَكِيم، مَنْ طَبَّ المُعْتَضِد.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «تَدْبِير الأَبْدَان النَّحِيفَة التي قد غَلَبَت عليها الصَّفْرَاء»، أَلَّفَه للمُعْتَضِد[٢].

ابْنُ صَهَارِبُخْت

١٠ واسْمُهُ عِيسَىٰ، من أَهْل جُنْدَيْسَابُور.

وله من الكُتُب: كِتَابُ «قُوَىٰ الأَدْوِيَة المُفْرَدَة»، على الحُرُوف[٣].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سطر.

---

[١] إسْرَائيل بن زكريا الطَّيْفُوري مُتَطَبِّبُ الفَتْح ابن خاقان، كان مُقَدَّمًا في صناعة الطِّبّ جَلِيلَ القَدْر عند الخلفاء، ذَا منزلةٍ عظيمةٍ عند الخليفة المُتَوَكِّل على الله العبَّاسي. ولُقِّب جِدُّه بالطَّيْفُوري لأنَّه كان طَبِيبًا لطَيْفُور مَوْلَى الخَيْزُرَان أُمّ الهادي والرَّشِيد (ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء ٧٠؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٢١٨؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١:١٥٧-١٥٨؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٤٥).

[٢] ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢٠٣؛ F. Sezgin, *GAS* III, p. 263.

[٣] القفطي: تاريخ الحكماء ٢٤٧-٢٤٨؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢٠٣؛ F. Sezgin, *GAS* III, p. 243.

ابْنُ مَاهَـــان

ويُعْرَفُ بيَعْقُوب السِّيرَافِيّ. ولا يُعْلَم مَوْضِعُه من الزَّمَان [١].

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «السَّفَر والحَضَر في الطِّبّ»، لَطِيف.

[٢٧٠و] رَجَعْنَا إلى النَّسَقِ بعد حُنَيْن

إنَّما ذَكَرْنَا مَنْ ذَكَرْنَاه قَبْلَ هذا المَوْضِع، لأَنَّهُم مُتَقَارِبُون في العِلْم والزَّمَانِ. ٥
ونحن نَذْكُر بَعْدَهم مَنْ يَلْحَقُ بحُنَيْن إذْ كانَت له الرِّئَاسَةُ على أَبْنَاءِ جِنْسِه.

إسْحَاقُ بن حُنَيْـن

أبو يَعْقُوب إسْحَاقُ بن حُنَيْـن [٢]، في نِجَارِ أبيه في الفَضْلِ وصِحَّةِ النَّقْلِ من اللُّغَةِ
اليُونَانِية والسُّرْيَانية إلى العَرَبية، وكان فَصِيحًا بالعَرَبية يَزِيدُ على أبيه في ذلك.
وخَدَمَ مَنْ خَدَمَه أبوه من الخُلَفَاء والرُّؤَسَاء، وكان مُنْقَطِعًا <في آخِرِ أيَّامِه>[a] إلى ١٠

---

a) إضافةٌ من الترجمة التي أفردها له النديم في نهاية الفن الثاني من المقالة السَّابِقَة (فيما تقدم ٢٦٦).

---

[١] القفطي: تاريخ الحكماء ٣٧٨؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢٠٣.

[٢] راجع في ترجمته ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء ٦٩؛ صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ١٩٢ـ١٩٣؛ البيهقي: تاريخ حكماء الإسلام ١٨ـ١٩؛ القفطي: تاريخ الحكماء ٨٠؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢٠٠ـ٢٠١؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٤٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ١: ٢٠٥ـ٢٠٧؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٩: ٣٠٥ـ٣٠٦؛ الشهرزوري: نزهة الأرواح ٢٩٢ـ٢٩٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٨: ٤١٠ـ٤١١؛ G. Strohmaier, *EI* [2] art. *Ishâk b. Hunayn* IV, p. 115; Nabil Shehaby, *DSB* art. *Ishâq ibn Hunayn* VII, pp. 24-26.

القَاسِم بن عبيد الله[١] وخَصِيصًا به مُقَدَّمًا عنده ، يُفْضِي إليه بأسْرَارِه . ولَحِقَه في آخِر عُمْرِه الفَالِجُ وبه مَاتَ .

وتُوفِّيَ في شَهْر رَبِيعِ الآخِر سَنَة ثَمانٍ وتِسْعِين ومائتين .

وله من الكُتُبِ ، سوى ما نَقَلَ من الكُتُبِ القَدِيمَة : كِتَابُ « الأَدْوِيَة المُفْرَدَة على الحُرُوف » . كِتَابُ « الكُنَّاش » اللَّطِيف . كِتَابُ « تَارِيخ الأَطِبَّاء » . كِتَابُ « الأَدْوِيَة المُفْرَدَة » اللَّطِيف على الحُرُوف [٢] .

أبو عُثْمَان الدِّمَشْقِيّ

وهو أبو <عُثْمَان> سَعِيدُ بن يَعْقُوب الدِّمَشْقِيّ [٣]، أحَدُ النَّقَلَةِ المُجَوِّدِين[b] وكان مُنْقَطِعًا إلى عليّ بن عِيسىٰ .

وله من الكُتُبِ سِوَى ما نَقَلَ [a]:

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض أربعة أسطر بقية الصفحة . b) ليدن ، ك ١: المحدثين .

---

[١] أبو الحَسَن القاسِمُ بن عبيد الله بن سليمان بن وَهْب الحارِثي ، الوزير بن الوزير ابن الوزير ، وليَ الوَزَارَة للمُعْتَضِد ثم لابنه المُكْتَفي ، وتُوفيَّ شَابًّا سنة ٢٩١هـ/٩٠٤م . (الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٤:١٢٨ـ١٣٠) .

[٢] F. Sezgin, *GAS* III, p. 267-68, V, pp. 272-73, VII, p. 171؛ رمضان ششن : فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ١٣٣ـ١٣٤؛ وانظر فيما تقدَّم ٢٦٧ حول نَشْرَة كتابه « طَبَقات الأطبَّاء والفَلاسِفَة » الذي ألَّفه سنة ٢٩٠هـ للوزير أبي الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وَهْب .

[٣] أبو سليمان السجستاني : صوان الحكمة ٣٠٣ـ٣٠٤؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٤٠٩؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٢٣٤؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح ٢٩٤ـ٢٩٥.

[٢٧٠ظ] السَّــاهِر

واسْمُهُ يُوسُفُ ، في أيَّام المُكْتَفي [١] .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الكُنَّاش » ، وهو [a]الذي يُعْرَفُ باسْمِه ويُنْسَبُ إليه[a] .

/الــرَّازِيّ

299

أبو بَكْر محمَّدُ بن زَكَرِيَّا الرَّازِيّ [٢] من أَهْلِ الرَّيّ ، أَوْحَدُ دَهْرِه وفَرِيدُ عَصْرِه ، قد ٥

---

a-a) بغير خَطّ النُّسْخَة .

---

[١] ويُعْرَفُ أيضًا بالقَسّ ، كان طَبِيبًا مشهورَ الذِّكْر في أيَّام المكتفي (٢٨٩ـ٢٩٥هـ) ويُسَمَّى السَّاهِر لأنَّه كان لا يَنَامُ اللَّيْلَ إلَّا قليلًا ، وكان يقول : النَّوْمُ نَظِير المَوْت والطَّبِيبُ يجتهد في أسباب الحياة ويفيدها غيره فلما يتَعَجَّل المَوْت ، وإنَّما يَنَالُ من النَّوْم ما تَحْصُل به رَاحَةُ الجِسْم وهو مِقْدَارُ ثلاث ساعات أو أَزْيد قليلًا . وقيل إنَّما سُمِّي السَّاهر لأنَّ سَرَطانًا كان متقدِّم رأسه فكان يمنعه من النَّوم ، فتُلُقِّب بالسَّاهِر من أجْل ذلك . (القفطي : تاريخ الحكماء ٣٩٢؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٢٠٣؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٥٤) .

[٢] أبو بكر محمد بن زكريَّا الرَّازي المُفكِّر الأكثر حُرِّيَّة من فَلاسِفَة الإسلام الكبار ، وهو طَبِيبٌ وفَيْلَسُوفٌ وكيميائيٌّ عَرفه العالم اللاّتيني باسم RHAZES، تُوفِّي بالرَّيّ في ٥ شَعْبَان سنة ٣١٣هـ/ ٢٥ أكتوبر سنة ٩٢٥م . راجع في ترجمته ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ٧٧ـ٨٠؛ صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٢١ـ٢٢٢؛ البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام ٥١ـ٥٢؛ القفطي : تاريخ الحكماء ٢٧١ـ٢٧٧؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٣٠٩ـ٣٢١؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥ : ١٥٧ـ١٦١؛ ابن أيجب : الدُّرّ الثمين ١ : ١٠٢ـ١٠٦؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٥٨؛ الشهرزوري : نزهة الأرواح ٢٩٥ـ٢٩٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤ : ٣٥٤ـ٣٥٥؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩ : ٤١ـ٤٥؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ٧٥ـ٧٧، نكت الهميان ٢٤٩ـ٢٥٠؛ L.E. GOODMAN, *EI*[2] art. *al-Râzî* VIII, pp. 490-93؛ ولألبير زكي إسكندر : « تحقيق في سِنّ الرَّازي عند بدء اشتغاله بالطِّبّ » ، المشرق ٥٤ (١٩٦٠)، =

جَمَعَ المَعْرِفَة بعُلُومِ القُدَمَاء وسَيَّما الطِّب. وكان يَنْتَقِل في البُلْدَان، وبينه وبين مَنْصُور بن إسْحَاق[a] صَدَاقَةٌ وله أَلَّفَ كِتَابَ «المَنْصُوري»[1].

قال لي محمَّد بن الحَسَن الورَّاق، قال لي رَجُلٌ من أَهْلِ الرَّيّ شَيْخٌ كبيرٌ سَأَلْتُه عن الرَّازي فقال: كان شَيْخًا كَبِير الرَّأْسِ مُسفَطَه، وكان يَجْلِسُ في مَجْلِسه ودُونَه التَّلامِيذُ ودُونَهم تَلامِيذُهُم ودُونَهم تَلامِيذٌ أُخَر، وكان /يجيء الرَّجُلُ فيَصِفُ ما يَجِد لأوَّلِ [b]من يَلْقَاه، فإنْ كان عندهم عِلْمٌ، وإلَّا تَعَدَّاهُم إلى غَيْرِهم[b]، فإنْ أصَابُوا وإلَّا تَكَلَّم الرَّازي في ذلك. وكان كَرِيمًا مُتَفَضِّلًا بارًّا بالنَّاسِ، حَسَنَ الرَّأْفَة بالفُقَرَاءِ والأعِلَّاء، حتى كان يُجْرِي عليهم الجِرَايَات الوَاسِعَة ويُمَرِّضُهم. قال: ولم يكن يُفَارِقُ المَدَارِجَ والنَّسْخَ، ما دَخَلْتُ عليه قَطّ إلَّا رَأَيْتُهُ يَنْسَخ، إمَّا يُسَوِّدُ أو يُبَيِّضُ. وكان في بَصَرِه رُطُوبَةٌ لكَثْرَةِ أكْلِه للبَاقِلَّى، وعَمِيَ في آخِرِ عُمْرِه[2].

a) الأصْل: مَنْصُور بن إسْماعيل، وهو خطأ تابع فيه النَّديم كلٌّ من القِفْطِي وابن أبي أُصَيْبِعَة.
b-b) عند القفطي: من يلقاه منهم، فإنْ كان عنده علمٌ وإلَّا تَعَدَّاهُ إلى غيره.

[1] الذي أَلَّفَ له الرَّازِيُّ كتاب «المَنْصُوري في الطِّبّ» هو الأمير أبو صَالح مَنْصُور بن إسْحَاق بن أحمد بن أسَد الذي وَلِيَ الرَّيَّ بين سنتي ٢٩٠-٢٩٦هـ/٩٠٢-٩٠٨م، كما جَاءَ في مُقَدِّمَة الكتاب، وكما جاء في معجم البلدان ٣:١٢٢ ووفيات الأعيان ٥: ١٦٠. =١٦٨-١٧٧؛ ولخالد حربي: الرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي، الإسكندرية ١٩٩٩، ٢٠٠٠؛ S. PINES, *DSB* art. *al-Râzî* XI, pp. 323-26؛ وفيما يلي ٤٥٩-٤٦٠.

وجَمَعَ فؤاد سزجين ما كُتِبَ عنه من دراسات في كتاب «محمد بن زكريا الرَّازِيّ (تُوفِّيَ ٣١٣هـ/٩٢٥م) - نصوص ودراسات»، ١-٤، في سلسلة الطب الإسلامي ٢٤-٢٧، فرانكفورت ١٩٩٦.

[2] القفطي: تاريخ الحكماء ٢٧٢-٢٧٣ (عن النَّديم)؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١:٣١٠-٣١١ (عن النَّديم).

وكان يَقُولُ إنَّه قَرَأَ الفَلْسَفَةَ على البَلْخِيّ .

خَبَرُ فَلْسَفَةِ البَلْخِيّ [a]

هذا كان من أَهْلِ بَلْخ ، يَطُوفُ البِلادَ ويَجُولُ الأَرْضَ حَسَنَ المَعْرِفَةِ بالفَلْسَفَةِ والعُلُوم القَدِيمَة ، وقد يُقَالُ إنَّ الرَّازِيّ ادَّعَى كُتُبَه في ذلك . ورَأَيْتُ بخَطِّه شيئًا كَثِيرًا في عُلُومٍ كَثِيرَة ، مُسَوَّدات ودَسَاتِير لم يَخْرُج منها إلى النَّاس كِتَابٌ تامٌّ . ٥
وقيل إنَّ بخُرَاسَان كُتُبَه مَوْجُودَةٌ [1] .

وكان في زَمَانِ الرَّازِيّ .

رَجُلٌ يُعْرَف بـ شَهِيد بن الحُسَيْن

[٢٧١و] ويُكْنَى أبا الحَسَن ، يَجْرِي مَجْرَى فَلْسَفَته في العِلْم ، ولكن لهذا الرَّجُل كُتُبًا مُصَنَّفَةً وبَيْنَه وبين الرَّازِي مُنَاظَرَاتٌ ، ولكلٍّ وَاحِدٍ منهما نُقُوضٌ على ١٠ صَاحِبِه [b] [2] .

ما صَنَّفَهُ الرَّازِيُّ من الكُتُبِ

مَنْقُولٌ من فِهْرِسْتِه

كِتَابُ «البُرْهَان» ، مَقَالَتان : الأُولى سَبْعَة عَشَر فَصْلًا ، والثَّانِية اثْنَا عَشَر

a) الأصْل : فلسفة هذا ، والمثبت من ك ١. b) بعد ذلك في الأصْل بياض سبعة أسطر .

[1] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٣١١ (عن النَّديم) . [2] نفسه ١ : ٣١١ (عن النَّديم) .

فَصْلًا . كِتَابُ « الطِّبّ الرُّوحَانِيّ » ، عِشْرُون فَصْلًا . كِتَابُ «<في> أنَّ للإِنْسَانِ خَالِقًا حَكِيمًا » ، مَقَالَة . كِتَابُ « سَمْع الكَيان » ، مَقَالَة . كِتَابُ « المَدْخَل إلى المَنْطِق وهو إيسَاغُوجِي » . كِتَابُ « جُمَل مَعَاني قاطيغُورْيَاس » . كِتَابُ « جُمَل مَعَاني أنالُوطِيقَا الأولىٰ إلى تَمَام القِيَاسَات الجُمْلية » . كِتَابُ « هَيْئَة العَالَم » . كِتَابُ ٥ « الرَّدّ على من اسْتَقَلَّ بفُصُولِ الهَنْدَسَة » . « كِتَابُ اللَّذَّة » ، مَقَالَة . كِتَابُ « في السَّبَب في قَتْلِ رِيح السَّمُوم أكْثَر الحَيَوَان » ، مَقَالَة . « كِتَابُ في ما جَرَى بينه وبين سيس المَنَّاني » . « كِتَابٌ في الخَرِيف والرَّبِيع » . « كِتَابٌ في الفَرْق بين الرُّؤْيا المُنْذِرَة وبين سَائِر ضُرُوب الرُّؤْيا » . كِتَابُ « الشُّكُوك على جَالِينُوس » . كِتَابُ « كَيْفِيَّات الإِبْصَار » . كِتَابُ « الرَّدّ على النَّاشِئ في نَقْضِه الطِّبّ » . كِتَابُ « في أنَّ صِنَاعَة ١٠ الكِيمْيَاء إلى الوُجُوبِ /أقْرَبُ منها إلى الامْتِنَاع » . 300

[٢٧١ظ] قال مُحَمَّدُ بن إسْحَاق : هذا من الاثْنَي عَشر كِتَابًا وقد ذَكَرْنَا جَمِيعَها في مَوْضِعِه من الكِتَاب ، وكذلك سَائِر كُتُبِه في الصِّنَاعَة ، فمن يُرِيدُ مَعْرِفَة ذلك فلْيَنْظُر في المَقَالَة العاشِرَة [a]إنْ شَاءَ الله[a].

كِتَابُ « البَاه » ، مَقَالَة . كِتَابُ « المَنْصُوري في الطِّبّ » ، إلى مَنْصُور بن ١٥ إسْحَاق[b] ويَحْتَوي على عَشْرِ مَقَالات [١] . كِتَابُ « الحَاوِي » ويُسَمَّى « الجَامِع الحَاصِر لصِنَاعَةِ الطِّبّ » [٢]، ويَنْقَسِم هذا الكِتَابُ إلى اثْنَي عَشَر قِسْمًا : القِسْمُ

a-a) ساقط من ك ١. b) الأصْل : إسْمَاعيل والصواب ما أثبته ، وأضافَ شخصٌ بخَطٍّ حديث بين الأسطر : بن نُوح بن نصر من ملوك آل سامان ، وهو خطأ ، انظر صفحة ٣٠٦هـ [١] .

[١] نَشَرَ حازم البكري الصِّدِّيقي كتاب « المَنْصوري في الطِّبّ » وصَدَرَ عن معهد المخطوطات العربية أيَّامَ كان في الكويت سنة ١٩٨٧.

[٢] نَشَرَت دائرةُ المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن « الحَاوِي في الطِّبّ » في ثلاثة وعشرين=

الأوَّل منه في عِلاج المَرْضَىٰ والأمْرَاض، القِسْمُ الثَّاني في حِفْظ الصِّحَّة، القِسْمُ الثَّالِث في الرِّئَة والجَبْر والجِرَاحَات، القِسْمُ الرَّابع في قُوَى الأدْوِيَة والأغْذِيَة وجَمِيع ما يُحْتَاجُ إليه من المَوَادِّ في الطِّبّ، /القِسْمُ الخَامِس في الأدْوِيَة المُرَكَّبَة، القِسْمُ السَّادِس في صَنْعَة الطِّبّ، القِسْمُ السَّابع في صَيْدَنَة الطِّبّ، والأدوية وألْوَانِها وطُعُومِهَا ورَوَائِحها، القِسْمُ الثَّامِن في الأبْدَان، القِسْمُ التَّاسِع في الأوْزَان والمَكَاييل، القِسْمُ العَاشِر في التَّشْريح ومَنَافِع الأعْضَاء، القِسْمُ الحَادِي عَشَر في الأسْبَاب الطَّبِيعِيَّة من صِنَاعَة الطِّبِّ، القِسْمُ الثَّاني عَشَر في المَدْخَل إلى صِنَاعَة الطِّبّ، مَقَالَتَان في الأولى الأسْمَاء الطِّبِّيَّة، وفي الثَّانِيَة أوَائِل الطِّبّ. «كِتَابٌ في اسْتِدْرَاكِ ما بَقِيَ من كُتُبِ جَالِينُوس مِمَّا لم يَذْكُرْه حُنَيْنُ ولا جَالِينُوس في فِهْرِسْته»، مَقَالَة. «كِتَابٌ في أنَّ الطِّين المنتقل به فيه مَنَافِع»، مَقَالَة. كِتَابٌ «في أنَّ الحَمِيَّة المُفْرطَة تَضُرُّ بالأبْدَان»، مَقَالَة. كِتَابُ «في الأسْبَاب المُمَيِّلَة لقُلُوبِ النَّاسِ عن أفَاضِل الأطِبَّاء إلى أخِسَّائِهم». كِتَابُ «ما يُقَدَّمُ من الفَوَاكِه والأغْذِيَة ومَا يُؤَخَّر». «كِتَابٌ على أحمد بن الطَّيِّب فيما رَدَّ به على جَالِينُوس في أمْرِ الطَّعْم المُرّ». كِتَابُ «الرَّدّ على المَسْمَعِيّ المُتَكَلِّم في رَدِّه على أصْحَابِ الهَيُولي». [٢٧٢و] كِتَابُ «الرَّدّ على جَرِير الطَّبِيب فيما خَالَفَ فيه من أمْر التُّوْث الشَّامِي بعَقِب البِطِّيخ». «كِتَابٌ في نَقْض كِتَابِ أنَابوا إلى فُرْفُورْيوس في شَرْحِ مَذَاهِب أرِسْطاطاليس في العِلْم الإلَهِي». كِتَابُ «في الخَلَاء والمَلَاء وهما الزَّمَان والمَكَان». كِتَابُ «الصَّغِير في العِلْم الإلَٰهِيّ». كِتَابُ «الهَيُولي المُطْلَقَة والجزوية». «كِتَابُ إلى أبي القَاسِم البَلْخِيّ في الزِّيَادَة على جَوَابِه وعلى جَوَابِ

= مجلدًا بعناية السَّيِّد عبد الوهاب ومحمد عبد المعين خان بين سنتي ١٩٥٥ و ١٩٧٢، وراجع محمد كامل حسين ومحمد عبد الحليم العقبي: طب الرَّازي ـ دراسة وتحليل لكتاب الحاوي، القاهرة ـ الأليكسو ودار الشروق ١٩٧٧.

هذا الجَوَاب » . كِتَابُ « الرَّدّ على أبي القَاسِم البَلْخِيّ في نَقْضِه المَقَالَة الثَّانِيَة في العِلْم الإلَهي » . كِتَابُ « الجُدَرِي والحَصْبَة » . كِتَابُ « الحَصَىٰ في الكُلَىٰ والمَثَانَة » . « كِتَابٌ إلى مَنْ لا يَحْضُرُهُ طَبِيب » . كِتَابُ « الأَدْوِيَة المَوْجُودَة بكلِّ مَكَان » . كِتَابُ « الطِّبّ المُلُوكِيّ » . كِتَابُ « التَّقْسِيم والتَّشْجِير » . كِتَابُ « اخْتِصَار كِتَاب النَّبْض الكَبِير لجَالِينُوس » . كِتَابُ « الرَّدّ على الجَاحِظ في نَقْض الطِّبّ » . كِتَابُ « مُنَاقَضَة الجَاحِظ في كِتَابِه في فَضِيلَة الكَلام » . كِتَابُ « الفَالِج » . « كِتَابُ اللَّقْوَة » . كِتَابُ « هَيْئَة الكَبِد » . كِتَابُ « النَّقْرِس وعِرْق المَدِيني » . كِتَابُ « هَيْئة العَيْن » . كِتَابُ « الأُنْثَيين » . كِتَابُ « هَيْئَة القَلْب » . كِتَابُ « هَيْئَة السماخ » . كِتَابُ « أَوْجَاع المَفَاصِل » ، اثْنَان وعِشْرُون فَصْلًا . كِتَابُ « أَقْرَابَاذِين » . كِتَابُ « الانْتِقَاد والتَّحْرِير على المُعْتَزِلَة » . كِتَابُ « الخِيَار المُرّ » . كِتَابُ « كَيْفِيَّة الاغْتِذَاء » . كِتَابُ « إبْدَال الأدْوِيَة » . كِتَابُ « خَوَاصّ الأَشْيَاء » . كِتَابُ « الهَيُولي الكَبِير » . كِتَابُ « سَبَب وُقُوف الأَرْض وَسَط /الفَلَك » . كِتَابُ « سَبَبِ تَحَرُّك الفَلَك على اسْتِدَارَة » . « كِتَابٌ في نَقْض الطِّبّ الرُّوحَاني على ابن التَّمَّار » . كِتَابُ « في أنَّه لا يُمْكِن أنْ يكون العَالَم لم يَزَلْ على مِثَالِ ما نُشَاهِدُه » . « كِتَابٌ في أنَّ الحَرَكَة لَيْسَت مَرْئِيَّة بل مَعْلُومَة » . كِتَابٌ في أنَّ « الجِسْم يَتَحَرَّك من ذَاتِه وأنَّ الحَرَكَة مَبْدَأ طَبِيعَتِه » . [٢٧٢ظ] « كِتَابٌ في الشُّكُوك التي على بُرُقْلُس » . كِتَابُ « تَقْسِيم الأمْرَاض وأسْبَابِها وعِلاجَاتِها على الشَّرْح » . كِتَابُ « تَفْسِير كِتَابِ فُلوطَرْخُس في تَفْسِير كِتَابِ طِيمَاوُس » . كِتَابُ « نَقْضِه على سُهَيْل البَلْخِيّ فيما نَاقَضَه به من اللَّذَّة » . « كِتَابٌ في العِلَّة التي لها يَحْدُث الوَرَم من الزُّكَام في رُؤُوس بَعْض النَّاس » . « كِتَابٌ في التَّلَطُّف في إيصَال العَلِيل إلى بَعْض شَهَوَاتِه » . كِتَابُ « العِلَّة في خَلْقِ السِّبَاع والهَوَام » . « كِتَابُ علي بن

---

[1] راجع أحمد مضر صقال : « أسلوب الرازي في تشخيص وتدبير الجُدَري والحَصْبَة من خلال دراسة رسالته في الجُدَري والحَصْبَة » ، مجلة معهد المخطوطات ١/٢٧ (١٩٨٣) ، ١٨٩-٢٢٤.

التَّمَّار في نَقْضِه (نَقْضِه) على المِسْمَعِيّ في الهَيُولي » . كِتَابُ « النَّقْض على الكَيَّال في الإمَامة » . كِتَابُ « نَقْض نَقْض كِتَابِ التَّدْبِير » . كِتَابُ « اخْتِصَار كِتَابِ حِيلَة البُرْءِ لجَالِينُوس » . كِتَابُ « تَلْخِيصه لكِتَابِ العِلَل والأَعْرَاض » . كِتَابُ « تَلْخِيصه لكِتَابِ المَوَاضِع الآلِمَة » . كِتَابُ « نَقْض نَقْض البَلْخِيّ للعِلْم الإلٰهِيّ » . كِتَابُ ٥
« رِسَالَته في قُطْر المُرَبَّع » . « كِتَابٌ في أَنَّ جَوَاهِر لا أَجْسَام » . كِتَابُ « في السِّيرَة الفَاضِلَة » . كِتَابُ « في وُجُوب الأَدْعِيَة » . « كِتَابٌ في الإشْفَاق على أَهْلِ التَّحْصِيل من المُتَكَلِّمِين والمُتَفَلْسِفِين » . كِتَابُ « الحَاصِل في العِلْم الإلٰهِيّ » . كِتَابُ « رِسَالَته في العِلْم الإلٰهِيّ » ، لَطِيفَة . كِتَابُ « دَفْع مَضَارّ الأَغْذِيَة » . « كِتَابٌ على سُهَيْل البَلْخِيّ في تَثْبِيت المَعَاد » . كِتَابُ « في عِلَّة جَذْب حَجَر المَغْنَاطِيس » . « كِتَابٌ في ١٠
أَنَّ النَّفْسَ لَيْسَت بجِسْم » . كِتَابُ « النَّفْس » ، كَبِير . كِتَابُ « في النَّفْس » ، صَغِير . كِتَابُ « مِيزَان العَقْل » . كِتَابُ « في السُّكر » ، مَقَالَتَان . كِتَابُ /« القَوْلَنج » ، ٣٥٩
مَقَالَة . كِتَابُ « السَّكَنْجَبِين » ، مَقَالَة . كِتَابُ « تَفْسِير تَفْسِير كِتَاب جَالِينُوس لفُصُولِ بُقْرَاط » . كِتَابُ « الفُصُولِ » ويُسَمَّى بـ« المُرْشِد »[١] . كِتَابُ « الأَبْنَة وعِلاجِها » . كِتَابُ « نَقْضِ كِتَابِ الوُجُودِ لمَنْصُور بن طَلْحَة » . كِتَابُ « فيما يُرَد به ١٥
إظْهَارُ ما يُدَّعَى من عُيُوبِ الأَنْبِيَاء » . « كِتَابٌ في أَنَّ للعَالَم خَالِقًا حَكِيمًا » . [٢٧٣و]
كِتَابُ « في آثَار الإمَام الفَاضِل المَعْصُوم » . كِتَابُ « في الأَوْهَام والحَرَكَات والعِشْق » . « كِتَابٌ في اسْتِفْرَاغ المَحْمُومِين قَبْل النُّضْج » . كِتَابُ « الإمَام والمَأْمُوم المُحِقِّين » . كِتَابُ « خَوَاصّ التَّلامِيذ » . كِتَابُ « شُرُوط النَّظَر » . كِتَابُ « الآرَاء الطَّبِيعِيَّة » . كِتَابُ « تَرْتِيب أَكْل الفَوَاكِه » . كِتَابُ « خَطَأ غَرَض الطَّبِيب » . كِتَابُ ٢٠
« ما يَعْرِض في صِنَاعَة الطِّبّ » . كِتَابُ « السِّيرَة الفَاضِلَة » <مكرَّر> ، « أَشْعَاره في العِلْم الإلٰهي » . نَقْل كِتَاب « الآس لجَابِر » إلى الشِّعْر . « قَصِيدَة في المَنْطِقِيَّات » . « قَصِيدَة في العِظَة اليُونَانِيَّة » .

---

[١] نَشَرَهُ ألبير زكي إسكندر ، مجلة معهد المخطوطات العربية ٧/١ (١٩٦١) .

ما سَمَّاهُ الرَّازيّ رِسالَة

رِسَالَتُهُ « في التَّعرِّي والتَّدَثُّر » . رِسالَتُهُ « في التَّرْكِيب » . رِسالَتُهُ « في الجبْرِ وكَيْف يُسَاقُ إليه وعَلامَةُ الحَقِّ فيه » . رِسالَتُهُ « فيما لا يُلْصَق ممَّا يُقْطَع من البَدَن وإن صَغُر وما يُلْصَق من الجِرَاحَات وإنْ كَبُر » . رِسالَتُهُ « في تَبْرِيد الماءِ على الثَّلْج وتَبْرِيد الماءِ يَقَعُ الثَّلْجُ فيه » . رِسالَتُهُ « في المَنْطِق » . /رِسالَتُهُ « في تَعْطِيش السَّمَك والعِلَّة فِيه » . رِسالَتُهُ في « كَيْفِيَّة النَّحْر » . رِسالَتُهُ في « العِلَّة التي لا يُوجَد <لها> شَرَابٌ يَفْعَل فِعْلَ الشَّراب الصَّحِيح بالبَدَن » . رِسالَتُهُ « في غُرُوبِ الشَّمْس والكَوَاكِب وأنَّ ذلك ليس من أجْلِ حَرَكَة الأرْض بل حَرَكَة الفَلَكَ » . رِسالَتُهُ في « أنَّه لا يُتَصَوَّر لمن لا رِيَاضَة له بالبُرْهَان أنَّ الأرْضَ كُرِيّة وأنَّ النَّاسَ حَوْلَها » .
رِسالَتُهُ في « فَسْخِ ظَنّ من تَوَهَّم أنَّ الكَوَاكِب ليست في نِهَايَة الاسْتِدَارَة » . رِسالَتُهُ في « البَحْث عن الأرْضِ الطَّبِيعِيَّة هي الطِّين أمّ الحَجَر » . رِسالَتُهُ في « تَثْبِيت الاسْتِحَالَة » . رِسالَتُهُ في « العَطَش وازْدِيَاد الحَرَارَة لذلك » . رِسالَتُهُ في « العَادَة وأنَّها تحول طبيعة » . رِسالَته في « العِلَّة التي من أجْلِها تَضِيقُ النَّوَاظِرُ في النُّور وتَتَّسِع في الظُّلْمَة » . [٢٧٣ط] رِسالَته في « العِلَّة التي لها زَعَمَ بَعْضُ الجُهَّال أنَّ الثَّلْجَ يُعَطِّش » .
كِتَابُ « أطْعِمَة المَرْضَىٰ » . كِتَابُ « ما اسْتَدْرَكَه من الفَصْل في الكلام في القَائِلين بحُدُوثِ الأجْسَام على القَائِلين بقِدَمِها » . كِتَابُ « في العِلَل اليَسِيرَة بَعْضها أعْسَر تَعَرُّفًا وعَاجِلًا من الغَلِيظَة » . رِسالَتُهُ في العِلَل المُشْكِلَة . كِتَابُ « في العِلَّة التي تَرَكَ لها بَعْضُ النَّاس وعَوَامُّهم الطَّبِيبَ وإنْ كان حَاذِقًا » . رِسالَتُهُ في أنَّ الطَّبِيبَ الحَاذِق ليس هو منْ قَدَرَ على إبْرَاء جَمِيع العِلَل وأنَّ ذلك ليس في الوُسْع . رِسالَتُهُ في العِلَل القَاتِلَة لعِظَمِها والقَاتِلَة لظُهُورِها بَغْتَةً . رِسالَتُهُ في أنَّ الصَّانِعَ المُسْتَغْرِق بصِنَاعَتِه مَعْدومٌ في جُلِّ الصِّنَاعَات إلَّا في الطِّبّ خَاصَّةً والعِلَّة التي من أجْلِها ظَهَرَ ذلك في صِنَاعَة الطِّبّ . كِتَابُ « المُشَجَّر في الطِّبّ على طَرِيق كُنَّاش » . رِسالَتُه في العِلَّة

التي من أجْلِها صَارَ يَنْجَح جُهَّالُ الأطِبَّاء والعَوَامّ والنِّسَاء في المُدُنِ في عِلَاجِ بَعْض الأمْرَاضِ أكْثَر من العُلَمَاء وعُذْر الطَّبِيبِ في ذلك . رِسَالَتُه في مِحْنَة الطَّبِيب وكَيْف يَنْبَغِي أنْ يكونَ حَالُه في نَفْسِه وبَدَنِه وشُرْبِه ، مَقَالَة في « مِقْدَارِ ما يُمْكن أنْ يُسْتَدْرَك في أحْكَام النُّجوم على رَأْي الفَلاسِفَة الطَّبيعِيين ومَنْ لم يَقُل منهم إنَّ الكَوَاكِب أحْيَاء »[a]. ٥

تَمَّ ما وُجِدَ من فِهْرِسْت الرَّازِي[1]

[٢٧٤و][b] أبو سَعِيدٍ سِنَان بن ثَابِت بن قُرَّة

الحَرَّانِيّ . وقد مَرَّ نَسَبُ أبيه[2] . وكان طَبِيبًا مُقَدَّمًا ، وأرَادَهُ القَاهِرُ على الإسْلام فهَرَبَ ، ثُمَّ أسْلَمَ وخَافَ /من القَاهِر فمَضَىٰ إلى خُرَاسَان ، وعَادَ وتُوفِّيَ ببَغْدَادَ مُسْلِمًا سَنَة إحْدَى وثَلاثِين وثلاث مائة في غُرَّة ذي الحِجَّة[3]. ٣٦٠ ١٠

وله من الكُتُبِ : كِتَاب .[4]

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثمانية أسْطُر . b) في الأصْل تُرِكَ بأوَّلِ الصَّفْحَة بياض أحَدَ عشر سطرًا .

[1] ابن أنجب : الدر الثمين ١٠٢-١٠٦ (عن النَّديم) وراجع RUSKA, «Al-Bîrûnî als Quelle für das Leben und die Schriften al-Razî's», *ISIS* 5 (1923), pp. 16-50; P. KRAUS, *Epitre de Bêrûnî contenant le répertoire des ouvrages de Muhammad b. Zakarîyâ ar-Râzî*, Paris 1936 (وهي مرتَّبة ترتيبًا مَوْضُوعيًا) ؛ كما نَشَرَها مهدي مُحَقّق مع ترجمة فارسية في طهران سنة ١٣٥٢ شمسية ؛ F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 274-94, VI, pp. 187-89؛ رمضان ششن : فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ١١٠-١١٩؛ محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣:٩-١٦.

[2] فيما تقدم ٢٢٧.

[3] انظر في ترجمته صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٩٤؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٦٢:١١ (عن النَّديم) ؛ القفطي : تاريخ الحكماء ١٩٠-١٩٥؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ٢٢٠:١-٢٢١ (عن النَّديم) ؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١٦٢؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٣١١:٩-٣١٢.

[4] ذكر ياقوت الحموي (معجم الأدباء ٢٦٢:١١-٢٦٣) أسماءَ كتبه دون ذكر مَصْدَر=

أبو الحَسَن <ثَابِتُ>[a] بن سِنَان بن ثَابِت بن قُرَّة

وكان طَبِيبًا مُحْذِقًا [١]، وتُوفِّي [حَادِي عَشَرَ ذي القَعْدَة سَنَة خَمْسٍ وسِتِّين وثَلاث مائة] [b].

وله من الكُتُب: كِتَابُ «التَّاريخ من سَنَة خَمْسٍ وتِسْعِين ومائتين إلى حين وَفَاتِه» [٢]. ٥

---

a) إضافة من المصادر. b) بياض في الأصْل، والإضافة بغير خَطّ النُّسْخَة في ك ١.

=النَّقْل، وإنْ كان يُوهِم بأنَّه عن النَّديم، وكذلك القفطي (تاريخ الحكماء ١٩٥) وابن أبي أصيبعة (عيون الأنباء ١: ٢٢٤) اللذان ذكرا أنَّه «ممَّا نُقِلَ من خطِّ أبي عليّ المُحَسِّن بن إبراهيم بن هلال الصَّابئ»، ومن بينها كتاب «التَّاجِي في أخْبَار آل بُوَيْه ومَفَاخِر الدَّيْلَم وأنْسَابهم» والذي سَبَقَ ونَسَبَه النَّديم (فيما تقدم ١: ٤١٥) إلى أبي إسحاق إبراهيم ابن هلال الصَّابئ؛ وانظر كذلك F. Sezgin, *GAS* V, p. 291, VII, p. 331.

[١] كان ثابتُ بن سِنَان يتولَّى تَدْبير البيمارِسْتَان في بَغْدَاد قَلَّدَهُ إيَّاهُ الوزير أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخاقاني، سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م، وهو البيمارِسْتَان الذي اتَّخَذَهُ ابنُ الفُرَات بدَرْبِ المُفَضَّل. راجع في ترجمته ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء ٨٠-٨١؛ صاعد الأندلسي: التعريف بطبقات الأمم ١٩٤؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧: ١٤٢-١٤٥؛ القفطي: تاريخ الحكماء ١٠٩-١١١؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢٢٤-٢٢٦؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٧٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠: ٤٦٣، ٤٦٤.

[٢] وَقَفَ ابنُ أبي أصيبعة على كتابه في «التَّاريخ» قال: «ذكر فيه الوقائع والحَوَادِث التي جَرَت في زَمَانه وذلك من أيَّام المُقْتَدِر بالله إلى أيَّام الطَّائع لله، وذكر فيه أنَّه كان ووَالِدُهُ في خِدْمَة الرَّاضي بالله وخَدَمَ أيضًا المُسْتَكْفِي بالله والمُطِيعَ لله»، وهو من سَنَة نَيِّف وتسعين ومائتين إلى حين وفاته في شهور سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، وعليه ذَيَّلَ ابن أخْته هِلال بن المُحَسِّن، قال ابنُ العِبْريّ: «ولولاهما لجُهِلَ شيءٌ كثيرٌ من التَّاريخ في المُدَّتين». ونَقَلَ منه النَّديم من خَطِّ مؤلِّفه في ترجمة الحَلَّاج من حوادث سنة ٢٩٩هـ (فيما تقدم ١: ٦٧٧).

/أبو الحَسَن الحَرَّانيّ

واسْمُهُ ثَابِتُ بن إبْراهيم بن زَهْرُون[a] [1]. وكان طَبِيبًا مُحْذِقًا مُصِيبًا. وكان أَسُوفًا ضَنِينًا بما يُحْسِن.

وتُوفِّي

وله من الكُتُبِ: أَصْلَحَ مَقَالات من كُنَّاش يحيىٰ بن سَرَابْيُون[b]، ونَقَلَ ما لبني فِيلَغْرِيُوس. كِتَابُ «جَوَابات مَسَائِل سُئِلَ عَنْها». ٥

[٢٧٤ظ] [c]أَسْمَاءُ كُتُبِ الهِنْد في الطِّبّ

المَوْجُودَة بلُغَةِ العَرَب

«كِتَابُ سَسْرَد»، عَشر مَقَالات، أَمَرَ يَحْيَىٰ بن خَالِد بتَفْسِيرِه لِمَنَكه الهِنْدِيّ في البيمَارِسْتَان، ويَجْري مَجْرَىٰ الكُنَّاش. «كِتَابُ سيرك»، فَسَّرَه عبدُ الله بن عليّ من الفَارِسِيّ إلى العَرَبِيّ لأنَّه أوَّلًا نُقِلَ من الهِنْدِيّ إلى الفَارِسِيّ. «كِتَابُ اسْتَانْكَر الجَامِع» تَفْسِير ابن دُهْن. «كِتَابُ سِنْدُسْتَاق»، مَعْنَاهُ «صَفْوَةُ ١٠

a) الأصْل: هارون. b) النُّسَخ: كتاب يحيىٰ بن سرافيون، والمثبت ممَّا تَقَدَّم وابن أبي أصيبعة. c) في الأصْل تُرِكَ بأوَّل الصَّفْحَة بياض سبعة أسطر.

[1] تُوفِّي ببَغْدَاد سنة ٣٦٩هـ/٩٧٩م، وهم عَمُّ أبي إسْحَاق إبراهيم بن هلال الصَّابئ الكاتب. راجع في ترجمته القفطي: تاريخ الحكماء ١١١ـ١١٥؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ١: ٢٢٧ـ ٢٣٠؛ ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ١٦٧، ١٧٣ـ ١٧٤؛ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٩: ٣١٢ـ ٣١٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠: ٤٦٥.

النَّجْح » ، تَفْسِير ابن دُهْن صَاحِب البِيمَارِسْتَان . كِتَابُ « مُخْتَصَرَ للهِنْد في العَقَاقِير » . كِتَابُ « عِلاجَات الحَبَالى للهِنْد » . « كِتَابُ تُوقِشْتَل » ، فيه مائة دَاء ومائة دَوَاء . « كِتَابُ دُويني الهِنْدِيَّة في عِلاجَات النِّسَاء » . « كِتَابُ السُّكْر للهِنْد » . كِتَابُ « أَسْمَاء عَقَاقِير الهِنْد » ، فَسَّرَه مَنْكَه لإِسْحَاق بن سُلَيْمَان . كِتَابُ « بابي الهِنْدِيّ في أَجْنَاسِ الحَيَّات وسُمُومِهَا » . كِتَابُ « التَّوَهُّم في الأَمْرَاض والعِلَلِ » ، لتُوقِشْتَل الهِنْدِيّ [1] .

[٢٧٥و] [a] أَسْمَاءُ كُتُبِ الفُرْسِ في الطِّبّ

المَشْهُورُون بالطِّب في أَيَّام مُلُوكِ الأَعَاجِم مِمَّن وَصَلَ إلينا تأليفُه ونُقِلَ إلى العَرَبيّ :

تيـــادُورُس

وكان نَصْرَانِيًا . وبَنَى له سَابُورُ ذو الأَكْتَاف البِيَع في بَلَدِه . ويُقالُ إنَّ الذي بَنَى له بَهْرَام جُور .

ونُقِلَ له إلى العَرَبِيّ : كِتَابَ « كُنَّاش تِيادُورُس » [2] .

---

a) في الأصل ترك بأول الصفحة بياض سبعة أسطر .

---

[1] قارن مع ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ٣٠٨، وانظر فيما تقدم ١٤٠ .

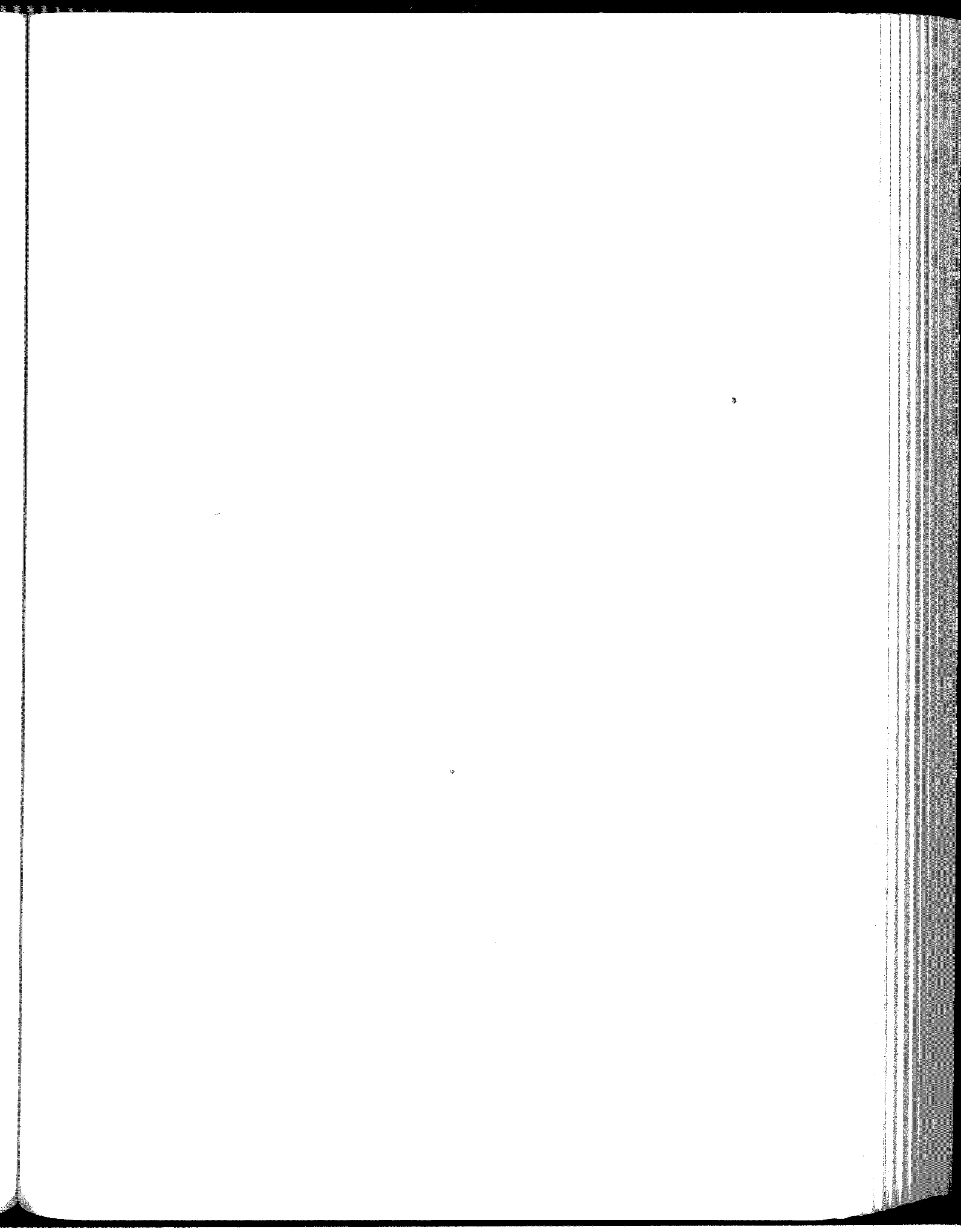
[2] طَبِيبُ الحَجَّاج بن يوسُف الثَّقَفِيّ . ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ٢ : ٣٢-٣٤ .

تَيَــاذُوق

هذا مُتَطَبِّبُ الحَجَّاجِ بن يُوسُف ، ولَحِقَ مَالِك [١] .

---

[١] TAYADUQ تُوفِّيَ بوَاسِط وله قريب تسعين سَنَة في حدود التِّسْعين للهجرة/ ٧٠٩م ، وله من الكتب : « كُنَّاشٌ كبيرٌ » ، أَلَّفَه لابنه . كتاب « إبْدَال الأدْوِيَة وكيفية دَقِّها وإيقاعها وإذَابَتها » . « قَصِيدَةٌ في حِفْظ الصِّحَّة » . « الفُصُول في الطِّبّ » . وشيءٌ من « تَفْسِير أسْمَاء الأدْوِيَة » . راجع ، القفطي : تاريخ الحكماء ١٠٥ ؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ١٢١ ـ ١٢٣ ؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١١٣ ؛ ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ٩: ٢٤٣ ـ ٢٤٦ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٠: ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ؛ F. SEZGIN, *GAS* III, pp. 207-208, IV, pp. 112-116, V, pp. 71-73.



الجُزءُ الثّامِنُ

مِن كتابِ الفهرست

في أخبارِ العلماءِ في سائرِ العلومِ القديمةِ والمحدثةِ وأسماءِ ما صنّفوهُ مِن الكتُبِ

تأليف

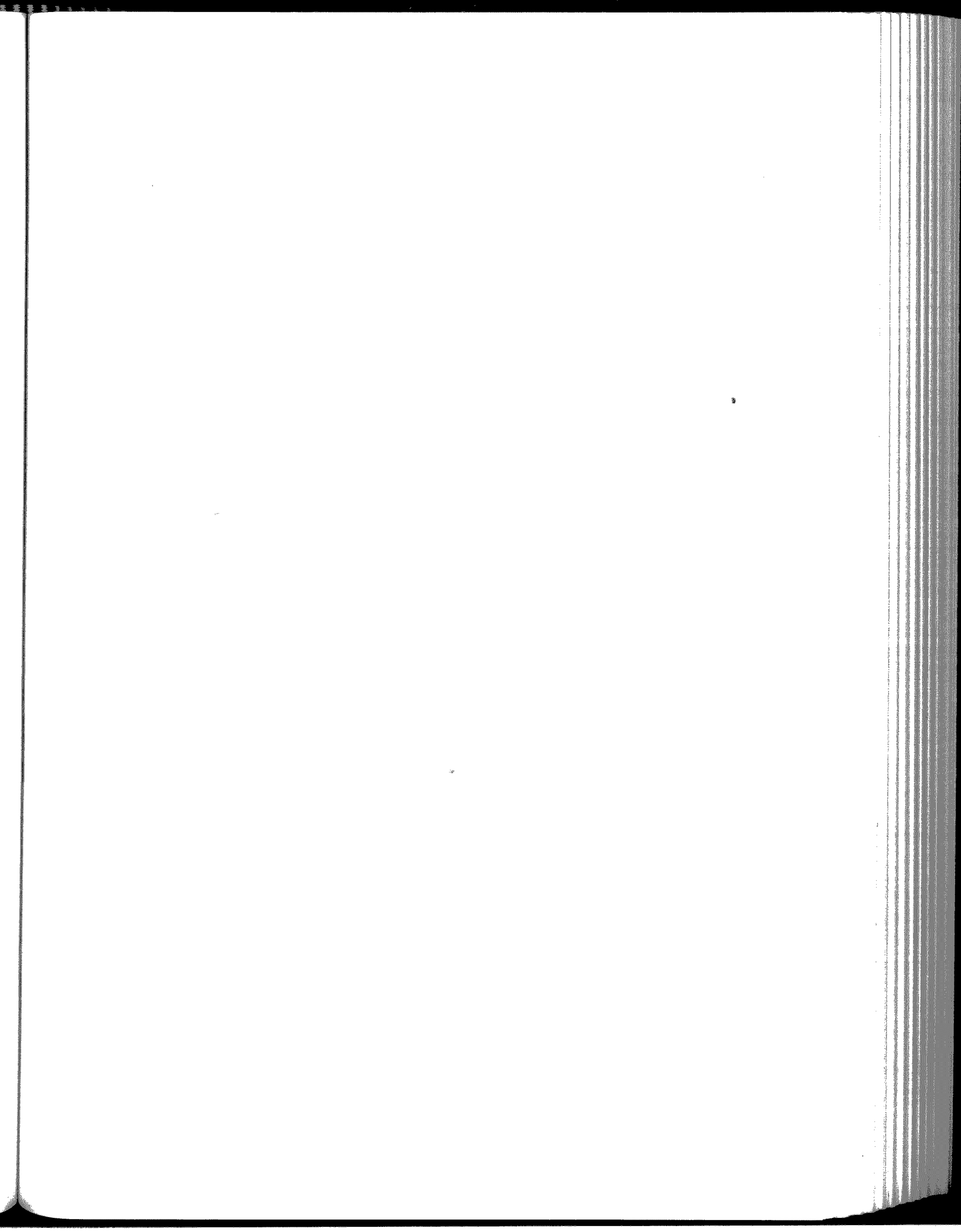
محمّد بن إسحاق النّديم

المعروف إسحاق بأبي يعقوب الورّاق

حكايةُ خطِّ المصنِّف

عبدُه محمّد بن إسحق الورّاق

فيهِ المقالةُ الثّامنةُ



/[٢٧٦ظ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

المَقَالَةُ الثَّامِنَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أَخْبَارِ العُلَمَاء وأَسْمَاء مَا صَنَّفُوه من الكُتُبِ

وهي ثَلاثَةُ فُنُونٍ

الفَنُّ الأَوَّل

في أَخْبَارِ المُسَامِرِين والمُخَرِّفِين وأَسْمَاءِ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في الأَسْمَارِ والخُرَافَات

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الخُرَافَات وجَعَلَ لها كُتُبًا وأَوْدَعَها الخَزَائِنَ وجَعَلَ بَعْضَ ذلك على أَلْسِنَةِ الحَيَوَانِ ، الفُرْسُ الأُوَل . ثم أَغْرَقَ في ذلك مُلُوكُ الأَشْغَانِيَّة [1] ، وهم الطَّبَقَةُ الثَّالِثَة من مُلُوك الفُرْس . ثم زَادَ ذلك واتَّسَعَ في أَيَّام مُلُوكِ السَّاسَانِيَّة ، ونَقَلَتْهُ العَرَبُ إلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّة ، وتَنَاوَلَهُ الفُصَحَاءُ والبُلَغَاءُ فهَذَّبُوهُ ونَمَّقُوهُ وصَنَّفُوا في مَعْنَاه ما يُشْبِهُه .

فأَوَّلُ كِتَابٍ عُمِلَ في هذا المَعْنَى : كِتَابُ « هَزَار افْسَان » ، ومَعْنَاهُ أَلْف خُرَافَة . وكان السَّبَبُ في ذلك أَنَّ مَلِكًا من مُلُوكِهِم كان إذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وبَاتَ مَعَها لَيْلَةً ، قَتَلَها من الغَدِ . فتَزَوَّجَ بجَارِيَةٍ من أَوْلادِ المُلُوكِ مِمَّن لها عَقْلٌ ودِرَايَةٌ ، يُقَالُ لها

---

[1] المُلُوكُ الأَشْغَانِيَّة (الأَشْكَانِيَّة) . الذين ملكوا العِرَاق وبلاد مَاهْ ، وهي الجِبَال ، من ملوك الطَّوَائِف الذين خَلَفُوا الإسْكَنْدَر وملكوا فارس إلى قيام أَرْدَشِير ابن بَابَك بتأسيس الدَّوْلَة السَّاسانية (٢٢٦-٦٥٢م) ، وأَوَّل ملوكهم أَشْك بن أَشْكان (البيروني : الآثار الباقية عن القرون الخالية ١١٢-١١٩) .

شَهْرَازَاد ، فلمَّا حَصَلَت مَعَه ابْتَدَأت تُخَرِّفُه وتَصِلُ الحَدِيثَ عند انْقِضَاءِ اللَّيْل ، بما يَحْمِل المَلِكَ على اسْتِبْقَائِها ومَسْأَلَتِها في اللَّيْلَةِ الثَّانِية عن تَمَام الحَدِيث ، إلى أنْ أتى عليها أَلْفُ لَيْلَة ، وهو مع ذلك يَطَؤُها إلى أنْ رُزِقَت منه وَلَدًا أظْهَرَتْهُ وأوْقَفَتْهُ على حِيلَتِها عَلَيْه ، فاسْتَعْقَلَها ومَالَ إلَيْهَا واسْتَبْقَاهَا . وكان للمَلِكِ قَهْرَمَانَةٌ يُقَالُ لها دِينَارزَاد ، فكانت مُوَافِقَةً لها على ذَلِك [١] . ٥

وقد قِيلَ إنَّ هذا الكِتَاب أُلِّفَ لِحُمَاني ابْنَة بَهْمَن [a]، وجَاءُوا فيه بخَبَرٍ غير هذا .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : والصَّحِيحُ ، إنْ شَاءَ الله ، أنَّ أوَّلَ من سَمَرَ باللَّيْلِ الإسْكَنْدَرُ ، وكان له قَوْمٌ يُضْحِكُونَه ويُخَرِّفُونَه ، لا يُرِيدُ بذلك اللَّذَّة ، وإنَّما كان يُرِيدُ الحِفْظَ والحَرْسَ . واسْتَعْمَلَ ذلك بَعْدَهُ المُلُوكُ .

كِتَابُ « هَزَار افْسَان » . ١٠

ويَحْتَوِي على أَلْفِ لَيْلَةٍ وعلى دُون المائتي سَمَرٍ ، لأنَّ السَّمَرَ رُبَّما حُدِّثَ به في عِدَّةِ لَيَالٍ . وقد رَأَيْتُه بتَمَامِه دَفَعَات ، وهو بالحَقِيقَة كِتَابٌ غَثٌّ بارِدُ الحَدِيث [b] .

---

a) في مروج الذهب (١: ٢٧٢) حمانة بنت بهمن بن إسْفَنْديار . b) كَتَبَ شخصٌ بخطٍّ مغاير أمامَ هذا الخَبَر ، في نسخة ليدن : رأيته في أربع مجلَّدات ويُسَمَّى أَلْف لَيْلَة ولَيْلَة .

---

[١] قارن مع المسعودي: مروج الذهب ٢: ٤٠٦، وفيه اسم الكتاب « هَزَار أفْسَانه » ، وتفسيره بالعربية أَلْف خُرَافَه ، والخُرَافَه بالفارسية يقال لها : « أفْسَانَه » . والنَّاسُ يسمُّون هذا الكتاب « أَلْف لَيْلَة ولَيْلَة » وهو خَبَرُ الملك والوزير وابنته وجاريتها وهما : شِيرَازَاد ودِينَازَاد . ونَصُّ « أَلْف لَيْلَة ولَيْلَة » الذي ذكره المسعودي والنَّديم لا وُجُود له اليوم ولا لما نُسِخ عنه بطريقٍ مباشر . ونَشَرَت الأستاذة نبيهة عبود ما تبقَّى من هذا الأَصْل القديم وهو وَرَقَةٌ واحدةٌ ، هي من أقْدَم ما وَصَل إلينا ممَّا كُتِبَ على الوَرَق باللُّغَة العربية ، تحمل عنوان « كتابٌ فيه حديث أَلْف لَيْلَة » يرجع تأريخها إلى مَطْلَع القرن الثَّالث الهجري وعليها قراءةٌ مؤرَّخة سنة ٢٦٦هـ/٨٧٩م N. Abbot, «A Ninth-Century Fragment of the 'Thousand Night'. New Light on the Early History of the Arabian Nights», *JNES* 8 (1949), pp. 129-64.

أما رِوَايَة « أَلْف ليلة ولَيْلَة » التي وَصَلَت =

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : ابْتَدَأ [a] أبو عبد الله محمَّدُ بن عَبْدُوسٍ الجَهْشِيَارِيّ ، صَاحِبُ « كِتَاب الوُزَرَاء » [1] ، بتأليف كِتَابِ اخْتَارَ فيه أَلْفَ سَمَرٍ من أسْمَارِ العَرَبِ والعَجَمِ والرُّومِ وغَيْرِهم ، كلُّ جزء قائم بذَاتِه لا يَعْلَق [٢٧٧و] بغَيْرِه ، وأحْضَرَ المُسَامِرِينَ ، فأخَذَ عنهم أحْسَنَ ما يَعْرِفُونَ ويُحْسِنُونَ ، واخْتَارَ من الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في الأسْمَارِ والخُرَافَاتِ مَا حَلا/ بنَفْسِه ، وكان فَاضِلًا فاجْتَمَعَ له منْ ذلك أرْبَعُ مائة ٣٦٤ ٥ لَيْلَةٍ وثَمانُون لَيْلَة ، كلُّ لَيْلَةٍ سَمَرٌ تَامٌّ ، يَحْتَوي على خَمْسِين وَرَقَةٍ وأقَلّ وأكْثَر . ثم

---

a) الأصْل : ابتدى .

= إلينا الآن فترجع أقْدَم نسخها إلى القرن السَّابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وهي ذات فرعين: فَرْعٌ شامي وفَرْعٌ مصري (راجع الدراسة المهمة لمحسن مهدي: كتاب ألْف لَيْلَة ولَيْلَة من أصوله العربية الأولى، ليدن - بريل ١٩٨٤. وانظر كذلك سهير القلماوي: ألف ليلة وليلة، القاهرة - دار المعارف ١٩٥٩، ١٩٦٦؛ E. Littmann, *EI*² art. *Alf Layla wa Layla* I, pp. 369-75 ؛١٩٤٠.

[1] تُوفِّي مُسْتَتِرًا في بغداد سنة ٣٣١هـ/٩٤٢م راجع المسعودي: مروج الذهب ٥:١٩٣-١٩٤ (وفيه: صَنَّفَ أخْبار المُقْتَدِر بالله في ألُوفٍ من الأوراق ووَقَعَ إليّ منها أجزاءٌ يسيرة، وأخْبَرَني غير واحدٍ من أهْل الدِّراية أنَّ ابنَ عَبْدُوس صَنَّفَ أخبارَ المُقْتَدِر في ألف وَرَقَة)؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٢٠٥؛ D. Sourdel, *EI*² art. *al-Djahshiarī* II, p. 399; F. Sezgin, *GAS* I, p. 332.

ووَرَدَت (فيما تقدم ١:٣٩٤) ترجمةٌ للجَهْشِياري موجودة فقط في نسخة باريس (ب) وهي - كما رَجَّحْتُ - من زيادات الوزير ابن المغربي. وعنوان كتابه هو «الوُزَرَاء والكُتَّاب» وَقَفَ عليه النَّديمُ بخَطِّ الجَهْشِياري نفسه ونَقَلَ منه (فيما تقدم ١:٣٠) ولم يَصِل إلينا منه إلَّا قسمٌ محفوظٌ الآن في مكتبة الدولة بڤيينا برقم ٩١٦ نشره أوَّلًا بالريتوغراف هانز منتشك في ليبتسج سنة ١٩٢٦، ثم حَقَّقَه مصطفى السَّقَّا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي في القاهرة سنة ١٩٣٨ وكذلك عبد الله إسماعيل الصَّاوي ونشره في القاهرة أيضًا في العام نفسه، ثم جَمَعَ ميخائيل عَوَّاد نصوصًا ضائعة من الكتاب ونَشَرَها في بيروت - دار الكتاب اللبناني ١٩٦٤. وانظر كذلك D. Sourdel, «La valeur littéraire et documentaire de 'Livre des Vizirs' d'al-Gahsiyarî d'après le chapitre consacré au califat Hârûn al-Rasîd», *Arabica* II (1956), pp. 193-210.

عَاجَلَتْهُ المَنِيَّةُ قبل اسْتِيفَاءِ ما في نَفْسِه من تَتْمِيمِه أَلْفَ سَمَرٍ . ورَأَيْتُ من ذلك عِدَّةَ أَجْزَاءٍ بخَطِّ أبي الطَّيب <بن> أُخَيِّ الشَّافِعِيِّ [١] .

وكان[a] قَبْلَ ذلك مِمَّن يَعْمَلَ الأَسْمَارَ والخُرَافَات على أَلْسِنَةِ النَّاسِ والطَّيْرِ والبَهَائِمِ جَمَاعَةٌ منهم : عبدُ الله بن المُقَفَّع وسَهْلُ بن هَارُون بن رَاهَيُون وعليُّ بن دَاوُد كاتِبُ زُبَيْدَة وغيرهم . وقد اسْتَقْصَيْنَا أَخْبَارَ هؤلاء وما صَنَّفُوه في مَوَاضِعِه من الكِتَابِ[a] [٢] .

فأَمَّا كِتَابُ « كَلِيلَة ودِمْنَة » .

فقد اخْتُلِفَ في أَمْرِه ، فقِيلَ عَمِلَتْهُ الهِنْدُ ، وخَبَرُ ذلك في صَدْرِ الكِتَاب [٣] ، وقيل عَمِلَتْهُ مُلُوكُ الأَشْكَانِيَّة ونَحَلَتْهُ الهِنْدَ ، وقيل/ عَمِلَتْهُ الفُرْسُ ونَحَلَتْهُ الهِنْدَ . وقال قَوْمٌ إنَّ الذي عَمِلَه بُزُرْجُمِهْر الحَكِيمُ [٤] أَجْزَاء ، والله أَعْلَمُ بذلك [٥] .

« كِتَابُ سِنْدبَاد الحَكِيم » .

وهو نُسْخَتَان كَبِيرَةٌ وصَغِيرَةٌ ، والخُلْفُ فيه أيْضًا مِثْل الخُلْفِ في « كَلِيلَة ودِمْنَة » ، والغَالِبُ والأَقْرَبُ إلى الحَقِّ أنْ تكونَ الهِنْدُ صَنَّفَتْهُ [٦] .

---

a) ساقطة من ليدن وك١ . b) ليدن وك١ : وقد استقصى أخبار هؤلاء وما صَنَّفُوه في مواضع من الكتاب .

---

[١] الصفدي : الوافي بالوفيات ٣:٢٠٥ .

[٢] فيما تقدم ١: ٣٦٩، ٣٧٣.

[٣] فيما تقدم ١:٣٦٨ ، ٣٧٠.

[٤] بُزُرْجُمِهْر بن البَخْتَكان ، يُضْرَبُ به المَثَل في الحكمة عند الفُرْسِ وكان مُعَاصِرًا لكِسْرَىٰ أَنُوشُرْوان ، قال المسعوديّ : ولبُزُرْجُمِهْر في أيْدي النَّاس قضايا وحِكَمٌ ومَوَاعِظُ وكلامٌ كثيرٌ في الزُّهْد وغيره (مروج الذهب ١:٣١٠-٣١٩) .

[٥] راجع L. CHEIKHO, *La version arabe de Kalila et Dimna d'après le plus ancien manuscrit arabe*, Beirut 1908; FRANÇOIS DE BLOIS, *Burzây's voyage to India and the Origin of the Book of Kalila wa Dimna*, London 1990.

وعن نُسَخ هذا الكتاب ونَشَراته انظر فيما تقدم ١:٣٦٩هـ[١] .

[٦] راجع U. MARZOLPH, *EI*[2] art. *Sindbâd* IX, pp. 663-64.

أسْمَارُ الفُرْس[a]

كِتَابُ هَزَار دِسْتَان . كتاب بُوسِفَاس وفِنِيلُوس . كِتَابُ جَحْد خُسْرو . كِتَابُ المَرَتَيْن . كِتَابُ خُرافَه ونُزْهَة . كِتَابُ الدُّبِّ والثَّعْلَب . كِتَابُ رُوزْبَه اليَتِيم . كِتَابُ مُشْكِدنَانَه وشَاه زَنَان . كِتَابُ نَمْرُود مَلِك بَابِل . كِتَابُ خَلِيل ودَعَه .

[٢٧٧ظ] أسْمَاءُ الكُتُبِ التي أَلَّفَهَا الفُرْسُ في السِّيَرِ والأَسْمَارِ الصَّحِيحَةِ التي لِمُلُوكِهِم

« كِتَابُ رُسْتُم وأَسْفَنْدِيَاذ » ، تَرْجَمَة جَبَلَة بن سَالِم . « كِتَابُ بَهْرَام شُوبين » ، تَرْجَمَة جَبَلَة بن سَالِم . « كِتَابُ شَهْرَبَزَاد[b] مع أَبْرَوِيز » . « كِتَابُ الكَارْنَامَج في سِيرَة أَنُوشُرْوَان » . كِتَابُ « التَّاج وما تَفَاءَلَت به مُلُوكُهم » . كِتَابُ « دَارَا والصَّنَم الذَّهَب » . كِتَابُ « آئِين نَامَه » . كِتَابُ « خُدَاي نَامَه » . كِتَابُ « بَهْرَام ونَرْسِي » . « كِتَابُ أنوشْرَاد بن أَنُوشِرْوَان » .

أسْمَاءُ كُتُبِ الهِنْدِ في الخُرَافَات والأَسْمَار والأَحَادِيث

كِتَابُ « كَلِيلَة ودِمْنَة » ، وهو سَبْعَةُ عَشْر بَابًا ، ويكون ثَمانِيَة عَشَر بَابًا ، فَسَّرَهُ

---

a) ليدن وك ١: أسماء كتب الفرس . b) ليدن وك ١: شهريار .

---

[1] كان النَّاسُ في عَهْد الخليفة الرَّاضي (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠م) يكثرون من النَّظر في الكتب التي تحوي قَصَصًا مُبْتذلًا مثل عجائب البحر وحديث سندباد والسِّنُّور . (الصولي : أخبار الراضي بالله والمتقي بالله قسم من كتاب الأوراق ٢:٦) .

عبدُ الله بن المُقَفَّع وغيْرُهُ. وقد نُقِلَ هذا الكِتَابُ إلى الشِّعْر نَقَلَهُ أبَانُ بن عَبْد الحَمِيد بن لاَحِق بن عُفَيْر الرَّقَاشِي [١]، ونَقَلَهُ عليُّ بن دَاوُد إلى الشِّعْر [٢]، ونَقَلَهُ بِشْرُ بن المُعْتَمِر [٣]، والذي خَرَجَ بَعْضُهُ [a]. ورَأَيْتُ أنَا في نُسْخَةٍ زِيَادَةَ بَابَيْنِ، وقد عَمِلَت شُعَرَاءُ العَجَم هذا الكِتَاب شِعْرًا، ونُقِلَ إلى اللُّغَةِ الفَارِسِيَّة بالعَرَبِيَّة <كذا>. ولهذا الكِتَاب جَوَامِعُ وانْتِزَاعَاتٌ عَمِلَهَا جَمَاعَةٌ، منهم: ابْنُ المُقَفَّع [٤] وسَهْلُ بن هَارُون [٥] وسَلْمُ صَاحِب بَيْتِ الحِكْمَة [٦] والمُرِيدُ الأَسْوَد الذي اسْتَدْعَاه المُتَوَكِّل في أيَّامِه من فَارِس.

ومن كُتُبِهم

[٢٧٨و] «كِتَاب سِنْدبَاد الكَبِير»، [b]هذا الكتابُ نَقَلَهُ الأَصْبَغُ بن عبد العَزيز بن سَالِم السِّجِسْتانيّ فعُرِفَ به أسْلَم وسِنْدبَاد [b]. «كِتَابُ سِنْدبَاد الصَّغِير». «كِتَابُ البَدْء». «كِتَابُ بُودَاسْف وبَلَوْهَر». «كِتَابُ بُودَاسْف»، مُفْرَد. كِتَابُ «أدَب الهِنْدِ والصِّين». «كِتَابُ هَابِل في الحِكْمَة». «كِتَابُ الهِنْد في قِصَّة هُبُوطِ آدَم <عليه السَّلام>». «كِتَابُ طَرْق». / «كِتَابُ دَبْك الهِنْدِي في الرَّجُل والمَرْأة». كِتَابُ «حُدُودِ مَنْطِقِ الهِنْد». «كِتَابُ سَادِيرَم». كِتَابُ «مَلِك الهِنْدِ القَتَّال والسَّبَّاح». كِتَابُ شَانَاق في «التَّدْبِير». كِتَابُ أطْرَ في «الأَشْرِبَة». كِتَابُ بَيْدَبَا في «الحِكْمَة».

a) هنا على هامش نسخة ليدن بخط مُغَاير: «ونَقَلَه أيضًا ابن الهَبَّارية وكان شعرُهُ أحسنها». (أقول: وتُوفي ابن الهَبَّارية سنة ٥٠٤هـ/١١٠٠م). b-b) هذه العبارة من نسخة ليدن. وأضيفت في الأصْل بخطٍّ دَقيقٍ بين الأسْطُر.

[١] فيما تقدم ١: ٣٦٩–٣٧٠.

[٢] فيما تقدم ١: ٣٧٥، ولم يذكره بين مؤلَّفاته.

[٣] فيما تقدم ١: ٥١٢–٥١٣، ٥٦٨.

[٤] فيما تقدم ١: ٣٦٩.

[٥] فيما تقدم ١: ٣٧٣.

[٦] فيما تقدم ١: ٣٧٤.

أسْمَاءُ كُتُبِ الرُّوم في الأسْمَارِ والتَّوارِيخ والخُرَافَاتِ والأمْثَال

كِتَابُ « تَارِيخ الرُّوم » . كِتَابُ « سَمْسَه ودِمْن » ، على مِثَال كِتَابِ « كَلِيلَة ودِمْنَة » . واسْمُه بالرُّومِيَّة وهو كِتَابٌ بَارِدُ التَّأْلِيف بَغِيضُ التَّصْنِيف ، وقد قِيل إنَّ بَعْضَ المُحْدَثِين عَمِلَه . كِتَابُ « أدَب/ الرُّوم » . كِتَابُ « مُورْدِيَانُوس في الأدَب » . كِتَابُ « أنْطُوس السَّايح ومَلِك الرُّوم » . كِتَابُ « مُحَاوَرَة المَلِك مع محمَّد عارْبُوس » . كِتَابُ « ديسون ورَاحِل المَلَكَيْن » . كِتَابُ سَمَاس العَالِم في « الأمْثَال » . كِتَابُ « العَقْل والجَمَال » . كِتَابُ « خَبَر مَلِك لُدّ »[a]. كِتَابُ « سَطْرِينُوس المَلَك وسَبَب تَزْوِيجِه بسَارَاد الفَقْصَة » .

306 ٥

[٢٧٨ظ][b] أسْمَاءُ كُتُبِ مُلُوكِ بَابِل وغَيْرِهِم من مُلُوكِ الطَّوَائِفِ وأحَادِيثِهم

١٠

كِتَابُ « مَلِك بَابِل الصَّالِح وإبْلِيس كَيْفَ احْتَالَ له وأغْوَاهُ » . كِتَابُ « نَيْمرُود مَلِك بَابِل » . كِتَابُ « المَلِك الرَّاكِب القَصَبَة » . كِتَابُ « الشَّيْخ والفَتَىٰ » . كِتَابُ « أرْدَشِير مَلِك بَابِل وأرْنَوَيه وَزِيره » . كِتَابُ « لَاهِج بن أبَان » . كِتَابُ « الحَكِيم النَّاسِك » .

أسْمَاءُ العُشَّاقِ الَّذِينَ عَشِقُوا في الجَاهِلِيَّة والإسْلام وأُلِّفَ في أخْبَارِهِم كُتُبٌ

١٥

هؤلاء الذين نَذْكُرهم أُلِّفَ أخْبَارَهُم جَمَاعَةٌ مثل : عِيسَى بن دَأب والشَّرْقِيّ

---

a) ليدن وك ١ : كتاب خبر لُدّ . b) يُوجَدُ في الأصْل بياض سَبْعَة أسْطُر أوَّل الصَّفْحَة .

ابن القَطَامِيّ وهِشَام الكَلْبِيّ والهَيْثَم بن عَدِيّ، وغَيْرِهم[١].

كِتَابُ «مُرَقَّش وأسْمَا». كِتَابُ «عَمْرو بن عَجْلان وهِنْد». كِتَابُ «عُرْوَة وعَفْرَا». كِتَابُ «جَمِيل وبُثَيْنَة». كِتَابُ «كُثَيِّر وعَزَّة». كِتَابُ «قَيْس ولُبْنَىٰ». كِتَابُ «مَجْنُون ولَيْلَىٰ». كِتَابُ «تَوْبَة ولَيْلَىٰ». كِتَابُ «الصِّمَّة بن عبد الله ورَيَّا». [٢٧٩و] كِتَابُ «حُوشية وابن الطَّثْرِيَة»[a]. كِتَابُ «مَلْهَى وتَعَلُّق». كِتَابُ «يَزِيد وحَبَّابَة». كِتَابُ «قابُوس ومُنْيَة». كِتَابُ «أسْعَد ولَيْلَى». كِتَابُ «وَضَّاح اليَمَن وأمّ البَنِين». كِتَابُ «أُمَيْم بن عِمْرَان وهِنْد». كِتَابُ «محمَّد بن الصَّلْت وجَنَّة الخُلْد». كِتَابُ «العُمَر بن ضِرَار وجَمَل». كِتَابُ «سَعْد وأسْمَا». كِتَابُ «عُمَر بن أبي رَبِيعَة وجَمَاعَة». كِتَابُ «المُسْتَهَلّ وهِنْد». كِتَابُ «بَاكِر ولَحْظَه». كِتَابُ «مُلَيْكَة ونِعَم وابن الوَزِير». كِتَابُ «أحمد ودَاحَة». كِتَابُ «الفَتَىٰ الكُوفي مَوْلَى مَسْلَمَة وصَاحِبَته». كِتَابُ «عَمَّار وجَمَل وصَوَاب». كِتَابُ «الغَمْر بن مَالِك وقَتُول». كِتَابُ «عَمْرو بن زَيْد الطَّائي ولَيْلَىٰ». كِتَابُ «عليّ ابن إسْحَاق وسَمْنَة». كِتَابُ «الأحْوَص وعَبْدَة». كِتَابُ «بِشْر وهِنْد». كِتَابُ «عَاشِق الكَفّ». كِتَابُ «عَاشِق الصُّورَة». كِتَابُ «عَبْقَر وسحام». كِتَابُ «إيَاس وصَفْوَة». «كِتَابُ أبي مَطْعُون ورُتَيْلَة وسَعَادَة». كِتَابُ «خُرَافَة وعَشْرَق». «كِتَابُ المُجَرَّدِين والهُذَلِيَّة». كِتَابُ «عَمْرو بن العَنْقَفِير ونَهْدِ بن زَيْدِ مَنَاة». كِتَابُ «مُرَّة ولَيْلَىٰ». «كِتَابُ ذي الرُّمَّة ومَيّ».

---

a) الأصْل: حوشيه ابن الطثرية، ليدن وك ١: ابن الطثرية وحوشيه.

---

[١] فيما تقدم ١: ٢٨٤، ٢٨١، ٣٠١، ٣٠٩. وهم عُشَّاقٌ ومُحِبُّون مشهورون، وأوْرَدَت كتبُ الأدَب أخْبارَهم مثل «الأغاني» لأبي الفَرَج الأصبهاني وكتب أخبار الشُّعَرَاء وبعض كتب التراجم.

٣٦٦

/أسْمَاءُ العُشَّاقِ من سَائِرِ النَّاسِ

مِمَّن أُلِّفَ في حَدِيثِه كِتَابٌ

كِتَابُ « سَبِيل وقَالُون » . كِتَابُ « عليّ بن أُدَيْم ومَنْهَلَة » [١] . كِتَابُ « المُهَذَّب ووَلَده » . كِتَابُ « الفَضْل بن أبي دُلَامَة وحليم » . كِتَابُ « المُعَذَّب والغَرَّاء والطَّيْرَة » . كِتَابُ « سِحْر اللَّهْو و<الـ>شُكْر » . كِتَابُ « إبْرَاهِيم وعَلَم » . كِتَابُ « طَرَب وعَجَب » . كِتَابُ « عَمْرو بن صَالِح وقَصَّاف » ./ كِتَابُ « أحمد وسَنَا » . (307) كِتَابُ « محمَّد ودَقَّاق » . كِتَابُ « حَكَم وخَالِد » . كِتَابُ « عَبَّاد الفَاتِك وفَنَك » . كِتَابُ « شَغُوف وعَطُوف » . كِتَابُ « أحمد وزَيْن القُصُور » . كِتَابُ « بِشْر المُهَلَّبي وبِشباسَة » . كِتَابُ « عَاصِم وسُلْطَان » . كِتَابُ « ذَوْب ورَخيم » . كِتَابُ « أحمد ابن قُتَيْبَة وبَانُوجه » . كِتَابُ « سَهْل وسُلَيْمَة » . كِتَابُ « الكَاتِب ومُنَىٰ » . كِتَابُ « أبي العَتَاهِيَة وعُتْب » . كِتَابُ « عَبَّاس وفَوْز » . كِتَابُ « عَاشِق البَقَرَة » . كِتَابُ « عسى وسَرَاب » . كِتَابُ « عِصَام ودُمَيْنَة » . كِتَابُ « مَدِيد والزَّهْرَاء » . كِتَابُ « عُبَيْد الله بن المُهَذَّب ولُبْنَىٰ بنت المُعْتَمِر » .

أسْماءُ الحَبَائِبِ المُتَظَرِّفَات

كِتَابُ « رَيْحَانَة وقُرُنْفُل » . كِتَابُ « رُقَيَّة وخَدِيجَة » . كِتَابُ « مُؤَيْس وذَكْيا » . كِتَابُ « سُكَيْنَة والرَّبَاب » . كِتَابُ « الغِطْرِيفَة والدَّلْفَاء » . كِتَابُ « هِنْد وابْنَة النُّعْمَان » . كِتَابُ « عَبْدَة العَاقِلَة وعَبْدَة الغَدَّارَة » . كِتَابُ « لُؤْلُؤَة وشَاطِرَة » .

---

[١] عليّ بن أُدَيْم الكوفيّ البزّاز ، كان في صَدْر الدَّوْلة العبّاسية وعَشِقَ جاريةً يُقالُ لها مَنْهَلَة ، قال أبو الفرج الأصبهاني : وله حديثٌ طويلٌ معها في كتابٍ مفرد مشهور صَنَعَه أهْلُ الكوفة لهما فيه ذكر قِصَصِهما وقْتًا وَقْتًا (الأغاني ١٥ : ٢٦٦؛ المرزباني : معجم الشعراء ١٣٥) .

كِتَابُ « نَجْدَه وزَغُوم » . كِتَابُ « سَلْمَىٰ وسُعَاد » . كِتَابُ « صَوَاب وسُرُور » . كِتَابُ « الدَّهْمَا ونِعْمَه » .

أسْمَاءُ العُشَّاقِ الذين تَدْخُلُ أحَادِيثُهُم في السَّمَر

[٢٨٠و] كِتَابُ « صَاحِب بِشْر بن مَرْوَان وابْنَة عَمِّه » . كِتَابُ « الكَلْبِيّ وابْنَة عَمِّه » . كِتَابُ « التَّمِيمِيّ والتَّمِيمِيَّة اللذين تَعَاهَدَا »[a]. كِتَابُ « المِصْرِيّ والمَكِّية » . كِتَابُ « عبد الله بن جَعْفَر والشَّجَرَة المَكْتُوب عليها » . كِتَابُ « أسْمَا بن خَارِجَه الفَزَارِيّ » . كِتَابُ « مَالِك بن أسْمَا وصَاحِبَة الحَصّ » . كِتَابُ « عَبَّاس الحَنَفِيّ والتي رَمَاهَا » . كِتَابُ « الوَجِيَهه والأعْرَابِيّ » . كِتَابُ « الجَارِيَة ومَوْلاها وعبيد الله بن مَعْمَر » . كِتَابُ « عَبْد الرَّحْمَن بن الحَكَم بن حَسَّان الأسَدِيّ وسَعْد صَاحِبَيْ الغَار » . كِتَابُ « الفَتَىٰ والمَرْأة التي رَمَت بالحَصَاة » . كِتَابُ « الرَّبَاب وزَوْجها اللذين تَعَاهَدَا »[a]. كِتَابُ « سُلَيْمَان وعُنْوَان وشَيْبَان » . كِتَابُ « سُلَيْمَان بن عبد الملك والجَارِيَة وطِفْلها » . كِتَابُ « المَرْأة وأخَوَيْهَا والرَّجُل الذي هَوَاهَا » . كِتَابُ « الأعْرَابِيّ وابْنَة عَمِّه » ، آخر . كِتَابُ « عَبْد المَلِك والكَلْبِيّ صَاحِب خَالِد بن الوَلِيد » . كِتَابُ « الزُّهْرِيّ وابْنَة عَمِّه الذين سَارُوا إلى هِشَام بن عبد الملك » . كِتَابُ « دَيَّار وظَمْيَا » . كِتَابُ « مَالِك العَيَّار وابْنَة عَمِّه » . كِتَابُ « عَنْمَة وازيهر وعَمْرو الملك » . كِتَابُ « الكَرْدُوجِيَّة وابنة الكَاهِن » . كِتَابُ « الأخَوَيْن العِرَاقِي والمَدَنِيّ » . كِتَابُ « المعلىٰ وسِينَا » . كِتَابُ « المُتَجَرِّد في النِّسَاء » . كِتَابُ « بَدْر وسَادِن » . كِتَابُ « حَبِيب العَطَّار » . كِتَابُ « حَسَن واللِّصّ[b] الإسْرَائيلي » . كِتَابُ « حافية ابنة هَاشِم الكِنْدِيّ » . كِتَابُ « المُؤَمَّل بن الشَّرِيف والصُّورَة ومَظْعُون الجِنِّي » . كِتَابُ « عَامِر ودَعْد جَارِيَة خَالِصَة » . كِتَابُ

---

a) النُّسَخ : اللذين .
b) من ليدن وك ١، وغير واضحة في الأصْل .

« عُرْوَة بن عبد يَالِيل الطَّائي وابنة عَمِّه » . كِتَابُ « الفَتَىٰ العَاشِق وصَاحِبَته » .
308 كِتَابُ « المُخَنَّث والفَتَاة التي عَشِقْته » . كِتَابُ « الفَتَىٰ العَاشِق/ وهِنْد المُسْتَعْجِلَة » .
[٢٨٠ظ] كِتَابُ « الفَتَىٰ العَاشِق السِّتّ وذَات الخَال » . كِتَابُ « الفَتَىٰ الأَحْمَق وشَمْسَه عَاشِقَته » . كِتَابُ « العَاشِق المَجْنُون وسَلْم وجَارِيَتها المُخَبَّلَة » .

٣٦٧ /أسْماءُ عُشَّاقِ الإنْسِ للجِنِّ وعُشَّاقِ الجِنِّ للإنْسِ ٥

كِتَابُ « دَعْد والرَّبَاب » . كِتَابُ « رِفَاعَة العَبْسِيّ وسُكَّر » . كِتَابُ « سَعْسَع وقَمْع » . كِتَابُ « نَاعِم بن دَارِم ورَحِيمَه وشَيْطان الطَّاق » . كِتَابُ « الأَغْلَب والرَّبَاب » . كِتَابُ « الضِّرْغَام وجَوْذَر وقسّ » . كِتَابُ « عَمْرو ودُقَانُوس » . كِتَابُ « الشَمَّاخ ورَمَع » . كِتَابُ « الخَزْرَجِيّ المُحْتَال وأسْمَا » . كِتَابُ « حِصْن ابن النَّبْهان والجِنِّيَّة » . كِتَابُ « الدَّلْفَاء وإخْوَتها والجِنِّي » . كِتَابُ « دَعْد الفَزَارِيَّة ١٠ والجِنِّي وعَمْرو » . كِتَابُ « عُمَر بن سُفْيَان السُّلَمِيّ والجِنِّيَّة » . كِتَابُ « عَمْرو بن مَكْشُوح والجِنِّيَّة » . كِتَابُ « رَبِيعَة بن قِدَام والجِنِّيَّة » . كِتَابُ « سَعْد بن عُمَيْر والنَّوَّار » [a].

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : كانَت الأسْمَارُ والخُرَافَاتُ مَرْغُوبًا[b] فيها مُشْتَهَاةً في أيَّام خُلَفَاءِ بني العَبَّاس ، وسِيَّما في أيَّام المُقْتَدِر ، فصَنَّفَ الوَرَّاقُون وكَذَبُوا . فكان ١٥ مِمَّن يَفْتَعِل ذلك رَجُلٌ يُعْرَف بابن دَلَّان ، واسْمُهُ **أحمد بن محمَّد بن دَلَّان** ، وآخَرُ يُعْرَف **بابن العَطَّار** ، وجَمَاعَةٌ . وقد ذَكَرْنَا فيما تقدَّم مَنْ كان يَعْمَل الخُرَافَات والأسْمَار على ألْسِنَةِ الحَيَوَانِ وغَيْرِه ، وهم : **سَهْلُ بن هَارُون وعليُّ بن دَاوُد والعَتَّابيُّ وأحمد بن أبي طَاهِر** .

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر . b) الأصْل : مرغوب .

[٢٨١و]^(a) الكُتُبُ المُؤَلَّفَة في عَجَائِبِ البَحْرِ وغَيْرِه

وهي: كِتَابٌ يُعْرَفُ بكِتَابِ «صَخْر المَغْرِبيّ»، وأَلَّفَهُ
ويَحْتَوِي على ثَلاثِين حَدِيثًا: عَشَرَة في عَجَائِب البَرِّ وعَشَرَة في عَجَائِبِ السَّحَرَة وعَشَرَة في عَجَائِب البَحْرِ. كِتَابُ «وَاثِلَة ابن الأَسْقَع». كِتَابُ «السَّمَيْفِع بن ذي يَرْحَم الحِمْيَرِيّ والعَبْقُوف بِنْت زَيْد». كِتَابُ «الشَّيْخ بن الشَّاب». كِتَابُ (b).

a) ترك بياض ستة أسْطُر في بداية الصفحة. b) بعد ذلك يوجد بياض عشرة أسطر بقية الصفحة وجميع صفحتي ٢٨١ظ و٢٨٢و.

/[٢٨٢ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفَنُّ الثَّاني من المَقَالَةِ الثَّامِنَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْتِ

في أخْبَارِ العُلَمَاءِ وأسْمَاءِ مَا صَنَّفُوه من الكُتُبِ ويَحْتَوِي على

أخْبَارِ المُعَزِّمِين والمُشَعْبِذِين والسَّحَرَةِ وأصْحَابِ النِّيرَنْجِيَّات والحِيَلِ والطَّلْسَمَات[١] ٥

قال محمَّدُ بن إسْحَاق النَّدِيم: زَعَم المُعَزِّمُون والسَّحَرَةُ أنَّ الشَّيَاطِين والجِنَّ والأرْوَاحَ تُطِيعُهُم وتَخْدِمَهُم وتَتَصَرَّفُ بين أمْرِهِم ونَهْيِهِم.

فأمَّا المُعَزِّمُون، ممَّن يَنْتَحِل الشَّرَائِع، فزَعَمَ أنَّ ذلك يكون بطَاعَةِ الله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ والابْتِهَالِ إليه والإقْسَام على الأرْوَاح والشَّيَاطِين به، وتَرْك الشَّهَوَات ولُزُومِ العِبَادَات، وأنَّ الجِنَّ والشَّيَاطِين يُطِيعُونهم، إمَّا طَاعَةً لله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ لأجْلِ ١٠ الإقْسَام به، وإمَّا مَخَافَةً/ منه ـ تَبَارَكَ وتَعَالَى. ولأنَّ في خَاصِّيَّة أسْمَائِه ـ تَقَدَّسَت 309 وذِكْرُه عَلا وجَلَّ ـ قَمْعَهُم وإذْلالَهُم.

فأمَّا السَّحَرَةُ، فزَعَمَت أنَّها تَسْتَعْبِدُ الشَّيَاطِين بالقَرَابِين والمَعَاصِي وارْتِكَابِ

---

[١] المُعَزِّمُ، الرَّاقِي يقرأ العَزَائم (أي الرُّقَى) أو آيات من القُرْآن تُقرَأ على ذوي الآفات رَجَاء البُرْء (الفيروزآبادي: القاموس المحيط ١٤٦٨).

والمُشَعْبِذُ كالمُشَعْوِذ والشَّعْوَذَة خِفَّةٌ في اليد وأخْذٌ كالسِّحْر يُري الشَّيءَ بغير ما عليه أصْلُه في رأي العَيْن (نفسه ٤٢٧).

والنِّيرَنْجِيَّات. أخْذٌ كالسِّحْر وليس به وهو نَوْعٌ من السِّحْر الأبْيَض (راجع T. Tahd, *EI*[2] art. *Nirandj* VIII, pp. 52-53).

والطَّلْسَمات. التَّعَاويذ أو التَّمَائم. (راجع E. E. Bosworth, *EI*[2] art. *Tilsam* X, pp. 536-38).

المَحْظُورَات ، ممَّا ـ لله جَلَّ اسْمُهُ ـ في تَرْكِها رِضَا وللشَّيَاطِين في اسْتِعْمالها رِضَا ، مِثْل : تَرْكِ الصَّلاة والصَّوْم وإبَاحَات الدِّمَاءِ ونِكَاح ذَوَاتِ المَحْرَم ، وغير ذلك من الأفْعَالِ الشَّرِّيَّة [١] . وهذا الشَّأنُ ببِلادِ مِصْر ومَا وَالاهَا ظَاهِرٌ والكُتُبُ فيه مُؤَلَّفَةٌ كثيرةٌ مَوْجُودَة . وبَابِلُ السَّحرة ، بأرْضِ مِصْر ، قال لي من رَآها : وبها بَقَايَا سَاحِرِينَ وسَاحِرَات . وزَعَمَ الجَمِيعُ من المُعَزِّمِين والسَّحَرَة ، أنَّ لهم خَوَاتِيمَ وعَزَائم ورُقَى ومَنَادِلَ وجِرَابَ ودَخْنَ وغير ذلك ، ممَّا يَسْتَعْمِلُونَه في عُلُومِهم .

حِكَايَةٌ أخْرَى

زَعَمَ طَائِفَةٌ من الفَلاسِفَة وعَبَدَةِ النُّجُوم ، أنَّهم يَعْمَلُون الطِّلَّسْمَات على أرْصَادِ الكَوَاكِب لجَمِيعِ ما يُرِيدُونَه من الأفْعَالِ البَدِيعَة والتَّهَيُّجات والعُطُوفِ والتَّسْلِيطَات ، ولهم نُقُوشٌ على الحِجَارَة والخَرَز والفُصُوص ، وهذا عِلْمٌ فَاشي ظَاهِرٌ في الفَلاسِفَة ، وللهِنْدِ اعْتِقَادٌ في ذلك وأفْعَالٌ عَجِيبَةٌ ، وللصِّين حِيَلٌ وسِحْرٌ من طَرِيقَةٍ أخْرَى .

وللهِنْدِ خاصَّةً ، عِلْمُ التَّوَهُّم ولها في ذلك كُتُبٌ قد نُقِلَ بَعْضُها إلى العَرَبي ، وللتُّرْكِ عِلْمٌ من السِّحْر . قال لي من أثِقُ بفَضْلِه : / إنَّهم يَعْمَلُون عَجَائِبَ ، من هَزَائِم الجُيُوش وقَتْل الأعْدَاء وعُبُور المِيَاه ، وقَطْع المَسَافَات البَعِيدَة [٢٨٣و] في المُدَّة القَرِيبَة .

والطِّلَّسْمَاتُ بأرْضِ مصر والشَّام كَثِيرَةٌ ظَاهِرَةُ الإشْخَاص غير أنَّ أفْعَالَها قد بَطُلَت لتَقَادُمِ العَهْد [٢] .

الكَلامُ على الطَّرِيقَة المَحْمُودَة في العَزَائِم

يُقَالُ ، والله أعْلَمُ وأحْكَمُ ، إنَّ سُلَيْمَانَ بن دَاوُد ـ عليهما السَّلام ـ أوَّلُ من اسْتَعْبَدَ الجِنَّ والشَّيَاطِين واسْتَخْدَمَها . وقِيلَ أوَّلُ منْ اسْتَعْبَدَها ، على

---

[١] الشبلي : آكام المرجان في أحكام الجان ، القاهرة ١٣٢٦هـ ، ١٠٠ (عن النَّديم) .

[٢] راجع المقريزي : المواعظ والاعتبار ١:٨١ـ١٠٥ .

مَذَاهِب الفُرْس ، جَمْشِيد بن أونْجَهَان .

قَال[١] : وكان يَكْتُبُ لسُلَيْمَان بن دَاوُد آصِفُ بن بَرْخِيَا ، وهو ابن خَالَة سُلَيْمَان ، عِبْرَانِيّ . ويُوسُف بن عِيصُو ، عِبْرَانِيّ . والهُرْمُزَان بن الكَرْدُول ، فارِسِيّ وعِبْرَانِيّ .

أسْمَاءُ العَفَارِيت الَّذِينَ دَخَلُوا على سُلَيْمَان بن دَاوُد وهم سَبْعُون

زَعَمُوا أنَّ سُلَيْمَان بن دَاوُد ـ عليه السَّلام ـ جَلَسَ وأحْضَرَ رَئِيسَ الجِنِّ والشَّيَاطِين ، واسْمُهُ فُقْطُس ، وعَرَضَهُم فعَرَّفَه فُقْطُس اسْمَ وَاحِدٍ وَاحِدٍ منهم ، وفِعْله في وَلَدِ آدَم . وأخَذَ عليهم العَهْدَ والمِيثَاقَ فإذَا أقْسَمَ عليهم بذلك العَهْدِ أجَابُوا وانْصَرَفُوا .

والعُهُودُ أسْمَاءُ الله تَعَالى ، عَزَّ وجَلَّ . وهم : فُقْطُس . عَمْرَد . كِيَوَان . شِمَرعَال . فَيْرُوز . مَهَاقَال . زَيْزَب . سَيْدُوك . جُنْدُرب . سَيَّارٍ . زُنْبُور . الرَّاجِس . كَوْكَب . حُمْرَان . دَاهِر . قَارُون . شَدَّاد . صَعْصَعَه . بَكْتَان . هَرْثَمَة . بَكْلَم[a]. فَرُّوخ . هُرمُز . هَمْهَمَه . /عِيزَار . مُزَاحِم . مُرَّة . فَتْرَة . الهَيْم . أزْهَبَة . خَيْثَع . خِفْتَة . [٢٨٣ظ] رَبَّاح . زُحل . زَوْبَعَه[a]. مَحْتُوكرا . هَيْشَب . طَقْعِيطَان . وَقَاص . قدمنة . مفرش . ابْرَايل[a]. نِزَار . شَفْطِيل . دِيُويذ . أنْكَرا . خَطُوفَة . تَنْكيوش . مِسَلْقَر . قَادِم . أشْجَع . نُودر . تيشامة . عُصَار . ثُعْبَان . نَامَان . نَمُوذرَكي . طَيَا . بور . سَاهْتُون . عَذَافِر . مِرْدَاس . شَيْطُوب . زَغْرُوش . صَخْر . العَرَمْرَم . خَشْرَم . شَاذَان . الحَارِث . الحُوَيْرِث . عَزْرَة . فَقْرُون[٣].

---

a) الأصْل بدون نقط .

---

[١] رُبَّما عادَ هذا القَوْل إلى الثِّقَة الذي يروي عنه النَّديم .

[٢] الشبلي : آكام المرجان ١٠١ (عن النديم) .

[٣] راجع كذلك المسعودي : مروج الذهب ٢: ٢٩٢-٣٠٩ .

أَسْمَاءُ السَّبْعَةِ الَّذِين هَؤُلاء مِنْ وَلَدِهِمْ

فأَوَّلُهم :

دَنْهَش	شَاخْبَا	مَرْبِيَا	عَبْدَا
التَوْم الأَوَّل	التَوْم الثَّاني	التَوْم الثَّالِث	التَوْم الرَّابع
مِشْمَار	نَمُودْرَكي	بَخْطَش	
التَوْم الخَامِس	التَوْم السَّادِس	التَوْم السَّابع	

٥

أَرْيُــوس الرُّومِيّ

أَرْيُوس بن إصْطَفَانُوس بن بَطْلِينِس الرُّومِـيّ ، ويُلَقَّبُ برَشِيدِ قَوْمِه . وكان من عُلَمَاءِ الرُّوم بالعَزَائِم .

١٠ وله من الكُتُبِ : كِتَابٌ يَذْكُر فيه « أَوْلادَ إبْلِيس وتَفَرُّقهم في البِلادِ وما يَخْتَصُّ به كُلُّ جِنْسٍ منهم في العِلَلِ والأَرْوَاح والاسْتِهْلاكَات والأَفْعَال وأَنْسَاب الجِنّ » .

لَوْهَــق

هو لَوْهَق بن عَرْفَج ، قَدِيم .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « طَبَائِع الجِنّ ومَوَالِيدهم ومَوَاخِيذهم والأَرْوَاح ١٥ الصَّارِعَة » ، وهذا الكِتَابُ أَكْبَر من كِتَابِ أَرْيُوس الرُّومِي .

/[٢٨٤و] ابنُ هِــــلال

٣٧١

من المُحْدَثِين ، وهو أبو نَصْر أَحْمَد بن هِلال البَكِيل ، وهِلالُ بن وَصِيف ، وهو الذي فَتَحَ هذا الأَمْر في الإسْلام . وكان مَخْدُومًا ومُنَاطِقًا ، وله أَفْعَالٌ عَجِيبَةٌ وأَعْمَالٌ حَسَنَةٌ وخَوَاتِيمُ مُجَرَّبَة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الرُّوح المتَلَاشِيَة » . كِتَابُ « المُفَاخَرَة في الأعْمَال » . كِتَابُ « تَفْسِير ما قَالَتْهُ الشَّيَاطِينُ لسُلَيْمَان بن دَاوُد وما أخَذَ عليهم من العُهُود » .

ابنُ الإمَــام

ومن المُعَزِّمِين الذين يَعْمَلُون بأسْمَاءِ الله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ رَجُلٌ يُعْرَفُ بابن الإمَام ، وكان في أيَّام المُعْتَضِد وطَرِيقَتُهُ مَحْمُودَةٌ غير مَذْمُومَة . ٥

عبدُ الله بن هِلال [a]. **صَالِحُ المُدْبِيرِيّ** . **عُقْبَة الأذْرَعِيّ** . **أبو خَالِد الخُرَاسَانِيّ** . هَؤلاء يَعْمَلُون بالطَّرِيقَةِ المَحْمُودَة ، ولهم أفْعَالٌ جَلِيلَةٌ وأعْمَالٌ نَبِيلَةٌ [1] .

311

/ابْنُ أبي رَصَاصَة

وهو أبو عَمْرو عُثْمَان بن أبي رَصَاصَة ، مِمَّن رَأَيْنَاهُ وشَاهَدْنَاهُ ، وكان مُقَدَّمًا في صِنَاعَته . سَأَلْتُه يَوْمًا فقُلْتُ : « يا أبا عَمْرو أنا أُنَزِّهُكَ عن التَّعَرُّض لهذا الشَّأن » . ١٠ فقال : « يا سُبْحَانَ الله ، لِي نَيِّفٌ وثَمَانُون سَنَةً ، لو لم أعْلَم أنَّ هذا أمْرٌ حَقٌّ لتَرَكْتُه ، ولكنِّي لا أشُكُّ في صِحَّتِه » . فقُلْتُ : « والله لا أفْلَحْتَ » .

وله كُتُبٌ كَثِيرَةٌ وأعْمَالٌ حَسَنَةٌ ، وأهْلُ هذه الصِّنَاعَةِ يُفَضِّلُونَهُ ويُقَدِّمُونَهُ .

الكَلَامُ على الطَّرِيقَة المَذْمُومَة

فأمَّا الطَّرِيقَةُ المَذْمُومَةُ ، وهي طَرِيقَةُ السَّحَرَة ، فزَعَمَ مَنْ يُخْبِر ذلك أنَّ بَيْذُخ ابْنَة ١٥ إبْلِيس ، وقيل هي ابْنَة ابن إبْلِيس ، وإنَّ لها عَرْشًا على المَاءِ وإنَّ المُرِيدَ لهذا الأمْرِ مَتَى فَعَلَ لها ما تُرِيدُ ، وَصَلَ إليها وأخْدَمَتْهُ مَنْ يُرِيد وقَضَت حَوَائِجَه ولم يَحْتَجِب عنها . والذي يَفْعَل لها القَرَابِين [٢٨٤ظ] من حَيَوَانٍ نَاطِقٍ وغير نَاطِقٍ . وأنْ يَدَع

(a) في الأصْل فوق هذا الاسم بالخط نفسه : الأوَّل أصَحُّ في نسبه .

[1] الشبلي : آكام الرجال ١٠١ـ١٠٢ (عن النديم) .

المُفْتَرَضَات ويَسْتَعْمِل كلَّ ما يَقْبُح في العَقْل اسْتِعْمَالُه . وقد قِيلَ إنَّ بَيْذُخ هو إبْلِيس نَفْسُه . وقال آخر : إنَّ بَيْذُخَ تَجْلِسُ على عَرْشِها ، فيُحْمَل إليها المُرِيدُ لطَاعتها فيَسْجُدُ لها ، تَعَالى الله وتَقَدَّست أسْماؤُه .

وقال لي إنْسَانٌ منهم : إنَّه رَآها في النَّوْم جَالِسَةً على هَيْئَتِها في اليَقَظَة ، وإنَّه ٥ رَأى حَوْلَها قَوْمًا يُشْبِهُون النَّبَط سَوَادِيَّة حُفَاة مُشَقَّقي الأعْقَاب . وقال لي : رَأَيْتُ في جُمْلَتِهم ابن مَيْدَدِيني ، وهذا رَجُلٌ من أكَابِر السَّحَرَة ، قَرِيبُ العَهْد ، اسْمُهُ أحمد بن جَعْفَر ، غُلام ابن زُرَيْق . وكان يُنَاطِق من تَحْت الطَّسْت [1] .

ومنهم خَلَفُ بن يُوسُف الدَّسْتُمِيسَانيّ

وله من الكُتُبِ ، على ما ذَكَرَ بَعْضُ أصْحَابِه ويُعْرَفُ بابن قِنَان : ١٠ كِتَابُ .

ومنهم حَمَّادُ بن مُرَّة اليَمَانِيّ

رَوَىٰ عن الزَّرْقاء السَّاحِرَة على زَعْمِه .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « التَّمَاثِيل » .

/ومنهم الحَرِيـــرِيّ ٣٧٢

١٥ وهو أبو القَاسِم الفَضْلُ بن سَهْل بن الفَضْل .
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الحُـلُولَات والرَّبُوطَات والعَقْد والإدَارَات » [a].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر .

---

[1] الشبلي : آكام الرجال ١٠٠-١٠١ (عن النديم) .

ابْنُ وَحْشِيَّة الكَلْدَانيّ

وهو أبو بَكْر أحمد بن عليّ <بن قَيْس> [a]بن المُخْتَار بن عبد الكَرِيم بن جَرْثِيَا بن بدنيا بن بَرْنَاطيا ابن عَالاطْيَا الكَسَدَانيّ الصُّوفيّ[1] من أهْل قُسِّين[2]، وكان يَدَّعِي أنَّه سَاحِرٌ يَعْمَل أعْمَالَ الطِّلَّسْمَات ويَعْمَل الصَّنْعَة. ونحن نَذْكُر كُتُبَه في الصَّنْعَة في مَوْضِعِها من آخِر الكِتَاب[3]. ٥

ومَعْنَى كَسَدَانيّ: نَبَطِيّ، وهم سُكَّانُ الأرْضِ الأُوَل [٢٨٥و] من وَلَدِ سِنْحَارِيب.

312 وله من الكُتُبِ في السِّحرِ والطِّلَّسْمَات: /كِتَابُ «طَرْد الشَّيَاطِين» ويُعْرَف بـ«الأسْرَار». كِتَابُ «السِّحْر الكَبِير»، له. كِتَابُ «السِّحْر الصَّغِير». كِتَابُ

---

a) إضافة ممَّا يلي ٤٦٠.

---

[1] عاشَ ابنُ وَحْشِيَّة في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وتُوفِّي في الرُّبْع الأوَّل من القرن الرَّابع الهجري/ العاشر الميلادي واشْتَغَلَ بالصَّنْعَة وعلم النجوم والفِلاحَة. والكُتُبُ المَنْسُوبة إليه أَلَّفَها النَّبَطُ قبل الإسلام باسم الكَلْدَانيين القدامى، وهم أجْدَادُه، يقول: «اجتهدت في طَلَب كتبهم فوَجدتها عند قَوْم هم بقايا الكَسدَانيين وعلى دينهم وسنتهم ولُغَتهم، ووَجَدْتُ ما وَجَدْتُ عندهم في الكتب، وهم في نهاية الكتمان والإخْفاء والجُحُود لها والجَزَع من إظهارها» (الفلاحة النبطية ٥). واللغة المكتوبة بها هذه الكتب هي لِسَانُ الكَسدَانيين أي السُّرْيانية القديمة. وكان أوَّلُ كتابٍ نقلَه منها إلى العربية هو كتاب دوانابي البابلي في «أسْرَار الفَلَك والأحكام على الحَوَادث من حركات النجوم» نَقَلَ منه صَدْرَهُ لأنَّه وَجَده في نحو ألفي ورقة من الرَّقّ (نفسه ٨).

راجع T. FAHD, *EI*[2] art. *Ibn Wahshiyya* III, pp. 988-90, F. SEZGIN, *GAS* IV, pp. 82-83; JAAKKO HAMEEN-ANTTILA, *The Last Pagans of Iraq: Ibn Wahshiyya and his Nabatean Agriculture*, Leiden-Brill 2006.

[2] قُسِّين. كورة من نَوَاحي الكوفة (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤: ٣٥٠).

[3] فيما تقدم ١٥٢، وفيما يلي ٤٦٠.

« دَوَار على مَذْهَبِ النَّبْطِ » وهو بشِعْرٍ قاله . كِتَابُ « مَذَاهِب الكَلْدَانِيين في الأَصْنَام » . كِتَابُ « الإِشَارَة في السِّحْر » . كِتَابُ « أَسْرَار الكَوَاكِب » . كِتَابُ « الفِلاحَة الكَبِير والصَّغِير » [1] . كِتَابُ « حَنَاطُوثي أَبَاعِي الكَسَدَانِيّ في النَّوع الثَّاني من الطِّلَّسْمَات » ، نَقَلَه ابنُ وَحْشِيَّة . كِتَابُ « الحَيَاة والمَوْت في عِلاج الأَمْرَاض » ، لرَاهْطَا بن سَمْوطان الكَسَدَانِيّ . كِتَابُ « الأَصْنَام » . كِتَابُ « القَرَابِين » . كِتَابُ « الطَّبِيعَة » ، له . كِتَابُ « الأَسْمَاء » ، له . كِتَابُ « مُفَاوَضَاته مع أبي جَعْفَر الأَمَوِيّ وسَلَامَة بن سُلَيْمَان الإِخْمِيمِيّ في الصَّنْعَة والسِّحْر » .

أبو طَالِب

أَحْمَدُ بن الحُسَيْن بن عليّ بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد المَلِك الزَّيَّات ؛ صَاحِبُ ابن وَحْشِيَّة ، وهو الذي يَرْوِي هذه الكُتُبَ عنه ، ويَحْيَا في وَقْتِنَا هذا بل أَحْسَبُه مَاتَ قَرِيبًا [2] .

[٢٨٥ظ] الكَلَامُ على الشَّعْبَذَةِ والطِّلَّسْمَاتِ والنَّيْرِنْجَات

أَوَّلُ من لَعِبَ بالشَّعْبَذَة في الإِسْلام ، عَبِيدُ الكَيِّس ، وآخَرُ يُعْرَف بقُطْبِ الرَّحَا ، ولهما في ذلك عِدَّةُ كُتُبٍ منها : « كِتَابُ الشَّعْبَذَة » ، لعَبِيد الكَيِّس . كِتَابُ « الخِفَّة

---

[1] هو المعروف بـ « الفِلاحَة النَّبطية » . راجع عن أَصَالَة هذا الكتاب وتأريخه ما كتبه فؤاد سزجين F. Sezgin, *GAS* IV, pp. 318-29. ونَشَرَ الكتاب مؤخَّرًا توفيق فهد في ثلاثة أجزاء وصَدَر عن المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ١٩٩٣-١٩٩٨. وذكر في مقدمة هذا الكتاب أنَّه نَقَلَهُ من لسان الكَسْدَانيين إلى العربية في سنة ٢٩١هـ ، وأَمْلاهُ على ابنه أبي طالب أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن أحمد بن عبد الملك الزيَّات وأَوْصَاهُ بأَنْ لا يمنعه أحدًا يتلمسه طالبًا للانتفاع به فإنَّه نافعٌ لجميع النَّاس .

[2] جاءَ في مُقَدِّمَة « الفِلاحَة النَّبَطِيَّة » لابن وَحْشِيَّة أَنَّه أَمْلاهُ على أبي طالب أحمد بن الحسين في سنة ثماني عشرة وثلاث مائة من تاريخ العرب من الهجرة (الفلاحة النبطية ١:٥) .

والدَّكّ والقُفّ » ، لقُطْب الرَّحا . كِتَابُ « بَلْعِ السَّيْفِ والقَضيبِ والحَصَىٰ والسَّبَج[1] وأَكْل الصَّابُون والزُّجَاج والحِيلَة في ذلك » . « كِتَابُ المَخْرَقَة » ، لعَبِيد الكَيِّس .

وآخِرُ مَنْ رَأَيْنا مِمَّن يَلْعَب بالخِفَّة مَنْصُور أبا العَجَب ومَاتَ عن مائة وخَمْس عَشْرَة سَنَة ، وكان يَقُولُ لَعِبْتُ بين يَدَيْ المُعْتَمِد[2] .

٥

قَالِشْتَانُس

هذا قَدِيمٌ ، مِمَّن تَكَلَّم على خَواصّ الأَشْيَاءِ والنَّيْرنْجَاتَ والطِّلَّسْمَات .
وله من الكُتُب : كِتَابُ « الجَامِع في النَّيْرنْجات والخَوَاصّ » .

بَلِنْيَاس الحَكِيم

من أَهْل الطُّوَانَة من بِلادِ الرُّوم . ويُقَالُ إنَّه أَوَّلُ من أَحْدَثَ الكَلامَ على الطِّلَّسْمَات .
وكِتَابُه ، فيما عَمِلَه بمَدِينَتِه وبمَمَالِك المُلُوك من الطِّلَّسْمَات ، مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ[3] .

١٠

٣٧٣

/أروس

رُومِيٌّ .
وله من الكُتُب : كِتَابُ « النَّيْرنْجات » .

[٢٨٦و] بَبَّــه الهِنْـدِي

١٥

من القُدَمَاءِ ، ومَذْهَبُهُ في النَّيْرنْجات مَذْهَبُ الهِنْد .
وله كِتَابٌ سَلَكَ فيه مَسْلَكَ أَصْحَابِ التَّوَهُّم .

---

[1] السَّبَج . الخَرَز الأَسْوَد .

[2] تولَّى المُعْتَمِدُ على الله بين سنتي ٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٧٠-٨٩٢م .

[3] Apollonius أبولونيوس الطَّيَاني ، وقد حُرِّف اسْمُهُ بالعربية إلى بليناس وبلينس وبولينياس ، عَاشَ في القرن الأوَّل بعد الميلاد ، صاحب كتاب « الطَّلاسِم الأكبر » نقَلَه حُنَيْنُ بن إسْحَاق (راجع F. Sezgin, *GAS* IV, pp. 77-91) .

كُتُبُ هِرْمِس في النَّيْرنْجَات والخَوَاصّ والطِّلَّسْمَات

كِتَابُ هِرْمِس في « النَّشْر والتَّعَاوِيذ والعَزَائِم » . كِتَابُ « الهَارِيطُوس من نَيْرِنْجَات الأَشْجَارِ والثِّمَار/ والأَدْهَان والحَشَائِش » . كِتَابُ فرِيقُونْيُوس في « الأَسْمَاء والحَفَظَة والتَّمَائِم والعَوَذ من حُرُوقِ الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجُوم الخَمْسَة وأَسْمَاءِ الفَلاسِفَة » . كِتَابُ فرِيقُونْيُوس في « الخَوَاصّ » ، وجَزَّأه ثَلاثَةَ أجْزَاء ، كلّ جُزْءٍ يَحْتَوِي على مَعْنًى .

313 ٥

 /[٢٨٦ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

الفَنُّ الثَّالِثُ من المَقَالَة الثَّامِنَة

من كِتَابِ الفِهْرِسْت

في أخْبَارِ العُلَمَاء وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُبِ [a(]ويَحْتَوِي على

الكُتُب المُصَنَّفَة في مَعَانِي شَتَّى لا يُعْرَف مُصَنِّفُوها ولا مُؤَلِّفُوها[a)] ٥

أسْمَاءُ خُرَافَات تُعْرَف باللَّقَب

لا يُعْرَفُ من أمْرِها غير ذلك

كِتَابُ « شَكْبَذَة » . كِتَابُ « كَعْب ضَب » . كِتَابُ « ضِلْع الدَبْر » . كِتَابُ « جُمَح » . كِتَابُ « عَاشِق البَقَرَة » . كِتَابُ « جَرْد الرِّيح » . كِتَابُ « سَعْدَة » . كِتَابُ « حُدَيْبَة » . كِتَابُ « حبْل مَشْق » . كِتَابُ « زَنْقَطَه » . كِتَابُ « رقاصة »[b]. ١٠ كِتَابُ « سَكَن » . كِتَابُ « خَرْو الطَّيْر » . كِتَابُ « ثِيْلَب » . كِتَابُ « صَغِيرَه » . كِتَابُ « طَعْنَة السِّرَاج » . كِتَابُ « برص »[b]. كِتَابُ « ريّ » . كِتَابُ « عَرَارَة » . كِتَابُ « رَحْيَة »[b]. كِتَابُ « حوشق » . كِتَابُ « قُور » . كِتَابُ « بُلْبُل » . كِتَابُ « حَتَّى وحَلْمَة » . كِتَابُ « جُلْبُذَة » .

---

a-a) هذه الإضافة ممّا تقدم ١ : ٧. b) الأصل بدون نقط .

أحَادِيثُ البَطَّالِين لا يُعْرَفُ مَنْ صَنَّفَها

كِتَابُ « حَوْشَب الأسَدِيّ » . كِتَابُ « عُرْوَة بن عَبْد الله » . كِتَابُ « الغَاضِري » . كِتَابُ « أبي السَّائِب المَخْزُومِيّ » . كِتَابُ « أبي عُمَر الأعْرَج » . كِتَابُ « ضَمْضَم المَدِينيّ » . كِتَابُ « قَلُوص » . كِتَابُ « أبي سَكَّة » . [٢٨٧و] كِتَابُ « مَسْرُور الأوْسِيّ » . كِتَابُ « أبي مَعْن الغِفَارِيّ » . كِتَابُ « الدَّارِميّ » . كِتَابُ « ابن أحْمر » . كِتَابُ « عَقْرِيط » . كِتَابُ « حُطْمَىٰ الدَّلَّال » . كِتَابُ « أبي الحرّ المَدِينِيّ » . كِتَابُ « فَنْد » . كِتَابُ « هِبَة الله » . كِتَابُ « نَوْمَة الضُّحَىٰ » . كِتَابُ « ابن الشُّونيزي » .

[a]أسْمَاءُ قَوْمٍ منْ المُغَفَّلِين أُلِّفَ في نَوَادِرِهم الكُتُبُ لا يُعْلَم مَنْ أَلَّفَها[a]

كِتَابُ « نَوَادِر جُحَا »[1] . كِتَابُ « نَوَادِر أبي ضَمْضَم » . كِتَابُ « نَوَادِر ابن أحْمَر » . كِتَابُ « نَوَادِر سُورَة الأعْرابيّ » . كِتَابُ/ « نَوَادِر ابن المَوْصِليّ » . كِتَابُ « نَوَادِر ابن يَعْقُوب » . كِتَابُ « نَوَادِر أبي عُبَيْد الحَرْمِيّ » . كِتَابُ « نَوَادِر أبي عَلْقَمَة » . كِتَابُ « نَوَادِر سِيفَوَيْه » .

(a-a) أضيف هذا العنوان في هامش نسخة الأصْل .

[1] انظر عن الوجود التاريخي لشخصية جُحَا ، واسْمُهُ أبو الغُصْن دُجَيْن بن ثابت اليَرْبُعيّ البصريّ ، واستخدام المصادر لكتاب « نَوَادِر جُحَا » ، وعلى الأَخَصّ الآبي صاحب كتاب « نَثْر الدُّرّ » والمَيْدَاني صاحب « مَجْمَع الأمْثَال » . (CH. PELLAT *EI*[2] art. *Djuhâ* II, pp. 605-7؛ محمد رجب النجار : جُحَا العربي ، سلسلة عالم المعرفة ١٠، الكويت ١٩٧٨، ١٧-٤٢) .

314

/أسْمَاءُ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ في الباهِ الفَارِسِيّ والهِنْدِيّ والرُّومِيّ والعَرَبِيّ على طَرِيق الحَدِيث المُشْبِق

كِتَابُ « بَنْيَان دَخْت » . كِتَابُ « بَنْيَان نَفْس » . كِتَابُ « بَهْرَام دَخْت في البَاه » . كِتَابُ « مَرْطُوس الرُّومي في حَدِيث البَاه » . كِتَابُ « الأَكْفِيَة الكَبِير » . كِتَابُ « الأَكْفِيَة الصَّغِير »[a]. كِتَابُ « بَرْدَان وحَبَاجِب » ، لأبي حَسَّان الكَبِير . ٥ كِتَابُ « بَرْدَان وحَبَاجِب الصَّغِير » . كِتَابُ « الحُرَّة والأَمَة » . كِتَابُ « السَّحَّاقَات والبَغَّائِين » ، لأبي العَنْبَس . كِتَابٌ أَلَّفَهُ ابنُ حَاجِب النُّعْمَان ويُعْرَف بـ « حَدِيث ابن الدُّكَاني » . كِتَابُ « لَعُوب الرَّئِيسَة وحُسَيْن اللُّوطِيّ » . كِتَابُ « الجَوَارِي الحَبَايِب » .

[٢٨٧ظ] الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في الخَيلان والاخْتِلَاج والشَّامَات والأَكْتَاف والكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في الفَأْل والزَّجْر والخَرْز ومَا أَشْبَهَ ذلِك ١٠

للفُرْس[b] والهِنْد والرُّوم والعَرَب

كِتَابُ « الفِرَاسَة » لأَرِسْطَاطاليس[c]. كِتَابُ « الفِرَاسَة » لفليمُون . كِتَابُ « فِرَاسَة الحَمَام » . كِتَابُ « زَجْر الفُرْس » . كِتَابُ « زَجْر الرُّوم » . كِتَابُ « زَجْر الهِنْد » . ١٥

---

a) كذا بالأصْل وك ٢: وفي ك ١: الألْفِيَّة الكبير والألْفِيَّة الصغير. b) الأصْل : الفرس .
c) كتب فوقه في الأصل بقلم دقيق : منحول .

كِتَابُ « زَجْر العَرَب » . كِتَابُ « الخَيَلَان » ، لمنيس الرُّوميّ . كِتَابُ « الشَّامَات » ، لمنيس الرُّوميّ . كِتَابُ « الفَأْل لأَهْل فَارِس » . كِتَابُ « خُطُوط الكَفّ والنَّظَر في اليَد » ، للهِنْد . كِتَابُ « الاخْتِلَاج على ثَلاثَة أَوْجه » ، للفُرْس . كِتَابُ « زَجْر الطَّيْر والفَأْل والعِيَافَه والقِيَافَة والكَهَانَة » ، للمَدَائِنيّ . كِتَابُ « الفَأْل الفَلَكِيّ » ، للكِنْدِيّ . كِتَابُ « الاخْتِلَاج والزَّجْر وما يَرَىٰ[a] الرَّجُلُ في ثِيَابِه وجَسَدِه وصِفَة الخَيَلان وعِلاج النِّسَاء ومَعْرِفَة ما تَدُلُّ عَلَيْه الحَيَّات » . كِتَابُ « قُرْعَة ابن المُرْتَحِل الكَبِيرَة » . كِتَابُ « قُرْعَة ابن المُرْتَحِل الصَّغِيرَة » . كِتَابُ « فِيثَاغُورُس في القُرْعَة التي يُقْتَرَعُ بها عند كلِّ حَاجَة » . كِتَابُ « قُرْعَة ذي القَرْنَيْن » . كِتَابُ « قُرْعَة أَلَّفَتْها النَّصَارَىٰ » . كِتَابُ « قُرْعَة مَنْسُوبَة إلى دَانْيَال » . كِتَابُ « قُرْعَة مَنْسوبَة إلى الإسْكَنْدَر بالسِّهَام » .

[٢٨٨و] الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في الفُرُوسِيَّة وحَمْل السِّلَاح وآلَاتِ الحُرُوبِ والتَّدْبِير والعَمَلِ بذَلِك لجَمِيعِ الأُمَم

كِتَابُ « آئين الرَّمْي » ، لبَهْرَام جُور ، وقيل لبَهْرَام جُوبين . كِتَابُ « آئِين الضَّرْبِ بالصَّوَالجَة » ، للفُرْس . كِتَابُ « تَعْبِئَة الحُرُوب وآدَاب الأَسَاوِرَة وكَيْفَ كانَت مُلُوكُ الفُرْس تُوَلِّي الأَرْبَعَة الثُّغُور مِن الشَّرْق والغَرْب والحَرْبِيّ والتَّيَمُّن »[1] .

---

a) الأصل : يرا .

---

[1] تَرْتَبِطُ هذه المؤلَّفاتُ بما أَطْلَقَ عليه أخي الباحِث العراقي المُتَخَصِّص في دراسات الفروسية الدكتور شهاب الصَّرَّاف : « الفُروسِيَّة النَّبِيلَة » ، التي نشأت في الأَصْل في البلاط السَّاسَاني وجَدَّدَ رَسْمَها وأَحْيَاهَا بعد ذلك العَبَّاسيون ، وتقاسَمَ أَنْشَطِتها أربعةُ مجالات رئيسة هي : تَدْرِيبُ أَبْنَاء البَيْت العَبَّاسي والأَشْرَاف والأَعْيَان ومَيَاسِير النَّاس على رُكُوب الخَيْل ومُعَالَجَة كافَّة أَنْوَاع الأَسْلِحَة ،=

كِتَابُ « الخَيْل » للهَرْثَمِيّ[a] الشَّعْرَانِيّ أَلَّفَهُ للمَأْمُون في الحُرُوب ، جَوَّدَ في تَأْلِيفِه وجَعَلَه مَقَالَتَيْن : المَقَالَةُ الأولى ، ثَلاثَة أَجْزَاء ، الجُزْء الأَوَّل عِشْرُون بَابًا يَحْتَوي على مائتين وأَرْبَعة وسِتِّين مَسْأَلَة : الجُزْء الثَّاني ، سَبْعَةُ أَبْوَاب يَحْتَوِي/ على <اثنتين> وأَرْبَعِين مَسْأَلَةً . الجُزْءُ الثَّالِث ، أَرْبَعَةٌ وعشرون بَابًا يَحْتَوي على مائة وأَرْبَعَة وأَرْبَعِين مَسْأَلَةً . المَقَالَةُ الثَّانِيَة ، سِتَّة وثَلاثُون فَصْلًا ، أَلْف وخَمْسة وعِشْرون بَابًا .

كِتَابُ عبد الجَبَّار بن عَدِيّ للمَنْصُور في « آدَاب الحُرُوبِ وصُورَة العَسْكَر » . كِتَابُ « الأشميطي في الفُرُوسية » . كِتَابُ « أَدَب الحُرُوب وفَتْح الحُصُون والمَدَائِن وتَرْبِيص/ الكَمِين وتَوْجِيه الجَوَاسِيس والطَّلَائِع والسَّرَايَا ووَضْع المَسَالِح » ، ترجمته مِمَّا عُمِلَ لأَرْدَشِير بن بَابَك . [٢٨٨ظ] كِتَابُ بَاجَهْر الهِنْدِيّ في « فَرَاسات السُّيُوفِ ونَعْتها وصِفَاتِها ورُسُومِهَا وعَلامَاتِها » . كِتَابُ « السُّيُوف التي كانت عِنْدَ العَرَب وأَصْنَاف ذَلك » . كِتَابُ شَانَاق الهِنْدِيّ في أَمْرِ « تَدْبِير الحَرْبِ وما يَنْبَغِي للمَلِك أَنْ

a) الأصل وك ٢: كتاب الخليل الهرثمي ، والمثبت من ك ١.

=والصَّيْدُ الذي اعْتَبَرَه الرَّشِيدُ الجامع لمعاني الفُرُوسِيَّة ، وفنُّ الرَّمْي للراجل والفارس ، واللَّعِبُ بالكرة والصَّوْلَجَان .

وحَفِظَت قَوَاعِدها النَّظَرية الأولى « كُتُب الآئين » ككتاب « آئين الرَّمْي » وكتاب « آئين الصَّوَالِجَة » وكتاب « آئين الصَّيْد » التي يجمعها وغيرها كتابُ « آئين نامه الكبير » أي كتاب « الرُّسُوم الكبير » الذي ترجمه ابنُ المُقَفَّع من الفارسية إلى العربية في العَقْد الأَوَّل للدَّوْلَة العبَّاسية . وأَوْرَدَ ابنُ قُتَيْبَة نُقُولًا من هذا الكتاب في « عُيُون الأَخْبار » . وتُشَكِّلُ هذه الكُتُب ، التي فُقِدَت الآن ، النَّوَاة الأولى لأَدَبِ الفُرُوسِيَّة النَّبِيلَة في العَصْر العَبَّاسي الأَوَّل . (شهاب الصراف : « أدَب الفروسية في العصرين العَبَّاسي والمملوكي ـ مقدمة منهجية » في كتاب الفروسية ١ ـ فنون الفروسية في تاريخ المشرق والمغرب ، عرَّبه وحرَّره وعَلَّق عليه شهاب الصَّرَّاف ، الرياض ـ مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة ١٤٢١هـ ، ١٠٥ـ١٠٦؛ SHIHAB AL-SARRAF, «Mamluk Furûsiyah Literature and its Antecedents», *MSR* VIII/1 (2004), pp. 144-46).

يَتَّخِذَ من الرِّجَالِ وفي أَمْرِ الأَسَاوِرَة والطَّعَام والسُّم » . كِتَابُ « العِلْم بالنَّار والنَّفْط والزَّرَّافَات في الحُرُوب » . كِتَابُ « الدَّبَّابَات والمَنْجَنِيقَات والحِيَل والمَكَائِد » ، رَأَيْتُه بخَطّ ابن خَفِيف .

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في البَيْطَرَة وعَلاجِ الدَّوَابّ

وصِفَات الخَيْل واخْتِيارَاتِها

كِتَابُ ابنِ أخِي حِزَام في « البَيْطَرَة » ، أَلَّفَهُ للمُتَوَكِّل[1] . كِتَابٌ أَلَّفَهُ حَكِيمٌ من حُكَمَاءِ الرُّوم في « عِلاج سَائِر الدَّوَاب » . كِتَابُ « البَيْطَرَة » ، لسمُوس ، مَقَالَة مَوْجُودَة . كِتَابُ « الخَيْل وعلى أيّ نَعْتٍ وَصِفَةٍ شِيَّةُ أَفْرَهِ ما يكُونُ من الخَيْل » . كِتَابُ « ارْتِبَاط الخَيْل » مَجْهُول . كِتَابٌ نَقَلَه إسْحَاقُ بن عليّ بن سُلَيْمان للفُرْس في « عِلاج سَائِرِ الدَّوَابِ والخَيْلِ والبِغَالِ والبَقَرِ والغَنَم والإبلِ ومَعْرِفَة ثَمَنِها وسومها » . كِتَابُ « البَيْطَرَة » للحَصِيبي ، مَجْهُول . كِتَابُ « البَيْطَرَة » ، للرُّوم . كِتَابُ « البَيْطَرَة » ، للفُرْس .

[1] أبو عبد الله محمّد بن يَعْقُوب بن غَالِب بن عليّ بن أخي حِزَام الخُتَّلِيّ ، وُلِدَ في بَغْداد وتُوفِّي بها في الرُّبع الأخير من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ، عَدَّهُ شهابُ الصَّرَّاف مُؤسِّسَ علم الفُرُوسية وأدبها بكتاب « الفُرُوسيَّة الكبير » المشتمل على جزءين مستقلّين : الأوَّل عن الخَيْل وركوبها ورياضتها وعلاجها ، والثَّاني عن قَوَاعِد الركوب والثَّبَات على الفَرَس وتِقْنيات العَمَل بالرُّمح والسَّيْف والسِّلاح والرَّمْي والكُرَة والصَّوْلَجَان . والعُنْوَانُ الذي ذكره النَّديمُ هنا قَصَدَ به على الأرْجَح الجزء الأوَّل الخاصّ بالخَيْل وركوبها ورِيَاضَتِها وعِلاجِها . ووَصَل إلينا من الكتاب أربعُ نُسَخ : في مكتبة وليّ الدين أفندي بإستانبول برقم ٣١٧٤ وآياصوفيا بإستانبول تحت رقم ٢٨٩٨ و ٢٨٩٩ ودار الكتب المصرية برقم ٥م فنون حربية . (شهاب الصراف : المرجع السابق ١٠٧-١٠٨؛ SHIHAB AL-SARRAF, *op. cit.*, pp. 148-52; F. SEZGIN, *GAS* III, p. 375) .

[٢٨٩و] الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في الجوَارِح واللَّعِب بها وعِلاجَاتِهَا للفُرْسِ والرُّومِ والتُّرْكِ والعَرَب

كِتَابُ « الجَوَارِح » ، لمحمَّد بن عبد الله بن عُمَر البَازْيَار [١] . كِتَابُ « البُزَاة » ، للفُرْس . كِتَابُ « البُزَاة » للتُّرك . كِتَابُ « البُزَاة » ، للرُّوم . كِتَابُ « البُزَاة » ، للعَرَب . كِتَابُ « الجَوَارِح واللَّعِب بِهَا » ، لأَبي دُلَف القَاسِم بن عِيسَىٰ [٢] . ٥

أَسْمَاءُ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةُ في المَوَاعِظِ والآدَابِ والحِكَم للفُرْسِ والرُّومِ والهِنْدِ والعَرَبِ مِمَّا يُعْرَف مُؤَلِّفُه أو لا يُعْرَف

« كتاب زَادَانفَرُوخ في تَأْدِيب وَلَدِه » . « كِتَابُ مِهْرَآذرجُشْنَس الفَرْمَدَار إلى بُزُرْجُمِهْر بن البَخْتَكَان » [٣] . أَوَّلُه : أَنَّه لم يَتَنَازَع الرَّأي مُتَنَازِعَان أَحَدُهُما مُخْطِئ والآخَر مُصِيب . كِتَابُ « بيروس في الأدَب » . كِتَابُ بروسن في « تَدْبِير المَنْزِل » . ١٠ كِتَابُ « إِبْراهيم بن زِيَاد في الأَدَب المَهْدِي » . كِتَابُ « محمَّد بن اللَّيْث إلى الرَّشِيد يَعِظُه » . كِتَابُ « محمَّد بن اللَّيْث إلى يحيىٰ بن خَالِد » . كِتَابُ « الرَّدّ على الزَّنَادِقَة » ، مَجْهُول . كِتَابُ « عَهْد كِسْرَىٰ إلى ابْنِه هُرْمُز يُوصِيه حِينَ أَصْفَاهُ المُلْك وجَوَابُ هُرْمُز إيَّاه » . « كِتَابُ مَلِكٍ من المُلُوك الخَالِيَة إلى ابْنِه في التَّأْدِيب » . كِتَابُ « عَهْد كِسْرَىٰ إلى مَنْ أَدْرَكَ التَّعْلِيم من بَنِيه » . [٢٨٩ظ] كِتَابُ « مَلِك صَالِح من المُلُوكِ فيه جِمَاع رُؤُوس أمُورِ المُلُوكِ التي/ عَلَيْها تَدُورُ سِيَاسَتُها » . كِتَابُ /« عَهْدِ أَرْدَشِير بَابَك إلى ابْنه سَابُور » . كِتَابُ « مُوبَذَان مُوبَذ [٤] في الحِكَم والجَوَامِع ١٥ 316 ٣٧٨

---

[١] فيما تقدم ٢٣٩.

[٢] فيما تقدم ٣٥٩:١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢.

[٣] انظر فيما تقدم ٣٢٤هـ [٤] .

[٤] مُوبَذَان مُوبَذ ، أي قاضي القُضَاة في أيَّام قَبَاد ابن فَيْرُوز أحد الملوك السَّاسانية (البيروني : الآثار الباقية ٢٠٩).

والآدَاب » . كِتَابُ « عَهْد كِسْرَىٰ أنُوشُرْوَان إلى ابْنِه الذي يُسَمَّى عِشّ البَلَاغَة » .
كِتَابُ « مَسَائِل إسْتِرْعَانْحِش العَالِم والجَوَاب عَنْها » . كِتَابُ « المَلِك ذِي الشَّيْبَة وما
جَرَىٰ بَيْنَه وبَيْنَ وُزَرَائِه وأهْلِ مملَكَتِه من المُحَاوَرَة » . كِتَابُ « ما كَتَبَ به كِسْرَىٰ
إلى المَرْوَزَان وإجَابَتُه إيَّاه » . كِتَابُ « حَدِيث اليَأْس والرَّجَاء والمُحَاوَرَة التي جَرَت
٥ بَيْنَهُما » . كِتَابُ « المَلَك والمَرْأَة التي عَلَّقَها بَيْنَ السَّمَاء والأرْض يَسْتَظِلّ تحتها
أَلْفُ فَارِس » . كِتَابُ « المَسَائِل التي أنْفَذَهَا مَلِكُ الرُّوم إلى أنُوشُرْوَان على يَد بُقْراط
الرُّومي » . كِتَابُ « إرْسَال مَلِك الرُّوم الفَلاسِفَة إلى مَلِك الفُرْس يَسْأله عن أشْياء
من الحِكْمَة » . كِتَابُ « الفَيْلَسُوف الذي بُلِيَ بالجَارِيَة قَيْطَر وحَدِيثُ الفَلاسِفَة في
أمْرِها » . كِتَابُ « المَلِك الذي أشَارَ عليه أحَدُ وُزَرَائِه بالنَّوْم والآخَر باليَقَظَة » .
١٠ كِتَابُ « مَا أَمَرَ أرْدَشِيرُ باسْتِخْرَاجِه من خَزَائِن الكُتُب التي وَضَعَها الحُكَمَاءُ في
التَّدْبِير » . كِتَابُ « حَدِيث السَّمْع والبَصَر » . كِتَابُ « المَلِك والضُّرَّتَيْن والوُزَرَاء » .
« كِتَابُ امْرَأَتَيْ المَلِك إحْدَاهُما تُفَضِّلُ الغِلْمَان والأُخْرَى الجَوَارِي وكَلامُ الفَلاسِفَة
في ذلك » . « كِتَابُ الهِنْدِيَّيْن الجَوَاد والبَخِيل والاحْتِجَاج بينهما وقَضَاء مَلِك
الهِنْد في ذَلِك » . « كِتَابُ سَكَرنيري بن مَرْدِيُود لهُرْمُز بن كِسْرَىٰ ورِسَالَة كِسْرَىٰ
١٥ إلى جُوَاسْب وجَوَابِها » . « كِتَابُ كِسْرَىٰ إلى زُعَمَاء الرَّعِيَّة في الشُّكْر » . كِتَابُ
« أرْوَىٰ وذِكْر دَيْرِها وما تَكَلَّمَت به من الحِكْمَة » . كِتَابُ « نَوَادِر مَيْمُون بن
مَيْمُون في الأَدَب » . « كِتَابُ حَمْزَة بن عَفِيف في سِيرَة ذي اليَمِينَيْن » . كِتَابُ
« أَدَب مَسْعَدَة الكاتِب » . « كِتَابُ العَرْزَمِيّ في الأدَب بنَوَادِر شِعْر » . [٢٩٠و]
كِتَابُ « آدَاب عَافِيَة بن يَزِيد القَاضِي »[١]، كَتَبَهُ إلى إسْحَاق بن عِيسَىٰ بن عليّ

---

[١] عَافِيَةُ بن يَزِيد بن قَيْس الأوْدي الكوفي الحنفي، قاضي بغداد بالجانب الشَّرْقي. تُوفي في حدود سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م. (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام ١٤: ٢٥٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧: ٣٩٨- ٣٩٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦: ٥٧٣).

الهَاشِمِيّ [١]. كِتَابُ « آدَاب إبْرَاهِيم بن المَهْدِي » . كِتَابُ « آدَاب كُلْثُوم بن عَمْرو العَتَّابِيّ » . كِتَابُ « آدَاب عَبْد الله بن المُعتَزّ » . كِتَابُ « شَانَاق الهِنْدِيّ [٢] في الآدَاب » ، خَمْسَة أبْوَاب . كِتَابُ « سِيرَة نَامَه » تأْلِيف خُدَاهُود بن فَرُخزَاذ ، وهو كِتَابُ « الأخْبَار والأحَادِيث » . كِتَابُ عليّ بن رَبَن النَّصْرَانِيّ في « الآدَاب والأمْثَال على مَذَاهِبِ الفُرْسِ والرُّومِ والعَرَب » . كِتَابُ تَرْجَمَته « نَوَادِرُ أهْلِ الشَّرَفِ [a] ونَوَادِرُ أوْسَاط النَّاس ونَوَادِرُ السَّفْلَةِ والوُضَعَاء » [b]. ٥

الكُتُبُ المُؤَلَّفَة في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا

كِتَابُ أرْطَامِيدُورُس في « تَعْبِير الرُّؤْيَا » ، خَمْس مَقَالات [٣]. كِتَابُ « النَّوْم واليَقَظَة » ، لفُرْفُوْرِيُوس . كِتَابُ أبي سُلَيْمَان المَنْطِقِي في « الإنْذَارَات النَّوْمِيَّة » . كِتَابٌ ألَّفَهُ إبْراهِيم بن بَكوش في « الرُّؤْيَا » . كِتَابُ « تَعْبِير الرُّؤْيَا » ، لابن سِيرِين [٤]. ١٠ كِتَابُ « تَعْبِير الرُّؤْيَا » ، للكَرْمَانِيّ . كِتَابُ « تَعْبِير الرُّؤْيَا » ، للفِيرْيَابِيّ ، حَدِيث . كِتَابُ « تَعْبِير الرُّؤْيَا » ، لابن قُتَيْبَة . كِتَابُ « تَعْبِير الرُّؤْيَا على مَذَاهِب أهْلِ البَيْتِ عليهم السَّلام » ؛ ألَّفَهُ . كِتَابُ « تَعْبِير الرُّؤْيَا » ، لأهْلِ البَيْتِ ، لَطِيف .

---

a) النسخ : الشرفية . b) بعد ذلك في الأصْل بياض أربعة أسطر .

---

[١] أبو الحَسَن إسحاق بن عيسىٰ بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس الهاشِمِيّ ، أحَدُ وُجُوه بني هاشم وأعْيَانهم وَلِيَ إمْرَة المَدِينَة للمَهْدي ووَلَّاه الرَّشيد البَصْرَة ثم وَلَّاه دِمَشْق بعد عَزْل عبد الملك بن صالح سنة ١٧٩هـ . وتُوفي سنة ٢٠٣هـ/٨١٨م (الصفدي : الوافي بالوفيات ٨ : ٤٢٠) .

[٢] انظر عن شَانَاق الهنديّ ، ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ٢ : ٣٢ـ٣٣ .

[٣] فيما تقدم ١٨١هـ [٢].

[٤] عن النَشَرات المختلفة لهذا الكتاب انظر محمد عيسى صالحية : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣ : ٢٤٧ .

/[٢٩٠ظ] الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في العِطْر

« كِتَابُ العِطْر » ، أَلَّفَ ليَحْيَىٰ بن خَالِد . « كِتَابُ العِطْر » ، لإبراهِيم بن العَبَّاس . « كِتَابُ العِطْر » ، للكِنْدِيّ . كِتَابُ « كِيمْيَاء العِطْر » ، للكِنْدِيّ . « كِتَابُ العِطْر » ، مَجْهُول . كِتَابٌ آخَر في « العِطْر والتَّرْكِيبَات » . « كِتَابُ العِطْر » ، لحَبِيب العَطَّار . « كِتَابُ العِطْر وأَجْنَاسه » ، للمُفَضَّل بن سَلَمَة . « كِتَابُ العِطْر وأَجْنَاسِه ومَعَادِنِه » ، لرَجُلٍ جِيلِي يُقَالُ له ٥

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في الطَّبِيخ

« كِتَابُ الطَّبِيخ » ، للحَارِث بن بُسْخَنَر . « كِتَابُ الطَّبِيخ » ، لإبْرَاهِيم بن المَهْدِيّ . « كِتَابُ الطَّبِيخ » ، لابن مَاسَوَيْه ./ « كِتَابُ الطَّبِيخ » ، لمَحْبَرَة . « كِتَابُ الطَّبِيخ » ، لإبراهيم بن العَبَّاسِ الصُّولِيّ . « كِتَابُ الطَّبِيخ » ، لعليّ بن يحيىٰ المُنَجِّم . « كِتَابُ الطَّبِيخ » ، لأحمد بن الطَّيِّب . « كِتَابُ الطَّبِيخ » ، لجَحْظَة . « كِتَابُ السَّكْبَاج » ، له . « كِتَابُ الطَّبِيخ للمَرْضَىٰ » ، للرَّازِيّ . « كِتَابُ الطَّبِيخ »[1] ٣٧٩ ١٠

---

[1] لم يَصِل إلينا مُؤلَّفَاتٌ كثيرةٌ في موضوع « الطَّبِيخ » أو « المَطْبَخ العَبَّاسي » ، فلم يَصِل إلينا أيُّ كتابٍ من الكتب التي ذكرها النَّديم ، وإنْ احْتَفَظَت المؤلَّفاتُ المتأخِّرة بإشارات إلى كتاب « الطَّبِيخ » لإبراهيم بن المَهْدي . وأهَمُّ كُتُب هذا الفَنّ التي نُشِرَت كِتابُ « الطَّبِيخ » لمحمد بن الحسن البغدادي ، المتوفَّى سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م ، نَشَرَهُ داود جلبي في بغداد سنة ١٩٣٤ وأعَادَ نَشْرَه فخري البارودي في بيروت ـ دار الكتاب الجديد ١٩٦٤ وأضَافَ إليه ملحقًا بعنوان « مُعْجَم المآكل الدِّمشقية » ، ونَشَرَ كاج أوهرنبرج وصهبان مُرُوَّة كتاب « الطَّبِيخ » لابن سَيَّار الوَرَّاق في هلسنكي سنة ١٩٨٧ ، ثم نَشَرَت مانويلا مارين وديڤيد واينز كتاب « كنز الفَوَائد في تَنْوِيع المَوَائِد » لمؤلِّفٍ مجهول في سلسلة النَشَرَات الإسلامية ٤٠ ، بيروت ١٩٩٣.

وانظر كذلك حبيب زيات : « فَنُّ الطَّبْخ وإصْلاح الأطْعِمَة في الإسلام » ، المشرق ٤١ (١٩٤٧) ؛ MAXIME RODINSON, «Recherches sur les documents arabes relatifs à la cuisine», *REI* 17 (1949), pp.95-165; DAVID WAINS, *In a Caliph's Kitchen*, London-Riad el-Rayyes Books 1989; ID., *EI*[2] art. *Tabkh* X, pp.31-34; NAWAL NASRALLAH, *Annals of the Caliphs' Kitchens - Ibn Sayyâr al-Warrâq's*

الكُتُبُ المُؤَلَّفَةُ في السُّمُومَات وعَمَلِ الصَّيْدَنَة

رِنْطَـــاح

لا يُعْلَم أمُحْدَثٌ هو أمْ قَدِيم .

وله من الكُتُبُ : كِتَابُ « السُّمُومَات وتَرْكِيبِها وأصُولها » ، نحو خَمْسِين وَرَقَة . [٢٩١و] كِتَابُ « السُّمُومَات » ، لابن البِطْرِيق . كِتَابُ « السُّمُومَات » ، للهِنْد . كِتَابُ « السُّمُومَات ودَفْع ضَرَرِها » ، للكِنْدِيّ . كِتَابُ « السُّمُومَات ، لقُسْطَا بن لُوقَا ، ودَفْع مَضَارِّها » ، كِتَابُ « أجْنَاس الحَيَّات » ، لنَاقِل الهِنْدِيّ . كِتَابُ « أجْنَاس الحَشَرَات » ، لابن البِطْرِيق . « كِتَابُ الصَّيْدَنَة » ، لرَافِق الصَّيدَنَانِيّ . « كِتَابُ الصَّيْدَنَة » ، للرَّازِيّ . كِتَابُ .

الكُتُب المُؤَلَّفَةُ في التَّعَاوِيذ والرُّقَىٰ

كِتَابُ « الهَيَاكِل السَّبْعَة » . كِتَابُ « الخَوَاتِيم السَّبْعَة » . كِتَابُ « الحِـرَاب السَّبْعَة » . كِتَابُ « المَنَازِل السَّبْعَة » . كِتَابُ « الرُّقَىٰ والتَّعَاوِيذ » لابن وَحْشِيَّة . كِتَابُ « الرُّقَىٰ والتَّعَاوِيذ » ، لأحمد بن هِلَال [١] . كِتَابُ « سِفْر آدَم » ، وفيه أسْمَاءُ المَلَائِكَة والأعْمَال على أسْمَائِها ، مَجْهُول واليَهُود تَدَّعِيه . كِتَابُ « الهِيَاجَات والعُطُوف والحُلُول والرُّبُوط » ، مَجْهُولُ المُصَنِّف .

Tenth-Century Baghdadi Cookbook, Leiden-Brill 2007؛ وانظر فيما تقدم ١: ٣٥٨، ٣٧٩، ٣٨٨، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٦١.

[١] فيما تقدم ٣٣٦.

أسْمَاءُ كُتُبِ مُفْرَدَات وأسْمَاءُ مُصَنِّفِيها[a]

كِتَابُ « الجَوْهَر وأصْنَافه » ، ألَّفَهُ للمُعْتَضِد محمَّدُ بن شَاذَان الجَوْهَرِيّ [١] . كِتَاب « التَّلاوِيح » ، ليَحْيَىٰ بن محمَّد الزَّجَّاج . كِتَابُ « السُّيُوب والمَعْجُونات والغِضَار الصِّينِيّ » ، لجَعْفَر بن الحُسَيْن . كِتَابُ « النِّدَاء على الأشْيَاء » ، مُسَجَّع لا يُعْرَفُ مُؤَلِّفُهُ . [٢٩١ظ] كِتَابُ « الهِليلَجة » ، لا يُعْرَفُ مُؤَلِّفُها ، ويُقَالُ ألَّفَهَا الصَّادِقُ عليه السَّلام ، وهذا مُحَالٌ . كِتَابُ « أجْنَاس الرَّقِيق والكَلام عليه » ، ألَّفَه رَجُلٌ من أهْلِ مِصْر لابن/ بَطْحَا ، نحو مائة وَرَقَة . كِتَابُ « الكُنُوز السَّبْعَة » ، لا يُعْرَفُ مُؤَلِّفُهُ . كِتَابُ « دَفَائِن السُّيُوب » ، لا يُعْرَفُ مُؤَلِّفُهُ . كِتَابُ « المَعَادِن والمَطَالِب والكُنُوز » ، لبَعْض المِصْريين . كِتَابُ « مِزَاجَات الجَوَاهِر المَعْدِنِيَّة وعَمَلِ الفُولاذ والطَّالِيقُون والخُماهن والصُّفْر وغير ذلك » ، لا يُعْرَفُ مُؤَلِّفُهُ .

---

a) الأصْل : مصنفوها .

---

[١] أبو بكر محمد بن شَاذَان بن يزيد الجَوْهَرِيّ ، كان ثِقَةً في الحَديث مأمُونًا ، تُوفِّي ليلة السبت لأربع خَلَوْن من جمادى الأولى سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م . (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٣ : ٣٢١-٣٢٢) .

الجُزءُ التَّاسِعُ

مِن كِتَابِ الفِهرِسْت

في أخبَارِ العُلَماءِ وَأسْمَاءِ مَا صَنَّفُوهُ مِن الكُتُبِ

تأليف

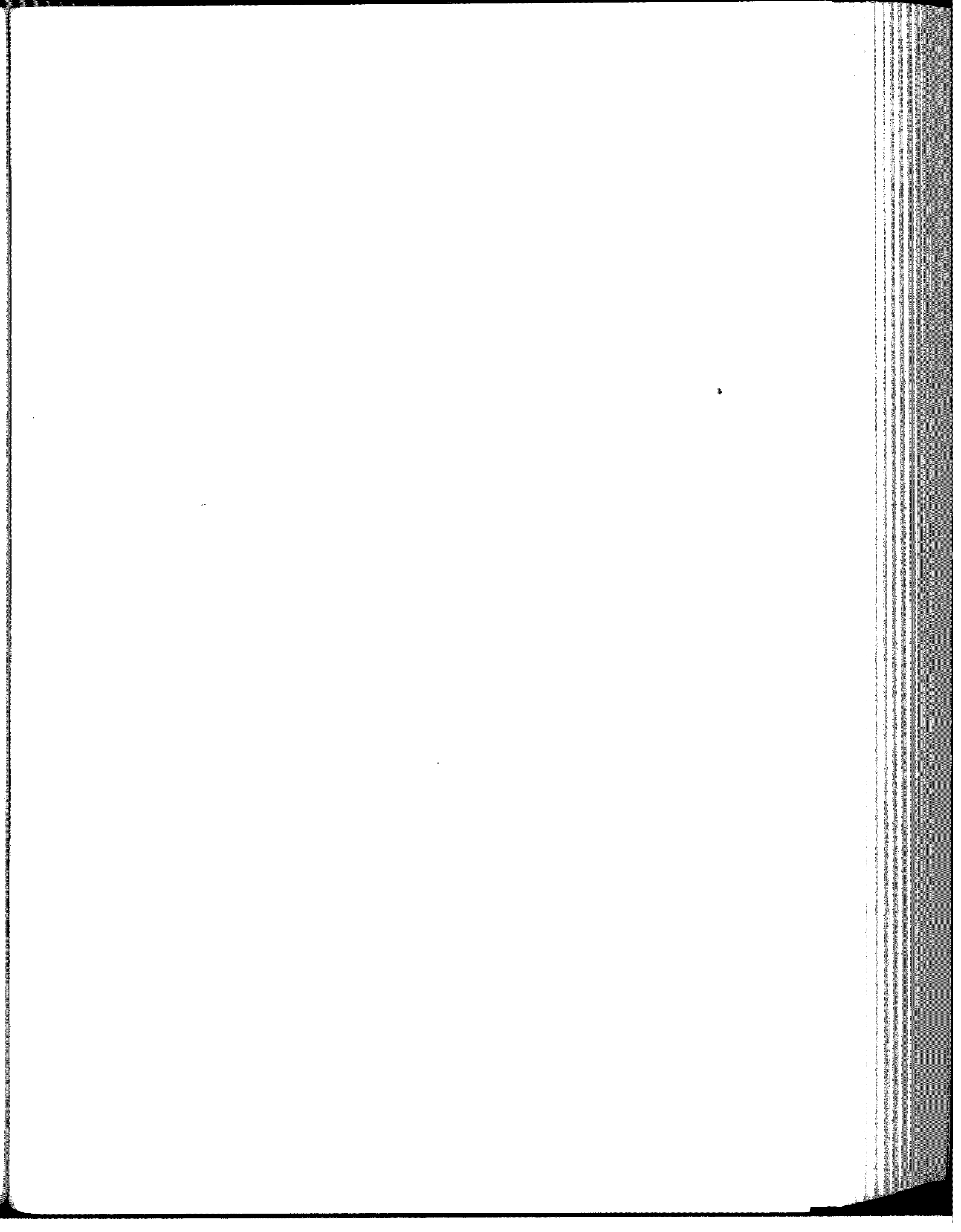
محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق

المعروف إسحاق بأبي يعقوب الورّاق

مقالة المذاهب والاعتقادات

حكاية خط المصنف

عبده محمد بن اسحق



/ بسم الله الرحمن الرحيم

الفَنُّ الأوَّلُ من المَقَالَةُ التَّاسِعَة
من كِتَابِ الفِهْرِسْتِ
في أخْبَارِ العُلَمَاء وأسْمَاء مَا صَنَّفُوهُ من الكُتُبِ ويَحْتَوي على
وَصْفِ مَذَاهِبِ الحَرْنَانِيَّة الكَلْدَانِيِّين المَعْرُوفِين بالصَّابِئَة ومَذَاهِبِ الثَّنَوِيَّة ٥

<الحَرْنانِيَّةُ> الكَلْدَانِيُّون

حِكَايَةِ من خَطِّ أحمد بن الطَّيِّب[1]

في أمْرِهِم حَكَاهَا عن الكِنْدِيّ

اجْتِمَاعُ القَوْمِ على أنَّ للعَالَمِ عِلَّةً لم يَزَل وَاحِد لا يَتَكَثَّر ، لا يَلْحَقه صِفَةُ شيءٍ من المَعْلُولَات . كَلَّفَ أهْلَ التَّمْييز من خَلْقِه ، الإقْرَارَ برُبُوبِيَّتِه ، وأوْضَحَ لهم ١٠ السَّبِيلَ ، وبَعَثَ رُسُلًا للدَّلَالَة وتَثْبِيتًا للحُجَّة ، أمَرَهُم أنْ يَدْعُوا إلى رِضْوَانِه

[1] أبو العَبَّاس أحمد بن الطَّيِّب (محمَّد) بن مَرْوَان السَّرْخَسِيّ ، تلميذُ يَعْقُوب بن إسحاق الكِنْدِيّ ، ويمكن أنْ يكون النَّقْلُ من رسالته « في وَصْفِ مَذَاهِبِ الصَّابِئِين » (فيما تقدم ١٩٧) . وللكنديّ نفسه كِتابٌ ذكر فيه مَذَاهِب الصَّابِئَة الحَرَّانِيين ، رآهُ المَسْعُودِيّ ونَقَلَ منه في مروج الذهب ٢ : ٣٩٤.

واعتمد دانييل كاولزون في كتابه « الصَّابِئَة والصَّابئون » على ما ذكره النَّديمُ في « الفِهْرِسْت » DANIEL CHWOLSOHN, *Die Ssabier und*

ويُحَذِّرُوا من غَضَبِه ، ووَعَدُوا مَنْ أَطَاعَ نَعِيمًا لا يَزُولُ ، وأَوْعَدُوا مَنْ عَصَى عَذَابًا واقْتِصَاصًا بقَدْرِ اسْتِحْقَاقِه ، ثم يَنْقَطِعُ ذَلِكَ .

وقد حُكِيَ عن بَعْضِ أَوَائِلِهم أنَّه قال : يُعَذِّبُ الله تِسْعَةَ أَلْف دَوْر ، ثم يَصِيرُ إلى رَحْمَةِ الله ، وأَنْ يَخُصَّ هؤلاء القَوْم الذين دَعَوْا إلى الله ، وإلى الحَنِيفِيَّة التي يَتَسَمَّوْن بها . وأَنَّ مَشْهُوريهم وأَعْلامَهُم : أَرَانِي ، وأَغْثَاذَيْمُون ، وهِرْمِيس ، وبَعْضُهم يَذْكُر سُولُون جَدّ فَلاطُون الفَيْلَسُوف لأُمِّه . ودَعْوَةُ هؤلاء القَوْم كلِّهم وَاحِدَة ، وسُنَّتُهم وشَرَائِعُهُم غير مُخْتَلِفَة . جَعَلُوا قِبْلَتَهُم وَاحِدَة ، بأَنْ صَيَّرُوها لقُطْبِ الشَّمَالِ في سَفَرِه . العُقَلاءُ قَصَدُوا بذلك للبَحْث عن الحِكْمَة ، ودَفَعُوا ما نَاقَضَ الفِطْرَة . ولَزِمُوا فَضَائِلَ النَّفْس الأَرْبَع ، وأَخَذُوا بالفَضَائِل الجُزْئِيَّة ، وتَجَنَّبُوا الرَّذَائِلَ الجُزْئِيَّة ، وقالوا : إنَّ السَّمَاءَ تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً اخْتِيارِيَّةً وعَقْلِيَّةً .

Ssabismus, I-II, Leipzig 1856، كما نَقَلَ فرنسوا دي بلوا ما ذكره النَّديمُ عن الصَّابِئة في مقاله FRANÇOIS DE BLOIS, «The 'Ssabians' (*Sâbi'un*) in Pre-Islamic Arabia», *Acta Orientalia* 56 (1995), pp. 39-61وعَقَدَ جوتار شتروماير مقارنَةً بين ما ذكره النَّديم والبيروني عن صابئة حَرّان G. STROHMAIER, «Die harrânischen Sabier bei Ibn an-Nadîm und al-Birunî» in *Ibn an-Nadîm und die mittelalterliche arabische literatur*, pp. 51-56.

يقول المسعوديّ : « وظَهَرَ في سنةٍ من مُلْك طَمْهُورَث رَجُلٌ يقالُ له بوداسْف أَحدَثَ مذهب الصَّابِئة ... فيُقَالُ إنَّ هذا الرَّجُل أَوَّل مَنْ أَظْهَرَ مَذْهَبَ الصَّابِئَة من الحَرَّانيين والكيماريين . وهذا النَّوْعُ من الصَّابِئَة مُبَايِنُون للحَرَّانيين في نِحْلَتهم ، ودِيَارُهم بين بلاد وَاسِط والبَصْرَة من أَرْض العِرَاق نحو البَطَائح والآجَام (مروج الذهب ١: ٢٦٣؛ البيروني: الآثار الباقية ٢٠٤). وانظر عن بوداسْف فيما تقدم ١: ٣٧٠هـ[٢].

وراجع كذلك المسعودي: مروج الذهب ١: ١٠٩-١١٠، ٢: ٣٩١-٣٩٦ (عن كتابٍ رآه لأبي بكر محمد بن زكريا الرَّازيّ ذكر فيه مذاهب الصَّابِئَة الحَرَّانيين) ؛ القاضي عبد الجبار : المغني في أبواب التوحيد والعدل ٥: ١٥٢-١٥٤ (عن الحسن بن موسى النَّوْبَخْتي وأحمد بن الطَّيِّب السَّرْخَسِيّ) ؛ الخوارزمي : مفاتيح العلوم ٢٥؛ الشهرستاني : الملل والنحل ١: ٢١٠، ٢: ٦-٤٦؛ T. FAHD, *EI*² art. *al-Sâbi'a* VIII, pp. 694-98؛ الليدي دراور : الصَّابِئَة المَنْدائيون في العراق وإيران ، ترجمة نعيم بدوي وغضبان روبي ، بغداد ـ الدار العربية للموسوعات ١٩٦٩، عبد الرَّزَّاق الحسني : الصَّابِئون في حاضرهم وماضيهم ، بيروت ١٩٥٨؛ عزيز سباهي : أصول ديانة الصَّابِئَة ، دمشق ـ دار المدى ١٩٩٣، ١٩٩٧، ٢٠٠٣.

المُفْتَرَضُ عليهم من الصَّلاةِ في كلِّ يوم ، ثَلاثٌ : أوَّلُها قَبْل طُلُوعِ الشَّمْسِ بِنِصْفِ سَاعَةٍ أو أقَلّ لتَنْقَضِي مع طُلُوعِ الشَّمْس ، وهي ثَمَان رَكْعَات وثَلاثُ سَجْدَات في كلِّ رَكْعَة . الثَّانِيَة انْقِضَاؤُها مع زَوَالِ الشَّمْس ، وهي خَمْسُ رَكْعَات وثَلاثُ سَجْدَات في كلِّ رَكْعَة . الثَّالِثَة مِثْل الثَّانِيَة ، انْقِضَاؤُها عند غُرُوبِ الشَّمْس . وإنَّما لَزِمَت هذه /الأَوْقاتُ ، لمَوَاضِعِ الأَوْتَاد الثَّلاثَة التي هي : وَتَدُ المَشْرِق ووَتَدُ وَسَطِ السَّمَاء ووَتَدُ المَغْرِب . ولم يَذْكُر أحَدٌ منهم أنَّ من الفَرْضِ صَلاةً لوَقْتِ وَتَدِ الأرْض . وصَلَوَاتُهم النَّافِلَة ، التي هي بمَنْزِلَة الوِتْر [٢٩٣و] في لُزُومِه للمُسْلِمِين ، ثلاثٌ في كلِّ يَوْم : الأولى في السَّاعة الثَّانِيَة من النَّهَار ، والثَّانِيَة في السَّاعَة التَّاسِعَة من النَّهَار ، والثَّالِثَة في السَّاعَة الثَّالِثَة من اللَّيْل ، ولا صَلاةَ عِنْدَهُم إلَّا على طُهُور[١] .

والمُفْتَرَضُ عليهم من الصِّيَام ثَلاثُون يَوْمًا ، أوَّلُها لثَمَانٍ يَمْضِين/ من اجْتِمَاع آذَار . وتِسْعة أُخَر أوَّلُها لِتِسْعٍ بَقِين من اجْتِمَاع كانُون الأوَّل . وسَبْعَةُ أيَّام أُخَر ، أوَّلُها لثَمَان يَمْضِينَ من شُبَاط ، وهي أعْظَمُها . ولهم تَنَفُّل من صِيَامِهم وهو سِتَّة عَشَر ، وسَبْعة وعِشْرين يومًا .

ولهم قُرْبَانٌ يَتَقَرَّبُون به ، وإنَّما يَذْبَحُون للكَوَاكِب . ويقول بعضُهم إنَّه إذا قَرَّبَ باسْم البَارِي كانت دَلالَةُ القُرْبَان رَدِيئة ، لأنَّه عندهم تعَدَّى إلى أمْرٍ عَظِيم وتَرَك ما هو دُونَه ، ممَّا جعَلَهُ مُتَوَسِّطًا في التَّدْبِير . والذي يُذْبَح للقُرْبَان : الذُّكُورُ من البَقَر والضَّأن والمَعِز وسَائِر ذي الأرْبع غير الجَـزُور ممَّا ليس له أسْنَانٌ في اللَّحْيين جَمِيعًا . ومن الطَّيْر ، غير الحَمَام ، ما لا مِخْلَبَ له . والذَّبِيحَةُ عندهم ما قَطَعَ الأَوْدَاج والحُلْقُوم . والتَّذْكِيَةُ مُتَّصِلَةٌ مع الذَّبِيحَة لا انْفِصَالَ بينهما . وأكْثَرُ ذَبَائِحهم الدُّيُوك ، ولا يُؤْكَلُ القُرْبانُ ، ويُحْرق . ولا تُدْخَل الهَيَاكِلُ ذلك اليَوْم . وللقُرْبَان

[١] قارن مع البيروني : الآثار الباقية ٢٠٥ـ٢٠٦.

أَرْبَعَةُ أَوْقَاتٍ في الشَّهْر : الاجْتِمَاعُ ، والاسْتِقْبَالُ ، وسَبْعَةُ عَشَر ، وثمانيةٌ وعِشْرون .

وأَعْيَادُهُم : عِيدٌ يُسَمَّى « عِيدُ فِطْرِ السَّبْعَة وفِطْر الشَّهْر » . وقَبْل فِطْر الثَّلاثين بيومين ، وبَعْد هذا الفِطْر بخَمْسَة أيَّام . وبعد هذا الفِطْر بثمانية عَشَر يَوْمًا ، وهو يَوْمُ سِتَّة وعِشْرين من الشَّهْر . و « عِيدُ الحَبَل » وهو في خَمْسَة وعِشْرين من تِشْرين الأَوَّل . و « عِيدُ المِيلاد » وهو في ثَلاثَة وعِشْرين من كانُون . وعيدٌ في تِسْعَة وعِشْرين من تَمُّوز .

وعليهم الغُسْلُ من الجَنَابَة وتَغْيير الثِّيَاب ، ومِنْ مَسِّ الطَّامِث وتَغْيير الثِّيَاب . وتُعْتَزَلُ الطَّامِثُ ٱلْبَتَّة . وقد يُغْتَسَلُ من الجَنَابَة ومَسِّ الطَامِث بالغُسْلِ والنَّطْرُون . ولا ذَبِيحَة عندهم إلَّا لما له رِئَةٌ ودَمٌ . وقد نُهُوا عن أَكْلِ الجَزُور ، ومَا لم يُذَكَّى ، وكلِّ ما له أسْنَانٌ في اللَّحْيين جَمِيعًا كالخِنْزير والكَلْب والحِمَار . ومن الطَّيْر ، غير الحَمَام وما له مِخْلَب ، ومن النَّبَات غير البَاقِلَّى والثَّوْم ، ويَتَعَدَّى بَعْضُهم ، اللُّوبِيَا والقُنَّبِيط والكُرُنْب والعَدَس . ويُفْرِطُون في كَرَاهَة الجَمَل ، حتى يَقُولُون إنَّ مَنْ مَشَى تَحْتَ خِطَام بَعِيرٍ لم تُقْضَ حَاجَتُه تِلْك[a] .

ويَجْتَنِبُون كلَّ مَنْ به مَرَضُ الوَضَح والجُذَام وسَائِرِ الأَمْرَاضِ التي تُعْدِي . ويَتْرُكُون الاخْتِتَان ، ولا يُحْدِثُون على فِعْل الطَّبِيعَة حَدَثًا .

ويَتَزَوَّجُونَ بشُهُودٍ لا من القَرِيب القَرَابَة . وفَرِيضَةُ الذَّكَر والأُنْثَى سَوَاء . ولا طَلَاقَ إلَّا بحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ عن فَاحِشَةٍ ظَاهِرَة . ولا تُرَاجَع المُطَلَّقَةُ ، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، ولا يَطَأُهُنَّ إلَّا لطَلَبِ الوَلَد .

وعِنْدَهُم أنَّ الثَّوَابَ والعِقَابَ إنَّما يَلْحَقُ الأَرْوَاحَ ، ولَيْس يُؤَخَّرُ ذلك عِنْدَهُم إلى أجَلٍ مَعْلُوم .

ويَقُولُون إنَّ النَّبِيَّ هو البريء من المَذْمُومَاتِ [٢٩٣ط] في النَّفْسِ والآفَاتِ في الجِسْم والكامِلُ في كُلِّ مَحْمُود ، وأنْ لا يُقَصِّر عن الإجَابَة بصَوَابِ كلِّ

---

a) النُّسَخ : ذلك .

مَسْأَلَة ، ويُخْبِر بما في الأوْهَام ، ويُجَابُ في دَعْوَتِه في إنْزَالِ الغَيْثِ ودَفْعِ الآفَات عن النَّبَاتِ والحَيَوَان ، ويكون مَذْهَبُهُ ما يَصْلُحُ به العَالَم ويَكْثُرُ به عَامِرُه .

وقَوْلُهُم في الهَيُولي والعُنْصرِ والصُّورَةِ والعَدَم والزَّمَانِ والمَكَانِ والحَرَكَةِ ، كما قال أرِسْطاطاليس في « سَمْعِ الكَيَان » [١] . وقَوْلُهم في السَّمَاء إنَّها طَبِيعَةٌ خَامِسَة لَيْسَت مُرَكَّبَة من العَنَاصر الأرْبَعَة ، لا تَضْمَحِلُّ/ ولا تَفْسَدُ ، كما قال في « كِتَابِ السَّمَاء <والعَالَم> » [٢] . وقَوْلُهم في الطَّبَائِع الأرْبَع ، وفَسَادِها إلى الحَرْثِ والنَّسْلِ وكَوْن الحَرْثِ والنَّسْلِ منها وكَوْنها منه ، كما قال في كِتَاب « الكَوْنِ والفَسَاد » [٣] . وقَوْلُهم في الآثَار العُلْوِيَّة والأحْدَاث تَحْتَ جَرْم القَمَر ، كما قال في كِتَابِ « <الآثار> العُلْوِيَّة »[a] [٤] . وقَوْلُهم في النَّفْس إنَّها دَرَّاكَة لا تَبِيد ، وإنَّها جَوْهَرٌ لَيْسَت بجِسْم ، ولا يَلْحَقُها لَوَاحِقُ الجِسْم ، كما قال في « كِتَابِ النَّفْس » [٥] . وقَوْلهم في الرُّؤْيَا الصَّادِقَة وغَيْرِها ، والحِسّ والمَحْسُوس ، كما قال في « كِتَاب الحِسّ والمَحْسُوس » [٦] . وقَوْلُهم في أنَّ الله وَاحِدٌ لا تَلْحَقُهُ صِفَةٌ ، ولا يَجُوزُ عليه خَبَرٌ مُوجَب ، وأنَّه لذلك لا يَلْحَقُهُ سُولُوجِسْمُوس [٧] ، كما قال في « كِتَاب مِيطَافُوسِيقَا » [٨] . وقَوْلُهم في بَرَاهِين الأشْيَاء ، على ما شَرَط في « كِتَاب أبُودِيقْطِيقَا » [٩] .

a) الأصْل : كتاب العلوي .

[١] أي « السَّمَاع الطَّبِيعي » ، فيما تقدم ١٦٧ .
[٢] فيما تقدم ١٦٨ .
[٣] فيما تقدم ١٦٨ .
[٤] فيما تقدم ١٦٩ .
[٥] فيما تقدم ١٦٩ .
[٦] فيما تقدم ١٧٠ .
[٧] أي القياس المنطقي .
[٨] METAPHISICA: ما وَرَاء الطَّبِيعَة .
[٩] فيما تقدم ١٦٣ .

/وقال الكِنْدِيُّ : إنَّه نَظَرَ في كِتَابٍ يَقْرأهُ هؤلاء القَوْم ، وهو « مَقَالات لِهِرْمِس في التَّوْحِيد » ، كَتَبَها لابْنه على غَايَةٍ من التَّقَايَة في التَّوْحِيد ، لا يَجِدُ الفَيْلَسُوفُ ، إذا أتْعَبَ نَفْسه ، مَنْدُوحَةً عنها والقَوْل بها . ٣٨٥

حِكَايَةٌ أُخْرَىٰ فِي أمْرِهِم

قال أبو يُوسُف إيشَع القَطِيعِيّ النَّصْرَانِيّ [١] ، في كِتَابِه في « الكَشْفِ عن مَذَاهِبِ الحَرْنَانِيِّين » المَعْرُوفِين في عَصْرِنا بالصَّابِئَة : إنَّ المأمُونَ اجْتَازَ في آخِرِ أيَّامِه بدِيَار مُضَر يُرِيدُ بِلادَ الرُّومِ للغَزْو ، فتَلَقَّاهُ النَّاسُ يَدْعُونَ له ، وفيهم جَمَاعَةٌ من الحَرْنَانِيِّين ، وكان زِيُّهُم إذْ ذَاكَ ، لِبْس الأقْبِيَة ، وشُعُورُهُم طَوِيلَة بوَفْرَاتٍ كَوَفْرَة قُرَّة جَدّ سِنَان ابن ثَابِت ؛ فأنْكَرَ المأمُونُ زِيَّهُم ، وقال لهم : مَنْ أنتم ، من الذِّمَّة ؟ فقَالُوا : نحن الحَرْنَانِيَّة ، فقال : أنَصارَىٰ أنْتُم ؟ قالوا : لا ، قال : فيَهُودٌ أنْتُم ؟ قَالُوا : لا ، قال : فمَجُوسٌ أنْتُم ؟ قَالُوا : لا ، قال لهم : أفَلَكُم كِتَابٌ أمْ نَبِيّ ؟ فمَجْمَجُوا في القَوْلِ ، فقال لهم : فأنْتُم إذًا الزَّنَادِقَةُ ، عَبَدَةُ الأوْثَانِ وأصْحَابُ الرَّأس في أيَّام الرَّشِيد وَالِدِي ، وأنتم حَلالٌ دِمَاؤُكم ، لا ذِمَّة لَكُم . فقالوا : نحن نُؤَدِّي الجِزْيَة ، فقال لهم : إنَّما تُؤْخَذُ الجِزْيَةُ ممَّن خَالَفَ الإسْلامَ من أهْلِ الأدْيَانِ الذين ذَكَرَهُم الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في كِتَابِه ، ولهم كِتَابٌ وصَالَحَهُ المُسْلِمُون عن ذلك ، فأنْتُم لَيْس مِنْ هَؤُلاء ، ولا مِنْ هَؤُلاء ، فاخْتَارُوا الآن أحَدَ [٢٩٤و] أمْرَيْن : إمَّا أنْ تَنْتَحِلُوا دِينَ الإسْلام ، أو دِينًا من الأدْيَانِ التي ذَكَرَها الله في كِتَابِه ، وإلَّا قَتَلْتُكم عن آخِرِكم . فإنِّي قد أنْظَرْتُكُم إلى أنْ أرْجِعَ من سَفْرَتِي هذه ، فإنْ أنْتُم دَخَلْتُم في الإسْلام أو في دِينٍ من هذه الأدْيان التي ذَكَرَها الله في كِتَابِه ، وإلَّا أمَرْتُ بقَتْلِكُم واسْتِئْصَالِ شَأْفَتِكُم .

[١] وهو مؤلِّفٌ لم يذكره أحَدٌ بخلافِ النَّديم .

ورَحَل المأمُونُ يُرِيدُ بَلَدَ الرُّوم ، فغَيَّرُوا زِيَّهُم ، وحَلَقُوا شُعُورَهُم ، وتَرَكُوا لِبْس الأَقْبِيَة ، وتَنَصَّرَ كَثِيرٌ منهم ولَبِسُوا زَنَانِير ، وأسْلَمَ منهم طَائِفَةٌ ، وبَقِي منهم شِرْذِمَةٌ بحَالِهم وجَعَلُوا يَحْتَالُونَ ويَضْطَرِبُونَ ، حتى انْتُدِبَ لهم شَيْخٌ من أهْلِ حَرَّان فَقِيهٌ ، فقال لهم : قد وَجَدْتُ لكم شَيْئًا تَنْجُون به وتَسْلَمُون من القَتْل ، فحَمَلُوا إليه مالًا عَظِيمًا من بَيْتِ مَالٍ/ لهم ؛ أحْدَثُوه مُنْذُ أيَّام الرَّشِيد إلى هذه الغَايَة ، أعَدُّوه للنَّوَائِب ، وأَنَا أَشْرَحُ لَكَ أيَّدَكَ الله السَّبَبَ في ذلك ، فقال لهم : إذَا رَجَعَ المأمُونُ من سَفَرِه ، فقُولُوا له نحن الصَّابِئُون ، فهذا اسْمُ دِينٍ قد ذَكَرَه الله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ في القُرْآن [١] ، فانْتَحِلُوه فأنْتَم تَنْجُون به . ٥

وقُضِيَ أنَّ المأمُونَ تُوفِّي في سَفْرَتِه تلك بالبَذَنْدُون [٢] ، وانْتَحَلُوا هذا الاسْم منذ ذلك الوَقْت ، لأنَّه لم يكن بحَرَّان ونَوَاحِيها قَوْمٌ يُسَمَّون بالصَّابِئَة . فلمَّا اتَّصَل بهم وَفَاةُ المأمُون ، ارْتَدَّ أكْثَرُ من كانَ تَنَصَّرَ منهم ، ورَجَعَ إلى الحَرْنَانِيَّة ، وطَوَّلُوا شُعُورَهُم حَسَبَ ما /كانُوا عليه قَبْلَ مُرُورِ المأمُون بهم ، على أنَّهم صَابِئُون ومَنَعَهُم المُسْلِمُون من لِبْس الأَقْبِيَة ، لأنَّه مِنْ لِبْسِ أصْحابِ السُّلْطان . ومَنْ أسْلَمَ منهم ، لم يُمْكِنْه الارْتِدَادُ خَوْفًا من أنْ يُقْتَل [٣] . ١٠ 321

---

[١] يَقْصِد الآيات ﴿إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا والَّذِينَ هَادُوا والنَّصَارَىٰ والصَّٰبِئِينَ مَنْ ءَامَنَ بالله واليَوْم الآخِر وعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أجْرُهُم عِنْدَ رَبِّهِم ولا خَوْفٌ عَلَيْهِم ولا هُمْ يَحْزَنُون﴾ [الآية ٦٢ سورة البقرة] . ﴿إنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا والَّذِينَ هَادُوا والصَّٰبِئُونَ والنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بالله واليوم الآخِر وعَمِلَ صَٰلِحًا فلا خَوْفٌ عَلَيْهِم ولا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الآية ٦٩ سورة المائدة] . ﴿إنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا والَّذِينَ هَادُوا والصَّٰبِئِينَ والنَّصَٰرَىٰ والمَجُوسَ والَّذِينَ أشْرَكُوا إنَّ الله يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيَٰمَة إنَّ الله على كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ﴾ [الآية ١٧ سورة الحج] . وانظر كذلك M. Tardieu, «Sabiens coraniques et 'Sabiens' de Harrân», *JA* 274 (1986), pp. 1-44.

[٢] البَذَنْدُون . قَرْيَةٌ بينها وبين طَرَسُوس يومٌ من بلاد الثَّغْر ، تُوفِّي بها الخليفة المأمون ، سنة ٢١٨هـ/ ٨٣٣م ، فنُقِلَ إلى طَرَسُوس ودُفِنَ بها . ولطَرَسُوس بابٌ يقال له « بابُ بَذَنْدُون » عنده في وَسَط السُّور قَبْرُ أمير المؤمنين المأمُون . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ١ : ٣٦١-٣٦٢) .

[٣] قارن مع البيروني : الآثار الباقية ٢٠٥ـ=

فأقَامُوا مُتَسَتِّرِين بالإسْلام ، فكانُوا يَتَزَوَّجُون بنِسَاءٍ حَرَّانِيَّات ، ويَجْعَلُون الوَلَد الذَّكر مُسْلِمًا والأنْثى حَرْنَانِيَّة . وهذه كانت سَبِيلُ كلِّ أهْلِ تَرْعُوز وسَلْمَسِين ، القَرْيَتَيْن المَشْهُورَتَيْن العَظِيمَتَيْن بالقُرْبِ من حَرَّان [1] ، إلى منذ نحو عِشْرين سَنَةٍ ، فإن الشَّيْخَيْن المعرُوفَيْن بأبي زُرَارَة وأبي عَرُوبَة عُلَمَاء شُيُوخ أهْلِ حَرَّان بالفِقْه والأمْرِ بالمَعْرُوف ، وسَائِر مَشَايِخ أهْل حَرَّان وفُقَهائِهم ، احْتَسَبُوا عليهم ، ومَنَعُوهم من أنْ يَتَزَوَّجُوا بنِسَاءٍ حَرَّانِيَّات ـ أعْني صَابِئَات ـ وقالوا : لا يَحِلّ للمُسْلِمين نِكَاحُهم ، لأنَّهم ليس من أهْلِ الكِتَاب .

وبحَرَّان أيْضًا مَنَازِلُ كثيرةٌ إلى هذه الغَايَة ، بَعْضُ أهْلِها حَرْنَانِيَّة ممَّن كان أقَامَ على دِينِه في أيَّام المأمُون ، وبَعْضُهم مُسْلِمُون ، وبَعْضُهم نَصَارَىٰ ممَّن كان دَخَلَ في الإسْلام وتَنَصَّرَ في ذلك الوَقْت إلى هذه الغَايَة ، مِثْل قَوْمٍ يُقَالُ لَهم بنو أبْلُوط ، وبنو أقَنْطَرَان وغيرهم ، مَشْهُورِين بحَرَّان .

= ٢٠٦، وفيه أنَّ هؤلاء الحَرَّانِيَّة ليسوا هم الصَّابِئَة بالحقيقة ، بل هم المُسَمَّوْن في الكُتُب بالحُنَفَاء والوَثَنِيَّة ، فإنَّ الصَّابِئَة هم الذين تَخَلَّفُوا ببَابِل من جملة الأسْباط النَّاهضة في أيَّام كورش وأيَّام أرطشست إلى بَيْت المَقْدِس ومالوا إلى شَرَائِع المَجُوس فَصَبَوا إلى دين بُخْتَنَصَّر فذَهَبُوا مَذْهَبًا مُمْتَزِجًا من المَجُوسِيَّة واليهودية ، كالسَّامِرَة بالشَّام .

[1] البيروني : الآثار الباقية ٢٠٥ (عن كتاب « بيوت العِبَادَات » لأبي مَعْشَر البَلْخِيّ) . وتَرْعُوز (تَرْع عُوز) . قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ بحَرَّان من بناء الصَّابِئَة كان لهم بها هَيْكَلٌ باسْم الزُّهْرَة ، ومَعْنَاها بلُغَة الصَّابِئَة = بابُ الزُّهْرَة (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢ : ٢٢ـ٢٣) .

وسَلْمَسِين ، واسْمُها القديم صَنَم سين ، أي صَنَم القَمَر . قَرْيَةٌ قُرْب حَرَّان من نَوَاحِي الجَزِيرَة بينها وبين حَرَّان فَرْسَخ ، أي ثلاثة أمْيَال . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣ : ٢٤٠) .

٣٨٦

/حِكَايَةٌ فِي الرَّأس

قال الرَّجُلُ المُقَدَّمُ ذِكْرُه [١]، إنَّه رَأْسُ إنْسَانٍ صُورَتُه عُطَارِدِيَّة ، على ما يَعْتَقِدُونَه في صُوَر [٢٩٤ظ] الكَوَاكِب . يُؤْخَذ ذلك الإنْسَان ، إذَا وُجِدَ على الصُّورَةِ التي يَزْعُمُون أنَّها عُطَارِدِيَّة ، بِحِيلَة وغِيلَة ، فيُفْعَل به أشْيَاءٌ كَثِيرَة ، منها يُقْعَدُ في الزَّيْت والبُورَق مُدَّةً طَوِيلَة حتى تَسْتَرْخِي مَفَاصِلُه وتَصِيرُ في حَالَةٍ إذَا جُذِبَ رَأْسُه انْجَذَب ٥ من غير ذَبْحٍ فيما أرَىٰ ، ولذلك يُقَالُ : « فُلانٌ في الزَّيْت » ، مَثَلٌ قَدِيمٌ . هذا إذا كان في شِدَّةٍ ، يَفْعَلُون ذلك في كلِّ سَنَة ، إذا كان عُطَارِد في شَرَفِه . ويَزْعُمُون أنَّ نَفْسَ ذلك الإنْسَان تَتَرَدَّد من عُطَارِد إلى هذا الرَّأس ، ويَنْطِق على لِسَانِه ويُخْبِر بما يَحْدُث ، ويُجِيبُ عمَّا يُسْأل عنه . لأنَّهم يَزْعُمُون أنَّ طَبِيعَةَ الإنْسَانِ أَلْيَقُ وأشْبَهُ بطَبِيعَة عُطَارِد من سَائِر الحَيَوَان وأقْرَبُ إليه بالنُّطْق والتَّمْيِيز ، وغير ذلك ممَّا يَعْتَقِدُونَه ١٠ فيه . فتَعْظِيمُهُم لهذا الرَّأس وحِيلَتُهُم فيه وما يَعْمَلُونَه قَبْل أخْذِه عن الجُثَّة وبعد ذلك وما يَتَّخِذُونَه من جُثَّتِه أيْضًا بعد أخْذِ الرَّأس عنها ، طَوِيلًا مُثْبَتًا في كِتَابٍ لهم يُلَقَّب بـ« الكِتَاب الحَاتِفِي » [a]، لهم فيه عَجَائِبٌ من النِّيرَنْجَات ورُقًى وعُقَدُ وصُوَرٌ وتَعْلِيقاتٌ من أعْضَاء حَيَوَان مُخْتَلِفَة الأجْنَاس ، مِثْل : خِنْزِير وحِمَار وغُرَاب وغير ذلك ، وتَدْخِينَات وتَمَاثِيل حَيَوَانَات تُنْقَش على فُصُوصِ الخَوَاتِم ، ١٥ تَصْلُح بزَعْمِهم لفُنُون . وشَاهَدْتُ أكْثَرَها مَنْقُوشًا على فُصُوصِ خَوَاتِمهم إلى هذه الغَايَة ، وسَأَلْتُهم عنها فزَعَمُوا أنَّهم يُصِيبُونَها في قُبُورِ مَوْتَاهُم القَدِيمَة يَتَبَرَّكُونَ بها [b].

---

a) الأصول بغير نقط . b) بعد ذلك في الأصل بياض اثنى عشر سطرًا وكل صفحة ٢٩٥و .

---

[١] أي أبو يُوسُف إيشَع القَطِيعِيّ النَّصْرَانِيّ .

[٢٩٥ظ] نُسْخَةُ[a] ما قَرَأتُه بخَطِّ أبي سعيدٍ وَهْب ابن إبْرَاهِيم النَّصْرَانِيّ[1] من القُرْبَانَات

يَوْمُ الأحَد		**يَوْمُ الاثْنَيْن**	
للشَّمْس واسْمُها	إيلْيُوس	للقَمَرِ واسْمُهُ	سِين
يَوْمُ الثُّلاثَاء		**يَوْمُ الأرْبَعَاء**	
للمَرِّيخ واسْمُهُ	لارْيُس	لعَطَارِد واسْمُهُ	نَـابِق
يَوْمُ الخَمِيس		**يَوْمُ الجُمُعَة**	
للمُشْتَري واسْمُهُ	بَـال	للزُّهْرَةِ واسْمُها	بَـلْتَى[b]
يَوْمُ السَّبْتُ			
لزُحَلٍ واسْمُهُ	قِرْقِس		

322

/مَعْرِفَـةُ أعْيَـادِهِم

أوَّلُ سَنَتِهم نِيسَان. أوَّلُ يَوْمٍ من نِيسَان والثَّاني والثَّالِث يَضْرَعُون لإلَهَتِهم <بَلْتَى> وهي الزُّهْرَة، يَدْخُلون في هذا اليوم إلى بَيْتِ الإلَهَة جَمَاعَةً جَمَاعَةً، مُتَفَرِّقين ويَذْبَحُون الذَّبَائِح ويَحْرِقُون الحَيَوانَ أحْيَاء.

ويَوْم السَّادِس منه يَذْبَحُون ثَوْرًا لإلَهَتِهم القَمَر، ويأكُلُونَه آخِرَ النَّهَار.

ويَوْم الثَّامِن منه يَصُومُون ويُفْطِرُون على لُحُوم الخِـرَافِ، ويَعْمَلُونَ في هذا اليوم عِيدًا للسَّبْعَة الآلِـهَة والشَّيَاطِين والجِـنِّ والأرْوَاح، ويَحْرِقُونَ سَبْعَة خِرْفَانٍ للسَّبْعَة الآلِهَة وخَرُوفًا لرَبِّ العِمْيَان وخَرُوفًا للآلِهَة الشَّيَاطِين.

---

a) ليدن وك١ : تسمية . b) ليدن : بلثى .

---

[1] أبو سعيد وَهْبُ بن إبراهيم بن طَازَاد الكاتِب، كاتِب المُطِيع لله (فيما تقدم ١:٤٠٣)؛ وخَلَطَت نُسْخَتي ليدن وك١ الأسماء حيث أسْقَطَت «سين» واستعاضت عنه بـ«لاريس».

ويَوْم الخَامِسَ عَشَرَ منه يَعْمَلُون سِرَّ الشَّمَال وقُرْبَانًا وتَشْميسًا وذَبَائِح وإحْرَاقَات، ويأكُلونَ ويَشْرَبُون. ويَوْم العِشْرِين منه يَخْرُجُون إلى دَيْرِ كادِي، وهو دَيْرٌ على بَابٍ من أبْوَابِ حَرَّان يُسَمَّى باب فُنْدُق الزَّيْت، ويَذْبَحُونَ ثَلاثَة زَبْرَخ، والزَّبْرَخُ فَحْلُ البَقَر، واحِدًا لِقَرْقِس الإلَه وهو زُحَل، ووَاحِدًا لأرْيُس وهو المرِّيخ، وهو الإلَه الأعْمَىٰ، ووَاحِدًا للقَمَرِ وهو السِّين الإلَه، ويَذْبَحُون تِسْعَة خِرْفَان، سَبْعَة للسَّبْعَة الآلِهَة، ووَاحِدًا لإلَه الجِنّ، ووَاحِدًا لرَبّ السَّاعَاتِ، ويَحْرِقُون خِرْفَانًا ودِيَكَة كَثِيرَة.

وفي يَوْم ثَمَانِيَة وعِشْرين يَخْرُجُون إلى دَيْرٍ لهم في قَرْيَةٍ تُسَمَّى سبتى، على بابٍ من أبْوَابِ حَرَّان يُقَالُ له بَابُ السَّرَاب، ويَذْبَحُون ثَوْرًا كَبِيرًا [٢٩٦و] لِهِرْمِس الإلَه(؟)، ويَذْبَحُون تِسْعَة خِرْفَان للسَّبْعَة الآلِهَة ولإلَه الجِنّ ولرَبّ السَّاعات، ويأكُلونَ ويَشْرَبُونَ، ولا يَحْرِقُونَ في هذا اليَوْم شَيْئًا من الحَيَوَان.

/آيــــار

أوَّلُ يوم من أيَار يَعْمَلُون قُرْبَانَ السِّرّ للشَّمَال وتَشْمِيس ويَشُمُّون الوَرْدَ ويأكُلُونَ ويَشْرَبُون. وفي يوم الثَّاني يَعْمَلُون عِيدًا لابن السَّلام ونُذُورًا، ويَمْلأون مَوَائِدَهُم كلَّ طُرْفَةٍ وفَاكِهَةٍ وحَلْوَاء ويَأكُلُونَ ويَشْرَبُون.

حُـــزَيْرَان

يَوْمُ سَبْعَة وعِشْرين منه، يَعْمُلون «تَشْمِيس السِّرّ للشَّمَال»، للإلَه الذي يُطَيِّر النُّشَّاب، ويَنْصُبُون في هذا اليَوْم مَائِدَةً ويَجْعَلُون عليها سَبْعَة أقْسَام للسَّبْعَة الآلِهَة للشَّمَال، ويُحْضِر الكُمُرُ قَوْسًا فيُوَتِّرُهُ ويَجْعَل فيه نُشَّابَةً فيها بُوصِين في رَأسِه نَارٌ، وهو خَشَبٌ يَنْبُت في أرَاضِي حَرَّان، عليه زِئْبَرٌ تَشْتَعِلُ النَّارُ فيه كما تَشْتَعِلُ في

الشَّمْع ، ويَرْمِي الكُمُرُ اثني عَشر سَهْمًا ، ثم يَمْشِي الكُمُرُ على يَدِيْه ورِجْلَيْه كما يَمْشِي الكَلْب ، حتى يَرُدّ تِلْكَ السِّهَام ، يَفْعَل ذلك خَمْسَ عَشْرَة مَرَّة وهو يَقْصِم ، أي يَتَفَاءَل ، إنْ طَفَّى ذلك البُوصِين فعِنْدَه أنَّ العِيدَ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، وإنْ لم يُطْفأ فقد قُبِلَ العِيد .

٥

تَمُّـــــوز

في النِّصْفِ منه « عِيدُ البُوقات » ، يَعْني النِّسَاء المُبْكِيات ، وهو تَاوُز ، عِيدٌ يُعْمَل لتَاوُز الإلَه ، وتَبْكِي النِّسَاءُ عليه كَيْفَ قَتَلَهُ رَبُّه وطَحَنَ عِظَامَه في الرَّحَا ، ثم ذَرَّاهَا في الرِّيح . ولا تَأْكُلُ النِّسَاءُ شَيْئًا مَطْحُونًا في رَحَا ، بل تأْكُلْن حِنْطَةً مَبْلُولَةً وحِمَّصًا وتَمْرًا وزَبِيبًا وما أَشْبَهَ ذلك .

١٠ وفي سَبْعَةٍ وعِشْرين منه يَعْمَلُ الرِّجَالُ « سِرَّ الشَّمَال » للجِنّ والشَّيَاطِين والآلِهَة ، ويَعْمَلُون طُرْمُوسًا كَثِيرًا من دَقِيق/ وبُطْم وزَبِيبِ مَيْس وجَوْزٍ مُقَشَّر ، كما يَعْمَل الرُّعَاةُ ، ويَذْبَحُون تِسْعَة خِرْفَان لهَامَان الرَّئِيس أبي الآلِهَة ، وقُرْبَانًا لنَمْزَيَا . ويأْخُذُ الرَّئِيسُ من كلِّ رَجُلٍ منهم في هذا اليَوْمِ دِرْهَمَيْنِ ، ويأْكُلُون ويَشْرَبُون .

323

١٥

آبْ

في ثَمَانِيَة أيَّام منه ، يَعْصِرُون خَمْرًا حَدِيثًا للآلِهَة ، ويُسَمُّونَه بأسْمَاء مُخْتَلِفَة كَثِيرَة ، ويُضَحُّون في هذا اليَوْم بصَبِيٍّ طِفْل حين يُولَد ، للآلِهَة أولى الأَصْنَام . يُذْبَح الصَّبِيُّ ثم يُسْلَق حتى يَتَهَرَّى ويُؤْخَذ لَحْمُهُ فيُعْجَن بدَقِيق السَّمِيذ وزَعْفَرَان وسُنْبُل وقُرُنْفُل وزَيْت ، ويُعْمَل منه أَقْرَاصٌ صِغَارٌ مثل التِّين ، ويُخْبَزُ في تَنُّورٍ حَدِيد ، ويَكُون لأَهْلِ السِّرّ للشَّمال ، لكلّ سَنَة . ولا تأْكُلُ منه امْرَأةٌ ولا عَبْدٌ ولا ٢٠ ابنُ أَمَةٍ ولا مَجْنُون . ولا يَطَّلِع على ذَبِيحَة هذا الطِّفْل وعَمَلِه إذَا عُمِلَ ، إلَّا

الثّلاثَة كُمْري . وما بقي من عِظَامِه وأعْضَائِه وغَضَارِيفِه وعُرُوقِه [٢٩٦ظ] وأوْرَادِه ، يَحْرِقُهُ الكُمْرِيُّون[a] قُرْبَانًا للآلِهَة .

أيـــلول

في ثَلاثَة أيّام منه يَطْبُخُون مَاءً يَسْتَحِمُّون به سِرًّا للشَّمَال لرَئيس الجِنّ ، وهو الإلَهُ الأعْظَمُ ، ويَطْرَحُون في هذا المَاءِ شَيْئًا من طَرْفَاء وشَمْع وصَنَوْبَر وقَصَبٍ وشَطْرَج ، ثم يُغْلُونَه ، ويَجْعَلُون ذلك قَبْل أنْ تَطْلَع الشَّمْس ، ويَصُبُّونَه على أبْدَانِهِم مِثْل السَّحَرَة . ويَذْبَحُون في هذا اليوم ثمانية خِرْفَان ، سَبْعَة للآلِهَة ووَاحِدًا لإلَه الشَّمَال ، ويأكُلُونَ في مَجْمَعِهِم ويَشْرَبُ كلُّ وَاحِدٍ سَبْعَة كَاسَات من خَمْر . ويأخُذُ الرَّئِيسُ منهم لبَيْتِ المَال من كلِّ رَأسٍ دِرْهَمَيْنِ .

وفي يَوْم سِتَّةٍ وعِشْرين من هذا الشَّهْر يَخْرُجُون إلى الجَبَل ، ويَعْمَلُون اسْتِقْبَالَ الشَّمْس وزُحَل والزُّهْرَة . ويَحْرِقُون ثَمَانِيَة فَرَارِيج ودِيُوكٍ عُتْقٍ ، وثَمَانِيَة خِرْفَان . ومَنْ كان عليه نَذْرٌ لرَبِّ البَخْتِ يَأخُذُ دِيكًا عَتِيقًا أو فَرُّوجًا ويَشُدُّ في جَنَاحِه بُوصِينًا/ قد أشْعَل طَرَفَيْه بالنَّار ، ويُرْسِل الفَرُّوج لرَبِّ البَخْت ، فإنْ احْتَرَقَ الفَرُّوجُ كلُّه فقد قُبِلَ نَذْرُهُ ، وإنْ انْطَفَى البُوصِين قَبْلَ أنْ يَحْتَرِقَ الفَرُّوج فلم يَتَقَبَّلْ منه رَبُّ البَخْت النَّذْرَ ولا القُرْبَان .

وفي يَوْم سَبْعَة وعِشْرين ويَوْم ثمانية وعِشْرين لهم أسْرَارٌ وقَرَابِينُ وذَبَائِحُ وإحْرَاقَاتٌ للشَّمَال ، وهو الرَّبُّ الأعْظَمُ ، وللشَّيَاطِين والجِنّ الذّين تُدَبِّرُهُم وتُوَقِّيهِم وتُعْطِيهِم البَخْت .

---

a) الأصْل : يحرقونه الكمريين .

تِشْرِينُ الأوَّل

في النِّصْفِ من هذا الشَّهْر يَعْمَلُون إحْرَاقَ الطَّعام للمَوْتى ، وهو أنْ يَشْتَرِي كُلُّ وَاحِدٍ منهم منْ كُلِّ شيءٍ يُؤْكَل ممَّا وَجَدَ في السُّوق ، من صُنُوفِ اللُّحُوم والفَوَاكِه الرَّطْبَة واليَابِسَة ، ويَطْبُخُون أصْنَافَ الطَّبِيخ والحَلْوَاء ، ثم يُحْرَق جَمِيعُ ذلك باللَّيْل للمَوْتَى ، ويُحْرَق مع هذا الطَّعَام عَظْمُ من فَخْذِ جَمَلٍ ، ويُجْعَل ذَلِكَ لِكَلْب الموذية حتى لا يَنْبَح على مَوْتَاهُم فيَفْزَعُون .

ويَصُبُّون أيْضًا لمَوْتَاهُم على النَّارِ خَمْرًا مَمْزُوجًا ليَشْرَبُوه كما يأكُلُونَ الطَّعَامَ المُحْرِق .

تِشْرِينُ الثَّاني

يَصُومُون في أحَد وعِشْرِين يَوْمًا منه تِسْعَة أيَّام ، آخِرُها يوم تِسْعَة وعِشْرين لرَبّ البَخْت ، /ويَفِتُّون في كلِّ لَيْلَةَ : الخُبْز اللَّيِّن ويَخْلِطُون معه الشَّعِير والتِّبْن واللُّبَان والآس الرَّطْب ، ويَرُشُّون عليه الزَّيْت ، ويَخْلِطُونَه ويُبَدِّدُونَه في مَنَازِلهم . ويَقُولُون : « يا طُرَّاق البَخْت هَاكُم خُبْزًا لكِلابِكُم ، وشَعِيرًا وتِبْنًا لدَوَابِّكم ، وزَيْتًا لسُرُوجِكم ، وآسًا لأكَالِيلِكُم ، ادْخُلُوا بسَلامٍ واخْرُجُوا بسَلامٍ واتْرُكُوا لنا أجْرَةً حَسَنَةً ولأوْلَادِنَا » .

كَانُـــونُ الأوَّل

في اليَوْم الرَّابِع منه ، يَنْصُبُون قُبَّةً يُسَمُّونَها الخِدْر لبَلْتَى ، وهي [٢٩٧و] الزَّهْرَة الإلَـٰهَة بَرْقِيَا ، ويُسَمُّونَها السَّحْمِيَة ، ويَنْصُبُون هذه القُبَّة على الرُّخَامَة التي في المِحْرَاب ، ويُعَلِّقون عليها أصْنَافَ الفَاكِهَة والرَّيَاحِين والوَرْد الأحْمَر اليَابِس والأُتْرُجّ والدستبويه وسَائِر ما يَقْدِرُون عليه من الفَاكِهَة اليَابِسَة والرَّطْبَة ، ويَذْبَحُون الذَّبَائِح

من كلِّ الحَيَوَان الذي يَقْدِرُون عليه من ذَوَات الأَرْبَع والطَّيْر ، بين يَدَيّ هذه القُبَّة ، ويَقُولُون هذه ذَبَائِح إلهَتِنَا بَلْتَى ، وهي الزَّهْرَة ، يَفْعَلُون ذلك سَبْعَة أيَّام . ويَحْرِقُون أيْضًا في هذه الأَيَّام إحْرَاقَات كَثِيرَة من الحَيَوَان للآلِهَة والإلَـٰهَات المسْتُورَات البَعِيدَة النَّائِية ونَبَات الماء .

٥ وفي ثَلاثِين يومًا منه ، رأس شَهْر رَئِيس الحَمْد يَجْلِس في هذا اليَوْم الكُمْرُ على مِنْبَرٍ مُرْتَفِع يَصْعَدُ إليه تِسْع مَرَاقِي ويَأْخُذ في يَدِه قَضِيبًا من طَرْفَاء ، ويَمُرُّ به سَائِرُهم فيَضْرِبُ كُلَّ وَاحِدٍ منهم ثَلاثَة بالقَضِيب أوْ خَمْسَة أوْ سَبْعَة ، ثم يَخْطُبُ خُطْبَةً لهم يَدْعُو فيها لجَمَاعَتِهِم بالبَقَاء وكَثْرَة النَّسْل والإمْكانِ والعُلُوّ على جَمِيع الأُمَم ، ويَرُدّ دَوْلَتَهُم وأيَّامَ مُلْكِهِم إليهم ، وبخَرَابِ مَسْجِد الجَامِع وبخَرَاب كِنِيسَةِ ١٠ الرُّوم والسُّوقِ المَعْرُوفَة بسُوقِ النِّسَاء ، لأَنَّ هذه المَوَاضِع كانت فيها أصْنَامُهُم فقَلَعَها مُلُوكُ الرُّوم لَمَّا تَنَصَّرُوا ، وبإقَامَة دِين عَزُوز التي كانت في مَوَاضِع هذه الأَشْيَاء التي وَصَفْنا . ثم يَنْزِلُ عن المِنْبَرِ فيَأْكُلُونَ من الذَّبَائِح ويَشْرَبُون ، ويَأْخُذُ الرَّئِيسُ من كلِّ رَجُلٍ في هذا اليَوْم لبَيْتِ مَالِهِم دِرْهَمَيْنْ . 324

كَانُـــونُ الثَّاني

١٥ في أرْبَعَة وعِشْرِينَ يَوْمًا منه ، مِيلادُ الرَّبّ الذي هو القَمَرُ ، يَعْمَلُون فيه سِرًّا للشَّمَال ، ويَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ/ ويَحْرِقُونَ ثَمَانِين حَيَوَانًا من ذَوَاتِ الأَرْبَع والطَّيْر ، ٣٨٩ ويَأْكُلُون ويَشْرَبُونَ ويُوقِدُونَ الدَاذِي ، وهو قُضْبَانُ الصَّنَوْبَر ، للآلِهَة والإلَـٰهات .

شُـــبَاط

يَصُومُونَ فيه سَبْعَة أيَّام ، أَوَّلُها يوم التَّاسِع منه ، وهذا الصَّوْمُ للشَّمْس ، وهي ٢٠ الرَّبّ العَظِيم رَبّ الخَيْر ، ولا يأْكُلُونَ في هذه الأَيَّام شَيْئًا من الزَّفَر ولا يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ولا يُصَلُّونَ إلَّا للشَّمَالِ والجِنّ والشَّيَاطِين .

آذار

يَصُومُونَ يَوْمَ الثَّامِن منه ثَلاثِين يَوْمًا للقَمَرَ ، وفي عِشْرين منه ، يَقْسِم الرَّئِيسُ خُبْزَ شَعِيرٍ على جَمَاعَتِهم للارْيُس الإلَه ، وهو المرِّيخ .

وفي ثَلاثِين يَوْمًا منه ، رَأس شَهْر التَّمْر ـ أعْني القَسْبَ[1] ـ وهو/ عُرْسُ الآلَهِة 325
والإلَهَات ويَقْسِمُون فيه القَسْبَ ويُكَحِّلُونَ فيه أعْيُنَهم ويَدْعُون تحت المخَاد التي ٥
تحت رُؤُسِهم في اللَّيْل سَبْع قَسْبَات باسْم السَّبْعَة الآلِهَة وكَسْرَة خُبْزٍ ومِلْح للإلَه
الذي يَمَسّ البُطُون . ويَأْخُذُ الرَّئِيسُ من كلِّ وَاحِدٍ منهم لبَيْتِ المَال دِرْهَمَيْنِ .

ويَخْرُجُونَ في كلِّ يَوْمِ سَبْعَة وعِشْرين من الشَّهْر ـ أعْني شَهْر الهِلَال ـ إلى دَيْرٍ
لَهُم يُعْرَف بدَيْر كادِي ، فيَذْبَحُونَ ويَحْرِقُونَ إحْرَاقَات لسِين الإلَه ، وهو القَمَر ،
ويَأْكُلُونَ ويَشْرَبُونَ . ١٠

ويَخْرُجُونَ في يَوْم ثماني وعِشْرين [٢٩٧ظ] إلى قُبَّة الأُجْر ويَذْبَحُونَ ويَحْرِقُونَ
خَرُوفًا ودِيُوكًا وفَرَارِيج كَثِيرَة للارْيُس[2] الإلَه ، وهو المرِّيخ .

وإذَا أرَادُوا أنْ يَذْبَحُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً مثل الزَّبْرَج ـ وهو فَحْلُ البَقَرَ ـ أو خَرُوف ،
يَصُبُّونَ عليه الخَمْر وهو حَيّ ، فإنْ انْتَفَضَ قالوا : هذا قُرْبَانٌ يُتَقَبَّل ، وإنْ لم يَنْتَفِض
قالوا : الإلَهُ غَضْبَانٌ لا يَقْبَل هذا النَّذْر . وسَبِيلُهُم في الذَّبِيحَة من أيِّ الحَيَوَان كان ، ١٥
أنْ يَقْطَعُوا رَأْسَه دَفْعَةً وَاحِدَةً ، ثُمّ يَتَأمَّلُون عَيْنَيْه وحَرَكَتَهُما وفَمَه واضْطِرَابَه وكيف
يَخْتَلِج ، فيَزْجُرُون عليه ويَقْصِمُون ويَتَفَاءَلُون بما يَحْدُث ويكُون . وإذَا أرَادُوا
إحْرَاقَ الحَيَوَان الكَبِير ، مثل البَقَرِ والغَنَم والدِّيُوك وهي أحْيَاء ، يَعْقِلُونَها بكَلالِيب
وسَلاسِل ويَمُدُّه جَمَاعَةٌ منهم على النَّارِ من كلِّ نَاحِيَةٍ حتى يَحْتَرِق ، وذلك عِنْدَهُم
القُرْبَانُ الكَبِيرُ الذي يَجْمَع الآلِهَة والإلَهَات ، ويَذْكُرُون أنَّ هذه النُّجُومَ السَّبْعَة

---

[1] القَسْبُ . التَّمْرُ اليَابِس يتفتّت في الفَم صُلْب النَّوَاة .

[2] في الأصول : لهرمس .

التي هي الآلِهَةَ ، ذُكُورٌ وإنَاثٌ ، وأَنَّها تَتَنَاكَحُ ويَعْشَقُ بَعَضُها بَعْضًا ، وأَنَّها تَنْحَسُ وتَسْعَدُ .

فهذا آخِرُ ما كَتَبْنَاهُ من خَطِّ أبي سَعِيدٍ وَهْب[1] **.**

325

ومَن خَطِّ غَيْرِه في أَمْرِهِمْ

من آلِهَةِ الحَرْنَانِيين : رَبّ الآلِهَة . الرَّبّ الأَعْمَى المَرِّيخ . رُوحًا شِرِّيرًا . بيل شيخ الوَقَار . فسفر ، الحَبْر الكَامِل . قُوسْطير ، الشَّيْخ المُنْتَخَب ، ذَاتَ جَنَاح الرِّيح . صَارح ، ابْنَة الفَقْر التي خَرَجَ هؤلاء من بَطْنِهَا ، وحَبّاب الفَارِسِيّة أُمُّهُم التي كان لها سِتَّة أَرْوَاحٍ شِرِّيرَة ، وكانت تُوَجِّه بهم إلى سَاحِلِ البَحْر . أَقُورم رَبَّةُ الثَّلِّ التي قَتَلَت تموزًا . ارو الرَّبّ ، بَلْتَى الآلِهَة . ٥

فأَمَّا رَبَّةُ الثَّلّ التي جَعَلَت تَحْفَظُ المعزى المحرَّمات التي لم يُطْلَق لأَحَدٍ منهن بَيْعَهُن ، بل يُقَرِّبُونَها ذَبَائِح ، ولا تَقْرَبُهُنّ امْرَأَةٌ حَامِلٌ ولا يَدْنُون منهن . ١٠

ومن آلِهَتِهِم صَنَمُ المَاء الذي سَقَطَ بين الآلِهَة في أيَّام أَسْطَة وطِرِينِقُوس ، وخَرَجَ ـ زَعَمُوا ـ هَارِبًا قَاصِدًا إلى بَلَدِ الهِنْد ، وخَرَجُوا في طَلَبِه وسَأَلُوه وتَضَرَّعُوا إليه أَنْ يَرْجِعَ ولا يَتَأَخَّر ، فقَالَ لهم : إنِّي لا أَدْخُلُ بَعْدَهَا مَدِينَة حَرَّان ، /ولكنِّي أجيء إلى هَا هُنَا ، ومَعْنَى هَا هُنَا بالسُّرْيَانِيَّة كَاذَا ، ،هو ممَّا يَلِي الشَّرْق من حَرَّان ، وأَتَعَهَّدُ مَدِينَتَكُم وأَفَاضِلَكُم ، ورَدَّهُم . فهم إلى يَوْمِنا هذا يَخْرُجُونَ في كلِّ عِشْرِين يَوْمًا من شَهْر نِيسَان ، الرِّجَالُ والنِّسَاءُ مَعًا ، يَتَوَقَّعُون وُرُودَ صَنَمِ المَاء وقُدُومَه عليهم ، ويُسَمَّى المَكَانُ ، كَاذَا . ٣٩٠ ١٥

---

[1] نهايةُ النَّقْلِ الذي بدأ في صفحة ٣٦٦، ولم يُحَدِّد النَّدِيمُ اسْمَ الكتاب الذي نَقَلَ عنه أبو سعيدٍ وَهْب بن إبراهيم بن طَازَاد هذه المعلومات المهمَّة عن عقائِد الصَّابِئَة وأَعْيَادِهم ، خاصَّةً وأنَّه ذكر في ترجمته (فيما تقدم ٤٠٥:١) أنَّه كان « جَمَّاعَةً للكتب النَّفِيسة » ، والذي يمكن أن يكون كتابَ « فَرَائِض السَّمَّاعين » وكتاب « فَرَائِض المجْتَبِين » لماني .

[٢٩٧و] ومِنْ طَرِيف مَاهُم

أنَّهُم يَحتَفِظون بالجَنَاحِ الأَيْسَرِ من الفَرَارِيج التي تَكُونَ في سِرِّ بَيْتِ الآلِهَة ، الرِّجال ، يُعَرِّقُونَهُ على الاسْتِقْصَاء ويُعَلِّقُونه في أعْنَاقِ الصِّبْيَان وقَلائِد النِّسَاء وعلى أوْسَاطِ الحَوَامِل . ويَزْعُمُون أنَّ/ هذا حِفْظٌ وحِرْزٌ عَظِيم . 326

٥ وقال الثِّقَةُ : وقد كان فيهم قَدِيمًا مَقَالاتٌ وبِدَعٌ ولا أعْلَمُ أهِي فيهم اليَوْم أم لا ؟ منها أنَّ طَائِفَةً منهم ، يُسَمَّون « الرُوفُسِيين » ، كانت نِسَاؤُهم لا يَلْبَسْن ولا يَتَحَلَّيْنَ بذَهَبٍ ألْبَتَّة ولا يَلْبَسْنَ خُفًّا أحْمَر ، وكان لهم في كلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ يُضَحُّون فيه الخَنَازِير ويُقَرِّبونها لآلِهَتِهِم ، وكانوا يأكُلُونَ في ذلك اليَوْم كلَّ ما وَقَعَ في أيْدِيهم من لُحُوم الخَنَازِير . وطَائِفَةٌ أخْرى مَذْهَبُهم أنْ يَلْزَمُوا بُيُوتَهم ، ويَحْلِقُون رُؤُوسَهُم ١٠ بالمَوَاسِي أو بالنُّورَة . وكان فيهم نِسْوَةٌ إذا هنّ تَزَوَّجْن الأَزْوَاجَ يَحْلِقْن رُؤُوسَهُن على مِثْل ذلك [a].

تَارِيخُ رُؤَسَاء الصَّابِئِين الحَرْنَانيين الذين جَلَسُوا على كُرسِي الرِّئَاسَة في الإسْلام ، مُنْذُ عَهْدِ عَبْدِ المَلِك بن مَرْوَان . وذَلِك في سَنَةِ أرْبَعٍ وألْفٍ للإسْكَنْدَر[1] أوَّلُهم :

١٥ ثَابِتُ بن أحُوسَا ، رَأَسَ أرْبعًا وعِشْرِين سَنَةً . ثَابِتُ بن طَبُون ، رَأَسَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً . ثَابِتُ بن قَرْثِيَا رَأَسَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً . ثَابِتُ بن إيلْيَا ، رَأَسَ عِشْرِينَ سَنَةً . قُرَّةُ ابن ثَابِت بن إيلْيَا ، رَأَسَ إحْدَى وعِشْرِينَ سَنَةً . جَابِرُ بن قُرَّة بن ثَابِت ، رَأَسَ عَشْرَ

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض ستة أسطر .

---

[1] أي منذ سنة ٦٥هـ/٦٨٥م ، تأريخ تَوَلِّي عبد الملك بن مَرْوَان الخِلافَة .

سِنِين . سِنَانُ بن جَابِر بن قُرَّة بن ثَابِت بن إيلْيَا ، رَأَسَ تِسْعَ سِنِين . عَمْرُوسُ بن طِيبَا ، رَأَسَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ./ مِيخَائِيلُ بن اهر بن بَقْرَارِيس ، رَأَسَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً . تُقَيْنُ بن قَصْرُونَا ، رَأَسَ خَمْسَ سِنِين . مُغَلِّس بن طِيبَا ، رَأَسَ خَمْسَ سِنِين عُثْمَانُ بن مَالِي ، رَأَسَ أَرْبَعًا وعِشْرِينَ سَنَةً . قُرَّة بن الأشْتَر ، رأسَ تِسْعَ سِنِين . 326
القَاسِمُ بن القُوقَانِي ، رَأَسَ تِسْعَ سِنِين ، وكان هذا الرَّجُلُ مُسَافِرًا ثم عَادَ فَرَأَسَ أَرْبَعَ سِنِين . نِسْطَاسُ بن يحيىٰ بن زُونَق ، رَأَسَ اثنتين وأَرْبَعِين سَنَةً . ٥

وبعد هؤلاء مِمَّن لم يَجْلِس على كُرْسِي ، وكان مُطَاعًا يَجْرِي مَجْرَى الرُّؤَسَاء :
سَعْدُونُ بن خَيْرُون ، من بني هِرَقْلِيس . حَكِيم بن يحيىٰ ، من بني هِرَقْلِيس [a].

حِكَايَةٌ أُخرَىٰ فِي أمْرِهِم

وَقَعَ إليَّ جُزْءٌ قد نَقَلَهُ بَعْضُ النَّقَلَةِ من كُتُبِهم ، ويَحْتَوِي على أسْرَارِهم الخَمْسَة . ١٠
فأمَّا أوَّلُ السِّرِّ الأوَّلِ فسَقَطَ منه وَرَقَةٌ ، وآخِرُ كَلِمَاتٍ فيه هذه الكَلِمَات بلَفْظِ النَّاقِل :

« كالخَرُوف في القَطِيعِ والعِجْلِ في البَاقِرِ ، وكَحَدَاثَةِ[b] الرِّجَال المُعَزِّمِين الزُّعْفَانيين الأقْرَبائِيين المُرْسَلِين إلى بَيْتِ البُوغْذَارِيين[c]، رَبُّنَا القَاهِر ونَحْنُ نَسُرُّهُ »[d]. ١٥

[٢٩٩و] وأوَّلُ السِّرِّ الثَّانِي ، وهو سِرُّ الأبَالِسَةِ والأوْثَانِ ، فمن كَلامِهِم :
« يَقُولُ الكَاهِنُ لأحَدِ الغِلْمَان : « أَلَيْسَ الذي أعْطَيْتَنِي قد أعْطَيْتُه ، وما سَلَّمْتَ إليَّ منه فقد سَلَّمْتُه » . فيُجِيبُ فيَقُولُ : « للكِلابِ والغِرْبَان والنَّمْل » . فيُجِيبُ قَائِلًا

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض اثني عشرة سطرًا . b) الأصْل وليدن : كحب ابه (وانظر فيما يلي ٣٧٦:٤) . c) الأصْل : البُغْذاريين . d) هنا بالطرف الداخلي الأيسر للورقة : عُورض ، نهاية الكراسة الثلاثين .

له : « وما الذي يَجِبُ عَلَيْنَا للكِلابِ والغِرْبَانِ والنَّمْلِ » . فيُجِيبُ قَائِلًا : « يا كُمُرَاه إنَّهُم إخْوَانُنَا والرَّبُّ القَاهِر ونحن نَسُرُّه » .

٣٩١ /وآخِرُ السِّرِّ الثَّاني أيْضًا :

« كالخِـرَاف في الغَنَم والعَجَاجِيلِ في البَقَر ، ومِثْل حَدَاثَةِ الرِّجَالِ الرُّغْن الأَقْرَبائين[a] الدَّاخِلِين في بَيْتِ البُوغْذَارِيين[b]، بَيْت القَاهِر ونحن نَسُرُّه » . ٥

327 / وأوَّلُ السِّرِّ الثَّالِث :

ويَقُولُ أيْضًا : « أَنْتُم بنو البُوغْذَارِيين[b] أي القَوْل والنَّظَر ، فيُجِيبُ مَنْ اتَّفق ويَقُولُ مِنْ خَلْفِه : « نحن نَاصِتُون » .

وآخِرُ السِّرِّ الثَّالِث :

١٠ « وقد يَتطَهَّر مِثْل الخِـرَاف والغَنَم والعَجَاجِيل في قَطِيع البَقَر ، ومِثْل حَدَاثَةِ الرِّجَالِ يَتَرَدَّدُون إلى بَيْتِ البُوغْذَارِيين ، رَبُّنَا القَاهِر ونحن نَسُرُّه » .

وأوَّلُ السِّر الرَّابع :

يَقُولُ الكَاهِنُ ، من بَعْد ذلك : « يا بني البُوغْذَارِيين كُونُوا سَامِعِين » ، فيُجِيبُ مِنْ خَلفِه مَنْ اتَّفق قَائِلًا : « نحن نَاصِتُون » ، فيُنَادِي : « كونُوا ناصِتِين » ، فيُجيبُون ١٥ قائلين : « نحن سَامِعُون » .

وآخِرُ السِّرِّ الرَّابِع :

« المُتَرَدِّدين إلى بَيْتِ البُوغْذَارِيين رَبُّنا القَاهِر ونحن نَسُرُّه » .

[٢٩٩ظ] وأوَّلُ السِّرِّ الخَامِس ، يقول الكَاهِنُ :

« يا بَنِيّ البُوغْذَارِيين كونوا سَامِعِين » ، فيُجِيبُون قَائِلِين : « نحن رَاضِيُون » .

---

a) الأصْل : الأقرارئين . b) الأصْل : البوغباريين .

فَيقُول : « كونوا نَاصِتِين » ، فيُجِيبُون أيضًا قائِلِين : « نحن سَامِعُون » ، فيَبْتِدِئ قَائِلًا : « وأبى فإنّي قائل ما أعْلَم وما أقْصِر عَنْه » .

وآخِرُ السِّرّ الخَامِس :

« المُتَوَجِّهِين إلى بَيْتِ البُوغْذَارِيين رَبُّنا القَاهِر ونحن نَسُرُّه » .

قال صَاحِبُ الكِتَاب : وعَدَدُ الأمْثَال التي تُقَالُ من الكاهِن[a] في هذا البَيْت في هذه السَّبْعَة الأيَّام ، اثْنَان وعِشْرُون مَثَلًا تُقَالُ فيهم على سَبِيلِ أُحْدُوثَةٍ تُنْشَدُ وتُرَتَّلُ .

فأمَّا الغِلْمَانُ الذين يَتَرَسَّمُون بالدُّخُولِ إلى هذا البَيْتِ فإنَّهم يُقِيمُون فيه سَبْعَة أيَّام ، يأكُلُونَ ويَشْرَبُونَ ، ولا تَنْظُرُ إليهم امْرَأةٌ في هذه السَّبْعة الأيَّام ، ويأخُذُون الشَّرَابَ من السَّبْعَة الكاسَات المَصْفُوفَة التي يُسَمُّونَها « يُسُورا » ، ويَمْسَحُون ذلك الشَّرَاب على أعْيُنِهم ، ومن قَبْل أنْ يقُولُوا أو يَلْفَظُوا بشيءٍ يُطْعِمُونَهم خُبْزًا ومِلْحًا من تِلْك الأكْؤُس ومن تِلْك القُرَصِ والفَرَارِيج . وفي اليَوْم السَّابع فإنَّهم يأكُلونَه عن آخِرِه . وقد يكون أيْضًا في ذلك البَيْت قَرَسٌ من شَرابٍ مَوْضُوعًا في زَاوِيَةٍ ويُسَمُّونَه « فَاعًا » ، ويقُولُون لرَئِيسِهم ، فيَقْرأ : « مُبْدِعٌ يا كَبِيرَنا » ، فيُجِيبُ قَائِلًا : « لتَمْلأ الإجَّانَة مِسْطِيرًا[1] انتقطا الوتر فهو سِرّ السَّبْعة الغَيْر مَقْهُور »[2] .

a) النسخ : الكاهنة .

[1] مِسْطِير ، والصَّوَابُ مِسْطَارًا . ضَرْبٌ من الشَّراب به حُمُوضَة .

[2] كذا بالأصْل . وهو غير واضِح كما ذكر النَّديم فيما يلي من أنَّ النَّاقِلَ كان عَفْطِيًا غير فَصِيح بالعربية ، أو أنَّه نَقَلَ الكلامَ بَرَدَاءَة أَلْفَاظِه كما هو .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : النَّاقِلُ لهذه الأَسْرَار الخَمْسَة[a] كان عَفْطِيًّا غيْرَ فَصِيحٍ بالعَرَبِيَّة ، أو أَرَادَ بنَقْلِها على هذا النَّسِيج والرَّدَاءَة ، الصِّدْقَ عنهم والتَّحَرِّي لأَلْفَاظِهم ، فتَرَكَها على حَالِهَا في بُعْدِ الائْتِلافِ وتَقَطُّعِ الكَلَام .

وقد كان هَارُونُ بن إبْرَاهِيم بن حَمَّاد بن إسْحَاق القَاضِي[1] لمَّا كان يَلي ، بحَرَّان[b] وأعْمَالها ، القَضَاء وَقَعَ إليه كِتَابٌ سُرْيَانِيٌّ فيه أمْرُ مَذَاهِبِهم وصَلَوَاتِهم ، فأَحْضَرَ رَجُلًا فَصِيحًا بالسُّرْيَانِيَّة والعَرَبِيَّة ، ونَقَلَه له بحَضْرَتِه من غيرِ زِيَادَةٍ ولا نُقْصَان . والكِتَابُ مَوْجُودٌ كثيرٌ بيَدِ النَّاس ، وأحْسَبُ هَارُونَ بن إبْرَاهِيم حَمَلَه إلى أبي الحَسَن عليّ بن عِيسَىٰ[2] . وفي ذلك الكِتَابِ أَمْرُهُم مَشْرُوحٌ ، فلْيُنْظَر فيه فإنَّه يُغْني عن كَثِيرٍ من الكُتُبِ المَعْمُولَة في مَعْنَاه[c] .

[٣٠٠ظ] مَذَاهِبُ المَنَّــانِيَّة

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : مَاني بن فَتَق[3] بَابَك بن أبي بَرْزَام من الحَسْكَانِيَّة .

---

a) الأصْل : الخمس . b) الأصْل : حَرّان . c) تركت كلُّ صفحة ٣٠٠و بياض في الأصْل .

---

[1] هَارُونُ بن إبراهيم بن حَمَّاد . "(الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ١٦ : ٤٥) .

[2] أي أبو الحَسَن عليّ عيسىٰ بن دَاوُد بن الجَرَّاح الكاتِب ، وزير الخليفة المُقْتَدِر والخَليفة القاهِر ، المتوفَّى سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م (فيما تقدم ١ : ٣٩٦) .

[3] تَعْرِيبٌ للاسْم الفارسي باتك PATAKA ويضْبِطه الغربيون PATECIUS.

إنَّ العَرْضَ الذي يُقَدِّمُه النَّديمُ هنا للمانَوِيَّة هو أحْسَنُ عَرْضٍ مُفَصَّل كتبه مُؤلِّفٌ مُسلمٌ عن المانَوِيَّة واعْتِقاداتها ، كان الأساسَ الذي اعْتَمَدَ عليه كلُّ مَنْ دَرَسَ عَقائد المانَوِيَّة . فنَشَرَ جوستاف فليجل ، في سنة ١٨٦٢ ، دراسةً عنوانها : « ماني : تعاليمه وكتاباته ـ دراسة عن تاريخ المانوية من كتاب الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسْحَاق الوَرَّاق المعروف بابن أبي يعقوب النَّديم » G. FLÜGEL, *Mani, seine Lehre und seine Schriften. Ein Beiträg zur Geschichte des Manichäismus. Aus dem Fihrist des Abu'l Faradsch Muhammad ben Ishâk al-Warrâk, bekannt unter dem Namen Ibn Abî Ju'kûb an-*

واسْمُ أُمِّه مَيْس ، ويُقَالُ أُوتَاخِيم ، ويُقَالُ مَرْمَرْيَمَ ، من وَلَد الأشْغَانِيَّة [١] . وقيل إنَّ مَاني كان أُسْقُفَ قُنَّى والفِرْيَاب [٢] من/ أهل جُوخَىٰ [٣] وما يلي بَادَرَايَا وبَاكُسَايَا [٤] ، وكان أَحْنَفَ الرِّجْل [٥] ، وقيل إنَّ أصْلَ أبيه من هَمَدَان ، انْتَقَلَ إلى بَابِل وكان يَنْزِلُ المَدَائِنَ في المَوْضِع الذي يُسَمَّى طَيْسَفُون [٦] ، وبها بَيْتُ الأصْنَام . وكان فَتَّقُ يَحْضَر كما يَحْضَر سَائِرُ النَّاس ، فلمَّا كان في يَوْمٍ من الأيَّام ، هَتَفَ به من هَيْكَلِ بَيْتِ/ الأصْنَام هَاتِفٌ : يا فَتَّق لا تأكُل لَحْمًا ولا تَشْرَب خَمْرًا ولا تَنْكَح بَشَرًا ، تَكَرَّرَ ذلك عليه دَفَعَات في ثَلاثَة أيَّام . فلمَّا رَأى فَتَّقُ ذلك لَحِقَ بقَوْمٍ كانوا بنَوَاحِي دَسْتُمِيسَان [٧]

328 ٣٩٢ ٥

Nadîm, Leipzig 1862 (أعيد نشرها في Biblio Verlag, Osnabrück سنة ١٩٦٩) .

ونَشَرَ محسن أبو القاسمي أيضًا ما ذكره النَّديمُ عن ماني مع ترجمةٍ فارسية بعنوان « ماني ـ به روايت ابن النَّديم ، مَتْن عربي ترجمة فارسي ، تهران ١٣٧٩؛ وراجع كذلك المسعودي : مروج الذهب ١:١٠٩ـ١١٠، ٢٩٠ـ٢٩٢ (وفيه : ولحق ماني بأرض الهند لأسبابٍ أوجبت ذلك ، قد أتَيْنا على ذكرها فيما سَلَفَ من كُتُبنا) ، ٤:٣٠٤ـ٣٠٥؛ القاضي عبد الجبار : المغني في أبواب التوحيد والعدل ٥:١٠ـ١٥ (عن الحسن بن موسى النوبختي)؛ البيروني : الآثار الباقية ٢٠٧ـ٢٠٨؛ الشهرستاني : الملل والنحل ١:٢٢٤ـ٢٢٩؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٧٦ـ٧٧؛ إدْوارد براون : تاريخ الأدب في إيران ١:٢٤٠ـ٢٥٥؛ C.E. Bosworth, *EI*² art. *Mânî* VI, p. 406؛ جيو وايد نغرين : الزندقة ـ ماني والمانوية ، نقله إلى العربية وزاده بالملاحق سهيل زكار ، دمشق ـ دار التكوين ٢٠٠٥.

[١] عن الأشْغَانِيَّة . انظر فيما تقدم ٣٢١.

[٢] قُنَّى . انظر فيما تقدم ٢٠١هـ [٢]. والفِرْيَابُ بَلْدَةٌ من نواحي بَلْخ (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤:٢٥٩) .

[٣] جُوخَا (جُوخَىٰ) . كورةٌ واسعةٌ في سَوَاد بغداد بالجانب الشَّرْقي لدِجْلَة (نفسه ٢:١٧٩) .

[٤] بَادَرَايَا . طَسُّوج بالنَّهْرَوان ، وهي بُلَيْدَة قُرْب باكُسَايا قُرْب البَنْدَنِجِين بين بغداد وواسِط بالجانب الشَّرْقي لدِجْلَة ، اشْتَهَرَت بالتمر القَسْب اليابِس الغاية في الجودة (نفسه ١:٣١٦ـ٣١٧، ٣٢٧) .

[٥] أي به اعْوِجَاجٌ في الرِّجْل ، ويَمْشِي على ظَهْر قَدَمَيْه من شِقّ الخِنْصَر (الفيروزآبادي : القاموس المحيط ١٠٣٦) .

[٦] طَيْسَفُون . مدينةُ كِسْرَىٰ التي فيها الإيوانُ ، بينها وبين بغداد ثلاثة فَرَاسِخ ، نحو تسعة أميال (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤:٥٥) .

[٧] دَسْتُمِيسَان . كورة بين وَاسِط والبَصْرَة والأهْوَاز ، ،هي إلى الأهْوَاز أقْرَب (نفسه ٢:٤٥٥) .

مَعْرُوفُون بالمُغْتَسِلَة ، وبتِيكَ النَّوَاحِي والبَطَائِح بَقَايَاهُم إلى وَقْتِنَا هذا ، وكانوا على المَذْهَبِ الذي أُمِرَ فَتَّقُ بالدُّخُولِ فيه ، وكانت امْرَأَتُهُ حَامِلًا بمَانِي . فلمَّا وَلَدَتْهُ زَعَمُوا <أنَّها> كانت تَرَىٰ له المَنَامَات الحَسَنَة ، وكانت تَرَىٰ في اليَقَظَة كأنَّ أحَدًا يأخُذُه فيَصْعَدُ به إلى الجَوّ ثم يَرُدُّهُ ورُبَّما أَقَامَ اليَوْمَ واليَوْمَين ثم يُرَدّ . ثم إنَّ أبَاهُ أبْعِدَ فحَمَلَهُ إلى المَوْضِع الذي كان فيه ، فرُبِّيَ مَعَه وعلى مِلَّتِه . وكان يَتَكَلَّمُ مَانِي ، على صِغَرِ سِنِّه ، بكلام الحِكْمَة . فلمَّا تَمَّ له اثْنَتَا عَشْرَة سَنَةً أَتَاهُ الوَحْيُ ، على قَوْلِه ، من مَلِكِ جِنَانِ النُّورِ وهو الله ، تَعَالى عمَّا يَقُولُه . وكان المَلَكُ الذي جَاءَهُ بالوَحْي يُسَمَّى التَّوم ، وهو بالنَبَطِيَّة ، ومَعْنَاهُ القَرِين ، فقال له : « اعْتَزِل هذه المِلَّة فلَسْتَ من أهْلِهَا ، وعَلَيْكَ بالنَّزَاهَةِ وتَرْكِ الشَّهَوَات ، ولم يَأْنْ لك أنْ تَظْهَر لحَدَاثَةِ سِنِّكَ » . فلمَّا تَمَّ له أرْبَعٌ وعِشْرُون سَنَةً ، أتَاهُ التَّوْمُ فقال : « قد حَانَ لَكَ أنْ تَخْرُجَ فتُنَادِي بأمْرِك » .

الكَلامُ الذي قَالَهُ لَهُ التَّوْمُ

« عَلَيْك السَّلام مَانِي ، مِنِّي ومن الرَّبِّ الذي أرْسَلَني إلَيْك واخْتَارَكَ لرِسَالَته (ورروان باجسا) [1] ، وقد أمَرَكَ أنْ تَدْعُوَ بحَقِّك وتُبَشِّرَ بِبُشْرَىٰ الحَقِّ من قِبَلِه ، وتَحْتَمِلَ في ذلك كُلَّ جُهْدِك » .

قالَت المَانَوِيَّةُ : فخَرَجَ يوم مَلَكَ شَابُور بن أرْدَشِير ، ووَضَعَ التَّاجَ على رَأسِه ، وهو يَوْمُ الأحَدِ أوَّلُ يَوْمٍ من نِيسَان والشَّمْسُ في الحَمَل ، ومَعَهُ رَجُلان قد تَبِعَاه على مَذْهَبِه ، أحَدُهُما يُقَالُ له شَمْعُون والآخَر زكوا ، ومَعَهُ أبُوهُ يَنْظُرُ ما يكُونُ منْ أمْرِه [2] .

---

[1] رُبَّما تَدُلُّ هذه العبارة على المعنى نفسه باللُّغَة الآرامية .

[2] ذكر البيروني ، نَقْلًا عن كتاب « الشَّابُرْقان » (الشَّابُورْقَان) لماني ـ وهو يَتَضَمَّن سيرةً ذاتيةً له ـ =

قال محمَّدُ بن إسْحاق : ظَهَرَ مَاني في السَّنَة الثَّانِيَة من مُلْكِ الغالُوس الرُّومِيّ [١] . وظَهَرَ مَرْقِيُون قَبْلَهُ بنَحْو مائة سَنَة في مُلْك طِيطُوس أنْطُونْيَانُوس [٢] ، في السَّنة الأولى من مُلْكِه . وظَهَرَ ابنُ دَيْصَان بعد مَرْقِيُون بنحو ثَلاثِين سَنَة ، وإنَّما سُمِّيَ ابن دَيْصَان لأنَّه وُلِدَ على [٣٠١و] نَهْرٍ يُقَالُ له دَيْصَان .

وزَعَمَ مَاني أنَّه الفَارَقْلِيط[٣] المُبَشِّر به عِيسَىٰ ، عليه السَّلام . واسْتَخْرَجَ مَاني مَذْهَبَهُ من المَجُوسِيَّة والنَصْرانِيَّة ، وكذلك القَلَمُ الذي يَكْتُبُ به كُتُبَ الدِّيَانَات مُسْتَخْرجٌ من السُّرْيَانِيّ والفَارِسِيّ .

وجَوَّلَ مَاني البِلادَ قَبْلَ أنْ يَلْقَى شَابُور نحو أرْبَعِين سَنَةً ، ثم إنَّه دَعَا فَيْرُوزَ ـ أخَا شَابُور بن أرْدَشِير ـ فأوْصَلَهُ فَيْرُوزُ إلى أخِيه شَابُور . قَالَت المَنَّانِيَّة : فدَخَلَ إليه وعلى كَتِفَيْه مِثْل السِّرَاجَيْنْ من نُورٍ ، فلمَّا رَآهُ أعْظَمَهُ وكَبُرَ في عَيْنِه ، وكان قد عَزَمَ على الفَتْكِ به وقَتْلِه ، فلمَّا لَقِيَهُ دَاخَلَتْهُ له هَيْبَةٌ ، وسُرَّ به وسَأَلَهُ عمَّا جَاءَ فيه ، فوَعَدَهُ أنَّه يَعودُ إليه ، وسَأَلَهُ مَاني عِدَّة حَوَائِج منها : أنْ يُعِزَّ أصْحَابَهُ في البِلادِ وسَائِر بِلادِ مَمْلَكَتِه ، وأنْ يَنْفُذُوا حَيْث شَاءُوا من البِلادِ . فأجَابَه شَابُورُ إلى جَمِيع ما سَأَلَ .

وكان مَاني دَعَا الهِنْدَ والصِّينَ وأهْلَ خُرَاسَان ، وخَلَّف في كلِّ نَاحِيَةٍ صَاحِبًا له .

= أنَّه وُلِدَ ببَابِل في قريةٍ تدعى مِرْدينُو من نهر كُوثَى الأعلى [سَنَة ٢١٦ـ٢١٧ للميلاد] ، وجَاءَهُ الوَحْيُ وهو ابن ثلاث عشرة سنة في سنة خمس مائة وتسع وثلاثين من سِنيّ مُنَجِّمي بابل ولسنتين خَلَتَا من سِنيّ أرْدَشِير ملك الملوك [سنة ٢٢٨م] . وأضَافَ : واسْمُ ماني عند النَّصَارَىٰ ، على ما ذكره يحيىٰ بن النُّعْمَان النَّصْرانيّ في كتابه على المجُوس ، قُورْبيقوس بن فَتَق . (الآثار الباقية ١١٨ ، ٢٠٨) .

[١] الإمبراطور الروماني TREBONIANUS GALLUS (٢٥١ـ٢٥٣هـ) .

[٢] الإمبراطور الروماني TITUS ANTONINUS (١٣٨ـ١٦١م) .

[٣] PARACLETUS تَعْبير لاتيني بمعنى الرُّوح القُدُس .

329

/ذِكْرُ ما جاءَ به مَاني وقَوْلُه في صِفَة القَدِيم تَبارَكَ وتَعَالَى وبِنَاء العَالَم والحُرُوب التي كانت بَيْن النُّور والظُّلْمَة

قال مَاني : مَبْدَأُ العَالَم كَوْنَان : أَحَدُهُما نُورٌ والآخر ظُلْمَةَ ، كلُّ وَاحِدٍ منهما مُنْفَصِلٌ من الآخر . فالنُّورُ هو العَظِيمُ الأوَّل ، ليس بالعَدَدِ ، وهو الإلَه مَلِكُ جِنَان النُّور ، وله خَمْسَةُ أعْضَاءٍ : الحِلْمُ والعِلْمُ والعَقْلُ والغَيْبُ والفِطْنَةُ ، وخَمْسَةٌ أُخَرَ رُوحَانِيَّة وهي : الحُبُّ والإيمَانُ والوَفَاءُ والمَوَدَّةُ والحِكْمَةُ . /وزَعَمَ أنَّه بصِفَاتِه هذه أزَلِيٌّ ، ومَعَهُ شَيْئَان اثْنَان أزَلِيَّان : أحَدُهُما الجَوُّ والآخَرُ الأرْض .

٣٩٣

٥

قال مَاني : وأعْضَاءُ الجَوّ خَمْسَة : الحِلْمُ والعِلْمُ والعَقْلُ والغَيْبُ والفِطْنَةُ ، وأعْضَاءُ الأرْضِ : النَّسِيمُ والرِّيحُ والنُّورُ والمَاءُ والنَّارُ . والكَوْنُ الآخَرُ ، وهو الظُّلْمَة ، وأعْضَاؤُهَا خَمْسَة : الضَّبَابُ والحَرِيقُ والسَّمُومُ والسَّمُّ والظُّلْمَة .

١٠

قال مَاني : وذلك الكَوْنُ النَّيِّر مُجَاوِرٌ للكَوْنِ المُظْلِم لا حَاجِزَ بَيْنَهُما ، والنُّورُ يَلْقَى الظُّلْمَة بصَفْحَته ، ولا نِهَايَة للنُّورِ من عُلُوّه ولا يَمْنَتِه ولا يَسْرَتِه ، ولا نِهَايَةَ للظُّلْمَةِ في السِّفْلِ ولا في اليَمْنَة واليَسْرَة .

قال مَاني : ومنْ تِلْكَ الأرْضِ المُظْلِمَة كان الشَّيْطَانُ ، لا أنْ يكون أزْلِيًّا بعَيْنِه [٣٠١ظ] ولكن جَوَاهِرَه كانت في عَنَاصِرِه أزَلِيَّة ، فاجْتَمَعَت تِلْكَ الجَوَاهِرُ من عَنَاصِرِه فتَكَوَّنَت شَيْطَانًا ، رَأْسُه كَرأسِ أسَد وبَدَنُهُ كبَدَن تِنِّين وجَنَاحُهُ كجَنَاح طَائِر وذَنَبُهُ كذَنَبِ حُوت وأرْجُلُهُ أرْبَعَ كأرْجُل الدَّوَاب . فلمَّا تَكَوَّنَ هذا الشَّيْطانُ من الظُّلْمَةِ وتَسَمَّى إبْلِيس القَدِيم ، ازْدَرَدَ واسْتَرَط وأفْسَدَ ، ومَرَّ يَمْنَةً ويَسْرَةً ونَزَلَ إلى السِّفْل ، في كلِّ ذلك يُفْسِدُ ويُهْلِكُ مَنْ غَالَبَهُ . ثم رَامَ العُلُوَّ فرَأَى لَمَحَات النُّور

١٥

٢٠

فأنْكَرها ، ثم رَآها مُتَعَالِيَةً فارْتَعَدَ وتَدَاخَلَ بَعْضُه في بَعْضٍ ولَحِقَ بعَنَاصِرِه . ثم إنَّه رَامَ العُلُوَّ ، فعَلِمَت الأرْضُ النَّيِّرة بأمْر الشَّيْطَان وما هَمَّ به من القِتَالِ والفَسَادِ ، فلمَّا عَلِمَت به ، عَلِمَ به عَالَمُ الفِطْنَة ثم عَالَمُ العِلْم ثم عَالَمُ الغَيْب ثم عَالَمُ العَقْل ثم عَالَمُ الحِلْم . قال : ثم عَلِمَ به مَلِكُ جِنَانِ النُّور فاحْتَال لقَهْرِه . قال : وكان جُنُودُه أولَئِك يَقْدِرُون على قَهْرِه ولكنَّه أرَادَ أنْ يَتَوَلَّى ذلك بنَفْسِه ، فأوْلَدَ برُوح يَمْنَتِه وبخَمْسَة عَالَمَيْه وبعَنَاصِرِه[a] الاثْني عَشْرَة ، مَوْلُودًا وهو الإنْسَانُ القَدِيم ، ونَدَبَهُ لقِتَالِ الظُّلْمَة . قال : فتَدَرَّعَ الإنْسَانُ القَدِيم بالأجْنَاس الخَمْسَة ، وهي الآلهة الخَمْسَة : النَّسِيمُ والرِّيحُ والنُّورُ والمَاءُ والنَّارُ ، واتَّخَذَهُم سِلَاحًا . فأوَّلُ ما لَبِسَ النَّسيم وارْتَدَى على النَّسيم العَظِيم بالنُّور المُشِعّ ، وتَعَطَّف على النُّور بالمَاءِ ذي الهَبَاء ، واكْتَنَّ بالرِّيح الهَابَّة . ثم أخَذَ النَّارَ بيَدِه كالمِجَنّ والسِّنَان ، وانْحَطَّ بسُرْعة <من الجِنَان> إلى أنْ انْتَهَىٰ إلى الحَدِّ ممَّا يَلي الحَرْبِيّ .

وعَمَدَ إبْلِيسُ القَدِيم إلى أجْنَاسِه الخَمْسَة ، وهي : الدُّخَانُ والحَرِيقُ والظُّلْمَةُ والسَّمُومُ والضَّبَابُ ، فتَدَرَّعَها وجَعَلَها جُنَّةً له ، ولَقِيَ الإنْسَانَ القَدِيم فاقْتَتَلُوا مُدَّةً طَوِيلَةً ، واسْتَظْهَرَ إبْلِيسُ القَدِيم على الإنْسَانِ القَدِيم ، واسْتَرَّط من نُورِه ، وأحَاطَ به مع أجْنَاسه وعَنَاصِرِه ، وأتْبَعَهُ مَلِكُ جِنَان النُّور بآلِهَةٍ أخَر ، واسْتَنْقَذَهُ واسْتَظْهَرَ على الظُّلْمَة . ويُقَالُ لهذا الذي أتْبَعَ به الإنْسَان ، « حَبِيب الأنْوَار » ، فنَزَلَ وتَخَلَّصَ الإنْسَانُ القَدِيمُ من الجَهَنَّمَات مع ما أخَذَ وأسَر من أرْوَاحِ الظُّلْمَة .

قال : ثم إنَّ البَهْجَةَ ورُوحَ الحَيَاة طَعَنَا إلى الحَدِّ ، فنَظَرَا إلى غَوْرِ تِلْك الجَهَنَّم السُّفْلَىٰ ، وأبْصَرَا الإنْسَانَ القَدِيم والمَلَائِكَة وقد أحَاطَ بهم إبْلِيسُ والزَّجْرِيُّون العُتَاة والحَيَاةُ المُظْلِمَة .

---

a) الأصْل : بعناصيره .

قال : فَدَعَا رُوحُ الحَيَاة ، الإنْسَانَ القَدِيم بصَوْتٍ عَالٍ كالبَرْق في سُرْعَةٍ ، فكان إلَهًا آخَر .

330 قال مَانِي : فلمَّا شَابَكَ إبْلِيسُ القَدِيم الإنْسانَ القَدِيم/ بالمُحَارَبَة ، اخْتَلَطَ من أجْزَاءِ النُّور الخَمْسَة بأجْزَاءِ الظُّلْمَة الخَمْسَة ، فخَالَطَ الدُّخَانُ النَّسيمَ ، فمنها هذا النَّسيم المَمْزُوجُ فما[a] فيه من اللَّذَّة والتَّرْويح عن الأنْفُس وحَيَاة الحَيَوَان فمن النَّسيم ، وما فيه من الهَلَاك والأدْوَاء فمن الدُّخَان . [٣٠٢و] وخَالَطَ الحَرِيقُ النَّار ، فمنها هذه النَّارُ ، فما[a] فيها من الإحْرَاق والهَلَاك والفَسَاد فمن الحَرِيق ، وما فيها[b] من الإضَاءه والإنَارَة فمن النَّار . وخَالَطَ النُّورُ الظُّلْمَة ، فما فيها من هذه الأجْسَام الكَثِيفَة ، مثْل الذَّهَب والفِضَّةِ وأشْبَاه ذلك ، وما فيها من الصَّفَاءِ والحُسْنِ والنَّظَافَةِ والمَنْفَعَةِ ، فمن النُّورِ ، وما فيها من الدَّرَن والكَدَرِ والغِلَظِ والقَسَاوَة فمن الظُّلْمَة . وخَالَطَ السَّمُومُ الرِّيح ، <فمنها هذه الرِّيح>[c]، فما فيها من المَنْفَعَةِ واللَّذَّةِ فمن الرِّيح ، وما فيها من الكَرْبِ والتَّعْوِير والضَّرَرِ فمن السَّمُوم . وخَالَطَ الضَّبَابُ المَاءَ ، فمنها هذا المَاءُ ، فما فيه من الصَّفَاءِ والعُذُوبَةِ والمُلَاءَمَةِ للأنْفُسِ فمن المَاء ، وما فيه من التَّغْرِيق والتَّخْنِيق والإهْلَاكِ والثِّقَلِ والفَسَادِ فمن الضَّبَاب .

٣٩٤ قال مَانِي : فلمَّا اخْتَلَطَت[d] / الأجْنَاسُ الخَمْسَةُ الظُّلْمِيَّة بالأجْنَاسِ الخَمْسَة النُّورِيَّة ، نَزَلَ الإنْسَانُ القَدِيم إلى غَوْرِ العُمْقِ ، فقَطَعَ أُصُولَ الأجْنَاسِ الظُّلْمِيَّة لئلَّا تَزِيد ، ثم انْصَرَفَ صَاعِدًا إلى مَوْضِعِه في النَّاحية الحَرْبِيَّة[e].

قال : ثم أمَرَ بَعْضَ المَلَائِكَة باجْتِذَابِ ذلك المِزاج إلى جَانِبٍ من أرْضِ الظُّلْمَة تَلِي أرْضَ النُّور ، فعَلَّقُوهم بالعُلُوّ ، ثم أقَامَ مَلَكًا آخَرَ فدَفَعَ إليه تلك الأجْزَاء المُمْتَزِجَة .

---

a) الأصْل : بما . b) الأصْل : فيه . c) زيادة اقتضاها السِّياق . d) الأصْل وليدن : اختلط . e) الأصْل : بدون نقط .

قال مَانِي : وأَمَرَ مَلِكُ عَالَم النُّور بَعْضَ مَلائِكَتِه بخَلْقِ هذا العَالَم وبِنَائِه من تِلْكَ الأَجْزَاء المُمْتَزِجَة لتَخْلُص تِلْكَ الأَجْزَاء النُّورِيَّة من الأَجْزَاء الظُّلْمِيَّة ، فبَنَى عَشْرَ سَمَاوَات وثماني أَرَضِين ، ووَكَّلَ مَلَكًا بحَمْل السَّمَاوَات وآخَرَ برَفْع الأَرَضِين ، وجَعَلَ لكُلِّ سَمَاءٍ أَبْوَابًا اثنتي عَشْرَة بدَهَالِيزها عِظَامًا وَاسِعَةً ، كلَّ وَاحِدٍ من الأَبْوَابِ بإِزَاءِ صَاحِبِه وقُبَالَته ، على كلِّ وَاحِدٍ من الدَّهَالِيز مِصْرَاعَان [a]، وجَعَلَ في تِلْكَ الدَّهَالِيز ، في كلّ بَابٍ من أَبْوَابها سِتّ عَتَبَات ، وفي كلِّ وَاحِدَة من العَتَبَات ثَلاثِين سِكَّة ، وفي كلِّ سِكَّة اثْنَى عَشْرَ صَفًّا ، وجَعَلَ العَتَبَات والسِّكَك والصُّفُوف ، من أعاليها في عُلُوِّ السَّموات . قَالَ : ووَصَلَ الجَوّ بأَسْفَل الأَرَضين على السَّمَوَات ، وجَعَلَ حَوْل هذا العَالم خَنْدَقًا ليَطْرَح فيه الظَّلامَ الذي يُسْتَصْفَي من النُّور ، وجَعَلَ خَلْفَ ذلك الخَنْدَقِ سُورًا لكي لا يَذْهَبُ شيءٌ من تِلْكَ الظُّلْمَة المُفْرَدَة عن النُّور .

قال مَانِي : ثم خَلَقَ الشَّمْسَ والقَمَرَ لاسْتِصْفَاءِ ما في العَالَم من النُّور ، فالشَّمْسُ تَسْتَصْفِي النُّورَ الذي اخْتَلَطَ بشَيَاطِين [b]الحَرّ ، والقَمَرُ يَسْتَصْفِي النُّورَ الذي اخْتَلَطَ بشَيَاطِين[b] البَرْد في عَمُود السَّبْح ، يَتَصَاعَدُ ذلك مع ما يَرْتَفِعُ من التَّسابِيح والتَّقادِيس والكَلامِ الطَّيِّبِ وأَعْمَالِ البِرّ . قَالَ : فيَدْفَعُ ذلك إلى الشَّمْس ، ثم إنَّ الشَّمْسَ تَدْفَعُ ذلك إلى نُورٍ فَوْقَها في عَالَم التَّسْبِيح ، فيَسِيرُ في ذلك العَالَم إلى النُّور الأَعْلىٰ الخَالِص . فلا يَزَالُ ذلك من فِعْلها حتى يَبْقى من النُّورِ شيءٌ مُنْعَقِدٌ لا تَقْدِرُ الشَّمْسُ والقَمَرُ على اسْتِصْفَائِه <فعِنْدَ ذَلِك>[c][٣٠٢ظ] يَرْتَفِعُ المَلَكُ الذي كان يَحْمل الأَرَضِين ، ويَدَع الملكَ الآخر اجْتِذَابَ السَّمَوَات ، فيَخْتَلِطُ الأَعْلىٰ على الأَسْفَل ، وتَفُورُ نَارٌ فتَضْطَرِمُ في تِلْكَ الأَشْيَاء ، فلا تَزَالُ مُضْطَرِمَةً حتى يَنْحَل ما

a) النُّسَخ : مِصْرَاعين . b-b) هذه العبارة ملحقة بغير الخط في هامش نُسْخَة الأَصْل ، وبجوارها : صح . c) إضافة اقتضاها السياق .

فيها من النُّور . قال مَاني : ويكونُ ذلك الاضْطِرَامُ ، مِقْدَارَ أَلْفِ سَنَةٍ وأربعِ مائة وثَمانٍ وسِتِّين سَنَةَ .

قَالَ : فإذَا انْقَضَى هذا التَّدْبِيرُ ، ورأت الهَمَامَةُ ، رُوح الظُّلْمَةِ ، خَلاصَ النُّور وارْتِفَاعَ المَلائِكَة والجُنُود والحَفَظَة ، اسْتَكَانَت ورأت القِتَالَ ، فيَزْجُرُها الجُنُودُ من ٥ حَوْلها ؛ فتَرْجِع إلى قَبْرٍ قد أُعِدَّ لها . ثم/ يُسَدُّ على ذلك بصَخْرَةٍ تكونُ مِقْدَارَ 331 الدُّنْيا ، فيَرْدِمَها فيه ، فيَسْتَرِيحُ حينئذٍ من الظُّلْمَةِ وأذَاهَا .

وزَعَمَت « المَاسِيَّةُ » من المَانَوِيَّة أَنَّ النُّورَ يَبْقَى منه شيءٌ في الظُّلْمَة [١].

ابْتِدَاءُ التَّنَاسُلِ على مَذْهَبِ مَانِي

قَالَ : ثم إنَّ أحَدَ أولَئِك الأَرَاكِنَةِ [٢] والنُّجُوم والزَّجْر [a] والحِرْص والشَّهْوَة ١٠ والإثْم ، تَنَاكَحُوا ، فحَدَثَ من تَنَاكُحهم الإنْسَانُ الأَوَّلُ الذي هو آدم ، والذي تَوَلَّى ذلك أرْكُونَان ذَكَرٌ وأنْثَى ، ثم حَدَثَ تَنَاكُحٌ آخَرُ ، فحَدَثَ منه المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ التي هي حَوَّاء . قَالَ : فلمَّا رَأى المَلائِكَةُ الخَمْسَةُ ، نُورَ الله وطِيبَه الذي اسْتَلَبَه الحِرْص ، وأسَرَه في ذينك المَوْلُودين ، سَألُوا البَشِيرَ وأُمَّ الحَيَاة والإنْسَانَ القَدِيم ورُوحَ الحَيَاة ، أنْ يُرسلوا إلى ذلك المَوْلُود القَدِيم مَنْ يُطْلِقُه ويُخَلِّصه ويُوَضِّحُ له

a) الأصْل : بدون نقط .

[١] هذا النَّصُّ المُطَوَّلُ أوْرَدَهُ كذلك ابنُ الملاحمي ونَسَبَه إلى المُتَكَلِّم أبو عيسى الوَرَّاق (المعتمد في أصول الدين ٥٦٣-٥٦٥) .

[٢] أرْكُون جـ. أَرَاكِنَة . لَقَبٌ يُطْلَقُ - في أغْلَب الظَّنّ - على رئيسٍ ديني أو حاكم يَجْمَع بين صِفَةٍ دينية وصِفَةٍ دنيوية ، وهو لَقَبٌ كان شائعًا في القرن الرابع الهجري فقد أشار المسعودي إلى « ملك الهِنْد وعظيم أراكنة المشرق » و« أَرَاكِنَة التُّرْك » و « أرْكُون من أَرَاكِنَة البَلْيَنا » و « أهل الصِّين يتَّخِذُ مُلوكُها وقُوَّادها وأراكنتها » (مروج الذهب ١: ٣٠٨، ٣١٦، ٢: ٧٦، ١١٣) .

العِلْمَ والبِرَّ ويُخَلِّصَه من الشَّياطين. قال: فأرْسَلُوا عيسىٰ ومَعَه إِلَهٌ، فعَمَدُوا إلى الأرْكُونين فحَبَسُوهم، واسْتَنْقَذُوا المَوْلُودَيْن. قال: فعَمَدَ عيسىٰ فكلَّم المَوْلُودَ ـ الذي هو آدَم ـ وأوْضَحَ له الجِنَانَ والآلِهَة وجَهَنَّم والشَّياطين والأرْض والسَّماء والشَّمْس والقَمَر، وخَوَّفَه من حَوَّاء وأرَاهُ زَجْرَها ومَنَعَهُ منها وخَوَّفَهُ أنْ يَدْنُو إليها، ففَعَلَ. ثم إنَّ الأرْكُونَ عَادَ إلى ابْنَتِه التي هي حَوَّاء، فنَكَحَها بالشَّبَق الذي فيه، فأوْلَدَها وَلَدًا أشْوَهَ الصُّورَة أشْقَر، واسْمُهُ/ قَاين، الرَّجُل الأشْقَر، ثم إنَّ ذلك الوَلَد نَكَحَ أمَّه فأوْلَدَها وَلَدًا أبْيَض سَمَّاهُ هَابِيل، الرَّجُل الأبْيَض. ثم رَجَعَ قَاين فنَكَحَ أمَّه، فأوْلَدَها جارِيَتَيْنِ، تُسَمَّى إحْدَاهُما حَكِيمَة الدَّهْر والأخْرَىٰ ابْنَة الحِـرْص. فاتَّخَذَ ابْنَة الحِرْص قاين زَوْجَة، ودَفَعَ حَكِيمَةَ الدَّهْرِ إلى هَابِيل فاتَّخَذَها امْرَأةً له.

قال: فكان في حَكِيمَةِ الدَّهْرِ فَضْلٌ من نُورِ الله وحِكْمَتِه، ولم يكُن في ابْنَة الحِـرْص منْ ذلك شيءٌ. ثم إنَّ مَلَكًا من الملائِكة صَارَ إلى حَكِيمَةِ الدَّهْرِ، فقال لها: احْفَظِي نَفْسَك، فإنَّه يُوَلَّدُ منك جَارِيَتَان مُكَمِّلَتَان لِمَسَرَّةِ الله، ووَقَعَ عليها، فوَلَدَت منه جَارِيَتَيْنِ، فسَمَّت إحْدَاهُما فِرْيَاد، والأخْرَى بِرْفِرْيَاد. فلمَّا بَلَغَ هَابِيل [٣٠٣و] ذلك احْتَشَى غَضَبًا وشَمَلَهُ الحُزْنُ، وقال لها: «ممَّن جِئْتِ بهَذَيْن الوَلَدَيْن؟ أحْسَبُهُما من قَاين، وهو الذي خَالَطَكِ». فشَرَحَت له صُورَةَ المَلَك، فتَرَكَها ومَضَى إلى أمِّه حَوَّاء، فشَكَا إليها ما فَعَلَهُ قَاين، وقال لها: «بَلَغَكِ ما فَعَلَه بأخْتي وامْرَأتِي». فبَلَغَ ذلك قَاين، فعَمَدَ إلى هَابِيل فدَمَغَهُ بصَخْرَةٍ فقَتَلَهُ، ثم اتَّخَذَ حَكِيمَة الدَّهْرِ امْرَأةً.

قال مَاني: ثم إنَّ أولَئِك الأرَاكِنَة وذلك الصِّنْدِيد وحَوَّاء، اغْتَمُّوا لِمَا رَأَوْا من قَاين، وعَلَّمَ الصِّنْدِيدُ لحَوَّاء أرْطَانَ السِّحْر لتَسْحَر آدَمَ، فمَضَت ففَعَلَت، وتَصَدَّت له بإِكْليلٍ من زَهْرِ الشَّجَر، فلمَّا رآها آدَمُ لشَهْوَتِه وَقَعَ عليها، فحَمَلَت منه ووَلَدَت رَجُلًا جَمِيلًا صَبِيحَ الوَجْه، فبَلَغَ الصِّنْدِيدَ ذلك، فاغْتَمَّ له واعْتَلَّ، وقال لحَوَّاء: «إنَّ هذا المَوْلُود ليس مِنَّا وهو غَرِيبٌ»، فرَامَت قَتْلَهُ، فأخَذَهُ آدَمُ، وقال لحَوَّاء:

« إنّي أغْذُوه بألْبانِ البَقر وثِمارِ الشَّجر » ، وأخَذَهُ ومَضَى . فأنْفَذَ الصِّنْدِيدُ الأَرَاكِنَة لِيَحْمِلُوا الشَّجَرَ والبَقَرَ ويُبَاعِدُوها من آدم ، فلمَّا رَأى آدَمُ ذلك أخَذَ ذلك المَوْلُود وأدَارَ حَوْلَه ثَلاث دَائِرَات ، ذَكَرَ على الأولىٰ اسْم مَلَكِ الجِنَان ، وعلى الثَّانِيَة اسْمَ الإنْسَانِ القَدِيم ، وعلى الثَّالِثَة اسْمَ رُوحِ الحَيَاة ، وتَنَجَّى وضَرَعَ إلى الله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ فقال له : « إنْ كُنْتُ أنا اجْتَرَمْتُ إليكم جُرْمًا ، فما ذَنْبُ هذا المَوْلُود » . ثم إنَّ وَاحِدًا من الثَّلاثَة عَجَّلَ ومعه إكْلِيلُ البَهَاء أخَذَه بيَدِه إلى آدَمَ ، فلمَّا رَآه الصِّنْدِيدُ والأَرَاكِنَة ،/ مَضَوْا لوُجُوهِهم .

قال : ثم ظَهَرَت لآدَم شَجَرَةٌ يُقالُ لها لُوطِيس . فظَهَرَ منها لَبَنٌ فكان يُغَذِّي الصَّبِيّ به ، وسَمَّاهُ باسْمِها ، ثم سَمَّاهُ بعد ذلك شَاثِل . ثم إنَّ ذلك الصِّنْدِيدَ نَصَبَ العَدَاوَة لآدَم ولأولَئِك المَوْلُودِين ، فقال لحَوَّاء : « اطْلَعي إلى آدَم فلَعَلك أنْ تَرُدِّيه إلَيْنَا » ، فانْطَلَقَت فاسْتَغْوت آدَم ، فخَالَطَها بالشَّهْوَة ، فلمَّا رَآه شَاثِل وَعَظَه وعَذَلَه ، وقال له : « هَلُمّ نَنْطَلِق إلى المَشْرِق إلى نُورِ الله وحِكْمَتِه » ، فانْطَلَقَ معه وأقَامَ ثَمَّ إلى أنْ تُوفِّيَ وصَارَ إلى الجِنَان . ثم إنَّ شَاثِل ، وفِرْيَاد وبرْفِرْيَاد [a]، وحَكِيمَة الدَّهْر أمَّهُما دَبَّرُوا بالصَّدِيقُوت بحَقٍّ وَاحِدٍ وسَبِيلٍ وَاحِدَةٍ إلى وَقْتِ وَفَاتِهم ، وصَارَت حَوَّاءُ وقَايِن وابْنَة الحِـرْص إلى جَهَنَّم [١] .

---

a) الأصْل : روفريار وبرفريار ، والتصويب ممَّا تقدَّم .

---

[١] مَصْدَرُ هذا النَّقْل المُطَوَّل ابتداءً من صفحة ٣٨٦ كتابُ « سِفْر الجَبَابِرَة » لماني (فيما يلي ٣٩٨) .

صِفَةُ أرْضِ النُّورِ وجَوِّ النُّورِ وهُمَا الاثْنَان اللَّذَان كَانَا مع إلٰه النُّور أزَلِيَّيْن

قال مَانِي: لأرْضِ النُّور أعْضَاءٌ خَمْسَةٌ: النَّسيمُ والرِّيحُ والنُّورُ والمَاءُ والنَّارُ. ولجَوِّ النُّور أعْضَاءٌ خَمْسَة: الحِلْمُ والعِلْمُ والعَقْلُ والغَيْبُ والفِطْنَةُ. [٣٠٣ط] قال[a]: العَظَمَة، هذه الأعْضَاء العَشْرة كلُّها التي هي للجَوّ والأرْض. قال: وتِلْكَ الأرْض النَّيِّرَة ذَات جِسْم نَضِيرَة بَهِجَة، ذَات وَمِيضٍ وشُرُوقٍ، يُشْرِق عليه صَفَاءُ طُهْرِها، وحُسْنُ أجْسَامِهَا. صُورَةً صُورَةً، وحُسْنًا حُسْنًا، وبَيَاضًا بَيَاضًا، وصَفَاءً صَفَاءً، وبَهجًا بَهجًا، ونُورًا نُورًا، وضِيَاءً ضِيَاءً، ومَنْظَرًا مَنْظَرًا، وطِيبًا طِيبًا، وجَمَالًا جَمَالًا، وأبْوابَات أبْوَابَات، وبُرُوجًا بُرُوجًا، ومَسَاكِنَ مَسَاكِن، ومَنَازِلَ مَنَازِل، ٣٩٦/وجِنَانًا جِنَانًا، وأشْجَارًا أشْجارًا، وغُصُونًا غُصُونًا ذَات فُرُوعٍ وثِمَار بَهِجَة المَنْظَر، ونُور بَهِيّ بألْوَان شَتَّى، بَعْضُها أطْيَب وأزْهَر من بَعْض، وغَمَامًا غَمَامًا، وظِلًّا ظِلًّا. وذلك الإلٰه النَّيِّر في هذه الأرْض أزَلِيّ. قال: وللإلٰه في هذه الأرْض عَظَمَاتٌ اثْنَي عَشَر، يُسَمَّوْن الأبْكَار، صُوَرُهُم كصُورَتِه كُلّها عُلَمَاء غَافِلُون. قال: وعَظَمَات يُسَمَّون العُمَّار العَالِمُون الأقْوِيَاء. قال: والنَّسِيمُ حَيَاةُ العَالَم.

صِفَةُ أرْضِ الظُّلْمَة وحَرِّها

قال مَانِي: أرْضُها ذَاتَ أعْمَاقٍ وأغْوَارٍ وأقْطَارٍ وأطْبَاقٍ ورُدُومٍ وغِيَاضٍ وآجَامٍ. أرْضٌ مُتَفَرِّقَةٌ مُتَشَعِّبَةٌ مَمْلُوَّةٌ حَرَشَات ويَنَابِيع دُخَان منها من بِلادٍ بِلاد. ومن رَدْمٍ رَدْم، وتَنْبعُ النَّار منها من بِلادٍ بِلاد. وتَنْبعُ الظُّلْمَةُ من بِلادٍ بِلاد وبَعْض ذلك أرْفَعُ من بَعْض، وبَعْضُه أسْفَلُ. والدُّخَانُ الذي يَنْبعُ منه، وهو حُمَّة المَوْت، يَنْبعُ

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض مقدار كلمة.

من يَنْبوع غَوْر ، قَوَاعِدُه من (aالوَفْيَة رَبْوات a). وعَنَاصِرُ النَّار وعَنَاصِرُ الرِّيح الشَّديد المُظْلِمَة ، وغِيَاض المَاء الثَّقيل b). والظُّلْمَةُ مُجَاوِرَةٌ لتلك c) الأَرْض النَّيِّرَة فَوْق ، وتِلْك أسْفَل ، لا نِهَايَة لَوَاحِدٍ منها في جِهَةِ العُلُوّ ، والظُّلْمَةُ من جِهَة السُّفْل [١].

كَيْف يَنْبَغِي للإنْسَانِ أنْ يَدْخُلَ فِي الدِّين

قال : يَنْبَغِي للذي يُرِيدُ الدُّخُولَ في الدِّين أنْ يَمْتَحِنَ نَفْسه ، فإنْ رَآها تَقْدِرُ على قَمْعِ الشَّهْوَةِ والحِرْصِ وتَرْكِ أكْلِ اللُّحْمَان وشُرْبِ الخَمْرِ والتَّنَاكُح وتَرْكِ أذِيَّة المَاء والنَّار والشَّجَر والنَّبَات ، فليَدْخُل في الدِّين . وإنْ لم يَقْدِر على ذلك كُلِّه فلا يَدْخُل في الدِّين . وإنْ كان يُحِبُّ الدِّين ،/ ولم يَقْدِر على قَمْع الشَّهْوَة والحِرْص ، فليَغْتَنِم حِفْظَ الدِّين والصِّدِّيقين . وليَكُن له بإزَاءِ أفْعَالِه القَبِيحَة أوْقَاتٌ يَتَجَرَّدُ فيها للعَمَلِ والبِرِّ والتَّهَجُّد والمَسْأَلَة والتَّضَرُّع ، فإنَّ ذلك يَدْفَعُهُ في عَاجِلِه وآجِلِه وتكُون صُورَتُه الصُّورَةَ الثَّانِيَة في المَعَاد ، ونحن نَذْكُرُها فيما بَعْد ، إنْ شَاءَ الله .

[٣٠٤و] الشَّرِيعَةُ التي جَاءَ بها مَانِي والفَرَائِضُ التي فَرَضَهَا

فَرَضَ مَانِي على أصْحَابه عَشْرَ فَرَائِض على السَّمَّاعِين ، ويَتْبَعُها ثَلاثُ خَوَاتِيم ، وصِيَامُ سَبْعَة أيَّام أبَدًا في كلِّ شَهْر . فالفَرَائِضُ هي : الإيمَانُ بالعَظَائِم الأرْبَعَ : الله ونُورُه وقُوَّتُه وحِكْمَتُه . فالله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ مَلِكُ جِنَانِ النُّور ، ونُورُه الشَّمْسُ والقَمَر ، وقُوَّتُه الأمْلاكُ الخَمْسَة ، وهي : النَّسِيمُ والرِّيحُ والنُّورُ والمَاءُ والنَّارُ ، وحِكْمَتُه ، الدِّينُ المُقَدَّس ، وهو على خَمْسَة مَعَاني : المُعَلِّمين ، أبْنَاء الحِلْم ،

---

a-a) كذا بالأصْل .   b) الأصْل : القيل .   c) الأصْل : لتبك .

---

[١] هذان النَّقْلان أُخِذَا على الأرْجَح من كتاب « سِفْر (كَنْز) الأحْيَاء » الذي وَصَفَ فيه ماني عالَم النُّور وعالَم الظُّلْمَة .

المُشَمِّسِين ، أبْنَاء العِلْم . القِسِّيسِين ، [a]أبْنَاء العَقْل . الصِّدِّيقِين ، أبْنَاء الغَيْب . السَّمَّاعين[a]، أبْنَاء الفِطْنَة .

والفَرَائِضُ العَشْر

تَرْكُ عِبَادَة الأصْنَام . تَرْكُ الكَذِب . تَرْكُ البُخْل . تَرْكُ القَتْل . تَرْكُ الزِّنَا . تَرْكُ السَّرِقَة . وتَعْلِيم العِلَل والسِّحْر . و<عَدَمُ> القِيَامُ بهَمَّتَيْن وهما[b]: الشَّكّ في الدِّين ٥ والاسْتِرْخَاء والتَّوَاني في العَمَل .

وفَرَضَ صَلَوَاتٍ أرْبَعٍ أو سَبْع

وهو أنْ يَقُومَ الرَّجُلُ فيَمْسَحُ بالمَاءِ الجَارِي أو غَيْره ، ويَسْتَقْبِل النَّيِّر الأعْظَم قَائِمًا ، ثم يَسْجُدُ ويَقُول في سُجُودِه :

٣٩٧ /« مُبَارَكٌ هَادِينَا الفَارَقْلِيط رَسُولُ النُّور ، ومُبَارَكٌ مَلائِكَتُه الحَفَظَة ، ومُسَبَّحٌ جُنُودُه ١٠ النَّيِّرُون » . يَقُولُ هذا وهو يَسْجُدُ ويَقُومُ ولا يَلْبَث في سُجُودِه ويَكُون مُنْتَصِبًا .

ثم يَقُولُ في السَّجْدَةِ الثَّانِيَة :

« مُسَبَّحٌ أنت أيُّها النَّيِّر مَاني هَادِينا ، أصْل الضِّيَاء ، وغُصْن الحَيَاة ، الشَّجْرة العَظِيمَة التي هي شِفَاءٌ كُلُّها » .

١٥ ويَقُولُ في السَّجْدَة الثَّالِثَة :

« أسْجُدُ وأسَبِّحُ بقَلْبٍ طَاهِرٍ ولِسَانٍ صَادِقٍ للإلَه العَظِيم أبى الأنْوار وعُنْصُرهم ، مُسَبَّحٌ مُبَارَكٌ أنت وعَظَمَتُكَ كُلُّها ، وعالَموك المُبَارَكُون الذين

---

a-a) أضيفت هذه العبارة في الهامش ، وبجوارها : صح . b) النُّسَخُ : بهمتين وهو .

دَعَوْتَهم . يُسَبِّحُك مُسَبِّحُ جُنُودك وأبْرَارك وكَلِمَتِك وعَظَمَتِك ورِضْوَانِك ، من أجْلِ أنَّك أنت الإلَه الذي كُلُّه حَقٌّ وحَيَاةٌ وبِرٌّ » .

ثم يَقُولُ في الرَّابِعَة :

« أسَبِّحُ وأسْجُدُ للآلِهَة كُلِّهم والمَلَائِكة المُضِيئِين كلِّهم وللأنْوَارِ كلِّهم الَّذين ٥ كانوا من الإلَه العَظِيم » .

[٣٠٤ظ] ثم يقول في الخَامِسَة :

« أسْجُدُ وأسَبِّحُ للجُنُودِ الكُبَرَاءِ ، وللآلِهَةِ النَّيِّرين الَّذين بحِكْمَتِهم طَعَنُوا وأخْرَجوا الظُّلْمَة وقَمَعُوها » .

ويَقُولُ في السَّادِسَة :

١٠ « أسْجُدُ وأُسَبِّحُ لأبي العَظَمَة العَظِيم المُنِير ، الذي جَاءَ من العَالمين » .

وعلى هذا إلى السَّجْدَة الثَّانِيَة عَشْرَة . فإذَا فَرَغَ من الصَّلَوَاتِ العَشْرِ ، ابْتَدَأ في صَلاةٍ أخْرَى ، ولهم فيها تَسْبِيحٌ لا حَاجَةَ بنا إلى ذِكْرِه .

فأمَّا الصَّلاةُ الأولىٰ فعِنْد الزَّوَالِ ، والصَّلاةُ الثَّانِيَة بَيْنَ الزَّوَالِ وغُرُوبِ الشَّمْس ، ثم صَلاةُ المَغْرِب بَعْد غُرُوبِ الشَّمْس ، ثم صَلاةُ العَتْمَة بَعْدَ المَغْرِبِ بثَلاثِ ١٥ سَاعَات . ويَفْعَلُ في كلِّ صَلاةٍ وسَجْدَةٍ مِثْل ما فَعَلَ في الصَّلاةِ الأولىٰ ، وهي صَلاةُ البَشِير .

فأمَّا الصَّوْمُ : فإذا نَزَلَت الشَّمْسُ القَوْسَ ، وصَارَ القَمَرُ نُورًا كُلُّه ، يُصَامُ يَوْمَان لا يُفْطَرُ بَيْنَهُما [١] . فإذَا أهَلَّ الهِلَالُ ، يُصَامُ يَوْمَان لا يُفْطَرُ بَيْنَهما . ثم مِنْ بعد ذلك يُصَامُ إذَا صَارَ نُورًا ، يَوْمَان في الجَدْي . ثم إذَا أهَلَّ الهِلَالُ ونَزَلَت الشَّمْسُ الدَّلْو

---

[١] وهو ما يُعْرَف بالوِصَالات (انظر فيما يلي ٣٩٤) .

334 ومَضَىٰ من الشَّهْرِ ثَمَانِيَةُ أيَّام ، يُصَامُ حينئذٍ ثَلاثُون يَوْمًا ، يُفْطَر/ كلَّ يَوْمٍ عند غُرُوبِ الشَّمْس .

والأحَدُ يُعَظِّمُهُ[a] عامَّةُ المَنَّانِيَّة ، والاثْنَيْن يُعَظِّمُهُ[a] خَوَاصُّهُم . كَذَا أوْجَبَ عليهم مَاني[1] .

٥ اخْتِلافُ المَانَوِيَّة في الإمَامَةِ[2] بَعْدَ مَاني

قال المَانَوِيَّة : لمَّا ارْتَفَعَ مَاني إلى جِنَانِ النُّور أقَامَ ، قَبْلَ ارْتِفَاعِه ، سِيس الإمَام بَعْدَه ، فكان يُقِيمُ دِينَ الله وطَهَارَتَه إلى أنْ تُوفِّيَ . وكانت الأئِمَّةُ يَتَنَاوَلُون الدِّين وَاحِدًا عن وَاحِد ، ولا اخْتِلافَ بَيْنَهم ، إلى أنْ ظَهَرَت خَارِجَةٌ منهم يُعْرَفُون بالدِّينَاوَرِيَّة[3] ، فطَعَنُوا على إمَامِهم وامْتَنَعُوا من طَاعَتِه . وكانت الإمَامَةُ لا تَتِمُّ إلَّا ١٠ ببَابِل ، ولا يَجُوزُ أنْ يكونَ إمَامٌ في غَيْرِها . فقالَت هذه الطَّائِفَةُ بخِلافِ هذا القَوْل ، ولم يَزَالُوا عليه وعلى غَيْرِه من الخِلَاف ـ الذي لا فَائِدَة في ذِكْرِه ـ إلى أنْ أفْضَت الرِّئَاسَةُ الكُلِّيَّةُ إلى مِهْر ، وذلك في مُلْك الوَلِيد بن عبد المَلِك في وِلَايَة خَالِد ابن عبد الله القَسْرِيّ العِرَاق[4] . وانْضَمَّ إليهم رَجُلٌ يُقَالُ له زَادْهُرْمُز ، فمَكَثَ عندهم مُدَّةً ثم فَارَقَهُم ، وكان رَجُلًا في دُنْيَا عَرِيضَة فتَرَكَها وخَرَجَ إلى

a) في الأصْل : يعظمونه .

[1] أُخِذَت هذه النُّقُولُ على الأرْجَح من كتابَيّ « فَرَائض السَّمَّاعين » و « فَرَائض المُجْتَبَين » لماني ، وهما الكتابان اللذان عَرَض فيهما الشَّرِيعَة المَانَوِيَّة .

[2] يُعْرَفُ الإمامُ عند المَانَوِيَّة باسْم الأرْشِيجُوس ARCHEGOS.

[3] وهم مَانَوِيَّة ما وَرَاء النَّهْر TRANSOXIANE، وهي مأخُوذَة من كلمة صُغْدِيَّة بمعنى الصِّدِّيقين .

[4] تولَّى خَالِدُ بن عبد الله القَسْرِيّ ولاية العراق لهشام بن عبد الملك في شَوَّال سنة ١٠٥هـ/٧٢٤م وعُزِل عنها في جمادى الأولى سنة ١٢٠هـ/٧٣٨م . (ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٥ : ١٢٤، ٢١٩ـ٢٢٤) .

الصَّدِيقُوت ، وزَعَمَ أنَّه يَرَىٰ أمُورًا يُنْكِرُها ، [٣٠٥و] وأرَادَ اللُّحُوقَ بالدِّينَاوَرِيَّة ، وهم وَرَاءَ نَهْر بَلْخ . فأتَى المَدَائِنَ ، وكان بها كاتِبٌ للحَجَّاجِ بن يُوسُف ذُو مَالٍ كَثِيرٍ ، وقد كانت بينهما صَدَاقَةٌ ، فشَرَحَ له حَالَهُ والسَّبَبَ الذي أخْرَجَهُ من الجُمْلَة ، وأنَّه يُرِيدُ خُرَاسَان لِيَنْضَمّ إلى الدِّينَاوَرِيَّة . فقال له الكاتِبُ : « أنا خُرَاسَانك وأنا أبْنِي لَكَ البِيَع وأُقِيمُ لَكَ ما تَحْتَاجُ إليه » ، فأقَامَ عِنْدَه ، وبَنَى له البِيَع . فكَتَبَ زَادْهُرْمُز إلى الدِّينَاوَرِيَّة يَسْتَدْعِي منهم رَئِيسًا يُقِيمُه ، فكَتَبُوا إليه أنَّه لا يَجُوزُ أنْ تكون الرِّئاسَةُ إلَّا في وَسَطِ المُلْك ببَابل ، فسُئِلَ عَنْ مَنْ يَصْلُح لَذَلِك ، فلم يكُن غَيْرُه ، فنَظَرَ في الأمْرِ . فلمَّا انْحَلَّ ـ ومَعْنَاهُ حَضَرْتُه الوَفَاة ـ سَأَلُوه أنْ يَجْعَل لهم رَئِيسًا ، فقال : هذا مِقْلاصُ قد عَرَفْتُم/ مَكانَهُ ، وأنَا أرْضَاهُ وأثِقُ بتَدْبِيرِهِ لكُم . فلمَّا مَضَىٰ زَادْهُرْمُز ، أجْمَعُوا على تَقْدِيم مِقْلَاص . ٣٩٨

فصَارَت المَانَوِيَّةُ فِرْقَتَيْن : المِهْرِيَّة والمِقْلاصِيَّة[١]

وخَالَفَ مِقْلاصٌ الجَمَاعَة إلى أشْيَاء من الدِّين ، منها في الوِصَالاتَ[٢] ، حتى قَدِمَ أبو هِلَال الدَّيْجُورِيّ من إفْرِيقِيَّة ، وقد انْتَهَت رِئاسَةُ المَانَوِيَّة إليه ، وذلك في أيَّام أبي جَعْفَر المَنْصُور . فدَعَا المَقَالِصَةَ إلى تَرْكِ ما رَسَمَهُ لهم مِقْلاصُ في الوِصَالَات ، فأجَابُوهُ إلى ذلك .

---

[١] أوْرَدَ القاضي عبد الجبار قَوْلَ المِقْلاصِيَّة وخِلافَهم مع سَائر المانَوِيَّة ـ ويعني بهم المِهْرِيَّة ـ نَقْلًا عن الحَسَن بن مُوسَىٰ النَّوْبَخْتي والمِسْمَعِيّ . وهو يَتَضَمَّن خُلاصَة قول مَنْ ذكرهم النَّديمُ بعد قليل وسمَّاهم رُؤسَاء المتكلِّمين الذين يُظهرون الإسْلامَ ويُبْطِنون الزَّنْدَقَة . (المغني ٥:١٨ـ٢١، وفيما يلي ٤٠٤ـ٤٠٥) .

[٢] الوِصَالات . تعني نَوْعًا من الصِّيَام لمُدَّة يومين مُتَّصِلَيْن دون انْقِطاع . وقد عُرِف صَوْمُ الوِصَال كذلك في الإسْلام وقد مارَسه الرَّسُولُ ﷺ (M. CHOKR, *op.cit.*, p. 49 n.[75]) .

وظَهَرَ من المَقَالِصَة في ذلك الوَقْتِ رَجُلٌ يُعْرَف بِبُزُرْمِهْر ، واسْتَمَالَ جَمَاعَةً منهم وأحْدَثَ أشْيَاءَ أخَرَ ، ولم يَزَلْ أمْرُهُمْ على ذلك إلى أنْ انْتَهَت الرِّئَاسَةُ إلى أبي سَعِيد رَجَا ، فرَدَّهُم في الوِصَالاتِ إلى رَأي المِهْرِيَّة . وهو الذي لم يَزَل الدِّينُ عليه في الوِصَالات . ولم يَزَل حَالُهُم على ذَلِك ، إلى أنْ ظَهَرَ في خِلافَةِ المأمُونِ رَجُلٌ منهم ، أحْسَبُه يَزْدَان بُخْت ، فخَالَفَ في الأمُورِ وأدْرَى بهم ، ومَالَت إليه شِرْذِمَةٌ مِنْهم [١] .

ومِمَّا نَقَمَتْهُ المَقَالِصَةُ على المِهْرِيَّة

أنَّهُم زَعَمُوا أنَّ خَالِدَ القَسْرِيّ حَمَلَ مِهْرًا على بَغْلَةٍ وخَتَمَهُ بخَاتَم فِضَّة وخَلَعَ عليه ثِيَابَ وَشْي . وكان رَئِيسَ المَقَالِصَة في أيَّام المأمُون والمُعْتَصِم ، أبو عليّ سَعِيد ، ثم خَلَفَهُ بَعْدُ كاتِبُه نَصْرُ بن هُرْمُزْد السَّمَرْقَنْدِيّ . وكانوا يُرَخِّصُون لأهْلِ المَذْهَبِ والدَّاخِلِين فيه أشْيَاءَ مَحْظُورَة في الدِّين/ وكانوا يُخَالِطُون السَّلاطِين ويُوَاكِلُونَهم . وكان من رُؤَسَائِهِم أبو الحَسَن الدِّمَشْقِيّ .

وقُتِلَ مَاني في مَمْلَكَة بَهْرَام بن شَابُور [٢] . ولمَّا قَتَلَهُ ، صَلَبَهُ نِصْفَيْن ، [٣٠٥ظ] النِّصْفُ الوَاحِدُ على بَابٍ والآخَرُ على البَابِ الآخَر من مَدِينَة جُنْدَيْسَابُور ، ويُسَمَّى المَوْضِعَان : المارّ الأعْلَى والمارّ الأسْفَل . ويُقَالُ إنَّه كان في مَحْبَسِ شَابُور ، فلمَّا مَاتَ شَابُورُ أخْرَجَهُ بَهْرَام ، ويُقَالُ بل مَاتَ في الحَبْسِ ، والصَّلْبُ لاشَكَّ فيه .

وحَكَى بَعْضُ النَّاسِ ، أنَّه كان أحْنَفَ الرِّجْلَيْن ، وقيل الرِّجْل اليُمْنَى [٣] . ومَاني يَنْتَقِصُ سَائِرَ الأنْبِيَاء في كُتُبِه ، ويَزْرِي عليهم ويَرْمِيهُم بالكَذِب وأنَّ الشَّيَاطِينَ

---

[١] M. Chokr, *op. cit.*, pp. 49-50، وانظر عن يَزْدانْ بُخْت ، فيما يلي ٤٠٥-٤٠٦ .

[٢] نحو سنة ٢٧٤ أو ٢٧٧ للميلاد ، في عَهْد بَهْرَام (وَهْرَام) بن هُرْمُز بن شَابُور ، ثالث الملوك السَّاسَانيين (٢٧٣-٢٧٦م) .

[٣] انظر فيما تقدم ٣٧٩هـ° .

اسْتَحْوَذَت عليهم ، وتَكَلَّمَت على أَلْسَنَتِهِم ، بَلْ يَقُولُ في مَوَاضِع من كُتُبِه إِنَّهُم شَيَاطِين . فأمَّا عِيسىٰ المَشْهُور عِنْدَنَا وعِنْدَ النَّصَارَىٰ فيَزْعُمُ أَنَّه شَيْطَان .

قَوْلُ المَانَوِيَّةِ في المَعَاد

قال مَانِي : إذَا حَضَرَت وَفَاةُ الصِّدِّيق [١] ، أَرْسَلَ إليه الإنْسَانُ القَدِيم إِلَـٰهًا نَيِّرًا بصُورَة الحَكِيم الهَادِي ، ومَعَهُ ثَلاثَةُ آلِهَة ، ومَعُهم الرَّكْوَة واللِّبَاس والعُصَابَة والتَّاج وإِكْلِيل النُّور ، وتأتي مَعْهُم البِكْر الشَّبِيهَة بِنِسْمَة ذلك الصِّدِّيق . ويَظْهَر له شَيْطَانُ الحِرْص والشَّهْوَة والشَّيَاطِين . فإذَا رَآهُم الصِّدِّيق ، اسْتَغَاثَ بالآلِهَة التي على صُورَة الحَكِيم ، والآلِهَة الثَّلاثَة ، فيَقْرَبُون منه ، فإذا رَأَتْهُم الشَّيَاطِينُ وَلَّت هَارِبَةً . وأَخَذُوا ذلك الصِّدِّيق وأَلْبَسُوهُ التَّاجَ والإكْلِيلَ واللِّبَاسَ ، وأعْطُوه الرَّكْوَةَ بيَدِه ، وعَرَجُوا به في عَمُود السَّبْح إلى فَلَكِ القَمَرِ وإلى الإنْسَانِ القَدِيم ، وإلى النَّهْنَهَة أمِّ الأحْيَاء إلى ما كان عليه أوَّلًا ، في جِنَانِ النُّور . ثم يَبْقَى ذلك الجَسَدُ مُلْقًى ، فتَجْتَذِبُ منه الشَّمْسُ والقَمَرُ والآلِهَةُ النَّيِّرُون القُوَى التي هي : المَاءُ والنَّارُ والنَّسِيمُ ، فيَرْتَفِعُ إلى الشَّمْسِ ويَصِيرُ إِلَـٰهًا ، ويُقْذَفُ بَاقِي جَسَدِه ـ [a]الذي هُوَ[a] ظُلْمَة كُلّه ـ إلى جَهَنَم .

فأمَّا الإنْسَانُ المُحَارِبُ القَابِلُ للدِّين والبِرّ ، الحَافِظُ لهما وللصِّدِّيقِين ، فإذَا حَضَرَت وَفَاتُه ، حَضَرَ أولَئِك الآلِهَة الذين ذَكَرْتُهُم ، وحَضَرَت الشَّيَاطِينُ ، واسْتَغَاثَ ومتّ بما كان يَعْمَل من البِرّ وحِفْظِ الدِّين والصِّدِّيقِين ، /فيُخَلِّصُونَه من الشَّيَاطِين ، فلا يَزَالُ في العَالَم شَبَه الإنْسَان الذي يَرَىٰ في مَنَامِه الأَهْوَال ، ويَغُوص

a-a) الأَصْل : التي هي .

[١] قَسَمَ ماني أَتْبَاعَ مَذْهَبه إلى : صِدِّيقِين [صَدِّيقاي] ، وهم المُصْطَفُون من أَتْباع مَذْهَبه (وهي كلمة آرامية صارت في الفارسية زِنْدِيك وعُرِّبَت إلى زِنْدِيق) ، وسَمَّاعِين وهم سَائر أَتْبَاع المَذْهَب من الطَّبَقات الدُّنْيا .

في الوَحْل والطِّين ، فلا يَزَالُ كذلك إلى أنْ يَتَخَلَّص نُورَه ورُوحَه ، ويَلْحَق بمُلْحَق الصِّدِّيقِين ، ويَلْبَس لِبَاسَهُم بعد المُدَّة الطَّوِيلَة من تَرَدُّدِه .

فأمَّا الإنْسَانُ الأثِيم المُسْتَعْلِي عليه الحِرْص والشَّهْوَة ، فإذَا حَضَرَت وَفَاتُه حَضَرَتْهُ الشَّيَاطِينُ ، فأخَذُوهُ وعَذَّبُوهُ وأرَوْهُ الأهْوَالَ ، فيَحْضَر أولَئِكَ الآلِهَة ومعهُم ذلك اللِّبَاس ، فيَظُنُّ الإنْسَانُ الأثِيمُ أنَّهم قد جَاءُوا لخَلَاصِه ، وإنَّما حَضَرُوا لتَوْبِيخِه وتَذْكِيرِه أفْعَالَه وإلْزَامِه الحُجَّة في تَرْكِ إعَانَتِه الصِّدِّيقِين . ثم لا يَزَالُ يَتَرَدَّدُ [٣٠٦و] في العَالَم في العَذَابِ إلى وَقْتِ العَاقِبَة فيُدْحَى به في جَهَنَّم .

قال مَانِي : فهذه ثَلاثُ طُرُقٍ يُقْسَم فيها نَسَمَاتُ النَّاس : أحَدُها إلى الجِنَان وهم الصِّدِّيقُون ، والثَّاني إلى العَالَم والأهْوَال وهم حَفَظَةُ الدِّين ومُعِينُو الصِّدِّيقِين ، والثَّالِث إلى جَهَنَّم وهو الإنْسَانُ الأثِيم .

كَيْفَ حَالُ المَعَاد بعد فَنَاءِ العَالَم وصِفَة الجَنَّة والجَحِيم

قال : ثم إنَّ الإنْسَانَ القَدِيمَ يأتي من عَالَم الجَدْي ، والبَشِير من المَشْرِق ، والبِنَاء الكَبِير من/ التَّيَمُّن ، ورُوح الحَيَاة من عَالَم المَغْرِب ، فيَقِفُون على البُنْيَان العَظِيم الذي هو الجَنَّة الجَدِيدَة مُطِيفِين بِتِلْك الجَحِيم ، فيَنْظُرُون إليها . ثم يأتي الصِّدِّيقُون من الجِنَانِ إلى ذلك النُّور فيَجْلِسُون فيه ، ثم يَتَعَجَّلُون إلى مَجْمَع الآلِهَة فيَقُومُون حَوْلَ تلك الجَحِيم ، ثم يَنْظُرُون إلى عَمَلَة الإثْم يَتَقَلَّبون ويَتَرَدَّدُون ويَتَضَوَّرُون في تِلْك الجَحِيم ، ولَيْسَت تِلْك الجَحِيم قَادِرَة على الإضْرَارِ بالصِّدِّيقِين ، فإذَا نَظَرَ أولَئِك الآثِمُون إلى الصِّدِّيقِين يَسْألونهم ويَتَضَرَّعُون إليهم فلا يُجِيبُونَهُم إلَّا بما لا مَنْفَعَة لهم فيه من التَّوْبِيخ ، فيَزْدَادُ الأثَمَةُ نَدَامَةً وهَمًّا وغَمًّا . فهذه صُوَرُتُهم أبَدَ الأبَدَ » [١] .

[١] رُبَّما كان هذا النَّقْلُ من كتاب « الشَّابُرْقَان » لماني (فيما يلي ٣٩٨) .

أسْماءُ كُتُبِ مَـانِي

لمَانِي سَبْعَةُ كُتُبٍ ، أحَدُهَا فَارِسِيّ ، وسِتَّة سُورِيّ بلُغَة سُورْيَا فمن ذلك :

كِتَابُ « سِفْر الأسْرَار » ، ويَحْتَوي على : بَابِ ذِكْرِ الدَّيْصَانِيين . بَابِ شَهَادَة يُسْتَاسْف على الحَبِيب ، بَابِ شَهَادَة على نَفْسِه ليَعْقُوب . بَابِ ابن الأَرْمَلَة ، وهو عند مَانِي المَسِيح المَصْلُوب الذي صَلَبَهُ[a] اليَهُود . بَابِ شَهَادَة عيسىٰ على نَفْسِه في يَهُوذَا . بَابِ ابْتِدَاء شَهَادَة اليَمِين بعد غَلْبِه . بَابِ الأرْوَاح السَّبْع . [٣٠٦ظ] بَابِ القَوْل في الأرْوَاح الأرْبَع الزَّوَال . بَابِ الضِّحْكَة . بَابِ شَهَادَة آدم على عيسىٰ . باب السقاط عن الدِّين . بَابِ قَوْلِ الدَّيْصَانِيينَ في النَّفْسِ والجَسَد . بَابِ الرَّدّ على الدَّيْصَانِيين في نَفْسِ الحَيَاة . بَابِ الخَنَادِق الثَّلاثَة . بَابِ حِفْظ العَالَم . بَابِ الأيَّام الثَّلاثَة . بَابِ الأنْبِيَاء . بَابِ القِيَامَة .

فهذا ما يَحْتَوِي عليه « سِفْرُ الأسْرَار » .

كِتَابُ « سِفْر الجَبَابِرَة » ويَحْتَوي

كِتَابُ « فَرَائِض السَّمَّاعين » . كِتَاب « فَرَائِض المُجْتَبِين » [b].

كِتَاب « الشَّابُرْقَان »[1] ويَحْتَوِي على : بَابِ انْحِلالِ السَّمَّاعين . بَابِ انْحِلالِ المُجْتَبِين . بَابِ انْحِلَال الخُطَاة .

---

a) الأصْل : صلبوه . b) بعد ذلك في الأصْل بياض ثمانية أسطر .

---

[1] كتابُ « الشَّابُرْقَان » (الشَّابورقَان) . ألَّفَهُ ماني بالفارسية لثاني الملوك السَّاسانية ، شَابُور بن أرْدَشير (٢٣٩-٢٧٠م) ، وهو من مصادر القاضي عبد الجبار عند حديثه عن الفِرَق غير الإسلامية في كتاب « المغني في أبواب التوحيد والعدل » (٥:١٥) . كما نَقَلَ عنه البيرونيّ في « الآثار الباقية » ١١٨، ٢٠٧، ٢٠٨. ووَاضِحٌ من نُقُولِ البيرونيّ أنّه تَضَمَّنَ كذلك ما يُشبه السِّيرَة الذَّاتية لماني .

[٣٠٧و][a] كِتَابُ «سِفْر الأحْيَاء»، ويَحْتَوي [b].

«كِتَابُ فَرْقَمَاطْيَا» ويَحْتَوِي [c] [١].

٤٠٠ / [٣٠٧ظ] **أسْمَاءُ الرَّسَائِل التي لِمَـانِي والأئِمَّة بَعْدَه**

«رِسَالَةُ الأصْلَيْن». «رِسَالَةُ الكُبَرَاء». «رِسَالَةُ الهِنْد العَظِيمَة». «رِسَالَةُ هبيء البِرّ». «رِسَالَةُ قَضَاءِ العَدْل». «رِسَالَةُ كَسْكَر». «رِسَالَةُ فَتّق العَظِيمَة». «رِسَالَةُ أرْمِينية». «رِسَالَةُ أمُولْيَا الكَافِر». «رِسَالَةُ طَيْسَفُون في الوَرَقَة». «رِسَالَةُ الكَلِمَات العَشْر». «رِسَالَةُ المُعَلِّم في الوِصَالات». «رِسَالَةُ وَحْمَن في خَاتَم الفَمّ». «رِسَالَةُ خَبَرهَات في التَّعْزِيَّة». «رِسَالَةُ خَبَرَهَات في ». «رِسَالَةُ أمْهَسَم الطَّيْسَفُونِيَّة». «رِسَالَةُ عنى في الفِطْر». «رِسَالَةُ خبرهات في ». «رِسَالَةُ طَيْسَفُون إلى السَّمَّاعِين». «رِسَالَةُ فافي ». «رِسَالَةُ الهَدْي الصَّغِيرَة». «رِسَالَةُ سِيس ذَات الوَجْهَيْن». «رِسَالَةُ بَابِل الكَبِيرَة». «رِسَالَةُ

---

a) في الأصْل أوّل صفحة ٣٠٧و بياض ثمانية أسطر. b) في الأصْل بعد ذلك بياض ثمانية أسطر. c) بعد ذلك في الأصْل بياض ثمانية أسطر إلى نهاية الصفحة.

---

[١] ذَكَرَ البيرونيّ أنَّ ماني ألَّفَ كُتُبًا كثيرةً كـ «إنْجيله» و«الشَّابُورْقَان» و«كَنْز الأحْيَاء» و«سِفْر الجَبَابِرَة» و«سِفْر الأسْفَار» ومَقَالات كثيرة زَعَمَ فيها أنَّه بَسَطَ ما رَمَزَ به المَسِيحُ، عليه السَّلام (الآثار الباقية ٢٠٨). وأضَافَ في رسالته في «فهرست كتب محمد بن زكريَّا الرَّازي»: «قَصَدَني بخُوَارَزْم بَرِيدٌ من هَمَذَان متوسّل بكُتُبٍ وَجَدَها من جهة فَضْل بن سَهْلان وعَرَّفَني بحُبِّها وفيها مُصْحَفٌ قد اشتمل من كتب المانَوِيَّة على: «فَرْقَمَاطْيَا» و«سِفْر الجَبَابِرَة» و«كنز الأحْيَاء» و«صُبْح اليَقِين» و«التَّأسيس» و«الإنْجِيل» و«الشَّابُورْقَان» وعِدَّةُ رَسَائل لماني. (فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي ٤).

وانظر كذلك المسعودي: التنبيه والإشْرَاف ١٣٥؛ M. CHOKR, *op. cit.*, pp. 50-52.

سِيس وفَتّق في الصُّوَر » . « رِسَالَةُ الجَنَّة » . « رِسَالَةُ سِيس في الزَّمَان » . « رِسَالَةُ سَعْنُوس في العُشْر » . « رِسَالَةُ سِيس في الرُّهُون » . « رِسَالَةُ التَّدْبِير » . « رِسَالَةُ أبا التِّلْمِيذ » . « رِسَالَةُ مربى إلى الرُّهَا » . « رِسَالَةُ أبَا في الحُبّ » . « رِسَالَةُ مَيْسَان في النَّهَار » . « رِسَالَةُ أبَا في » . « رِسَالَةُ بَحْرَابَا في الهَوْل » . « رِسَالَةُ أبا في ذِكْر ٥ الطِّيب » . « رِسَالَةُ عَبْد يَسُوع في الهَضْبيات » . « رِسَالَةُ بَحْرَابَا في الوِصَالات » . « رِسَالَةُ شَائِل وسُكْنَى » . « رِسَالَةُ أبي في الزَّكَوَات » ./ « رِسَالَةُ حَدَانَا في 337 الحَمَامَة » . « رِسَالَةُ أَفْقُورْيا في الزَّمَان » . « رِسَالَةُ زكو في الزَّمَان » . « رِسَالَةُ سُهْرَاب في العُشْر » . « رِسَالَةُ الكَرْح والغُرَاب » . « رِسَالَةُ سُهْرَاب في الفُرْس » . « رِسَالَةُ أبي أحْيَا » . « رِسَالَةُ أبي يَسَّام المُهَنْدِس » . « رِسَالَةُ أبي أحْيَا الكَافِر » . ١٠ « رِسَالَةُ المَعْمُودِيَّة » . « رِسَالَةُ عنى في الدَّرَاهِم » . « رِسَالَةُ أفْعَنْد في الأعْشَار الأربعة » .

[٣٠٨و] وبعد ذلك

« رِسَالَةُ أفْعَنْد في السَّعْدِ الأوَّل » . « رِسَالَةُ سوفى[a] في ذِكْر الوَسَائِد » . « رِسَالَةُ بَرْحَيَا في تَدْبِير الصَّدَقَة » . « رِسَالَةُ السَّمَّاعين في الصَّوْم والتَّقْدِير » . ١٥ « رِسَالَةُ السَّمَّاعِين في النَّارِ الكُبْرَىٰ » . « رِسَالَةُ الأهْوَار في ذِكْر الملك » . « رِسَالَةُ السَّمَّاعِين في تَعْبِير يَزْدَانْ بَخْت » . « رِسَالَةُ مَيْنَق في الفَارِسِيَّة الأُولىٰ » . « رِسَالَةُ مَيْنَق الثَّانِيَة » . « رِسَالَةُ العُشْر والصَّدَقَات » . « رِسَالَةُ أَرْدَشِير ومَيْنَق » . « رِسَالَةُ سَلْم وعُنْصُرَا » . « رِسَالَةُ حَطَا » . « رِسَالَةُ خَبَرْهَات في الملك » . « رِسَالَةُ أبْرَاخْيَا في الأصِحَّاء والمَرْضَى » . « رِسَالَةُ أرْدَد في الدَّوَاب » . « رِسَالَةُ أجا في الخِفَاف » . ٢٠ « رِسَالَةُ الخلاد النَّيِّرَة » . « رِسَالَةُ مَانَا في التَّصْلِيب » . « رِسَالَةُ مُهْر السَّمَاع » .

---

a) الأصل بدون نقط .

« رِسَالَةُ فَيْرُوز ورَاسِين » . « رِسَالَةُ عَبْدَيَال في سِفْرِ الأَسْرَار » . « رِسَالَةُ سَمْعُون ورَمِين » . « رِسَالَةُ عَبْدَيَال في الكُسْوَة »[١] .

قِطْعَةٌ من أخْبَارِ المَنَّانية وتَنَقُّلِهم في البُلْدَان وأخْبَار رُؤَسَائِهم

٥ أوَّلُ مَنْ دَخَلَ بِلادَ مَا وَرَاء النَّهْر ، من غير السُّمَنِيَّة[٢] ، من الأدْيَانِ : المَنَّانِيَّة . وكان السَّبَبُ فيه ، أنَّ مَاني لمَّا قَتَلَهُ كِسْرَىٰ <بَهْرَام بن هُرْمُز>[a] وَصَلَبَهُ وحَرَّمَ على أهْلِ مملكته الجَدَلَ في الدِّين ، جَعَلَ يَقْتُلُ أصْحَابَ مَاني في أي مَوْضِعٍ وَجَدَهُم . فلم يَزَالُوا يَهْرَبُون منه إلى أنْ عَبَرُوا نَهْرَ بَلْخ ودَخَلُوا في مملكة خَان ، فكانوا عنده . وخَان بلِسَانِهم لَقَبٌ[b] يُلَقِّبُونَ به مُلُوكَ التُّرْك . فلمَّا نَزَلَ المَنَّانِيَّةُ بما وَرَاء النَّهْر ، إلى أنْ انْتَثَرَ أمْرُ الفُرس ١٠ وقَوِيَ أمْرُ العَرَب ، فعَادُوا إلى هذه البِلادِ ، وسِيَّما في فِتْنَة الفُرْس .

وفي أيَّام مُلُوك بني أمَيَّة ، فإنَّ خَالِدَ بن عبد الله القَسْرِيّ كان يُعْنَى بهم ، إلَّا أنَّ الرِّئاسَة ما كانَت تُعْقَدُ إلَّا ببَابِل في هذه الدِّيَار ، ثم يَمْضِي الرَّئِيسُ إلى حَيْث يَأمَن من البِلادِ . وآخِر ما انْجَلوا ، في أيَّام المُقْتَدِر[٣] ، فإنَّهُم/ لَحِقُوا بخُرَاسَان خَوْفًا على ٤٠١ 337

a) زيادة اقتضاها السِّياق . b) الأصْل : لقبًا .

[١] أشَارَ الجَاحِظُ (تُوفِّي سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م) إلى حِرْصِ الزَّنَادِقَة على تحسين كتبهم ، فنَقَلَ عن إبراهيم بن السِّنديّ أنَّه لم ير كَوَرَق كُتُبهم وَرَقًا ولا كالخُطُوط التي فيها خَطًّا . ثم ذكر صِفَة هذه الكتب وأنَّ جُلَّ ما فيها ذِكْر النُّور والظُّلْمَة وتَنَاكُح الشَّيَاطِين وتَسَافُد العفاريت وذكر الصِّنْديد والتَّهْويل بعمُود السِّنْخ والإخْبَار عن شَقْلُون وعن الهَامَة والهَمَامَة . إلخ (الحيوان ١: ٥٥، ٥٧) . وهذا دليلٌ على أنَّ تَرْجمات هذه الكتب ترجع إلى زَمَنٍ متقدِّم وقام بأغْلَبِها عبد الله بن المُقَفَّع ، المتوفَّى سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م (فيما تقدم ١: ٣٦٧-٣٦٩) .

[٢] انظر فيما يلي ٤٢٢.

[٣] تولَّى المُقْتَدِرُ الخلافة بين سنتي ٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م .

نُفُوسِهم ، ومَنْ تَبَقَّى منهم سَتَرَ أمْرَهُ وتَنَقَّلَ في هذه البِلاد . وكان اجْتَمَعَ منهم بسَمَرْقَنْد نحو خَمْس مائة رَجُل فاشْتَهَرَ أمْرُهُم ، وأرَادَ صَاحِبُ خُرَاسَان قَتْلَهُم ، فأرْسَلَ إليه مَلِكُ الصِّين ـ وأحْسَبَهُ صَاحِبَ التُّغُزْغُز[١] ـ يقُولُ : إنَّ في بِلادِي من المُسْلِمِين أضْعَافَ مَنْ في بِلادِكَ من أهْل دِينِي ، ويَحْلِفُ له ، إنْ قَتَلَ وَاحِدًا مِنْهُم ، قَتَلَ الجَمَاعَةَ به ، [٣٠٨ظ] وأخْرَبَ المَسَاجِدَ ، وتَرَكَ الأرْصَادَ على المُسْلمين في سَائِر البِلاد ، فقَتَلَهم . فكَفَّ عنهم صَاحِبُ خُرَاسَان ، وأخَذَ منهم الجِزْيَة ، وقد قَلُّوا في المَوَاضِع الإسْلامِيَّة .

وأمَّا مَدِينَةُ السَّلام ، فكُنْتُ أعْرِفُ منهم في أيَّام مُعِزِّ الدَّوْلَة نحو ثلاث مائة ، وأمَّا في وَقْتِنا هذا فلَيْسَ بالحَضْرَةِ منهم خَمْسَةُ أنْفُس . وهؤلاء القَوْمُ يُسَمَّوْن أجَارِي ، وهم برُسْتَاق سَمَرْقَنْد والصُّغْد وخَاصَّةً بنوجَكْث[a] [٢] .

أسْمَاءُ وذِكْرُ رُؤَسَاءِ المَنَّانِيَّة في دَوْلَةِ بني العَبَّاس ، وقَبْل ذلك

كان الجَعْدُ بن دِرْهَم ، الذي يُنْسَبُ إليه مَرْوَانُ بن محمَّد فيُقَالُ مَرْوَانُ الجَعْدِيّ ، وكان مُؤَدِّبًا/ له ولوَلَدِه ، فأدْخَلَهُ في الزَّنْدَقَة . وقَتَلَ الجَعْدَ هِشَامُ بن 338

---

a) الأصْل والنسخ : بنوبكث .

---

[١] انظر عن التُّغْزغُز ، فيما يلي ٤٣٦ .

[٢] هذا نَصٌّ مهمٌّ يَدُلُّ على تَرَاجُع عَدَد أتْبَاع المانَوِيَّة في بغداد قُرْب نهاية القرن الرابع الهجري . بينما ذكر البيروني ، بعد ذلك بنحو نصف قرن ، أنَّه بقي من مُشتجيبي ماني بقايا منسوبة إليه مُفْتَرِقَة الدِّيار لا يكاد يجمعهم مَوْضِعٌ واحِدٌ في بلاد الإسلام إلَّا الفِرْقَة التي بسَمَرْقَنْد المعروفة بالصَّابِئِين (الآثار الباقية ٢٠٩) .

ونوجَكْث أحَدُ بلاد ما وَرَاء النَّهْر (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥:٣١٩) .

عبد المَلِك في خِلافَتِه بعد أنْ أطَالَ حَبْسَه في يَدِ خَالِد بن عبد الله القَسْرِيّ. فيُقَالُ إنَّ آلَ الجَعْدِ رَفَعُوا قِصَّةً إلى هِشَام يَشْكُون ضَعْفَهُم وطُولَ حَبْسِ الجَعْد، فقَالَ هِشَامُ: «أَهُوَ حَيٌّ بَعْد». وكَتَبَ إلى خَالِد في قَتْلِه، فقَتَلَهُ يوم أَضْحَىٰ وجَعَلَهُ بَدَلًا من الأُضْحِيَة، بعد أنْ قَالَ ذلك على المِنْبَر، بأمْرِ هِشَام[١]. فإنَّه كان يَرْمِي ـ أعْنِي خَالِدًا ـ بالزَّنْدَقَة، وكانت أُمُّهُ نَصْرَانِيَّة. وكان مَرْوَانُ الجَعْدِيّ زِنْدِيقًا[٢].

---

[١] وذلك في حدود سنة ١٢٠هـ/٧٣٨م، راجع ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٥:٢٦٣ واللباب ١: ٢٣٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥: ٤٣٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١١:٨٦-٨٧؛ ابن حجر: لسان الميزان ٢: ١٠٥؛ G. VAJDA, *EI*[2] art. *Ibn Dirham* III, pp. 770-71; M. CHOKR, *Zandaqa et Zindiqs en Islam* pp. 187-89, 211-22.

[٢] الزَّنْدَقَةُ. كلمةٌ عربيةٌ مستمدَّةٌ من الفارسية (فيما تقدم ٣٩٦هـ[١]) كانت تُطْلَق على من يُؤْمن بالمانَوِيَّة ثم اتَّسَعَت بعد ذلك لتُطْلَق على الهَرَاطِقَة والمارِقين على الدِّين وكذلك الملاحِدَة. وذكَرَ المَسْعُودي أنَّ اسْمَ الزَّنَادِقَة، الذي أُضِيفَت إليه الزَّنْدَقَة، ظَهَرَ في أيَّام ماني، وذلك أنَّ الفُرْسَ حينما أتاهُم زَرَادُشْت بكتاب «البَسْتاه» وفَسَّرَه بكتاب «الزَّنْد» وشَرَحَ هذا التَّفْسير بكتاب «البَازَنْد» كان مَنْ عَدَلَ من أتْباعه عن «البَسْتاه» إلى التأويل أو «الزَّنْد» قالوا عنه: زَنْدي، أي منحرفٌ عن الظَّاهِر إلى التأويل. ثم أخَذَ العَرَبُ هذا الاسْم من الفُرْس وعَرَّبوه وقالوا: زِنْدِيق. (مروج الذهب ١:٢٩١-٢٩٢؛ الخوارزمي: مفاتيح العلوم ٢٥-٢٦). وانظر كذلك G. VAJDA, «Les zindiqs en pays d'Islam au début de la période abbaside», *RSO* 17 (1937), pp. 173-229؛ عبد الرحمن بدوي: من تاريخ الإلحاد في الإسلام، القاهرة ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٥؛ M. CHOKR, *Zandaqa et Zindiqs en Islam au second siècle de l'hégire*, Damas 1999; F. C. DE BLOIS *EI*[2] art. *Zindik* XI, pp. 553-56؛ وفيما تقدم ٣٩٦هـ[١].

ومن رُؤسَائِهم المُتَكَلِّمين الذين يُظْهِرُونَ الإسْلامَ ويُبْطِنُون الزَّنْدَقَة[١]

<إسْحَاقُ>[a] ابن طَالُوت . أبو شَاكِر . ابن أخِي أبي شَاكِر . ابن الأعْمَى الحُرَيْزِيّ[b]. نُعْمَان <الثَّنَوِيّ . عبد الكريم>[a] بن أبي العَوْجَاء . صَالِح بن عبد القُدُّوس[٢]. ولهؤلاءِ كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ في نُصْرَةِ الاثْنَيْنِ ومَذَاهِب أهْلِهَا ، وقد نَقَضُوا كُتُبًا كثيرةً صَنَّفَهَا المُتَكَلِّمون في ذلك[٣].

ومن الشُّعَــرَاء

بَشَّارُ بن بُرْد . إسْحَاقُ بن خَلَف . <إبراهيم> ابن سَيَابَة . سَلْمُ الخَاسِر . عليُّ بن الخَلِيل . عليُّ بن ثَابِت[٤].

---

a) إضافة من القاضي عبد الجبار . b) ساقطة من ليدن .

---

[١] تَتَّفِقُ القائمةُ التي أوْرَدَها النَّدِيمُ مع القائمة التي أوْرَدَها القاضي عبد الجبار نَقْلًا عن كتاب « الآراء والدِّيانات » للنَّوْبَخْتي (فيما تقدم ١:٦٣٦) وعن أحمد بن الحسن المِسْمَعِي المعروف بابن أخي زُرْقان ، والتي يبدو أنَّهما نُقِلا عن أصْلٍ واحد (المغني في أبواب التوحيد والعدل ٥: ٩، ٢٠ـ٢١) .

[٢] انظر فيما تقدم ١: ٥١٥، M. CHOKR *op. cit.*, pp. 222-31.

[٣] يقول المسعودي : وأمْعَنَ (أي الخليفة المَهْدِيّ) في قَتْل الملحدين والذَّاهبين عن الدِّين لظهورهم في أيَّامه وإعلانهم باعتقاداتهم في خلافته ، لما انْتَشَرَ من كتب ماني وابن دَيْصَان ومَرْقِيون ممَّا نقله عبدُ الله بن المُقَفَّع وتُرْجم من الفارسية والفهلوية إلى العربية ، وما صَنَّفَه في ذلك الوقت ابن أبي العَوْجَاء وحَمَّاد عَجْرَد ويحييٰ بن زياد ومُطِيع بن إياس تأييدًا لمذاهب المانية والدَّيْصانية والمَرْقيونية ، فكثُر بذلك الزَّنادقةُ وظهرت آراؤهم في النَّاس (مروج الذهب ٥:٢١٢) .

[٤] فيما تقدم ١: ٥٠٢، ٥١٠، ٥١١، وراجع عن إسحاق بن خلف : ابن المعتز : طبقات الشعراء ٢٩١ـ٢٩٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨:٤١١ـ٤١٢؛ وراجع عن أبي إسحاق إبراهيم بن =

وممَّن تَشَهَّرَ أخِيْرًا :

أبو عِيسىٰ الوَرَّاق [١] . وأبو العَبَّاس النَّاشِئ [٢] . والجَيْهَاني ، محمَّد بن أحمد[a] [٣] .

[٣٠٩و] ذِكْرُ مَنْ كان يُرْمَىٰ بالزَّنْدَقَة من المُلُوك والرُّؤَسَاء

قِيلَ إنَّ البَرَامِكَةَ بأسْرِهَا ، إلَّا محمَّدُ بن خَالِد بن بَرْمَك ، كانَت زَنَادِقَة . وقِيلَ في الفَضْلِ وأخِيه الحَسَن مِثْلُ ذلك [٤] . وكان محمَّدُ بن عُبَيْد الله ـ كاتِبُ المَهْدِيّ ـ زِنْدِيقًا ، واعْتَرَفَ بذلك فقَتَلَهُ المَهْدِيُّ .

قَرَأتُ بخَطِّ بَعْض أهْل المَذْهَب : أنَّ المأمُونَ كان مِنْهُم ، وكَذَبَ في ذلك . وقِيلَ كان محمَّدُ بن عَبْد المَلِك الزَّيَّات زِنْدِيقًا .

ومنْ رُؤَسَائِهم في المَذْهَبِ في الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة

أبو يحيىٰ الرَّئِيس . أبو عليّ سَعِيد . أبو عليّ رَجَاء[b] . يَزْدَان بُخْت ، وهو الذي

---

a) ويَرِدُ أحْيَانًا : أحمد بن محمد . وهنا في الطرف الداخلي الأيسر للصفحة : عورض ، نهاية الكراسة الحادية والثلاثين . b) الأصْل : رحا ، بدون نقط .

= سيابة : ابن المعتز : طبقات الشعراء ٩٢-٩٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٢:٦-١٣؛ M. CHOKR, op. cit., 297-98؛ وراجع عن سَلْم الخاسر M. CHOKR, op. cit., p. 298.

[١] فيما تقدم ١: ٦٠٠، والخياط : الانتصار ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ٢٠٤، ٢٠٤-٢٠٥.

[٢] فيما تقدم ١: ٦٠٤ .

[٣] فيما تقدم ١: ٤٢٨؛ M. CHOKR, op. cit., pp. 106-7

[٤] M. CHOKR, op. cit., p. 85.

أَحْضَرَهُ المأمُون من الرَّيّ ، بعد أنْ أمَّنَه ، فقَطَعَهُ المُتَكَلِّمُون ، فقال له المأمُونُ : أسْلِم يا يَزْدَان بُخْت ، فلَوْلَا ما أعْطَيْنَاكَ إيَّاه من الأمَان ، لكان لنَا ولك شَأنٌ . فقال له يَزْدَانُ بُخْت : نَصِيحَتُكَ يا أمير المُؤْمِنِين مَسْمُوعَةٌ وقَوْلُك مَقْبُولٌ ، ولكنَّك مِمَّن/ لا ٤٠٢ يُجْبِر النَّاسَ على تَرْكِ مَذَاهِبِهم . فقال المأمُونُ : أجَل . وكان أنْزَلَهُ بنَاحِيَة المُخَرِّم [١] ، ووَكَّلَ به حَفَظَةً خَوْفًا عليه من الغَوْغَاءِ ، وكان فَصِيحًا لَسِنًا [٢] . ٥

ومن رُؤَسَائِهِم في وَقْتِنَا هَذَا

انْتَقَلَت الرِّئَاسَةُ إلى سَمَرْقَنْد ، وصَارُوا يَعْقِدُونَها ثمَّ بعد أنْ كانَت لا تَتِمّ إلَّا ببَابِل [٣] . وصَاحِبُهُم ثَمَّ في وَقْتِنا هَذَا[a)]

<الدَّيْصَانِيَّة[b)]

١٠ إنَّما سُمِّيَ صَاحِبُهُم بابن دَيْصَان[c)] باسْم نَهْرٍ وُلِدَ عليه [٤] ، وهو قَبْل مَاني .

---

a) في الأصْل : وَقْفَة قَلَم ثم بياض خمسة أسطر ، وأضاف أحَدُهم بخطٍّ حَدِيث : الدَّيْصَانِيَّة .
b-b) ما بين العلامتين < > مكانُه بياض في نُسْخَة الأصْل والمثبت من ليدن وك١ وك٢ التي نَقَلَت هذه الفَقْرَة المُطَوَّلَة دون شكّ عن ك ١. c) النُّسَخ : بدَيْصَان والمثبت مما تقدم .

---

[١] المُخَرِّم . محلَّة ببغداد كانت بين الرُّصَافَة ونهر المُعَلَّىٰ ، وبها كانت الدَّارُ التي سكنها فيما بعد السَّلاطِينُ البُوَيْهِيَّة والسَّلْجُوقية خَلْف الجامع المعروف بجامع السُّلْطان وخَرَّبَها أميرُ المؤمنين النَّاصِرُ أحمد سنة ٥٨٧هـ/١١٩١م (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥ : ٧١-٧٢) .

[٢] وليَزْدَان بُخْت « رَدٌّ على النَّصَارَىٰ » ذكره البيروني : الآثار الباقية ٢٠٨ ؛ وانظر كذلك ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ٧٤-٧٥ (عن مُنَاظَرَة جَمَعَ فيها الخليفةُ المأمون بينه وبين أبي الهُذَيْل العَلَّاف) ؛ M. CHOKR, *op. cit.*, p. 55.

[٣] انظر البيروني : الآثار الباقية ٢٠٩.

[٤] يُعْرَفُ ابن دَيْصَان بالسُّرْيانية بـ « بردَيْصَان » ، أي ابن دَيْصَان ، راجع عنه وعن الدَّيْصَانِيَّة ؛=

والمَذْهَبان قَرِيبٌ بَعْضُهُما من بَعْضٍ ، وإنَّما بَيْنَهُما خِلْفٌ في اخْتِلاطِ النُّور بالظُّلْمَة . فإنَّ الدَّيْصَانِيَّة اخْتَلَفَت في ذَلِك في فِرْقَتَيْن : فِرْقَةٌ زَعَمَت أنَّ النُّورَ خَالَطَ الظُّلْمَةَ باخْتِيَارٍ مِنْه لِيُصْلِحَها فلمَّا حَصَلَ فيها ورَامَ/ الخُرُوجَ عنها ، امْتَنَعَ ذَلِك عليه . وفِرْقَةٌ زَعَمَت أنَّ النُّورَ أرَادَ أنْ يَرْفَعَ الظُّلْمَةَ عَنْهُ لمَّا أحَسَّ بخُشُونَتِها ونَتِنها ، فَشَابَكَها بغير اخْتِيَارِه ، ومِثَالُ ذَلِك أنَّ الإنْسَانَ إذَا أرَادَ أنْ يَرْفَعَ عنه شَيْئًا ذَا شَظَايَا مُحَدَّدَة دَخَلَت فيه ، فكُلَّما دَفَعَها ازْدَادَت وُلُوجًا فيه .

339 ٤٠٢ ٥

وزَعَمَ ابْنُ دَيْصَان ، أنَّ النُّورَ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، والظُّلْمَةَ جِنْسٌ وَاحِدٌ . وزَعَمَ بَعْض الدَّيْصَانِيَّة أنَّ الظُّلْمَةَ أصْلُ النُّور ، وذَكَرَ أنَّ النُّورَ حَيٌّ حَسَّاسٌ عَالِمٌ ، وأنَّ الظُّلْمَة بِضِدّ ذَلِك ، عَمِيَّة غَيْر حَاسَّة ولا عَالِمَة ، فتَكَارَهَا [a].

وأصْحَابُ ابْن دَيْصَان بنَوَاحِي البَطَائِح كانُوا قَدِيمًا ، وبالصِّين وخُرَاسَان أُمَمٌ منهم مُتَفَرِّقُون ، لا يُعْرَفُ لهم مَجْمَعٌ ولا بَيْعَة . والمَنَّانِيَّةُ كَثِيرٌ جِدًّا . ١٠

ولابن دَيْصَان : كِتَابُ « النُّور والظُّلْمَة » . كِتَابُ « رُوحَانِيَّة الحَقّ » . كِتَابُ « المُتَحَرِّك والجَمَاد » . وله كُتُبٌ كَثِيرَةٌ ، ولرُؤَسَاءِ المَذْهَبِ في ذلك أيْضًا كُتُبٌ ولم تَقَعَ إلَيْنا .

المَرْقِيُــونِيَّة[b]

١٥

أصْحَابُ مَرْقِيُون [1] ، وهم قَبْلَ الدَّيْصَانِيَّة . وهم طَائِفَةٌ من النَّصَارَىٰ أقْرَبُ من

a) ليدن : فتركاها . b) ك١ وك٢: المرقبونية .

=المسعودي : مروج الذهب ١:١٠٩ـ١١٠، ٥:٢١١ـ٢١٩؛ القاضي عبد الجبار : المغني ٥:١٦ـ١٧؛ الشهرستاني : الملل والنحل ١:٢٣٠ـ٢٣١؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٧٤؛ A. ABEL, *EI*² art. *Daysâniyya* II, pp. 205-6; M. CHOKR, *op. cit.*, pp. 33-34.

[1] راجع عن مَرْقِيون والمَرْقيونية ، القاضي عبد الجبار : المغني ٥:١٧ـ١٨؛ الشهرستاني :=

المَنَّانِيَّة والدَّيْصَانِيَّة . وزَعَمَت المَرْقِيُونِيَّة أنَّ الأَصْلَيْنْ القَدِيمَيْن [a]: النُّور والظُّلْمَة ، وأنَّ هَاهُنَا كَوْنًا ثَالِثًا مَزَجَهَا وخَالَطَها . وقالَت بتَنْزِيهِ الله - عَزَّ وَجَلَّ - عن الشُّرُور ، وأنَّ خَلْقَ جَمِيع الأَشْيَاء كُلِّها لا يَخْلُو من ضَرَرٍ وهو يَجِلُّ عن ذلك . واخْتَلَفُوا في الكَوْنِ الثَّالِث ، ما هو ؟ فقَالَت منهم طَائِفَةٌ : هو الحَيَاةُ وهو عِيسَىٰ . وزَعَمَت طَائِفَةٌ أنَّ عِيسَىٰ رَسُولُ ذَلِك الكَوْنِ الثَّالِث ، وهو الصَّانِعُ للأَشْيَاء بأَمْرِه وقُدْرَتِه . إلَّا أنَّهُم أجْمَعُوا على أنَّ العَالَمَ مُحْدَثٌ ، وأنَّ الصَّنْعَةَ بَيِّنَةٌ فيه ، ولا يَشُكُّون في ذَلِك . وزَعَمَت أنَّ مَنْ جَانَبَ الزُّهُومَات والمُسْكِر وصَلَّى لله دَهْرَهُ وصَامَ أبَدًا ، أفْلَتَ من حَبَائِل الشَّيْطَان . والحِكَايَاتُ عنه مُخْتَلِفَةٌ كَثِيرَةُ الاضْطِرَاب .

وللمَرْقِيُونِيَّة كِتَابٌ يَخْتَصُّونَ به يَكْتُبُون به دِيَانَتَهُم . ولمَرْقِيُون> [b]. كِتَابُ إنْجِيلٍ ، سَمَّاهُ [٣٠٩ظ] ولأَصْحَابِه عِدَّةُ كُتُبٍ غير مَوْجُودَةٍ إلَّا حَيْثُ يَعْلَمُ الله وهم يَتَسَتَّرُون بالنَّصْرَانِيَّة ، وهم بخُرَاسَان كَثِيرٌ ، وأمْرُهُم ظَاهِرٌ كظُهُورِ أمْرِ المَنَّانِيَّة .

المَاهَـــانِيَّة

طَائِفَةٌ من المَرْقِيُونِيَّة ، يُخَالِفُونِهم في شيءٍ ويُوَافِقُونَهُم في شيءٍ ، فهم يُوَافِقُون

---

a) ليدن وك١ وك ٢: القديم . b) نهاية الفَقْرَة المطوّلة المضافة من ليدن وك١ وك ٢.

=الملل والنحل ١: ٢٣٢-٢٣٣؛ ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٧٢؛ M. Chokr, *op. cit.*, pp. 32-33.

وأفْرَدَ ماني للدَّيْصانِيَّة بابًا في كتابه « سِفْر الأسْرَار » (المسعودي: التنبيه والإشراف ١٣٥)؛ كما أفْرَدَ للمَرْقيونية بابًا في كتابه « سِفْر (كَنْز) الأحْيَاء » (نفسه ١٣٥)، وهو ما يَدُلُّ على أنّهما سابقان على ماني . وانظر كذلك G. Vajda, «Le témoignage d'al-Mâturîdî sur la doctrine des manichéens des daysânites et des marcionites», *Arabica* XIII (1966), pp. 1-36, 113-28.

المَرْقِيُونِيَّة في جَمِيع الأحْوَال إلَّا في النِّكَاح والذَّبَائِح . ويَزْعُمُون أنَّ المُعْدِلَ بين النُّورِ والظُّلْمَةِ هو المَسِيح ، ولا يُعْرَفُ من أمْرِهِم غير هَذَا [١] .

/<مَقَالَةُ> الجَنْجِيِّين ٤٠٣

هؤلاء أصْحَابُ جَنْجِي الجَوْخَانِيّ [٢] . وكان هذا الرَّجُل يَعْبُدُ الأصْنَامَ ، ويَضْرِبُ بالزَّنْجليج في بَيْتِ الوَثَن . فتَرَكَ ذلك المَذْهَب وعَدَلَ إلى مَذْهَبٍ ابْتَدَعَه . وزَعَم أنَّ هاهُنَا شيئًا كان قَبْلَ النُّور والظُّلْمَة . وأنَّه كان في الظُّلْمَة صُورَتَان : ذَكَرٌ وأنْثَى . ٥ قال : فكان مع زَوْجَتِه في الظُّلْمَة . قال : فظَهَرَ للأنْثَى نُورٌ وسَرَقَ قَليلًا من النُّور ، عَالَم الأحْيَاء فتَحَرَّكَت كالدُّودَة ، وارْتَفَعَت ، فقَبِلَهَا النُّورُ وألْبَسَهَا شَيْئًا من نُورِه ، ثم إنَّها فَارَقَتْهُ وسَرَقَت منه نُورًا ورَجَعَت إلى مَوْضِعها ، فخَلَقَت من النُّور الذي سَرَقَت ، من الذي ألْبَسَها النُّور ، السَّمَاءَ والجِبَالَ والأرْضَ وسَائِر الأشْيَاء . ١٠ ويَزْعُمُون أنَّ النَّارَ هي مَلِكَة العَالَم ، وأشْيَاء نَسْتَغْفِرُ الله من ذِكْرِهَا . ولا نَعْرِف لهم كِتَابًا .

/مَقَالَةُ خِسْرُو الأرْزُومَقَان 340

هذا أيضًا من جُوخَىٰ [٣] ، من قَرْيَة على النَّهْرَوَان ، وكان أصْحَابُه يَتَفَاخَرُون باللِّبَاسِ والزِّيّ ، وكان يأمُرُهُم بذلك . ويَزْعُم أنَّ النُّورَ كان حَيًّا لم يَزَل ، وأنَّه كان ١٥ نَائِمًا فغَشِيَتْهُ الظُّلْمَةُ وأخَذَت منه نُورًا ، وعَادَت إلى مَوْضِعِها . فأرْسَلَ إليها بِإلَهٍ خَلَقَه وسَمَّاهُ ابن الأحْيَاء ، وقال : « امْض وائْتِني بما أخَذَت الظُّلْمَةُ مِنِّي من النُّور ،

---

[١] راجع القاضي عبد الجبار : المغني ٥ : ١٨ .

[٢] جَوْخَان . بُلَيْدَة قُرب الطِّيب من نواحي الأهْوَاز (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢ : ١٧٩) ، والطِّيبُ بُلَيْدَة بين وَاسِط وخُوزِسْتان أهْلُها نَبَط (نفسه ٤ : ٥٢ـ٥٣) .

[٣] جُوخَىٰ (جُوخَا) . انظر فيما تقدم ٣٧٩ .

فلمَّا صَارَ ابْنُ الأَحْيَاء إلى الظُّلْمَة أَصَابَها قد تَحَاكَت ، فحَدَثَ منها بقُوَّةِ النُّور الذي حَصَلَ فيها ، كَوْنَان : ذَكَرٌ وأُنْثَى ، فمَضَى وعَادَ إلى النُّور وإلى مَعْدِن الحَيَاةِ والنُّفُوس ، فأخَذَ منها وأَلْبَسَهَا ذلك المَوْلُودِين .

وأنَّه يَذْكُر أنَّ المَاءَ ، الذي هو صَبَابَةُ الاحْتِكَاك ، خُلِقَ منه السَّمَوَاتُ والأَرَضُون وما فيها من النُّجُوم والمِيَاه والجِبَال . وكان يَطْعَنُ على عِيسَىٰ ويُعَجِّزه ، ويَكْتُم مَذْهَبَه ولا يُذيعُه ، ولا كِتَابَ له .

والذي يُحْفَظُ من كَلامِه وكَلام أصْحَابِه : [٣١٠و] « نحن الَّذين حَفَرْنا السَّرْبَ في العَالَم ، فسَرَقْنَا من الدُّنْيَا المَالَ العَظِيم ، فعُمْنَا ، فذَهَبْنَا إلى النَّهْر . فذَهَبْنَا بهن سُودًا وأَتَيْنَا بهن بِيضًا ، ورَدَدْنَاهُن مُشْرِقَات مُضِيئَات » . هذا الكلامُ يُغَنُّون به مُلَحَّنًا مَوْزُونًا . ويُشْبِه مَذْهَبُهم في هذا مَذَاهِب الخُرَّمِيَّة .

<مَقالَةُ> الدَّشْتِيين

يَزْعُمُون أنَّه لم يكُن غير الظُّلْمَة فَقَط ، وكان في جَوْفِها الماءُ ، وفي جَوْفِ المَاء الرِّيح ، وفي الرِّيح الرَّحِم ، وفي الرَّحِم المَشِيمَة ، وفي المَشِيمَة البَيْضَة ، وفي البَيْضَةَ المَاءُ الحَيّ ، وفي المَاءِ الحَيّ ابن الأَحْيَاء العَظِيم . وارْتَفَعَ إلى العُلُوّ ، فخَلَقَ البَرِّيَّات والأَشْيَاء والسَّمَوَات والأَرْضَ والآلِهَة . قالوا : وأَبُوهُ الظُّلْمَة لا يَعْلَم ، ثم عَادَ .

<مَقالَةُ> المُهَاجِرين

هؤلاء يَقُولُون بالمَعْمُودِيَّة والقَرَابِين والهَدَايَا ولهم أعْيَادٌ . ويَذْبَحُون في بِيَعِهم البَقَرَ والغَنَمَ والخَنَازِيرَ ، ولا يَمْنَعُون نِسَاءَهُم من أئِمَّتِهم ، ويُبِيحُون الزِّنَا .

<مَـقَالَـةُ> الكَشْطِيِّين

يَقُولُون بالذَّبَائح والشَّهْوَة والحِرْص والمُفَاخَرَة . ويَقُولُون إنَّه كان قَبْل كُلِّ شيءٍ ، الحَيُّ العَظِيم ، فخَلَقَ مِنْ نَفْسِه ابْنًا وسَمَّاهُ نَجْم الضِّيَاء ، ويُسَمُّونَه الحَيّ الثَّاني . ويَقُولُون بالقُرْبَان والهَدَايَا والأشْيَاء الحَسَنَة .

٥

المُغْتَسِـــلَة

هَؤُلاء القَوْمُ كَثِيرُون بنَوَاحِي البَطَائح ، وهم صَابِئَةُ البَطَائِح ، يَقُولُون بالاغْتِسَال ، ويَغْسِلُون جَمِيعَ ما يأْكُلُونَه [١] ./ ورَئِيسُهُم يُعْرَف بالحَسْج . وهو الذي شَرَعَ المِلَّة ، ويَزْعُم أنَّ الكَوْنَيْن ذَكَرٌ وأنْثَى ، وأنَّ البُقُولَ من شَعْرِ الذَّكَر ، وأنَّ الأكْشُوث من شَعْر الأنْثَى ، وأنَّ الأشْجَارَ عُرُوقَه . ولهم أقاوِيلُ شَنِيعَة تَجْرِي مَجْرَى الخُرَافَة ، وكان تِلْمِيذُه يُقالُ له شَمْعُون . وكانوا يُوَافِقُون المَانَوِيَّة في الأصْلَيْن ، وتَفْتَرِقُ مِلَّتُهُم بَعْد ، وفيهم من يُعَظِّم النُّجُوم إلى وَقْتِنا هذا .

٤٠٤ ١٠

341

/حِكَايَةُ أخْرَى في أمْرِ صَابِئَة البَطَائح

هؤلاء القَوْمُ على مَذَاهِب النَّبَط القَدِيم ، يُعَظِّمُونَ النُّجُومَ ، ولهم أمْثِلَةٌ وأصْنَامٌ . وهم عَامَّةُ الصَّابِئَة المَعْرُوفِين بالحَرْنَانِيين . وقد قِيل إنَّهُم غَيْرهم جُمْلَةً وتَفْصِيلًا .

١٥

[٣١٠ظ] مَقَالَـةُ أي وَعَمَلِـكُمَا

هؤلاء يَزْعُمُون أنَّ الأكْوَانَ أرْبَعَةٌ لا يُشْبِه بَعْضُها بَعْضًا . يُسَمُّونَ الأوَّلَ : حُوسْطَف العَظِيم . ويُسَمُّونَ الثَّاني : رويمان . ويُسَمُّون الثَّالِث : وَرْدُود الحَيَّة الأنْثَى . ويُسَمُّون الرَّابع : الأسْمَايْحِين . ويَزْعُمُون أنَّ هذه الأشْيَاء قَبْلَ كُلِّ شِيْءٍ كانَ

---

[١] هم المانْدَائِيُّون الصَّابِئَة المذكورون في القُرْآن .

في العَالَم ، من الأَرْضِ والسَّمَاء وغَيْرِهما . وأنَّ هذه الأَكْوَان الثَّلاثَة ، دَعَت حُوسْطَف إلى أنْ تَجْعَلَهُ رَئِيسها ، ثم اخْتَلَفَت بَعْد ، فحَدَث من اخْتِلافِها ، الشُّرُورُ والآثَامُ .

مَقَالَـةُ الشِّيلِيِّين

كان شِيلي من المُغْتَسِلَة ، إلَّا أنَّه كان يُخَالِفُها ، وكان يَلْبَسُ الحَسَن ويأكُلُ الطَّيِّبَ . وكان يَمِيلُ إلى مَذْهَبِ اليَهُودِ ويَأْخُذُ به . ٥

مَقَالَـةُ الخَوْلانِيين

هؤلاء أصْحَابُ مُلَيْح الخَوْلَانِيّ ، وكان تَلْمِيذَ بَابَك بن بَهْرَام . وكان بَابَكُ تِلْمِيذَ شِيلي وكان يُوَافِقُ شِيلي ، ويَقِف عَنْ اليَهُود .

<مَقَالَةُ>[a] المَارِيين والدَّشْتِيين

١٠ وصَاحِبُهُم مَارِي الأُسْقُف . ويَرَوْن مَذَاهِبَ الثَّنَوِيَّة ، ولا يُحَرِّمُون الذَّبَائِح . وكان دَشْتِي من أصْحَابِ مَارِي ، ثم خَالَفَهُ .

<مَقَالَةُ>[a] أهْلِ خِيفَة السَّمَاء

صَاحِبُهُم أريدي . وكان يَنْزِلُ طَيْسَفُون وبَهُرَسِير[١] ، وكان رَجُلًا مُوسِرًا ،

---

a) إضافة اقتضاها السِّيَاق .

---

[١] انظر عن طَيْسَفُون (فيما تقدم ٣٧٩هـ[٦]) وبَهُرَسِير . من نَوَاحي سَوَاد بغداد قُرْبَ المَدَائن ، ويَقالُ بَهُرَسِير الرُّمَقَان (ياقوت الحموي : معجم البلدان ١:٥١٥) .

فخَدَعَ رَجُلًا يَهُودِيًّا فكَتَبَ له كُتُبَ الأنْبِيَاء والحُكَمَاء، واخْتَرَعَ لنَفْسِه مِلَّةً ودَعَا النَّاسَ إليها. وبنَوَاحِي طَيْسَفُون قَوْمٌ على مَذْهَبِه.

<مَقَالَةُ>[a] الأسُورِيين

وصَاحِبُهُم ورَئِيسُهُم يُقَالُ له بِرْسَقْطِيري بن أسُورِي. يَبْتَغُون الأمْوَالَ والمَكَاسِب، ويُوَافِقُونَ/ اليَهُودَ في شَيْءٍ ويُخَالِفُونَهُم في شَيءٍ، ويُظْهِرُونَ مِلَّةَ عِيسَىٰ. ٥ ٤٠٥

مَقَالَةُ الأورْدُجِيين

هؤلاء القَوْمُ يُعَظِّمُون البَحْرَ، ويَقُولُون إنَّه هو القَدِيمُ الذي قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ، وإنَّه لمَّا خَبَّ، أظْهَرَت رِيحُهُ زَبَدَهُ، فلمَّا رَأتْهُ الرِّيحُ صَنَعَت منه مَسْكَنًا وسَكَنَتْه، وبَاضَت سَبْعَ بَيْضَات. قال: فكان من تلك البَيْضَات [٣١١و] السَّبْع، آلِهَةٌ سَبْع، ويُسَمُّونَ أحَدَ الآلِهَة، النُّشَّابَة، لأنه زَعَمُوا: غاص في البَحْر، ثم خَرَجَ بسُرْعَة كما تَخْرُج النُّشَّابة. وقال: إنَّه خَلَقَ كَوْثَرًا ويُعْرَف بالتَّلّ. وأجْرَى في ذلك التَّلّ نَهْرًا يُسَمَّى الفُرَات العَظِيم، ثم غَرَسَ على ذَلِك التَّلّ سِدْرَة. قالُوا: وكان من البَيْضَات السَّبْع، من أحدها/ النُّشَّابَة، ومن الآخَر. المِرْيَاس السَّلِس، ومن الثَّالِثَة. اسروا. ومن الرَّابِعَة الثاح. ومن الخَامِسَة سَيِّدَة العَالَم. ومن السَّادِسَة الفَتَى. ومن السَّابِعَة اللَّيْل والنَّهَار. قال: فنزل التَّاحُ على المِرْيَاس، وأجْلَسَهُ، ثم أنْشَأ جَمِيعَ العَالَم بما فيه من تلك الأشْيَاء. ١٠ ١٥ 342

---

a) إضافة اقتضاها السياق.

وهؤلاء القَوْمُ يُعَظِّمُون البَحْرَ ويَقُولُون إنَّه الإلَه العَظِيم . ويُقَالُ إنَّ منهم بنَوَاحِي السَّوَاحِل أُمَمًا كَثِيرَةً ، ولم نَرَ منهم أحَدًا . ولهم أقَاوِيلُ طَرِيفَة تَجْرِي مَجْرى الخُرَافَة ، تَرَكْنا ذِكْرَها لئلَّا يَطُولَ الكِتَابُ بها .

أسْماءُ الفِرَقِ التي كانت بين عِيسَى ، عليه السَّلام ومحمَّد النَّبيّ ﷺ[a]

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : ذَكَر القَحْطَبِيّ في « الرَّدِّ على النَّصارَىٰ »[1] هذه الفِرَق[2] :

المَلْكِيَّة   النَّسْطُورِيَّة   اليَعْقُوبِيَّة   الصَّامِيَّة   الكَتْشَانِيَّة   البَهائِيَّة
الأَلْبَانِيَّة   المارُونِيَّة   السَّالِيَّة   الأرْيُوسِيَّة   المَنَّانِيَّة   الدَّيْصَانِيَّة
المَرْقِيونِيَّة   الأجْرَعَانِيَّة   المَقْدَامُوسِيَّة   المَاقَادُونِيَّة   البمباوسيه   الغُولِيَّة
البُولِيَّة   الوَطَاحْرِيَّة   الهِلانِيَّة   الماكولية   البولعانية
المحرانية   السُّورْوانِيَّة   السَّاوَرْمِيَّة   العَلانْشِيَّة   الأفْخَارِيَّة   اليُونَانِيَّة
الحَاوِحِشِّيَّة   الأنْسِيَّة   الكَوارْكِيَّة   التَّعالِيَّة   الرَّدَوِيَّة   العَوْلِيَّة
الاطمرسونية   اللَّوْعَانِيَّة   القِيَراطِسِيَّة   السَّمْعَانِيَّة   الابرنيه   الأرْطِمَاسِيَّة
السَّابَانْسِيَّة   النَّاوْبَطْسَة   الإسْحَاقِيَّة   اليَمَانِيَّة   المارُونِيَّة   المُولْيَانِيَّة
الأفُولْنَارَسْطِيه   الأوطَاخِيَّة   البوالنطرية   النَّقَالوسِيَّة   المَرْمَسِيَّة   الململورية

---

a) الأصْل : عليه السَّلام .

---

[1] وهو كِتابٌ لم يذكره أحَدٌ بخلاف النَّدِيم ، ورُبَّما كان القَحْطَبِيُّ هو الشَّخْصَ الذي نَقَلَ له ابن البِطْرِيق كتاب « البِرْسَام » للإسْكَنْدَرُوس المعروف بطرالينوس (فيما تقدم ٢٨٧) .

[2] يَكْتَفِي ما أوْرَدَهُ النَّدِيمُ في هذه الفَقْرَة عن أسْمَاء الفِرَق التي كانت بين عيسىٰ ـ عليه السَّلام ـ=

البَاقُورِيَّة الأَدْمِيَّة التَّفْسطُونِيَّة العَنْزُونِيَّة النَّفْسَانِيَّة الحسبية الدِّيقْطانِيَّة

مَذاهِبُ الخُرَّمِيَّة والمَزْدَكِيَّة[1]

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : الخُرَّمِيَّةُ صِنْفَان [a]: الخُرَّمِيَّةُ الأوَّلِين ويُسَمَّوْن المُحَمِّرَة . وهم بنَوَاحِي الجِبَال ، [٣١١ظ] فيما بين/ أَذَرْبَيْجان وأرْمِينِيَّة وبلادِ الدَّيْلم وهَمَدَان ودِينَوَر ، مُنْتَشِرُون . وفيما بين أَصْبَهَان وبلادِ الأَهْوَاز وهؤلاء أهْل مَجُوس في الأَصْل ، ثم حَدَثَ مَذْهَبُهُم . وهم مِمَّن يَعْرِف اللُّقْطَة ، وصَاحِبُهم مَزْدَك القَدِيم

٤٠٦ — ٥

a) الأصْل : صنفين .

=والنَّبِيّ محمد ﷺ الكثيرُ من عدَم الوُضُوح ، وجاءت أغْلَبُ أسْمَاء هذه الفِرق في الأصْل المنقول من دُسْتُور المؤلِّف مهملًا بغير نَقْط ، ممَّا أدَّى إلى عَدَم إفادَة أحَدٍ من المؤلِّفين الذين عُنُوا بهذا الموضوع بالمادَّة المهمَّة التي جَمَعَها هنا النَّديم .

[1] الخُرَّمِيَّةُ . لَفْظٌ أعْجَمِيٌّ يُنْبِئ عن الشيء المُسْتَطاب المُسْتَلَذّ ، لأنَّهم يعتقدون إبَاحة الأشياء ، وهو راجِعٌ إلى عَدَم التَّكليف والتَّسلُّط على اتِّباع الشَّهَوَات . وكان هذا اللَّقَبُ للمَزْدَكِيَّة ، وهم أهْلُ الإبَاحَة من المجُوس أتْبَاع مَزْدَك الذي تَزَعَم حركةً دينية ثورية في أيَّام الملك السَّاساني قَباذ بن فَيْروز (٤٨٨-٥٣١م) . وذكر نِظَامُ الملك في كتابه « سِيَاسَة نامه » أنَّ خُرَّم هو اسْم زَوْجَة مَزْدَك التي استمرَّت تُبَشِّر بمبادئه بَعْد قَتْله من المَدَائن إلى الرَّيّ . فسُمِّيَ مُتَّبعوها بـ« المَزْدَكِيَّة » نِسْبَة إلى زَوْجها وبـ« الخُرَّمِيَّة » نِسْبَةً إليها (عبد العزيز الدوري : العَصْر العباسي الأوَّل ـ دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي ، بيروت ـ دار الطليعة ١٩٨٨، ٦٧-٦٨) .

وراجع عن المَزْدَكِيَّة ، المسعودي : مروج الذهب ١:٣٠٤-٣٠٥؛ القاضي عبد الجبار : المغني ٥:١٦؛ البيروني : الآثار الباقية ٢٠٩-٢١٠؛ الشهرستاني : الملل والنحل ١:٢٢٩-٢٣٠؛ إدوارد براون : تاريخ الأدب في إيران ١:٢٥٦-٢٦٣؛ M. Morony, *EI*² art. *Mazdak* VI, pp. 941-44; O. Klima, *Beitrage zur Geschichte des Mazdakisnus*, Prague 1977; H. Gaube, «Mazdak: Historical Reality or invention?», *St. Ir.* XI (1982), pp. 111-22.

أمْرَهُم بتَنَاوُل اللَّذَّات ، والانْعِكَاف على بُلُوغِ الشَّهَوَات ، والأَكْل والشُّرْب ، والمُوَاسَاة والاخْتِلاط ، وتَرْكِ الاسْتِبْدَاد بَعْضُهم على بَعْض . ولهم مُشَارَكَةٌ في الحُرَم والأهْلِ ، لا يَمْتَنِعُ الوَاحِدُ منهم من حُرْمَة الآخَر ولا يَمْنَعه . ومع هذه الحَال ، فيَرَوْن أفْعَالَ الخَيْرِ ، وتَرْكَ القَتْلِ وإدْخَالِ الآلام على النُّفُوس .

٥ ولهم مَذْهَبٌ في الضِّيَافَات ليس هو لأحَدٍ من الأمَم : إذا أضَافُوا الإنْسَانَ لم يَمْنَعُوه من شيءٍ يَلْتَمِسُه كائِنًا ما كان [١] . وعلى هذا المَذْهَب ، مَزْدَك الأخير : الذي ظَهَرَ في أيَّام قَبَاد بن فَيْرُوز ، وقَتَلَه أنُوشُرْوَان وقَتَلَ أصْحَابَه . وخَبَرُه مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ [٢] .

وقد اسْتَقْصَى البَلْخِيُّ أخْبَارَ الخُرَّمِيَّة ومَذَاهِبَهُم وأفْعَالَهُم في شُرْبِهِم ولَذَّاتِهِم ١٠ وعِبَادَاتِهِم ، في كِتَابِ « عُيُون المَسَائِل والجَوَابَات » [٣] ، ولا حَاجَة بنا إلى ذِكْرِ ما قد سَبَقَنَا إليه غَيْرُنا .

أخْبَارُ الخُرَّمِيَّة البَابَكِيَّة

فأمَّا الخُرَّمِيَّةُ البَابَكِيَّةُ ، فإنَّ صَاحِبَهُم بَابَكَ الخُرَّميّ [٤] . وكان يَقُولُ لمن اسْتَغْوَاهُ ،

---

[١] M. CHOKR, *op. cit.*, p. 42.

[٢] المسعودي : مروج الذهب ١ : ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

[٣] انظر عن هذا الكتاب ، فيما تقدم ١ : ٦١٥ .

[٤] ظَهَرَت حركةُ بابَكَ الخُرَّميّ في عَهْدَيّ المأمُون والمُعْتَصِم بين سنتي ٢٠١هـ/٨١٦م و ٢٢٢هـ/٨٣٧م وهي السَّنة التي قُتِلَ فيها واسْتُخْدِم اسْم « الخُرَّمِيَّة » للتَّدليل على المَزْدَكِيَّة الحديثة في غَرْب إيران ، كما أُطْلِق اسم المُحَمِّرَة على مَزْدَكِيَّة جُرْجَان ، راجع أخْبَارَه وأخبار الخُرَّمِيَّة عند الصفدي : الوافي بالوفيات ١٠ : ٦٢ ـ ٦٤؛ عبد العزيز الدوري : العصر العباسي الأول ١٧٩ ـ ١٨٦؛ G. H. SADIGHI, *Les mouvements religieux iraniens* pp. 187-280; D. SOURDEL, *EI* [2] art. *Bâbak* I, p. 867; W. MADELUNG, *EI* [2] art. *Khurramiyya* V, pp. 65-67؛ ولحسن عبد العزيز : البابكية ، بيروت ـ بغداد ١٩٧٤ .

وأوْرَدَ المُؤَرِّخُ المصريُّ المقريزيّ ، في القرن التاسع الهجري ، رأيًا مهمًا حَوْل الحركات=

إنَّه إلَهٌ ، وأَحْدَثَ في مَذَاهِبِ الخُرَّمِيَّة القَتْلَ والغَصْبَ والحُرُوبَ والمُثْلَةَ . ولم تَكُن الخُرَّمِيَّةُ تَعْرِفُ ذلك .

343

/السَّبَبُ في بَدْءِ أمْرِه وخُرُوجِه وحُرُوبِه ومَقْتَلِه

قال وَاقِدُ بن عَمْرو التَّمِيمِيّ[١] وعَمِلَ « أخْبَار بَابَك » . قال : وكان أبُوهُ رَجُلًا من أهْلِ المَدَائِن دهَّانًا ، نَزَعَ إلى ثَغْرِ أذَرْبِيْجان فسَكَنَ قَرْيَةً تُدْعَى بِلال أبَاذ من رُسْتَاق مِيْمَذ[٢]. وكان يَحْمِلُ دُهْنَه في وِعَاءٍ على ظَهْرِه ، ويَطُوفُ في قُرَىٰ الرُّسْتَاق ، فهَوَى امْرَأةً عَوْرَاء وهي أمّ بَابَك ، وكان يَفْجُرُ بها بُرْهَةً من دَهْرِه . فبَيْنا هي وهو مُنْتَبِذان عن القَرْيَة مُتَوَحِّدَان في غَيْضَةٍ ومَعَهُم شَرَابٌ يَعْتَكِفان عليه ، إذْ خَرَجَ من القَرْيَة نِسْوَةٌ يَسْتَقين الماءَ من عَيْنٍ في الغَيْضَة . فسَمِعْن صَوْتًا نَبَطيًا يُتَرَنَّم به ، فقَصَدْنَ إليه فهَجَمْن عليهما ، فهَرَبَ عبدُ الله ، وأخَذْن بشَعْرِ أمّ بَابَك وجِئْنَ بها إلى القَرْيَة وفَضَحْنَهَا فيها . قال وَاقِدٌ : ثم إنَّ ذلك الدَّهَّانَ رَغِبَ إلى أبِيها فزَوَّجَهُ منها فأوْلَدَها بَابَكًا . ثم خَرَجَ في بَعْض سَفَراتِه إلى جَبَلِ سَبْلان ، واعْتَرَضَه مَنْ اسْتَقْفَاهُ وجَرَحَهُ [٣١٢و] فقَتَلَهُ ، فماتَ بَعْدَ مُدَيْدَةٍ . وأقْبَلَتْ أمُّ بَابَك تُرْضِعُ للنَّاس بأجْرَةٍ ، إلى أنْ صَارَ لبَابَك عَشْرُ سِنِين ، فيُقَالُ إنَّها خَرَجَت في يومٍ من الأيَّام

= الدِّينية الفارسية في القرون الإسلامية الأولى وأسْبابها ، يقول : « اعْلَم أنَّ السَّبَب في خُرُوج أكثر الطَّوَائف عن ديانة الإسلام أنَّ الفُرْسَ كانت من سَعَة المُلْك وعُلُوّ اليد على جميع الأمم وجلالة الخَطَر في أنفسها بحيث أنَّهم كانوا يُسَمُّون أنفسهم الأحْرَار والأبْناء وكانوا يُعِدُّون سائرَ النَّاس عبيدًا لهم ، فلمَّا امتحنوا بزوال الدَّوْلَة عنهم على أيدي العَرَب ـ وكانت العَرَبُ عند الفُرْس أقلّ الأمَم خَطَرًا ـ تَعَاظمهم الأمْرُ وتَضَاعَفَت لديهم المُصيبة ـ ورَامُوا كَيْدَ الإسْلام بالمُحَارَبَة في أوْقاتٍ شَتَّى » . (المواعظ والاعتبار ٤:٤٤٨-٤٤٩) .

[١] لم يُفْرِد النَّديمُ مَدْخلًا لهذا المؤلِّف في مقالة الأخباريين والكُتَّاب ، رَغْم أنَّه وَقَف على كتابه في « أخْبار بابَك » ونَقَلَ عنه . (المواعظ والاعتبار ٤:٤٤٨-٤٤٩) .

[٢] مِيمَذ . مَدِينَةٌ بأذَرْبِيْجان (ياقوت : معجم البلدان ٥:٢٤٤) .

تَلْتَمِسُ بَابَكًا ، وكان يَرْعَى بَقَرًا لقَوْمٍ ، فوَجَدْتُه تحت شَجَرَةٍ قائِلًا وهو عُرْيَانٌ ، وأنَّها رَأَتْ تحت كلِّ شَعْرَةٍ من بَدَنِه ورَأسِه دَمًا ، فانْتَبَه من نَوْمِه فاسْتَوى قائِمًا ، وحَالَ ما رَأت من الدَّم فلم تَجِدْه ، قَالَت : « فعَلِمْتُ أنَّه سيكُونُ لابْنِي نَبَأٌ جَلِيل » .

قال وَاقِدُ : وكان أيْضًا بَابَك مع الشِّبْل ابن المنفي الأَزْدِيّ برُسْتَاق سَرَاة ، يَعْمَل في سَيَاسَة دَوَابِه ، وتَعَلَّم ضَرْبَ الطُّنْبُور من غِلْمَانِه . ثم صَارَ إلى تَبْرِيز من عَمَلِ أَذَرْبَيْجَان ، فاشْتَغَلَ مع محمَّد بن الرَّوَّاد الأَزْدِيّ نحو سنتين ، ثم رَجَعَ إلى أمِّه وله ثمان عَشْرَة سَنَة فأقَامَ عنده .

قال وَاقِدُ بن عَمْرو : وكان بجَبَلِ البَذِّ[1] وما يليه من جِبالِه ، رَجُلان من العُلُوج مُتَخَرِّمِين ولهما جِدَةٌ وثَرْوَة ، وكانا مُتَشَاجِرَيْن في التَّمَلُّك على مَنْ بجِبَالِ البَذّ من الخُرَّمِيَّة ليَتَوَحَّد أحَدُهُما بالرِّئَاسَة ، يُقَالُ لأحدِهما : جَاوِيدَان بن سَهْرك ، والآخَر غَلَبَت عليه الكُنْيَة ، يُعْرَف بأبي عِمْرَان . وكانت تَقُومُ بينهما الحَرْبُ في الصَّيْف ، وتَحُولُ بينهما الثُّلُوجُ في الشِّتَاء لانْسِدَاد العقاب . فإنَّ جَاوِيدان ـ وهو أسْتَاذ بَابَك ـ خَرَجَ من مَدِينَتِه بألْفَي شَاةٍ ، يُرِيدُ بها مَدِينَة زَنْجَان من مَدَائِن ثُغُورِ قَزْوِين ، فدَخَلَها وبَاعَ غَنَمَه وانْصَرَفَ إلى جَبَلِ البَذِّ ،/ فأدْرَكَهُ الثَّلْجُ واللَّيْلُ برُسْتَاق مِيمَذ ، فعَاجَ إلى قَرْيَةِ بِلال أبَاذ فسَأل جَزِيرَهَا إنْزَالَه . فمَضَى به بالاسْتِخْفَافُ منه بجَاوِيدَان ، فأنْزَلَهُ على أمِّ بَابَك وما تَسْتَبِيتُ من ضَنْكٍ وعَدَم . فقَامَتْ إلى نَارٍ فأجَّجَتْها ، ولم تَقْدِر على غَيْرِهَا . وقَامَ بَابَكُ إلى غِلْمَانِه ودَوَابِّه ، فَخَدَمَهُم وأسْقَى لهم المَاء . وبَعَثَ به جَاوِيدَان ، فابْتَاعَ له طَعَامًا وشَرَابًا وعَلَفًا وأتَاهُ به ، وخَاطَبَهُ ونَاطَقَهُ فوَجَدَهُ على رَدَاءَةِ حَالِه وتَعَقُّدِ لِسَانِه بالأعْجَمِيَّة فَهِمًا ورَآهُ خَبِيثًا شَهْمًا ، فقال لأمِّه : أيَّتُها المَرْأة أنَا رَجُلٌ من جَبَلَ البَذّ ، ولي بها حَالٌ ويَسَارٌ ، وأنَا مُحْتَاجٌ إلى ابْنِكِ هذا فادْفَعِيه

[1] البَذُّ . كُورَةٌ بين أَذَرْبَيْجَان وأرَّان كانت تُعْقَدُ فيها أعْلامُ المُحَمِّرَة المعروفين بالخُرَّمِيَّة (ياقوت الحموي : معجم البلدان ١ : ٣٦١) .

إليَّ لأمْضِي به مَعِي ، فأوكِلُهُ بضِيَاعِي وأمْوَالي ، وأبْعَثُ بأجْرَتِه إلَيْك في كلِّ شَهْرٍ خَمْسين دِرْهَمًا . فقالَت له : إنَّك لشَبِيه بالخَيْر ، وإنَّ آثَارِ السَّعَةِ عليك ظَاهِرَة ، وقد سَكَنَ قَلْبِي إلَيْكَ ، فأنْهِضُهُ مَعَكَ إذا نَهَضْتَ . ثم إنَّ أبَا عِمْرَان نَهَضَ من جَبَلِه إلى جَاوِيدَان ، فحَارَبَه فهُزِمَ ، فقَتَلَ جَاوِيدَان أبا عِمْرَان ورَجَعَ إلى جَبَلِه ، وبه طَعْنَةٌ أجَافَتْه ، فأقَامَ في مَنْزِله ثَلاثَة أيَّام ثم مَاتَ . ٥

وكانَت امْرَأةُ جَاوِيدَان تَتَعَشَّقُ بَابَكًا وكان يَفْجُرُ بها ، فلمَّا مَاتَ جَاوِيدَان ، قالَت له : إنَّك جَلِدٌ شَهْمٌ ، وقد مَاتَ ، ولم أرْفَع بذلك/ صَوْتي إلى أحَدٍ من أصْحَابِه ، فتَهَيَّأ لغَدٍ ، فإني جَامِعَتُهُم إلَيْك [٣١٢ظ] ومُعْلِمَتُهم أنَّ جَاوِيدَان قال : إنِّي أُرِيدُ أنْ أمُوتَ في هذه اللَّيْلَة ، وإنَّ رُوحِي تَخْرُجُ من بَدَني وتَدْخُلُ في بَدَنِ بَابَك وتَشْتَرِكُ مع رُوحِه ، وإنَّه سَيَبْلُغُ بنَفْسِه وبكم أمْرًا لم يَبْلُغْهُ أحَدٌ ولا يَبْلُغه بَعْدَهُ أحَدٌ ، وإنَّه يَمْلِكُ الأرْضَ ويَقْتُلُ الجَبَابِرة ويَرُدّ المَزْدَكِيَّة ويَعزُّ به ذَلِيلُكم ويُرْفَعُ به وَضِيعُكم . فطَمِعَ بَابَكُ فيما قالَت له واسْتَبْشَرَ به وتَهَيَّأ له . ١٠ 344

فلمَّا أصْبَحَت ، تَجَمَّع إليها جَيْشُ جَاوِيدَان ، فقالوا : كَيْفَ لم يَدْعُ بنا ويُوصِي إلَيْنَا . قالت : ما مَنَعَهُ من ذَلِك إلَّا أنَّكم كُنْتُم مُتَفَرِّقِين في مَنَازِلكم من القُرَىٰ وأنَّه إنْ بَعَثَ وجَمَعَكُم انْتَشَرَ خَبَرُهُ ، فلم يَأْمَنْ عَلَيْكُم شَرَّة العَرَب ، فعَهِدَ إليَّ بما أنَا أؤَدِّيه إلَيْكُم إنْ قَبِلْتُمُوه وعَمِلْتُم به . فقالوا لها : قُولي ما عَهِدَ إلَيْك ، فإنَّه لم تَكُن مَعَنا مُخَالَفَةٌ لأمْرِه أيَّام حَيَاتِه ولَيْسَ مَعَنَا مُخَالَفَةٌ له بعد مَوْتِه . قالت ، قال لي : إنِّي أمُوتُ في لَيْلَتي هذه وإنَّ رُوحِي تَخْرُجُ من جَسَدِي وتَدْخُلُ بَدَنَ هذا الغُلام خَادِمِي ، وقد رَأيْتُ أنْ أُمَلِّكه على أصْحَابي ، فإذا مِتُّ فأعْلِميهم ذلك ، وأنَّه لا دِينَ لمَنْ خَالَفَنِي فيه واخْتَارَ لنَفْسِه خِلَافَ اخْتِيَارِي . قالوا : قد قَبِلْنَا عَهْدَهُ إلَيْكِ في هذا الغُلام . فدَعَت ببَقَرَةٍ فأمَرَت بقَتْلِهَا وسَلْخِهَا وبَسْطِ جِلْدِهَا ، وصَيَّرَت على الجِلْدَ طِسْتًا مَمْلُوًّا خَمْرًا ، وكَسَرَت فيه خُبْزًا فصَيَّرَتْه حَوَالي الطِّسْت ، ثم دَعَت برَجُلٍ رَجُلٍ ، فقالت : طَأ الجِلْدَ برِجْلِك وخُذْ كَسْرَةً واغْمِسْهَا في الخَمْر وكُلْها ، ١٥ ٤٠

وقُلْ : « آمَنْتُ بِكِ يا رُوحِ بَابَك ، كما آمَنْتُ برُوحِ جَاوِيدَان » ، ثم خُذْ بيَدِ بَابَك فكَفِّر عَلَيْها وقَبِّلْها . ففَعَلُوا ذلك إلى وَقْتِ ما تَهَيَّأ لها فيه طَعَامٌ ، ثم أحْضَرَتْهُم الطَّعَامَ والشَّرَاب ، وأقْعَدَتْهُ على فِرَاشِها وقَعَدَت مَعَه ظَاهِرَةً لهم . فلمَّا شَرِبُوا ثلاثًا ثَلاثًا ، أخَذَت طَاقَةَ رَيْحَانٍ فدَفَعَتْها إلى بَابَك فتَنَاوَلَها من يَدِهَا ، وذَلِك تَزْوِيجُهم . فنَهَضُوا فكَفَّرُوا لهما رِضًا بالتَّزْوِيج ، والمُسَلِّمُون غَرِيبُهُم ومَوَالِيهم [a].

[٣١٣و] المَذَاهِبُ التي حَدَثَت بخُرَاسَان في الإسْلام من مَذَاهِب المَجُوس والخُرَّمِيَّة

ظَهَرَ في صَدْرِ الدَّوْلَة العَبَّاسِيَّة ، وقَبْلَ ظُهُورِ أبي العَبَّاس <السَّفَّاح>، رَجُلٌ يُقَالُ له بِهَافْرِيد من قَرْيَةٍ يُقَالُ لها رُوي من أبَرْشَهْر ، مَجُوسِيّ يُصَلِّي الصَّلَوَات الخَمْس بِلا سجُود مُتَيَاسِر عن القِبْلَة . وتَكَهَّنَ ودَعَا المَجُوسَ إلى مَذْهَبِه ، فاسْتَجَابَ له خَلْقٌ كَثِيرٌ . فوَجَّه إليه أبو مُسْلم <الخُرَاسَانيّ> شَبِيبَ بن دَاح وعبدَ الله بن سَعِيد فعَرَضَا عليه الإسْلَامَ وأسْلَمَ وسَوَّدَ ، ثم لم يُقْبَل إسْلامُه لتَكَهُّنه فقُتِلَ . وعلى مَذْهَبِه بخُرَاسَان جَمَاعَةٌ إلى هذا الوَقْت [١].

---

a) بعد ذلك في الأصْل بياض سَبعة أسْطر .

---

[١] راجع عن حَرَكة بِهافْرِيد بن فَرْوَرْدين ، البيروني : الآثار الباقية ٢١٠-٢١١ (وفيه روايةٌ أكثر تفصيلًا حيث ذكر أنّه ظَهَرَ برُسْتاق خَوَاف من رساتيق نَيْسابور بقَصَبَة تدعى سِيرَاوَنْد وأنّه فَرَضَ على أتْباعه سَبْعَ صلوات لا خَمْس كما ذكر النّديم) ؛ الخوارزمي : مفاتيح العلوم ٢٦؛ وكذلك G. H. Sadighi, *Les mouvements religieux iraniens au II^e^ et au III^e^ siècle de l'hégire*, Paris 1938, pp. 111-36؛ عبد العزيز الدوري : العصر العباسي الأوّل ٦٦-٦٧؛ D. Sourdel, *EI*² art. *Abû Muslim* I, p. 145; Id., *EI*² art. *Bihâfrid b. Farwardîn* I, p. 1245; M. Chokr, *op. cit.*, p. 42.

٤٠٨ /هذا ذَكَرَهُ إبْرَاهِيمُ بن العَبَّاس الصُّوليّ في « كِتَاب الدَّوْلَة العَبَّاسِيَّة »[1]. والله أعْلَمُ بالصَّوَاب .

المُسْلِمِيَّة

ومن الاعْتِقَادَاتِ التي حَدَثَت بخُرَاسَان بعد الإسْلام : المُسْلِمِيَّة أصْحَابُ أبي مُسْلِم <الخُرَاسانيّ> ، يَعْتَقِدُون إمَامَته ويَقُولُون إنَّه حيٌّ يُرْزَق . وكان المَنْصُورُ لمَّا قَتَلَ أبا مُسْلِم ، هَرَبَ دُعَاتُه وأصْحَابُه المُتَحَقِّقُون به إلى نَوَاحِي البِلاد . فوَقَعَ رَجُلٌ يُعْرَف بإسْحَاق إلى التُّرْك ، إلى بِلادِ مَا وَرَاء النَّهْر وأقَامَ بها دَاعِيَةً لأبي مُسْلِم ، وادَّعَى أنَّ أبا مُسْلِم مَحْبُوسٌ في جِبَالِ الرَّيّ . وعندهم ، أنَّه يَخْرُجُ في وَقْتٍ يَعْرِفُونَه ، كما /يَزْعُم الكَيْسَانِيَّة في محمَّد بن الحَنَفِيَّة[2]. قال حَاكي هذا الخَبَر : وسَأَلْتُ جَمَاعَةً لِمَ سُمِّي إسْحَاقُ بالتُّرْك ؟ فقالوا : لأنَّه دَخَلَ إلى بِلادِ التُّرْك يَدْعُوهُم برِسَالَةِ أبي مُسْلِم . وذَكَرَ قَوْمٌ أنَّ إسْحَاقَ من العَلَوِيَّة ، وإنَّما تَسَتَّر بهذا المَذْهَب عِنْدَهُم ، وهو من وَلَدِ يحيىٰ بن زَيْد بن عليّ . وقال : إنَّه خَرَجَ هَارِبًا من بني أمَيَّة يَجُولُ بِلادَ التُّرْك .

وقال صَاحِبُ كِتَابِ « أخْبَار مَا وَرَاء النَّهْر من خُرَاسَان » : حَدَّثَني إبْرَاهِيمُ بن محمَّد ـ وكان عَالِمًا بأمُورِ المُسْلِمِيَّة ـ أنَّ إسْحَاقَ إنَّما كان رَجُلًا من أهْلِ ما وَرَاء النَّهْر ، وكان أُمِّيًا ، وكان له تَابِعَةٌ من الجِنّ ، فكان إذا سُئِلَ عن شيءٍ أجَابَ بعد لَيْلَةٍ . فلمَّا كان من أبي مُسْلِم ما كان ، دَعَا النَّاسَ إليه وزَعَم أنَّه نَبِيٌّ أنْفَذَهُ زَرَادَشْت ، وادَّعَى أنَّ زَرَادَشْت حيٌّ لم يَمُت . وأصْحَابُه يَعْتَقِدون أنَّه حَيٌّ لا يَمُوت ، وأنَّه يَخْرُجُ حتى يُقِيمُ هذا الدِّينَ لهم ، وهذا من أسْرَارِ المُسْلِمِيَّة .

---

[1] انظر فيما تقدم ٣٧٩:١ حيث سَمَّاهُ كتاب « الدَّوْلَة » .

[2] قارن مع وداد القاضي : الكيسانية في التاريخ والأدب ، بيروت ـ دار الثقافة ١٩٧٤، ١٦٨-١٩٦، ٢٢٥-٢٢٦.

قال البَلْخيُّ : وبَعْضُ النَّاسِ يُسمِّي المُسْلِمِيَّة ، الخُرَّمَدِينِيَّة [١]. وقال : بَلَغَنِي أنَّ عندنا ببَلْخ منهم جَماعَةٌ بقَرْيَةٍ يُقالُ لها خَرْسَاد ويلْجَاني .

مَذاهِبُ السُّمَنِيَّة

[٣١٣ظ] قَرأتُ بخَطِّ رَجُلٍ من أهْلِ خُراسَان ، قد أَلَّفَ « أَخْبَار خُرَاسَان في القَديم وما آلَتْ إليه في الحَديث » ، وكان هذا الجُزْءُ يُشْبِهُ الدُّسْتُورَ ، قال : نَبِيُّ السُّمَنِيَّة بُوداسْف [٢]، وعلى هذا المَذْهَبِ كان أكْثَرُ أهْلِ ما وَرَاء النَّهْر قَبْلَ الإسْلام وفي القَدِيم . ومَعْنَى السُّمَنِيَّة مَنْسُوبٌ إلى سُمَني ، وهم أسْخَى[a] أهْلِ الأرْض والأدْيَان . وذلك أنَّ نَبِيَّهم بَوَدَاسْف[b] أعْلَمَهُم أنَّ أعْظَمَ الأمُورِ التي لا تَحِلّ ولا يَسَع الإنْسَانُ أنْ يَعْتَقِدَها ولا يَفْعَلَها قَوْلُ « لا » في الأمُور كُلِّها ، فهم على ذلك قَوْلًا وفِعْلًا . وقَوْلُ « لا » عَنْدَهم من فِعْلِ الشَّيْطَان ، ومَذَاهِبُهم في الشَّيْطَان [c].

---

a) الأصل : أسما . b) ليدن : زرادشت . c) انتهى الفنُّ الأول من المقالة التاسعة هكذا بوَقْفَة قلم ، وتُرِكَت بقيةُ صفحة ٣١٣ظ في الأصْل بياض ستة عشر سطرًا وكذلك كلّ صفحة ٣١٤و .

---

[١] M. Chokr, *op. cit.*, p. 42.

[٢] ظَهَرَ بُوداسْف في زَمن الملك الفارسي طَهْمُورَث (المسعودي : مروج الذهب ١:٢٦٣) واعتبر المسعودي السُّمَنِيَّة دين أهْل الصِّين وهي تنحو نحو عبادة قُرَيْش قَبْل الإسلام يَعْبُدُون الأصْنَام ويتوجَّهُون نحوها بالصَّلوات (نفسه ١:١٦١) .

وذكر البيروني أنَّه لم يجد كتابًا للسُّمَنِيَّة ولا أحدًا منهم يستشِفُّ من عنده ما هم عليه ، فحكي عنهم بواسطة أبي العَبَّاس الإيرانْشَهْرِيّ ، وإنْ كان يُظنّ أنَّ حكايته غير محصَّلة أو عن غَيْر مُحَصِّل (تحقيق ما للهند ٢٠٦) . وبذلك يكون لَفْظُ السُّمَنِيَّة هو اللَّفْظ الذي أطْلَقَه المؤلِّفون المسلمون على « البُوذِيَّة » . ولتفاصيل عن اعتقادات هذا المذهب تبعًا لما أورده العلماء المسلمون ، والتراث البوذي في إيران راجع مقال الأب مونو B. Monnot, *EI*[2] art. *Sumaniyya* IX, pp. 905-6.

/ [٣١٤ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

الفَنُّ الثَّاني من المَقالَةِ التَّاسِعَة

من كِتابِ الفِهْرِسْت

في أخْبارِ العُلَماء وأسْمَاءِ ما صَنَّفُوهُ من الكُتُب

وتَحْتَوِي هذه المَقالَة على

المَذاهِب والاعْتِقَادَات

مَذاهِبُ الهِنْد[١]

[a)]قَرَأتُ في جُزْءٍ تَرْجَمتُه ما هذه حِكايَتُه : كِتَابٌ فيه « مِلَلُ الهِنْدِ وأدْيَانُها » . نَسَخْتُ هذا الكِتَابَ من كِتَابٍ كُتِبَ يوم الجُمُعَة لثَلاثٍ خَلَوْنَ من المحرَّم سَنَة تِسْعٍ وأرْبَعِين ومائتين ، لا أدْري الحِكايَة التي في هذا الكِتَابِ لمن هي ، إلَّا أنِّي رَأيْتُه بخَطِّ يَعْقُوب بن إسْحَاق الكِنْدِيّ حَرْفًا حَرْفًا . وكان تَحْتَ هذه التَّرْجَمَة ما هذه حِكايَتُهُ بلَفْظِ كاتِبِه :

حَكَى بَعْضُ المُتَكَلِّمِين بأنَّ يحيىٰ بن خَالِد البَرْمَكيّ بَعَثَ برَجُلٍ إلى الهِنْدِ ليأتِيه بعَقَاقِيرَ مَوْجُودَةٍ في بِلادِهِم ، وأنْ يَكْتُبَ له أدْيَانَهم ، فكَتَبَ له هذا الكِتَاب .

---

a-a) من هنا وحتى نهاية العلامة في الصَّفْحَة التالية ساقط من ليدن .

---

[١] يَقْصِدُ المؤلِّفُ هنا بلادَ السِّنْد ، وهي ما يلي بلاد الإسلام شَرْقًا ويَدُلُّ عليها الآن أقاليم أفْغَانِسْتان وباكِسْتَان وغَرْب الهِنْد ، فَجميعُ المواضع التي يذكرها تقع في هذا الإقْليم . وقارن عن هذه المذاهب مع الشهرستاني : الملل والنحل ٢ : ٢٥٨-٢٦٩ .

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : الذي عُني بأمْرِ الهِنْدِ في دَوْلَةِ العَرَبِ ، يحيىٰ بن خَالِد وجَمَاعَةُ البَرَامِكَة ، ويُوشِكُ أنْ تكونَ هذه الحِكَايَةُ صَحِيحَةً إذا أضَفْنَاها إلى ما نَعْرِف من أخْبَارِ البَرَامِكَة واهْتِمامِها بأمْرِ الهِنْدِ وإحْضَارِهَا عُلَمَاءَ طِبِّها وحُكَمائِها .

346

/أسْمَاءُ مَوَاضِعِ العِبَادَات بِبِلادِ الهِنْد[a]

٥

وصِفَةُ البُيُوت وحَالُ البِدَدَة

أكْبَرُ البُيُوتِ بَيْتٌ بمَانْكِير ، يكون طُولُه فَرْسَخ ، ومَانْكير هذه هي المَدِينَةُ التي بها البَلَّهَرَا [١] ، وطُولُها أرْبَعُون فَرْسَخًا ، من السَّاج والقَنَا وأنْوَاع الخَشَب . ويُقَالُ إنَّ بها للنَّاسِ العَامَّة ، ألْفَ ألْف فِيل تَنْقل الأمْتِعَة ، وعلى مَرْبَط الملك سِتُّون ألْف فِيل ، وللقَصَّارِين بها عِشْرُون ومائة ألْف فِيل . وفي هذا البَيْتِ من البَدَدَة نحو عِشْرين ألْف بُدّ من أنْوَاع الجَوَاهِر ، مِثْل الذَّهَبِ والفِضَّةِ والحَدِيدِ والنُّحَاسِ والصُّفْرِ والعَاج وأنْوَاعِ الحِجَارَة المَعْجُونَة مُرَصَّع بالجَوَاهِر السَّنِيَّة . والمَلِكُ يَرْكب [٣١٥و] في كلِّ سَنَةٍ إلى هذا البَيْت ، بَلْ يَمْشِي من دَارِه ويَرْجِع رَاكِبًا . وفيه صَنَمٌ من ذَهَبٍ ارْتِفَاعُه اثْنَا عَشْر ذِرَاعًا ، على سَرِيرٍ من ذَهَبٍ في وَسَطِ قُبَّةٍ من ذَهَبٍ مُرَصَّعٌ ذَلك كلُّه بالجَوْهَر الأبْيَض/ الحبّ ، واليَاقُوت الأحْمَر والأصْفَر والأزْرَق والأخْضَر . ويَذْبَحُون لهذا الصَّنَم الذَّبَائِح ، وأكْثَر ما يُقَرِّبُون نُفُوسَهُم في يَوْم من السَّنَة مَعْرُوف عِنْدَهم .

١٠ ، ٤١٠ ، ١٥

---

[١] المانْكير . مدينةٌ هندية في الجانب الشمالي الغربي للهند تَقَعُ بين الجبال ، تُسمَّى اليوم مَلْخِذ MALKHED عَدَّهَا المسعودي ، في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي ، الحَوْذَة الكبرى . ويُعْرَفُ متملِّكها بـ« البَلَّهَرَا » ، وتفسيره بلغتهم : « ملك الملوك » ، وهو لَقَبٌ اتَّخَذَهُ مُلُوكُها ، منذ سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م إلى سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م ، مثل لَقَب « قَيْصَر » الذي اتخذه أباطرةُ الرُّوم ولقب « خاقان » الذي اتَّخَذَهُ ملوكُ التُّرْك والخَزَر . وكانت أكثرُ ملوك الهند تتوجَّه في صلاتها نحوه وتُصَلِّي لرُسُله إذَا وَرَدُوا عليهم . (المسعودي : مروج الذهب ١ : ٩١ ، ٩٧ ، ٢٦٢ ، ٢ : ١٣٤ ؛ الإدريسي : نزهة المشتاق ١٨٣) .

وبَيْتٌ بالمُولْتَان [١] . ويُقَالُ إنَّ هذا البَيْتَ أحَدُ البُيُوت السَّبْعَة ، وبه صَنَمٌ من حَديدٍ طُولُه سَبْعَة أَذْرُع في وَسَط القُبَّه تُمْسِكُهُ حِجَارَةُ المَغْنَاطِيس من جَمِيع جِهَاتِه بقُوىً مُتَّفِقَة . وقيل إنَّه قد مَالَ إلى نَاحِيَةٍ لآفَةٍ دَخَلَت عَلَيْه . وهذا البَيْتُ في لَحْفِ جَبَلٍ ، وهو قُبَّةٌ ارْتِفَاعُها مَائة وثمانُون ذِرَاعًا ، تَحُجُّه الهِنْدُ من أقَاصي بِلادِهم ، بَرًّا وبَحْرًا ، والطَّرِيقُ إليه من بَلْخ مُسْتَقِيم ، لأنَّ سَوَادَ المُولْتَان مُصَاقِبٌ لسَوَاد بَلْخ ، وعلى قُلَّة الجَبَل وفي سَفْحِه بُيُوتٌ للعُبَّاد والزُّهَّاد ، وثمَّ مَوَاضِع للذَّبَائِح والقَرَابِين . وقيل إنَّه ما خَلا قَطّ ، ولا سَاعَةً وَاحِدَة ، ممَّن يَحُجّه خَلْقٌ من النَّاس .

ولهم صَنَمَان يُقَالُ لأحَدِهما جُنْبُكْت والآخَر زُنْبُكْت ، قد اسْتَخْرَجَ صُورَتَيْهما من طَرَفَيّ وَادِي عَظِيم خَرْطًا من حِجَارَة الجَبَل ، يكون ارْتِفَاعُ كلّ وَاحِدٍ منها ثمانين ذِرَاعًا ، يُرَى من مَسَافَةٍ بَعِيدَة . قال : والهِنْدُ تَحُجّ إليهما ، وتَحْمِل مَعَها القَرَابِين والدُّخن والبُخُورات ، فإذا وَقَعَت العَيْنُ عليهما من مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ احْتَاجَ الرَّجُلُ أنْ يُطْرِقَ إعْظَامًا لهما . فإنْ حَانَت منه الْتِفَاتَةٌ أو سَهْوٌ فنظَرَ إليهما ، احْتَاجَ أنْ يَرْجِعَ إلى المَوْضِع الذي لا يَرَاهُما منه ، ثم يُطْرِق ويَقْصِد قَصْدَهُما ، هذا إعْظَامًا لهما [٢] .

---

[١] المُولْتَان (المُلْتَان) . وهو الاسْمُ الذي أطْلَقَهُ العربُ على مدينة البَنْجَاب القديمة ، قال الإصْطَخْرِيُّ : وتسمَّى فرج بَيْت الذَّهب وبها صَنَمٌ تُعَظِّمُه الهِنْد وتَحُجُّ إليه من أقاصي بُلْدَانها وتتَقَرَّب إلى هذا الصَّنَم في كلِّ سَنَة بمالٍ عظيم لِيُنْفَق على بَيْتِ الصَّنَم . وسُمِّيَت المُلْتَان بهذا الصَّنَم ... وهذا الصَّنَمُ صُورَةٌ على خِلْقَة الإنْسَان مُتَرَبع على كُرْسِيّ من جَصّ وآجرّ ... قد مَدَّ ذراعيه على ركبتيه وقد قَبَضَ كُلّ يدٍ له (المسالك والممالك ١٧٢ـ١٧٥؛ وكذلك المسعودي : مروج الذهب ١ : ١٩٩؛ الإدريسي : نزهة المشتاق ١٧٥ـ١٧٧؛ وانظر كذلك Y. Friedmann, *EI*[2] art. *Multân* (VII, pp. 548-50) .

ويبدو أنَّ هذا التمثال هو تمثالُ بُوذَا الضَّخْم ، الواقع في أفْغانستان الحالية ، والذي دَمَّرَتْه حكومة طَالِبان ، التي حكمت أفغانستان بين سنتي ١٩٩٦ـ٢٠٠١، في صَيْف سنة ٢٠٠١.

[٢] جَعَلَ ياقوتُ الحموي هذين التمثالين في بَامِيَان سمَّاهما : سُرْخُبذ وخُنْكبذ .

وقال لي من شَاهَدَهُما : إنَّه يُسْفَكُ عِنْدَهُما من الدِّمَاء أمْرٌ لَيْس بالقَلِيل في الكَثْرَة . وزَعَمَ أنَّه رُبَّما اتَّفَقَ أنْ يُقَرِّب بنَفْسه نحو خَمْسِين ألْفًا أو أكثر ، والله أعْلَم .

ولهم بَيْتٌ بالبَامِيَان[1] من أوَائِل الهِنْد مِمَّا يلي سِجِسْتَان ، وإلى هذا المَوْضِع بَلَغ يَعْقُوبُ بن اللَّيْث لمَّا قَصَدَ لفَتْحِ الهِنْدِ ، والصُّوَرُ التي أُنْفِذَت إلى مَدِينَة السَّلام من ذلك المَوْضِع من البَامِيَان ، حُمِلَت عِنْدَ فَتْحِها . وهذا بَيْتٌ عَظِيمٌ تُجِلُّه الزُّهَادُ والعُبَّادُ وبه من الأصْنَام الذَّهَب المُرَصَّعَة ما يُجَاوِزُ القَدْر ولا يَبْلُغُهُ النَّعْتُ والصِّفَةُ ، والهِنْدُ تَحُجُّه من أقَاصِي بِلادِها بَرًّا وبَحْرًا .

وبفَرْجِ بَيْتِ الذَّهَب[2] ، بَيْتٌ وقد اخْتُلِفَ فيه ، فقَالَ قَوْمٌ : إنَّه بَيْتٌ من حِجَارَةٍ فيه بَدَدَة ، وإنَّما سُمِّيَ [٣١١ظ] بَيْتَ الذَّهَب ، لأنَّ العَرَبَ لمَّا فَتَحَت هذا المَوْضِع في أيَّام الحَجَّاج ، أخَذُوا منه مَائَة بُهَار ذَهَبًا[3] .

وقال لي أبو دُلَف اليَنْبُوعِي[4] ، وكان جَوَّالَةً : إنَّ البَيْتَ الذي يُعْرَف ببَيْتِ الذَّهَب ليس هو هَذَا ، والبَيْتُ في بَرَارِي الهِنْد من أرْضِ مُكْرَان[5] والقَنْدَهَار[6] ، لا

---

[1] البَامِيَان . بَلْدَةٌ وكورَةٌ في الجبال بين بَلْخ وهَرَاة وغَزْنَة ، ارتفاعها ٢٥٨٠ مترًا ، وهي بلادٌ مُتَّصِلَة ببلاد زَابُلِسْتان التي قَصَبَتها غَزْنَة ، وبها قَلْعَةٌ حصينة بينها وبين بَلْخ عَشْر مَرَاحِل وإلى غَزْنَة ثماني مراحل (المرحلة ٤٨ ميلًا) ، وبها بَيْتٌ ذَاهِبٌ في الهواء بأساطين مرفوعة مَنْقُوشٌ فيها كلُّ طَيْرٍ خَلَقَهُ الله تعالى على وَجْه الأرْض (المسعودي : مروج الذهب ٥: ٤٢ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ١: ٣٣٠) .

[2] فَرْجُ بَيْت الذَّهَب . هي مَدِينَةُ المُلْتَان (المُولْتان) قُرْب غَزْنَة (انظر المصادر المذكورة فيما تقدم) .

[3] الإصطخري : المسالك والممالك ١٧٥؛ والبُهَار يساوي ثلاثة وثلاثين مَنًّا .

[4] انظر فيما يلي ٤٣٥ .

[5] مُكْرَان . ولاية بين كَرْمَان من غربيها وسِجِسْتَان شمالها والبَحْر جنوبيها والهِنْد في شرقيها ، في إقليم بَلُوخِسْتَان تفصلها الآن إلى قسمين الحدود السياسية بين إيران وأفغانستان (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥: ١٧٩-١٨٠؛ C. E. BOSWORTH, *EI*[2] art. *Makrân* VI, pp. 176-77) .

[6] قَنْدَهار (قُنْدُهار) . مدينةٌ مشهورةٌ من بلاد السِّنْد تقع في أفْغَانِسْتَان الحالية في أسَافِل الوادي الذي يجري فيه نهر كَابُل (المسعودي : مروج الذهب ١: ١٩٧؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤: ٤٠٢-٤٠٣) .

يَصِلُ إليه إلَّا العُبَّادُ والزُّهَّادُ من الهِنْد ، وإنَّه مَبْنِي بالذَّهَب ، يكون طُولُهُ سَبْعَة أذْرُع وعَرْضُه مِثْل ذَلِك/ وارْتِفَاعُه اثْنَي عَشر ذِرَاعًا مُرَصَّع بأنْوَاع الجَوْهَر ، وفيه من البَدَدَة المَعْمُولَة من اليَاقُوت الأحْمَر وغَيْره من الحِجَارَة الثَّمِينَة العَجِيبَة المُرَصَّعَة بالدُّرّ الفَاخِر ، الذي الدُّرَّة منه مِثْل بَيْضَة الطَّائِر وأكْبَر . وزَعَمَ أنَّ الثِّقَة من أهْلِ الهِنْد أخْبَرَهُ أنَّ هَذَا البَيْت يَتَنَكَّبه المَطَرُ من فَوْقِه ويَمْنَته ويَسْرَتِه فلا يُصِيبُه ، وكذلك السَّيْلُ يَتَعَرَّجُ عنه سَائِلًا يَمْنَةً ويَسْرَةً .

وقال ، قال لي بَعْضُ الهِنْد : إنَّ من رَآه ، وكان مَرِيضًا من أيِّ عِلَّةٍ كانت ، شَفَاهُ الله ، جَلَّ اسْمُهُ . وقال : لَمَّا بَحَثْتُ عن أمْرِه ، اخْتُلِفَ فيه ، فزَعَمَ لي بَعْضُ البَرَاهِمَة أنَّه مُعَلَّقٌ بين السَّمَاء والأرْض بلا دِعَامَة ولا عَلَّاقَة .

وقال لي أبو دُلَف [١]: إنَّ للهِنْد بَيْتًا بِقَمَار [٢] حِيطَانُه من الذَّهَب وسُقُوفُه من أعْوَادِ العُودِ الهِنْدِيّ الذي طُولُ كُلّ عُودٍ خَمْسُون ذِرَاعًا وأكثر ، قد رُصِّعَت بَدَدَتُه ومَحَارِيبُه ومُتَوَجَّهات عِبَادَته ، بالدُّرِّ الفَاخِر واليَوَاقِيت العِظَام .

قال ، وقال لي بَعْضُ من أثِقُ به : إنَّ لهم بمَدِينَة الصَّنْف [٣]، بَيْتًا دُونَ هذا وإنَّ هذا البَيْتَ قَدِيم ، وإنَّ جَمِيع ما فيه من البَدَدَة ، تُكَلِّم العُبَّاد ، وتُجِيبُها عن جَمِيع ما تَسْألها عَنْه .

قال أبو دُلَف : والوَقْتُ الذي كُنْتُ فيه ببَلَدِ الهِنْد ، كان المَلِكُ المُمَلَّكُ على

---

[١] إنَّ الوَصْفُ الذي يُقَدِّمه النَّدِيمُ لبَيْتِ الذَّهَبِ ، نَقْلًا عن أبي دُلَف اليَنْبُوعي ، هو أدَقُّ وَصْفٍ وَصَلَ إلينا ، وقارن مع ما ذكره ابن خرداذبه : المسالك والممالك ٥٦؛ ابن حوقل : صورة الأرض ٣٢١ـ٣٢٢؛ المسعودي : مروج الذهب ١ : ١٩٩.

[٢] قِمَار . مَوْضِعٌ بالهِنْد يُنْسَبُ إليه العُودُ النِّهايَة في الجَوْدَة (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ : ٣٩٦).

[٣] الصَّنْف . مَوْضِعٌ في بلاد الهِنْد يُنْسَب إليه العُودُ الصَّنْفي الذي يُتَبَخَّرُ به . وهو من أرْدَءِ العُود لا فَرْقَ بينه وبين الخَشَب إلَّا فَرْقًا يسيرًا . (نفسه ٣ : ٤٣١).

الصَّنْف يقال <له>[a] لاجِين . وقال لي الرَّاهِبُ النَّجْرَانِيّ ، إنَّ المَلِكَ في هذا الوَقْت مَلِكٌ يُعْرَف بملك لُوقِين ، قَصَدَ الصَّنْف ، فأَخْرَبَها ومَلَكَ جَمِيعَ أَهْلِهَا [a].

٤١١

/[٣١٦و] الكَلامُ على البُـدّ[١]

من غير الكِتَاب الذي بخَطّ الكِنْدِيّ

٥ اخْتَلَفَت الهِنْدُ في ذلك ، فزَعَمَت طَائِفَةٌ أنَّه صُورَةُ البَارِئ ، تَعَالى جَدُّه . وقالَت طَائِفَةٌ صُوَرَة رَسُوله إليهم .

ثم اخْتَلَفُوا هَا هُنا

فقَالَت طَائِفَةٌ : الرَّسُولُ مَلَكٌ من المَلَائِكَة . وقالت طَائِفَةٌ : الرَّسُولُ بَشَرٌ من النَّاس . وقالَت طَائِفَةٌ : عِفْرِيتٌ من العَفَارِيت . وقَالَت طَائِفَةٌ : هذه صُورَة بُودَاسْف الحَكِيم ١٠ الذي أَتَاهُم من عند الله ، جَلَّ اسْمُهُ . ولكُلِّ طَائِفَةٍ منهم طَرِيقَةٌ في عِبَادَتِه وتَعْظِيمِه . وحَكَىٰ بَعْضُ من يُصَدَّق عنهم ، أنَّ لكُلِّ مِلَّةٍ منهم صُورَةً يَرْجِعُون إلى عِبَادَتِها ويُعَظِّمُونَها . وأنَّ البَدَّ اسْم للجِنْس ، والأَصْنَام كالأَنْوَاع . فأَمَّا صِفَة البَدّ الأَعْظَم ، فإِنْسَانٌ جَالِسٌ على كُرْسِي ، لا شَعْرَ بوَجْهِه ، مَغْمُوسُ الذَّقْن في الفَقَم ، ما هو مُشْتَمِل بكِسَاء ، كالمُتَبَسِّم ، عَاقِد بيَدِه اثْنَيْن وثَلاثين .

١٥ وقال الثِّقَةُ : إنَّ كُلَّ مَنْزِلٍ فيه صُورَتُه من جَمِيع أَصْنَافِ الأَشْيَاء ، وعلى حَسَبِ حَال الإنْسَان ، إمَّا من الذَّهَب المُرَصَّع بأَنْوَاع الجَوَاهِر أو الفِضَّة أو الصُّفْر أو الحِجَارَة أو الخَشَب . يُعَظِّمُونَه كَيْف اسْتَقْبَلَهم بوَجْهِه ، إمَّا من المَشْرِق إلى المَغْرِب أو من المَغْرِب إلى المَشْرِق . ولكنَّهم في الأَكْثَر يَسْتَدْبِرُون به المَشْرِق حتى يَسْتَقْبِلُون هم

---

a) إضافةٌ من ليدن . b) بعد ذلك في الأصْل بياض ثمانية أسطر بَقِيَّة الصفحة .

---

[١] البَدّ جـ. البَدَدَة . شَخْصٌ في هذا العالم : لا يُولَد ولا يَنْكح ولا يَطْعَم ولا يَشْرَب ولا يَهْرَم ولا يَمُوت (الشهرستاني : الملل والنحل ٢ : ٢٦٠) .

المَشْرِق . وحَكَى أنَّ لهم هذه الصُّورَة بأرْبَعَة أوْجه ، قد عُمِلَت بهَنْدَسَةٍ ودِقَّةِ صَنْعَة ، حتى من أيّ مَوْضِع اسْتَقْبَلُوهَا رَأوْا الوَجْهَ كَامِلًا وصَفْحَته صَحِيحَة لا يَغِيب عنهم منها شيءٌ بَتَّةً . وقيل إنَّ الصَّنَمَ الذي بالمُولْتَان هذه صُورَتُه [a].

٤١١

المَهاكَاليَّة

من خَطِّ الكِنْدِيّ [b]

٥

لهم صَنَمٌ يُقَالُ له مَهَاكَال . وله أرْبَعُ أيْدِي ، ولَوْنُه أسْمَانْجُوني ، كَثِيرُ شَعْر الرَّأس سَبْطُه ، كاشِرُ الأسْنَان كَاشِفُ البَطْن ، على ظَهْرِه جِلْدُ فِيلٍ يَقْطُرُ منه الدَّمُ ، قد عَقَدَ بجِلْدِ يَدَي الفِيل بين/ يَدَيْه ، وبإحْدَى يَدَيْه ثُعْبَانٌ عَظِيمٌ فَاغِرٌ فَاهُ . وبالأخْرَىٰ عَصَا وبالثَّالِثَة رَأسُ إنْسَانٍ [٣١٦ط] واليدُ الرَّابِعَة قد رَفَعَها . وفي أذُنَيْه حَيَّتَان كالقُرْطَيْنِ وعلى جَسَدِه ثُعْبَانَان عَظِيمَان قد الْتَفَّا عليه . وعلى رَأسِه إكْليلٌ من عِظَام القَحْفِ وعليه من ذلك قِلادَة . ويَزْعُمُون أنَّه عِفْرِيتٌ من الشَّيَاطِين يَسْتَحِقّ العِبَادَة لعَظِيم قَدْرِه واسْتِحْقَاقِه الخِصَالَ المَحْمُودَة المَحْبُوبَة والمَذْمُومَة المَكْرُوهَة ، من العَطِيَّة والمَنْع والإحْسَان والإسَاءَة ، وأنَّه المَفْزَع لهم في الشَّدَائِد [c].

348

١٠

١٥

ومنهم أهْلُ مِلَّةِ الدِّينَكتَبِيَّة

وهم عُبَّادُ الشَّمْس

قد اتَّخَذُوا إلَهًا لها صَنَمًا على عَجَل ، وقَوَائِمُ العَجَلَة أرْبَعَة أفْرَاس ، وبيَدِ الصَّنَم جَوْهَرٌ على لَوْنِ النَّار . ويَزْعُمُون أنَّ الشَّمْسَ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَة يَسْتَحِقُّ العِبَادَة

---

a) يُوجَدُ بعد ذلك في الأصْل بياض ثلاثة أسطر وكذلك في ليدن . b) مضافة في الهامش بخط النُّسْخَة ، وبجوارها : صح . c) بعد ذلك في الأصْل بياض أربعة أسطر .

والسُّجود . فهم يَسْجُدُونَ لهذا الصَّنَم ، ويَطُوفُون حَوْلَه بالدُّخْن والمَزَاهِر والمَعَازِف . ولهذا الصَّنَم ضِيَاعٌ وغَلَّاتٌ ، وله سَدَنَةٌ وقُوَّامٌ يَقُومُون بمَصْلَحَتِه ومَصْلَحَة ضِيَاعِه . وعِبَادَتُه في النَّهار ثَلاثَ دَفَعَات لهم فيها ضُرُوبٌ من الأقَاوِيل . ويَأتِيه أصْحَابُ الأسْقَام والجُذَام والبَرَص والزَّمَانَة وغير ذلك من الأمَرَاض الفَظِيعَة ، ٥ يُقِيمُون عِنْدَه ويَبِيتُون اللَّيَالِي ، ويَسْجُدُون ويَتَضَرَّعُون ويَسْأَلونه أنْ يُبْرِئَهُم . ولا يَأكُلُون ولا يَشْرَبُون ويَصُومُون له ، فلا يَزَالُ المَرِيضُ كذلك حتى يَرَىٰ في مَنَامِه كأنَّ قَائِلًا يَقُولُ/ له : « قَدْ بَرِأْتَ وبَلَغْتَ المُرَادَ » . ويُقَالُ إنَّ الصَّنَمَ يُكَلِّمُهُ في مَنَامِه ٤١٢ فيَبْرَأ ويَرْجِع إلى حَالِ الصِّحَّة .

وَمنهم أهْلُ مِلَّةِ

١٠ الجَنْدَرْبَهْكَتِيَّة

وهم عُبَّادُ القَمَر

يَقُولُون إنَّ القَمَر من المَلَائِكَة ، يَسْتَحِقّ التَّعْظِيم والعِبَادَة . ومن سُنَّتِهم أنْ يَتَّخِذُوا له صَنَمًا على عَجَلٍ ، يَجُرُّ العَجَلَ أرْبَعَةُ بُطُوط ، وبِيَدِ ذَلِك الصَّنَم جَوْهَرٌ يُقَالُ له جَنْدَرْبَهْكَت [a]. منْ دِينِهم أنْ يَسْجُدُوا له ويَعْبُدُوه ، وأنْ يَصُومُوا النِّصْفَ ١٥ من كلِّ شَهْر ، ولا يُفْطِرُوا حتَّى يَطْلَعَ القَمَر . ثم يَأتُونَ صَنَمَهُ بالطَّعَام والشَّرَابِ واللَّبَن ، ويَرْغَبُون إليه ويَنْظُرُون إلى القَمَر ويَسْألُونَه حَوَائِجَهُم . فإذا كان رَأسُ الشَّهْر وهَلَّ الهِلَالُ ، صَعَدُوا على السُّطُوح ونَظَرُوا إلى الهِلَال ، وأوْقَدُوا الدُّخْنَ ودَعَوْهُ عند رُؤْيَتِه ورَغِبُوا إليه . ثم نَزَلُوا عن السُّطُوح إلى الطَّعَام والشَّرَاب والفَرْح [٣١٧و] والسُّرُور ولم يَنْظُرُوا إليه إلَّا على الوُجُوه الحَسَنَة ، وفي نِصْفِ الشَّهْر إذَا فَرَغُوا من

---

a) الأصل : جندركنت .

<الإفْطَار أخَذُوا في> الرَّقْص واللَّعِب والمَعَازِف ، بين يَدَيْ القَمَر والصَّنَم .

ومنهم أهْلُ مِلَّة

الأَنْشِــيَّة

يَعْني المُمْتَنِع من الطَّعَام والشَّرَاب

ومنهم أهْلُ مِلَّةٍ يُقَالُ لهم

البكْرَنِيَّة

يَعْني المُصَفِّدِين أنْفُسَهُم بالحَدِيد

وسُنَّتُهُم أنَّهُم يَحْلِقُون رُءُوسَهُم ولِحَاهُم ، ويُعَرُّوَن أجْسَادَهم ما خَلَا العَوْرَة . ولَيْس من سُنَّتِهِم أنْ يُعَلِّمُوا أحَدًا ولا يُكَلِّمُوه دُوَنَ أنْ يَدْخُل في دِينِهِم . ويَأمُرُون مَنْ يَدْخُل في دِينِهِم بالصَّدَقَة للتَّوَاضُع بها . ومَنْ دَخَلَ في دِينِهِم لم يُصَفَّد بالحَدِيد حتَّى يَبْلُغَ المَرْتَبَة التي يَسْتَحِقُّ بها ذَلِك . وتَصْفِيدُهُم أنْفُسَهُم من أوْسَاطِهِم إلى صُدُورِهِم ، لئلا تَنْشَقُّ بُطُونُهُم زَعَمُوا من كَثْرَة العِلْم وغَلَبَة الفِكْر .

/ومنهم أهْلُ مِلَّةٍ يُقَالُ لها

الكَنْكَابَاتِرَة

وأهْلُ هذه المَقَالَة مُتَفَرِّقُون في جَمِيع بِلادِ الهِنْد . ومن سُنَّتِهِم أنَّ الإنْسَانَ إذَا أذْنَبَ ذَنْبًا عَظِيمًا أنْ يَشْخَصَ من بُعْدٍ أو قُرْب ، حتى يَغْتَسِل في نَهْر الكيف ، فيَطْهُر بذَلِك .

ومنهم أهْلُ مِلَّةٍ يُقَالُ لها
الرَّاجْمَرتِيَّة

وهم شِيعَةُ المُلُوك . ومن سُنَّتِهم في دِينِهم مَعُونَة المُلُوك . قالوا : لأنَّ الخَالِقَ - تَبَارَكَ وتَعَالَى - مَلَّكَهُم وإنْ قُتِلْنَا في طَاعَتِهِم مَضَيْنَا إلى الجَنَّة .

ومنهم أهْلُ مِلَّةٍ

٥ من سُنَّتِهِم أنْ يَطَوِّلُوا شُعُورَهُم ويَفْتِلُونَها على وُجُوهِهِم ، وجَمِيعُ جَوَانِب رُؤُسهم مَقْسُوم والشَّعْر على نَوَاحِي الرَّأْس بالسَّوَاء . ومن سُنَّتِهم أنْ لا يَشْرَبُوا [٣١٧ظ] الخَمْر . ولهم جَبَلٌ ، يُقَالُ له جُورعَنْ ، يَحُجُّونَ إليه . فإذَا انْصَرَفُوا من حَجَّتِهم لم يَدْخُلُوا العُمْرَان في طَرِيقِهِم إذَا انْصَرَفُوا . وإنْ رَأَوْا امْرَأَةً هَرَبُوا منها .
١٠ ولهم في هذا الجَبَلِ الذي يَحُجُّونَ إليه بَيْتٌ عَظِيمٌ فيه صُورَة [a].

[٣١٨ظ] مَذَاهِبُ <أهْل> الصِّين وشَيءٌ من أخْبَارِهم

ما حَكَاهُ لي الرَّاهِبُ النَّجْرانِيُّ[١] الوَارِدُ من بَلَدِ الصِّين في سَنَة سَبْعٍ وسَبْعين وثلاث مائة . هذا الرَّجُلُ من أهْلِ/ نَجْرَان ، أنْفَذَهُ الجاثَلِيق منذ نحو سَبْع سنين إلى ٤١٣ بَلَدِ الصِّين ، وأنْفَذَ معه خَمْسة أناسٍ من النَّصَارَىٰ مِمَّن يقوم بأمْرِ الدِّين ، فعَادَ من
١٥ الجَمَاعَة هذا الرَّاهِبُ وآخَر بعد سِتّ سِنين ، فلَقَيْتُه بدَارِ الرُّوم[٢] وَرَاءَ البَيْعَة ، فرَأَيْتُ رَجُلًا شَابًّا حَسَنَ الهَيْئَة ، قَلِيلَ الكَلام إلَّا أنْ يُسْأل ، فسَأَلْتُه عَمَّا خَرَجَ فيه وما

---

a) بقية صفحة ٣١٧ظ بياض ٢١ سطرًا وكل صفحة ٣١٨و .

---

[١] انظر فيما تقدم ٤٢٨ .
[٢] انظر عن دار الرُّوم فيما تقدم ١: ٦٤٥هـ [٣] .

السَّبَبُ في إبْطائِه طُول هذه المُدَّة، فذَكَرَ أمُورًا لَحِقَتْهُ في الطَّريق عاقَتْهُ، وأنَّ النَّصَارَىٰ الذين كانوا ببَلَدِ الصِّين، فنيوا وهَلَكُوا بأسْبَابٍ، وأنَّه لم يَبْقَ في جَمِيع البِلادِ إلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ. وذَكَرَ أنَّه كان لهم ثَمَّ بَيْعَةٌ خَرِبَت، قال: فلمَّا لَمْ أرَ مَنْ أقُومُ لهم بدِينِهِم عُدْتُ في أقَلِّ من المُدَّة التي مَضَيْتُ فيها.

٥ فمن حِكاياتِه، قال: إنَّ المَسَافَات في البَحْر قد اخْتَلَفَت، وفَسَدَ أمْرُ البَحْر وقَلَّ أهْلُ الخِبْرَة به، وظَهَرَ فيه آفَاتٌ وخَوْفٌ وجَزَائِرُ قَطَعَت المَسَافَات، إلَّا أنَّ الذي يَسْلَم على الغَرَرِ يَسْلك.

وحَكَى أنَّ اسْمَ مَدِينَة المَلِك، طَاجُوَيْه، وفيها المَلِك وكانت المَمْلَكَةُ إلى اثْنَيْن، فهَلَكَ أحَدُهُما وبَقِيَ الآخَر. قال: وكان الفَاخِرُ ممَّا تَدْخُل به خَدَم المُلُوك إلى حَضْرَتها، البُشَان، وهو القِطَع التي عليها الصُّوَرُ خِلْقَةً في القَرْن. وتَبْلُغ ١٠ الأوقِيَّةُ[a] منه خَمْسَة أمْنَان[b] ذَهَبًا، فأطْرَحَهُ هذا الملك الباقي، ورَسَم لهم الدُّخُول إليه في مَنَاطِق الذَّهَب وما أشْبَهَهُ، فسَقَطَ ذلك حتى صَارَت الأوقِيَّة[a] منه بأوقِيَّة[a] ذَهَب وأقَلّ.

قال الرَّاهِبُ: وسَأَلْتُ عن أمْرِ هذا القَرْن، فذَكَرَ فَلاسِفَةُ الصِّين وعُلَمَاؤُها، أنَّ ١٥ الحَيَوَان الذي هذا قَرْنُه إذَا وَضَعَ الوَلَدَ حَصَلَ في قَرْنِه صُورَةُ أيِّ شيء نَظَرَ إليه أوَّلًا عند خُرُوجِه من الرَّحِم. قال: وأكْثَرُ ما يُصَابُ فيه الذُّبابُ والسَّمَكُ. قُلْتُ له: فيُقَال إنَّه قَرْنُ الكَرْكَدَنِّ، فقال: ليس كما يُقَالُ، هو دَابَّةٌ من دَوَابِّ تِيك البِلاد. ٤١٣ قال: وقِيل لي إنَّه دَابَّةٌ من بَلَدِ الهِنْد، وهذا هو الصَّحِيح. قال: وفي كُلِّ مَدِينَةٍ من مُدُنِ/ الصِّين أرْبَعَةُ أمَرَاء، أحَدُهُم يُقَالُ له لانْجُون، ومَعْنَاهُ «أمير الأمَرَاء». والآخر 350 ٢٠ اسْمُهُ صُرَاصُبَة، ومَعْنَاهُ «رأس الجَيْش». وفي المَوْضِع الذي فيه الصَّنَمُ الأعْظَمُ، وهو صُورَة البَغْبُور بغْرَان وهي من مَمْلَكَة أرْضِ خَانْفُون. ومن مُدُنِ الصِّين جَنْجُون

---

a) الأصل، الوقية. b) النسخ: أمنا.

وسَيْبُون وجَنبُون . قالَ : ومَعْنَى بَغْبُور بلُغَة الصِّين = ابن السَّمَاء ، أي نَزَلَ من السَّماء [١] . وكَذَا قَالَ لي جَيْكَىٰ الصِّينيّ في سَنَة سِتٍّ وخَمْسِين وثَلاث مائة .

وسَأَلْتُ الرَّاهِبَ [a]

[٣١٩و] عن المَذْهَبِ ، فقال : أَكْثَرُهُم ثَنَوِيَّة وسُمَنِيَّة [٢] . قالَ : وعَامَّتُهم يَعْبُدُون المَلِك ويُعَظِّمُون صُوَرَتَهُ . ولها بَيْتٌ عَظِيمٌ في مَدِينَة بِغْرَان يكون نحو عَشْرَة آلاف ذِرَاع في مِثْلِه مَبْنِيّ بأَنْوَاع الصَّخْر والآجُرّ والذَّهَب والفِضَّة . وقبل الوُصُول إلى هذه ، يُشَاهِدُ القَاصِدُ إليها أنْوَاعًا من الأَصْنَام والتَّمَاثِيل والصُّوَر والتَّخَيُّلات التي تَبْهَر عَقْلَ مَنْ لا يَعْرِفُ كيف هِي وأيّ شيءٍ مَوْضُوعُها . وقالَ لي : والله يا أبا الفَرَج إنَّهُ لو عَظَّمَ أحَدُنا ، من النَّصَارَىٰ واليَهُود والمُسْلِمِين ، الله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ تَعْظِيمَ هؤلاء القَوْم لصُورَة مَلِكِهم فَضْلًا عن شَخْص نَفْسِه ، لأَنْزَلَ الله له القَطْرَ ، فإنَّهُم إذَا شَاهَدُوهَا ، وَقَعَ عليهم الأَفْكَلُ والرِّعْدَةُ والجَزَعُ حتى رُبَّما فَقَدَ الوَاحِدُ عَقْلَهُ أيَّامًا . قُلْتُ : ذَاكَ لاسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ على بَلَدِهِم وعلى جُمْلَتِهم يَسْتَغْوِيهم لِيُضِلَّهم عن سَبِيلِ الله . قالَ : يُوشِكُ أنْ يَكُونَ ذَلِك .

---

a) جُلِّدَت الورقة ٣١٨و ـ ظ بعكس اتجاه النُّسْخَة ، وجَاءَ في الطرف الداخلي الايسر لصفحة ٣١٨ظ : عورض . نهاية الكراسة الثانية والثلاثون . b) الأصْل : إن .

---

[١] المسعودي : مروج الذهب ١: ١٦٥ ـ ١٦٦. والبَغْبُور (الفَغْفُور) لَقَبُ إمبراطور الصِّين في المصادر الإسلامية ، مُشْتَقٌّ من السَّنْسِكريتية والفارسية القديمة بغَابوتْرَا Bhagaputra بمعنى « ابن الله » (Red., EI[2] art. *Faghfūr* II, pp. 756-57).

[٢] انظر عن السُّمَنِيَّة فيما تقدم ٤٢٢، وكذلك المسعودي : مروج الذهب ١: ١٦١.

حِكَايَةٌ أُخْرَى عَنْ غَيْرِ الرَّاهِب

قال أبو دُلَفٍ اليَنْبُوعِي : اسْمُ مَدِينَة المَلِك الأعْظَم تُسَمَّى خُمْدَان [١]، ومَدِينَة التُّجَّار والأمْوَال خَانْفُو [٢]، وطُولُها أرْبَعُون فَرْسَخًا وليس كذا قال الرَّاهِب : حَالَ دون هذا بكَثير . وقال غَيْرُهُ : للصِّين ثَلاثُ مائة مَدِينَةٍ كلُّها عَامِرَة . وعلى كلِّ خَمْسين مَدِينَةٍ مَلِك من قِبَل البَغْبُور . ومن مُدُنِهم ، دَرْصَنُوا وقَانْصُوا [٣]، ومَدِينَة يُقَالُ لها أرْمَاتِيل ، ومنها إلى بَانْصُوا مَسِيرَة شَهْرَيْن . وبانْصُوَا تَتَّصِل بنَاحِيَة التِّبت والتُّرْك والتُّغْزْغُز وهم لهم مُوَادِعُون . ومن التِّبت إلى خُرَاسَان وسَاحِل الصِّين على اسْتِدَارَة ، يكون ثلاثة آلاف فَرْسَخ . وفي بَلَدِ الصِّين ، السيلا ، وهي من أطْيَبِ البِلادِ/ وأجَلِّها وأكْثَرِها ذَهَبًا . وبالصِّين بَوَادِي وجِبَال ومَفَاوِز إلى نَهْر الرَّمْل . والجَبَلُ الذي تَطْلَعُ وَرَاءَه الشَّمْسُ . وقال لي جَمَاعَةٌ من أهْلِ أنْدَلُس : إنَّ بَيْنَ بَلَدهم وبَلَدِ الصِّين مَفَاوِز . قال : ويُسَمَّى بَلَدُ الصِّين ، الأرْض الكَبِيرَة والأنْدَلُس في الشَّمَال . فلذلك قَرُبُوا من مَشْرِق الشَّمْس وبلادِ الصِّين . والمُسَافِرُ في بِلادِ الصِّين مِنَّا ومِنْهُم ، إذَا سَافَرَ كَتَبَ نَسَبه وحِلْيَته ومَبْلغ سِنِّه ومَبْلَغ ما مَعَه ورَقِيقَه وحَاشِيَتِه ، إلى أنْ يَحْصُل إلى مَقْصِدِه ومَأمَنِه خَوْفًا من أنْ يَحْدُث عليه في بلادِ الصِّين حَدَثٌ فيكون عَيْبًا على الملك .

---

[١] خُمْدَان . هي دارُ الملك في بلاد الصِّين مَقْسُومَةٌ إلى قسمين يَفْصِل بينهما شارعٌ طويلٌ عريضٌ ، الملك والوزير وقاضي القُضَاة والجُنُود بالشِّقّ الأيمن ممَّا يلي المَشْرِق ولا يُخالطهم أحَدٌ من العَامَّة ولا فيه شيءٌ من الأسْوَاق . وفي الشِّقّ الأيْسَر ممَّا يلي المغرب الرَّعِيَّة والتُّجَّار والمِيرَة والأسْوَاق (المسعودي : مروج الذهب ١: ١٦٤، ١٦٧، ١٧٢) .

[٢] خَانْفُو . مدينةٌ كبيرةٌ تَقَع على نَهْرٍ يَصُبّ إلى بَحْر الصِّين ، بينها وبين البحر مسيرة ستة أيّام أو سبعة (نفسه ١:١٦٣-١٦٤) .

[٣] المسعودي : مروج الذهب ١:١٦٠-١٦١ (يَنْصُو) .

والمَيِّتُ إذَا مَاتَ منهم بقي في مَنْزِله في نَقْرٍ من خَشَب سَنَةً ، ثم حينئذٍ دُفِنَ في ضَرِيحٍ بلا لَحْد ، ويُطَالَبُ أهْلُه ومُخَلِّفُوه بالمُصِيبَة والحُزْن ثلاث سِنِين وثَلاثَة أشْهُر وثَلاثَة أيّام وثَلاث سَاعَات ، فمن رُئي غير حَزِين ضُرِبَ رَأْسُهُ بالخَشَب وقيل له أنْتَ قَتَلْتَه . ولا يُدْفَنُ المَيِّتُ إلَّا في الشَّهر الذي وُلِدَ في مِثْلِه

٥ وفي [٣١٩ظ] اليَوْم والسَّاعة .

وإذا تَزَوَّجَ الوَاحِدُ مِنَّا إليهم ، وأرَادَ الانْصِرَاف ، قِيلَ له : دَعْ الأرْضَ وخُذْ البَذْرَ . فإنْ أخَذَ المَرْأة سِرًّا وظَهَرَ عليه ، أغْرم غُرْمًا له مَبْلَغ قد اصْطَلَحُوا عليه ، وحُبِسَ ورُبَّما ضُرِبَ .

ولا يُوَلِّي الملكُ عَامِلًا ولا أمِيرًا إلَّا وله أرْبَعُون سَنَةً لا أقَلَّ من ذَلك . والعَدْلُ بها

١٠ أكْثر وأظْهَر منه في سَائِر بِلادِ الأرْض . ولا يَدْخُلُها ولا يَخْرُجُ /عنها إلَّا مَنْ وَقَفَ عليه في مائة مَوْضِع وأكْثَر ، بحسب المَسَافَة . 351

واليَوْمُ الذي يُحْمَلُ فيه المَيِّتُ إلى قَبْره ، يُزَيَّنُ الطَّرِيقُ بأنْوَاع الدِّيبَاج والحَرِير ، بحَسَبِ حَال المَيِّت وعِظَم قَدْره ، فإذا عَادُوا أنْهَبُوا ذلك مَنْ يَتْبَعُهُم .

١٥ والصِّينُ تَدَّعِي أنَّها من التُّغُزْغُز [1] ، وبلادُ التُّغُزْغُز مُتَاخِمَةٌ للصِّين ، وبين التِّبت وبين الصِّين وَادٍ لا يُدْرَكُ غَوْرُه ولا يُعْرَفُ قَعْرُهُ مَهُولٌ مُوحِش ، من جَانِبِه المَغْرِبِيّ إلى جَانِبِه المَشْرِقِيّ نحو خمس مائة ذِرَاع ، وعليه جِسْرٌ من عَقِب ، عَمِلَتْه حُكَمَاءُ

[1] التُّغُزْغُز (الطُّغُزْغُز) . هم أصحابُ مدينة كُوشَان ، وهي مملكةٌ بين خُرَاسَان والصِّين ، يقول المَسْعُودِي : «وليس في أجْنَاس التُّرْك وأنْوَاعها في وَقْتِنَا هذا ـ وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة ـ أشَدَّ منهم بأسًا ولا أكثر شَوْكَةً ولا أضْبَط مُلْكًا ، وملكهم أُيْغُرْخَان ومَذَاهِبُهم مَذاهِبُ المَنَّانية ، وليس في التُّرْك من يَعْتَقِد هذا المذهب غيرهم» (مروج الذهب ١: ١٥٥، ١٦١ـ١٦٢؛ وكذلك P. B. Golden, *EI* [2] art. *Toghuzghuz* X, pp. 596-98) .

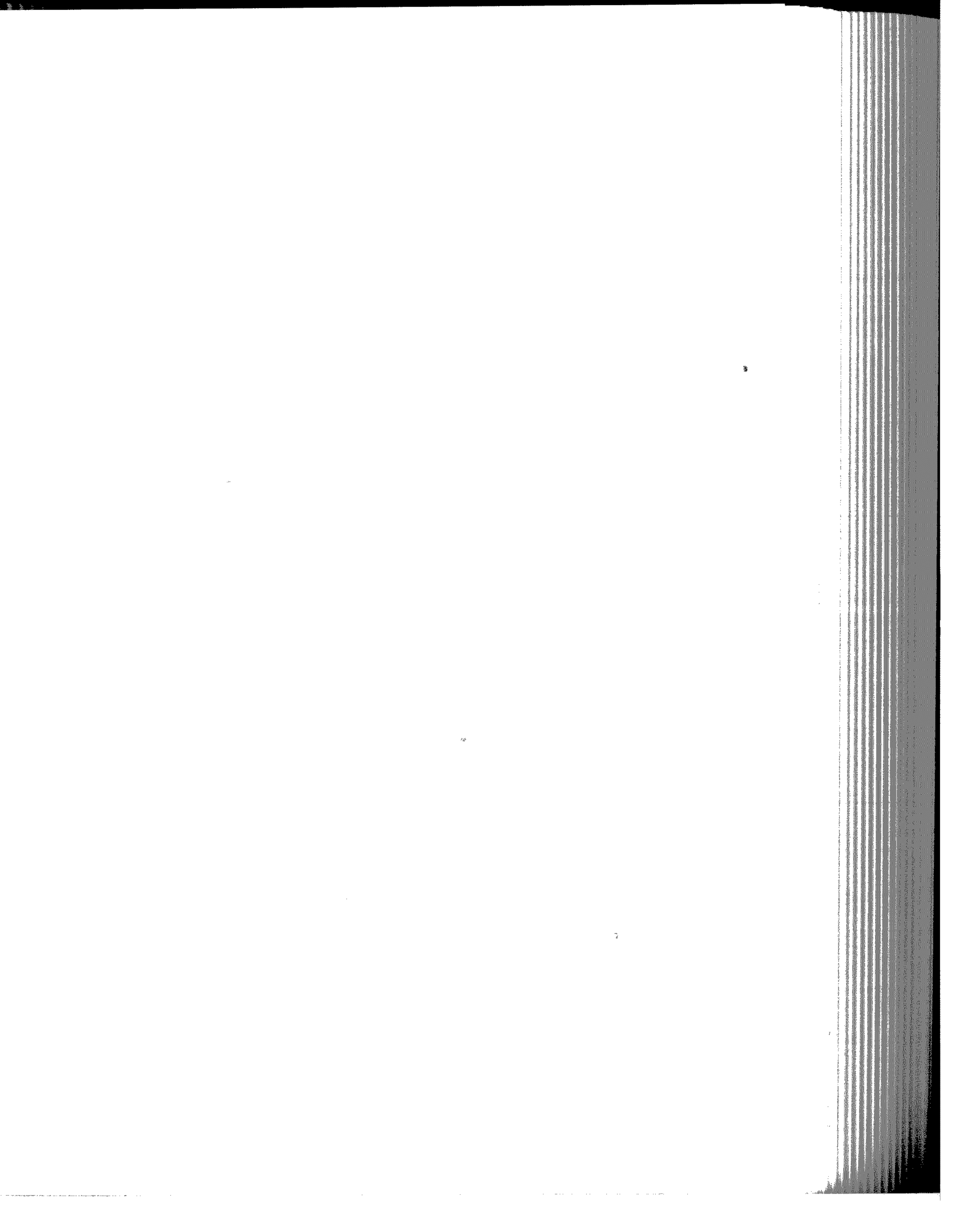
الصِّين وصُنَّاعُها ، وعَرْضُه ذِرَاعَان [a]، ولا يمكن تَجْوِيز المَاشِيَة عليه من الدَّوَاب وغيرها إلَّا بالشَّدِّ والجَذْب ، فإنَّه لا يتهيَّأ ولا تَسْتَقِرّ عليه البَهِيمَة ، وكذلك أَكْثَرُ النَّاس يَجْعَل البَهِيمَة والإنْسَان في مِثْل الزَّنْبِيل ، ويَسْحَبُه الرِّجَالُ الذين قد تَعَوَّدُوا العُبُورَ عليه .

٥ ومن سُنَّة الصِّين تَعْظِيمُ المُلُوك والعِبَادَةُ لها ، على هذا أَكْثَرُ العَامَّة . فأمَّا مَذْهَبُ المَلِك وأَكَابِر النَّاس ، فثَنَوِيَّة وسُمَنِيَّة .

351

---

a) الأصْل : ذراعين .



الجُزْءُ العَاشِرُ

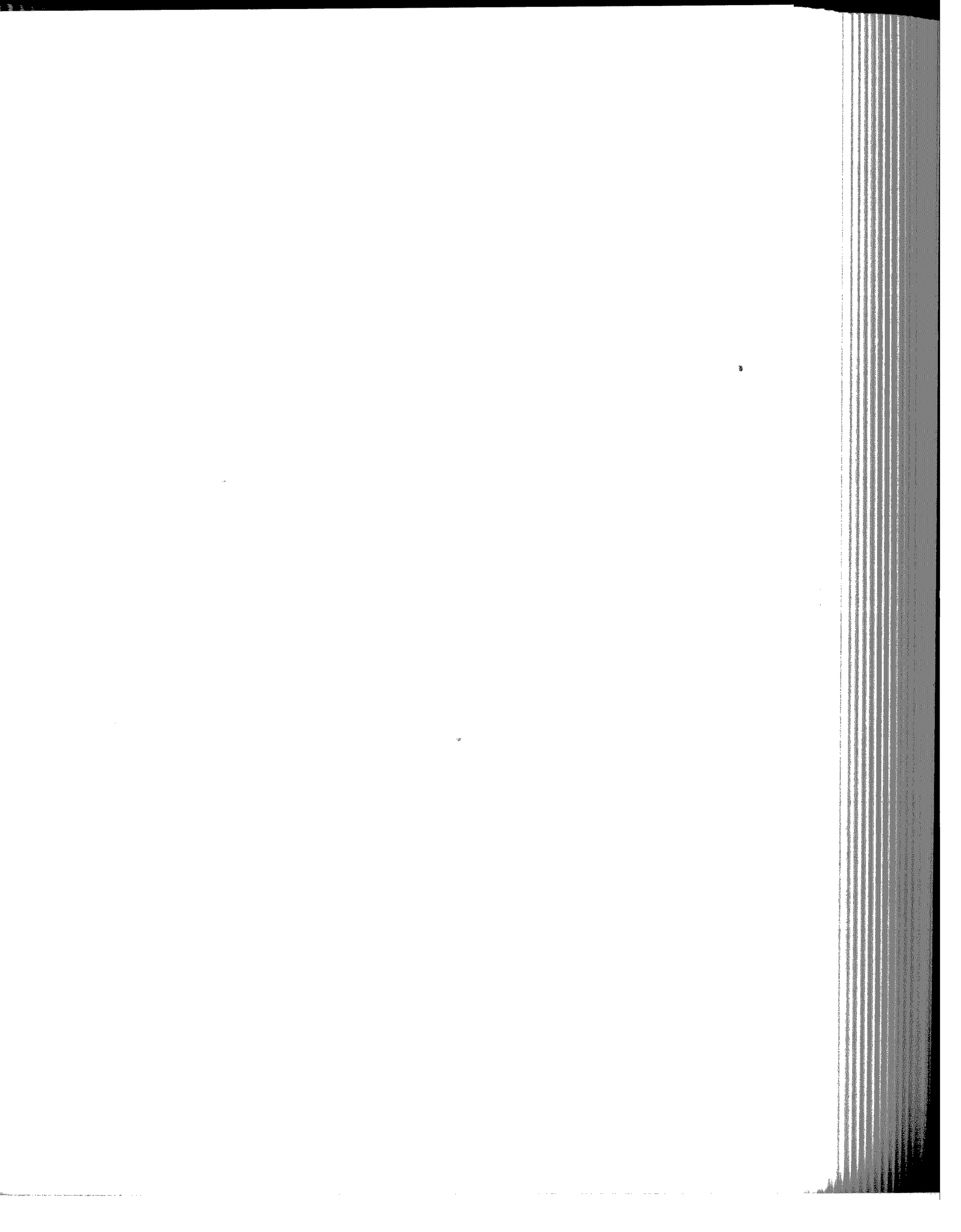
مِن كِتَابِ الفِهرِسْت

فِي أَخْبَارِ العُلَمَاءِ فِي سَائِرِ العُلُومِ القَدِيمَةِ والمُحدَثَةِ
وَأَسْمَاءِ مَا صَنَّفُوهُ مِن الكُتُبِ
وَهُوَ آخِرُ الكِتَابِ

تأليف
محمد بن إسحاق النديم
المعْرُوف إسْحَاق بأبي يَعْقُوب الوَرَّاق

فِيهِ المقَالَةُ العَاشِرَةُ
آخِرُ الكِتَاب

حِكَايَةُ خَطِّ المصَنِّفِ
عَبدُهُ مُحَمَّدُ بن إسْحَق



/ [٣٢٠ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المَقَالَةُ العَاشِرَةُ من كِتَابِ الفِهْرِسْت

وتحْتَوِي على

أخْبَارِ الكِيمَيائِيين والصَّنْعَوِيِّينِ من الفَلاسِفَةِ القُدَمَاءِ والمُحْدَثِين[a)][1]

قال محمَّدُ بن إسْحَاق النَّدِيم المعْرُوفُ بابن أبي يَعْقُوب الوَرَّاق : زَعَمَ أهْلُ صِنَاعَةِ الكِيْمَياء[2] - وهي صَنْعَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ من غير مَعَادِنِها - أنَّ أوَّلَ من تَكَلَّمَ ٥

a) أضافت ك ١: وأسماء كتبهم.

[1] قَدَّمَ يوهان فيك ترجمةً إنجليزيةً لهذه المقالة مع التَّعْليق عليها، سنة ١٩٥١، راجع J. W. FÜCK, «The Arabic Literature on Alchemy according to an-Nadîm (A.D. 987). A Translation of the Tenth Discourse of the Book of the Catalogue (*al-Fihrist*) with Introduction and Commentary», *Ambix* IV (1951), pp. 81-144.

[2] اسْتَعْمَل النَّديمُ «صِنَاعَة الكيمياء» و«عِلْم صِنَاعَة الكيمياء» مرادفَيْن لـ «عِلْم الصَّنْعَة»، ومع ذلك فلا يُوجَدُ كتابٌ واحدٌ - بين مئات كتب الكيميائيين التي ذكرها - يحمل عُنْوَان «الكيمياء». لذلك فمن الخطأ الفادح، كما يقول البروفيسير سزجين، فَهْم كلمات النَّديم «أخبار الكيميائيين والصَّنْعَويين» على أنَّها تعني «أخبار الكيميائيين والفنِّيين أو المِهَنِيين»، كما ذَهَب إلى ذلك جوليوس روسكا J. RUSKA، إذْ أنَّ محتويات هذه الكتب بكاملها وكذلك تَعْريفات الكيميائيين أنْفُسهم لا تَدَعُ مجالاً للشَّكّ في أنَّ «عِلْمَ الصَّنْعَة» شَغَلَ منزلةً أعلى بكثير من الكيمياء وأنَّ الكيميائين في نَصِّ النَّديم ليسوا إلَّا الفنِّيين والمِهَنيين (F. SEZGIN, *GAS* IV, pp. 5-6).

وخَصَّصَ البروفيسير فؤاد سزجين المجلَّد الرَّابع من كتابه «تاريخ التُّرَاث العَرَبي» GAS للكيمياء ونَاقَشَ فيه الآراءَ المختلفة حَوْلَ تاريخ الكيمياء=

على عِلْم الصَّنْعَةِ هِرْمِسُ الحَكِيم البَابِلِيّ ، المُنْتَقِلُ إلى مِصْر عند افْتِرَاقِ النَّاسِ عن بَابِل ، وأنَّه مَلَكَ مِصْرَ وكان حَكِيمًا فَيْلَسُوفًا ، وأنَّ الصَّنْعَةَ صَحَّتْ له ، وله في ذلك عِدَّةُ كُتُبٍ ، وأنَّه نَظَرَ في خَوَاصِّ الأشْيَاءِ ورُوحَانِيَّاتِها ، وصَحَّ له ببَحْثِه ونَظَرِه عِلْمُ صِنَاعَة الكِيمْيَاء ، ووَقَفَ على عَمَلِ الطِّلَّسْمَات ، وله في ذلك كُتُبٌ كَثيرَةٌ .

٥ وقد قيل إنَّ ذلك قَبْل هِرْمِس بأُلُوفِ سِنِين ، على مَذْهَبِ أَصْحَابِ القِدَم .

وزَعَمَ أبو بَكْر الرَّازِيّ ، وهو محمَّدُ بن زَكَرِيَّا ، أنَّه لا يَجُوزُ أنْ يَصِحَّ عِلْمُ الفَلْسَفَةِ ولا يُسَمَّى الإنْسَانُ العالِمُ فَيْلَسُوفًا ، إلَّا أنْ يَصِحَّ له عِلْمُ صِنَاعَةِ الكِيمْيَاء ، فيَسْتَغْنِي بذلك عن جَمِيعِ النَّاسِ ويكون جَمِيعُهُم مُحْتَاجًا إليه في عِلْمِه وحَالِه .

وقالَت طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ من أهْلِ صِنَاعَةِ الكِيمْيَاء : إنَّ ذلك كان بوَحْيٍ من ١٠ الله ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ إلى جَمَاعَةٍ من أهْلِ هذه الصِّنَاعَة .

352 وقال آخَرُون : كان هذا بوَحْيٍ من الله إلى مُوسَىٰ بن/ عِمْرَان وإلى أخِيه هَارُون ، عليهما السَّلام ، وإنَّ الذي كان يَتَوَلَّى ذلك لهما قَارُونَ ، وإنَّه لمَّا كَثُرَ ما عِنْدَهُ من الذَّهَبِ والفِضَّة ، كَنَزَ الكُنُوزَ ، وإنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعَالَى ـ لمَّا <رَآهُ>[a] تَجَبَّرَ وتَكَبَّرَ ، وَسَطَا بما عِنْدَه من الأمْوَالِ ، أخَذَهُ بدُعَاءِ مُوسَىٰ عليه[b] .

١٥ وزَعَمَ الرَّازِيُّ ، في مَوْضِعٍ آخَر من كُتُبِه ، أنَّ جَمَاعَةً من الفَلاسِفَةِ مثل فِيثَاغُورُس ودِيمُقْرَاط وفلاطُن وأرْسطَاطَاليس وجَالِينُوس أخيرًا ، كانوا يَعْمَلُونَ الصِّنَاعة .

---

a) إضافة من ك ١. b) ليدن وك ١: عليه السَّلام .

=العربية والتي قَدَّمَها ، على الأخَصّ Julius Ruska و Paul Kraus.

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : وللفَرِيقَيْن جَمِيعًا في الصَّنْعَةِ كُتُبٌ وعُلُومٌ ، وهذه أمُورٌ ، اللهِ العَالِمُ بها ، ونحن نَبْرَأ في ذِكْرِها من العَيْبِ والحِكَايَة .

ذِكْرُ هِرْمِس البَابِلِيّ[1]

قد اخْتُلِفَ في أمْرِه ، فقِيلَ إنَّه كانَ أحَدَ السَّبْعَةِ السَّدَنَة الذين رُتِّبُوا لحِفْظِ البُيُوت [٣٢١و] السَّبْعَة ، وإنَّه كان إليه بَيْتُ عُطَارِد وباسْمِهِ يُسَمَّى ، فإنَّ عُطَارِدَ باللُّغَة الكَلْدَانِيَّة هِرْمِس .

وقيل إنَّه انْتَقَلَ إلى أرْضِ مِصْر بأسْبَابٍ ، وإنَّه مَلَكَها ، وكان له أوْلادٌ عِدَّة منهم : طاط وصا وأُشْمُن وأثْرِيب وقِفْط ، وإنَّه كان حَكِيمَ زَمَانِه .

[1] هِرْمِس أو هِرْمِس المُثَلَّث الحكمة Hermes Trismegistus. شَخْصِيَّةٌ خلافية انْتَقَلَت إلى الحضارة الإسلامية بحالتين : الحالة الإلهية وهو الاسْم اليوناني للإلَه المصري تحوت Thot، ويظهر في المؤلَّفات الفلسفية والعلمية والسِّحْرية كبَطَلٍ من العُصُور القديمة . ويُنْسَبُ إلى أبي مَعْشَر البَلْخِيّ في كتاب « الألُوف » أنَّ الهَرَامِسَة ثلاثَة : الأوَّل هِرْمِس الذي كان قبل الطُّوفَان وهو أوَّل مَنْ تكلَّم في الأشْياء العُلْوية والذي يُعْرَف عند الرُّومان باسم Mercurius وهو « عُطارد » عند العَرَب ، والذي يَزْعم المصريون القُدَمَاءُ أنَّه الإله تحوت نفسه ، ويُطْلَق عليه أيضًا إدْريس وأخْنُوخ أو خنوخ . والثَّاني هِرْمِس البَابِلِيّ الذي عَاشَ في بابِل مع الكَلْدَانيين بعد الطُّوفَان وأحْيَا دراسة العلوم . والثَّالِث سَكَنَ في مصر بعد الطُّوفَان أيضًا وكان فيلسوفًا طبيبًا وبَرَعَ في علم الكيمياء وكان من أنْبَغ تلاميذه إسْقلابيوس وهو المَقْصُود هنا . (راجع ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ٥-١٠؛ صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ١٦٤-١٦٥، ١٩٦، ١٩٧؛ المبشر بن فاتك : مختار الحكم ٧-٢٧؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١:١٦-٢١؛ وناقش لويس وتيلور وستابلتون اكتشاف مقتطفات عربية هرمسية في المصادر اليونانية في مقالهم G. Lewis, F. Taylor & A. Stapleton, «The Sayings of Hermes quoted in the Ma al-Waraqî of Ibn Umail», *Ambix* III (1948), pp. 69-90; M. Plessner, *EI*[2] art. *Hirmis* III, pp. 479-81; G. Vajda, *EI*[2] art. *Idrîs* III, pp. 1056-57؛ وحَلَّلَ بلسنر رواية أبي مَعْشَر البَلْخي وأصْل الكتب الهرمسية في مقاله M. Plessner, «Hermes Trismegistus and Arab Science» *SI* II (1954), pp. 45-53؛ وعَرَضَ فؤاد سزجين للآراء المختلفة حول هرمس وأصَالَة مؤلَّفاته وتأثيراتها اليونانية F. Sezgin, *GAS* IV, pp. 31-38.

ولمَّا تُوفِّي دُفِنَ في/ البِنَاءِ الذي يُعْرَف بمَدِينَة مِصْر بأبي هِرْمِس ، وتَعْرِفُه العَامَّةُ ٤١٨
بالهَرَمَيْن ، فإنَّ أحَدَهُما قَبْرُهُ والآخَرُ قَبْرُ زَوْجَتِه وقيل قَبْرُ ابْنِه الذي خَلَفَهُ بعد
مَوْتِه [١] .

حِكَايَةٌ في الهَرَمَيْن ، واللّٰه أعْلَم

٥* قَرَأتُ في كِتَابٍ وَقَعَ إليّ ، يَحْتَوي على قِطْعَةٍ من « أخْبَارِ الأرْضِ وعَجَائِب ما
عليها و<مَا> فيها من الأبْنِيَة والمَمَالِك وأجْنَاسِ الأمَم » ، مَنْسُوبًا إلى بعضِ آل
ثَوَابَة [٢] . قَالَ : أخْبَرَني أحمد بن محمَّد الأشْمُوني ، أنَّ بَعْضَ وُلاة مصر أحَبَّ أنْ
يَعْلَمَ مَا علي قُلَّةِ أحَدِ الهَرَمَيْن ، واشْرَأبَّت نَفْسُه إلى ذلك . فتَوَصَّلَ إليه بكلِّ حِيلَةٍ
حتى وَقَعَ إليه رَجُلٌ من أرْضِ الهِنْد ، فبَذَلَ له الصُّعُودَ إلى رَأسِها برَغْبَةٍ أرْغَبَهُ فيها .
١٠ قَالَ : وإنَّما يَعْجَزُ الإنْسَانُ عن الصُّعُودِ لما يَلْحَقَهُ عند تَرَقِّيه وتَسَلُّقِه ، من هَيَجَانِ
المَرَار ، والجَزَعِ عند نَظَره إلى ما بَيْنَ يَدَيْه .

قَالَ : وهذه البِنْيَةُ طُولُها بالذِّراع الهَاشِمِيَّة أرْبع مائة ذِرَاع وثمانُون ذِرَاعًا ، على
مِسَاحَةِ أربع مائة وثَمانين ذِرَاعًا . ثم يَنْخرِطُ البِنَاءُ ، فإذا حَصَلَ الإنْسَانُ في رَأسِه ،
كان مِقْدَارُ سَطْحِه أرْبعين ذِرَاعًا فِي أربعين ذِرَاعًا ، هذا بالهَنْدَسَة [٣] . فأمَّا الرَّجُلُ
١٥ الذي صَعَدَ فذَكَرَ عند نُزُولِه ، أنَّه رَأى القُلَّةَ فكانت مِقْدَارَ مَبْرَكِ عِشْرين بُخْتِيًا من
الجِمَال . قَالَ : وكان على وَسَطِ هذا السَّطْح قُبَّةٌ لَطِيفَةٌ ، في وَسَطِها شَبِيبَةٌ بالقَبْر ،
وعند رَأسِ ذلك القَبْرِ صَخْرَتَان في نِهَايَة النَّظَافَة ، في الحُسْنِ وكَثْرَةِ التَّلَوُّن ، وعلى
كلِّ وَاحِدَة منهما شَخْصٌ من حِجَارَة ، صُورَةُ ذَكَرٍ وأنْثَىٰ وقد تَقَابَلا بوَجْهَيْهِما ،

---

[١] المقريزي : المواعظ والاعتبار ١:٣٠٩ (عن ١:٤٠١-٤٠٢. النَّديم) .

[٢] انظر عن آل ثَوَابة ، فيما تقدم (النَّديم) .

[٣] المقريزي : المواعظ والاعتبار ١:٣١٠ (عن

بيد الذَّكَرِ لَوْحٌ فيه كِتَابَةٌ ، وبيد الأُنْثَى مِرْآةٌ وآلَةٌ من ذَهَبٍ تُشْبِه المِنْقَاش . وبين الصَّخْرَتَيْن بَرْنِيَّةٌ من حِجَارَةٍ على رَأسِها غِطَاءُ ذَهَب . قال : فاجْتَهَدْتُ في قَلْعِه حتَّى قَلَعْتُهُ ، فرَأَيْتُ فيها شَبِيه القَارِ بغير رَائِحَتِه قد يَبُس . قال : فأدْخَلْتُ يَدي فيه ، فوَقَعَ فيها حُقَّةُ ذَهَبٍ ، فنَزَعْتُ رَأسَها فإذَا فيها دَمُ عَبِيط ، سَاعَة قَرَعَهُ الهَوَاءُ جَمُدَ كما يَجْمُدُ الدَّم ، فإذا رَجُلٌ نَائِمٌ على قَفَاهُ ، على نِهَايَةِ الصِّحَّة والجَفَاف ، بَيِّنُ/ الخِلْقَة ظَاهِرُ الشَّعْر ، وعلى جَانِبِه امْرَأَةٌ على هَيْئَتِه . قال : وذلك السَّطْحُ مُقَعَّرٌ نحو قَامَة وكان يَدُورُ مِثْلَ المِسْمَار ذَاتَ آزاجٍ من حِجَارَةٍ [٣٢١ظ] فيها صُوَرٌ وتَمَاثِيلٌ ، مَطْرُوحَةٌ وقَائِمَةٌ ، وغير ذلك من الآلِهَة التي لا يُعْرَف أشْكَالُها [١] . والله أعْلَم [a].

وبمصر أبْنِيَةٌ يُقَالُ لها البَرَابي من الحِجَارَةِ العَظِيمَةِ المُفْرِطَةِ الكِبَر . والبِرْبَا بُيُوتٌ على أشْكَالٍ مُخْتَلِفَة ، وفيها مَوَاضِعَ للصَّحْنِ والسَّحْق والحَلّ والعَقْد والتَّقْطير ، تَدُلُّ على أنَّها عُمِلَت لصِنَاعَةِ الكِيمْيَاء [b]. وفي هذه الأبْنِيَة نُقُوشٌ وكِتَابَاتٌ ، بالكَلْدَانية والقِبْطِية لا يُدْرَىٰ ما هي . وقد أصِيبَت خَزَائِنُ تحت الأرْض ، فيها هذه العُلُومُ مَكْتُوبَةً في الفَلْجَان المُتَوَّز ، وفي التُّوْز الذي يَسْتَعْمِلُه القَوَّاسُون ، وفي صَفَائح الذَّهَبِ والنُّحَاسِ ، وفي الحِجَارَة [٢] .

ولهِرْمِس كُتُبٌ في النُّجُومِ والنَّيْرنْجَاتِ والرُّوحَانِيَّات .

كُتُبُ هِرْمِس في الصَّنْعَة

« كِتَابُ هِرْمِس إلى ابْنِه في الصَّنْعَة » . كِتَابُ « الذَّهَب السَّائِل » . « كِتَابٌ إلى

---

a) ك ١ : الله أعلم بها . b) هنا على هامش الأصل ، ربما بخط المقريزي : مطلب تعريف البربا .

---

[١] المقريزي : المواعظ والاعتبار ١ : ٣١٠ (عن النّديم) . [٢] نفسه ١ : ٩٨ (عن النّديم) .

طَاط في الصَّنْعَة ». كِتَابُ « عَمَل العُنْقُود ». كِتَابُ « الأَسْرَار ». كِتَابُ « الهارِيطُوس ». كِتَابُ « المَلَاطِيس ». كِتَابُ « الإسْطِمَاخُس ». كِتَابُ « السِّلْماطُس ». « كِتَابُ أرْمَنِيس تِلْمِيذ هِرْمِس ». « كِتَابُ بِيلادُس تِلْمِيذِ هِرْمِس في رَأى هِرْمِس ». « كِتَابُ الأَذْخَنْقِي ». « كِتَابُ دِمَانُوس لِهِرْمِس »[١].

أُسْطَانُس

٥

ومِنَ الفَلاسِفَة أهْلِ الصَّنَاعَة الذين شُهِرُوا بها وألَّفُوا فيها كُتُبًا: أُسْطَانُس الرُّومِيّ، من أهْلِ الإسْكَنْدَرِية[٢]./ وله من الكُتُب، على ما ذُكِرَ في بَعْضِ رَسَائِله، ٤١٩ أَلْفُ كِتَابٍ ورِسَالَة. ولِكُلِّ كِتَابٍ ورِسَالَةٍ اسْمٌ تُسَمَّى بها. وكُتُبُ هؤلاء القَوْم مَبْنِيَّةٌ على الرَّمْزِ والأَلْغَاز.

١٠ فمن كُتُب أُسْطَانُس[a]: كِتَابُ « مُحَاوَرَة أُسْطانُس بُوهِير مَلِك الهِنْد ».

[٣٢٢و][b] ذُسِيمُوس

ومنهم ذُسِيمُوس، ويجري مَجْرَى أُسْطَانُس.

وله[c]: كِتَابُ سَمَّاهُ « المَفَاتِيح فيّ الصَّنْعَة »، يَحْتَوِي على عِدَّة كُتُبٍ ورَسَائِل،

---

a) الأصْل: أرسطانس. b) يوجد في الأصْل بياض ستة أسطر في بداية صفحة ٣٢٢و. c) ك ١: وله من الكُتُب.

---

١ F. SEZGIN, *GAS* IV, pp. 38-44.

٢ OSTANUS يُرَجِّحُ سزجين أنَّ أُسْطانُس التَّاريخي كان خَلَفًا فكريًّا لـ « زَرَادُشْت » في تأسيس أحكام النجوم، ومن المرجَّح أنَّه عَاشَ في القرن الخامس قبل الميلاد. وفي الغالِب نُقِلَت كتُبُه وكُتُبُ زَرَادُشْت مَعًا إلى مصر في القرن الرَّابع أو الثَّالث قبل الميلاد ثم تُرْجمت إلى اليونانية. (راجع J. BIDEZ, *Les mages hellénisés: Zoroastre, Ostanes et Hystaspe d'après la tradition grecque*, Paris 1938; F. SEZGIN, *GAS* IV, pp. 51-54).

على تَرْتِيب ، أولَىٰ ، وثانية ، وثَالِثَة ، وتُعْرَفُ بالسَّبْعِين رِسَالَة[a][١] .

[٣٢٢ظ] أسْمَاءُ الفَلاسِفَة الذين تَكَلَّمُوا في الصَّنْعَة ، وهُم:

هِرْمِس أغَاذِيمُون أنْطُوس ملينوس أفْلاطُن ذُسِيمُوس

أسْطُوس دِيمُقْرَاط أُسْطَانُس هِرَقْل بُورُوس مَارِيَة

دِسَاوُرُس أفْرَاغَسْرِس أسْطِفَانُس إسْكَنْدَرُوس كِيمَاس جَامَاسْب

دِرَاسْطُوس أرْخِلاوُس مَرْقُونُس سِنْقَحَا سِيمَاس رُوسَم

فُورُس بغُورُس تالاوس مُويَانُس سِفِيدس مِهْدَارِس

فَرْنَاوَانِس مَسْطيُوس كاهِن أرْطي آرِس القَسّ خَالَد بن يَزِيد إصْطَفَن <القَدِيم>

حَرْبِي <الحِمْيَرِي> جَابِر بن حَيَّان يحيى بن خَالِد ابن بَرْمَك خَاطف الهُذَلِيّ الأفُونْجي ذو النُّون المِصْرِيّ

سَالِم بن فَرُّوخ أبو عِيسَىٰ الأعْوَر الحَسَنُ بن قُدَامَة أبو قَرَان البَوْني سحاوه

الرَّازي السَّائح العَلَوِيّ ابن وَحْشِيَّة العَزَاقِرِيّ[٢]

---

a) بعد ذلك يوجد في الأصل بياض اثني عشر سطرًا بقية الصفحة .

---

[١] ZOSIMUS . لا نَعْرِفُ الكثيرَ عن حياته ، ويمكن أنْ يكون أصْلُهُ من إخْمِيم PONOPOLIS في صَعِيد مصر ، ثم عَاشَ في الإسكندرية بين القرنين الثَّالث والخامس للميلاد (F. ZEZGIN, *GAS* IV, pp. 73-77) . وهو يُعَدُّ الصَّنْعَوي اليوناني الأصيل الوَحِيد الذي ذكر جَابر بن حيَّان كُتُبَه بين ما ذكر من مصادره (*Ibid.*, IV, p. 168) .

[٢] راجع عن هؤلاء الصَّنْعويين الذين أجْمَلَهُم النَّديم في هذه الفَقْرَة F. SEZGIN *GAS* IV, pp. 45-119, 127-32. ووَصَلَت إلينا من كُتُب جاماسْب ، الذي عَاشَ في القرن الثَّالث للميلاد ، « رسالة جاماسْب إلى أرْدَشِير في السِّرّ المكتوم » (*Ibid.*, IV, pp. 59-60) . أمَّا حَرْبي الحِمْيَري فهو من أهم معلِّمي جابر ابن حَيَّان ويُسَمِّيه في كتبه « الشَّيْخ الكبير » ، وذكر أنَّه تلقَّى عنه الكثير من علومه واللُّغَة الحِمْيَرِيَّة (*Ibid.*, IV, p. 127) .

354 هؤلاء المَذْكُورُون بعَمَلِ الرَّأس والإكْسِير التَّام . وبعد هؤلاء ممَّن طَلَب/ هذا الأمْر فقَصَّرَ به العَجْزُ ، فحَصَلَ على الأعْمَالِ البَرَّانِيَّة وهو كَثير . ونحن نَذْكُر بَعْضَهم في مَوْضِعِه ، إنْ شَاء الله .

خَالِدُ بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان

إسْلَامِيٌّ مُحْدَثٌ[1]

٥

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : الذي عُنِيَ بإخْرَاجِ كُتُبِ القُدَمَاءِ في الصَّنْعَةِ ، خَالِدُ بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة . وكان خَطِيبًا شَاعِرًا فَصِيحًا حَازِمًا ذا رَأْي ، وهو أوَّلُ من تُرْجِمَ له كُتُبُ الطِّبِّ والنُّجُوم وكُتُبُ الكِيمْيَاء وكان جَوَادًا[2] . يُقالُ إنَّه قِيلَ له : لقد فَعَلْت أكْثَر شُغْلِك في طَلَبِ الصَّنْعَة ، فقال خَالِدُ : ما أَطْلُبُ بذَاكَ إلَّا أنْ أُغْني أصْحَابِي وإخْوَاني ، إنِّي طَمَعْتُ في الخِلافَة فاخْتُزِلَت دُوني ، فلم أجِد منها عِوَضًا إلَّا أنْ أبْلُغَ آخِرَ هذه الصِّنَاعَة ، فلا أُحْوِجُ أحَدًا ـ عَرَفَني يَوْمًا أو عَرَفْتُه ـ إلى أنْ يَقِفَ ببَابِ سُلْطانٍ رَغْبَةً أو رَهْبَةً .

١٠

---

[1] الأمير الأُمَوي خَالِدُ بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان ، أوَّلُ عربي أصيل ذكرت المصادرُ العربية اشتغاله في مجالات العلوم الطبيعية المختلفة عامَّةً وعلم الصَّنْعَة خاصَّةً . وعَاشَ خَالِدُ في دِمشق حيث تُوفي بها بعد سنة ١٠١هـ/٧١٩م (راجع ابن قتيبة : المعارف ٣٥٢؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١:٣٥ـ٤٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢:٢٢٤ـ٢٢٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤:٣٨٢ـ٣٨٣، ٩:٤١١ـ٤١٢؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١٣:٢٣٠ـ٢٣٣؛ سعيد الديوجي : الأمير خالد بن يزيد ، دمشق ١٩٥٣؛ M. ULMANN, «Khâlid Ibn Yazîd und die Alchemie. Eine Legend», *Der Islam* 55 (1978), pp. 181-218; ID., *EI*[2] art. *Khâlid b. Yazîd* IV, pp. 962-63.

[2] الجاحظ : البيان والتبيين ١:٣٢٨، وهو مصدر هذه العبارة التي اقتبسها النَّديم .

ويُقَالُ - والله أعْلَم - إنَّه صَحَّ له عَمَلُ الصِّنَاعَة، وله في ذلك عِدَّةُ رَسَائِل وكُتُب، وله شِعْرٌ كَثِيرٌ في هذا المَعْنَى، رَأَيْتُ منه نحو خَمْس مائة وَرَقَة [١].

ورَأَيْتُ من كُتُبِه: كِتَاب «الحَرَارَات» [٣٢٣و]. كِتَابُ «الصَّحِيفَة الكَبِير». كِتَابُ «الصَّحِيفَة الصَّغِير». «كِتَابُ وَصِيَّته إلى ابْنِه في الصَّنْعَة» [٢].

أَسْمَاءُ كُتُبٍ أَلَّفَهَا الحُكَمَاءُ

ورَأَيْنَاها، وعَرَّفَنَا الثِّقَةُ أنَّه رَآهَا، وذَكَرَها عُلَمَاءُ هذه الصَّنْعَةِ في كُتُبِهم

كِتَابُ «دِيسْقُوسِل في الصَّنْعَة». كِتَابُ «مَارِيَة القِبْطِيَّة مع الحُكَمَاء حين اجْتَمَعُوا إليها». كِتَابُ «الإسْكَنْدَر في الحَجَر». كِتَابُ «الكِبْرِيت الأحْمَر». كِتَابُ/ «دِيْسقُوسَل حين سأله بَدْسِيُوس عن المَسَائِل». كِتَابُ «إصْطَفَن». كِتَابُ «فرانيس السَّمَائي». كِتَابُ «السَّمُوس». كِتَابُ «مَارِيَة الكَبِير». كِتَابُ «نَطُون بن نُوح». كِتَابُ «نَوَادِر الفَلاسِفَة في الصَّنْعَة». كِتَابُ «أوجْيَانُس». كِتَابُ «ثَمُود». كِتَابُ «قِلُوبَطْرَة المَلِكَة». كِتَابُ «مَاغِس». كِتَابُ «بَيْغَرْس». كِتَابُ «بلْقِيس مَلِكَة مصر»، الذي أوَّلُه: «لَمَّا صَعَدَت الجَبَل». كِتَابُ «العَنَاصِر لزيمُس». كِتَابُ «سِرْجُس الرَّأس عَيْني إلى قُوَيْرِي الأسْقُف الرُّهَاوِي». كِتَابُ «سُقْيَاس في حكمته للمَلِك أدْرِيَانُوس». كِتَابُ «أرْس الأكبر». كِتَابُ «أرْس الأصْغَر». كِتَابُ «أبِدرْمَا». كِتَابُ «بيغي إلى مربيا». كِتَابُ «تَادْرُس الحَكِيم». كِتَابُ «النَّصْرَانِيّ الذي يَقُولُ فيه إنَّ الحِكَمَة حِكْمَة

---

[١] راجع فاضل خليل إبراهيم: «دراسة تحليلية في ديوان خالد بن يزيد في الكيمياء»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٦ (١٩٨٢)، ٥٥٥-٥٦٩.

[٢] F. Sezgin, *GAS* IV, pp. 120-26.

كاسْمَها ». كِتَابُ « صَاحِب المِحْرَاب ». كِتَابُ « أندرياني سا[a] من أهْل إفِسُوس إلى نِيسَافُرُس ». [٣٢٣ظ] كِتَابُ « الإخْوَة السَّبْعة الحُكَمَاء في الصَّنْعَة ». كِتَابُ « دِيمُقْرَاطِيس في الرَّسَائِل ». كِتَابُ « ذُوسِيمُوس إلى جَمِيع الحُكَمَاء في الصَّنْعَة ». كِتَابُ « كِرْمَانُوس بَطْرَك رُومِيَّة في الصَّنْعَة ». كِتَابُ « سِرْجُس الرَّاهِب في الصَّنْعَة ». كِتَابُ « مَاغُس الحَكِيم في الصَّنْعَة ». كِتَابُ « رِسَالَة بلاخُس في الصَّنْعَة ». كِتَابُ « تُوفيل في الصَّنْعَة ». كِتَابُ « الكَلِمَتَيْن الأَوَّل ». كِتَابُ « الكَلِمَتَيْن الثَّاني ». كِتَابُ « رِسَالَة هِبَة الإسْكَنْدَر ». كِتَابُ « بطْرَانُوس ». كِتَابُ « قبان ». كِتَابُ « هِرَقْل الأكْبَر »، أرْبَعَة عَشْر كِتَابًا. كِتَابُ « سِفِرُس الكَبِير الذي في الرُّؤْيَا في الصَّنْعَة ». كِتَابُ « سِرْجُس في الصَّنْعَة ». كِتَابُ « جَامَاسْب في الصَّنْعَة ».

أخْبَارُ جَابِر بن حَيَّان وأسْمَاءُ كُتُبِه

هو أبو عبد الله[b] جَابِر بن حَيَّان بن عبد الله الكُوفيّ المَعْرُوف بالصُّوفيّ[1]. واخْتَلَفَ النَّاسُ في/ أمْرِه، فقالَت الشِّيعَةُ إنَّه من كِبارِهم، وأحَدُ الأبْوَاب، وزَعَمُوا

a) كذا بالأصْل، وفي ك ١: أنوريبا. b) كتب فوقها في الأصْل بخط دقيق: وأبو موسى عامي، وهي الكنية التي استخدمها هو في فهرسته، واستخدمها الرَّازي في الإحالَة إليه (فيما يلي ٤٥٢).

[1] أعْظَمُ صَنْعَوي عربي وأحد كبار فلاسفة الطَّبيعة الإسلاميين ذوي الجوَانب المتعدِّدَة. وتُعَدُّ التَّرجمةُ التي حَرَّرَها له النَّديمُ أهَمَّ وأوْثَق ترجمةٍ لهذا الرَّجُل، ناقَشَ فيها كلَّ ما تَعَرَّضَت له شخصيتُه بما فيها « إنْكار جماعَةٍ من أهْل العِلْم وأكابِر الوَرَّاقين - على حَدِّ قَوْله - للوُجُود التَّاريخي له ». واعتمد النَّديمُ في بَيَان مؤلَّفات جَابِر على فهرسين وَضَعَهُما جَابِرُ بنفسه: « فِهْرِسْتٍ كبيرٌ يحتوي على جميع ما أَلَّفَ في الصَّنْعَة وغيرها »، و« فِهْرِسْتٍ صغير يحتوي على ما أَلَّفَ في الصَّنْعَة فقط ». وحَرَص في الوَقْت نفسه على أنْ لا يذكر من كتبه إلَّا تلك التي رآها بنفسه أو شَاهَدَها الثِّقاتُ فذكروها له. =

أنّه كان صَاحِبَ جَعْفَر الصَّادِق ـ عليه السّلام ـ وكان من أهْلِ الكُوفَة . وزَعَمَ قَوْمٌ من الفَلاسِفَة أنّه كان منهم ، وله في كُتُبِ المَنْطِق والفَلْسَفَة مُصَنَّفَاتٌ . وزَعَمَ أهْلُ صِنَاعَة الذَّهَب [٣٢٤و] والفِضَّة أنَّ الرِّئاسَة انْتَهَت إليه في عَصْرِه ، وأنَّ أمْرَهُ كان مَكْتُومًا ، وزَعَمُوا أنّه كان يَتَنَقَّل في البُلْدَان لا يَسْتَقِرُّ به بَلَدٌ ، خَوْفًا من السُّلْطان على نَفْسِه . وقيل إنّه كان في جُمْلَة البَرَامِكَة ومُنْقَطِعًا إليها ، ومُتَحَقِّقًا بجَعْفَر بن يحيىٰ . فمَنْ زَعَمَ هذا قال : إنّه عَنَى بسَيِّدِه جَعْفَر ، هو البَرْمَكِيّ ، وقالَت الشِّيعَةُ : إنّما عَنَى جَعْفَر الصَّادِق .

وحَدَّثني بعضُ الثِّقات ، ممَّن يَتَعَاطَى الصَّنْعَة ، أنّه كان يَنْزِل في شَارِع بَابِ الشَّام في دَرْبٍ يُعْرَفُ بدَرْبِ الذَّهَب ، وقال لي هذا الرَّجُل : إنَّ جَابِرًا كان أكْثَر مُقَامِه بالكُوفَة ، وبها كان يُدَبِّر الإكْسِير لصِحَّة هَوَائِها ، ولمَّا أُصِيبَ بالكُوفَة الأزْج الذي وُجِدَ فيه هَاوُن ذَهَب فيه نحو مائتي رَطْل ، ذَكَرَ هذا الرَّجُلُ أنَّ المَوْضِعَ الذي أُصِيبَ ذلك فيه ، كان دَارَ جَابِر بن حَيَّان ، فإنّه لم يُصَب في ذلك الأزْج غير

= ولم تُحَدِّدُ المصادرُ بدقَّة السَّنَة التي تُوفي فيها جابِرُ ، وإنْ كان من المُرَجَّح أنّه تُوفِّيَ في طُوس نحو سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م .

وخَصَّصَ البروفيسير فؤاد سزجين أكثر من نصف المجلَّد الرابع من «تاريخ التُّراث العربي» ـ *GAS* IV, pp.132-231 ـ الخاصّ بالكيمياء ـ لمناقَشَة قَضِيَّة جَابِر بن حَيَّان ودَحْض الافْتِراءَات التي أُلْصِقَت بشخصيته بغَرَض الطَّعْنِ في منزلة الكيمياء الإسلامية ونشأة العلوم الإسلامية عمومًا ، (راجع صاعد الأندلسي : التعريف بطبقات الأمم ٢٣٣ـ ٢٣٤؛ القفطي : تاريخ الحكماء ١٦٠؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ١: ٣٢٠، ٢: ٢٠٤؛ P. KRAUS, *Jabir ibn Hayyân. Essai sur l'historie des idées scientifiques* (Textes choisis édités par), Paris 1933 وكذلك P. KRAUS, *Jabir ibn Hayyân. Conribution à l'histoire des idées scientifiques dans l'Islam*. I. *Corpus des écrits Jabiriens*. II. *Jabir et la science grecque (MIE* t. 44-45) Le Caire 1942-43; M. PLESSNER, «Gabir ibn Hayyân und die Entstehung den Gabir-Schriften», *ZDMG* 115 (1965), pp. 23-35; id., *EI* [2] art. *Djâbir b. Hayyân* II, pp. 367-69؛ مُقَدِّمَة بيير لوري P. LORY لكتاب تَدْبِير الإكْسِير الأعْظَم لجابر بن حَيَّان ، دمشق ١٩٨٨؛ S. N. HAQ, *Names Nature and Things: The Alchemist Jâbir ibn Hayyân and his Kitâb al-Ahjâr (book of Stones)*, Boston-London 1994-95.

الهَاوُن فقط ، ومَوْضع قُبَّتِه بني للحَلِّ والعَقْد . هذا في أيَّام عِزّ الدَّوْلَة بن مُعِزّ الدَّوْلَة [1] . وقال لي أبو أسْبَكْتَكِين دَسْتَارْدَار : إنَّه هو الذي خَرَج لتَسَلُّم ذلك .

وقال جَمَاعَةٌ من أهْلِ العِلْم وأكابِر الوَرَّاقِين : إنَّ هذا الرَّجُل ـ يَعْني جَابِرًا ـ لا أصْلَ له ولا حَقِيقَة ، وبَعْضُهم قال : إنَّه ما صَنَّفَ ، وإن كان له حَقِيقَة إلَّا كِتَاب « الرَّحْمَة » ، وإنَّ هذه المُصَنَّفَات صَنَّفَها النَّاسُ ونَحَلُوهُ إيَّاها . ٥

وأنَا أقُولُ : إنَّ رَجُلًا فَاضِلًا يَجْلِسُ ويَتْعَبُ ويُصَنِّفُ كِتَابًا يَحْتَوِي على ألْفَيْ وَرَقَة ، يُتْعِبُ قَرِيحَتَهُ وفِكْرَهُ بإخْرَاجِه ، ويُتْعِبُ يَدَهُ وجِسْمَهُ بنَسْخِه ، ثم يَنْحَلُهُ لغَيْرِه ـ إمَّا مَوْجُودًا أو مَعْدُومًا ـ ضَرْبٌ من الجَهْل ، وإنَّ ذلك لا يَسْتَمِرُّ على أحَدٍ ، ولا يَدْخُلُ تَحْتَه من تَحَلَّى سَاعَةً وَاحِدَةً بالعِلْم . وأيُّ فَائِدَةٍ في هذا وأيُّ عَائِدَة ، والرَّجُلُ له حَقِيقَةٌ وأمْرُهُ أظْهَرُ وأشْهَرُ ، وتَصْنِيفَاتُهُ أعْظَمُ وأكْثَر . ١٠

ولهذا الرَّجُل كُتُبٌ في مَذَاهِب الشِّيعَة أنا أُورِدُها في مَوَاضِعِها ، وكُتُبٌ في مَعَاني شَتَّى من العُلُوم قد ذَكَرْتُها في مَوَاضِعِها من الكِتَاب . وقد/ قيل إنَّ أصْلَهُ من خُرَاسَان ، والرَّازِيُّ يَقُولُ في كُتُبِه المُؤَلَّفَة في الصَّنْعَةِ : « قال أسْتَاذُنَا أبو مُوسَىٰ جَابِرُ ابن حَيَّان » . ٤٢١

أسْمَاءُ تَلامِذَتِه ١٥

الخِرَقِيّ ، الذي يُنْسَبُ إليه سِكَّةُ الخِرَقِيّ بالمَدِينَة . وابن عِيَاضٍ المِصْرِيّ . والإخْمِيمِيّ [2] .

[٣٢٤ظ] أسْمَاءُ كُتُبِه في الصَّنْعَة

له « فِهْرِسْتٌ كَبِيرٌ يَحْتَوِي على جَمِيعِ ما ألَّفَ في الصَّنْعَةِ وغيرها » ، وله

---

[1] أي بين سنتي ٣٥٦ـ٣٦٧هـ .

« فِهْرِسْتٌ صَغِيرٌ يَحْتَوِي على ما أَلَّفَ في الصَّنْعَةِ فَقَط » . ونحن نَذْكُر جُمَلًا من كُتُبِه رَأيْناها ، وشَاهَدَها الثِّقَاتُ فذَكَرُوها لنا فمن ذلك :

كِتَابُ « إسْطَقْس الاس الأوَّل » ، إلى البَرامِكَة . كِتَابُ « إسْطَقْس الاس الثَّاني » ، إليهم . كِتَابُ « الكَمَال » هو الثَّالث ، إليهم . كِتَابُ « الوَاحِد الكَبِير » . كِتَابُ « الوَاحِد الصَّغِير » . كِتَابُ « الرُّكن » . كِتَابُ « البَيَان » . كِتَابُ « التَّرْتِيب » . كِتَابُ « النُّور » . كِتَابُ « الصِّبْغ الأحْمَر » . كِتَابُ « الخَمَائِر الكَبِير » . كِتَابُ « الخَمَائِر الصَّغِير » . كِتَابُ « التَّدَابِير الرَّائيَّة » . « كِتَابٌ يُعْرَف بالثَّالِث » . كِتَابُ « الرُّوح » . كِتَابُ « الزِّئْبَق » . كِتَابُ « المَلَاغِم الجُوَّانِيَّة » . كِتَابُ « المَلَاغِم البَرَّانِيَّة » . كِتَابُ/ « العَمَالِقَة الكَبِير » . كِتَابُ « العَمَالِقَة الصَّغِير » . كِتَابُ « البَحْر الزَّاخِر » . كِتَابُ « البَيْض » . كِتَابُ « الدَّمّ » . كِتَابُ « الشَّعْر » . « كِتَابُ النَّبات » . كِتَابُ « الاسْتِيفَاء » . كِتَابُ « الحِكْمَة المَصُونَة » . كِتَابُ « التَّبْويب » . كِتَابُ « الأمْلَاح » . كِتَابُ « الأحْجَار » . « كِتَابُ أبي قَلَمُون » . كِتَابُ « التَّدْوِير » . كِتَابُ « البَاهِر » . كِتَابُ « التَّكْرِير » . كِتَابُ « الدُّرَّة المَكْنُونَة » . كِتَابُ « البَدُوح » . كِتَابُ « الخَالِص » . كِتَابُ « الحَاوِي » . كِتَابُ « القَمَر » . كِتَابُ « الشَّمْس » . كِتَابُ « التَّرْكِيب » . كِتَابُ « الفِقْه » . كِتَابُ « الإسْطَقْس » . كِتَابُ « الحَيَوَان » . كِتَابُ « البَوْل » . كِتَابُ « التَّدَابِير » ، آخر . كِتَابُ « الأسْرَار » . كِتَابُ « كِيمَان المَعَادِن » . كِتَابُ « الكَيْفِيَّة » . كِتَابُ « السَّمَاء » . [٣٢٥و] أولىٰ وثَانِيَة وثَالِثَة ورَابِعَة وخَامِسَة وسَادِسَة وسَابِعَة . كِتَابُ « الأرْض » ، أُولى وثَانِيَة وثَالِثَة ورَابِعَة وخَامِسَة وسَادِسَة وسَابِعَة .

بَعْـــدَ ذلك :

كِتَابُ « المُجَرَّدَات » . كِتَابُ « البَيْض » الثَّاني . كِتَابُ « الحَيَوَان » الثَّاني . كِتَابُ « الأمْلَاح » الثَّاني . كِتَابُ « البَاب » الثَّاني . كِتَابُ « الأحْجَار » الثَّاني .

كِتَابُ « الكَامِل » . كِتَابُ « المَدْخ » . كِتَابُ « فَضَلَات الخَمَائِر » . كِتَابُ
« العُنْصُر » . كِتَابُ « التَّرْكِيب » الثَّاني . كِتَابُ « الخَوَاصّ » . كِتَابُ « التَّذْكِير » .
كِتَابُ « البُسْتَان » . كِتَابُ « السُّيُول » . كِتَابُ « رُوَحَانِيَة عُطَارِد » . كِتَابُ
« الاسْتِتْمَام » . كِتَابُ « الأنْوَاع » . كِتَابُ « البُرْهَان » . كِتَابُ « الجَوَاهِر الكَبِير » .
٥ كِتَابُ « الأصْبَاغ » . كِتَابُ « الرَّائِحَة الكَبِير » . كِتَابُ « الرَّائِحَة اللَّطِيف » . كِتَابُ
« المَنِيّ » . كِتَابُ « الطَّيْر » . كِتَابُ « المُلَح » . كِتَابُ « الحَجَر الحَقّ الأعْظَم » .
كِتَابُ « الألْبَان » . كِتَابُ « الطَّبِيعَة » . كِتَابُ « ما بَعْدَ الطَّبِيعَة » . كِتَابُ
« التَّلْمِيع » . كِتَابُ « الفَاخِر » . كِتَابُ « الصَّارِع » . كِتَابُ « الإفْرِنْد » . كِتَابُ
« الصَّادِق » . كِتَابُ « الرَّوْضَة » . كِتَابُ « الزَّاهِر » . كِتَابُ « التَّاج » . كِتَابُ
١٠ « الجِبَال » . كِتَابُ « تَقْدِمَة المَعْرِفَة » . كِتَابُ « الزَّرَانِيخ » . كِتَابُ « إلْهِي » .
« كِتَابٌ إلى خَاطِف » . « كِتَابٌ إلى جُمْهُور الفرنجي » . « كِتَابٌ إلى عليّ بن
يَقْطِين » . كِتَابُ « مَزَارِع الصِّنَاعَة » . [٣٢٥ظ] « كِتَابٌ إلى عليّ بن إسْحَاق
البَرْمَكِيّ » . كِتَابُ « التَّصْرِيف » . كِتَابُ « الهَدْي » . كِتَابُ « تَلْيين الحِجَارَة » إلى
مَنْصُور إلى أحمد البَرمِكيّ . كِتَابُ « أغْرَاض الصَّنْعَة » إلى جَعْفَر بن يحيىٰ
١٥ البَرْمَكِيّ . كِتَابُ « البَاهِت » . كِتَابُ « عَرْض الأغْرَاض » .

وهذه الكُتُبُ مائة واثْنَا عَشْر كِتَابًا

وله بعد ذلك سَبْعُون كِتَابًا منها

كِتَابُ « اللَّاهُوت » . كِتَابُ « البَاب » . « كِتَابُ الثَّلاثِين كَلِمَة » . كِتَابُ
« المَنِيّ » . كِتَابُ « الهَدْي » . كِتَابُ « الصِّفات » . كِتَابُ « العِشْرَة » . كِتَابُ
٢٠ « النُّعُوت » . كِتَابُ « العَهْد » . كِتَابُ « السَّبْعَة » . كِتَابُ « الحَيّ » . كِتَابُ
« الحُكُومَة » . كِتَابُ « البَلاغَة » . كِتَابُ « المُشَاكَلَة » . كِتَابُ « خَمْسَة عَشَر » .
كِتَابُ « الكُفْو » . كِتَابُ « الإحَاطَة » . كِتَابُ « الرَّاوق » . كِتَابُ « القُبَّة » . كِتَابُ

٤٢٢ « الضَّبْط » . كِتَابُ « الأَشْجَار » . كِتَابُ « المَوَاهِب » . كِتَابُ « المُخْنِقَة » . /كِتَابُ « الإِكْلِيل » . كِتَابُ « الخَلَاص » . كِتَابُ « الوَجِيه » . كِتَابُ « الرَّغْبَة » . كِتَابُ « الخِلْقَة » . كِتَابُ « الهَيْئَة » . كِتَابُ « الرَّوْضَة » . كِتَابُ « النَّاصِع » . كِتَابُ « النَّقْد » . كِتَابُ « الطَّاهِر » . كِتَابُ « لَيْلَة » . كِتَابُ « المَنَافِع » . كِتَابُ « اللُّعبَة » . كِتَابُ « المَصَادِر » . كِتَابُ « الجَمْع » . ٥

فهذه أرْبَعُون كِتَابًا من السَّبْعِين كَتَابًا

ثم يَتْلُو ذلك رَسَائِلُ في الحَجَر ، أولىٰ ، وثَانِيَة ، ثَالِثَة ، رَابِعَة ، خَامِسَة ، سَادِسَة ، سَابِعَة ، ثَامِنَة ، تَاسِعَة ، عَاشِرَة ، ولا أسْمَاءَ لها .

وله بَعْدَ ذلك عَشْرُ رَسَائِل في النَّبَات ، أولىٰ إلى العَاشِرَة ، وله في الأَحْجَار عَشْرُ رَسَائِل على هذا المِثَال ، فذَلِكَ سَبْعُون رِسَالَةً . ١٠

ويَتْلُو ذلك عَشْرَةُ كُتُبٍ مُضَافَة إلى السَّبْعِين وهي :

[٣٢٦و] كِتَابُ « التَّصْحِيح » . كِتَابُ « المَعْنَىٰ » . كِتَابُ « الإِيضَاح » . كِتَابُ « الهِمَّة » ./ كِتَابُ « المِيزَان » . كِتَابُ « الاتِّفَاق » . كِتَابُ « الشَّرْط » . كِتَابُ « الفَضْلَة » . كِتَابُ « التَّمَام » . كِتَابُ « الأَغْرَاض » . 357

وله بعد ذلك عَشْرُ مَقَالَات تَتْلُو هذه الكُتُبِ وهي : ١٥

كِتَابُ « مُصَحِّحَات فُوثَاغُورُس » . كِتَابُ « مُصَحِّحَات سُقْرَاط » . كِتَابُ « مُصَحِّحَات فلاطُن » . كِتَابُ « مُصَحِّحَات أرِسْطاطالِيس » . كِتَابُ « مُصَحِّحَات أرْسِيجَانُس » . كِتَابُ « مُصَحِّحَات أرْكَاغَانِيس » . كِتَابُ « مُصَحِّحَات أمُورُس » . كِتَابُ « مُصَحِّحَات دِيمُقْرَاطِيس » . كِتَابُ « مُصَحِّحَات حَرْبِي <الحِمْيَرِي> » . كِتَابُ « مُصَحِّحَاتُنا نحن » .

ثم يَتْلُو هذه عِشْرُون كِتَابًا بأسْمَائِها وهي :

كِتَابُ « الزُّمُرُّدَة » . كِتَابُ « الأُنْمُوذَج » . كِتَابُ « المُهْجَة » . كِتَابُ « سِفْر الأسْرَار » . كِتَابُ « البَعِيد » . كِتَابُ « الفَاضِل » . كِتَابُ « العَقِيقَة » . كِتَابُ « البَلْوَرَة » . كِتَابُ « السَّاطِع » . كِتَابُ « الإشْرَاق » . كِتَابُ « المَخَايِل » . كِتَابُ « المَسَائِل » . كِتَابُ « التَّفَاضُل » . كِتَابُ « النَّشَابة » . كِتَابُ « التَّفْسِير » . كِتَابُ « التَّمْيِيز » . كِتَابُ « الكَمَال والتَّمَام » . ٥

ويَتْلُوهَا أيْضًا ثَلاثَةُ[a] كُتُبٍ تَتَّصِلُ بها :

كِتَابُ « الضَّمِير » . كِتَابُ « الطَّهَارَة » . كِتَابُ « الأعْرَاض » .

وبعد ذَلِك سَبْعَة عَشْر كِتَابًا أوَّلُها :

١٠ [٣٢٦ظ] كِتَابُ « المُبْتَدَأ بالرِّيَاضَة » . كِتَابُ « المَدْخَل إلى الصِّنَاعَة » . كِتَابُ « التَّوَقُّف » . كِتَابُ « الثِّقَة بصِحَّة العِلْم » . كِتَابُ « التَّوَسُّط في الصِّنَاعَة » . كِتَابُ « المِحْنَة » . كِتَابُ « الحَقِيقَة » . كِتَابُ « الاتِّفَاق والاخْتِلَاف » . كِتَابُ « السَّنَن والحَيْرَة » . « كِتَابُ المَوَازِين » . كِتَابُ « السِّرّ الغَامِض » . كِتَابُ « المَبْلَغ الأقْصَى » . كِتَابُ « المُخَالَفَة » . كِتَابُ « الشَّرْح » . كِتَابُ « الإغْرَاء[b] في النِّهَايَة » . كِتَابُ « الاسْتِقْصَاء » . ١٥

ثم يَتْلُو ذلك ثَلاثَةُ[a] كُتُبٍ وهي :

كِتَابُ « الطَّهَارَة » ، آخَر . كِتَابُ « التِّسْعَة » . كِتَابُ « الأعْرَاض » .

---

a) الأصْل : ثلاث . b) الأصْل : الأعرامي ، والمثبت من ك ١.

قال محمَّدُ بن إسْحَاق، قال جَابِرٌ في كِتَابِ «فِهْرِسْتِه»: أَلَّفْتُ بعد هذه الكُتُبِ ثَلاثِين رِسَالَةً لا أسْمَاءَ لها، ثم أَلَّفْتُ بعد ذلك أَرْبَعَ مَقَالاتٍ وهي:

كِتَابُ «الطَّبِيعَة الفَاعِلَة الأولَىٰ المُتَحَرِّكَة وهي النَّار». كِتَابُ «الطَّبِيعَة الثَّانِيَة الفَاعِلَة الجَامِدَة وهي المَاء». كِتَابُ «الطَّبِيعَة الثَّالِثَة المُنْفَعِلَة اليَابِسَة وهي الأرْض»[a]. كِتَابُ «الطَّبِيعَة الرَّابِعَة المُنْفَعِلة الرَّطْبَة وهي الهَوَاء». ٥

قال جَابِرٌ: ولهذه الكُتُبِ كِتَابان فيهما شَرْحُ ذَلِك وهما:

كِتَابُ «الطَّهَارَة». كِتَابُ «الأعْرَاض».

ثم أَلَّفْتُ بعد ذلك أَرْبَعَة كُتُبٍ وهي:

كِتَابُ «الزَّهْرَة». كِتَابُ «السَّلْوَة». كِتَابُ «الكَامِل». كِتَابُ «الحَيَاة».

وأَلَّفْتُ بعد ذلك عَشْرَة كُتُبٍ على رَأْي بِلِينَاس صَاحِب الطِّلَّسْمَات. وهي: ١٠

كِتَابُ «زُحَل». كِتَابُ «المَرِّيخ». كِتَابُ «الشَّمْس الأكْبَر». كِتَابُ «الشَّمْس الأصْغَر». كِتَابُ «الزَّهْرَة». كِتَابُ «عُطَارِد». كِتَابُ «القَمَر الأكْبَر». كِتَابُ «الأعْرَاض»[b]. [٣٢٧و] كِتَابُ «يُعْرَف بخَاصِيَّة نَفْسه». كِتَابُ «المُثَنَّى».

وله أَرْبَعَةُ كُتُبٍ في المَطَالِب: ١٥

كِتَابُ «الحَاصِل». كِتَابُ «مَيْدَان العَقْل». كِتَابُ «العَيْن». كِتَابُ «النَّظْم».

---

a) من ليدن وك ١، وفي الأصْل: أعاد ذكر الطبيعة الأولى انتقال نظر، وكتب بجوارها: صوابه الأرض. b) نهاية المَوْجود في نُسْخَة الأصْل فقد سَقَطَت منها الورقتان الأخيرتان واستعيض عنهما ببقيَّة الكتاب بخطِّ حديثٍ عن خطِّ النُّسْخَة، نُسِخَ في تقديري عن نُسْخَة ك ١.

قال أبو مُوسَىٰ[1] : أَلَّفْتُ ثلاث مائة كِتَابٍ في الفَلْسَفَة ، وأَلْف وثلاث مائة كِتَابٍ في الحِيَل ، على مِثَالِ « كِتَابِ تَقَاطُر » وأَلْف وثلاث مائة رِسَالَة في صَنَائِع مَجْمُوعَة وآلات الحَرْب . ثم أَلَّفْتُ في الطِّبّ كِتَابًا عَظِيمًا ، وأَلَّفْتُ كُتُبًا صِغَارًا وكِبَارًا . /وأَلَّفْتُ في الطِّب نحو خَمْس مائة كِتَاب مثل : كِتَاب « المَجَسَّة والتَّشْرِيح » . ثم أَلَّفْتُ كُتُبَ المَنْطِق على رأي أرِسْطاطالِيس . ثم أَلَّفْتُ كِتَابَ « الزِّيج اللَّطِيف » ، نحو ثلاث مائة وَرَقَة . كِتَابَ « شَرْح أُقْلِيدِس » . كِتَابَ « شَرْح المَجَسْطِي » . كِتَابَ « المَرَايَا » . كِتَابَ « الجَارُوف » ، الذي نَقَضَه المُتَكَلِّمُون ، وقد قِيلَ إنَّه لأبي سَعِيدٍ المِصْرِيّ . ثم أَلَّفْتُ كُتُبًا في الزُّهْد والمَوَاعِظ . وأَلَّفْتُ كُتُبًا في العَزَائِم كَثِيرَةً حَسَنَةً . وأَلَّفْتُ كُتُبًا في النِّيْرِنْجَات . وأَلَّفْتُ في الأَشْيَاء/ التي يُعْمَل بخَوَاصِّها كُتُبًا كَثِيرَةً . ثم أَلَّفْتُ بعد ذلك خَمْس مائة كِتَاب نَقْضًا على الفَلاسِفَة . ثم أَلَّفْتُ كِتَابًا في الصَّنْعَة يُعْرَف بـ« كِتَاب المَلِك » ، وكِتَابًا يُعْرَف بـ« الرِّيَاض »[2] .

٤٢٣ — ٥ — 358 — ١٠

---

٢ F. SEZGIN, *GAS* IV, p. 135.

١ هي الكُنْيَةُ التي أَطْلَقَها عليه الرَّازي (فيما تقدم ٤٥٢ : ١٣) .

٢ انظر كتاب بول كراوس (فيما تقدم ٤٥١) ، وعلى الأخصّ الجزء الذي عُنْوَانُه : Corpus des écrits Jabiriens، وقد أَثْبَتَت الدِّراساتُ الحديثة أنَّ فهرست كتب جابر ، الذي نَقَلَ عنه النَّديم ، مَوْثُوقٌ وتَوَثَّق وجود عَدَدٍ كبيرٍ من العَنَاوين الواردة فيه عن طريق نُسَخ الكتب التي وَصَلَت إلينا والتي يُحِيلُ بعضُها على بعض ، وعلاوةً على ذلك فقد أَكَّدَت نتائجُ الدِّراسات ذلك التَّتَابع الزَّمَني الذي بَيَّنَه النَّدِيمُ على ضوء « فِهْرِسْت » جابر نفسه ، حيث تَشْتَرِكُ هذه الرَّسائلُ والأَفْكارُ المُهَيْمِنَة عليها في سِماتٍ لُغَوِيَّة وتعبيرية مُعَيَّنَة بحيث ـ كما يقول كراوس KRAUS ـ لا يمكن انتزاعُ أي كتابٍ من هذا المجموع واعتباره مُزَيَّفًا دون أنْ تتعرَّض أَصَالَةُ المجموعة كلّها للشُّكوك .

وعن نُسَخ كُتُب جابر ورَسَائله التي وَصَلَت إلينا انظر كذلك F. SEZGIN, *GAS* IV, pp. 231-269؛ سيد نعمان الحَقّ : «مخطوطات الكيمياء : نَمُوذَج المُدَوَّنَة الجابرية » ، علوم الأرْض في المخطوطات الإسلامية ، لندن ـ مؤسَّسة الفرقان ٢٠٠٥م ،

ذُو النُّون المِصْــرِي

وهو أبو الفَيْضِ ذُو النُّون <ثَوْبَانُ> بن إبْراهيم [١]، وكان مُتَصَوِّفًا ، وله أَثَرٌ في الصَّنْعَة وكُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ .

فمن كُتُبِه : كِتَابُ « الرُّكْن الأكْبَر » . كِتَابُ « الثِّقَة في الصَّنْعَة » [٢].

الرَّازِيّ ، محمَّدُ بن زَكَرِيَّا

ومَوْضِعُهُ من عِلْم الفَلْسَفَةِ والطِّبّ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ ، وقد اسْتَقْصَيْتُ ذِكْرَه في أَخْبَارِ الطِّبّ [٣]. وكان يَرَىٰ حَقِيقَة الصَّنْعَة ، وقد أَلَّفَ في ذلك كُتُبًا كَثِيرَةً ، فمنها :

كِتَابٌ يَحْتَوِي على اثْنَي عَشَر كِتَابًا وهي : كِتَابُ « المَدْخَل التَّعْلِيمِيّ » . كِتَابُ « المَدْخَل البُرْهانِيّ » . كِتَابُ « الأَبْيَات » . كِتَابُ « التَّدْبِير » . كِتَابُ « الحَجَر » . كِتَابُ « الإكْسِير » . كِتَابُ « شَرَفِ الصِّنَاعَة » . كِتَابُ « التَّرْتِيب » . كِتَابُ « التَّدَابِير » . كِتَابُ « نُكَت الرُّمُوز » . كِتَابُ « المِحْنَة » . كِتَابُ « الحِيَل » .

.٢٧٢ـ٢٥٩.

[١] تُوفِّيَ في مصر سنة ٢٤٦هـ/٨٦١م . راجع السلمي : طبقات الصوفية ١٥ـ٢٦؛ صاعد : طبقات الأمم ٢٣٤؛ أبا نعيم : حلية الأولياء ٩ :٣٣١ـ٣٩٥؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السَّلام ٩ :٣٧٣ـ٣٧٨؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١ :٣١٥ـ٣١٨؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١ : ٥٣٢ـ٥٣٦؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ١١ :٢٢ـ٢٤؛ M. Smith, *EI*[2] art. *Dhu l-nûn* II, p. 249.

[٢] يُعَدُّ ما اقْتَبَسَهُ أبو عبد الله محمد بن أُمَيْل التَّمِيميّ ، عَاشَ عند مُنْقَلَب القرن الثَّالث الهجري ، في كتابه « الماء الوَرَقي والأرض النجمية » أَقْدَم شاهد معروف حتى الآن على اشْتِغال ذي النُّون بالصَّنْعَة . انظر قائمة بمؤلَّفاته في التَّصَوُّف وفي الصَّنْعَة وأماكن ما وَصَلَ إلينا منها عند F. Sezgin, *GAS* I, pp. 643-44, IV, p. 273؛ وانظر فيما يلي ٤٦٢ كتاب « صَرْف التَّوَهُّم عن ذي النُّون المصري » للإخميمي .

وله بعد ذلك كُتُبٌ أخْرَى في الصَّنْعَة :

كِتَابُ « الأسْرَار » . كِتَابُ « سِرِّ الأسْرَار » . كِتَابُ « التَّبْوِيب » . كِتَابُ « رِسَالَة الخاصَّة » . كِتَابُ « الحَجَر الأصْفَر » . كِتَابُ « رَسَائِل المُلُوك » . كِتَابُ « الرَّدّ على الكِنْدِيّ في رَدِّه على الصِّناعَة »[١].

٥

ابْنُ وَحْشِــيَّة

أبو بَكْر أحمد بن عليّ بن قَيْس بن المُخْتار بن عبد الكَرِيم بن حَرْشِيا بن بدينا بن بُورَاطْيَا الكسَدَاني ، من أهْلِ جُنْبُلاء وقُسِّين[٢]. أحَدُ فُصَحَاءِ النَّبْطِ بلُغَةِ الكَسَدَانِيين . وقد اسْتَقْصَيْتُ ذِكْرَهُ فيما فَعَلَ ، في المَقَالَة الثَّامِنَة ، [٣٢٧ظ] في فَنِّ السِّحْرِ والشَّعْبَذَةِ والعَزَائِم ، وقد كانَ له في ذَلِك حَظٌّ[٣].

١٠ ونحن نَذْكُر في هذا المَوْضِع كُتُبَه في صِنَاعَة الكِيمْيَاء وهي : كِتَابُ « الأصُول الكَبِير » في الصَّنْعَة . كِتَابُ « الأصُول الصَّغِير » في الصَّنْعَة أيْضًا . كِتَابُ « المُدَرَّجَة » . كِتَابُ « المُذَاكَرَات في الصَّنْعَة » . كِتَابٌ يَحْتَوي على عِشْرين كِتَابًا أوَّل وثَانِي وثَالِث وعلى الوَلَاء[٤]. نُسْخَةُ الأقْلام التي يُكْتَبُ بها كُتُبُ الصَّنْعَةِ والسِّحْر ، ذَكَرَها ابنُ وَحْشِيَة وقَرَأتُها بخَطِّه .

١٥ وقَرَأتُ نُسْخَةَ هذه الأقْلَام بعَيْنِها في جُمْلَة أجْزَاءٍ بخَطِّ أبي الحَسَن ابن الكُوفِيّ ، فيها تَعْلِيقاتُ لُغَةٍ ونَحْوٍ وأخْبَارٍ وأشْعَارٍ وآثَارٍ ، وقَعَت لأبي الحَسَن ابن التنح من كُتُبِ بني الفُرَات . وهذا من أظْرَفِ ما رَأيْتُهُ بخَطّ ابن الكُوفيّ

---

[١] F. Sezgin, GAS IV, pp. 275-82.

[٢] جُنْبلاء . كورة وبُلَيْدٌ ومنزل بين وَاسِط والكوفة . وقُسِّين كُورَة من نواحي الكوفة (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢ : ١٦٨ ، ٤ : ٣٥٠) .

[٣] فيما تقدم ٣٠٥ـ٣١٣ .

[٤] فيما تقدم ١٥٢ ، ٣٣٩ـ٣٤٠ .

بعد كِتَابِ «مَسَاوِئ العَوَامّ» لأبي العَنْبَسِ الصَّيْمَرِيّ [١].

حُرُوفُ الفَاقِيطُوس

ا . ب . ت . ث . ج . ح . خ . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ .
ع . غ . ف . ق . ك . ل . م . ن . هـ . و . لا . ى .

حُرُوفُ المُسْنَد

ا . ب . ت . ث . ج . ح . خ . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ .
ع . غ . ف . ق . ك . ل . م . ن . و . هـ . لا . ى .

هذه ، الحُرُوفُ التي تُصَابُ العُلُوم القَدِيمَة بِهَا في البَرَابِي [٢].

٤٢٤ /حُرُوفُ العَنْبث

رُبَّما وَقَعَت هذه الخُطُوطُ في كُتُبِ العُلُوم التي ذَكَرْتُها من الصَّنْعَة والسِّحْر والعَزَائِم ، باللُّغَة التي أحْدَثَ أهْلُها العِلْم ، فلا تُفْهَم اللَّهُم إلَّا أنْ يكون الإنْسَانُ عَارِفًا بتِلْك اللُّغَة ، وهذا مُعْوِزٌ . ورُبَّما كانت هذه الكِتَابَاتُ تَرَاجِمَ تُؤَدَّى إلى اللُّغَة العَرَبِيَّة . ويَنْبَغِي أنْ تُتَأمَّل وتُجْعَل هذه الأقْلام مِثَالًا لها يُرْجَعُ إليها ، إنْ شَاء الله .

359 / الإخْمِيمِيُّ

واسْمُهُ عُثْمَانُ بن سُوَيْد أبو حَرِيّ الإخْمِيمِيّ ، من إخْمِيم قَرْيَة من قُرَىٰ مِصْر [٣].

---

[٤] F. SEZGIN. *GAS* IV, pp. 282-83.

[١] فيما تقدم ١:٤٦٨: ١٠ .

[٢] رُبَّما من كتاب «شَوْق المُسْتَهَام في مَعْرِفَة رُمُوز الأقْلام» لابن وَحْشِيَّة (نَشْرَةُ إياد خالِد الطَّبَّاع ، دمشق ـ دار الفكر ٢٠٠٣م) . ومن الغَرِيب أنَّ النَّدِيم ذكر ما يُقابِل الحُرُوف بالعربية ، ولم يُورِد الرَّسْم الأصْلي لها .

[٣] إخْمِيم ، كذا ضَبَطَها البكريّ على بناء إفْعِيل . مَدِينَةٌ في صَعِيد مصر بالجانب الشَّرْقي من

وكان مُقَدَّمًا في صِنَاعَةِ الكِيمْياء ورَأْسًا فيها ، وله مع ابن وَحْشِيَّة مُنَاظَرَاتٌ ، <و>بَيْنَه وبَيْنَه مُكاتَبَاتٌ .

<وله من الكُتُبِ :>[a] كِتَابُ « الكِبْرِيت الأحْمَر » . كِتَابُ « الإبَانَة » . كِتَابُ « التَّصْحِيحَات » . كِتَابُ « صَرْف التَّوَهُّم عن ذي النُّون المِصْرِيّ » . كِتَابُ « التَّعْلِيقَات » . كِتَابُ « آلات القُدَمَاء » . كِتَابُ « الحَلّ والعَقْد » . كِتَابُ « التَّدْبير » . كِتَابُ « التَّصْعِيد والتَّقْطِير » . كِتَابُ « الجَحِيم الأعْظَم » . كِتَابُ « مُنَاظَرَات العُلَمَاء ومُفَاوَضَاتهم » .

أبو قِـــرَان

هذا من أهْلِ نَصِيبين ، ممَّن كان يَزْعُمُ أنَّ صِنَاعَة الكِيمْيَاء صَحَّتْ له . وهو ممَّن يُشِيرُ إليه أهْلُ هذه الصِّنَاعَةِ ويُقَدِّمُونَه ويُفَضِّلُونَه ، وقد ذَكَرَهُ ابْنُ وَحْشِيَّة .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « شَرْح كِتَاب الرَّحْمَة لجابر »[١] . كِتَابُ « الخَمَائِر » . كِتَابُ « البُلُوغ » . كِتَابُ « شَرْح الأثِير » . كِتَابُ « التَّصْحِيحَات » . [٣٢٨و] كِتَابُ « البَيْض » . كِتَابُ « الفَرْقَيْن المُسَبَّغ » . كِتَابُ « الإشَارَة » . كِتَابُ « التَّمْوِيه » .

إصْطَفَنُ الرَّاهِب

هذا الرَّجُلُ كان بالمَوْصِل ، ويُسَمَّى[b] مِيخَائِيل[٢] . وكان يُحْكَى عنه أنَّه عَمِلَ

---

a) إضافةٌ اقتضـاها السِّياق . b) ليدن : في عمر يقال له .

النِّيل اشتهرت بمعبدها المعروف بيِرْبَا إخْمِيم الذي= =هُدِمَ بعد القرن الخامس الهجري . وهي الآن إحدى مُدُن محافظة سوهاج في صعيد مصر (المقريزي : المواعظ والاعتبار ١: ٦٤٩-٦٥١) .

١ F. Sezgin, *GAS* IV, p. 232.

٢ يرى فليجل أنَّ Stephanus لا يمكن أن

الكِيمْيَاء . فلمَّا مَاتَ ظَهَرَت كُتُبُه بالمَوْصِل ، فَرَأَيْتُ منها شَيْئًا وهو : كِتَابُ «الرُّشْد» . كِتَابُ «ما حُدِّثْنَاه» . كِتَابُ «البَاب الأعْظَم» . كِتَابُ «الأدْعِيَة والقَرَابِين التي تُسْتَعْمَل قَبْل صِنَاعَة الكِيمْيَاء» . <كِتَابُ «الاخْتِيَار النُّجُومِيّ للصِّنَاعَة»>[a]. كِتَابُ «التَّعْلِيقَات» . كِتَابُ «الأوْقَات والأزْمِنَة» .

السَّائِح العَلَوِيّ

٥

وهو أبو بَكْر عليُّ بن محمَّد الخُرَاسَانِيُّ العَلَوِيُّ الصُّوفِيُّ ، ومن وَلِدِ الحَسَن بن عليّ - رِضْوَانُ الله عليهم[b] - ممَّن صَحَّت له صِنَاعَةُ الكِيمْيَاء ، على ما ذَكَرَه أهْلُ هذا الشَّأن . وكان يَتَنَقَّلُ في البُلْدَان خَوْفًا على نَفْسِه من السُّلْطان . ولم أرَ مَنْ شَاهَدَهُ . وكُتُبُهُ وَصَلَت إلَيْنا من نَوَاحِي الجِبَال .

١٠ وله من الكُتُب : كِتَابُ «رِسَالَة اليَتِيم» . كِتَابُ «الحَجَر الطَّاهِر» . كِتَابُ «الحَقِير النَّافِع» . كِتَابُ «الظَّاهِر الخَفِيّ» . كِتَابُ «الأصُول» . كِتَابُ «الشَّعْر والدَّمّ والبَيْض وعَمَل مِيَاهِهما» .

دُبَيْس تِلْمِيذ الكِنْدِيّ

هو محمَّدُ بن يَزِيد ، ويُعْرف بدُبَيْس . ممَّن يَتَعَاطَى الصِّنَاعَة وأعْمَال البَرَّانِيَّات .

١٥ وله من الكُتُبِ : كِتَابُ «الجَامِع» . كِتَابُ «عَمَل الأصْبَاغِ والمِدَادِ والحِبْر»[1] .

---

a) وَرَدَ هذا العنوان فقط في نسخة ليدن . b) ك ١ : صلوات الله عليهم .

يُسَمَّى Michael وأنَّ العبارة بها تَصْحيف !

[1] ابن أنجب : الدر الثمين ١٠٧ .

ويلاحظ أنَّ الكُتُبَ التي وَصَلَت إلينا حول صِنَاعَة الكتاب المَخْطُوط (الوَرَق والمِدَاد والتَّجْليد) ترجع جَمِيعُها إلى الأنْدَلُس وإفْرِيقية ويَعُودُ أقدمها إلى النصف الأوَّل من القرن الخامس الهجري ،

٤٢٥

/ابْنُ سُلَيْمان

وهو أبو العَبَّاس أحْمَدُ بن محمَّد بن سُلَيْمَان ، وقيل إنَّه من أهْلِ مِصْر . ولم يَتَأَتَّى إلينا أنَّه صَحَّ له الصَّنْعَةُ .

والذي وَقَعَ له إلى هذه البِلاد : كِتَابُ « الإفْصَاح والإيضَاح » في البَرَّانِيَّات [a]. كِتَابُ « الجَامِع » ، بَرَّانِيَّات . كِتَابُ « المَلاغِم » . كِتَابُ « المَعْجُونَات » . كِتَابُ « التَّخْمِير » . ويُقَالُ إنَّ كِتَابَ « الإفْصَاح والإيضَاح »[a] لابن عِيَاضٍ المِصْرِيّ تِلْميذ جَابِر . ٥

360

/ إسْحَاقُ بن نُصَيْر

أبو إبْرَاهِيم إسْحَاقُ بن نُصَيْر ، ممَّن يَتَعَاطَى الصَّنْعَة ، وله مَعْرِفَةٌ بالتَّلْويحَات ، وأعْمَالِ الزُّجَاج . ١٠

وله من الكُتُب : كِتَابُ « التَّلاوِيح وسُيُول الزُّجَاج » . كِتَابُ « صِنَاعَة الدُّرِّ الثَّمِين » .

---

a) الأصْل وك ١: في برانيات ، ليدن : « الإيضاح والإفْصَاح » في برانيات .

ولم نَظْفَر حتى الآن بكتابٍ مَشْرِقي يتناولُ هذه= =المَوضوعات ، رَغْم أنَّ حِرْفَة الوِرَاقَة ـ وهي الحِرْفَة المُخْتَصَّة بإنْتاج وتوزيع الكتاب ـ لَعِبت دَوْرًا مهمًّا في الحضارة الإسلامية منذ العَصْر العَبَّاسي . ولعلَّ كتاب « عَمَل الأصْبَاغ والمِدَاد والحِبْر » لمحمد بن يَزيد المعروف بدُبَيْس تلميذ الكِنْدِيّ أوّل كتاب أقِفُ عليه في هذا الموضوع أُلِّف في المَشْرِق الإسلامي (انظر أيمن فؤاد : الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات ١٣ـ١٥؛ إبراهيم شبوح : « مصدران جديدان عن صناعة المخطوط : حول فنون تركيب المداد » في كتاب دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادّة والبَشَر ،

ابْنُ أبي العَــــزَاقِرِ

أبو جَعْفَر محمَّدُ بن عليّ الشَّلْمَغَاني[١]، وقد استَقْصَيْتُ ذِكْرَهُ في أخْبَارِ الشِّيعَة[٢]. وكان له قَدَمٌ في صِنَاعَةِ الكِيمْيَاء.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الخَمَائِر». كِتَابُ «الحَجَر». كِتَابُ «شَرْح كِتَاب الرَّحْمَة لجَابِر». كِتَابُ «البَرَّانِيَّات»[٣]. ٥

الخَنْشَــــلِيل[a]

360

وهو أبو الحَسَن أحْمَدُ، والخَنْشَلِيل[a] لَقَبٌ. وكان لي صَدِيقًا، وزَعَمَ لي دَفَعَات أنَّ الصِّنَاعَةَ صَحَّت له، ولم أرَ [٣٢٨ظ] آثَارَ ذلك عَلَيْه، لأنِّي لا أرَاهُ إلَّا فَقِيرًا وَسِخًا مُحارَفًا وكان سَمِجًا.

١٠ وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «شَرْح نُكَت الرُّمُوز». كِتَابُ «الشَّمْس». كِتَابُ «القَمَر». كِتَابُ «مُسْعِف الفُقَرَاء». كِتَابُ «الأعْمَال على رَأس الكُوَر».

---

a) في ليدن: الخنْشليل.

---

[١] تُوفِّيَ سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م (راجع المسعودي: مروج الذهب ٢:٢٥٨ـ٢٥٩؛ البيروني: الآثار الباقية ٢١٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٨:٩٢ـ٩٣، ٢١٦ـ٢٢٠ واللباب ٢:٢٠٦؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١:٢٣٥ـ٢٣٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢:١٥٥ـ١٥٧ (ضمن ترجمة ابن أبي عون)؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤:٥٦٦ـ٥٦٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤:١٠٧ـ١٠٨؛ Ch. Pellat, *EI*² art. *Muhammad b. ʿAlī al-Shalmaghānī* VII, pp. 398-99.

[٢] فيما تقدم ١:٤٥٥، ٦٣٥، وقد جاء الحَدِيثُ عنه عرضًا في ترجمة ابن أبي عَوْن.

لندن ١٩٩٧، ١٥ـ٣٤).

قال محمَّدُ بن إسْحَاق : والكُتُبُ المؤَلَّفَةُ في هذا الشَّأنِ أكْثَرُ وأعْظَمُ من أنْ تُحْصَى ، لأنَّ المؤَلِّفينَ لها تَنَحَّلُوها[a] عنهم . ولأهْلِ مِصْر في هذا الأمْرِ مُصَنِّفونَ وعُلَمَاءُ وأصْل الكَلام في الصَّنْعَة من ثَمَّ أخَذُوها . والبَرَابي المعروفة ، وهي بُيُوت الحِكْمَة ، ومَارِيَة من بلادِ مِصْر . وقيل إنَّ أصْلَ الكَلامِ في الصَّنْعَةِ للفُرْسِ الأُوَل ، وقيل أوَّلَ من تَكَلَّمَ عليه اليُونَانِيُّون ، وقيل الهِنْد ، وقيل الصِّين ، والله أعْلَم .

تَمَّتْ المَقَالَةُ العَاشِرَةُ[b] من كِتَابِ الفِهْرِسْت ‹في أخْبَار العُلَمَاء وما صَنَّفُوهُ من الكُتُب›[c]. وتَمَّ بتَمامِهَا جَمِيعُ الكِتَابِ ولله الحَمْدُ والمِنَّةُ والحَوْلُ والقُوَّةُ

وصَلَّىٰ الله على سَيِّدِنَا محمَّد[d]

وعَلَىٰ آلِه وسَلِّم تَسْلِيمًا[e][١]

a) ليدن : ينتحلونها . b) ك١ : الرابعة . c) وردت هذه العبارة فقط في ليدن . d) ك١ : محمد نبينا . e) هذه أيضًا خاتمة نُسْخَتي ك ١، ك ٢، وجَاءَ في نُسْخَة ليدن : وبتمامها تَمَّ الكتابُ بأسْرِهِ والحمدُ لله على عَوْنِه وإحْسَانِه وصَلَّى الله على سَيِّدنا محمَّد وآلِه وسَلَّم .

[٣] ابن أنجب : الدر الثمين ١٠٧ (عن النَّديم) .

[١] وَرَدَ حَرْدُ مَتْنٍ لنُسْخَة ك١ : نَصُّه : كَتَبَهُ الفَقِيرُ إلى رَحْمَةِ الله يُوسُف بن محمد بن مَنْصُور في العشرين من رَبِيعِ الآخر سَنَة سِتِّ مائة للهِجْرَة

THE FIHRIST OF AL-NADĪM

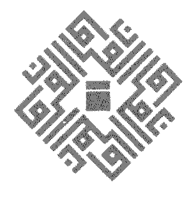
ABUL-FARAĞ MUḤAMMAD IBN ISḤÁQ

COMPOSED AT 377 AH.

A Critical Editon By

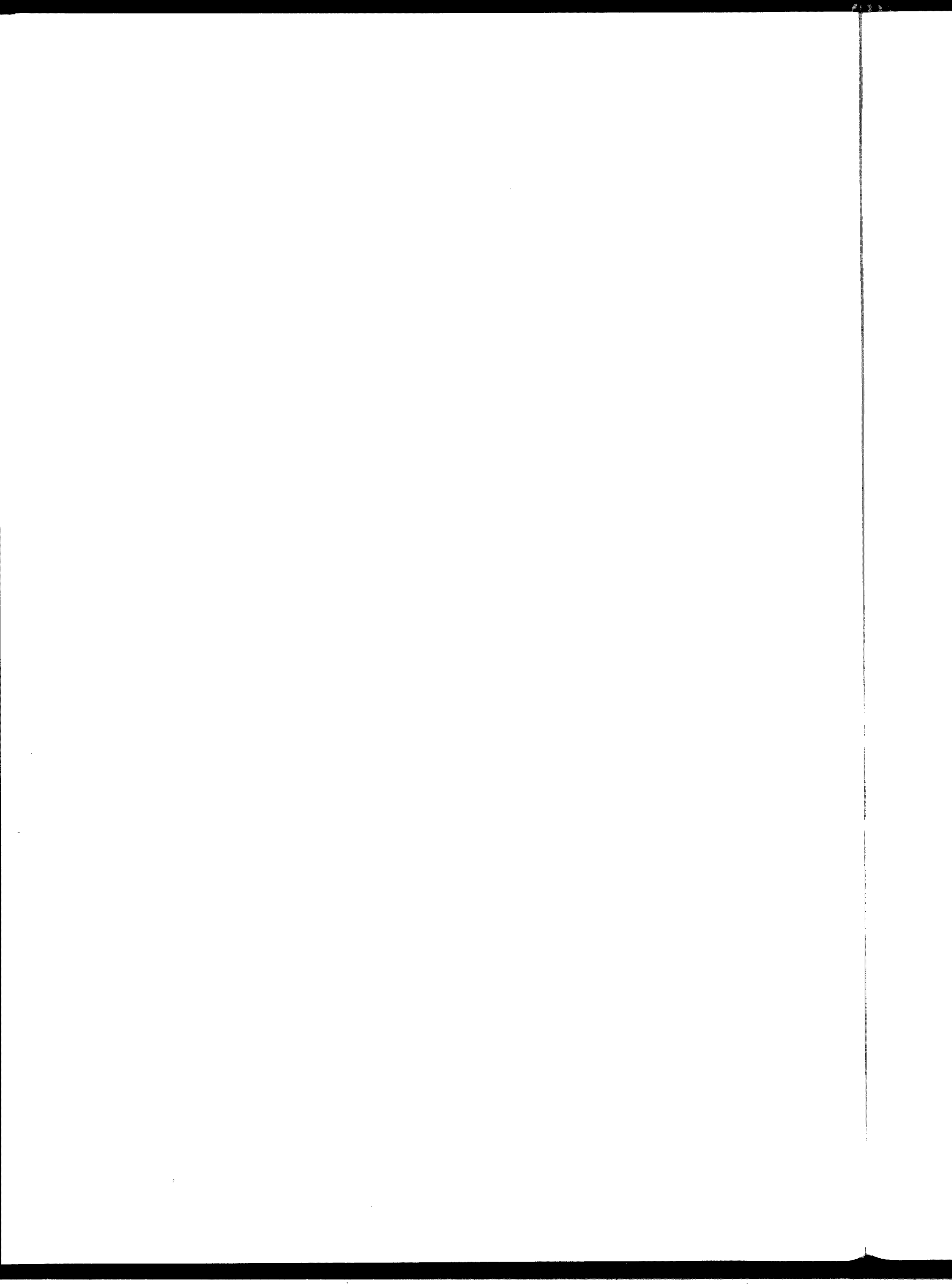
AYMAN FU'ĀD SAYYID

Volume II
1



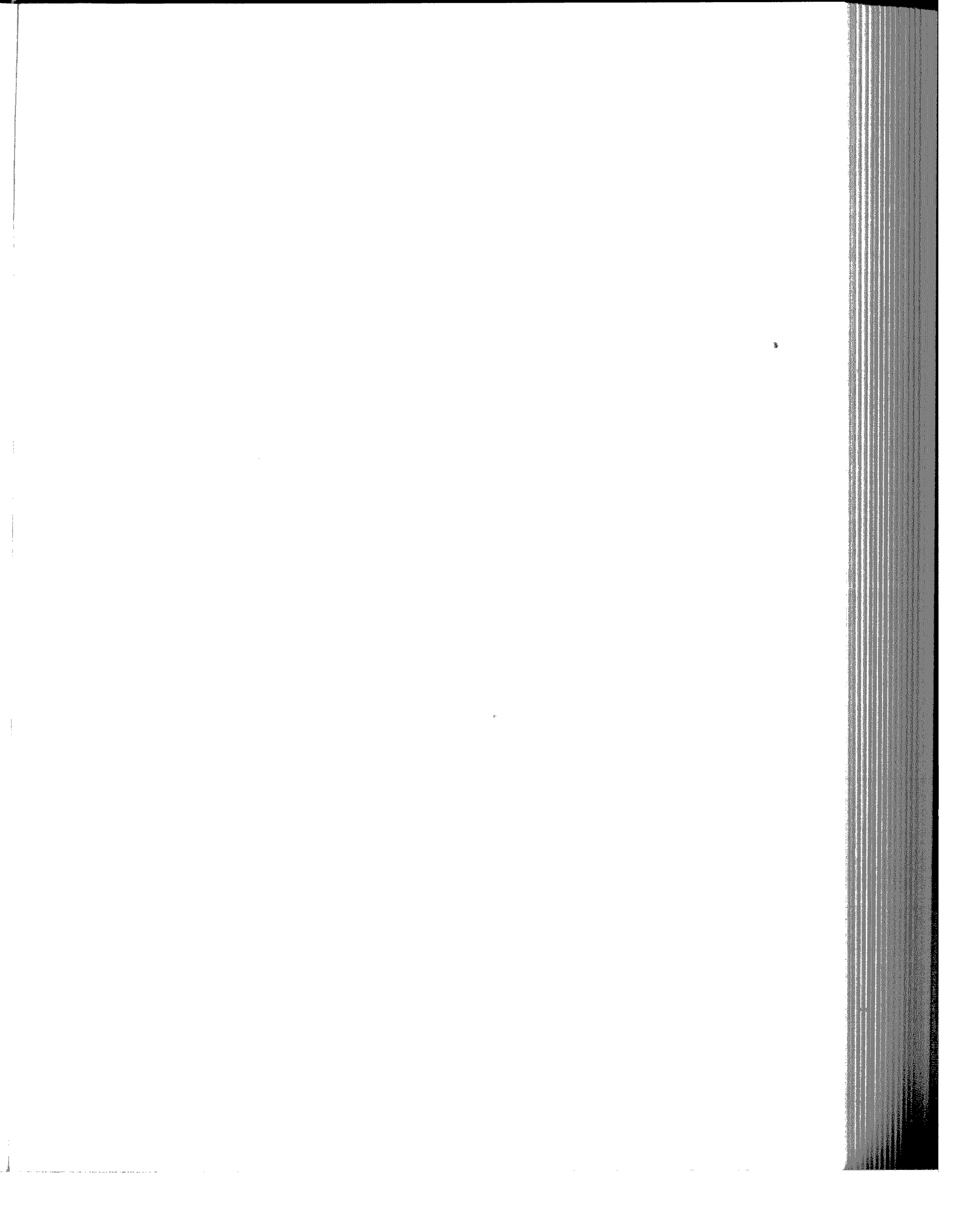
AL-FURQAN ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION

LONDON 1430 - 2009



THE FIHRIST OF AL-NADĪM

II / 1



صُورَة الغُلاف

ترجمة أرسطاطاليس وذِكْر كتبه المنطقية

(نُسْخَة شهيد علي باشا)

ISBN 1 905122 21 7

THE FIHRIST OF AL-NADĪM

A Critical Editon By

AYMAN FU'ĀD SAYYID

II \ 1

١٥٨

الكلام على كتبه المنطقية وهي ثمانية كتب

قاطيغورياس باري ارمنياس انالوطيقا

ابودقطيقا طوبيقا سوفسطيقا

ريطوريقا ابوطيقا

الكلام على قاطيغورياس



AL-FURQAN ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION